

الإعلان بالتوبخ لمن ذم الساريخ

لجنازة المورخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الساريخ
المتوفى عام ١٠٧٢ هـ

طبع وطبع عليه في المطبعة

فرانز روزنثال

دار النشر العلمية

بيروت - لبنان

الأخلاق لابن التيمية

لمن ذم التكاثر

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

المتوفى عام ٩٠٢ هـ

مترجمة عن أصوله
حققة وعلق عليه بالانكليزية

فرانز روزنثال

ترجم التعليقات والمقدمة ، واشرف على نشر النص

الدكتور صالح احمد العلي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

التخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ

مقدمة

تحتوي الصفحات التالية على ترجمة لكتاب • الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ • الذي ألفه السخاوي (٨٣١هـ / ١٤٢٧م - ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م) ^(١) . وقد أقام المؤلف بهذا الكتاب نصاً قيماً لعلم التاريخ العربي • والكتاب كما يدل عليه العنوان ، كان ذا صفة اعتذارية ، وقد كتب للدفاع عن دراسة التاريخ كموضوع ثقافي مساعد في مناهج الدراسة الدينية • والتاريخ بهذا المعنى يفضل الإشارة الى بحث نواح مينة من سيرة علماء الدين •

والواقع ان هذا الكتاب كتب من وجهة نظر العلوم الدينية • غير انه في الوقت نفسه كتبه رجل مفعم بالحماس لجمع التفاصيل والذي يمثل نهاية حقبة عظيمة من البحث في معضلات كتابة التاريخ

(١) أنظر : بروكليمان ج ٢ ص ٣٤ ، الملحق ج ٢ ص ٣٠ - ٣ لقد ولد في ديسمبر ١٤٢٧ أو يناير ١٤٢٨ •

وقد كانت نتيجته كتابا يكون عرضا شاملا وأحيانا رائعا لعلم التاريخ الاسلامي .

قد تردد في تسمية « الاعلان » تأريخا لعلم التاريخ الاسلامي ، والكتاب باعتباره دفاعا ، يهتم اهتماما كبيرا جدا في كتابات وآراء معاصري المؤلف أو القريين من عصره . اما بداية علم التاريخ الاسلامي وثمراته الاولى ، فقد اعيرت انتباها قليلا جدا . وفي الكتاب محاولة لترتيب المقطعات من الكتب التاريخية عن فوائده التاريخ ، ترتيبا زمنيا ، اما فيما عدا ذلك فلم يتبع مبدأ تأريخي في ترتيب المادة أو المعلومات عن قائمة المصادر ، بل عدد المؤلفين القدماء والمحدثين ، والكتب التي يعرفها السخاوي مباشرة أو بصورة غير مباشرة ، والباقي أو المشكوك في وجودها . وبذلك لم يحافظ على الصورة التاريخية .

١٩٦

ومع ذلك فان كتاب السخاوي يبقى عرضا جميلا لعلم التاريخ الاسلامي وآماله ومعضلاته ، لمن يعرف كيف يقرأه . فهو صورة مضبوطة لانجازاته النهائية ولمواطن فشله . وهي كثيرا ما كانت صورة غير بهيجة ، غير اننا قد نعزي انفسنا بالتفكير ان عصر السخاوي كان عصر انحطاط ، وان علم التاريخ الذي ازدهر في المصور الاولى ، لم يكن مقتصرا على المنازعات بين الشخصيات التافهة . غير اننا ان فعلنا ذلك نكون قد خدعنا انفسنا ، وقد نفعل حقيقة انه رغم ما كابد في القرن التاسع/العاشر من فترة امل غير محدودة ، ورغم انه كانت توجد بعض الشواذ التي كانت لها اهميتها التاريخية ، فان كافة الطرق التي أدت الى السخاوي ، كانت قد بدأت منذ أول عهد علم التاريخ الاسلامي .

ان المعلومات التي يقدمها السخاوي عن أسماء الكتب واسعة جدا ، غير انها بالطبع لا يمكن ان تعتبر كاملة ، كما انه لم يكن

أول من قدم هذه المعلومات • إذ ان كثيرا من الكتب التاريخية المذكورة في بعض المؤلفات ، كمؤلفات استاذ ابن حجر وعدد آخر من العلماء ، كانت متوفرة بيسر ، وفي « الاعلان » عدد كبير من المقطعات غير المباشرة ، ولعله كان منها فيه عدد أكبر مما نستطيع ذكره الآن •

ومعرفة المؤلف بأسماء الكتب التاريخية الدينية هي اوسع من معرفته بعناوين كتب التاريخ العام • وأغلب الاماكن التي تختلف فيها عن المصادر الاخرى ، يكون هو المخطيء ، (غير ان الاخطاء أحيانا قد يكون سببها الناشر الحديث للكتاب) •

والسخاوي باعتباره مؤلف كتب تبلغ صفحاتها الآلاف ، لم يخلص من شر السطحية ، وهي النتيجة المحتومة للتقليد الادبي الطويل والخصب • فقد كانت هناك مادة واسعة يمكن ان تؤلف منها كتب اخرى • الى درجة ان مجرد التقاط أي مادة بالصدفة من هنا وهناك يمكن ان يكون منه كتاب نافع ومفيد جدا •

ولو حاول المؤلفون من طرازه ، ان يجمعوا بصورة جدية احد الموضوعات التي تناوئوها بالبحث ، لكان لابد ان يكون انتاجهم الادبي ليس بأكثر من جزء صغير مما عمل في الواقع • وأكثر ما يزعج في « الاعلان » هو فقدان التنظيم لمحتوياته بالرغم من الصفة التنظيمية لخطته العامة والتي استمدت من الكافيجي^(٢) •

ويمكن القول بان ما هو أمامنا ليس الشكل النهائي للكتاب ، إذ لم يكن من الصعب املاء بعض الفجوات التي فيه ، وان تكرار قوله في قائمة التواريخ المحلية : « ان من الضروري التدقيق^(٣) »

١٩٧

(٢) أنظر أعلاه ص ١٧٨ •

(٣) الاعلان ص ١٢٨ أدناه ص ٣٩٦ •

يظهر ان السخاوي لم يعتبر كتابه جاهزا تماما للنشر • وعلى كل فان « الاعلان » ، فيما عدا بعض التفاصيل ، هو كما صممه المؤلف تماما ، وان وضعه الحالي بشكل مسودة لا يفسر نقص تنظيمه فان سبب هذا ينبغي بحثه في الترتيب الذهني للمؤلف وفي الاتجاهات العلمية لفترته^(٤) •

لقد كن السخاوي قوي الاقتناع بالاهمية الكبرى لكل ما يتعلق بالاحاديث النبوية والشريعة • لذلك كان يقوم في كل لحظة بالتطرق الى هذه الموضوعات التي لها علاقة ضعيفة جدا ، ان كانت هناك علاقة ، بمواضيع كتابه • وقد أشار السخاوي نفسه في احد المواضيع^(٥) الى انه كان يتعد عن موضوعه ، غير ان هذا كان بالنسبة لمادة أدبية ، وليست دينية •

ويبدو انه لم يكن يرى في التطرق الى العلوم الدينية أمرا خارجا عن الصدد • ولم يشعر بالندامة لتعداد الكتب عن الدين المقارن ، رغم انه يقول بانها لا علاقة لها بموضوع التأريخ^(٦) ، وان حشر المادة الزائدة كثيرا ما يشوش تنظيم النص • ومن استطراداته^(٧) ، استطراد يتعلق بتوزيع علماء الدين في مختلف الفترات على مختلف مدن العالم الاسلامي ، وقد أخذها من رسالة للذهبي مع تبديلات طفيفة ادخلها السخاوي نفسه • ومن الواضح انها دخلت « الاعلان » بعد ان خطرت له مؤخرا ، بمناسبة قائمة

(٤) وقد يكون من الاسباب الثانوية هو ان السخاوي جمع بين معالجة الكافيحي المنظمة والمعالجة اللغوية كالتى اورد عليها الصفدي في « الوافي » امثلة (انظر اعلاه ص ١٧٨ هامش ٣) ولعل هذا سبب بعض الاضطراب في التنظيم •

(٥) الاعلان ص ٣٥ أدناه ص ٢٤٦ •

(٦) الاعلان ص ١٠٧ أدناه ص ٣٥٧ •

(٧) الاعلان ص ١٣٦ سطر ٤ - ص ١٤٤ سطر ٨ •

التواريخ المحلية ، وهي ذات علاقة ضئيلة جدا بعلم التاريخ ، حتى ان السخاوي نفسه ادرك ذلك ، ولذلك حذف من الترجمة (غير ان الاسماء الواردة فيها ادخلت في فهرست أسماء الاعلام) .

لقد كان للسخاوي ميل واضح للتطويل الممل والتكرار ، كما ان فن النشر في ذلك العصر لم يكن ملائما لاصلاح امثال هذه العادات السيئة .

فلم تكن للمكتب هوامش قد توضع فيها المواد المستطردة^(٨) ، أو تدقيق للمراجع قد يحدد من التكرار ، الا ان السخاوي ابدى أحيانا جهدا صادقا لتجنب التكرار . وعند مقارنة قائمته الأبجدية للمؤرخين^(٩) بقائمة المسعودي ، يلاحظ المرء ان السخاوي لم يكرر تعليقات المسعودي على المؤرخين وكتبهم ، التي نقلها في مناسبة سابقة .

١٩٨

ان مترجم أي نص عربي يشعر ان النص الخاص الذي يقوم بترجمته هو أصعب النصوص العربية في الترجمة . غير ان هذا الشعور قد يكون له ما يبرره في حالة الكتاب الحالي . لان السخاوي يقف في نهاية تطور طويل جدا ، ويجمع المؤثرات الثقافية واللغوية لعدة حقب مختلفة . وهو كثيرا ما يذكر مقتطفات ويشير الى أمور مألوفة جدا عند زملائه وطلابه ، مما يمكنه من حصر نفسه في اشارات مقتضبة . فالفهم الصحيح للنص يتطلب أحيانا معرفة الكثير من أسباب الخصومات والتحاسد بين علماء ذلك العصر ، وهو عمل عقيم .

(٨) لقد فكرت مرة ان انقل مثل هذه المادة من نص الترجمة واضعها في الهوامش . ومثل هذا العمل قد يزيده التشويش الموجود ، لذلك لم آخذ به .

(٩) اعلان ص ١٥٧ فما بعد انظر أدناه ص ٤٢٣ هامش ١ .

ثم ان لغة المؤلف فنية جدا ، والتعابير الفنية التي يستعملها هي
لعلوم خاصة بالاسلام • وحتى في الحالات التي فيها سبيل واضح
 لترجمة أحد هذه التعابير الى المصطلحات الانكليزية ، فان هذا
المصطلح الانكليزي يبقى مفتقدا للعنصر الهام الذي يجعله
مصطلحا فنيا •

وفي مثل هذه الاوضاع أخذ علماء اليونانية واللاتينية يميلون
ميلا متزايدا للاحتفاظ بكلماتهم « التي لا يمكن ترجمتها » بأصلها
الاغريقي • غير ان هذه الطريقة غير مرغوب فيها ولا عملية ،
وخاصة فيما يتعلق بالعربية ، غير انه لا يمكن تجنبها تماما •

ويمكن أخذ كلمة « تاريخ » مثلا على ما ذكرنا (١٠) • فان
كلمة « تاريخ » ترجمت في كثير من الحالات
الممكنة ، وفي بعض الحالات المشكوك فيها ، الى
"history" غير انها في بعض المواضع ينبغي ترجمتها الى
"era, data, chronology" مما كان يحملنا الى ابقاء الكلمة
العربية بين قوسين • ثم ان هناك كلمات عربية أخرى ككلمة
« خبر » مثلا يمكن ترجمتها أحيانا الى "history" ، ولتجنب
الخلط بين « تاريخ » و « خبر » ، فاننا كثيرا ما نترجم « خبر »
الى "historical information" ولا نترجمها "history" الا في حالات
نادرة جدا ، وكنا في كلتا الحالتين نضع الكلمة العربية بين قوسين •

وتكثر في هذا النص امثال هذه الصعوبات • بل حتى الكلمات
التي تبدو سهلة جدا مثل « آثار » فيها صعوبات غير قليلة ، نظرا
للظلال المتنوعة الكثيرة للمعنى الذي تحمله هذه الكلمة ومن
المستحيل ان نستعمل كلمة انكليزية واحدة لترجمة هذه

(١٠) انظر أيضا بحث « تاريخ » و « خير » في القسم الاول ص ١٠
فما بعد •

الكلمة ومن المستحيل ان نستعمل كلمة انكليزية واحدة لترجمة هذه الكلمة . غير اننا في هذه الحالة لسنا سيئي الحظ بدرجة ما لو كنا مثلاً نترجم نصاً فلسفياً . ومع هذا فقد حاولنا ترجمة الاصطلاح العربي باصطلاح انكليزي واحد ، أو بأقل ما يمكن من الاصطلاحات .

ثم ان كثرة مقتبسات السخاوي من الكتب الاخرى تكون مشكلة أخرى . فقد وجدت هذه المقتبسات في أزمنة مختلفة جداً ، وهي مأخوذة من مؤلفين عالجوا مشكلة التأريخ في زوايا مختلفة . وهذه صعوبة واحدة ، وهناك صعوبة اخرى ، اذ مع ان السخاوي كان من حيث العموم مضبوطاً في اقتباسه غير ان السيل الذي رفع فيه المقتطفات من سياقها ، أدت الى ابقاء الضمائر ، وفصلها عما تعود اليه ، وبديل النص المقتبس من كلام مباشر الى كلام غير مباشر أو بالعكس أدى الى التشويش . يضاف الى ذلك ان السخاوي كثيراً ما يترك عادة المؤلفين العرب في الاقتباس من مصادرهم كما جاءتهم ، بل انه بدلاً من ذلك اعاد تنظيم نص مصادره بالشكل الذي رآه ملائماً ، كما فعل مثلاً في مقتطفاته من المسعودي والقاضي عياض والكافيجي^(١١) ، لذلك فكثيراً ما لا يضمن الفهم الصحيح للنص الا بمقارنته بالنص الاصلي .

لذلك قمنا ، حيثما امكن ، بمقارنة المقتطفات بالنصوص الاصلية . وقد قدم السخاوي في بعض الاحيان تفاصيل عن المؤلفات التاريخية ، غير ان ملاحظاته في هذه الحالة أيضاً تفترض معرفة بالمؤلفات موضوعة البحث .

وأصعب واجب يواجه المترجم هو النقل الدقيق لخصائص

(١١) اعلان ص ٣٦ فما بعد ، ١٠٠ ، ١٤٥ أدناه ص ٢٤٨ - ٥١ ،

٣٤٤ ، ٤١١ فما بعد .

الاسلوب في كل فقرة • فربما كان أبسط النشر الانكليزي يلائم
أشد الاساليب العربية تصنعاً ، غير ان العكس هو الأكثر شيوعاً
فلفه التخاطب العربية قد تبدو في الترجمة مزوقة ، كثيرة التصنع ،
ومن المؤكد ان الترجمة الحالية لم تغل كثيراً في تجنب امثال
هذه الترجمات المغلوطة في الاسلوب • ولم تجر الا محاولات قليلة
لحل هذه المشكلة حلاً عادلاً ، وقد حذفت من هذه الترجمة صيغ
الدعوات والصلوات ، المألوفة التي اتبعها السخاوي بانتظام تام ،
تبعاً للتقاليد الدينية ، فاستعملنا كلمة « ابن حجر » مكان
« استاذنا » • ومن الصعب ان نقرر أحياناً فيما اذا كانت « الكتاب »
أو « القاضي » أو « الخازن » • الخ هي جزء من الاسم أو انها
إشارة الى مهنة الشخص • وقد ترجمت بعض التعابير مثل
« القاضي » « الحافظ » « المحدث » الخ ، لأنه يبدو من المفيد ان
تبقى أول ما نستطيع من الكلمات العربية ، وكثيراً ما كانت هذه
الترجمات سمجة ، لذلك فانه في حالة هذه الالقاب التي يقل
تكررها ، رأينا من الأفضل اعتبارها جزءاً من الاسم ، وان تركها
على حالها دون ترجمتها •

٢٠٠

لقد كان من المزعج ان نترك عناوين الكتب غير مترجمة ،
ولكن لم يكن مناص من ذلك ، وكثيراً ما ترجمت بعض الجمل
مثل « كتاب يشفي العليل وينزيل الحزن » تبعاً لمعناها •

وهناك تعابير مثل « كتاب مرض تماماً »^(١٢) ، وقد يحار من
لا يعرف العربية بمعنى الترجمة الحرفية لتعبير مثل « وقها الله
منه » ، وأعتقد ان المختصين بالعربية لن يعترضوا على ترجمة
هذا التعبير على هذه الصورة "heaven forbid what an idea"^(١٣)

(١٢) اعلان ص ٥ أدناه ص ٢٠٢ •

(١٣) اعلان ص ٦٤ أدناه ص ٢٨٩ •

غير اننا اخترنا طبعا الترجمة الحرفية حيثما بدا المعنى واضحا في ذلك ، أو اذا كانت جملة ملائمة تأخذ مكانا أوسع مما تستحق .
اما المترادفات ، فقد استعمل لها أحيانا تعبير انكليزي واحد .
وكثيرا ما كنا نضيف بعض الكلمات كيما نوضح المعنى المقصود ،
وقد ادخلنا مثل هذه الاضافات بين قوسين . غير اننا حاولنا بقدر
الامكان الاقتصاد في استعمالها .

لقد نشر النص العربي في دمشق ١٣٤٩/١٩٣٠ - ١ ، وهذه
الطبعة رديئة جدا ، وقد ذكر الناشر انه أخذ نصه من مخطوطتين
في مجموعة احمد تيمور باشا ، وقد ضمت هذه المجموعة الى دار
الكتب المصرية في القاهرة . وأرقامها اليوم في فهرس دار الكتب
هي : تيمور : تاريخ ٧٠٤ و ٢٠٤٧ وهذه الاخيرة مكتوبة سنة
١١١٥/١٧٠٣ وقد نقلت منها نسخة مصورة برقم القاهرة : تاريخ
٢٣٤٦ وقد ذكر على هامش ص ٩٢ من النص العربي ، ملاحظة
لا توجد في النسخ كافة ، يذكر الناشر ان محمد راجب الطباخ
قارن النسخة المطبوعة بمخطوطة أحمدية في حلب ولاحظ ان تلك
المخطوطة فيها بعض التجوات هي الموجودة نفسها في مخطوطات
القاهرة .

لا يذكر الناشر اختلاف القراءات ، وقد قارنت بعض ما في
المطبوعات مع المخطوطة المصورة في دار الكتب ، فظهر من المقارنة
تطابق تام بين النص المطبوع والمخطوطة . غير ان بعض الجمل
مثل « الملاحظة الاضافية » في نهاية « الاعلان » لا توجد في
المخطوطة . ويبدو انها كانت في مخطوطة القاهرة : تيمور .
تاريخ ٧٠٤ التي لم ارجع اليها .

وقد حاولت ان أرى المخطوطة التي نقلت منها مخطوطة
القاهرة : تيمور . تاريخ ٧٠٤ والتي كتبت سنة ٩٠٠/١٤٩٥ .

وتذكر ملاحظة على هامش آخر مطبوعة « الاعلان » ان المخطوطة محفوظة في مكتبة الرواق التركي في الازهر ، وبالرغم من الجهد اللطيف لاصدقائي المصريين فاني لم أتمكن من الوصول الى المخطوطة عندما كنت في القاهرة .

اما مخطوطة ليدن من « الاعلان » (رقم ٧٤٦ من الفهرس المطبوع رقم Ms or Warner 677) فقد كتبها رجل اسمه علي بن ابراهيم سليمان الحنفي . وقد بقيت الجمل التي تشير الى ان السخاوي كان لا يزال حيا عندما كتبت المخطوطة . غير ان المخطوطة تعطى انطبعا انها ترجع الى (أوائل) القرن الحادي عشر/السابع عشر .

ولا يظهر نصها اختلافا حقيقيا عن النص المطبوع . الا في بعض الاغلاط وكثرة المحذوفات .

اما الحالات القليلة التي تظهر فيها مخطوطة ليدن ان قراءتها أحسن ، فهي عادة في المواضع التي حدث فيها خطأ مطبعي في المطبوعة .

وان كثيرا من المحذوفات ، بما في ذلك « الملاحظة الاضافية » في آخر الكتاب ، هي ليست أخطاء ميكانيكية . . وعلى أي حال لا يفضل مناقشة العضلات التي تبرز من وجود هذه المحذوفات أو الاضافات قبل ان تتوافر مادة المخطوطة كلها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ٢٠١ قال شيخنا الشيخ الامام العلامة ، شيخ الاسلام ، حامل لواء سنة الانام ، خاتمة الحفاظ^(١) والمحدثين ، قانع المفسدين والمبتدعين ، أبو الخير محمد شمس الدين بن الشيخ المفسر^(٢) المقرئ زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي القاهري الشافعي ، نفعنا الله والمسلمين بعلومه ، وأفاض علينا من بركاته آمين الحمد لله مصرف الايام والميالي ، ومعرف العباد كثيراً مما سلف في الازمان الماضية والذهور الخوالي ، ومشرف هذه الامة في سائر الاشهر والاعوام بالصيغ التام المتوالي ، ومعلم من شاء من العلم العقلي والنقلي ما هو انفس من الجواهر والآلي ، ومفهم الالباء في التعريف بالانسان والزمان ، الطريق المسند المدرج في العوالي بالعبارة الرائقة ، والاشارة الفائقة المنعشة للرسم البوالي ، والصلاة والسلام على اشرف الخلق المنزل عليه (وكلاً نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك)^(٣) يعني الخالص للمحائب والموالي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه والتابعين لهم من السادات والموالي .

(١) لقد فصل السخاوي المقصود بكلمة « حافظ » في ترجمته لابن حجر في كتاب « الجواهر والدرر » (مخطوطة باريس ar 2105 fol 8 b - 13 a)

(٢) مخطوطة ليدن غير واضحة .

(٣) القرآن : سورة هود : الآية ١٢٠ .

وبعد فلما كان الاشتغال بفن التاريخ للعلماء من أجل القربات، بل من العلوم الواجبات المتنوعة للاحكام الخمسة بين اولي الاصابات، ولكن لم ار في فضائله مؤلفاً يشفي الغليل، ويزيل الكربات، بحيث تطرق للتنقيص له ولأهله بعض اولي البليات، ممن هو مستجن بالعجليات فضلاً عن الخفيات، فأردت اتحاف العارفين السادات وكذا التائقين للامور المفادات بما لا غناء عنه في هذا الشأن من المهمات، وان اظهر ما فيه من الفوائد الماثورات، واشهر كونه من الاصول المعبرات، فأبدأ بتعريفه (١) لغة و (٢) اصطلاحاً و (٣) موضوعه و (٤) فوائده المعبر عنها بالثمرات و (٥) غايته و (٦) حكمه من الوجوب أو الاستحباب أو الاباحات و (٧) ما استتبط في الادلة له من الكتاب والسنة وغيرهما بالطرق الواضحات و (٨) تقييح من ذمه ممن قصر في الطاعات و (٩) ماذا على المعني به من الشروط المقررات و (١٠) أول من أمر به وابتداء وقته شهراً ومجره بتكرار الساعات والاقوات، ثم (١١) ما علمته فيه من المصنفات على اختلاف المقاصد في الاشخاص والجهات وغير ذلك من الفنون المتنوعة، ثم (١٢) من صنف فيه، وكذا (١٣) ائمة الجرح والتعديل مع عدم استيعابها وان كنا أطلنا البحث عن ذلك والتفحصات فهذه عشرة فأزيد سد بها الباب المتطرق به للظلمات وسميته « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورينخ » والله أسأل أن يحميننا جهل الجهال، ويكفيننا سائر المهمات بالمغفرة في الماضي والحال والمستقبال، بمنه وكرمه .

٢٠٣

١ - تعريف التاريخ لغة :

فالاول فالتاريخ في اللغة الاعلام بالوقت . يقال ادرخت انكتاب وورخته ، أي بينت وقت كتابته .

قال الجوهري : التاريخ تعريف الوقت ، والتورينخ مثله :

يقال ارخت وورخت ، وقيل اشتقاقه من الارخ يعني يفتح الهمزة وكسرهما وهو صفار الانثى من بقر الوحش ، لانه شيء حدث كما يحدث الولد انتهى (٤) .

وقد فرق الاصمعي بين النعتين فقال : « بنو تميم يقولون ورخت الكتاب تورخا ، وقيس تقول أرخته تأريخا (٥) » .

وهذا يؤيد كونه عربياً . وقيل انه ليس بعربي محض ، بل هو معرب مأخوذ من ماه روز بالفارسية ، ماه القمر وروز اليوم ، وكان الليل والنهار طرفه .

قال أبو منصور الجواليقي في « كتابه المعرب من الكلام الاعجمي » « يقال ان التاريخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي محض ، وانما أخذه المسلمون عن أهل الكتاب . وتاريخ المسلمين ٢٠٤ ارخ من سنة الهجرة كتب في خلافة عمر رضي الله عنه فصار تاريخاً الى اليوم ، انتهى (٦) » .

قال ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب في كتاب « الخراج » له « تاريخ كل شيء آخره ، فيؤرخون بالوقت الذي فيه حوادث

(٤) اسماعيل بن حماد الجوهري (توفي في نهاية القرن الرابع الهجري أي أوائل القرن الحادي عشر الميلادي) انظر بروكلمان ج ١ ص ١٢٨ فما بعد) الصحاح ج ١ ص ٢٠٠ (بولاق ١٢٨٢) انظر أيضاً موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٣٥٩/١١٤٤ انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٨٠) : المعرب ص ٣٩ فما بعد طبعة سخاو (ليبزج ١٨٦٧) لسان العرب ج ٣ ص ٤٨١ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

(٥) عبد الملك بن قريب الاصمعي ت ٢١٥هـ / ٨٣٠ - ١ م أو ٢١٦هـ أو ٢١٧ (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٠٤ فما بعد) اما عن تمييز اللهجات فانظر أيضاً الصولي : أدب الكتاب ص ١٨٠ (القاهرة ١٣٤١) .

(٦) المعرب . المذكور أعلاه .

مشهورة، (٧) .

ونحوه قول الصولي « تاريخ كل شيء غاية ووقته الذي ينتهي اليه زمنة ، ومنه قيل لفلان تاريخ قومه ، اما لكون اليه المنتهى في شرف قومه^(٨) ، كما قاله المطرزي^(٩) ، وذلك بالنظر لاضافة الامور الجلية من كرم او فخر او نحوهما اليه . واما لكونه ذا كراً للاخبار وما شاكلها . وممن يلقب بذلك أبو البركات محمد بن سعد بن سعيد البغدادي العسّال المقرئ الحنبلي المتوفى في سنة تسع وخمسائة^(١٠) (١١١٦م) .

(٧) عاش قدامه حوالي سنة ٩٠٠م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٢٨ . ياقوت ارشاد ج ١٧ ص ١٢ فما بعد طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٢٠٣ - ٥ طبعة مرجليوث) : لم أستطع ان أجد هذا المقتطف من الاجزاء المطبوعة من كتاب الخراج أو مخطوطة باريس ar 5907 ومع هذا فانظر : تاريخ دمشق ج ١ ص ١٨ (دمشق ١٣٢٩ فما بعد) حيث يذكر ان هذا النص مأخوذ من تاريخ قدامه ، ولعل هذا التاريخ هو « زهر الربيع » الذي يقول المسعودي انه من كتب قدامه (انظر الاعلان ص ١٥٦) ، ياقوت ارشاد ج ١٧ ص ١٣ طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٢٠٤ طبعة مرجليوث) ولكنه غير مذكور في الفهرست ص ١٨٨ (طبعة القاهرة = ص ١٣٠ طبعة فلوجل) . وقد نقل عن الجوهرى وقدامه ، ابن الدواداري في كنز الدرر (مصور القاهرة . تاريخ ٢٥٧٨ ج ١ ص ٨١ فما بعد ، كما نقل عن قدامه فقط عبدالله بن الفضل اللخمي في « واسطة الادب » مخطوطة باريس رقم ar 6493 fol 14 b

(٨) محمد بن يحيى الصولي (ت ٩٤٦/٣٣٥ - ٧ أو ٣٣٦ أنظر : بروكلمان ج ١ ص ١٤٣) . أدب الكتاب ص ١٧٨ (القاهرة ١٣٤١) .
(٩) ناصر بن عبد السيد توفى سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م (بروكلمان ج ١ ص ٢٩٣ فما بعد) المغرب ج ١ ص ١٣ (حيدر اباد ، ١٣٢٨) حيث ينقل عن الصولي .

(١٠) انظر : ابن العماد . شذرات ج ٤ ص ٢٦ (القاهرة ١٣٥٠ - ١) يحيى بن علي بن عبد اللطيف المصري ، وكان يدعى « تاريخ » سوريا . أنظر السلفى : المعجم . مصور القاهرة . تاريخ ٣٩٤٢ ، ٤٦٨ ، اما صدقه ابن منصور فكان « تاريخ » العرب الاشراف (ت ٥٠١هـ/١١٠٨م) أنظر ابن الجوزي المنتظم ج ٩ ص ١٥٩ ، ابن ابي الدم . مختصر التاريخ مخطوطة البودليان Ms or Marsh 60 أنظر أيضا : تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٥٠ .

٢ - تعريف التاريخ اصطلاحاً :

وفي الاصطلاح التعريف بالوقت الذي تضبط به الاحوال من مولد الرواة والائمة ووفاة وصحة وعقل وبدن ورحلة وحج وحفظ وضبط وتوثيق وتجريح وما أشبه هذا مما مرجعه الفحص عن احوالهم في ابتدائهم وحالهم واستقبالهم ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع الجليلة ، من ظهور ملمة ، وتجديد فرض ، وخليفة ، ووزير ، وغزوة ، وملحمة ، وحرب ، وفتح بلد ، وانتزاعه من متغلب عليه ، وانتقال دولة ، وربما يتوسع فيه لبدء الخلق وقصص الانبياء ، وغير ذلك من أمور الامم الماضية ، واحوال القيامة ومقدماتها مما سيأتي . او دونها كبناء جامع ، أو مدرسة ، او قنطرة ، او رصيف ، او نحوها ، مما يعم الانتفاع به مما هو شائع مشاهد ، أو خفي سماعي ، كجراد وكسوف وخسوف ، او ارضي كزلزلة وحريق وسيل وطفوفان وقحط وطاعون وموتان وغيرها من الآيات العظام والمعجائب الجسم .

والحاصل انه فن يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت بل عما كان في العالم .

٣ - موضوع التاريخ :

واما موضوعه فالانسان والزمان ، ومسائله احوالهما المفصلة المجزئات تحت دائرة الاحوال العارضة الموجودة للانسان وفي الزمان .

٤ - فائدة التاريخ :

واما فائدته فمعرفة الامور على وجهها ، ومن أجل فوائده انه أحد الطرق التي يعلم بها النسخ في أحد الخبرين المتعارضين

المتعذر الجمع بينهما ، اما بالاضافة لوقت متأخر « كرايته قبل ان يموت بعام او نحوه ، او عن صحابي متأخر ، وقد يكون بتصريح الراوي كقوله « كان آخر الامر من النبي صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار » (١١) . ٢٠٦

وقول عائشة « انه صلى الله عليه وسلم كان قبل فتح مكة اذا لم ينزل لم يغتسل ثم اغتسل بعد وأمر به الى غيرها » (١٢) .

وكون المروي من طريق بعض المختلطين من قديم حديثه او ضده ، وكون الراوي لم يلق من حدث عنه ، اما لكونه كذب او ارسل ، وذلك ينشأ عنه معرفة ما في السند من انقطاع ، او عضل ، او تدليس ، او ارسال ظاهر او خفي ، للوقوف به على ان الراوي مثلاً لم يعاصر من روى عنه ، او عاصره ولكنه لم يلقه لكونهما من بلدين مختلفين ولم يدخل احدهما بلد الآخر ولا التقيا في حج ونحوه مع كونه ليست له منه اجازة (١٣) او نحوها .

ولما استشكل بعض الحفاظ رواية يونس بن محمد المؤدب (١٤)

(١١) أنظر

A.J. Wensink. A Handboool of Early Mohammendan Traditions 26 (Leiden 1927)

(وقد ترجم هذا الكتاب محمد فؤاد عبد الباقي بعنوان « مفتاح كنوز السنه » القاهرة . تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٤ . ابن الصلاح : المقدمة ، الفصل ٣٤ ص ٢٣٩ . الطبائح طبعة محمد راغب . حلب ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م .

(١٢) لم يذكر هذا الحديث النبوي في مسند عائشة الذي أورده ابن حنبل أنظر أيضا المراجع التي ذكرها فنسنت . المصدر الآنف الذكر ص ٨٦ أ ؛ ابن حنبل . المسند ج ٥ ص ١١٥ فما بعد (القاهرة ١٣١٣) .

(١٣) لم يعد الاتصال الشخصي ضروريا للحصول على الاجازة .

(١٤) توفي سنة ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٥٠ فما بعد) .

عن الليث^(١٥) لاختلاف بلديهما وتوهم انقطاعاً بينهما قال المزني
« لعله لقيه في الحج » ثم قال « بل في بغداد حين دخول الليث لها
في الرسالة^(١٦) » .

٢٠٧ ومن الغريب ذكر الخطيب عبد الملك بن حبيب في الرواة عن
مالك ، مع كونه لم يرحل الا بعد موته بنحو من ثلاثين سنة بل
انما ولد بعده^(١٧) .

وكذا خلط ابن النجار ترجمة محمد بن الجهم السوسي
بمحمد بن الجهم السامي ، وأسند عنه قصة سمعها من المهدي بالله
بن الواثق انه حضر عند ابيه وهو خليفة : قال شيخنا (ابن حجر)
« وهذه غفلة عظيمة ، فان سماع السامي لهذه القصة بعد موت
السوسي بنحو ثلاثين سنة ، وموت الواثق والد المهدي كان بعد
وفاة السوسي بنحو عشرين سنة^(١٨) » .

(١٥) الليث بن سعد المصري توفي سنة ١٧٥هـ / ٧٩١م (تاريخ
بغداد ج ١٣ ص ٣ فما بعد) وهو يذكر في السطر الثالث من هذه الصحيفة
ان يونس هو احد تلاميذ الليث عندما كان هذا في بغداد .

(١٦) يوسف بن عبد الرحمن المزني توفي سنة ٧٤٢ / ١٣٤١م (أنظر
بروكلمان ج ٢ ص ٦٤) ولم أستطع تدقيق كتابه « تهذيب الكمال » الذي
كان مصدر هذا النص .

(١٧) عبد الملك بن حبيب . توفي سنة ٢٢٨هـ / ٨٥٣م أو سنة ٢٣٩
(أنظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٩ فما بعد) اما مالك بن انس فتوفي سنة
١٧٩هـ / ٧٩٥م (أنظر بروكلمان ج ١ ص ١٧٥ فما بعد) . اما الخطيب
البغدادي فهو أبو بكر أحمد بن علي ولد سنة ٣٩٢هـ / ١٠٠٢م وتوفي سنة
٤٦٣هـ / ١٠٧١م (أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٩) ولم أستطع ضبط مكان
هذا النص من كتبه .

(١٨) أنظر : أحمد بن علي بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢هـ / ١٣٧٢ -
١٤٤٩م) (أنظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٧ - ٧٠) لسان ج ٥ ص ١٠٩ فما
بعد . اما محمد بن الجهم الاول فهو مشهور باسم « البرمكي » . واما
الاخير فهو أخو الشاعر علي بن جهم ، محمد بن محمود النجار (ت ٦٤٣هـ /
١٢٤٥م) (أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٠) وربما كان « ذيل تاريخ بغداد »
هو مصدر ابن حجر .

ووقع لابن السمعاني في القَدَّاحي من انسابه ان عبدالله بن ميمون القَدَّاح ادعى بعد موت اسمعيل بن جعفر الصادق انه ابنه ، فرد عليه ابن الاثير بأن اسمعيل مات في حياة والده جعفر الصادق ، فكيف يمكن القداح ادعاء بنوته مع وجود والده (١٩) .

ولما خطأ المزني نقل الحافظ عبدالغني في « السكمال » ان جابر بن نوح الحمماني مات سنة ثلاث ومائتين (٨١٨ - ٨٩٠م) (٢٠) وقال بل سنة ثلاث وثمانين ومائة (٧٩٩ - ٨٠٠م) رده شيخنا وقال انه من اعجب ما وقع للمزني في كتابه من الخطأ ، وايداه بقول الزهري (٢١) .

عن احمد بن حنبل (٢٢) احد من روى عن الحمماني انه لم

(١٩) - عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٧م) أنظر بروكلمان (ج ١ ص ٣٢٩ فما بعد) انساب ص ٤٤٩ . اما ابن الاثير فهو مؤلف « السكمال » ، واسمه علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) أنظر بروكلمان (ج ١ ص ٣٤٥ فما بعد) ولكني لم استطع معرفة مكان المقتطف .

(٢٠) عبدالغني بن عبد الواسع الجماعيلي المقدسي (ت ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٦) كمال . مخطوطة القاهرة . مصطلح الحديث رقم ٥٥ ص ٢٨ - ب ، أنظر أيضا . « تاريخ بغداد » ج ٧ ص ٢٣٧ فما بعد ، حيث يذكر ان جابر توفي سنة ٢٠٣هـ وقد أخذ عبدالغني تاريخ وفات جابر من مطين . اما مصدر « تاريخ بغداد » فهو محمد بن عبدالله الحضرمي . ومن الغريب ان هذا الحضرمي هو نفسه مصدر المزني في ذكر تاريخ اقدم لوفاة جابر أنظر تهذيب السكمال . مخطوطة القاهرة . مصطلح الحديث رقم ٢٥ تحت جابر بن نوح .

(٢١) هذا نص مخطوطة لندن ، ولا أعلم أي زهري مقصود هنا ، ولعل الاسم غير صحيح .

(٢٢) أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥م) (أنظر بروكلمان ج ١ ص ١٨١ - ٣) ومن الطبيعي انه كان بإمكان ابن حنبل الدراسة مع جابر في بغداد في زمن مبكر ، كما يقال انه تتلمذ على ابراهيم بن سعد الزهري الذي توفي بين سنة ١٨٣ - ١٨٥هـ أنظر (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٨١ - ٦) .

يرحل الا بعد سنة ست وثمانين (٨٠٢م) وكذلك من الرواة عنه
أحمد بن بُدَيْل القاضي (٢٣) ومحمد بن طريف البجلي (٢٤) ،
وهما لم يسمعا الا بعد التسعين (٢٥) . وبهذا كله يرجح قول
صاحب الكمال .

وقد ارخ جماعة وفاة مُجَمَّع بن يعقوب بن مُجَمَّع بن
يزيد بن جارية الانصاري (٢٦) سنة ستين ومائة (٧٧٦ - ٧٧ م) ،
فتوقف الذهبي في ذلك ، لان قتيبة (٢٧) ممن روى عنه ، ورحلته
انما كانت بعد السبعين ومائة ، ولكن يحتاج الى تحرير رواية
قتيبة عنه (٢٨) .

قال سفيان الثوري (٢٩) « لما استعمل الرواة الكذب ، استعملنا

(٢٣) توفي سنة ٢٥٨هـ / ٨٧١ - ٢ م (ابن حجر . التهذيب ج ١
ص ١٧ فما بعد) .

(٢٤) توفي حوالي سنة ٢٤٠ / ٨٥٤ - ٥ م (ابن حجر . التهذيب
ج ٩ ص ٢٣٥) .

(٢٥) كل هذه الانتقادات موجودة معا في هامش كتبه ناسخ مخطوطة
القاهرة للمزي (ص ٢٠٧ هامش ٤) الذي عاش في دمشق سنة ٧٤١هـ /
١٣٤١ م .

(٢٦) لقد ذكر البخاري في كتاب « التاريخ الكبير » ج ٤ قسم ١
ص ٤٠٨ - ١٠ هذا الرجل كما ذكر جده .

(٢٧) قتيبة بن سعيد توفي سنة ٢٤٠هـ / ٨٥٥ م أو سنة ٢٤١هـ
(ابن حجر : تهذيب ج ٨ ص ٣٥٨ - ٦١) .

(٢٨) محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ / ١٢٧٤ - ١٣٤٨ م)
أنظر بروكلمان ج ٢ ص ٤٦ - ٨ أنظر ابن حجر : التهذيب ج ١٠ ص ٤٩ .

(٢٩) سفيان بن سعيد الثوري توفي سنة ١١٦ أو ١٦٢هـ / ٧٧٧ -
٨ م (تاريخ بغداد ج ٩ ص ١٥١ فما بعد) .

ان النص المذكور أعلاه والنصوص الثلاثة التي تتلوه مذكورة في
« محاسن الوسائل » للشبلي . مصورة القاهرة تاريخ ٥٥٥٧ ص ٩٥ ب
كما انها كلها ، ما عدا النص المنسوب للحسن بن زيد مذكورة في « مقدمة »
ابن الصلاح ، الفصل ٦٠ وقد نقل نص سفيان أيضا الخطيب البغدادي في
« الكفاية » ص ١١٩ (حيدر اباد ١٣٥٧) اما « مختصر تاريخ الاسلام »
للذهبي ، الذي عمله ابن الجزري (أنظر أدناه ص ٣٤٧ هامش ٤) فهو

لهم التاريخ .

وعن حَسَّان بن زيد^(٣٠) قال « لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ ، يقال للشيخ سنة كم ولدت ؟ فاذا اقر بمولده مع معرفتنا بوفاة الذي انتمى اليه ، عرفنا صدقه من كذبه .

٢٠٩ وعن حَفْص بن غِيَاث القاضي^(٣١) قال « اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسِّنِّين » بفتح النون المشددة ثنية سن وهو العمر ، يريد احسبوا سنه وسن من كتب عنه .

وسأل اسمعيل بن عِيَّاش^(٣٢) رجلاً اختاراً^(٣٣) (؟) أي سنة كتبت عن خالد بن معدان ، فقال سنة ثلاث عشرة ومائة (٧٣١ - ٧٣٢ م) ، فقال : أنت تزعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين .

وروى سُهَيْل بن ذَكْوَان ابو السندي عن عائشة وزعم انه لقيها بواسط ، وهكذا يكون الكذب . فموت عائشة كان قبل

كتاب انجزه المؤلف في رجب ٧٩٨ هـ / ابريل ١٣٩٦ مخطوطة الاسكندرية . تاريخ ٢٠٧٢ د ص ٣ .

(٣٠) أنظر « تاريخ بغداد » ج ٧ ص ٣٥٧ . ويقول الشبلي في المصدر السابق الذكر ان ابن عساكر يرى ان يكون الاسم حماد بن زيد لا كما تذكر مخطوطة تاريخ بغداد التي استعملها أنظر أيضا السيوطي . التاريخ ص ٨ طبع Seybold (ليدن ١٨٩٤) الكفاية ص ١٩٩ فما بعد . (٣١) توفي سنة ١٩٥ أو ١٩٦ هـ (٨١٠ - ٨١١ م) تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٨٨ فما بعد .

(٣٢) توفي سنة ١٨٢ هـ / ٧٩٨ - ٧٩٩ م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٢١ فما بعد) .

(٣٣) ان كلمة « اختيارا » تحل هنا محل المقدمة التي تطابق هذا القول في المصادر الاخرى . وتذكر النسخة المطبوعة من الاعلان ص ١٧١ ان أحمد تيمور إرتاي ان « اختيار » هي كلمة تقابل شيخ « . . . سأل شيخاً » . غير ان هذا غير مقبول ، اذ يبدو ان معناها « لكي يجد » ولا يمكن ان تكون « اختبارا » انظر أيضا : الصفدي : الوافي ج ١ ص ٤٥ طبعة ريتز السيوطي : نظم العقيان ص ٦ طبعة فيليب حتى (نيويورك ١٩٢٧) .

ان يخط الحجاج مدينة واسط بدهر (٣٤) .
 ومنه قول ابن المنادي (٣٥) ان الاعمش (٣٦) اخذ بركاب ابي
 بكر التقي (٣٧) . قال شيخنا غلط فاحش ، لان الاعمش ولد
 اما في سنة احدى وستين (٦٨٠ - ١ م) او تسع وخمسين
 (٦٧٨ م) ، وأبو بكر مات سنة احدى أو اثنتين وخمسين
 (٦٧١ - ٢ م) فكيف يتها أن يأخذ بركاب من مات قبل مولده
 بعشر سنين او نحوها . قال وكأنه كان والله أعلم اخذ بركاب ابن
 ابي بكر ، فسقطت « ابن » وثبت الباقي . وتعجب من المزي مع
 حفظه ونقده كيف حفي عليه هذا (٣٨) .

وفي مقدمة مسلم ان المعلّى بن عرّفان (٣٩) قال « حدّثنا
 ٢١٠ ابو وائل (٤٠) قال خرج علينا ابن مسعود (٤١) بصفين ، فقال ابو

(٣٤) ابن حجر . لسان ج ٣ ص ١٢٤ فما بعد . ولعل هذا كان
 المصدر الاول للسخاوي توفيت عائشة سنة ٥٨ هـ / ٦٧٨ م ، اما واسط فان
 الحجاج بن يوسف الذي توفي سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م ، انشأها بين سنة
 ٨٣ - ٨٦ هـ / ٧٠٢ - ٥ م وقد ذكر سهيل بدون تاريخ في البخاري . التاريخ
 ج ٣ قسم ٢ ص ١٠٥ .

(٣٥) الظاهر انه أحمد بن جعفر المتوفى سنة ٣٣٦ هـ / ٩٤٧ م ، (تاريخ
 بغداد) ج ٤ ص ٦٩ فما بعد ، وقد نقل من « كتاب الحفاظ » الذي الفه ابن
 العديم في « بغية الطلب » مصور القاهرة . تاريخ ١٥٦٦ ص ١٧٩ و ٤٢٨
 اما كتابه « افواج القراء » فقد نقل عنه « تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٤١
 و « الانساب » للسمعاني ص ٣٥١ اما كتابه الملاحم فقد نقل عنه « تاريخ
 بغداد » ج ١٠ ص ١٠٧ .

(٣٦) سليمان بن مهران المتوفى سنة ١٤٧ أو ١٤٨ هـ / ٧٦٤ - ٥
 (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣ فما بعد) .

(٣٧) نعيم ابن الحارث (النووي) ص ٦٧٧ فما بعد . طبعة
 وستنفلد .

(٣٨) انظر ابن حجر . التهذيب ج ٤ ص ٢٢٣ و ٢٢٥ فما بعد .

(٣٩) انظر البخاري . التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٣٩٠ ابن حجر لسان

ج ٦ ص ٦٤ .
 (٤٠) شقيق بن سلمة المتوفى سنة ٧٩ هـ / ٧٩٨ - ٩ م (البخاري .

التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ٢٤٦ فما بعد) . تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٦٨ فما
 بعد . النووي ص ٣١٨ طبعة وستنفلد .

(٤١) عبدالله بن مسعود (ابن كثير . البداية ج ٧ ص ١٦٢ فما بعد .

نعيم يعني الفضل بن دكين^(٤٢) حاكمه عن المعلى « اتراه بعث بعد
بعد الموت » ، يعني لان ابن مسعود توفي سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين
(٦٥٢ - ٣ م) قبل انقضاء خلافة عثمان بثلاث سنين ، وصفين^(٤٣)
كانت في خلافة علي بعد ذلك بستين ، فلا يكون ابن مسعود خرج
عليهم بصيفين .

في اشباه لهذا كنسبة بعض الحفاظ ابراهيم بن يعقوب
الجوزجاني ، جريري المذهب ، لمحمد بن جرير الطبري^(٤٤) .
فان ابراهيم في طبقة شيوخ ابن جرير ، حسبما يعلم ذلك من تاريخ
الوفاة والمولد ، وانما هو بالزاي المعجمة والحاء المهملة لحرير
بن عثمان^(٤٥) .

وكونه احد الطرق التي يعلم بها الغلط في المتفقين باضافة
ما لمواحد الى آخر حيث يكون احدهما ولد بعد موت الآخر ،
كأحمد بن نصر بن زياد الهمداني المتوفي سنة سبع عشرة وثلثمائة
(٩٢٩ - ٣٠ م) حيث يوهم أنه أحمد بن نصر الداودي المتوفي
سنة اثنتين واربعمائة (١٠١١ - ٢ م) ولذلك امثلة كثيرة .

(٤٢) توفي سنة ٢١٩هـ / ٨٣٤م (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٤٦
فما بعد) وقد نقل ترجمته من كتاب « الكمال » لعبد الغني الجماعلي نقلها
E. Sachau. Studien Zur Altesten Geschichts - uberlieferung der
Araber, in Mitteilungen des Seminars fur or Sprachen Westas Studien
VII 189 H 1904.

وقد كان أبو نعيم مصدرا بارزا للمؤرخين . انظر مثلا : تاريخ البخاري
حيث يعتمد عليه في عدد من التواريخ .

(٤٣) انظر مسلم بن الحجاج (توفي سنة ٢٦١هـ / ٨٧٥م راجع
بروكلمان ج ١ ص ١٦٠ فما بعد) الصحيح ج ١ ص ١٥٢ فما بعد (بولاق
١٣٠٤) على هامش كتاب « الارشاد » للقسطلاني .

(٤٤) المؤرخ المشهور (عاش بين ٢٢٤ أو ٢٢٥ - ٣١٠هـ / ٨٧٥ -
٩٢٣م) راجع بروكلمان ج ١ ص ١٤٢ فما بعد .

(٤٥) توفي سنة ١٦٢ أو ١٦٣ أو ١٦٨هـ (٧٧٨ أو ٧٨٤م) « تاريخ
بغداد ج ٨ ص ٢٦٥ » .

وطالما كان طريقاً للاطلاع على التزوير في المكاتب ونحوها بأن يعلم ان الحاكم الذي نسب اليه الثبوت او الشاهد أو غيرهما من أسبابه او نحو ذلك مات قبل تاريخ المکتوب . ومن ثم لما اظهر بعض اليهود كتاباً وادعى انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة رضي الله عنهم ، وذكروا ان خط علي رضي الله عنه فيه ، وحمل الكتاب في سنة سبع واربعين واربعمئة (١٠٥٥ - ٦ م) الى رئيس الرؤساء ابي القاسم علي^(٤٦) وزير القائم ، عرضه على الحافظ الحجة ابي بكر الخطيب ، فتأمله ثم قال « هنا مزور » ف قيل له « من اين لك هذا » قال فيه شهادة معوية وهو انما اسلم عام الفتح وفتح خيبر كان في سنة سبع (٦٢٨ - ٩ م) ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ؛ وهو قد مات يوم بني قريظة قبل فتح خيبر بستين (٦٢٩ / ٨ هـ - ٣٠ م) فاستحسن ذلك منه ، واعتمده وأمضاه ، ولم يجز اليهود على ما في الكتاب لظهور تزويره^(٤٧) .

وفي الراعي^(٤٨) سئل ابن سريج^(٤٩) عما يدعونه يعني

(٤٦) علي بن الحسن توفي سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٠ م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٨ ص ٢٠٠ فما بعد) .

(٤٧) ان القصة المشهورة عن تبليان الخطيب لزيف وثيقة خيبر يتكرر اقتباسها انظر الاشارات الى ذلك في كتاب

F. Rosenthal. The Technique and Approach of Muslim Scholarship 47 a (Rome 1947 Analecta Orientalia 24).

راجع أيضا الشبلي : المصدر المذكور سابقا ص ٢٠٨ هامش ٨ .
(٤٨) قد يكون هذا مؤلف « تاريخ قزوين » وهو عبدالكريم بن محمد المتوفى سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٩٣) والنص من هذه النقطة الى قصة الشبلي محذوف من مخطوطة ليدن .

(٤٩) أعتقد ان المقصود بـ « علي » هنا هو علي بن ابي طالب ، لا علي الوزير . اما ابن سريج فلا يمكن ان يكون أحمد بن عمر المتوفى سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٨٧ فما بعد . بروكلمان . الملحق =

يهود خير ان علياً كتب لهم كتاباً باسقاطها ، فقال لم ينقل ذلك عن
احد من المسلمين انتهى .

ولما حقق لهم الخطيب ما تقدم ، صنف رئيس الرؤساء المشار
اليه في أبطاله جزءاً ، وكتب عليه الائمة أبو الطيب الطبري^(٥٠) ،
وأبو نصر بن الصبّاغ^(٥١) ، ومحمد بن محمد اليعضاوي^(٥٢) ،
ومحمد بن علي الدامغاني^(٥٣) وغيرهم .

واخرج المعافى بن زكريا النهرواني^(٥٤) في المجلس
الرابع والستين من « الجليس » له ، من طريق معمر بن شبيب
ابن شيبّة انه سمع المأمون يقول « امتحنت الشافعي^(٥٥) في كل
شيء فوجدته كاملاً ، وقد بقيت خصلة وهي ان اسقيه من النبيذ
ما يغلب على الرجل الجيد العقل ، وانه استدعي به ، وسقاه ، فما
تغير عقله ، ولا زال عن حجه » وقال المعافى عقبها الله اعلم بصحتها.
قال شيخنا في « لسانه » : (لا يخفى على من له أدنى معرفة بالتاريخ
انها كذب ، وذلك ان الشافعي دخل مصر على رأس المائتين ، والمأمون

٢١٢

= ج ١ ص ٣٠٦ فما بعد) أو ابنه عمر ، لانه يشك ان تكون هذه الفقرة تشير
الى تاريخ اقدم من قصة الخطيب .

(٥٠) طاهر بن عبدالله (٣٤٨ - ٤٥٠ هـ / ٩٥٩ - ١٠٥٨ م) ابن
الجوزي : المنتظم ج ٨ ص ١٩٨ .

(٥١) عبد السيد بن محمد (٤٠٠ - ٤٧٧ هـ / ١٠٠٩ - ١٠٨٤)
(ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ١٢ فما بعد) .

(٥٢) ٣٩٢ - ٤٩٨ هـ / ١٠٠١ - ١٠٧٦ م ابن الجوزي : المنتظم ج ٨
ص ٣٠٠ .

(٥٣) ٣٩٨ - ٤٧٨ هـ / ١٠٠٧ - ١٠٨٥ م ابن الجوزي : المنتظم ج ٩
ص ٢٢ فما بعد .

(٥٤) توفي سنة ٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٨٤)
ان مخطوطة برنستون رقم H 705=1369 or تقف في بداية الفصل ٦٤
ولا تذكر .

(٥٥) محمد بن ادريس (١٥٠ - ٢٠٤ هـ / ٧٦٧ - ٨٢٠ م) انظر :
بروكلمان ج ١ ص ١٧٨ - ٨٠ .

اذ ذاك بخراسان ، ثم مات الشافعي بمصر سنة دخل المأمون من خراسان الى العراق وهي سنة اربع ومائتين (٨١٩ - ٢٠ م) فما التقيا قط والمأمون خليفة ، وكيف يعتقد ان الشافعي يفعل هذا وهو القائل لو أن الماء البارد يفسد مروءتي ما شربت الا ماءً حاراً^(٥٦) .

وقد يكون طريقاً للتوصل به لما التأهل يستحقه ، كما اتفق للشيخ شمس الدين ابن عَمَّار المالكي^(٥٧) حين استقر في تدريس المالكية بالمدرسة المُسَلِّمِيَّة^(٥٨) بخط السيوريين من مصر ، ونوزع بأن شرط الواقف ان يكون المدرس في حدود الاربعين ، فأثبت محضراً بأن سنَّه اذ ذاك خمس واربعون سنة .

وكذا انتزع البدر بن القَطَّان^(٥٩) من زين العابدين بن الشَّرَفِ المَنَاوِي^(٦٠) في حياة والده وبعد انفصاله عن القضاء في الايام الاشرفية الاينالية^(٦١) تدريس الخروبية ، لتكون شرط الواقف في مدرستها ان يزيد سنه على الاربعين ، وزين العابدين لم يبلغها اذ ذاك ، وحينئذ .

٢١٣ فما رويناه في الجزء الاول من فوائد الحلبي^(٦٢) من طريق

-
- (٥٦) لقد أخذت كل هذه الفقرة من ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٦٧ .
 (٥٧) محمد بن عمار (٧٦٨ - ٨٤٤ هـ / ١٣٦٧ - ١٤٤١ م : الضوء ج ٨ ص ٢٣٢ - ٤) وقد نقل « الضوء » عن ابن حجر وفيها يشير الى شهادة تعين ولادة ابن عمار سنة ٧٥٨ هـ / ١٣٥٧ م غير ان السخاوي لا يوثقها .
 (٥٨) أنظر : المقرئزي : الخطط ج ٢ ص ٤٠١ (بولاق ١٢٧٠) .
 (٥٩) محمد بن محمد (٨١٤ - ٨٧٩ هـ / أول يناير ١٤١٢ - ١٤٧٥) (الضوء ج ٩ ص ٢٤٨ - ٥٢) .
 (٦٠) محمد بن يحيى بن محمد (٨٢٩ - ٨٧٣ هـ / ١٤٢٦ - ١٤٦٩) (الضوء ج ١١ ص ١٧٣ فما بعد) ، وقد توفي والده سنة ٨٧٦ هـ / ١٤٧١ - ٢ م انظر الضوء ج ٩ ص ٢٥ .
 (٦١) حكم بين سنة ٨٥٧ - ٨٦٥ هـ / ١٤٥٣ - ١٤٦١ م (الضوء ج ٢ ص ٣٢٨) .
 (٦٢) لم استطع معرفة مصدر هذا النص .

أبي اسمعيل الترمذي^(٦٣) قال « سمعت البويطي^(٦٤) يقول :
سئل الشافعي رضي الله عنه كم سنك أو مولدك ؟ قال ليس من المروءة
ان يخبر الرجل بسنه . ومن طريق أبي اسمعيل أيضا قال : « سمعت
عبد العزيز الأوسي^(٦٥) يقول : قال رجل لمالك يا أبا عبد الله كم
سنك ؟ قال أقبل على شأنك . يحمل على ما اذا كان عبثاً لم تدع اليه
حاجة خصوصاً من كان مع صغر سنه حصل فضائل لكون ذوي
الاسنان^(٦٦) الجامدين يحتقرون غالباً بالصغر .

ولذا لما استشعر يحيى بن اكرم^(٦٧) ذلك ممن سألته حين
ولي القضاء عن سنه وهو ابن عشرين او نحوها ، اجابه بقوله « انا
أكبر من عتاب بن اسيد^(٦٨) حين ولاء النبي صلى الله عليه وسلم
مكة . وكان سن عتاب حينئذ أزيد من عشرين سنة فيما قاله
الواقدي^(٦٩) ، ومن معاذ بن جبل^(٧٠) حين وجهه النبي صلى الله

(٦٣) محمد بن اسماعيل . توفي سنة ٢٨٠هـ / ٨٩٣م (تاريخ بغداد
ج ٢ ص ٤٢ فما بعد) .
(٦٤) يوسف بن يحيى . توفي سنة ٢٣١هـ أو ٢٣٢ / ٨٤٥ - ٦م
(تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٩٩ فما بعد) .

(٦٥) عبدالعزيز بن عبدالله . توفي حوالي سنة ٢٢٠هـ / ٨٣٥م راجع
L. Caetani, Onomasticon Arabicum 161 (Rome 1913)

(٦٦) لم يكن من المؤلف أن يكون العلماء محبين للدعابة كالذهبي ،
أو يكونوا شاردي ذهن أو لهم عناد أهل الحديث انظر ابن حجر . الدرر
ج ٣ ص ٣٣٧ .

(٦٧) توفي في نهاية سنة ٢٤٢ أو أوائل سنة ٢٤٣هـ / ٨٤٧م (تاريخ
بغداد ج ١٤ ص ١٩١ فما بعد) . ويذكر « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ١٩٨
فما بعد روايتين للقصة المذكورة أعلاه . أنظر أيضا : الغزالي : احياء ج ١
ص ١٢٨ (القاهرة ١٣٣٤) .

(٦٨) توفي سنة ١٣هـ / ٦٣٤م (النووي ص ٤٠٥ طبعة وستنفلد) .
(٦٩) محمد بن عمر (١٣٠ - ٢٠٧هـ / ٧٤٧ - ٨٢٣م) أنظر بروكلمان
ج ١ ص ١٣٥ فما بعد) .

(٧٠) توفي سنة ١٨هـ / ٦٣٩م (النووي . المذكور أعلاه ص ٥٥٩
- ٦١) .

عليه وسلم الى اليمن قاضياً ، ومن كَعْب بن سور^(٧١) حين وجهه
عمر رضي الله عنه الى البصرة قاضياً . وكذا اتفق لشيخنا الكمال
ابن الهمام^(٧٢) حين خطبه الاشرف برَسْبَاي لمشيخة مدرسته
ونبذ عنده بصغر سنه ، سألته حين حضره ، لا لباس خلعتها ، عن
سنه ، فقال : أكبر من عتاب ومن فلان أو نحو هذا ، ولم يفصح
له بمقدار سنه ، والا فقد اخبر كل منهما بمولده .

٢١٤ بل لما سئل العباس^(٧٣) رضي الله عنه أنت أكبر
أم النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أنا أسن منه ، وهو
أكبر مني ، وتبعه في جوابه شيخنا الزين رَضْوَان^(٧٤) حين قيل
له أنت أكبر أم شيخ الاسلام ابن حجر رحمهما الله تعالى .
وكون التاريخ احد الأدلة لضبط الراوي حيث يقول في المروي ،
« وهو أول شيء سمعته منه » أو « كان فلان آخر من روى عن
فلان » أو « رأيته في يوم الخميس يفعل كذا » أو « سمعت منه قبل
أن يحدث ما أحدث » أو قبل أن يختلط ، وفي المتن من ذلك
الكثير . كأول ما يدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصادقة^(٧٥) ، وأول ما نزل من القرآن كذا ، وأول مسجد وضع

-
- (٧١) توفي سنة ٣٦هـ/٦٥٦م (ابن سعد : الطبقات ج ٧ قسم ١
ص ٦٥ فما بعد . طبعة سنخار واخرون .
(٧٢) محمد بن عبد الواحد (٧٩٠ - ٨٦١هـ/١٣٨٨ - ١٤٥٧م)
(الضوء ج ٨ ص ١٢٧ - ٣٢) وقد عين في مدرسة برسبای في سنة ٨٢٩هـ/
١٤٢٦م (الضوء ج ٨ ص ١٣٠) .
(٧٣) العباس بن عبدالمطلب توفي سنة ٣٢ أو ٣٤هـ/٦٥٢ - ٣ م
(النووي . المذكور أعلاه ص ٣٣٠ - ٢) وبالطبع ان الاستعمال المزدوج
لكلمة اكبر لا نعرفه الآن .
(٧٤) رضوان بن محمد (٧٦٩ - ٨٥٢هـ/١٣٠٦ - ١٤٤٨)
(الضوء ج ٣ ص ٢٢٦ - ٩) .
(٧٥) أنظر مثلاً ابن هشام : السيرة ص ١٥١ طبعة وستنفلد ،
البخاري : الصحيح ج ١ ص ٤٢ فما بعد طبعة كريهل ، الشبلي . محاسن
الوسائل مصور القاهرة تاريخ ٥٥٥٧ ص ٤٢ أ .

اول قال المسجد الحرام ، ثم الاقصى (٧٦) وحدد المدة التي بينهما ،
 واول مولود في الاسلام أى بالمدينة عبدالله بن الزبير (٧٧) ، وآخر
 ما كان كذا كما تقدم (٧٨) ، وكقوله عن يوم الاثنين وذاك يوم
 ولدت فيه الحديث ، وكنا نفعل كذا حتى قدمنا الحبشة ، ونهي
 يوم خير عن كذا ، وما أشبه ذلك ، كقوله قبل ان يوحى اليه ،
 بحيث افرد جماعة من القدماء فمن بعدهم الاوائل ، وابو زكريا
 ابن مندة (٧٩) « آخر الصحابة موتا » وبعض المتأخرين الاواخر
 مطلقاً (٨٠) ولشكراً ما وقع في المتن من ذلك افرده البلقيني (٨١)
 ٢١٥ بنوع مستقل .

وكان يمكن ان يجعل التاريخ على قسمين سندي ومتني
 وقد ذكرنا أمثلة على فوائد التاريخ في دراسة السند وهناك أيضاً
 احوال يؤثر فيها التاريخ (٨٢) على السند والمتن في الاحاديث (٨٣)
 مما قد يشتركان فيه كما فعل في المضطرب والمقلوب وغيرهما .

(٧٦) أنظر مثلاً ياقوت . المعجم ج ٤ ص ٥٩٢ طبعة وستنفلد . ابن
 كثير : البداية ج ٢ ص ٢٩٨ حيث توجد إشارات الى الصحيحين .
 (٧٧) أنظر مثلاً : الشبلي . المصدر المذكور أعلاه ص ١٠٥ ب .
 الاعلان ص ٨٠ .

(٧٨) أنظر الاعلان ص ٨ .

(٧٩) يحيى بن عبد الوهاب حفيد أبو عبدالله بن منده توفي سنة ٥١٢هـ /
 ١١١٩م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ٢٠٤) أو سنة ٥١١هـ / ١١١٨م
 (ابن خلكان ج ٤ ص ٥٧ ترجمة دي سلان) ويذكر المنتظم انه ولد سنة
 ٤٨٤هـ ، وهو مخطيء طبعا لان عبد الوهاب ابا يحيى توفي سنة ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م
 (المنتظم ج ٩ ص ٥) لقد ولد يحيى سنة ٤٣٤هـ / ١٠٤٢ - ٣م (ابن
 خلكان المصدر المذكور أعلاه) .

(٨٠) أنظر مثلاً ابن اللبودي (الضوء ج ١ ص ٢٩٣) .

(٨١) قد يكون هذا عبد الرحمن بن عمر المتوفى سنة ٨٢٤هـ / ١٤٢١م
 (راجع بروكلمان ج ٢ ص ١١٢) غير ان « الضوء » لا يذكر كتاباً من هذا
 الصنف الفقه هذا الرجل أو أي واحد من الاثنين المشهورين من أسرته .

(٨٢) لست متأكداً من هذا التصحيح الذي ارتأيه .

(٨٣) عن تعبير « مضطرب » أو « مقلوب » أنظر مثلاً « مقدمة ابن
 الصلاح » الفصل ١٩ والفصل ٢٢ .

ومما وقع في المتون « ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة ، اثنا عشر شهراً »^(٨٤) « ومن صام رمضان وأتبعه بست من شوال »^(٨٥) « وافضل الصيام بعد رمضان المحرم وصوم تاسوعاء وعاشوراء » وكون (قول ؟) ابن عباس^(٨٦) كان تاسوعاء عنده العاشر (من المحرم) والشهر ثلاثون وتسع وعشرون^(٨٧) ، « والامر بصيام الايام البيض » والنهي عن صوم يوم العيد والسبت الا مع يوم قبله او بعده^(٨٨) ونحو ذلك مما لا ينحصر « كالحج لا يتم الا بالوقوف في عرفه »^(٨٩) « وخلق الله الارض يوم السبت ، والجبال يوم الاحد ، والشجر يوم الاثنين ، والظلمة يوم الثلاثاء ، والنور يوم الاربعاء ، والدواب يوم الخميس ، وآدم يوم الجمعة »^(٩٠) وقوله صلى الله عليه وسلم في أواخر عمره (ان على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض أحد)^(٩١) .

فكل هذا مرشد الى الافتقار للتاريخ ، أو هو من فوائده ومن
 ٢١٦ ثم قيل كما سيأتي قريباً عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله عز وجل ذكره في كتابه العزيز فقال (يسألونك عن الاهلة قل هي

-
- (٨٤) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ١٥٨ أ .
 (٨٥) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٢٦١ ب .
 (٨٦) عبدالله بن العباس توفي سنة ٦٨ أو ٦٩ أو ٧٠ م (٦٨٧ - م٨) .
 (٨٧) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٢٧٢ ب ٢٩٨ ب .
 (٨٨) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٢٤٣ ب ج ٢ ص ٣٩٠ أ .
 (٨٩) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٤٢٠ ب انظر أيضا : البخاري : التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ١١١ فما بعد . ابن سعد : الطبقات ج ٧ قسم ٢ ص ١٠٤ طبعة سخاو وآخرون .
 (٩٠) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ٣٩٠ انظر أيضا الكافي ج ١ أدناه ص .
 (٩١) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٢٠٧ أ انظر أيضا مثلاً البخاري الصحيح ج ١ ص ١٥٠ فما بعد طبعة كريهل .

مواقيت للناس والحج (٩٢) وعن قتادة (٩٣) « جعلها الله مواقيت
لصوم المسلمين ، وافتارهم وحجهم ، وعدّ نسايتهم » .

واما ما لعله يذكر فيه من أخبار الانبياء صلوات الله عليهم
وستهم فهو مع اخبار العلماء ومذاهبهم ، والحكماء وكلامهم ،
والزهاد والنسك ومواعظهم ، عظيم الفناء ، ظاهر المنفعة ، فما يصلح
الانسان به امر معاده ودينه وسريره في اعتقاداته ، وسيرته في أمور
الدين ، وما يصلح به أمر معاملاته ومعاشه الديوي .

وكذا ما يذكر فيه من أخبار الملوك وسياساتهم ، وأسباب
مبادئ الدول واقبالها ، ثم سبب انقراضها ، وتدبير اصحاب
الجيوش والوزراء وما يتصل بذلك من الاحوال التي يتكرر مثلها
وأشبابها أبداً في العالم (٩٤) ، غزير النفع كثير الفائدة بحيث يكون
من عرفه كمن عاش الدهر كله وجرب الامور بأسرها وبأشهر
تلك الاحوال بنفسه فغزر عقله وبصير مجرباً غير غر ولا غمر كما
سيأتي في نظم بعضهم (٩٥) .

وما أحسن قول بعض السادات « العقل ، عقلان : مطبوع
ومسموع ، ولا ينفع مسموع ما لم يكن ثم مطبوع » (٩٦) .

ونحو هذا ما يقع فيه من ذكر ذوي المروآت والاجواد

(٩٢) سورة البقرة آية ١٨٩ .

(٩٣) قتادة بن دعامة توفي سنة ١١٧هـ / ٧٣٥م (ياقوت : ارشاد
ج ١٧ ص ٩ فما بعد طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٢٠٢ طبعة مرجليوث .

(٩٤) أنظر البيهقي : تاريخ بيهق ص ٨ (طهران ١٣١٧) .
« لا توجد حادثة لم يحدث مثلها من قبل » .

(٩٥) هذه اشارة الى شعر للباعوني (الاعلان ص ١٥ ، ٩٥ أدناه ص
٢١٧ ، ٣٣٦) .

(٩٦) ان هذا النص الذي يكثر ترده ينسب لعلي بن أبي طالب ،
وقد نقله السخاوي في « الاعلان ص ٢٤ » ويبدو ان السخاوي يعتقد انه
لعلي . وقد نقل هذا النص باعتباره لعلي ، الغزالي من الاحياء ج ٣ ص ١٤
(القاهرة ١٣٤٦) .

والمتصفين بالوفاء ومحاسن الاخلاق والمعروفين بالشجاعة والفروسية ، وانه ايضاً جم الفوائد كثير النفع لذوي الهمم العالية والقرائح الصافية ، لما جبل عليه طباعهم من الارتياح عند سماعهم هذه الاخبار الى التشبه والافتداء بأربابها ، ليصير لهم نصيب من حسن الثناء وطيب الذكر الذي حرص عليه خلاصة البشر واخبر الله تعالى عن امام الحنفاء ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أنه قال (واجعل لي لسان صدق في الآخرين)^(٩٧) وامتن علي غير واحد من رسله عليهم الصلاة والسلام بقوله (وتركنا عليهم في الآخرين)^(٩٨) وعلى خيرته من خلقه عليه افضل الصلاة والسلام بقوله (ورفعنا لك ذكرك)^(٩٩) (وانه لذكر لك ولقومك)^(١٠٠).

ولمزيد رغبة ذوي الانفس الزكية في التاريخ قال ابو علي الحسن بن احمد بن عبدالله بن البنا القرشي الحنبلي صاحب « رسالة السكوت » وغيرها « ليت الخطيب البغدادي ذكرني في تاريخه ولو في الكتابين »^(١٠١).

ونحوه قول بعضهم ممن توهم اقتصاري على تراجم الاموات « ليتني أموت في حياة السخاوي حتى يترجمني » . ولجملة مما نشرنا من متين فوائده وفضله مما طوينا من كمين زوائده أشار غير واحد من الائمة الاعلام واختاره بارشاده اليها التنويه به بين الانام ليندفع من لعله ينكره من الجهال وينتفع به الفحول من

(٩٧) سورة الشعراء آية ٨٤ .

(٩٨) سورة الصافات آية ٧٨ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٢٩ .

(٩٩) سورة الشرح آية ٤ .

(١٠٠) سورة الزخرف آية ٤٤ .

(١٠١) القفطي : انباء الرواة مصور القاهرة : تاريخ ٢٥٧٩ ص ١٢٣٩ وقد نقله ناشرو ياقوت ارشاد ج ٧ ص ٢٦٥ فما بعد (القاهرة) ويقول ياقوت (ارشاد ج ٧ ص ٢٦٨) طبعة القاهرة - ١١١ ص ٢٥ طبعة مرجليوث) ان القفطي فيما يظهر أخذها من « ذيل تاريخ بغداد » للسمعاني وقد عاش ابن البناء بين ٣٩٦ - ٤٧١ هـ / ١٠٠٥ - ٦ - ١٠٧٨ م .

الابطال ، فذكر الامام الاعظم والمجتهد المقدم امامنا الشافعي رضي الله عنه حسبما نقله عنه الامام الشمسي محمد بن الشهاب الباعوني ٢١٨ مما سيأتي وحكم بصحة « ان من حفظه زاد عقله وأيده » (١٠٢) .

وقال الامام أبو جعفر بن جرير الطبري ما حاصله أن في قوله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا) (١٠٣) الارشاد للتوصل به الى العلم بأوقات فروضهم التي فرضها عليهم في ساعات الليل والنهار والشهور والسنين من الصلوات والزكوات والحج والصيام وغير ذلك من فروضهم وحين حل ديونهم وحقوقهم كما قال تعالى (يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج) (١٠٤) وقال (وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعقلون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لآيات لقوم يتقون) (١٠٥) انعاماً منه سبحانه بكل ذلك على خلقه ، وتفضلاً منه به عليهم وتطويلاً (١٠٦) الى آخر كلامه المتضمن استنباطه وفائدته .

بل يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال « ذكر

(١٠٢) محمد بن أحمد الباعوني (توفي سنة ٨٧١هـ / ١٤٦٥م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٤١) « الضوء » ج ٧ ص ١١٤ ، تحفة الظرفاء مخطوطتي باريس ar 1615 fals 2 b - 3 a ar 3412 fal 75 b

وقد روى « الاعلان » ثلاثة أبيات أخرى للباعوني (ص ٩٥) ، وتذكر هذه الابيات أيضا في « بغية المستفيد » لابن الديبع . مخطوطة القاهرة تاريخ ١١ مجاميع ص ١ فما بعد . الصخرى : الذخيرة مخطوطة القاهرة تاريخ ١٠٤ ص ١٢ .

(١٠٣) سورة الاسراء آية ١٢ .

(١٠٤) سورة البقرة ٢ آية ١٨٩ .

(١٠٥) سورة يونس آية ٥ فما بعد .

(١٠٦) انظر « تاريخ » الطبري سلسلة ١ ص ٣ فما بعد طبعة دي

غويه وآخرون .

الله التاريخ في كتابه لان مُعَاذ بن جَبَل رضي الله عنه قال :
يا رسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقاً مثل الخط ، ثم يزيد حتى
يعظم ويستوي ويستدير ، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما
كان على حاله الاول ، فنزل (يسئلونك عن الاهلة)^(١٠٧) وهي جمع
هلال (قل هي مواقيت للناس) أي في دينهم وصومهم وفطرمهم وعدة
نسائهم ومدد حواملمهم ومحل ديونهم واجور اجرائهم ، وغير ذلك
من الشروط الى ان ينتهي الى اجل معلوم حكمة بالغة ونعم
ظاهرة^(١٠٨) .

وعن قتادة في تفسيرها جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين ،
واقطارهم ، وحجهم ، ومناسكهم ، وعدد نسائهم ، وغير ذلك^(١٠٩)
والله أعلم بما يصلح خلقه .

بل ثبت في الصحيحين عن ابن عمر^(١١٠) رضي الله
عنهما قال « ذكر الهلال عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال (لاتصوموا حتى تروه ، ولا تفطروا حتى تروه ، فان
غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً ثم صوموا)^(١١١) وروى
بعض العلماء المحققين مما حكاه الجندي في مقدمة تاريخه « ان
الله تعالى انزل في التوراة سفرأ من اسفارها متضمناً احوال الامم
السالفة ومدد أعمارها »^(١١٢) قال الجندي « بل قص الله تعالى في

(١٠٧) سورة البقرة آية ١٨٩ .

(١٠٨) ان حديث ابن عباس نقله مختصراً ابن الدواداري : كنز الدرر
مصور القاهرة . تاريخ ٢٥٧٨ ج ١ ص ٨١ فما بعد .

(١٠٩) انظر الاعلان ص ١٣ .

(١١٠) عبدالله بن عمر بن الخطاب . توفي سنة ٧٣ أو ٧٤ هـ / ٦٩٢
- ٣ م (ابن سعد : الطبقات ج ٤ قسم ١ ص ١٠٥ - ٣٨ طبعة سسخوا
وآخرين .

(١١١) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ٢٠٢ . تاريخ بغداد ،
ج ٧ ص ٢١٠ والظاهر ان الاشارات الى « صحيح » مسلم ج ٥ ص ٥٠
(بولاق ١٣٠٤ على هامش القسطلاني . ارشاد) .

(١١٢) محمد بن يعقوب بن يوسف الجندي (توفي سنة ٧٣٢ هـ /
١٣٣٢ م انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٨٤) : السلوك . مصور القاهرة : تاريخ =

كتابه المبين كثيراً من أخبار الأمم الماضية ، كقوم نوح وهود ،
 وكمدن وشمود ، وما حكاه عن موسى وهرون وفرعون وقارون ،
 وعن أصحاب الكهف والرقيم ، وعن النمرود وإبراهيم وقال تعالى
 وهو أصدق القائلين : (وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل
 ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى
 للمؤمنين) (١١٣) ونسب لبعض المفسرين أنه استنبطه من قوله
 تعالى (وزاده بسطة في العلم والجسم) (١١٤) ، فينظر .

وكفى بهذا دليلاً على جلالة علم التاريخ وفضله وفخامة
 قدر صاحبه ونبله وقال أبو اسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم
 الثعالبي في الحكمة في قصص الله تعالى على المصطفى صلى الله عليه
 وسلم أخبار الأنبياء الماضين والأمم السالفة أمور (١١٥) منها
 (١) (قصص عن) إظهار نبوته ، والاستدلال بذكرها على
 رسالته ، لانه صلى الله عليه وسلم كان امياً لم يختلف الى مؤدب
 ولا معلم ولا فارق وطنه مدة يمكنه الانقطاع فيها الى عالم يأخذ ذلك
 عنه . فاذا علم بها وتدبر العاقل من قومه ذلك ، علم انه بوحي من
 الله سبحانه وتعالى ، فامن به وصدق ، وكان ذلك من المعجزات
 الدالة على صحة نبوته . وقد ينكر ويجحد حسداً وعناداً (١١٦)

-
- = ٩٩٦ ص ٣ انظر « الاعلان ص ١٣٤ » الاعلان ص ٢٩ حيث يذكر ان اسم
 المؤلف هو محمد بن يوسف بن يعقوب . اما مصور القاهرة وكتاب حاجي
 خليفة « كشف الظنون » ج ٣ ص ٦١٣ طبعة فلوجل فيذكر انه يوسف بن
 يعقوب (دون ذكر محمد بن) انظر أيضاً : ضياء الدين ابن الاثير : الوشي
 المرقوم ص ٦٦ (بيروت ١٢٩٨) .
 (١١٣) سورة هود : آية ١٢٠ .
 (١١٤) سورة البقرة آية ٢٤٧ .
 (١١٥) ان النص التالي حتى الشعر المذكور فيما يلي هو تلخيص
 لمقدمة « قصص الانبياء » للثعالبي (توفي سنة ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م انظر
 بروكلمان ج ١ ص ٣٥٠) .
 (١١٦) انظر قواعد النحو في هذا النص ما ذكره الثعالبي .

(٢) ومنها (قصص) التأسى بهم فيما اتى الله عليهم به
والانتهاء عن ضده .

(٣) ومنها (قصص) التثبيت له (الرسول) والاعلام
بشرفه وشرف أمته ، حيث عوفي (الرسول) وأمنه عن كثير مما
امتحن به من قبلهم ، وخفف عنهم في الشرائع ، وخصهم بكرامات
انفردوا بها عنهم . وقد قيل في قوله تعالى (وأسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة)^(١١٧) ان الظاهرة تخفيف الشرائع ، والباطنة
هنا تضعيف الصنائع .

(٤) ومنها (قصص) التهذيب والتأديب لامته كما
اشار اليه تعالى في قوله (آيات للسائلين)^(١١٨) (وعبرة لاولي
الالباب)^(١١٩) (وموعظة للمتقين)^(١٢٠) ولذا كان الشبلي^(١٢١)
يقول فيها « اشتغل العامة بذكر القصص ، والخاصة باعتبار من
القصص » .

(٥) ومنها (قصص) الاحياء لذكرهم ليكون للمحسن
سبباً للاجتهاد في العمل رجاء تعجيل ثوابه وبقاء لذكره وآثاره
الحسنة ، كما رغب خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذ
قال (واجعل لي لسان صدق في الآخرين)^(١٢٢) والناس احاديث
يقال مات ميت والذكر يحييه وقيل « ما انفق الملوك والاغنياء الاموال

(١١٧) سورة لقمان . آية ٢٠ .

(١١٨) سورة يوسف . آية ٧ .

(١١٩) سورة يوسف آية ٣ .

(١٢٠) سورة البقرة آية ٦٢ سورة آل عمران آية ١٣٨ سورة المائدة

آية ٤٦ سورة النور آية ٣٤ .

(١٢١) من المؤكد ان هذا هو الصوفي المشهور أبو بكر الذي توفي سنة

٣٣٤ أو أوائل سنة ٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٩٩ فما بعد) .

(١٢٢) سورة الشعراء آية ٨٤ .

على المصانع والحصون والقصور الا لبقاء الذكر » .

« وانما المرء حديث بعده فكن حديثاً حسناً لمن وعى » (١٢٣)

قلت وأنظر الى الاحاديث ترى فيها الكثير من كثير مما أشير
اليه (في قول الثعلبي) : « كرجم الله موسى لقد اودى بأكثر من
هذا » (١٢٤) وفي التسلي ونحوه « اللهم اجعلها عليهم سنين كسني
يوسف » (١٢٥) « اللهم ان ابراهيم عبدك وخليك ، دعاك لمكة ،
واني أدعوك للمدينة في الاقتفاء والتأسي (؟) » ولولا دعوة اخي
سليمان في التأدب مع علو المقام » (١٢٦) بل قال « يرحم الله موسى
لو صبر » (١٢٧) حتى يقص علينا من خبرهما . وكذا تأست
عائشة رضي الله عنها حيث قالت « ما اجد لي ولكم مثلاً الا ابا
يوسف في قوله تعالى فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون » (١٢٨) .

٢٢٢

وقال أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي
الشافعي : « انه علم يستمتع به العالم والجاهل ، ويستعذب
مرآة السيرة

(١٢٣) لقد أخذ هذا الشعر من مقصورة محمد بن الحسن بن دريد
(توفي سنة ٣٢١هـ / ٩٣٣م انظر بروكلمان ج ١ ص ١١١ فما بعد) انظر
طبعة الاستانة سنة ١٣٠٠ ص ١١٥ (الشعر رقم ١٨٠ من طبعة
Aggacus Haitsma 1773 ، ورقم ١٧١ من طبعة Everardus Scheidius. 1786
انظر ابن اسفنديار : تاريخ طبرستان ج ١ ص ١٣ طبعة عباس اقبال
(طهران ١٣٢٠ / ١٩٤٢) .

(١٢٤) انظر : صحيح البخاري ج ٢ ص ٣٥٨ طبعة كريهل
الفهرس الفصل ج ١ ص ١٤٩ .

(١٢٥) انظر البخاري ج ١ ص ٢٥٥ ج ٤ ص ١٥٨ .

(١٢٦) انظر الفهرس الفصل ج ٢ ص ١٣٤ .

(١٢٧) انظر الفهرس الفصل ج ٢ ص ٢٣٥ ب البخاري ج ٢

ص ٣٥٨ .

(١٢٨) سورة يوسف آية ١٨ . وهذه تتعلق بحديث الافك . انظر

ابن حنبل : المسند ج ٦ ص ١٩٧ (القاهرة ١٣١٣) .

موقعه الاحق والعاقل ، فكل غريبة منه تعرف ، وكل اعجوبة
منه تستظرف ، ومكارم الاخلاق ومعاليها منه تقبس ، وآداب
سياسة الملوك وغيرها منه تلمس ، يجمع لك الاول والآخر والناقص
والوافر والبادي والحاضر والموجود والغابر ، وعليه مدار كثير
من الاحكام ، وبه يتزين في كل محفل ومقام ، وانه حملة على
التصنيف فيه وفي أخبار العالم محبة احتذاء المشاكلة التي قصدها
العلماء وقفها الحكماء وان يبقى في العالم ذكراً محموداً وعلماً
منظوماً (١٢٩) عتيداً .

وقال أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني
الكاتب في مقدمة الاغانى : « ان القارىء اذا تأمل ما فيه
من الفقر ونحوها لم يزل منتقلاً بها من فائدة الى فائدة ، ومتصرفاً
منها بين جد وهزل وآثار وأخبار وسير واشعار متصلة بأيام العرب
المشهورة وأخبارها المأثورة وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء
في الاسلام ، يجعل بالتأديب معرفتها ، وتحتاج الاحداث الى
دراستها ، ولا ينفع من فوقهم من السكحول عن الاقتباس منها
اذ كانت منتحلة من غرر الاخبار ومنتقاة من عيونها ومأخوذة من
مظانها ومنقولة عن أهل الخبرة بها ، (١٣٠) .

ومن غرائبه أن شخصاً جهلياً كان من ندماء
المُهَلَّبِي (١٣١) ، فكيف يأتي بالطامات . فجرى مرة حديث

(١٢٩) المسعودي (توفي سنة ٣٤٥ أو ٣٤٦هـ / ٩٥٦م انظر بروكلمان
ج ١ ص ١٤٣ - ٥) مروج ج ١ ص ٩ طبعة باريس = ج ١ ص ٤ طبعة
القاهرة (١٣٤٦) .

(١٣٠) أبو الفرج (توفي سنة ٣٥٦هـ / ٩٦٧م انظر بروكلمان ج ١
ص ١٤٦) الاغانى ج ١ ص ٢ (بولاق ١٢٨٥) .

(١٣١) الحسن بن محمد توفي سنة ٣٥٢هـ / ٩٦٣م (انظر دائرة
المعارف الاسلامية مادة « المهلبى ») .

النعم ، فقال في البلد الفلاني نضع يطول حتى
يصير شجراً ويعمل من خشبه سلالم . فثار منه ابو الفرج هذا ،
فقال نعم عجائب الدنيا كثيرة ولا ينكر هذا والقدرة صالحة ، وانا
عندي ما هو أغرب من هذا : ان زوج حمام بيض بيضتين
فأخذهما وأضع تحتها سنجة مائة وسنجة خمسين فاذا فرغ
زمن الحضان انفقت السنجتان عن طست وابريق ، فضحك أهل
المجلس ، وفطن الجهني لما قصد به ابو الفرج من الطنز ، واتقبض
عن كثير من حكاياته قلت : وقريب من هذا ان بعض من اتهمناه
بالمجازفة حكى ، ونحن بحضرة شيخنا ، ان عندهم بحلب من له
أربعون ولداً ذكراً فهم يركبون معه في مهماته ، وكان في المجلس
بعض أصحابنا فقال واغرب من هذا ، فتبسم شيخنا وقطع المجلس
وشرع في الصلاة . ومن العجب انه كثر اجتماعي بالرجل الثاني
وأستخبره عن الذي رام يقوله ويشرع في حكايته فيقطعه عارض
تكرر لي ذلك منه مراراً . وقال أبو عبدالله محمد بن سلامة بن
جعفر القضاعي الشافعي قاضي مصر انه جمع جملاً من أنباء
الانبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الملوك والامراء الى سنة اثنتين
وعشرين واربعمئة (١٠٣١ م) على وجه الاختصار ليقرب حفظه
على من أراده ، ففيه يضي من فائدته مع حفظه كفاية المحاضرة
وبلغة منيعة للمذاكرة (١٣٢) . وقال محمد بن عبد الملك بن ابراهيم
الهمداني القرطبي الشافعي في ذيله لتاريخ ابن جرير انه
« رغب في الاطلاع عليه سادة الامم والقبائل ، واهل المحامد
والفضائل ، كالائمة من ولد العباس - وغيرهم بدون الباس - »
الى ان قال « فما كان في ذلك من استقامة في الاحوال كان بالنعم

(١٣٢) القضاعي (توفي سنة ٤٥٤هـ / ١٠٦٢م انظر بروكلمان ج ١
ص ٣٤٣) عيون المعارف . مخطوطة البودليان رقم 37 Marese المقدمة .
وهذا النص يختلف قليلا عما في مخطوطة البودليان رقم Pocock 270
ص ٣ ب .

مذكرا ، وما شاهدوا فيه من الاختلال كان منبهاً ومنذرا ، وقد روي ان رجلاً قال لسعيد بن المسيب^(١٣٣) رضي الله عنه ، اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال له : يا هذا ان الله تعالى بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً ، فمن كان على خير بشّره وأمره بالزيادة ، ومن كان على شر حذره وأمره بالتوبة ، والاطلاع في أخبار الناس مرآة الناظر يصدق فيرغب في المحاسن ويرهب من القبائح ومهذب ذوي البصائر والقرائح وبها يذكر الله من عباده من يراه اهلاً لذكره ومستوجباً لكريم نوابه وأجره^(١٣٤) . وقال ابو القاسم محمد بن يوسف المدني نزيل بلخ ومؤلف « النافع » في فقههم (الحنفية)^(١٣٥) في تاريخ بلخ الذي الف في سنة ثمان وثلاثين وخمسة (١١٤٣ - ٤٤) وجعله متوسطاً لقلّة رغبة الناس وضعف همّهم انزالاً لهم منازلهم وتكليماً معهم على قدر عقولهم ، وختمه بأحواله وتصانيفه فيما ذكره من منافع بزيادة بعض الفاظ في غير محل من مواضعه فيه احياء ذكر الاولين والآخرين من علمائها ، والطارئين عليها ، فان ذكرها حياة جديدة ومن احيائها فكانما أحياء الناس

(١٣٣) توفي حوالي سنة ١٠٠هـ / ٧١٨ - ٩م (البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ١ ص ٤٦٧ فما بعد ، الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٤ ص ٤ - ٧ القاهرة ١٣٦٧ فما بعد . ابن خلكان ج ١ ص ٥٦٨ فما بعد ترجمته دي سنان .

(١٣٤) الهمداني (توفي سنة ٥٢١هـ / ١١٢٧م) انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٢) مخطوطة باريس رقم ٤٦٩ ar ص ٣ ب - ٤ ابن خلكان ، بالاضافة الى تاريخ الوزراء للهمداني (انظر أدناه ص ٣٣٩ هامش ٥) وهو ينقل أيضاً من ذيل تجارب الامم لابن مسكويه (ابن خلكان ج ١ ص ٤٦٤ ترجمة دي سنان) ومن كتاب تاريخي آخر اسمه « المعارف المتأخرة » (ابن خلكان ج ١ ص ٢٨٠ ، ٣٩٩) .

(١٣٥) يقول بروكلمان ج ١ ص ٣٨١ ان مؤلف « النافع » توفي سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م وأنه غير سميّه (بروكلمان ج ١ ص ٤١٣) الذي توفي سنة ٥٥٠هـ / ١١٦١م انظر أيضاً الاعلان ص ١٢٤ .

جميعاً^(١٣٦) . وتصورهم في القلوب ومعرفة أفعالهم وزهدهم
وورعهم وديانتهم وانصرافهم عن الدنيا واحتقارهم لها وصبرهم
على شدائد الطاعات والمصائب في الله ، فيتخلق الناظر بأخلاقهم ،
ويتعطر السامع بأحوالهم فالطبع منقاد ، والانسان معتاد ، والاذن
تعشق قبل العين أحياناً^(١٣٧) ، ولما كان سبب النجاة الاستقامة
في الأحوال والأفعال ولا يتم ذلك الا بسائق وقائد ، كصحبة
الصالحين ، أو سماع أحوالهم ، والنظر في آثارهم ، عند تعذر
الصحبة حيث تتصور النفس أعيانهم وتتخيل مذاهبهم ، لانك لو
ابصرت لم يبق عندك الا التذكر والتخيل ، وكان السمع كالبصر ،
والعيان كالخبر ، وان كان بينهما بون^(١٣٨) ، ولكن ان لم
يكن وابل فطل ، سيما وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة^(١٣٩) ،
وذكر للآخرين واعتبارهم فلولوا الكتب لنسي أكثر الاخبار
والأحوال وكان بعد قريب لم يذكر الصادر ولا الوارد ولا
الطريف ولا التالذ والدرة المسكونة والجوهرة المخزونة علم
الحديث الذي هو أساس الاسلام وأصل الأحكام ومبين الحلال
والحرام ومقتدى الخاص والعام وبيان مجمل الكتاب ومركز
الحقيقة والصواب يعني وهذا الفن طريق اليه وتحقيق للمعول
منه عليه وبين ان سبب تصنيفه له الاسترواح مما كان فيه من

(١٣٦) انظر الاعلان ص ٢٨ .

(١٣٧) انظر الاغانى ج ٣ ص ٦٧ (بولاق ١٢٨٥) .

(١٣٨) يرجع هذا الحصر الى حديث نبوي يقول ان خبر الثالث ليس
كالمشاهدة . انظر الكافي ج ١ ص ١٩٠ هامش ١ .

(١٣٩) انظر أيضا « الاعلان » ص ٢٨ ، ٥٠ وان « الاعلان » ص ٣٢
وعياض في المدارك (مخطوطة القاهرة تاريخ ٢٢٩٣ ص ٤ ب يروى هذا
الكلام عن سفیان بن عیینة (توفي ١٩٨ هـ / ٨١٤ م انظر تاريخ بغداد ج ٩
ص ١٧٤ فما بعد) اما ابن عبد البر فهو ينسب هذا القول الى (سفیان)
الثوري (جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٦٢ القاهرة بلا تاريخ) انظر أيضا
E. Levi Provencal. Leshistoriens des Chorfa 46 f n 2 Paris 1922.

٢٢٦ تصنيف كتاب التحقيق الجامع أصول مسائل الفقه الجليل منه والدقيق الى هذا العلم اللطيف الحلو النافع المنيف الذي قدماً اعتدته في ريعان الشباب واعتمدته في التوصل الى الصواب ومكافأة لاهل بلخ حسب الطاقة وجهد المقل لاحسانهم عند نزولي عليهم وتمصباً لعلماء الملة وأمناء الامة حيث يدرس جل اخبارهم بل تعدم اسمائهم وشريف آثارهم وانه استمد فيه من كتب ذكرها ومن مشايخ عصره وفضلائهم وأقطابهم ممن علمها وخبرها وعين منهم جماعة وانه ذكر القتيان والشبان لانهم ان كانوا صغار قوم فحسب ان يكونوا كبار قوم آخرين وبادر الى تأليفه خوفاً من طروء الموانع وشفقاً على العلم من الدروس والدثور بوفاة الحملة المتوجهين بجمع الجوامع وقد كتب عمر بن عبدالعزيز الى اهل المدينة انظروا ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبوه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء فاذا خافوهم ذلك والاسلام غص رطب والجذ فيه عجيب والزمان منجب ونجيب أفلا يخاف في زماننا وقد يقهر في جدنا وأبنائنا وكذا ذكر مقابر الائمة ومواضعهم ومضاجعهم لان أجسامهم وقوالبهم سبب دفع البلايا والالوصاب المستعاذ منها بالتوجه لرب الارباب وقد جعل الله في ذلك الجسد من الخاصة ما تدفع به البلايا وشارك في العالم بسببه حياً وميتاً وذلك جزيل الفضل والعطايا واستدل لذلك بحديث بريدة رفعه (من مات من اصحابي ببلدة فهو قائدهم ونورهم يوم القيامة) (١٤٠) والله نسأل ان يحفظنا بالاسلام وقوة اليقين وان يبقى لنا لسان صدق في الآخرين (١٤١) انه على ما يشاء قدير

(١٤٠) بريدة الحصيب الاسلامي ، توفي بين سنة ٦٠ - ٦٤ هـ / ٦٨٠ - ٦٣ م انظر : البخاري : التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ١٤٠ فما بعد حيث يروى هذا الحديث عن عبدالله بن بريده . انظر أيضاً « تاريخ بغداد » ج ١ ص ١٢٨ ، البيهقي : تاريخ بيهقي ص ٢٢ (طهران ١٣٧١) .
(١٤١) سورة ٢٦ آية ٨٤ .

وبالاجابة جدير وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي^(١٤٢) في مقدمة « المنتظم » ، والسير والتواريخ فوائد كثيرة أهمها فائدتان :

(١) احدهما انه ان ذكرت سيرة حازم ووصفت عاقبة حاله ، أفادت حسن التدبير واستعمال الحزم ، أو (ان ذكرت) سيرة مفرط ووصفت عاقبته أفادت الخوف من التفريط ، فيتأدب المتسلط ويعتبر المتذكر ويتضمن ذلك شحذ صوارم العقول ، ويكون روضة للمتنزه في المنقول .

(٢) والثانية أن يطلع بذلك على عجائب الامور وتقلبات الزمن وتصاريف القدر وسماع الاخبار ، قال ابو عمرو بن العلاء لرجل من بكر بن وائل كبر حتى ذهب منه لذة المأكل والمشرب والنكاح « اتحب ان تموت » قال « لا » قيل « فما بقي من لذتك في الدنيا » قال « أسمع العجائب »^(١٤٣) .

وقال أيضاً في أول « شذور العقود في تاريخ العهود » الذي اختصره منه « ان التواريخ وذكر السير راحة القلب وجللاء الهم وتنبية للعقل ، فانه ان ذكرت عجائب المخلوقات دلت على عظمة الصانع ، وان شرحت سيرة حازم علمت حسن التدبير ، وان قصت قصة مفرط خوفاً من اهمال الحزم ، وان وصفت احوال ظريف اوجبت التعجب من الاقدار والتنزه فيما يشبه الاسمار »^(١٤٤) .

قال العماد ابن محمد بن حامد الاصبهاني الشافعي

(١٤٢) لم يطبع القسم الاول من كتاب « المنتظم » لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (توفي سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٩٩ - ٥٠٦) انظر ص ١٢٤ فما بعد من هذا الكتاب .
(١٤٣) توفي أبو عمرو سنة ١٥٤ - ١٥٩هـ / ٧٧١ - ٧٧٥ - ٦م انظر بروكلمان ج ١ ص ٩٩ .
(١٤٤) ان هذا النص موجود من مصور القاهرة تاريخ ٩٩٤ ص ٣ .

الكاتب^(١٤٥) في « الفتح القدسي » على يد الصلاح أبي
المظفر يوسف بن أيوب الذي ابتدأه بسنة ثلاث وثمانين
وخمسمائة (١١٨٧م) وقال « ان عادة التواريخ الابتداء ببدء
الخلق أو بدولة من الدول ، فليست أمة أو دولة إلا ولها
تاريخ يرجعون اليه ويعولون عليه ، ينقله خلفها عن سلفها
وحاضرها عن غابرها ، تقيد به شوارد الايام وتنصب به مصالح
الاعلام ، ولولا ذلك لانقطعت الوصل وجهلت الدول ، ومات في
أيام الاواخر ذكر الأوائل ، ولم يعلم الناس انهم لعرق الثرى^(١٤٦) ،
وانهم نطف في ظلمات الاصلاب طويلة السرى ، وان اعمارهم
مبتدأة من العهد القديم لأدم وقد اخذ ربك من ظهورهم ذرياتهم
لما أراد من ظهورهم وتقادم^(١٤٧) ، فيعلم المرء انه قبل انقضاء عمره
وقبل نزول قبره ما استبعده اهل الطي من حقيقة النشر ، ولقبل
في واحدة من الاطوار شهادة عشرة ، فقد قطع عمراً بعد عمر ،
وسار دهرأ بعد دهر ، ونوى وانشر في الف قبر ، وانما كان من
الظهور في ليل الى ان وصل من العيون الى فجر . ولولا التاريخ
لضاعت مساعي اهل السياسات الفاضلة ، ولم تكن المدائح بينهم
وبين المذام هي الفاصلة ، وتعذر الاعتبار بمسالة الايام وعقوبتها ،

(١٤٥) ان الشكل الصحيح لاسم العماد (توفي سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠١م
انظر بروكلمان ج ١ ص ٣١٤ - ٦) موجود في مخطوطة ليدن انظر طبعة
لاندبرغ Landberg للنص العربي ص ٣ - ٥ (ليدن ١٨٨٨) اما طبعة
القاهرة ١٣٢٢ فهي مجرد اعادة لطبع نص لاندبرغ . وقد اعلن لاندبرغ عن
ترجمته للكتاب غير انه لم ينفذ هذا المشروع العسير .

(١٤٦) انظر لسان العرب ج ١٢ ص ١١٤ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) مع
الاشارة الى شعر لامرئ القيس .

(١٤٧) ان نص « الاعلان » الذي استعمل في الترجمة صعب جدا ،
غير انه قد يكون احسن من النص المطبوع (انظر أيضا تعبيراً كالذي استعمله
بديع الزمان الهمداني ، على ما يقول القلقشندي صبح الاعشى ج ١ ص ٤٥٩
« والناس لادم وان كان العهد قد تقدم » اما الاشارة الى القرآن فالى سورة
الاعراف آية ١٧٢ .

وجهل ما وراء صعوبة الايام من سهولتها وما وراء سهولتها من صعوبتها ، ثم ذكر ما كان يؤرخ كثيرون مما مضى به كالطوفان والسيل والارصاد القصير الذيل . وان التاريخ بالهجرة نسخ كل تاريخ متقدم ، وهدم كل ما لم يكن مرتكبه فيه متندم^(١٤٨) ، بحيث آمن به بيقين ، ووقوع الخلق الواقع في الماضي ، واستدار الزمان كهيئته يوم خلق الله السموات والارض^(١٤٩) ، وامر الله عباده بئذ ما عين لهم في الاموال ، بل والانفس مما يعيده اليهم مضاعفاً من الفرض ، الى آخر كلامه الحسن في انتظامه . وقال الجمال ابو الحسن علي بن ابي المنصور ظافر بن حسين الازدي المصري المالكي^(١٥٠) في « أخبار الدول الاسلامية » ، انه لو لم يكن من فوائده غير وعظه بأن الدهر لا يبقى على حاله ولا يلزم من اخلاقه الاستحالة ، لكان كافياً لغرض التأمل شافياً ، فكيف وفوائده لا تحصى وفرائده لا تستقصى والناظر فيه جامع بين عبرة تسليها عبره وفرحة تنيلها منحه ثم عد الدول وأطال في الاشارة اليها . وقال امام الدين ابو القسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافي في « التدوين »^(١٥١) (*)

وقال الغز ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم بن

-
- (١٤٨) ان النصف الاخير من الجملة لا يوجد في مطبوعة « الاعلان » .
 (١٤٩) انظر الاعلان ص ١٣ أعلاه ص ٢١٥ هامش ٤ .
 (١٥٠) ان مخطوطة غوطا لكتاب « الدول المنقطعة » للازدي (توفي سنة ٦١٣هـ / ١٢١٦م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢١) ، التي رجعت الى صورتها الفوتوغرافية الموجودة في Fondazione Caetani في روما ليس فيها مطلع الكتاب .
 (١٥١) مصورة . القاهرة . تاريخ ٢٦٤٨ وهي أيضا ناقصة من أولها أنظر السيوطي : نظم العقبان ص ٨ طبع فيليب حتي . نيويورك ١٩٢٧ .
 (*) هنا بياض في الاصل تركه المؤلف ليضع فيه مقتطف من الكتاب .

الأنيز^(١٥٢) في « كامله » ، ان فوائده كثيرة ، ومنافعه الدنيوية
والاخروية غزيرة ، وها نحن نذكر شيئاً مما يظهر لنا فيها ، ونكل
الى قريحة الناظر فيه معرفة باقيةا .

فأما الدنيوية فمنها ان الانسان لا خفاء به يحب
البقاء ، ويؤثر ان يكون في زمرة الاحياء ، فيا ليت
شعري أي فرق بين ما رآه أمس او سمعه ، وبين ما قرأه في
الكتب المتضمنة أخبار الماضين وحوادث المتقدمين ، فاذا طالعها
فكانه عاصرهم ، واذا علمها فكانه حاضرهم . ومنها ان الملوك ومن
اليهم الامر والنهي اذا وقفوا على ما فيها من سيرة أهل الجور ٢٣٠
والمدوان ، ورأوا مدونة في الكتب يتنافلها الناس ، فيرويهما
خلف عن سلف ، ونظروا الى ما أعقبت من سوء الذكر وقبح
الاحدثة وخراب البلاد وهلاك العباد وذهاب الاموال وفساد
الاحوال ، استقبحوها ، وأعرضوا عنها ، واطرحوها . فاذا رأوا
سيرة النواة والطرفين وحسنها ، وما يتبعهم من الذكر الجميل
بعد ذهابهم ، وان بلادهم وممالكهم عمرت ، وأموالها درت ،
استحسنوا ذلك ، ورغبوا فيه ، وتابروا عليه ، وتركوا ما ينافيه ،
هذا سوى ما يحصل لهم من معرفة الآراء الصائبة التي دفعوا بها
مفطرات الاعداء ، وخلصوا بها من المهالك ، واستضافوا نفائس المدن
وعظيم الممالك ، ولو لم يكن منها غير هذا لكفى به فخراً .
ومنها ما يحصل للانسان من التجارب والمعرفة بالحوادث وما تصير
اليه عواقبها ، وانه لا يحدث له أمر الا وقد تقدم هو او نظيره ،
فيفزاد عقلاً ويصبح لان يقتدى به اهلاً . ولقد احسن القائل

(١٥٢) توفي سنة ٦٣٠هـ / ١٢٣٤م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٥
فما بعد) وهذا الاقتباس من « الكامل » ج ١ ص ٤ - ٦ (القاهرة ١٣٠١
وهو يعتمد الى ص ٢٣٢ سطر ٤) .

حيث يقول وجدت العقل عقلان . فمطبوع ومسموع . ولا ينفع مسموع . اذا لم يك مطبوع^(١٥٣) (كذا .) .

يعني بالمطبوع العقل الغريزي الذي خلقه الله للانسان ، وبالمسموع ما يزداد به العقل الغريزي من التجربة . وجعله عقلاً ثانياً توسعاً وتعظيماً له ، والا فهو زيادة في عقله الاول انتهى . ويشير اليه المروي في المرفوع (ان حدثت أن رجلاً تحول عن طباعه فلا تصدق)^(١٥٤) ومنها ما يتجمل به الانسان في المجالس والمحافل من ذكر شيء من معارفها ونقل طريفة من طرائفها ، فترى الاسماع مصغية اليه ، والوجوه مقبلة عليه ، والقلوب متأملة ما يورده ويصدره ، مستحسنة ما يذكره .

٢٣١

وأما الآخروية فمنها أن العاقل اللبيب اذا تفكر فيها ، ورأى قلب الدنيا بأهاليها ، وتتابع نكباتها الى أعيان قاطنيها ، وانها سلبت هوسهم وذخائرهم ، وأعدمت اصاغرهم واكابرهم ، فلم تبقى على جليل ولا حقير ، ولم يسلم من نكدها غني . ولا فقير ، زهد فيها واعرض عنها ، واقبل على التزود للآخرة منها ، ورغب في دار تنزهت عن هذه الخصائص ، وسلم أهلها من هذه النقائص . ولعل قائلًا يقول ما نرى ناظرًا فيها زهد في الدنيا ، واقبل على الآخرة ، ورغب في درجاتها العليا الفاخرة . فيا ليت شعري كم رأى هذا القائل قارئاً للقرآن العزيز الذي هو سيد المواعظ ، وافصح الكلام ، يطلب به اليسير من هذا الحطام ، فان القلوب مولعة بحب العاجل ومنها التخلق بالصبر والتأسي ، وهما من محاسن الاخلاق ، فان العاقل اذا رأى ان شر الدنيا لم يسلم منه نبي مكرم ، ولا ملك معظم ، بل ولا واحد

(١٥٣) انظر الاعلان ص ١٤ أعلاه ص ٢١٦ وهامش ٣ .

(١٥٤) لا يذكر هذا الحديث عند ابن الاثير .

من البشر ، علم انه يصيبه ما اصابهم وينوبه ما نابهم .

وهل انا الا من غزية ان غوت

غويت وان ترشد غزية ارشد^(١٥٥)

ولهذه الحكمة وردت القصص في القرآن المجيد (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد)^(١٥٦)
فان ظن هذا القائل ان الله تعالى اراد بذكر الحكايات الاسمار فقد
تمسك من أقوال أهل الزيغ الذين على شفا جرف هار^(١٥٧) ،
بمحكم سببها حيث قالوا « هذه اساطير الاولين اكتبها »^(١٥٨)
وقال أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن خنيس^(١٥٩) في
مقدمة « تاريخ مالقة » « ان أحسن ما يجب ان يعتني به ، ويلم
بجانبه ، بعد الكتاب والسنة ، معرفة الاخبار ، وتقعيد المنافع
والآثار ، ففيها تذكرة بتقلب الدهر بابنائهم ، واعلام بما طرأ في
سالف الأزمان من عجائب وانبائه ، وتنبيه على أهل العلم ان الذين
يجب ان تتبع آثارهم ، وتدون مناقبهم واخبارهم ، ليكونوا كأنهم
ماثلون بين عينيك مع الرجال ، ومتصرفون ومخاطبون لك في
كل حال ، ومعروفون بما هم به ، منصفون فيتلو سورهم من لم يعاين
صورهم ، ويشاهد محاسنهم من لم يعطه السن ان يعاينهم ، فيعرف
بذلك مراتبهم ومناصبهم ، ويعلم المتصرف منهم في المنقول والمفهوم ،

(١٥٥) هذا الشعر لدريد بن الصمة (انظر بروكلمان . الملحق ج ١
ص ٩٣٨) انظر الاغانى ج ٩ ص ٤ (بولاق ١٢٨٥) رسائل الخوارزمي
ص ١٦٨ (استامبول ١٢٩٧) لسان العرب ج ١٩ ص ٣٦١ (بولاق ١٣٠٠
- ٧) ابن بسام : الذخيرة ج ١ قسم ٢ ص ١٤١ (القاهرة ١٣٦١ -
١٩٤٢) .

(١٥٦) سورة البقرة آية ٣٧ .

(١٥٧) سورة التوبة آية ١٠٩ وهي لا ترد في « الكامل » .

(١٥٨) سورة الفرقان آية ٥ انظر أعلاه ص ٢٦ .

(١٥٩) توفى بعد سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٩ م انظر « الاعلان » ص ١٢٩

أدناه ص ٣٩٧ .

والتميز في المحسوس والمرسوم ، ويتحقق منهم من كسته الآداب
حليها ، وارضعته الرياسة نديها ، فيجد في الطلب ليلحق بهم
ويتمسك بسبيهم » .

وقال أبو اسحق ابراهيم بن عبدالله بن المنعم بن أبي
الدم الفقيه القاضي الحموي الشافعي^(١٦٠) « انما الفائدة في
التاريخ الاسلامي مع قربه من الصحة ، ذكره لعلماء هذه الامة
المحمدية ، وذكر محاسنهم وعلومهم ومواعظهم وحكمهم وسيرهم
التي يستدل العامل بها في أموره ، ويتدبرها ويتفكر فيها ، فيستفيع
بما قالوه وعانوه ، وما ينقل عنهم من المحاسن دنيا واخرى » . الى
ان قال « وان كان هذا العلم كالعلاوة على ما نعتمده من العلوم
الشرعية وتتوخاه من الفنون السمعية والعقلية » . ٢٣٣

وقال الشمس أبو المفطر يوسف بن فرغلي الحنفي سبط ابن
الجوزي^(١٦١) « ان الفطر السليمة والفكر المستقيمة تستشرف الى
معرفة البدايات ، وتشرب الى ادراك المنشآت ، ومن تدبر مجاري
الاقدار ومبادئ الليل والنهار ، صار كأنه عاصر تلك العصور ،
وباشر تلك الامور ، واليه وقعت الاشارة الالهية ، والامارة الربانية ،
الى سيد الاولين والآخرين ، بقوله تعالى وهو اصدق القائلين
(وكلا نقص عليك ، الى المؤمنين)^(١٦٢) وقال سبحانه في كتابه

(١٦٠) لا يوجد هذا النص في مخطوطة البودليان المنسوبة لابن ابي
الدم (توفي سنة ٦١٢هـ / ١٢٤٤) انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٦ انظر أدناء
قسم ١ ص ١٢٨ .

(١٦١) في الجزء الاول من كتاب سبط ابن الجوزي (توفي سنة
٦٥٤هـ / ١٢٥٧م انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٧ فما بعد) نجد ان اسم ابيه
مكتوب محرك قز اوغلي . انظر ابي رافع : منتخب المختار (تاريخ علماء
بغداد ص ٢٣٧ بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨) غير اني لم استطع قراءته . وهو
لا تتضمنه مخطوطة كوبرللو (مصور . القاهرة تاريخ ٥٥١) التي
رجعت اليها .

(١٦٢) « وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك
في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين » سورة هود الآية ١٢٠ .

المجيد (ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد) (١٦٣)
 في آيات كثيرة ، وآيات غزيرة . فآله تعالى من على نبيه عليه
 الصلاة والسلام بما قص من أخبار الامم في سالف الدهور
 والاعوام ، ومقاصد الناس في ذلك تختلف على ما قد الف ، منهم
 من يؤثر مطالعة سير القدماء والحكماء ، أو يميل الى سماع أنباء
 الانبياء والخلفاء والملوك والوزراء والأدباء والشعراء ، أو يختار النظر
 في سير الفضلاء والزهاد والصلحاء والعباد (١٦٤) ، أو مقصودة
 الوقوف على سيرة حازم ليستفيد منها حسن التدبير ، أو على آثار
 مقصر ليحذر من مثلها كل التحذير (١٦٥) . وهذا حرف المسئلة
 في معرفة السير لمن فهم المعنى وخبر الخبر ، قال « ولما كان
 الغائب على التواريخ جمع الغث والسمين ، والواهي والمتين ،
 والتكرار الخالي عن الفوائد والفرائد التي يعجز عن جمعها
 الف رائد ، استخرت الله » الى آخر كلامه .

٢٣٤ وقال المحيوي أبو زكريا يحيى بن سرف
 النووي في أوله طبقات الفقهاء (١٦٦) اني بيضا
 من كتاب ابن الصلاح وهي على الحروف * ان معرفة

(١٦٣) سورة هود آية ١٠٠ .

(١٦٤) انظر « الاعلان » ص ٥١ ، ١٦٢ أدناه ص ٢٦٩ فما بعد ،

٤٣٦ .

(١٦٥) انظر « الاعلان » ص ٢١ أعلاه ص ٢٢٧ .

(١٦٦) مقدمة عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (توفي سنة ٦٤٣هـ /
 ١٢٤٣م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٥٨ - ٢٦٠) وهو يقول انه رتب كتابه
 على الطبقات لانه رأى ان الترتيب على المعاجم قد يكون حسن . اما النووي
 (توفي سنة ٦٧٦هـ / ١٢٧٨م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٩٤ - ٧) فهو يذكر
 بهذه المناسبة سبب اختياره ترتيب المعاجم . ان مخطوطة هذا الكتاب
 (القاهرة . تاريخ ٢٠٢١) التي راجعتها ، ثم نسخها يوم الاربعاء في العشرين
 من رمضان سنة ٧٤٢هـ / ٢٧ فبراير ١٣٤٢ . غير ان العشرين ورقة الاولى
 وموضع محلها نسخة مستوبة بخط حديث ردى وهذا المقتطف موجود في
 ورقة ١ ب - ٢ أ من المخطوطة .

الانسان باحوال العلماء رفعة وزين . وان جهل طلبة العلم واهله بهم لوصمة وشين . ولقد علمت الايقاظ ان العلم بذلك جم المصالح والمرشد ، وان الجهل بها احدى جوالب المناقص والمفاسد ، من حيث كونهم حفظة الدين الذي هو اس السعادة الباقية ، ونقله العلم الذي هو المرقاة الى الرتب العالية . فكمال احدهم يكسب مؤداه من العلم كمالات ، واختلالها يورثه خللاً وخبالاً ، وفي المعرفة بهم معرفة من هو أحق بالاعتداء وبالاقتفاء ، والجاهل بهم من مقتبسة العلم مسؤول عن حالهم عند اختلافهم من الثمت والسمين ، غير مميز بين الرتب والدرجات ، وقد روينا عن مسلم صاحب الصحيح انه قال « ان أول ما يجب على مبتغي العلم وطالبه ان يعرف مقدار مراتب العلماء في العلم ، ورجحان بعضهم على بعض ، ولان المعرفة بالخواص آصرة ونسب ، وهي يوم القيامة وصلة الى شفاعتهم وسبب ، ولان العالم بالنسبة الى مكتسب علمه بمنزلة الوالد بل افضل ، واذا كان جاهلاً به فهو كالجاهل بوالده بل اضل . ولعمري من يسأل من الفقهاء عن المُرَني (١٦٧) والغزالي (١٦٨) مثلاً فلا يهتدي الى بعد ما بينهما من الزمان والمنزلة ، لمنسوب من القصور الى ما يسوؤه ، ومن النقص الى ما يهينه . ولقد قام أهل الحديث في زواته بحق هذا الشأن فيما اودعوه في كتبهم في الجرح والتعديل ، وفيما دونوه في مؤلفاتهم الموسومة بالتواريخ . واما الفقهاء فانهم أضاعوا ، فضاع ما اختصوا بادراكه من تفاوت مراتب ائمتهم في التحقيق ، واختلاف خصوصهم من العلم بتوفيق . ولم ازل منذ زمن الحداثة ذا عناية بهذا الشأن اطلبه من مظانه

٢٣٥

(١٦٧) اسماعيل بن يحيى . توفي سنة ٢٦٤هـ / ٨٧٨م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٨٠) .
(١٦٨) محمد بن محمد توفي سنة ٣٠٥هـ / ١١١١م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤١٩ - ٢٦) وفي كتاب النووي ترجمة طريفه للغزالي .

وغير مظلانه ، وأصيد اوابده ، وإقيد شوارده ، واتبه بما صنفه
أهل الحديث في تواريخ أمهات الامصار شرقاً وغرباً ، المشتملة على
التعريف بخواص أهلها ووارديها ، ومن معاجم كثيرة في أسماء
شيوخهم ، وفهارس ، وتواريخ لهم قليلة ، ومن مؤلفات في ذكر
الفقهاء ، شرذمة قليلة من الفقهاء ، وهي قليلة قليلة المضمون ،
والمحصول غير قليل ما فيها ، مما لا يصح أو لا يوثق به من
المنقول ومما عنت به من مصنفات الفقه المبسوطة ، ومما لا احصيه
من زوايا وخبايا وبقايا وخفايا » الى آخر كلامه .

وقال أبو العباس أحمد بن علي بن ابي بكر بن عيسى
ابن محمد بن زياد الميُورقي^(١٦٩) في « أعمال الاحتمال »
واظنه اسم كتاب من كتب في التاريخ « ولياً لله ، حباً فيه لله تعالى ،
كان معه يوم القيامة في درجته ، ومن طالع اسمه في التاريخ حباً
له كان كمن زاره ، ومن زار ولياً لله غفر الله له جميع ذنوبه ،
ما لم يؤذ به زيارته ، أو يؤذي بسبب زيارته له مسلماً في طريق
اتيانه ، فالأذى مبطل » وقد قال صلى الله عليه وسلم « من أحب
شيئاً أكثر من ذكره ، والمرء مع من أحب ، ومن أحب قوماً
حشر معهم » (١٧٠) .

(١٦٩) توفي في أو قبل سنة ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ - ٨٠ م على ما يذكر
هامش على مخطوطة ليدن . وقد ذكر في « الشفاء » لتقي الدين وفي « العقد »
(في مقدمة ترجمة ابن سبعين) أنظر أعلاه ص ١٤٣ وأدناه ص ٤٠٣ هامش ٥
بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٦٣٣ .
(١٧٠) لقد ذكرت الجملة الثانية من هذه الثلاث في صحيح البخاري
ج ٤ ص ٥ طبعة كريهل ، صحيح مسلم ج ١٠ ص ٦٨ (بولاق ١٣٠٤ على
هامش « الارشاد » للقسطلاني « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ١٦ ترجمة البخاري)
ج ٤ ص ٢٥٩ ، ج ١١ ص ٢٢٧ ج ١٣ ص ٨٦ ، ٤٥٥ أبو شامة . الروضتين
ص ٧ (طبعة باريس ١٨٩٨) .
Recueil des Hist des Croisade, (Hist or 4)

أنظر أيضاً أدناه ص ٢٣٦ . ص ٣٥٢ .

ورتحهم تحظى بأجر وافر اذ ذكرهم دين وتقوى واعتصام
الحب في المولى ملائم سعدنا والبغض فيه محك أحكام الانام

وعنه (١٧١) أيضاً « من ورخ مؤمناً فكأنما أحياء ، ومن قرأ
تاريخه فكأنما زاره ، ومن أحيائها فكأنما أحيى الناس جميعاً » (١٧٢) ،
ومن زار ولي الله فقد استوجب رضوان الله في غرف الجنة ، وحق
على المزور ان يكرم زائره . » وعنه أيضاً « ذكر الصالحين من
الاموات رحمة الاحياء من أهل المودات ، ويرجى لمن ورخ جماعة
ان يشفع السعيد منهم في الشقي ، وفي الخبر لكل امرئ منهم
ما نوى والاعمال بالنيات » (١٧٣) ، وفي لفظ اذا ذكر الله نزل
الرضوان ، واذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت المحبة ،
واذا ذكر الصالحون نزلت الرحمة ، وهم في السعادة جلساء من
ذكرهم ، ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره (١٧٤) ، والمرء مع من
أحب وله ما نوى » (١٧٥) .

وقال التاج أبو طالب علي بن أنجب الخازن (١٧٦) « أرواح
الاشياء للمخاطر المعبود ، مطالعة وسماع ، وأنفى لطرده
الهم المجلوب فائدة وانتفاع ، وأحسن الاسمار وأطيب

(١٧١) يبدو ان هذه الاحاديث أخذت من مصدر واحد .

(١٧٢) انظر « الاعلان » ص ١٩ أعلاه ص ٢٢٤ .

(١٧٣) يكثر نقل الجملة الثانية وهي مشهورة ، على ما يقول أبو
داود احد أصحاب الصحاح الستة (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٥٧) انظر مثله
اسامة بن منقذ . لباب الاداب ص ٣٣٣ (القاهرة ١٣٥٤ / ١٩٣٥ « الاعلان »
ص ٤٦ فما بعد ، ص ٥٦ أدناه ص ٢٦٢ ، ص ٢٧٧ .

(١٧٤) انظر : المبشر : مختار الحكم . كلام هو مروس رقم ٦ في الطبعة
التي عدها .

(١٧٥) انظر أعلاه ص ٢٣٥ هامش ٣ ، حسن السندوبي : رسائل
الجاحظ ص ٣٠٤ فما بعد (القاهرة ١٣٥٢) .

(١٧٦) وهو يعرف أيضاً بـ « ابن الساعي » (٥٩٣ - ٦٧٤ هـ / ١١٩٧ -
١٢٧٥ م) انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٩٠ .

الأخبار ما حصل به موعظة واعتبار ، وهو علم التواريخ والأخبار ،
ومنه أيضاً يعلم تقلب الدول وسرعة انتقالها وتصرف الأحوال
بانقضائها وزوالها ، وقال في كتابه « أخبار الوزراء في دول
الائمة الخلفاء » انه « رأى ذلك أوفى مصنفات التواريخ
فائدة ، وأكثرها عائدة ، وأجلها اثراً ، وأطيبها خيراً وأحسنها
سماً ، وأحلاها نماً . لأن فيها ما يبعث على اجتلاب الفضائل ،
 واجتناب الرذائل ، وفي مصارع الاعيان ، ومن ساعده الزمان ،
وملك النيان ، اعتباراً لمن اعتبر ، وتجربة لمن تفكر . اذ اللبيب
يرى مكارم الاخلاق فيستحسنها ورذائل الافعال فيستهجنها ، وعوائد
الخير فيطلبها ، وعواقب الشر فيجتنبها . وما زال أرباب الهمم العلية ،
والنفوس الالوية ، يتطلعون الى محاسن الاخبار ليجعلوها لقاحاً لفهامهم ،
وصقلاً لاذهانهم ، وتذكرة لقلوبهم ، ورياضة لعقولهم . ثم أن
تأمل ذلك يبعث على التوحيد ، والاعتراف بوحداية الباري جل
جلاله . اذ في تدبر مجاري الاقدار ، وتقلب الادوار ، واختلاف
الليل والنهار ، وتوالي الامم وتعاقبها ، وتداول الدول وتناولتها ،
عظة للمتعظين ، ونشية للعافلين . قال الله تعالى (وتلك الايام
نداولها بين الناس)^(١٧٧) ولو لم يكن في ذلك الا ما يتتفع به
المعتبر من قلة الثقة بالدنيا الفانية ، وكثرة الرغبة في الآخرة
الباقية ، لكفى ما تتوجه اليه البصيرة من جميل الافعال ، وتحت
عليه من مصالح الاعمال . وقال ابو زيد عبدالرحمن بن محمد
بن علي الانصاري القيرواني^(١٧٨) في تاريخها انه « اقتصر منهم
على أهل العلم والدين وعباد الله الصالحين . وذلك أليق واجمل

(١٧٧) سورة آل عمران آية ١٤٠ .

(١٧٨) لا يوجد هذا النص في معالم الايمان (تونس ١٣٢٠ - ٥)
أو طبعة ابن الناجي لكتاب القيرواني (توفي سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٧ م أنظر
بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٣٣٧) .

وأشرف واكمل واسبق الى الاجر الجليل والثواب الحفيل ، لما
في ذكرهم من استئزال البركات الجمة ، واستجلاب القرب الملمة .
فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، (١٧٩) .

وقال البهاء أبو عبدالله محمد بن يوسف بن
يعقوب الجندي ما ادرجناه في حكاية كلام
ابن جرير الماضي (١٨٠) . وقال العلم ابو محمد القسم بن محمد
البرزالي (١٨١) « هو من أحسن العلوم واشهاها ، واجل الفوائد
وابناها ، واكمل المحاضرات وازهاها ، لانه سئل الى الاعتبار ،
ومنهاج يعين على الاستبصار ، وتحفة تريك من مضي من الامم
عيانا ونزهة تشرح للمطالع فيه قلباً وتبسط له لساناً » . وقال
الكمال جعفر الأدقوي (١٨٢) في مقدمة « الطالع السعيد » هو
فن يحتاج اليه ، وتشهد به الضمانة عليه ، اذ به يعرف الخلف احوال
السلف ، ويميزوا منهم من يستحق التعظيم والتبجيل ، ممن هو
أهون من النقيير واحقر من الغليل ، ومن وسم منهم بالجرح أو
بالتعديل ، وما سلكوه من الطرائق ، واتصفوا به من الخلائق ،
وابرزود من الحقائق للخلائق . وهو أيضاً من أقوى الاسباب
في حفظ الانساب ان تنساب ، وقد وضع فيه السادة الحفاظ والائمة
العلماء الايقاظ كتباً تكاثر نجوم السماء . ثم منهم بيقين من رتب
على السنين ، ومنهم من رتب على الاسماء ليكون اسنى
واسمى (١٨٣) ، ثم منهم من خص بعض البلاد ، ومنهم من عم

(١٧٩) انظر عن الجملة الاخيرة ص ٢٢٥ هامش ٢ .

(١٨٠) انظر أعلاه ص ٢١٩ .

(١٨١) ٦٦٥ - ٧٣٩ هـ / ١٢٦٧ - ١٣٣٩ م (انظر بروكلمان ج ٢

ص ٣٦) .

(١٨٢) جعفر بن ثعلب (؟) الادموي (توفي سنة ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)

انظر بروكلمان ج ٢ ص ٣١) ، الطالع السعيد ص ٤ (القاهرة ١٣٣٣

١٩١٤) .

(١٨٣) من النص لعب على الالفاظ جميل وغير قليل .

كل قطر وناد « (١٨٤) .

وقال محمد بن ابراهيم بن ساعد بن الأكفاني
في « ارشاد المقاصد الى أسنى المقاصد » (١٨٥) وهو كتاب
نفس ما نصه : « وكتب التواريخ ينتفع بها في الاطلاع على
أخبار الملوك والعلماء والاعيان وحوادث الحدثنان في الماضي من
الزمان ، وفي ذلك ترويح للخطر ، وعبر لأولي البصائر ، واضبط
التواريخ في زماننا الذي جمعه ابن الاثير الجزري ، وقد جمع
في بعض الكتب بين عيون الاخبار ومستحسنات الاشعار ، فجاءت
حسنة التأليف » كالتذكرة الحمدونية « (١٨٦) ، و « ربحانة الادب »
لابن سعيد (١٨٧) ، و « العقد » لابن عبد ربه (١٨٨) ، و « فصل
الخطاب » للتيغاش (١٨٩) ، و « نثر الدرر » للآلي ونحوها (١٩٠) .

- (١٨٤) « الطالع السعيد » يذكر « واد » بدل « ناد » .
(١٨٥) الأكفاني (توفي سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م انظر بروكلمان ج ٢
ص ١٢٧ ارشاد ص ١٥) القاهرة ١٣١٨ / ١٩٠٠ .
(١٨٦) محمد بن الحسين بن خميسون توفي سنة ٥٦٢هـ / ١١٦٧م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٨٠ فما بعد) .
(١٨٧) علي بن موسى بن سعيد من القرن السابع - الثالث عشر
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٦ فما بعد) انظر حاجي خليفة : كشف الظنون
ج ٣ ص ٥٢٤ طبعة فلوجل . ومن الغريب ان النص في الاعلان يذكر تجارب
الامم ، وهو عنوان كتاب مشهور لمسكويه . اما العنوان الصحيح فهو مذكور
في ص ١٦٢ من « الاعلان » أدناه ص ٤٣٧ وفي الأكفاني . ثم ان النقطتين
الاخيرتين من نص الأكفاني مضطربة في نص « الاعلان » وقد اصلحت في هذا
النص تبعا لنص الأكفاني اذ ان نفس الاضطراب يظهر في ص ١٦٢ من
الاعلان (أدناه ص ٤٣٧ مما يدل على ان السخاوي استعمل نسخة مغلوبة
من « الارشاد » أو ان قلة معرفته بكتب الادب أوقعته في هذا الخطأ .
(١٨٨) أحمد بن محمد توفي سنة ٣٢٨هـ / ٩٤٠م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ١٥٤ فما بعد) .
(١٨٩) أحمد بن يوسف توفي سنة ٦٥١هـ / ١٢٥٣م (انظر بروكلمان
الملحق ج ١ ص ٩٠٤) .
(١٩٠) منصور بن الحسين توفي سنة ٤٢١هـ / ١٠٣٠م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٣٥١) .

ورأيت من نقل عن ابن الاكفاني في كتابه « المدر النظيم في العلم والتعليم » (١٩١) ما نصه : « وكتب التواريخ ينتفع بها للاطلاع على أخبار العلماء والعقلاء ووقائعهم ، وحوادث الأحداث وسير الناس ، وما أبقي الدهر من فضائلهم وروايتهم بعد أن أبادهم » (١٩٢) .
 وسمى الولي الشهير العفيف اليافعي تاريخه المرتب على سني الهجرة « مرآة الجنان وعبرات الیقظان في معرفة ما يعتبر به من حوادث الزمان ، وتقلب أحوال الانسان ، وتاريخ موت بعض المشهورين الاعيان » وأنشد في أوله (١٩٣) :

ايا طالباً علم التواريخ لم يشن
 باخلال تفريط واملال افراط
 تلسق كتاباً قد اتى متوسطا
 وخير أمور حل منها بأوساط
 محلى بأشعار ذمت ونوادر
 وما لاق من اثبات ذكر واسقاط
 ومن درر الالفاظ غرر معاني
 ونخبات جودات نقاوة لقاط
 بذاك اعتبار واطلاع مطالع
 على علم دهر رافع الدهر (١٩٤) حطاط
 وتصريف ايام حكيم مداول
 ٢٤٠ بها مقسط في خلفه غير قساط

-
- (١٩١) أنظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٧ .
 (١٩٢) أنظر عن الجملة الاخيرة « اعلان » ص ٣٨ فما بعد أدناه ص ٢٥١ .
 (١٩٣) عبدالله بن اسعد (توفي سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٧ م) (أنظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧٦ فما بعد) مرآة الجنان ج ١ ص ٣ فما بعد (حيدر اباد ١٣٣٧ - ٩) .
 (١٩٤) اليافعي : الخلق .

فكم في تواريف الوقائع عبرة
لمعتبر خاشعي العواقب محتاط

فتى من صروف الدهر حزم مجانب
تعاطى اموراً معطيات لمعطاط

قنوع بما فيه النخيل اقامه
وقدره راضي القضا غير مسخاط

اجر رب من كل البلايا وفتنة
بدينا بها كم ذي افتتان وكم خاطي

وكم غارق في بحرها جا لشطه
فكيف بمن للبحر قد جاوز الشاطي

وقال البدر ابو محمد عبدالله بن محمد بن فرحون المدني
المالكي في « نصيحة المشاور وتغذية المجاور » الذي رد فيه على من
انكر وضع حجر او نحوه بالمسجد النبوي علماً لمجلس حاكم او
مفت أو عالم ، واستطرد فيه لذكر جماعة من معاصريه ، وشي من
كراماتهم ، ليحيى بها ذكرهم ، ويتشرب بسببها علمهم . والحق بذلك
أشياء حسنة من تواريف من قبله من الثقات . وقال « انه يرتاح اليها من
سمع بها ، ولم يقف على صحة نقلها ، فيجدها هنا وعسى ان يقف
على ذلك منصف ، فيتصف بأخلاقهم السنية ، ويتأدب بأدابهم
العلية » (١٩٥) وقال « ان الله عظم للعلماء أجراً ، بمن تسلط عليهم

(١٩٥) ابن فرحون (أنظر بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٢٢١)
نصيحة المشاور مخطوطة القاهرة تاريخ ٦٨ ص ٣ . يذكر ابن حجر في
« الدرر » ج ٢ ص ٣٠٠ ان رجلاً اسمه عبدالله بن محمد بن فرحون توفي
سنة ٧٦٩هـ / ١٣٦٨م ، غير ان الكتاب ، على ما تذكر المخطوطة ، انجز
في ٢١ رمضان سنة ٧٧٧هـ / ١٣ فبراير ١٣٧٦ (بروكلمان : الملحق ج ٢
ص ٢٢١ ، ٧٧٤) . وقد كتبت مخطوطة القاهرة سنة ١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م
غير ان نصفها الاول اضافة متأخرة .

من جهلة الناس^(١٩٦) ، سيما من يزعم في نفسه الارتقاء في دفع الالباس ، مع تخلفه عن هذه المرتبة . ولله در مالك رحمه الله تعالى حيث قال : لاخير فيمن يرى نفسه بحانة لا يراه الناس لها أهلا ، وما جلست بالمسجد حتى شهد لي سبعون شيخا من أهل العلم بالتأهل . رحمه الله وإيانا^(١٩٧) وقال الحافظ المحيوي وابو محمد عبدالقادر القُرشي الحنفي^(١٩٨) في « طبقاتهم » « ان في ذكر تراجم العلماء ، من أحوالهم ومناقبهم وأعصارهم ومراتبهم ، فوائد نفيسة ومهمات جليلة ، منها طمأنينة القلب . فقد قال جماعة من السلف في قوله تعالى (الا بذكر الله تطمئن القلوب)^(١٩٩) هو ذكر اصحاب انبي صلى الله عليه وسلم ، وكيف لا وهم مشرفون بأمرور اعظمها . رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ، وحسن اتباعهم له ، واكتسابهم العلم . ومنها التأدب بأدابهم ، والاقبال من محاسن آثارهم . ومنها انزال كل منهم منزله ، فلا يقصر بالعالي في الجلالة عن درجته ، ولا يرفع غيره عن مرتبته ، ففوق كل ذي علم عليم^(٢٠٠) . وأشار صلى الله عليه وسلم لذلك بقوله (ليلن منكم اولو الاحلام والنهي)^(١) . ومنها الترجيح عند المعارضة للأعلم والاورع . ومنها بيان ما لهم من المصنفات وتمييز المنتفع به منها . ومنها زوال الوسوم له بجهالتهم والتعرض من غيره

(١٩٦) يظهر هذا القسم من المقتطف على ص ١ من مخطوطة القاهرة .

(١٩٧) يظهر هذا القسم من المقتطف في ص ٢ .

(١٩٨) عبدالقادر بن محمد (توفي سنة ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م ، انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٠) الجواهر المضية في طبقات الحنفية ج ١ ص ٣ ، ٦ (حيدر اباد ١٣٢٢) .

(١٩٩) سورة الرعد آية ٢٨ .

(٢٠٠) سورة يوسف آية ٧٦ .

(١) راجع تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٨١ ج ١١ ص ١٩٢ ج ١٢ ص ١٥٠ مسند ابي عوانه ج ٢ ص ٤١ فما بعد (حيدر اباد ١٣٦٢ - ٣) طاشكبرى زاده : مفتاح ج ١ ص ٦٧ (حيدر اباد ١٣٢٨ - ٥٦) وفي مخطوطة ليدن النص الصحيح .

لاستجبالهم^(٢) انتهى ملخصاً . وقد قال سفيان بن عيينة : « عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة »^(٣) وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى « الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب الي من كثير من الفقه ، لأنها آداب القوم »^(٤) ، وأما ما لعله يذكر من محن ممتحنهم فيه مسلاة للممتحنين ، وادلة على ثبات قدمهم في الصالحين وكذا ما يذكر من بلدانهم وأوطانهم فوائد كثيرة . وقال البرهان أبو اسحق ابراهيم بن علي بن فرحون^(٥) ابن اخي الماضي في خطبة « طبقات المالكية » له « شرف العلم لهذا العلم معلوم^(٦) ، والجهل به مذموم ، وليس هو مما قيل فيه علم لا ينفع وجهالة لا تضر ، فان ذلك مقول في علم الانساب ، وهو فن غير هذا » انتهى . بل الانساب مما يجب الاهتمام به ، وفوائده كثيرة قد ذكرها ابن عبد البر^(٧) ، وادع الشهاب القلقشندي^(٨) في كتابه فيه منها

(٢) استجبال ، للمجهول انظر عن هذا النص الفني : الخطيب البغدادي الكفاية ص ٨٨ فما بعد (حيدر آباد ١٣٥٧) والجملة الاخيرة غير مذكورة في النص المطبوع من « الجواهر » .

(٣) انظر « الاعلان » ص ٢٠ أعلاه ص ٢٢٥ هامش ٢ .

(٤) أبو حنيفة النعمان بن ثابت توفي سنة ١٥٠ أو ١٥١ هـ / ٧٦٧ - ٨٨ م (أنظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٩ - ٧١) وقد اقتبس هذا النص أبو بكر ابن العربي (أنظر بروكلمان ج ١ ص ٤١٢ فما بعد ، والملحق ج ١ ص ٦٦٣ ، ٧٢٢ فما بعد) مراقي الزلفى من ابن الحاج العبدري : مدخل الشرع الشريف ج ١ ص ٥٦ فما بعد (القاهرة ١٣٢٠) .

(٥) توفي سنة ٧٩٩ هـ / ١٣٩٧ (أنظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧٥ فما بعد) أنظر كتابه : طبقات المالكية ص ٢ (فاس ١٣١٦) .

(٦) ابن فرحون : الفن .

(٧) يوسف بن عبد الله (توفي سنة ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م ، أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٧ فما بعد) ان الانساب علم لا تفيد معرفته ولا يضر جهله أنظر كتاب « جامع بيان العلم » ج ٢ ص ٢٣ (القاهرة . بلا تاريخ) وكتاب « الأنبا » ص ٤٣ (القاهرة ١٣٥٠) وقد اتبع حديثا نبويا انظر أيضا ابن حزم : جمهرة ص ٣ ، ٥ (القاهرة ١٩٤٨) السمعاني : انساب ص ٣ ب - ٤ ، الغزالي : احياء ج ١ ص ٢٧ (القاهرة ١٣٣٤) ، ابن خلدون : المقدمة ج ١ ص ٢٣٦ طبعة باريس . ابن حجر : لسان ج ٣ ص ١٠٤ .

(٨) أحمد بن علي توفي سنة ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م (أنظر بروكلمان ج ٢

الكثير وقال ولبي أندين بن خلدون المالكي^(٩) في تاريخه (*)

٢٤٣ وقال الموفق أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر الخزرجي^(١٠) في مقدمة « تاريخ اليمن » ما نصه « حداني على جمعه ما رأيت من إهمال الناس لفن التاريخ ، مع شدة احتياجهم إليه وتعويلهم في كثير من الأمور عليه ، ولما يندرج في ضمنه من المواعظ والآداب ، وتفصيل شوايك الأرحام والأنساب » قال « ولولا معرفة التاريخ ما اتصل أحد من الخلف بشيء من أخبار أسلاف ، ولا عرف فاضل من مفضول ، ولا امتاز معروف عن مجهول » . وقال الشمس محمد بن عمار المصري المالكي^(١١) « لو لم يكن من فوائد رؤية الحكايات السالفة ، والروايات المترادفة ، فإن فيها ما يسلي الوجد من سوء هذا الزمن الاليم ، ويعلم منها أن مصراع الهم قديم » فحكى الأستاذ أبو عبدالله بن الأبار أديب الأندلس^(١٢) في « الحقة » أن الأمير تميم بن يوسف

مركز تحقيق كويتية علوم إسلامية

ص ١٣٤) ولعل الكتاب المشار إليه هو « صبح الأعشى » ، وفيه فصل عن أنساب العرب اللهم إلا إذا كان المقصود هو « نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب » (انظر الإعلان ص ١٠٩ أدناه ص ٣٦٠) .

(٩) عبدالرحمن بن محمد ٧٣٢ - ٨٠٨ هـ / ١٣٣٢ - ١٤٠٦ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٤٢ - ٥) ولعل السخاوي كان يريد الاقتباس من الصفحات الأولى من « المقدمة » .

(*) كذا بياض في الأصل .

(١٠) توفي سنة ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٨٤ فما بعد) .

(١١) قد يبسرو أن المقتطف من ابن عمار يستمر إلى ص ٢٤٦ سطر ١٠ .

(١٢) محمد بن عبدالله توفي سنة ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م (انظر بروكلمان

بن تاشفين^(١٣) خرج غازياً في جماعة منهم ميمون الهواري ،
أحد فقهاء قرطبة ونبائها ، والقاضي أبو الوليد بن رشد^(١٤) ،
وكان مدار امرهم عليه ، ومصرف حكمهم اليه . فنزلوا بظاهر
مُرْسِيَة . فلقبهم أبو محمد بن أبي جعفر هنالك ، ودار بينهم في
مجتمعهم ما أفضى الى التفضيل بين لا اله الا الله والحمد لله ، فغلب
أبو الوليد الهيللة ، وأبو محمد الحمدلة . فقال ميمون يخاطبه
غازياً عليه وكتب به اليه :

اعد نظراً فيما كتبت ولا تكن
بغير سهام للنضال مسارعاً
فدونك تسليم العلوم لاهلها
وحسبك منها ان تكون متابعاً
اخلت ابن رشد كالذين عهدتهم
ومن دولته تلقى الهزبر مدافعاً

ج ١ ص ٣٤٠ فما بعد) .

وقد اشار ابن الابار نفسه الى هذه القصة في كلام قصير عن ميمون
الهواري في « التكملة » ص ٣٩٥ طبعة كودير

Codera (Madrid 1889 Bibl. Arabico - Hispana 6

وهي مذكورة في كتابه « تحفة القادم » انظر المشرق مجلد ٩١ ص ٣٧١
فما بعد (١٩٤٧) .

(١٣) توفي سنة ٥٢٠هـ / ١١٢٦م (انظر ابن أبي زرع ص ١٠٦ ترجمة

١٤٥ تورنبورغ . ابسالا ١٨٤٣ - ٦) .

(١٤) محمد بن أحمد توفي سنة ٥٢٠هـ / ١١٢٦م (انظر بروكلمان

ج ١ ص ٣٨٤) .

فأجابه أبو جعفر بن وضاح^(١٥) متصراً لأبي محمد وعلي
لسانه :

رويدك ما نهت مني نائماً
ودونك فاسمعها اذا كنت سامعاً
فلو سلمت تلك العلوم لاهلها
لما كنت فيما تدعيه منازعاً
ولو ضمنا عند التناظر مجلس
سقيناك فيه السم لكن نافعاً

وقد حكى ابن عمار هذا ايضاً في محل غير ما نحن فيه ، ولكنني
اردت بحكايته تمام الاستشهاد به للتسلي ، وذلك انه قال « ولا شك
ان العلم قد شرك فيه غير اهله قديماً ، ولا اريد بالشركة انهم
داخلوا العلماء بالحرص على الجد في الطلب للعلم حتى ينالوا
مرتبتهم العلية . وانما شركوهم بسيف الجاه وحيث المال في
مراتبهم المستحقة لهم شراً وقهراً وغلبة ، والتلبس بخرقه
طيلسانهم وعذبتهم ، واذا كشف الغطاء عنهم بعين الحق والنور
تجدهم تشبهوا^(١٦) بما لم يعطوا ، ولبسوا ثوبي بهتان وزور ،
وانقلبوا هزأة للساخرين ، وضحكة للناظرين ، بل صاروا تاريخاً
يعاد بذكره ويبدأ ويراد التنويه به في دفع الاعداء » . قال « وقد
غبن الناس قديماً وحديثاً ، وماتوا حقيقة ، وان كانوا بالعلم احياء
تصنيفاً وتحديثاً فسيويوه الذي هو امام النحو ، وأخذوا عن العرب
شفاها ، والفائق في تعبيره عن العلوم التي حققها واصطفها ، قد
قتله الغبن ، وخصمه المناظر له الكسائي لما احضره البرامكة معه

(١٥) أحمد بن مسلمة توفي حوالي سنة ٥٣٠هـ / ١١٣٥ - ٦م انظر

E. Levi Provencal. La Peninsula Iberique 32 fn 2 (Leiden 1938)

ويظهر ان البيت الاخير من قصيدة ابن وضاح يشير الى المناقشات الحامية .

(١٦) تفضل قراءة مخطوطة ليدن « تشبعوا » .

وسأله عن مسألة الزنبور^(١٧) ، واجاب سيويه بالصواب فيها وما تقتضيه طبيعة العرب وألسنتهم ، والكسائي يأباه مغالبة بسيف النجوة والمنزلة عند الرشيد ، حتى احضروا العرب لتصويب احدهما ، فوافقت الكسائي بمجرد القول قول الكسائي لمنزله ، او لكونهم فيما قيل ارشوا على ذلك ، مع كونهم لا يستطيعون النطق به ، وسيويه يقول ليحيى بن خالد البرمكي^(١٨) مرهم ان ينطقوا بذلك ، فان السنتهم لا تنهض به . فما وسع سيويه الا ان خرج من البصرة قهراً وغياً الى فارس ، واقام بها حتى مات . وقد ضمن ابن حازم الاندلسي^(١٩) الواقعة مع الاشارة الى المسألة منظومته النحوية ، فقال وساق الايات . وممن مات بأخرة غبنا الجمال بن مالك راوية جزيرة العرب^(٢٠) نحواً ولغة ، فانه مع اوصافه الجليلة ، وكونه كان على جانب عظيم من الاحتياج وضيق الوقت ، عورض فيما استقر فيه من خطابة ببعض قرى دمشق من بعض جهلتها ، وانتزعت منه له ، فكاد ان يموت ، سيما وقد حضر الجمعة وسأل الجاهل المشار اليه بعد فراغه من الخطبة والصلاة عن مخرج الالف ، فتخير ، وظن انه كلمه بالعجمية ثم

(١٧) عن نحويي القرن الثاني المشهورين : عمرو بن عثمان سيويه (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٠٠ - ٢) وعلي بن حمزة الكسائي (انظر بروكلمان ج ١ ص ١١٥) ، وعن مسألة الزنبور انظر

A. Fischer. Die Masala Zanburijer, in
A Volume of Oriental Studies Presented to
E. G. Browne 150 - 6 (Cambridge 1922) iden in
Islamica V 211 H (1931)

(١٨) توفي سنة ١٨٩هـ / ٨٠٥م .

(١٩) حازم بن محمد توفي سنة ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٦٩) ، وقد أورد هذا الشعر ابن هشام : مغنى اللبيب ج ١ ص ٧٥ فما بعد (القاهرة ١٣١٧) .
(٢٠) من الواضح انه محمد بن عبدالله مؤلف الالفية توفي سنة ٦٧٢هـ ١٢٧٤ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٩٨ - ٣٠٠) .

عدد له حروف الهجاء مبتدئاً بالالف ، وسردها فصاح العامة الذين
تعصبوا لهذا الجاهل سروراً ، لكونه سئل عن مسألة فأجاب
بسمع وعشرين ، وما وجد الجمال ناصراً ، بل استكان ، ومات بعد ٢٤٦
أيام يسيرة وأطال ابن عمار في حكايته هذا واشباهه وقال ان ابن
الرفعة^(٢١) مع جلالة لم يحصل لمنصب الاعادة ، فضلاً عن
التدريس الذي ارتقى اليه الجهال بالمال او بالاختلاط بالتجوهين
الانذال ، وكان غاية ما وصل اليه ابن الحاجب^(٢٢) بالقاهرة
والاسكندرية عند عوده من دمشق ان عملوه شاهداً ، مع قول ابن
خلكان^(٢٣) في تاريخه انه « جاءني مراراً بسبب اداء شهادات ،
وسأله عن أماكن من العربية مشكلة فأجاب عنها وابلغ ، مع سكون
كثير وثبت تام » وسرد (ابن عمار) شيئاً من ذلك مما كله ليس
من غرضنا هنا ، ولكن الحديث شجون ، سيما وقد بسطته مع
اشباهه^(٢٤) في مؤلف آخر سمّيته « الفرجة »^(٢٥) . وقال
التقي المقرئ « العلم في الجملة على قسمين : عقلي ونقلي ،
فينبغي ان يتفرغ المرء بعهد اتقان ما يجب معرفته منهما لمطالعة
التاريخ وتدبر مواعظه ، فانه يحصل بتدبيره لمن ازال الله تعالى
اكنة قلبه ، وغشاوة بصره ، نتيجة العلم بما صار اليه ابناء جنسه

(٢١) الظاهر انه أحمد بن محمد المتوفي سنة ٧١٠هـ / ١٣١٠م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٣ فما بعد) وعلى كل فقد كان رجلاً ناجحاً جداً .
(٢٢) عثمان بن عمر توفي سنة ٦٤٩هـ / ١٢٤٩ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٠٣ - ٦) .

(٢٣) أحمد بن محمد بن خلكان (توفي سنة ٦٨١هـ / ١٢٨٢م انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٦ - ٨) وفيات ج ٢ ص ١٩٤ ترجمة دي سلان .
(٢٤) عن هذا المثل انظر مثلاً : لين Lane ص ١٥٠٩ ب مادة « رد ، شجن » او عماره الحكمي : النكت العصرية ص ٦ طبعة

Derenburg (Paris 1897 Pubb de L'Écple des Langues or Viv IV e
Seria Vol 16

(٢٥) العنوان الكامل « الفرجة بكائنات الكاملية التي ليس فيها للمعارض حجة » (الضوء ج ٨ ص ١٧ سطر ٢٤ فما بعد) .

من الفناء^(٢٦) واليود ، بعد التحويل في الاموال والجنود^(٢٧) فيخطيء بالعزوف عن الدنيا والرغبة في الآخرة ، ثم قال « فما اقبل من اتسم بالعلم وزعم انه من ذوي الدراية والفهم ، اذا سئل عن رسل الله تعالى انذين امر بالايمان بهم فلم يجب بغير سرد اسماء يجهل مسمياتها ، وما اسوأ من تصدى للتدريس والافتاء وتصدى للحكم بين الناس وفصل القضايا ، اذا جهل من أحوال المصطفى صلى الله عليه وسلم ونسبه وجميل سيرته ورفع منصبه وما كان له من الفضائل الذاتية والعرضية ما لاغناء لمن آمن به عن معرفته ، ولا بد لكل من اتسم بالعلم من درايته . فما اجدر من كان كذلك ان يجيب فتاني القبر اذا سألاه^(٢٨) ما تقول في هذا الرجل بان يقول لا ادري سمعت الناس يقولون فقلت^(٢٩) اعاذنا الله من ذلك ولذا قال ابو الحسين بن فارس^(٣٠) احد ائمة النحاة واللغويين « ان هذا بخصوصه مما يحق معرفته على المسلمين . أف على من يزعم انه عالم ، ولا يدري من هم السابقون الاولون من المهاجرين ، ولا يفرق بين من اتفق من قبل الفتح وقاتل ، وبين من اتفق من بعد ذلك ، ولا يعرف من أهل بدر الذين قيل فيهم (اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)^(٣١) ، ولا من أهل بيعة الرضوان الذين

٢٤٧

- (٢٦) في نص الخطط « الفناء » .
 (٢٧) أحمد بن علي المقرئ ٧٦٦ - ٨٤٥ هـ / ١٣٦٤ - ١٤٤٢ (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٣٨ - ٤١) وهذا المقتطف يتفق الى هذه النقطة مع ما جاء في الخطط ج ١ ص ٤ (بولاق ١٢٧٠) .
 (٢٨) عن الملكين منكر وتكير انظر : لسان العرب ج ١٧ ص ١٩٧ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .
 (٢٩) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ٥٣٧ أ ، « الاعلان » ص ٤٧ أدناه ص ٢٦٤ .
 (٣٠) أحمد بن فارس : توفي بعد سنة ٣٩٠ هـ / ٩٩٩ - ١٠٠٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٠) انظر الاعلان ص ٤٧ أدناه ص ٢٦٣ ولعل هذا النص جاء السخاوي عن طريق المقرئ .
 (٣١) ابن هشام : السيرة ص ٨١٠ طبعة ويستفيلد .

لا تمسهم النار^(٣٢) ، ولا من يعرف الانتصار الذين امرنا ان نحسن
لمحسنهم وتتجاوز عن مسيئتهم وجههم ايمان^(٣٣) . وقال المقرئ
فيما نقله النجم بن فهد^(٣٤) عن خطه « من ارخ فقد حاسب الايام
على عمره ، ومن كتب حوادث دهره فقد اشهد عصره من لم
يكن من اهل عصره ، فهو يهدي الى الفضلاء اعماراً ، ويبوء
أسماعهم وأبصارهم دياراً ما كانت دياراً^(٣٥) .

٢٤٨ غرني ان أرى الديار بعيني ولعلي أرى الديار بسمعي^(٣٦)

فسبحان من هو كل يوم في شأن . وقال في خطبة كتابه « العنود
الفريدة » « ان الله أقام الخلائق جيلاً بعد جيل ، واستعمرهم قبلاً
في ائر قبيل ، ليقبى الاول للثاني قصصه مواعظ وعبراً ، ويحيي
الآخر للمتقدم ذكراً وينثر خبراً ، كي يرعوي الفطن عن فعل
ما يذم ، ويستقيح ويقتدي الاديب بما هو الاحسن من الاخلاق

(٣٢) انظر عن بيعة الرضوان : ابن هشام : السيرة ص ٧٤٦ طبعة
وستنفلد .

(٣٣) انظر : الفهرس الفصل ج ١ ص ١٤٠١ ، صحيح البخاري ج ٣
ص ٩ ، ٦ طبعة كريهل ، « تاريخ بغداد » ج ١ ص ٢٩٥ ابن حزم : جمهرة
ص ٣ (القاهرة ١٩٤٨) ، ابن خلدون المقدمة ج ١ ص ٣٥٠ طبعة باريس .

(٣٤) عمر بن محمد ٨١٢ - ٨٨٥ هـ / ١٤٠٩ - ١٤٨٠ م (أنظر
بروكلمان ج ٢ ص ١٧٥) الضوء ج ٦ ص ١٢٥ - ٣١ .

(٣٥) « لهم » اضافها النهروالي (أنظر الهامش الثاني) .

(٣٦) هذا شعر للشريف الرضي محمد بن الحسين (توفي سنة
٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٨٢) ، أنظر ديوانه ج ٢ ص ٨٢
(القاهرة ١٣٠٦ = ص ٥٠٠) (بيروت ١٣١٠) . الكتبي : فوات ج ٢ ص
١٦١ (بولاق ١٢٩٩) الصفدي : الوافي ج ١ ص ١٩٠ طبع ريتز ، محمد بن
أحمد النهروالي (توفي حوالي سنة ٩٠٩ هـ / ١٥٨٢ م تاريخ مكة طبعها
F. Wustenfeld Die Chroniken der Stadt Mekka III, 4 (Leipzig
1306)

ابن بسام : الذخيرة ج ٤ قسم ١ ص ١٩٤ (القاهرة ١٩٤٥) ابن الجوزي :
الاذكياء ص ٢ (القاهرة ١٣٠٦)

والاصلاح ، الى آخر كلامه . وقال التقي بن فاضي شهبة^(٣٧) « ان ذكره لمن يكون من المتأخرين ليتشرف بسماع أخبارهم مع عزة وجود تراجهم ، وحيثئذ يكون هذا من جملة فوائده » . وقال البدر حسين الاهدل^(٣٨) في أول « تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن » « انه من العلوم المفيدة ، اذ به يحصل للمخلف علم احوال السلف ، ويتميز به اهل الاستقامة عن اهل الصلف ، ويستفيد به الناظر الاعتبار ومعرفة عقول الاوائل ، ويتبين به كثيراً من الدلائل . ولولاه لجهلت الاحوال والدول والانساب والاسباب ، ولما عرف الفرق بين الجهلة وذوي الالباب وقد قيل ان الله تعالى أنزل سفرأ من التوراة مفردأ مضمناً أحوال الامم السالفة ومدد اعمارها وبيان انسابها ،^(٣٩) ولقد ارسل الي العالم المحيوى الكافياجي الحنفي^(٤٠) المجمل لي بقوله « انت اعلم أهل عصرك بالمعقول والمنقول » (*) بمؤلف له في ذلك انتهى منه في رجب سنة سبع وثمانمائة (مارس ١٤٦٣) افتتحه بانه « من جملة العلوم النافعة في المبدأ والمعاد . وما بينهما . قال وفوائده وغرائبه لا تعد ولا تحصى ، وهو بحر الدرر في المرجان لا يحيط بمنافعه نطاق التحديد والبيان . وفيه عجائب الملك والمسلوك وايصال الى جناب الحق ذي العظمة والجبروت .

(٣٧) أبو بكر بن أحمد المتوفى سنة ٨٥١هـ / ١٤٤٨م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٥١) وربما كان هذا المقتطف من كتابه « الاعلام بتاريخ أهل الاسلام » .

(٣٨) الحسين بن عبدالرحمن المتوفى سنة ٨٥٥هـ / ١٤٤٨م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٨٥) .

(٣٩) انظر أيضا أعلاه ص ٢١٩ .

(٤٠) انظر أعلاه ص ١٧٧ فما بعد .

(*) كذا بياض في الاصل .

ولكن لما كان درراً منشورة في عجاج بحر العمان ، غير منتظم في سلك القواعد والبيان ، دعاني الحذب على اهل الارب والادب الى جمعه في قوانين الضبط والبيان بقدر الوسع والامكان ، وان كنت بمراحل من جانب التصدي لهذا الخطب العظيم الشأن . ولكن دونت هذا المختصر في علم التاريخ تحفة مني الى الاخوان تحفة النملة الى سليمان^(٤١) . ثم بين انه مستحق للتدوين أي استحقاق ، يعني لانتشار كتبه في سائر الآفاق ، وكذا دونه كما قال تدويناً حسناً مقبولا قبولا بيناً ، ليكون منقولاً الى انصدور والاقوام ، باقياً على ممر الايام والاعوام ، مذكوراً باللسان ، محفوظاً بالجنان ، وتذكرة وتشويقاً الى الاتيان بمثله في كل مكان وزمان ، واثباتاً بموجب القول الذي قد شاع وذاع (كل خط ليس في القرطاس ضاع ، كل شيء جاوز الاثنين شاع)^(٤٢) ، فالتاريخ من المهمات العظام ، مقبول عند الانام ، مشتمل على فكر وعبر ، ومنطو على مصالح ومحاسن على وجه معتبر . ولولاه لم يصل الينا لا خبر ولا اثر . وهو غذاء الارواح والاشباح ، خزانة أخبار الناس والرجال ، معدن العجائب والفرائب والروايات والامثال ، زين الاديب وعمدة الليب ، عون المحدث وذخر الاديب ، يحتاج اليه الملك والوزير والقائد البصير وغيرهم ممن عز امرهم . أما الملك فيعتبر بما مضى من الدول ومن سلف من الامم . وأما الوزير فيعتبر بفعال من تقدم ممن حاز فضلي السيف والقلم . وأما قائد الجيوش فيطلع به على مكائد الحرب ومواقف الطعن والضرب . وأما غيرهم فيستمعونه على سبيل المسامرة فيحصل لهم بذلك الى انواع الخيرات ، والاجتناب عن المنكرات ، المبادرة . ولاجل هذا

(٤١) الكافيحي أدناه ص ٤٦٨ فما بعد . اما امر سليمان والنمل فهو يشير الى سورة النمل آية ١٨ .
(٤٢) الكافيحي . أدناه ص ٤٧٧ .

قالوا يجب على الملك ان يسلك طريق الملوك الذين تقدموا ،
ويصل عملهم في الخير ، لا فيما عليه تندموا . وان يقرأ كتب
مواظبتهم ووصاياهم ، وينظر احكامهم وقضائياهم ، لانهم أكثر
تجربة واعتباراً ، وابصر غالباً ممن بعدهم سرّاً وجهاراً لانهم
ممن فرق بين الجيد والردي ، وعرف الجلي من الخفي ، وقد
كان ابو شروان مع حسن سيرته يقرأ كتب الاولين ، ويطلب
استماع حكاياتهم ، ويمضي على طريقتهم . فلذا لاغناء عن التاريخ ،
فينبغي ان يعتنى بشأنه ، ويكتب وينقل مع الاحتراز عن المجازفة
والرجم بالغيب^(٤٣) . بل على حسب ما تقدم . وانظر لما نقل عن
صحف بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، ينبغي للعاقل ان
يكون مقبلاً على شأنه ، عارفاً باهل زمانه ، حافظاً للسانته^(٤٤) ،
ولمثل هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم (كف عليك هذا)^(٤٥)
والى قوله تعالى (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان
حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) ، كما قال تعالى (نحن نقص عليك
أحسن القصص بما اوحينا اليك هكذا القرآن)^(٤٦) ، وقوله
(منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وكلاً نقص
عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك)^(٤٧) . انتهى بمدرجات
سيرة . وقال صاحبنا ومفيدنا الحافظ العمدة النجم عمر بن قهّد
الهاشمي المكي في مقدمة كتابه « الدر الكمين بذيل العقد

٢٥١

(٤٣) أنظر سورة الكهف آية ٢٢ .

(٤٤) يقول الكافيحي ان هذه المقتطفات مأخوذة من كتب ابراهيم .

(٤٥) ؟ الكافيحي أدناه ص ٤٩٩ فما بعد .

(٤٦) سورة يوسف آية ١١١ ، سورة يوسف آية ٣ من الكافيحي أدناه

ص ٤٧٤ .

(٤٧) سورة غافر آية ٧٨ سورة هود آية ١٢٠ من الكافيحي . أدناه

ص ٤٨٢ فما بعد .

الشمين في تاريخ البلد الامين » الذي ذيل به على كتاب شيخه
الحافظ التقي الفاسي^(٤٨) رحمهما الله تعالى ما نصه « انه من
العلوم الحسنة المفيدة ، والتنبيهات المتعينة الاكيدة ، اذ به يحصل
للمتأخرين علم احوال المتقدمين . ولولاه لجهلت الاحوال ، ولما
عرف الفرق بين العلماء والجهال . وقد اتفق الناس عليه في كل
زمان ، وصنفوا فيه كل أنواع وافنان . وقيل ان الله تعالى انزل
سفرآ من التوراة مفرداً مضمناً لاحوال الامم السالفة ، ومدد
أعمارهم ، وبيان انسابها^(٤٩) . ثم نقل كلام ابن الاكفاني في
« الدر النظيم »^(٥٠) وكلام الغز الحنبلي في فتواه^(٥١) . وقال
النجم ايضاً في خطبة كتابه حوادث مكة المسمى « اتحاف الورى
باخبار أم القرى » انه لا شك في جلالة قدره ، وعظم موقعه ،
ينتفع به للاطلاع على حوادث الزمان ، وسير الناس ، وما ابقى
الدهر من اخبارهم بعد ان ابادهم^(٥٢) ، مع انه عبرة لمن اعتبر ،
وتنبية لمن افكر ، واخبار حال من مضى وغبر ، واعلام بأن ساكن
الدنيا على سفر . وفي ضبطه بالسنين امور مهمة ، وفوائد جمة ،
لحفظها الفاروق والصالحون رضي الله عنهم عند وضع التاريخ » ثم
نقل عن شيخه المقرئ الكلام المختصر الذي حكياه تلو كلامه
المبسوط^(٥٣) في آخرين^(٥٤) ممن في غضون ذلك كأبي علي أحمد
ابن محمد بن يعقوب الرازي مسكويه فانه قال « انه لما تصفح أخبار

- (٤٨) محمد بن أحمد (٧٧٥ - ٨٣٢ هـ / ١٣٧٣ - ١٤٢٩ م) (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ١٧٢ فما بعد) .
(٤٩) انظر « الاعلان » ص ١٦ أعلاه ص ٢١٩ .
(٥٠) انظر أعلاه ص ٢٣٩ .
(٥١) يظهر انه أحمد بن ابراهيم الكنانى المتوفى سنة ٨٧٦ هـ /
١٤٧١ م (بروكلمان ج ٢ ص ٥٧) .
(٥٢) انظر « الاعلان » ص ٣٠ ، ٤٤ .
(٥٣) انظر أعلاه ص ٢٤٧ .
(٥٤) ان هذه المقتطفات الى ص ٢٥٦ قد تكون غير مباشرة .

الامم وسير الملوك ، وقرأ أخبار البلدان وكتب التواريخ ، وجد منها ما يستفاد تجربة في أمور لا يزال التكرار يمثلها وينتظر حدوث اشباهها وشكلها ، بحيث صنف كتابه « تجارب الامم وعواقب الهمم »^(٥٥) في اربع مجلدات وذيل عليه وزير الحضرتين ابو شجاع محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي^(٥٦) وكأبي الفتح احمد بن مطرف الكِنَاني^(٥٧) فانه قال « اقتنص من تصانيفه كتاباً مجرداً في التواريخ المعينة على الطرقات المينة ، مما ينبغي لاهل العلم ان يعلموه ويستيقنوه ولا يجهلوه ، ومما يحتاج اليه اهل العلم بالاديان والسير واهل المعرفة بالايام والغير وكأبي الحسين علي بن احمد السَلامي^(٥٨) فقرأت بخط الحافظ الجمال ابي المحاسن

(٥٥) راجع مقدمة كتاب مسكويه (المتوفى سنة ٤٢١هـ / ١٠٣٠م انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٢) .
(٥٦) توفي سنة ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م (انظر بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٥٨٣ ، ابن الجوزي المنتظم ج ٩ ص ٩٠ - ٤٠ .
(٥٧) ربما كان هذا هو نفس المؤلف الذي توفي سنة ٤١٣هـ / ١٠٢٢م - ٣م انظر ياقوت : ارشاد ج ٥ ص ٦٣ فما بعد (القاهرة = ج ٢ ص ١١٥ طبعة مرجليوث) .

(٥٨) عاش حوالي سنة ٩٥٠هـ انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٧١ ويكمل هذا

W. Barthold. Turkestan Down to the Mongul Invasion II and 2I (London)

وقد اعتبر بارثولد السَلامي مصدراً للاقسام ذات العلاقة من « زين الاخبار » للمقرديزي (انظر طبعة م . ناظم للاقسام المتعلقة بالبويهيين والسامانيين والغزنويين . برلين ١٩٢٨ و « السكامل » لابن الاثير .

E. G. Brown Mem Series I Berlin 1928

والشكل الصحيح للاسم هو ابو علي الحسين بن احمد السَلامي . اما البيهقي في « تاريخ بيهق » ص ١٥٤ (طهران ١٣١٧) فانه ينقل من المؤلف روايته عن نسبته للسَلامي ، اما الثعالبي فيذكر في ص ٢٩ ج ٤ من « يتيمة الدهر » (دمشق ١٣٠٤) انه ابو علي السَلامي ، اما الشكل الكامل للاسم فيظهر في ياقوت : ارشاد ج ٣ ص ١٦ (طبعة القاهرة = ج ١ ص ١١٨ طبعة

اليغموري^(٥٩) فيما يخصه من « أخبار ولاية خراسان » له
 « ان صنوف المعارف كثيرة ، وطرقها متشعبة ، وانواعها متقنة .
 ويجب على كل متسم بالادب ومتسب اليه ان يجتني من أجناسها
 نصيباً ، وان يضرب مع المتنازعين فيها بسهم ، ويفوز من زيتها
 بقسم . وأحد رؤساء المعارف علم التاريخ لأنه باب يدل
 على اعلام أهل كل زمن ، ويبين عما حدث فيه من
 حدث ، وتجدد من خبر ، وعرض من سبب ، مستفيداً

مرجليوث أنظر أيضا :

W. Barthold in Orientalistische Studien Th. Noeldeke I, 174 *f
 (Glessen 1906)

اما عن كتب السلامي الاخرى فلا نجد مقتطفات الا من كتابه تنف
 الطرف (ويدعوه البيهقي التنف والطرف) انظر كتابي الشعالبي : « ثمار
 القلوب » ص ٤٨٧ (القاهرة ١٣٢٦ / ١٩٠٨) ، و « النهاية في التعريض »
 ص ٤٧ (مكة ١٣٠١) ياقوت ارشاد (انظر

G. Bergsteasser. Die Quellen Von Jaqut's Irshad in Zeitschrift Fur
 Semitisik II 205 (1924)

وكذلك ياقوت : المعجم ج ٤ ص ٢٠٣ طبعة وستنفلد
 ان النص الاخير المذكور أعلاه مخطوطة E. Sachau عند بحثه عن
 رجل اسمه سلامي نقل عنه البيروني في « الآثار الباقية » ص ٣٣٢ (ليزج
 ١٨٧٨ - ١٩٢٣) ويظهر من مخطوطة استانبول : عمومي ٤٦٦٧ ص ٣٧٠ ،
 ٣٧٣ ان كتاب السلامي عنوانه « كتاب التاريخ » وأنه يبحث في تواريخ
 الرسول ، وميلاد الحسن (الحسين) بن علي . وقد يشتهي المرء ان ينسب
 هذا الكتاب لمؤلف « تاريخ ولاية خراسان » ، غير ان هذا غير مؤكد لانه
 لا يوجد دليل ايجابي يثبت ان كلا الكتابين مؤلفهما نفس الشخص ، والا
 فان تشابه النسبة لا ينهض دليلاً قاطعاً . ويذكر « تاريخ بغداد » ج ١٠
 ص ١٤٨ فما بعد حديثاً لعالم ومؤرخ وشاعر اسمه السلامي أبو الحسن
 عبدالله بن موسى (توفي سنة ٣٧٤هـ / ٩٨٤م) ، وقد يكون هذا هو نفس
 السلامي الذي ذكره البيروني ، والذي ربما كان فليسياً أيضاً .

ان المقتطف المحذوف من مخطوطة ليدن ربما وقف عند الشعر الفكه
 أدناه ص ٢٥٣ غير انه كان بمقدوره ان يضم اشعار الشعراء الثلاثة القدماء .
 (٥٩) يوسف بن أحمد المتوفى سنة ٦٧٣هـ / ١٢٧٤ - ٥٥ م (انظر
 الذهبي : تاريخ الاسلام مخطوطة البودليان رقم Laud 279 ص ٨٠ انظر
 أيضاً « الاعلان » ص ١٢٦ أدناه ص ٣٩١ .

صاحبه المعرفة بأوقات الاكوان ، وأحوال أيام الاعيان ،
 في كل حين وزمان ، فيأمن عيب الغلط والتقليط فيما يقوله فيهم ،
 ويورده فيما يخبر عنهم . فانا نرى قوماً يحكون أشياء لا يعرفون
 عهود حدوثها ووقوعها ، فيقدمون ما تأخر ويؤخرون ما تقدم عنه
 منها ، سيما من كان من أرض خراسان . فقد جرى على أيدي أهلها
 ما لم يجر على أيدي غيرهم من الواجب^(٦٠) العظام . والواجب
 على صاحب المعرفة من أهلها ان يعلم جمل انبائها ، ويحفظ أيام
 أمرائها . لا شيء ازرى عليه من ان يجهل اخبار أرضه . ولعله
 يتطلب أخبار غيرها ، فيكون كمن ترك الواجب ، وتبع النوافل ،
 كما قال القائل في رجل كان يتولى عمل البريد ، فذهبت جاريته
 بعلة الحمام الى خدن لها لم يعلم به ف قيل فيه :

دهتك بعلة الحمام نعم
 ومال بها الطريق الى سعيد^(٦١)
 ارى اخبار دارك عنك تخفى
 فكيف وليست اخبار البريد

٢٥٤ وكمال قال ابن هرمة^(٦٢) :

(٦٠) ان كلمة « الواجب » الاولى في النص ينبغي ان يوضع مكانها
 كلمة تعني « الحوادث » .
 (٦١) انظر عن الوضع أيضا

F. Rosenthal. Ahmad b. at Tayyib as Sarahsi 96 (New Haven
 1943) American Oriental Series 26.

(٦٢) ابراهيم بن هرمة وهو من أهل القرن الثامن انظر
 O. Rescher. Abriss der Arabischen Literatur - geschichte I 296 f
 Konstantinople - Pera 1925)

وانظر عن الشعر مثلاً العسكري : الصناعتين ص ١٠٩ (القاهرة
 ١٣٢٠) ابن قتيبة : معاني الشعر ج ١ ص ٢١٣ (حيدر اباد ١٣٦٨ / ١٩٤٩)
 لسان العرب ج ٣ ص ٣٢٦ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

فاني وتركي ندَى الأكرمين وقدحي بكفي زنداً شحاحا
 كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحا
 وهذا ما وصفوا به النعامة في شدة حمقها ، حتى قالوا انه لأموق
 من نعامة^(٦٣) ، لانها ربما قامت عن بيضها تطلب لنفسها مرعى
 فتنتهي الى بيض نعامة أخرى فتحتضنها وتهمل بيضها حتى يفسد ،
 واياها عنوا بقولهم بيضة البلد والبلد المفازة قال الراعي^(٦٤) :

تأبى قضاة ان تعرف لكم نسباً وابنانزار فأنتم بيضة البلد
 فقلوه فأنتم بيضة البلد أي انهم لا يعرفون ولا يعرف لهم
 والد ، كما لا يعرف بيض النعامة التي أهملت في المفازة . وهذه
 البيضة تسمى التريكة والتريكة هي المتروكة وجمعها ترائك قال
 الأعشى^(٦٥) :

وبهماء فقر تائه العير وسطها ويلقى بها البيض الحسان ترائكا
 وكالمصري صاحب كتاب الدولتين المسمى « زهرة العيون
 وجلاء القلوب »^(٦٦) فإنه قال فيه « انه وما في معناه دال على معالي

(٦٣) تجد توضيحاً لهذا المثل في

O. Lofgren. Ambrosian Fragments of an illuminated manuscript
 containing the Zoology of al Jahij Pl. XVI C Upsala-Leipzig 1946
 Upsala Univ Arsskrift 1945. 5

(٦٤) عبيد (عبيد ؟) بن حسين ، وهو من شعراء القرن السابع
 (انظر ريشر D. Rescher المصدر السابق ج ١ ص ١٦٦ فما بعد) وانظر
 عن هذا الشعر : الثعالبي . ثمار القلوب ص ٣٩٢ (القاهرة ١٣٢٦ / ١٩٠٨)
 لسان العرب ج ٨ ص ٨٩٤ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

(٦٥) ميمون بن قيس (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٧) الديوان طبعة
 جاير R. Gaer ص ٦٥ رقم ١١ البيت الخامس (لندن ١٩٢٨)
 سلسلة جب التذكارية . السلسلة الحديثة ٦) والشعر الوارد في نص
 « الاعلان » يختلف كثيراً عما ذكر في الديوان أو في : لسان العرب ج ١٢ ص
 ٢٨٦ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

(٦٦) انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٥٨٧ ، « الاعلان » ص ١٥٩ ،
 أدناه ص ٤٣٣ من المسعودي .

الامور ، ومرشد لكرائم الاخلاق والافعال ، وزاجر عن الدنلة والقبح ، وباعث على صواب التدبير وحسن التقدير ورفق السياسة . يكون للاديب تبصرة ، وللعالم الاريب تذكرة ، ولسائر الناس مؤدبا ، وللملوك استراحة . تعمّر به المجالس في الجدد والهزل ، وتضج بامثاله الحجج ، وتبلغ به الارادة باخف مؤنه ، ويستولئ به على الامور كأنها مشاهدة . وقد قال علي رضي الله عنه « ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان ، فابتغوا لها من طرائف الحكمة » (٦٧) ، وكفى بالكتاب الحسن أنيسا ومحدثا وجليسا ، وهو عون النيب وتذكرة للاديب » ويروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول اذا افاض من عنده بالحديث بعد القرآن والتفسير « احمضوا ، أي خوضوا في الشعر وغيره » (٦٨) . وعن بعضهم « القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ، فنقوها بانذكر » (٦٩) وعن ابي الدرداء (٧٠) رضي الله عنه « اني لاستجمل قلبي بالشيء من اللهو لا أقوى به على الحق » انتهى فكيف بما ينضم اليه مما حكياه من فوائده . وكبعض من يثق أبو العباس الميؤرقي بدينه وعلمه انه قال « الاشتغال بنشر أخبار فضلاء العصر ولو بتواريخهم من علامات سعادات الدنيا والآخرة ، فهم شهود الله في ارضه . فان بغضوا فمن بغضه ، وحب الله حبهم ، وبغض المسيء علامة بغض الله له ، فرحمة الله ورضوانه وبركاته

(٦٧) انظر : ابن الجوزي : اخبار الحمقى ص ١٠ فما بعد (القاهرة ١٣٤٧) ، أحمد بن محمد الاشعري : لب الالباب . أول الكتاب (مخطوطة برنستون رقم Or 242=366 b)

(٦٨) انظر لسان العرب ج ٨ ص ٤١٠ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

(٦٩) انظر « تاريخ بغداد » ج ١١ ص ٨٥ .

(٧٠) أبو الدرداء (عويمر بن زيد) توفي حوالي سنة ٣٤ هـ / ٥٤ - ٦٦ م (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٧٦ فما بعد) . انظر الحصري زهر الآداب ج ١ ص ١٥٧ (القاهرة ١٣٠٥) في هامش العقد (ويذكر النص مع اختلاف قليل في اللفظ : الجاحظ : البخلاء ص ١٧٠ (القاهرة ١٩٤٨) .

ومغفرته على المستقدمين منهم والمتأخرين « (٧١) وكشيوخنا
القاياتي (٧٢) واستاذنا والعيني (٧٣) وابن الديري (٧٤) والعز
الحبلي ممن سأحكي كلامهم فيما سيأتي بعد بترجمة (٧٥) بل كل
من صنف فيه ، أو تكلم في الجرح والتعديل ، ممن سألتمُ بجملة من
الغريقين ، لو لم يعلم ما فيه من الفوائد الدنيوية والاخرية ، ما وجه
عزمه لذلك . بل قد بان لك انه سبيل الى معرفة أكثر ما يضر وينفع .
بل قال الاستاذ أبو القسم الجنيد (٧٦) رحمه الله في « الحكايات » انها
جند من جنود الله ، يثبت الله عز وجل بها قلوب اوليائه . فقل له
من اين لك هذا يا استاذ ؟ فقال قال الله تعالى (وكلاً نقص عليك من
انباء الرسل ما نثبت به فؤادك) (٧٧) وايضا فما كان على السنين منه
من فوائد ، وبيان آجال الحقوق ، واختلاف النقود ، ووقف
الوقوف المترتب عليها الاستحقاقات (٧٨) ، وكذا معرفة القرون
الفاصلة المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم (خير الناس قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) (٧٩) ليميز المقتدى به (الرسول)

- (٧١) ليس من الواضح فيما اذا كانت الفقرة الاخيرة جزءاً من النص
المقتطف ، أو اضافة من السخاوي .
(٧٢) محمد بن علي (٧٨٥ - ٨٥٠ هـ / ١٣٨٣ - ١٤٤٦ م) (انظر
« الضوء اللامع » ج ٨ ص ٢١٢ - ٤) .
(٧٣) محمود بن أحمد (٧٦٢ - ٨٥٥ هـ / ١٣٦١ - ١٤٥١ م) انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٥٢ فما بعد .
(٧٤) سعد بن محمد (ولد سنة ٧٦٦ أو ٧٦٧ أو ٧٦٨ هـ وتوفي سنة
٨٦٧ هـ / ١٣٦٧ - ١ يناير ١٤٦٣) (بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ١٤٤ ،
« الضوء اللامع » ج ٣ ص ٢٥٣) .
(٧٥) الاعلان ص ٥٤ فما بعد أدناه ص ٢٧٣ - ٧ .
(٧٦) الجنيد بن محمد الصوفي المشهور (توفي ٢٩٨ هـ / ٩١٠ - ١ م)
انظر بروكلمان ج ١ ص ١٩٩ .
(٧٧) سورة يوسف آية ١٢٠ .
(٧٨) انظر « الاعلان » ص ٤٤ أدناه ص ٢٦٠ .
(٧٩) انظر « الدهرس » الفصل ج ٢ ص ٩٦ ب . انظر الخطيب
البغدادي : السكافية ص ٤٧ (حيدر آباد ١٣٥٧) الحميدي : جذوة
المقتبس . مخطوطة البودليان Or Hunt 464 ص ٢ ب .

من غيره . وان تخلف العمل بمقتضى ذلك في افراد^(٨٠) ، بحيث تكون الخيرية بالنظر للمجموع على المجموع ، ومعرفة انقضاء الزمن المحدد للخلفاء الراشدين الذين امرنا باقتفاء سنتهم ، وبيان الوقت الذي ظهرت فيه البدع والحوادث ، وما لا يدخل تحت الحصر بحيث قال العيني كما سيأتي « ان فوائده تحتاج لمجلدات »^(٨١) . وحينئذ فثمرته الترغيب والترهيب ، والتنشيط والتضييق ، والانسذار والاعتبار ، والتسلي والتأسي ، والنصح والنهج ، والتمريض والتنهيز^(٨٢) . ولا يمنع هذه الثمرة قلة المعبرين ، واشاد بعض المتقدمين :

٢٥٧

لقد اسمعتَ لو ناديت حيا
ولكن لاحية لمن تنادي^(٨٣)

ونار لو نفخت بها اضاءت
ولكن انت تفنخ في الرماد

فلا بد من وجود راعب ومعتبر ، ومتأمل ومستبصر . فسأل الله تعالى ان يرزقنا قلباً عقولاً ، ولساناً صادقاً ، عن المشكلات سوؤلاً ، ويوفقنا للسداد في القول والعمل ، ويختم لنا بالمراد عند انتهائها الاجل .

اذا علم هذا فنقول انه لما كانت محاسنه مع كونها ليست منحصرة فيما ذكرناه ، غير مختصة بالعلماء ومعادنه ، يشترك في استشارة جواهرها من الصيارف العلماء والفهماء ، كانت الرغبة فيه

(٨٠) أو « وان كان بعض الافراد تخلفوا بالفعل ؟ » .

(٨١) « الاعلان » ص ٥٥ أدناه ص ٢٧٥ .

(٨٢) انظر الكافي ج ١ ص ١٨٤ .

(٨٣) انظر الطبري . سلسلة ٢ ص ٩٣٠ ، ابن بسام : النخبة ج ١

قسم ١ ص ١١٥ (القاهرة ١٩٣٩) .

منهم ، بل ومن غيرهم من الملوك والمبشرين ، والصحبة لاهله مقصودة لاهل السلوك والمناظرين . فتوجهوا لمطالعة او المجالسة لاهله ونوهوا بجملته بالمراجعة حتى في جلي الامر وسهله ، بحيث كان العلامة المجتهد التقي بن دقيق العيد^(٨٤) يقول لتلميذه الحافظ ابن سيد الناس^(٨٥) بعد تعبه من القاء الدرس « لذنا يا شيخ فتح الدين بتراجم هؤلاء السادات وحكي ما الله أعلم بصحته ان القاضي ابا يوسف^(٨٦) كان ، مع ما اشتمل عليه من العلم ، يحفظ المغازي وايام العرب ونحوها من التاريخ ، فمضى وقتاً لسماع المغازي او لاسماعها ، واخل بمجلس أيامه أياماً ، ثم جاء فقال له من كان صاحب راية جالوت ؟ ففهم ان ذلك على سبيل المداعبة او نحوها ، فغضب وقال له « ان لم تمسك عن مثل هذا ، والا سألتك على رؤس الناس : ايما كان اول وقعة بدر او أحد ، فانك لاتدري ذلك وهي أهون مسائل التاريخ » بل اتفق ان الامير سنجر الدواداري^(٨٧) سأل الحافظ الشرف الدين ميخايلي^(٨٨) وناهيك بجلالته ، عن سنة

٢٥٨

- (٨٤) محمد بن علي (٦٢٥ - ٧٠٢ هـ / ١٢٢٨ - ١٣٠٢) (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٣) .
- (٨٥) فتح الدين محمد بن محمد بن محمد (٦٧١ - ٧٣٤ هـ / ١٢٧٣ - ١٣٣٤ م) (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧١ فما بعد) . ويقول ابن حجر (الدرر ج ٤ ص ٢١٠ ان ابن دقيق العيد كان يعتمد في معرفته بالتراجم على ابن سيد الناس) .
- (٨٦) يعقوب بن ابراهيم المشهور المتوفى سنة ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٧١) اما عن معرفته بالتاريخ فانظر « تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٤٦ فما بعد » والواقع ان من الغريب ان تروى هذه القصة عن رجل من اهل القرن الثاني/الثامن .
- (٨٧) توفي سنة ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ - ١٣٠٠ م (الذهبي : الدول ج ٢ ص ١٥٦ الطبعة الثانية . حيدر اباد ١٣٦٤ . ووظيفة « الدوادار » في العهد المملوكي تشبه وظيفة وزير الداخلية اليوم .
- (٨٨) عبد المؤمن بن خلف (٦١٣ - ٧٠٥ هـ / ١٢١٧ - ١٣٠٦ م) (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧٣ فما بعد) ؛ محمد بن اسماعيل البخاري توفي سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٧ فما بعد) .

وفاة البخاري ، فلم يتفق له المبادرة لاستحضارها . ثم دخل عليه ابن سيد الناس فسأله عنها ، فبادر لذكرها . فحفظي عنده بذلك جدا ، وزاد في اكرامه وتقريبه . وطلع القاضي جلال الدين البلقيني يوماً من بيته ، فأمر جهارا بعض خواصه بالتوجه للثقي المقرزي ليسأله عن شيء من تعلقات التاريخ ، فكان في هذا الفخر له من مثله ، واعظم من هذا في الفخر له كون شيخنا كان يقصده في بيته للمذاكرة^(٨٩) معه ، مع كثرة تردد الثقي له ، ولهما في ذلك مقاصد . وحكى لنا شيخنا ان الظاهر طَطَّرَ قال له انه في الليلة التي مات فيها المؤيد ضاقت يده جدا ، حتى ان شخصاً قدم له مأكولا فلم يجد في حاصله خمسة دنانير يكافئه بها ، ولا من يقرضها له ، وانه لم يكن بأسرع من استيلائه على المملكة وذخائرها . ثم امره بكتابتها في تاريخه^(٩٠) فانها عجيبة . وكان شيخنا البدر العيني يقرأ عند الاشرف برسبائي وغيره التاريخ ونحوه بحيث يقول الاشرف ما معناه : انه ما عرف الاسلام الا منه^(٩١) . وجمع هو وغيره كابن ناهض^(٩٢) وغيره للملوك سيرا ، لعلمهم برغبتهم في ذلك . ورام منى الدوادار الكبير يشبك المؤيدي^(٩٣) الفقيه ، وكان من خيار الامراء واجلائهم ، ومن يقرأ علي منهم بقصده الجميل ، ان افعل

٢٥٩

(٨٩) او « مع كثرة تردد الثقي لدروسه ؟ » .
(٩٠) توفي المؤيد في أوائل سنة ٨٢٤هـ / ١٤٢١م وتوفي ططر في آخرها وقد ذكرت هذه القصة أيضا في « الضوء اللامع ج ٤ ص ٨ » .
(٩١) انظر : ابن تغري بردي : النجوم ج ٦ ص ٧٧٤ فما بعد طبعة Popper (Berkeley 1915)

« لولا العيني لما كنا مسلمين صالحين ولما عرفنا الدين » .
ويظهر هذا ان الضمير في « الاعلان يعود اليه (الى العيني) لا الى

التاريخ » .
(٩٢) ان محمد بن ناهض المتوفى سنة ٨٤١هـ / ١٤٣٨ (الضوء ج ١٠ ص ٦٧ كتب ترجمة للمؤيد) .
(٩٣) يشبك بن سلمان شاه توفي سنة ٨٧٨ / ١٤٧٣م (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٧٠ - ٢) .

مع الظاهر خُشِقَدَم^(٩٤) نظير العيني ، فما وافقته . نعم سألتني
الدوادار بعده يَشْبَكُ بن مهدي عظيم الدولة^(٩٥) ، وكان في
النوق سيما لهذا المعنى بمكان ، ان اذيل له على تاريخ المقرئ
« السلوك » فاجبته بعد الاستخارة والاستشارة ، وجمعت « التبر
المسبوك » ، واغتبط بذلك بحيث كان يستصحب ما حصله منه في
اسفاره ، ويوقف عليه من يكون بين يديه متبجحاً به . الى غيرهم
من المباشرين والرؤساء . واعلى منهم ممن لهم تلفت للثناء والذكر
الجميل ، وجلب لمن يتوهمون ذكره لهم بالتعليل ، ولكن بطل
ذلك كله ، وما بقي غالباً سوى الجهل وقلة الادب والتلفت للحطام
والسلام . وكان مما قلته في « مقدمة التبر » علم التاريخ فن من
فنون الحديث النبوي ، وزين تقر به العيون ، حيث سلك فيه المنهج
القويم المستوي . بل وقعه من الدين عظيم ، ونفعه يتعين في الشرع
لشهرته غني عن مزيد البيان والتفهم ، اذ به يعلم أهل الجلالة
والرسوخ ما يفهم به الناسخ من المسوخ ، ويظهر تزييف مدعي
اللقاء ، ويشهر ما صدر منه من التحريف في الارتقاء . لما تبين ان
الشيخ الذي جعل روايته عنه من مقصده كان قد مات قبل مولده
او كان اختل عقله او اختلط او لم يجاوز بلدته التي لم يدخلها
الطالب قط . وتحفظ به الانساب المترتب عليها صلة الرحم ،
والتسبب عنها الميراث والكفاة ، حيث ما قرر في محله وفهم .
وكذا تعلم منه آجال الحقوق ، واختلاف النقود ، والاوقاف^(٩٦)
التي ينشأ عنها من الاستحقاق ما هو معهود . ويتنفع به في الاطلاع

(٩٤) توفي سنة ٨٧٢هـ / ١٤٦٧م (الضوء اللامع ج ٣ ص ١٧٥
فما بعد) .

(٩٥) توفي سنة ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٧٢
- ٤) لم تذكر قصة عظيم الدولة في « الضوء اللامع » .

(٩٦) أنظر أعلاه ص ٢٥٦ .

على أخبار العلماء والزهاد والفضلاء والخلفاء والملوك والأمراء
والنبلاء ، وسيرهم وما آثرهم في حربهم وسلمهم ، وما أبقي الدهر
من فضائلهم أو رذائلهم ، بعد أن أبادهم الحدثان وأبلى جديدهم
الملوان^(٩٧) ، حيث تتبع الأمور الحسنة من آثارهم ، ولا يسمع منهم
فيما تنفر عنه العقول المستحسنة من أخبارهم . ويعتبر بما فيه من
المواعظ النافعة ، والمطائف المفيدة ، لترويح النفوس الطامعة ، مع
ما يلتحق به من المسائل العلمية ، والمباحث النظرية والأشعار
التي هي جل مواد العلوم الأدبية كاللغة والمعاني والعربية . ولهذا
صرح غير واحد من علماء المذاهب أولي الأمانات ، بأنه من فروض
الكفايات الراجح ارتقاؤه على فرض العين ، للاندفاع بقيامه به
عن غيره التائيمات . بل ربما انحصر وتعين حسبما يعلمه من استظهر
وتبين . هذا مع كونه فرداً من أفراد علومه ، وعقداً من معلوماته
ورسومه^(٩٨) ، وما أحسن ما بلغني من الشعر في مدحه ، وأبين
ما أعجيني مما يرغب في الاعتناء به وعدم طرحه ، قول القاضي
الأرجاني^(٩٩) البديع الألفاظ والمعاني :

إذا علم الإنسان أخبار من مضى

توهمته قد عاش من أول الدهر

٢٦١

وتحسبه قد عاش آخر عمره

إذا كان قد أبقي الجميل من الذكر

(٩٧) انظر اعلاه ص ٢٥١ .

(٩٨) ان الفقرة المحصورة بين قوسين لا توجد في « التبر » ، وهي
من الممكن اضافة في « الاعلان » وليست من الاشياء الكثيرة التي حذفت
من طبعة « التبر » .

(٩٩) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٥٤٤هـ / ١١٤٩ - ٥٠ م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٢٥٣ فما بعد ، وقد زويت هذه الاشعار في « الوافي »
للفصفي ج ١ ص ٤ طبع ريتز . ويذكر البيت الاول أيضاً في « بغية
المستفيد » لابن الديبع (مخطوطة القاهرة . تاريخ ١١ مجاميع ص ١١) .

فقد عاش كل الدهر من كان عالماً
حليماً كريماً فاغتنم أطول العمر^(١)

ولو لم يكن من شرف هذا الفن إلا أن البخاري رحمه الله صنف تاريخه في المدينة النبوية عند قبر النبي عليه السلام ، وكان يكتبه في الليالي المقمرة ، وسوى بينه وبين صحيحه ، حيث حول تراجمه بين القبر النبوي والمنبر الشريف ، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين^(٢) . قلت واستواؤهما ظاهر ، فإنه لا يتوصل للحكم على الحديث إلا به .

ويستفاد من أنباء هذا الفن ما لعله مندرج في علوم آخر كالسياسة ، (وهو) العلم الذي يتعرف منه أنواع الرياسات والسياسات والاجتماعات الفاضلة والمردية وتوابع ذلك ، وكعلم الاخلاق الذي يعلم منه انواع الفضائل ، وكيفية اكتسابها ، وانواع الرذائل ، وكيفية اجتنابها ، وكعلم تدبير المنزل الذي يعلم منه الاحوال المشتركة بين الانسان وزوجه وولده وخدمه ووجه الصواب فيها ومما بلغنا ان بعض نتماء الاشرف برسيهاي مدحه بكون اغني الفقهاء بما انفرد به عن كثيرين ممن قبله ، يعني بانه بنى مدرسة بالقاهرة وبالصحراء وبالخانقاه وغير ذلك^(٣) . فقال « ان من سبقنا كان فقهاؤهم غير موافقين^(٤) لهم ، فقصرنا في جانبهم لذلك ،

-
- (١) السخاوي . « التبر » ص ٢ فما بعد (بولاق ١٣١٥) .
(٢) « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ٩ ، ويظهر ان هذه الاشارة في النص المذكور لا يمكن ان ترجع الى تراجم التاريخ ، كما قد يتصور المرء ، بل الى فصول « الصحيح » .
(٣) ان الاشارة الى مدرسة بارسبائي في القاهرة ، وقبره بالصحراء ومسجده في خانقاه سر ياقوس ، وهي اثار معروفة اليوم في القاهرة انظر « الضوء اللامع » ج ٣ ص ٩ . اما النديم المذكور هنا فيقصد به « العيني » على ما يقول « الضوء اللامع » .
(٤) ان كلمة « غير » محذوفة من « الضوء اللامع » .

وفقهاؤنا لا يخالفونا ، فلا أقل من ان نسمح لهم بحطام الدنيا .
قلت وهذا قد كان ، واما الان فالموافقة حاصلة والانقياد بالحطام
دون الحطام^(٥) ، بل هم مزاحمون في أرزاقهم المرصدة لهم ممن
قبلهم ، غفر الله لنا ولهم .

تتمة فيها فائدتان :

الاولى قال العز بن جماعة^(٦) « ومما يشكل ويحتاج اليه معرفة
المتفرقة بين علم التاريخ وعلم الطبقات ، ومعرفة الافتراق بين
موضوعهما وغايتهما » قال « والحق عندي انهما بحسب الذات
يرجعان الى شيء واحد ، وبحسب الاعتبار بتحقيق ما بينهما من
التغاير » قلت بينهما عموم وخصوص وجهي ، فيجتمعان في التعريف
بالرواة ، وينفرد التاريخ بالحوادث والطبقات ، بما اذا كان في
البدرين مثلاً من تأخرت وفاته عن لم يشهدا لاستلزامه تقديم
المتأخر الوفاة ، هذا هو الاصل . وان خرج غالب من صنف بعد
المتقدمين « طبقات الشافعية » مثلاً عنه لمراعاتهم في الطبقة قرب
الوفيات ، وربما يكون الواحد من طبقة تلي المذكور فيها لقدم موته ،
وان كان دونهم في الاخذ . وقد فرق بينهما بعض المتأخرين بأن
التاريخ ينظر فيه بالذات الى المواليد والوفيات ، وبالعرض الى
الاحوال . والطبقات ينظر فيها بالذات الى الاحوال ، وبالعرض الى
المواليد والوفيات ، ولكن الاول اشبه .

الثانية يقع في كلامهم فلان المتوفي وأنت في فتح الفاء وكسرهما
بالخيار ، والكسر موجه بالمستوفي لمدة حياته ، ويشهد له قوله
تعالى (والذين يتوفون^(٧) منكم) على قراءة علي رضي الله عنه في
فتح الياء ، أي يستوفون آجالهم . وان حكى ان ابا الاسود الدولي^(٨)

(٥) يحتوي النص العربي هنا على استعارة بيانية .

(٦) الاقرب ان يكون هذا عبدالعزيز بن محمد (المتوفي سنة ٧٦٧هـ /
١٣٦٦م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧٢) من ان يكون محمد بن ابي بكر
(المتوفي سنة ٨١٩هـ / ١٤١٦م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٩٤) .

(٧) سورة البقرة آية ٢٣٤ ، ٢٤٠ .

(٨) ان اسم « الدولي » الذي يروى انه توفي سنة ٦٩هـ / ٦٨٨ - ٩م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٢) غير مؤكد . ويبدو انه الصفة الشائعة هي
« ظالم بن عمرو » انظر : ابن كثير : البداية ج ٨ ص ٣١٢ ويذكر الصفدي
في « الوافي » ج ١ ص ٤٤ طبع ريتز ، هذه القصة دون الاشارة الى الدولي .

كان مع جنازة فقال له رجل من المتوفي بكسر الفاء ، فقال الله ،
وانها كانت احد الاسباب الباعثة لامر علي له بالنحر . فقد قيل
يعني على تقدير صحة الحكاية انه اقتصر على ما يحتمله فهمه
ويتعقله ، خصوصا وهو القائل « حدثوا الناس بما يعرفون » (٩) .

٥ - غاية علم التاريخ :

واما غايته فالترجي لرضا الله ، فانه لا يضع اجر من احسن
٢٦٣ عملا ، والاعمال بالنيات (١٠) .

٦ - حكم التاريخ :

واما حكمه فليس بمطرد في واحد ، بل منه ما هو
واجب اذا تعين طريقاً للوقوف على اتصال الخبر (١١)
(من سلسلة الرواة) وشبهه ، ولمعرفة النسخ ، وللانساب التي
ينشأ عنها التوارث والكفاءة ، ومن ثم صرح بعضهم بأن عليه مدار
الاحكام . وغير واحد انه من فروض الكفايات ، وبعضهم انه مما
ينبغي (١٢) ، ولكنها غير متمحضة الوجوب ، بل يندرج تحتها
المستحب بحسب المقام والسياق ، وربما يستعمل في المباح وعقد الخطيب
باباً لوجوب بيان احوال الكذابين (من الرواة) ، والنكير عليهم ،
وانهاء امرهم الى السلاطين (١٣) . وأورد عن الامام أحمد (ابن
حنبل) انه لشدة اعتناؤه به لما ودّع أبا علي الحسن بن الربيع (١٤)

-
- (٩) ينسب هذا القول الى محمد في الاعلان ص ٦٤ أدناه ص ٢٨٩
انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٤٣٤ .
(١٠) انظر أعلاه ص ٢٣٦ هامش ٣ .
(١١) ان كلمة « شبهه » يصعب ان تكون من الاشتباه أي الشك ،
والارجح انها من الشبه أو المماثلة .
(١٢) يبدو ان السخاوي يفكر في درجات تصنيف التاريخ .
(١٣) ربما كانت هذه الإشارة الى كتاب « الجامع » للخطيب .
(١٤) توفي حوالي سنة ٢٢٠هـ / ٨٣٥م (تاريخ بغداد ج ٧
ص ٣٠٧) .

قعد معه ، واخرج ألواحته ، وسأله ان يملي عليه وفاة ابن
 المبارك^(١٥) ، ففعل ، وانها في سنة احدى وثمانين ومائة (٢٩٧م)
 وانه سئل عن مقصده به ، فقال اريد اتعرف به الكذابين (من
 الرواة) . أو كما قال وقال أبو الحسين بن فارس كما مضى « ان السيرة
 النبوية بخصوصها منه مما يحق على المرء المسلم حفظها ، ويجب
 على ذي الدين معرفتها »^(١٦) ويتأيد بقول بعضهم « انه يخشى لمن
 جهلها اذا قيل له ما تقول في هذا الرجل ، ان يقول لا ادري سمعت
 ٢٦٤ الناس يقولون شيئاً فقلته » اعاذنا الله من ذلك^(١٧) ونحوه القول
 بعدم صحة ايمان المقلد . وقد يتمسك بقول ابي محمد بن حزم في
 كتابه « مراتب العلوم »^(١٨) العلوم القائمة اليوم سبعة اقسام عند
 كل امة ، وفي كل مكان ، وزمان : علم الشريعة ، وعلم اخبارها
 يعني المتضمن لفن التاريخ ، وعلم لغاتها ، وذكر باقيها للوجوب .
 وذكر العز بن عبد السلام^(١٩) في « قواعد » من امثلة البدع
 الواجبة الكلام في الجرح والتعديل ليطمئن الصحيح من السقيم
 (في الحديث) . وقد دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة
 فرض كفاية فما زاد على القدر المتعين ، ولا يتأتى حفظ الشريعة

(١٥) عبدالله بن المبارك (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٥٢ فما بعد .
 بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٥٥) وتوجد نسخة من كتابه « الرقائق » في
 الاسكندرية ٧٣١٤ وهي منسوخة في سنة ٤٦٦هـ ، وترد هذه القصة في تاريخ
 بغداد ج ٧ ص ٣٠٨ .

(١٦) انظر « الاعلان » ص ٣٥ أعلاه ص ٢٤٧ .

(١٧) انظر الاعلان ص ٣٥ أعلاه ص ٢٤٧ .

(١٨) علي بن أحمد المتوفى سنة ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م (انظر بروكلمان
 ج ١ ص ٣٩٩ فما بعد) انظر

M. Palacios, in Al Andalus II 31 f (1934)

(١٩) عبدالعزيز بن عبد السلام المتوفى سنة ٦٦٠هـ / ١٢٦٢م (انظر
 بروكلمان ج ١ ص ٤٣٠ فما بعد) ، ولا اعلم هل ان هذا النص مأخوذ من
 « القواعد » الكبير أم الصغير .

الا بما ذكرناه ، انتهى . وادرجه لذلك في البدع ليس بجيد ، فقد قال صلى الله عليه وسلم « نعم الرجل عبدالله »^(٢٠) ، وبش أخو العشرة^(٢١) في اشباه لذلك في الطرفين ، منها مما اورده الدارقطني^(٢٢) في « العلل » من رواية ابن المسيب عن أبي هريرة^(٢٣) رفعه (اذا علم احدكم من اخيه خيراً فليخبره به فانه تزداد رغبته في الخير)^(٢٤) وقال انه لا يصح عن الزهري^(٢٥) . وروي عن ابن المسيب (حديثاً) مرسلًا ومنها ما للطبراني^(٢٦) بسند ضعيف من حديث اسامة بن زيد رفعه (اذا مدح المؤمن ربا الايمان في قلبه) . ومنه ما هو حرام كالمذكور مما وقع لكثير من جهال المؤرخين الذين معولهم غالباً على الناقلين عن كتب الاولين ، « كمبتدأ » وهب بن منبه^(٢٧) القائل مصنفه « قرأت ثلاثين كتابا

- (٢٠) انظر النووي ص ٥٦٠ طبعه وستنفلد ، ابن كثير : البداية ج ٧ ص ١١٣ حوادث سنة ٢١ .
- (٢١) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ١٤١ أ ؛ صحيح البخاري ج ٤ ص ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٤٢ طبع كريهل ؛ الخطيب البغدادي . الكفاية ص ٣٩ فما بعد (خيدر اباد ١٣٢٧) ؛ « الاعلان » ص ٥٢ أدناه ص ٢٧١ فما بعد .
- (٢٢) علي بن عمر المتوفى سنة ٣٨٥هـ / ٩٥٥م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٥) .
- (٢٣) توفي سنة ٥٧هـ أو ٥٨هـ / ٦٧٦ - ٧م .
- (٢٤) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ٩٨ وفيه مثل هذا الحديث .
- (٢٥) محمد بن مسلم بن شهاب . توفي بين سنة ١٢٣ - ٥٥هـ / ٧٤٠م (البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٢٢٠ فما بعد) ابن كثير : البداية ج ٩ ص ٣٤٠ - ٨) .
- (٢٦) سليمان بن أحمد المتوفى سنة ٣٦٠هـ / ٩٧١م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٧) .
- (٢٧) يعتقد ان وهب توفي سنة ١١٤هـ / ٧٣٢م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ١٠١) . وقد نقل من كتاب « المبتدأ » المنسوب اليه النويري أيضاً في كتاب « نهاية الارب » مخطوطة باريس رقم ar ١573 ص ٩٦ ب « عبدالله بن المبارك من كتاب المبتدأ عن وهب » ؛ وربما كانت « الاسرائيليات »

نزلت على ثلاثين نبياً ، وان كلاً من عبدالله بن سلام ثم كعب
الأخبار^(٢٨) أعلم أهل زمانه ، وانه جمع علمهما ، وكذا غيره من
الاخبار التي تجري مجرى الخرافات ، حيث اورده بالجزم ، من
غير بيان لبطلانه ، ولا انه مما نقل عن كتب الاوائل ، سيما المضاف
لسير الانبياء ، والمحكي عما شجر بين الصحابة من الاخباريين ،
اذ الغالب عليهم الاكثار والتخليط^(٢٩) وكذا ما يستهجن ذكره عند
ارباب العقول ، من حوادث لا معنى لها ولا فائدة ، وذكر اناس
من الملوك والاكابر ، يضاف اليهم شرب الخمر وفعل الفواحش ،
مما تصحيحه عنهم عزيز^(٣٠) ، وهو متردد بين اشاعة الفاحشة ان
صح ، أو القذف ان لم يصح^(٣١) ، سيما ويتضمن التهوين على
أبناء جنسهم فيما هم من الزلل . على ان الاخبار لا تسلم من بعض

= التي تنسب الى وهب هي « المبتدأ » نفسه (أنظر هوروفتر
J. Horovity: Islamic Culture I 4 556

وهي تذكر مباشرة في مخطوطة ترجع الى سنة ٢٢٩هـ / ٨٤٣ - ٤م انظر
C. H. Becker. Papyri Schott - Reinhardt I, 8 f C Hiedellerg 1908,
Voropentli - chungen aus der Heidelberger Papyrus - Sammlung 3

انظر أيضا

M. Lidzbarki. De Prophetis, quae dicuntur Legendis Arabicis
(Leipzig 1893)

يذكر في بداية « كتاب التيجان » (حيدر اباد ١٣٤٧) المنسوب الى
ابن هشام ، ان وهبا قرأ كثيرا من الكتب المنزلة على الرسل ، وعددها
ثلاثة وتسعون . والحديث يتكرر ذكره عدة مرات في « تاريخ صفاء »
للرازي « مخطوطة البودليان Or 736 ص ١٢٦ ب » وهي مخطوطة كتبت
سنة ٩٨٠هـ / ١٥٧٢م وفيها « اثنان وتسعون » فيما اتذكر .

(٢٨) رواية حديث قدماء يشك في تاريخيتهم ، ويقال ان كعب توفي
سنة ٣٢ أو ٣٤هـ / ٦٥٢ - ٣ .

(٢٩) أنظر الاعلان ص ٦٤ أدناه ص ٢٨٨ .

(٣٠) يقصد « يصعب تصحيح هذه الاخبار » .

(٣١) انظر H. Richter. Engl Geschichtschreiber 88 (Berlin 1938)

وهو يشير الى كتاب

William of Malmesbury, Memorials of St Dunster 252 Stables.

هذا ومن اعظم خطأ السلاطين والامراء نظرهم في سياسات متقدميهم ، وعملهم بمقتضاها ، من غير نظر فيما ورد به الشرع ، ثم تسمية افعالهم الخارجة عن الشرع سياسة . فان الشرع هو السياسة ، لا عمل السلطان بهواه ورأيه . ووجه خطئهم في هذا ان مضمون قولهم يقتضي ان الشرع لم يرد بما يكفي في السياسة ، فاحتجنا الى تمة فيما رأيناه ، فهم يقتلون من لا يجوز قتله ، ويفعلون ما لا يحل فعله ، ويسمون ذلك سياسة . وهذا تعاط على التشريعة يشبه المراغمة ، وهو قريب من (انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون)^(٣٢) ومنه ذكر المساوىء على الوجه المشروح من يخرج مساوىء الكبير وهيأته في هيئة المدح والمكارم والعظمة ، غير ملتفت للتحريم ، وكذا من أسباب التحريم الزيادة في الجرح على ما يحصل الغرض والنقص من المدح . ومنه ما هو مستحب حيث كان طريقاً للأقتفاء في المحاسن ، وترك ما لا يناسب من المشائن ، واعمال الفكر في تدبر العواقب ، وعدم الوثوق بدوام قريب او صاحب وغيرها ، مما اشرنا اليه في فوائده . ومنه ما هو مكروه لكثيرين من تشويد كثير منهم للاوراق ، حسبما ذكره ابن الاثير^(٣٢) ، بصفائر الامور التي الاعراض عنها اولى ، وترك تسطيرها اخرى واعلى ، كقولهم خلع على فلان الذمي ، وزيد في السعر اليومي ، واكرم فلان وهو من المجرمين ، واهين^(٣٣) فلان وهو من ائمة المسلمين اصحاب الهيئات المعبرين ، لاقتضاء هذا التجري على غيرهم كما سيأتي^(٣٤) . ومنه ما هو مباح حيث لا نفع فيه ، لا دينوي

(٣٢) سورة ٤٣ آية ٢٣ .

(٣٢) ابن الاثير : الكامل ج ١ ص ٢ فما بعد « القاهرة ١٣٠١ » مع بعض الاختلاف في اللفظ .

(٣٣) انظر أدناه ص ٢٩٨ .

(٣٤) ج ١ ص ١٥ (القاهرة ١٣٣٤ ، ١٣٤٦ كتاب العلم ، الباب الثاني) . ويبدو ان الغزالي كان أساساً لكتاب العلموى « المعيد في ادب المفيد والمستفيد » ص ٢٥ (دمشق ١٣٤٩) .

ولا اخروي ، كما صرح به حجة الاسلام الغزالي في « الا-ياء »
فانه قال « واما المباح من العلم فالعلم بالاشعار التي لا سخط فيها ،
وتواريخ الاخبار ، وما يجري مجراه » بل قال في موضع آخر ،
وتبعه النووي في قسم الصدقات من « الروضة » (٣٥) ، الكتاب
يحتاج اليه لثلاثة أغراض التعليم ، والتفرج بالمطالعة ، والاستفادة .
فالتفرج لا يعد حاجة ، كافتاء كتب الشعر والتواريخ ونحوها ،
مما لا ينفع في الآخرة ولا في الدنيا ، فهذا يباع في الكفارة وزكاة
الفطر ويمنع اسم المسكنة . ونحوه قوله في الباب الاول من كتابه
« فضائح الباطنية » (٣٦) انه طالع الكتب المصنفة في هذا الفن ،
فصادفها مشحونة بفنن من الكلام ، فن في تواريخ اخبارهم
وحكاية احوالهم من مبدأ امرهم الى ظهور ضلالتهم ، وتسمية كل
واحد من دعائهم في كل قطر من الاقطار ، وبيان وقائعهم فيما
انقرض من الاعصار . فهذا فن ادى التشاغل به اشتغالا بالاسمار ،
وذلك ألبق باصحاب التواريخ والاخبار . الى آخر كلامه وذكر
الفن الثاني ، وصرح بانه لا يرى التشاغل به فاقضى اباحة الاول
مع قبوله للنزاع ، واما ما استدل به من الادلة فيؤخذ مما تقدم
في فوائده ومما سيأتي قريبا .

٢٦٨

ذم ناقدى التاريخ

واما الدامون له فمنهم من خصص ، ومنهم من (١) عمم .
فالمخصصون اقتصروا على من ملأ منهم كتبه بما يرغب
عن ذكره مما أدرجناه في التحريم . (٢) ومنهم من

(٣٥) انظر : الاحياء ج ١ ص ١٩٩ (القاهرة ١٣٣٤ . كتاب اسرار
الزكاة . الفصل الثالث) .

(٣٦) انظر كتاب فضائح المعتزلة ص ٣ من النص العربي الذي نشره

I. Gioldziher. Die Streitschrift des Gazali gegen die Batinijja - Sekte
(Leiden 1916)

يدعي المعرفة والرزانة ، ويظن بنفسه التبخر في العلم والامانة ، يعمم فيحقر التواريخ ويزدريها ، ويعرض عنها ويلغيها لظنه ان غاية فائدتها انما هو القصص والاخبار ، ونهاية معرفتها الاخاديت والاسمار . (٣) ومنهم من نسب بعضهم الى القصور ، حيث لم يتعرض للجرح وخده ، مع كونه اعظم فوائده ، ولا على أخبار الائمة والزهاد والعلماء الذين بذكرهم تنزل الرحمة (٣٧) ، ولا على شرح مذاهب الناس مع عموم الحاجة اليه . بل اقتصر على الحروب والفتوحات ونحوها ، مع ان من انصف يعلم انه ليس من العلم فتح البلد الفلاني في سنة كذا ، ولا ان عدد الجيش كان كذا . (٤) ومنهم من نسب المتعرض منهم للتجريح في الازمان المتأخرة انى ارتكاب المحرم لكونه غيبة ، وان الاخبار المرخص له من اجلها قد دونت وما بقي له فائدة ومن صرح بهذا ابو عمرو بن المرابط (٣٨) وقال ان فائدته انقطعت من رأس الاربعمئة ، ودندن هو وغيره ممن لم يتدبر مقاله بغيب المحدثين بذلك ، وصرح بعضهم بأن ما يقع في كلام جماعة من المتأخرين القائمين بالتاريخ وما اشبهه ، كالذهبي ثم شيخنا ، من ذكر المعائب ، ولو كان المعاب من أهل الرواية ، غيبة مخضة . ونحوه تعقب التقي ابن دقيق العيد بن السمعاني في ذكره بعض الشعراء وقدح فيه بقوله اذا لم يضطر الى القدح فيه للرواية لم يجز . (٥) ومنهم من نسب بعضهم الى التقصير والتعصب ، حيث لم يستوعب القول فيمن هو منحرف عنهم ، بل يحذف كثيراً مما يراه من ثناء الناس عليهم ، ويستوفي الكلام فيمن عداهم غير مقتصر عليهم . (٦) ومنهم من الحامل له على الذم مجرد الجهل فأما الاول فلاشك في تحريم

(٣٧) انظر أعلاه ص ٢٢٥ هامش ٢ .

(٣٨) محمد بن عثمان (٦٨٠ - ٧٥٢ هـ / ١٢٨١ - ١٣٥١ م) (ابن

حجر : الدرر ج ٤ ص ٤٥) .

الاقتصار عليه حسبما قررناه (٣٩) وأما الثاني (٤٠) فقد رواه ابن الاثير بما حاصله انه ظن من اقتصر على القشر دون اللب ، واختصر فلم ينظر ما فيها من الجواهر لما عنده من التعصب . ومن رزقه الله تعالى طبعاً سليماً ، وهده صراطاً مستقيماً ، علم ان فوائده كثيرة ، ومنافعه الدنيوية والاخرية ، يعني كما قدمنا ، جمعة (٤١) غزيرة وأما الثالث فليس مجرد الاقتصار على ما ذكر نقص . فالمرء يخون مقاصدهم مختلفة ، فمنهم من اقتصر على ذكر الابتداء ، او على الملوك والخلفاء . وأهل الاثر يؤثرون ذكر العلماء والزهاد ، يحبون احاديث الصالحاء . وارباب الادب يميلون الى اهل العربية والشعراء (٤٢) . ومعلوم ان الكل مطلوب ، والجميع محبوب ، وفيه مرغوب . وكل من التزم شيئاً ، فالغالب عدم خروجه عن موضوعه ، وان لم يمكنه الاستيفاء لمجموعه ، والسعيد من جمعه في ديوان ، واودعه من غير كبير خلل ولا نقصان . والكمال لله واما الرابع فقد اجبناهم بان الملحوظ في تسويغ ذلك كونه نصيحة ، ولا انحصار لها في الرواية ، فقد ذكروا من الاماكن التي يجوز فيها ذكر المرء بما يكره ، ولا يعد ذلك غيبة ، بل هو نصيحة واجبة ، ان تكون للمذكور ولاية لا يقوم بها على وجهها ، اما بأن لا يكون صالحاً لها ، واما بان يكون فاسقاً او مغفلاً ، او نحو ذلك ، فيذكر ليزال بغيره ممن يصلح ، او يكون مبتدعاً من المتصوفة وغيرهم ، او فاسقاً ويرى من يتردد اليه للعلم او للارشاد ، ويخاف عليه عود الضرر من قبله ، فيعلمه ببيان حاله ، ويلتحق بذلك المتساهل في الفتوى او

(٣٩) انظر أعلاه ص ٢٦٥ فما بعد .

(٤٠) في مخطوطة ليدن « رده » .

(٤١) « الاعلان » ص ٢٣ أعلاه ص ٢٢٩ اما الجمال الاضافية فقد أخذت من الكامل نفسه .

(٤٢) انظر أعلاه ص ٢٣٣ .

التصنيف أو الاحكام أو الشهادات أو النقل أو الوعظ ، حيث يذكر
 الأكاذيب ، وما اصل له على رؤس العوام ، أو المتساهل في ذكر
 العلماء ، أو في الرشي أو الارتشاء ، اما بتعاطيه له ، أو بإقراره عليه
 مع قدرته على منعه ، واكل أموال الناس بالحيل والافتراء ، أو
 الغاصب لكتب العلم من أربابها أو المساجد بحيث تصير ملكاً ،
 فضلاً عن الاوقاف التي لا حقيقة للمسوغ فيها ، أو غير ذلك من
 المحرمات فكل ذلك جائز أو واجب ذكره ليحذر ضرره . وبهذا
 ظهر أن الجرح لم ينقطع وانه والحالة هذه من النصيحة الواجبة
 المثاب فاعلمها وقد قال من لم يشك في ورعه ، الامام احمد رضي الله
 عنه ، لابي تراب النخشي^(٤٣) حين عذله عن الجرح بقوله
 « لا تعيب الناس ويحك ، هذه نصيحة وليست غيبة » بل قال انه
 افضل من الصوم والصلاة . وقال الله تعالى (وقل الحق من
 ربكم)^(٤٤) واوجب الله الكشف والتبيين عند خبر الفاسق بقوله
 (ان جاءكم فاسق بنبأ فلينبأ)^(٤٥) ، وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم في الجرح (بشن أخو العشرة) ، وفي التعديل (ان عبداً
 رجل صالح)^(٤٦) التي غير ذلك من الاحاديث الصحيحة في
 الطرفين . ولهذا كان مستثنى من الغيبة المحرمة . بل اجمع
 المسلمون على جوازه ، بل عد من الواجبات للحاجة اليه وممن

(٤٣) توفي سنة ٢٤٥هـ / ٨٥٩ - ٦٠م ، اما أسماؤها فمشكوك فيها ،
 ولعل الاسم الصحيح هو عسكر (بن محمد) بن الحسين انظر « تاريخ
 بغداد ج ١٢ ص ٣١٥ - ٧ » السمعاني : انساب ص ٥٥٦ ب ، وقد ذكر
 هذه القصة الخطيب البغدادي : الكفاية ص ٤٥ (حيدر اباد ١٣٥٧)
 و « تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣١٦ » انظر أيضاً

I. Goldgiher. Muh Studien II 354 f (Halle 1899 - 90)

- (٤٤) سورة الكهف آية ٢٩
- (٤٥) سورة الحجرات آية ٦
- (٤٦) انظر أعلاه ص ٢٦٤ هامش ٥ ، ٤

صرح بذلك النووي والعز بن عبدالسلام كما سيأتي كلامه^(٤٧) ،
 بل وسبق أيضاً وتكلم فيه من المتأخرين من كان في الورع بمكان ،
 كالحافظ عبدالغني المقدسي ، ومن المتقدمين احمد (ابن حنبل)
 كما سلف قريباً ، وابن المبارك ، فانه قال « لو خيرت بين ان ادخل
 الجنة وبين ان القى بالله بن المحرر^(٤٨) » ، لاخترت ان القاه ثم
 ادخل الجنة ، فلما رأته كانت بعرة احب الي منه ، وابن معين^(٤٩)
 مع تصريحه بقوله « انا لتكلم في اناس قد خطوا رحالهم في الجنة ،
 والبخاري القائل « ما اغتبت احداً منذ سمعت ان الغيبة حرام ،
 وروى الخطيب في تاريخه من جهة بكر بن منير^(٥٠) » سمعت
 البخاري يقول اني لارجو ان القى الله ولا يحاسبني ان اغتبت احداً ،
 ولما قال له محمد بن ابي حاتم وراقه ، حين سمعه يقول « لا يكون
 لي خصم في الآخرة » ما نصه « ان بعض الناس ينقمون عليك
 التاريخ ، يقولون فيه اغتياب الناس » فقال « انما روينا ذلك ، ولم
 نقله من عند انفسنا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بشئ اخو
 العشرة »^(٥١) انتهى وسيأتي^(٥٢) انه رضي الله عنه زائد التوقي ،

(٤٧) « الاعلان » ص ٤٧ أعلاه ص ٢٦٤ ، الاعلان ص ٥٥ أدناه
 ص ٢٧٦ .

(٤٨) توفي بين سنة ١٥٠ - ١٦٠ هـ / ٧٦٧ - ٧٧٦ م أنظر ابن
 حجر : التهذيب ج ٥ ص ٧٨٩ حيث وردت هذه القصة .

(٤٩) يحيى بن معين : توفي سنة ٢٣٣ هـ / ٨٤٨ م (أنظر : بروكلمان .
 الملحق ج ١ ص ٢٥٩ ، « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ١٧٧ فما بعد ، وقد ذكر
 بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٩٣٤ كتاباً عن الرجال اسمه معين ابن محرز
 راوية ابن معين ، ولكن يوسف العش اعتبره كتاباً لابن معين كما ذكر
 ذلك في « فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية » ص ٢٣١ (دمشق
 ١٩٤٧/١٣٦٦) .

(٥٠) انظر : « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ١٣ ويذكر هذا الكتاب اسم
 « منير » عدة مرات عند الكلام عن ترجمة البخاري ، بدلا من « منبه » الذي
 يذكره « الاعلان » .

(٥١) انظر أعلاه ص ٢٦٤ .

(٥٢) « اعلان » ص ٦٩ أدناه ص ٢٩٦ .

بليغ التحري في ذلك ، أكثر ما يقول « سكتوا عنه ، فيه نظر ، وتركوه » ونحو هذا^(٥٣) . وقل ان يقول « كذاب او وضاع » وانما يقول « كذبه فلان ، رماه فلان » يعني بالكذب قلت ولذا قال « انما روينا ذلك ، ولم نقله من عند أنفسنا » . وحجتهم التوصل بذلك لصون الشريعة ، وان حق الله ورسوله هو المقدم . وممن صرح بذلك يحيى بن سعيد القطان^(٥٤) ، حيث قال لمن قال له « اما تخشى ان يكون هؤلاء خصماءك عند الله يوم القيامة » « لان يكونوا خصماء لي ، احب الي من ان يكون خصمي النبي صلى الله عليه وسلم ، حيث لم أذب عن حديثه » . ورأى رجل عند موت ابن معين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مجتمعين ، فسألهم عن سبب اجتماعهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم (جئت لاصلي على هذا الرجل فانه كان يذب الكذب عن حديثي) . ونودي بين يدي نعشه « هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » ثم رؤي في النوم ، فقيل له « ما فعل الله بك » فقال « غفر لي ، واعطاني ، وحباي ، وزوجني ثلثماية حورا ، وادخلني عليه مرتين »^(٥٥) وقل فيه

ذهب العليم بعيب كل محدث

وبكل مختلف من الاسناد

(٥٣) انظر مثلا : البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٦٤ ، ٢٣٢ الخ - ج ١ قسم ١ ص ٨٦ ، ١٦٢ الخ - ج ١ قسم ٢ ص ١٩١ ، ٢٤٣ الخ - كذاب « ج ١ قسم ٢ ص ٢٩٧ - « يتهم بالكذب » ج ٢ قسم ١ ص ١٥٨ .

(٥٤) توفي سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ - ٤ م (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٣٥ فما بعد) وتذكر هذه القصة أيضا في « الكفاية » للخطيب البغدادي ص ٤٤ (حيدر اباد ١٣٥٧) .

(٥٥) انظر : « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ١٨٧ .

وبكل وهم في الحديث ومشكل
يعني به علماء كل بلاد^(٥٦)

وكذا يجب ذكر المتجاهر بشيء مما ذكرناه ونحوه من باب أولى
لما يروى حسبما بيناه في غير موضع « أترعون عن ذكر الفاجر »
اذكروه بما فيه يحذره الناس^(٥٧) « ولا غيبة لفاسق »^(٥٨) مع
شواهدهما . ولكن محله ما اذا ظن انكفاه ، او انكفاف من هو
نظيره او نحوه وقد استفتى بعض الأئمة من اصحابنا ، غير واحد
من شيوخنا رحمهم الله ، فيمن عاب بالمحدث بذلك . فقال شيخنا
ومرشدنا « المحدث أصل وضع فيه الجرح والتعديل ، فمن عابه
بذكره لعيب المجاهر بالفسق ، او لمتصف بشيء مما ذكر ، فهو
جاهل ، او ملبس ، او مشارك للمجاهر في صفته ، فيخشى ان
يسري اليه الوصف » . قلت وهذا مشاهد ، فغالب من يتكر هذا
وشبهه يكون متلوثا بالقاذورات ، أو مشتملا على الضغينة والحسد
وشبههما من البليات ، وربما يكون غافلاً عما للعلماء من المقالات ،
او عن ادراجهم في النصائح العلامات وقد رد شيخنا رحمه الله على
من نسبته الى الغيبة ، حيث قال في الصدر بن الادمي^(٥٩) ، احد

٢٧٤ من نسبه الى الغيبة ، حيث قال في الصدر بن الادمي^(٥٩) ، احد
(٥٦) انظر « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ١٨٦ . ابن خلكان ج ٤ ص
٢٧ ترجمة دي سنان .
(٥٧) هذا القول ينسب الى الحسن البصري (توفي سنة ١١٠هـ /
٧٢٨م) كما يذكر « الاعلان » ص ٥٦ أدناه ص ٢٧٦ . وقد ذكر كحديث
نبوي عند الخطيب البغدادي : الكفاية ص ٤٢ (حيدر اباد ١٣٥٧)
« تاريخ بغداد » ج ٢ ص ٣٨٢ ج ٣ ص ١٨٨ ج ٧ ص ٢٦٢ فما بعد ص ٢٦٨
انظر أيضا الغزالي : احياء ج ٣ ص ١٣٢ (القاهرة ١٣٣٤) : البيهقي :
تاريخ بيهق ص ١٤٩ (طهران ١٣١٧) .
(٥٨) انظر : البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ٣٠٤ : الخطيب
البغدادي : الكفاية ص ٤٢ فما بعد (حيدر اباد ١٣٥٧) .
(٥٩) علي بن محمد المتوفى سنة ٨١٦هـ / ١٤١٣م (الضوء اللامع
ج ٦ ص ٨ فما بعد) ويذكر هذا الكتاب ان ابن حجر يذكر هذا الكلام
في معجمه . اما النسبة الى « الادمي » فهي تقال لمن يعد ويبيع الادم اي
الجلود .

خواصه وأصحابه ما نصه « وكان مسرفاً على نفسه ، متجاهراً بما لا يليق بالفقهاء ، وقد أصيب مراراً وامتنحن . ولما مد الله تعالى له العطاء ، وأسبغ عليه النعماء ، لم يقابلها بالشكر ، بقوله ليس ذكر الجرح والتعديل من الغيبة . بل قال مرة ان هذا الزاعم انه غيبة ، ان كان جاهلاً فليعلم ، فان اصر فليؤدب بما يليق به من الزجر ، حتى يرجع عن الطعن في البري ، والذب عن المجترى ، ويناب ولي الامر ايده الله تعالى على ذلك » انتهى وهو كلام معتمد . وتبعه في فتواه القاياتي ، وانه من النصيحة التي يناب مرتكبها ، ويكون آتياً بفرض كفاية ، وقد قام بواجب اسقط به الحرج عن غيره . قال « ومن هنا قيل ان القيام بفرض الكفاية يفضل القيام بفرض العين » . وقال ابن الدَيْرِي الحنفي « منهم لا ينكر على من سلك في ذلك مسلك اهل الضبط والاتقان ، وتجنب المجازفة ، واحتاط لنفسه في ذلك ، فان أصل ذلك من الواجبات التي لا يسع الاخلال بها ، والقواعد التي يتعين حفظها ورعايتها ، فان خطر الدين اعظم من خطر الدنيا ، وقد شرط في الحقوق المالية رعاية العدالة وثبوت الاهلية ، واهرى ان يتعين ذلك في الاحكام الشرعية ، صوناً لها عن التغير والتحريف ، خصوصاً ممن غلب عليه هواه فأضله عن هداه ، كالمبتدعة والدعاة الى الضلال . فيجب الاحتياط بكشف أحوال نقلة الاخبار ، والتفرقة بين من يوثق بقوله ويركن الى روايته ، وبين من يجب الاعلام بحاله ، فلا ينكر على من اعتمد في قوله على أقوال المعروفين بذلك المجانبين للاهواء ، بل يكون فاعل ذلك محموداً مثاباً ، اذا صدقت نيته واستقامت طريقته .

وقال العيني احد الرؤس من المؤرخين ، بوجوب التعذير^(٦٠) على المنكر . قال « واما الكلام في المؤرخين المتأخرين الذين كتبوا التاريخ ، مثل الخطيب وابن الجوزي وسبطه وابن

(٦٠) « التعذير » أو « التقرير » ؟

عساكر^(٦١) وامثالهم ، فانهم لم يريدوا بهذا الا وقوف الناس من أهل العلم على ذلك ، ليميزوا المعدل من المجروح . واما الذي يكتب التاريخ في زماننا هذا ، فان كان نقله عن مشاهدة وعيان أو باخبار ثقات فلا بأس بذلك ، لان فيه فوائد كثيرة لا تخفى على المتأمل وتحتاج الى مجلدات . »

وقال العزّ الكسّاني الحنبلي الفريد في زمانه « لاشك في جلالة علم التاريخ ، وعظم موقعه من الدين ، وشدة الحاجة الشرعية اليه . لان الاحكام الاعتقادية والمسائل الفقهية مأخوذة من كلام الهادي من الضلالة والمبصر من العمى والجهالة ، والنقلة لذلك هم الواسطة بيننا وبينه . فوجب البحث عنهم ، والفحص عن أحوالهم . وهذا امر مجمع عليه . والعلم المتكفل بذلك هو علم التاريخ ، ولهذا قيل انه من فروض الكفاية . وقد اختلف في فرض الكفاية ، هل هو أفضل من فرض العين لسقوط التكليف بفعله عن الفاعل وغيره بخلاف العين . »

ثم ذكر جملة من قوائده ومن كُشف فيه من نجوم الهدى ومصايح الظلم ممن لا مطمئن فيهم ولا قدح . وسرد جماعة ختمهم بالذهبي وشيخنا ابن حجر والعيني . ثم رد على القائل بأنه غيبة ، وقال « وعلى تقدير تسليمه ، فما كل غيبة حرام » ثم سرد الاماكن التي جوزت فيه من كلام النووي في « رياضته »^(٦٢) وابن مفلح^(٦٣) وغيرهما مما اصله لحجة الاسلام الغزالي . وقول العز بن عبد السلام في « القواعد » « القدح في الرواة واجب ، لما

(٦١) علي بن الحسن مؤرخ دمشق (٤٩٩ - ٥٧١هـ/ ١١٠٦ - ١١٧٦م) (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣١) .
(٦٢) أعلاه ص ٢٦٧ .
(٦٣) محمد بن مفلح المتوفى سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦٢ (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٠٧) .

فيه من اثبات الشرع ، ولما على الناس في ترك ذلك من الضرر في التحريم والتحليل وغيرهما من الاحكام . وكذلك كل خير يجوز الشرع الاعتماد عليه والرجوع اليه ، وجرح الشهود واجب عند الاحكام وعند المصلحة ولحفظ الحقوق من الدماء والاموال والاعراض والابضاع والانساب . وسائر الحقوق اعم واعظم والدلالة على النصيحة قوله تعالى (وقل الحق من ربكم ^(٦٤)) . وعن فاطمة ابنة قيس ^(٦٥) رضي الله عنهما قالت : « اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان ابا جهم ^(٦٦) ومعاوية خطباني ، فقال (اما معاوية فصعلوك لا مال له ، واما ابو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه) « متفق عليه . وفي رواية لمسلم « فضراب للنساء » . قال بعض العلماء فهذا حجة لقول الحسن البصري ^(٦٧) « اترعون عن ذكر الفاجر ؟ اذكروه بما فيه ليحذره الناس ، فان النصح في الدين اعظم من النصح في الدنيا » . فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نصح المرأة في دنياها ، فالنصيحة في الدين اعظم .

٢٧٧ ثم ذكر اماكن كثيرة تجوز الغيبة عندها ، وختم ما نقله عن النووي بقوله « فيحمل حال هذا المؤرخ على محمل من المحامل الحسنة ، لانه لم يتعين ^(٦٨) غيره فيجب ؟ وحسن الظن ^(٦٩) به

(٦٤) سورة ١٨ آية ٢٩ .

(٦٥) لقد تزوجت عمرو بن حفص ثم اسامة بن زيد . انظر عن القصة مثلاً المعجم المفهرس ج ٢ ص ٤٥ ب الخطيب البغدادي : الكفاية ص ٣٩ فما بعد (حيدر اباد ١٣٥٧) ، ابن حجر : اصابه ج ٤ ص ٦٢ فما بعد (كلكتا ١٨٥٦ - ٧٣) ان النص المتعلق بابي جهم ، يثير معناه النقاش . (٦٦) ان اسم ابو جهم بن حذيفة غير معروف بصورة أكيدة : انظر ابن حجر المصدر أعلاه .

(٦٧) انظر أعلاه ص ٢٧٣ هامش ٣ .

(٦٨) « يغترب » ؟

(٦٩) تذكر مخطوطة ليدن « عجير بنيث » ؛ ولعل هذا هو الاصح ، غير ان النص باجمعه يثير الشك .

متعين ، وهو اخير بينة • اذ لا سبيل لنا الى الاطلاع عليها الا من قبله ، وحينئذ فلا اعتراض عليه اذ ادنى حالاته ان يكون مباحا ، ان لم يكن مستحبا ولا واجبا ، وهو مناب مأجور اذا كان قصده النصيحة ، وانما الاعمال بالنيات^(٧٠) • بل يلائم المنفر عن هذا العلم والعائب له ، وكيف يليق عيب علم شرعي اتفق الناس عليه في كل زمان ومكان ، كما نقله ابن حزم^(٧١) ، ام كيف تعاب ائمة الهدى المتفق على عدالتهم والاقتداء بهم انتهى •

واما الخامس فالذي نسب الذهبي لذلك هو تلميذه التاج السبكي^(٧٢) وهو على تقدير تسليمه انما هو في افراد مما وقع التاج في اقبح منه ، حيث قال فيما قرأته بخطه تجاه ترجمة سلامة الصياد المنسجني الزاهد ما نصه « يا مسلم استحي من الله • كم تجازف ، وكم تضع من اهل السنة الذين هم الاشعرية ، ومتى كانت الخابلة ، وهل ارتفع للخابلة قط رأس » وهذا من اعجب العجائب ، واصحب للنمص ، بل ابلغ في خطأ الخطاب ، ولذا كتب تحت خطه بعد مدة قاضي عصرنا وشيخ المذهب العز الكناني ما نصه « وكذا والله ما ارتفع للمعطلة رأس » ثم وصف التاج بقوله « هو رجل قليل الادب ، عديم الانصاف ، جاهل بأهل السنة ورتبهم ، يدلك على ذلك كلامه » انتهى •

٢٧٨

(٧٠) انظر أعلاه ص ٢٣٦ هامش ٣ •

(٧١) انظر : « الاعلان » ص ٤٧ أعلاه ٢٦٤ وفي القرن الثامن الهجري أي الرابع عشر الميلادي ، كانت العلاقات بين النووي وابن حزم مهمة للعلماء حتى ان أي مؤلف كان يتمناها • انظر : ابن كثير : البداية ج ١٤ ص ٢٩١ •

(٧٢) عبد الوهاب بن علي (٧٢٧ أو ٧٢٨ هـ - ٧٧١ هـ / ١٣٢٧ - ١٣٧٠ م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٩ فما بعد • اما قصة تحيز السبكي والذهبي فقد بحثت بتفصيل فيما بعد انظر « الاعلان » ص ٧٦ أدناه ص ٣٠٤ فما بعد •

واما السادس فمن جهل شيئاً عاداه^(٧٣) ، والجاهلون لاهل العلم اعداء ، على انا رأينا كثيراً ممن عاب ذلك لم يرفع الله له رأساً .

انتقد بعض المعاصرين نشيخنا كثيراً من تراجم معجمه بانتقادات ساقطة ، فلم يكن ذلك بمانع من التنافس في تحصيل المعجم والتناقل عنه الى وقتنا بين العرب والمعجم ، بل كان ، والله الحمد ، سبباً لاختتام القائم باظهاره ونشره وعدم استتاره ، مع اطفاء ذكره واخفاء فخره ، بحيث انه ما مات حتى صار عبرة ، وصار محقوقاً بالندامة والحسرة .

وافحش أبو عمرو بن المُرَّابط في حق الذهبي بسبب التاريخ ونحوه ، حيث رد عليه اجمالاً ، ولم يترك في القبح مقالا ، فلم يلتفت اليه ، بل كان سبباً لتكذيبه والطعن عليه ونسبته الى التحامل المفرط الذي هو به للرب مسخط . وكيف لا ويقال ان الحامل له على هذا كونه انكر عليه الدعوى الامر بنسبه الى انه فيه هذى^(٧٤) .

ونحوه غضب الشمس محمد بن أحمد بن بصَّخَّان الدمشقي المقرئ من الذهبي لكونه ترجمه ببعض ما فيه ، وكتب بخط غليظ على الصفحة التي بخط الذهبي كلاماً اقذع فيه في حق الذهبي ، بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غالبه . فلما رأى الذهبي ذلك انتقم منه بأن ترجمه في معجم شيوخه ووصف ما وقع ، الى ان قال فمحي اسمه من ديوان القراء^(٧٥) .

(٧٣) انظر مثلاً : ابن عبد البر . جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٦٠ (القاهرة . بلا تاريخ) .

(٧٤) انظر « الاعلان » ص ٥٨ أدناه ص ٢٨٠ .

(٧٥) ابن بختان (٦٦٨ - ٧٤٣ هـ / ١٢٦٩ - ١٣٤٣ م) وتؤكد شكل هذا الاسم مخطوطات الذهبي رغم ان المعجم يذكره بالحاء المهملة بدل الخاء المعجمة ، وكذلك ابن حجر : (الدرر ج ٣ ص ٣٠٩) ؛ وله ترجمة في « طبقات =

وقد قال شيخنا في ترجمة ابن المرابط من « الدرر » انه وقف له على تخريج غير معتبر ، لكثرة ما فيه من الخطب الناشئة

= القراء • مصور • القاهرة • تاريخ ١٥٣٧ ص ٢٢٣ ، وفي المعجم • مخطوطة القاهرة • مصطلح الحديث ٦٥ ص ١٢١ أ - ب •

يقول الذهبي في المعجم • محمد بن أحمد بن بعخان بن عين الدولة ، الامام المقرئ المجود البارع بدر الدين أبو عبدالله ابن السراج الدمشقي • ولد سنة ثمان وستمائة • وقرأ ثلاث وثمانين وبعدها من العز ابن العزاء ، وجماعة •

وكان مليح التلاوة ، خبيراً بحل الشاطبية ، مشاركاً في العربية • توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين (وثمانمائة) • انشدنا ابن بعخان سنة ثلاث وتسعين • انشدنا ابن ديقا ، انشدنا رشيد الدين الاديب لنفسه •

مر النسيم على روض البسيم فما
ولاح برق على اعلى الثنية لى
مغنى الحبيبة رواك السحاب فكم
وذكر القصيدة بطولها •

وروى ابن الذهبي أيضا في طبقات القراء
« محمد بن أحمد بن بعخان بن عز (١) الدولة ، الامام البارع المقرئ
المجود النحوى بدر الدين بن السراج الدمشقي • ولد سنة ثمان وستين وستمائة ، وسمع الكثير بعد الثمانين من العز بن الفراء وجماعة • وعنى بالقراءات سنة تسعين وبعدها ، فقرأ لابی عمرو ، وابن كثير ، ونافع ، علي رضي الدين بن ديقا ، ولابن عامر على الفاضلي ، ثم جمع عليه السبعة ، فمات الفاضلي وانا وهو وابن غدير (٢) وشمس الدين الحنفي في أثناء الختمة لم يكمل احد منا ، ثم عرض ختمة بالسبع على الدمياطي ، واخرى (على) برهان الدين الاسكندري ، وقرأ ختمة لعاصم علي شرف الدين الفزاري ، ولازمه مدة ، وقرأ عليه شرح ابي شامه ، وترددنا الى شيخنا مجد الدين نبحث عليه القصد • ثم حج غير مرة • وانجفل الى مصر سنة سبع مائه وجلس في حانوت تاجرا •

ثم اقبل على العربية فاحكمها ، وقدم دمشق بعد ستة أعوام ، وتصدى لاقراء القراءات والنحو ، وقصده القراء والمشتغلون ، وظهرت فضائله ، وبهرت معارفه ، وبعد صيته •

ثم انه أقرأ لابی عمرو بادغام « والحمير لتركبوها » وابانه (٣) في المخطوط (وبابه) ورآه سائغا في العربية ، والتزم اخراجه من القصيد ، وصمم على ذلك مع اعترافه بانه لم يقرأ به ، وقال : انا قد =

عن عدم الفهم والضبط^(٧٦) . ومن يكون بهذه المثابة كيف يتعرض لمن هو الغاية في الاتقان والاصابة ، بحيث ان شيخنا قد شرب ماء زمزم لنيل مرتبته والكيل بميعار فطنته ، وتقسيمه تاريخ الذهبي لاربعة أقسام ، قسم منها محض غيبة^(٧٧) تعقبه فيها العز الكناني ،

= ان أقرأ بما في القصيد ، وهذا يخرج منها . فقام عليه شيخنا مجد الدين ، والشيخ كمال الدين ابن الزمكاني وغيرهما ، فطلبه قاضي القضاة بحضورهم ، وراجعوه وباحثوه ، فلم ينته ، فمنعه الحاكم من الاقراء به ، وامره بموافقة المجموع ، فتألم وامتنع من الاقراء جملة . ثم انه استخار الله تعالى واستأذن الحاكم في الاقراء بالجامع ، وجلس للافاده ، وازدحم عليه المقرئون ، وأخذوا عنه القراءات والعربية ، وله ملك يقوم بمصالحه ، ولم يتناول من الجهات درهما الى الآن . ولا طالب جهة مع كمال اهليته .

ان القصة المذكورة والتي يعيد ذكرها « الاعلان » في ص ٧٦ أدناه ص ٣٠٥ وفي ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٣١٠ فما بعد ، غير مذكورة في مخطوطة القاهرة « للمعجم » وقد نجد الدليل لتفسير هذه الحقيقة من النص الذي نجده في ص ١٩١ من ان الذهبي طلب من عبدالله بن أحمد الزرندي (المتوفى سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨) انظر ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ٢٤٧) عندما كان يدرس معه ، ان يحذف بعض التعليقات عن أصحاب [طلاب] ابن البخاري . ولعل الذهبي كان يقترح أحيانا كذلك لطلابه ان يحذفوا العبارة الملاذعة عن ابن بسخان من النص .

ولعل العبارة المثيرة للاعتراض في « طبقات القراء » هي اشارة الى مشكلة صادفت ابن بسخان عندما كان بدمشق بسبب قراءته الآية الثامنة من السورة السادسة عشرة من القرآن ، اللهم الا اذا صبح انه ذهب الى مصر مدة من الزمن للتجارة .

(٧٦) انظر ابن حجر ج ٤ ص ٤٥ حيث يذكر رسالة عن الذهبي وترجمة قاسية له وهامش لبرهان الدين بن جماعة ضد هجوم ابن المرباط على الذهبي . انظر أيضا السخاوي : الجواهر والدرر مخطوطة باريس ar 2105 ص ٢٩٧ أ ، أدناه ص ٥٢٣ .

(٧٧) لقد كان الشرب من ماء زمزم والدعاء بتحقيق المراد ، عادة مألوفة . وقد روى ان الخطيب البغدادي كان ممن فعلها انظر ياقوت ج ٤ ص ١٦ أنظر أيضا .

F. Rosenthal. Die Arabische Autobiographie 36 fn 2 Rome 1937 (Analecta Orientalia)

« الاعلان » ص ٧٦ ، أدناه ص ٣٠٥ : ابن حجر : الدرر ج ١ ص ٩٢ .

فقال هذه الاقسام الاربعة لا يخلو عنها تاريخ غالبا . واما قوله قسم محض غيبة فليس الامر فيه كذلك ، بل فيه فوائد عديدة منها الاعتبار باحوالهم ، والوثوق بفضائلهم ، والتحذير من رذائلهم ، الى غير ذلك .

وأفرد بعض الحفاظ الرد على امام الحفاظ أبي بكر الخطيب لاماكن من تاريخه ، فلم ينتشر ، ولا رأى من يوافقه عليه ، ولم ينتصر . بل كان قولاً مطرحة ، وعملاً مستقبها .

وقال الاستاذ أبو حيان^(٧٨) مما لم يأت فيه ببرهان في الناقد المتين يحيى بن معين .

ويحيى وما يحيى وما ذو رواية

٢٨٠

وما ان ليحيى ذكر علم به يحيى

سوى ثلث اقوام مضوا لسبيلهم

سُئِلَ عنها حين يُسأل عن اشيا

الى غير هذا مما يحمل ايراده ، ويقل مفاده ، مما لم يعتمد احد على شيء منه قديماً ولا حديثاً . وربما قال المؤيد نالحق اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً^(٧٩) . والحق احق ان يتبع^(٨٠) والدق

(٧٨) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م (انظر بروكلمان

ج ٢ ص ١٠٩ فما بعد اذا كان النص صحيحاً .

اما ملاحظات ابن معين اللاذعة فقد ذكرها ابن عبد البر : جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٥٩ فما بعد (القاهرة . بلا تاريخ) ؛ ومصدر ابن عبد البر هو « كتاب الضعفاء » لأبي الفتح الأزدي (أدناه ص ٣٣٣ هامش ٧) .

(٧٩) انظر : المعجم المفهرس ج ٢ ص ٦ ب ؛ قاموس لين Lane

ص ٦٤٧ ب مادة رد ، حلم ؛ « تاريخ بغداد » ج ١٣ ص ٤٠٥ .

(٨٠) يذكرنا هذا التعبير بالآية الكريمة « ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون » سورة يونس الآية ١٠ .

انظر أيضاً الكافي ج ٤ ص ٤٧٠ .

لرأس المبطل اوفقى ان لم يقطع . والاجماع منعقد على الاعتناء بهذا الفن ، والاثناء عمن في ائمة طعن .

وكذا قال العز تلو كلامه السابق^(٨١) في الرد على ابن المرباط ، وقد عاب ابن المرباط الذهبي بثلبه الناس وذكر مساوئهم ، وقال « ان ذلك غيبة لا تجوز ، وان الجرح قد انقطعت فائدته من رأس الاربعمئة ، فما الحامل له على المساواة له في هذه الكبيرة التي عابها من غيره . فان اعتذر بشيء فلعل الذهبي يعتذر بمثله » . ونحوه مما اعتمده العز رحمه الله في الرد ما حكاه أيضا لنا قال « كنت جالسا مع شخص ، فجرى ذكر بعض من يعاديني ، فتظلمت عنده منه ، وذكرت له شيئا من أوصافه . فرد علي بأن هذا غيبة . فما وسعني الا السكوت وجاريته الحديث ، الى ان جاء ذكر بعض من بينه وبينه عداوة ، فأخذه في تنقيصه ، فرددت عليه بما رد به علي . » .

واما قول بعض الأئمة « قدم اناس المدينة وليست لهم عيوب ، فتكلموا في عيوب الناس ، فاختلق الناس لهم عيوباً ، واناس لهم عيوب ، فسكوا ، فسكت الناس عن عيوبهم ، بحيث قال بعض الشعراء :

كُفَّ عن الناس اذا شئت ان
تَسْلَمَ من قول جهول سفيه
من قذف الناس بما فيهم
يقذفه الناس بما ليس فيه
ومن العجيب ايراد الديلمي بسنده له في مسنده^(٨٢) عن ابن

(٨١) الاعلان ص ٥٧ أعلاه ص ٢٧٩ .

(٨٢) شيرويه بن شهر دار الديلمي (توفي سنة ٥٠٩ هـ / ١١١٥ م انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٤ : انظر « الاعلان » ص ٨٢ ، أدناه ص ٣١٣) فردوس . مخطوطة القاهرة : حديث ٣٥٥ مادة كان . انظر « الضوء » ج ١ ص ١٠٦ .

عمر مرفوعاً ، كان بالمدينة أقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس
الحديث . .

وقال الآخر « كف عن الشر يكف الشر عنك » (٨٣) . .
فينبغي حمله على ما إذا كان الذكر عبثاً لا بقصد صحيح
مرخص له ، أو زيد فيه على ما يحصل القصد بدونه . وكذا
قولهم أحوم العلماء مسمومة ، وعادة الله في هتك أستار منتصيه
معلومة ، والمعرض لهم بالسب يخشى عليه من موت القلب ، ليس
على إطلاقه .

وما أحسن قول ابن عساكر (٨٤) « الوقعة فيهم بما هم منه
براء امر عظيم ، والمتناول لأعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم ،
والاختلاق على من اختاره الله منهم لنش العلم خلق ذميم ،
والافتداء بما مدح الله به قول المتبعين من الاستغفار لمن سبقهم وصف
كريم ، إذ قال مثباً عليهم في كتابه ، وهو بمكارم الأخلاق وضدها
عليم (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين
سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا انك
رؤوف رحيم) انتهى (٨٥) .

وقد روى أحمد بن نصر الروياني ، ولا وجود له ، عن
الاشج أبي الدنيا (٨٦) عن علي رفته « إذا ألف القلب الأعراض عن
الله ، ابتلاه بالوقعة في الصالحين . ولا يصح ، وإن صح فهو
محمول على ما قلناه (٨٧) .

(٨٣) انظر المبصر : مختار الأحكام ، ارسطو ، القول رقم ١٤٢ .
(٨٤) « تبين كذب المفتري » ص ٢٩ (دمشق ١٣٤٧) .
(٨٥) سورة الحشر . الآية ١٠ .
(٨٦) عثمان بن الخطاب المتوفى سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٨ - ٩ م (« تاريخ
بغداد » ج ١١ ص ٢٩٧ فما بعد ، ابن حجر : لسان ج ٤ ص ١٣٤ فما بعد
ج ٦ ص ٣٧٦) .
(٨٧) أن كل هذه الفقرة مأخوذة من ابن حجر : لسان ج ١ ص ٣١٨ .

وقول ابن دقيق العيد « اعراض المسلمين حفرة من حفر النار ، وقف على نفيها طافتسان من الناس ، المحسدون والحكام » (٨٨) وقول غيره « من أراد بي سوءاً جعله الله محدثاً أو قاضياً » مما يتعين تأويله ، والا حيث صدر عن اجتهاد معتبر ، وتحذر ، فهو فيه مأجور لا مأزور (٨٩) ، كما قدمنا حكايته عن ائمة المسلمين (٩٠) .

وممن امتحن بسبب اطلاق لسانه بغير مستند ولا شبهة ، الامام أبو شامة (٩١) احد شيوخ النووي رحمهما الله تعالى ، فانه مع كونه عالماً راسخاً في العلم ، مقرئاً محدثاً نحويًا يكتب الخط المليح المتقن ، مع التواضع والانطراح ، والتصانيف العدة ، كان كثير الوقعة في العلماء والصلحاء وأكابر الناس ، والظعن عليهم ، وانتقص لهم ، وذكر مساوئهم ، وكونه عند نفسه عظيماً ، فصار ساقطاً من أعين كثير من الناس ممن علم منه ذلك ، وتكلموا فيه ، وأدى ذلك الى امتحانه بدخول رجلين جليلين عليه داره في صورة مستفتين ، فضرباه ضرباً مبرحاً الى ان عيل صبره ، ولم يغثه احد ، بحيث أشهد آياتاً يستغيث فيها بالله عز وجل (٩٢) .

(٨٨) انظر « الاعلان » ص ٧٢ أدناه ص ٢٩٩ ؛ ويقول السبكي في « طبقات الشافعية » ج ١ ص ١٩٠ (القاهرة ١٣٢٤) ان هذا القول مأخوذ من كتاب « الاقتراح » لابن دقيق العيد .

(٨٩) انظر عن هذا الاصطلاح العربي : لسان العرب ج ٧ ص ١٤٥ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

(٩٠) انظر « الاعلان » ص ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ أعلاه ص ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ .

(٩١) عبدالرحمن بن اسماعيل المتوفى سنة ٦٦٥ هـ / ١٢٦٧ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣١٦ فما بعد) .

(٩٢) لم يمت أبو شامة في أول مرة ، ولكنه لم يرد التشكي ممن ضربه ، وكان يقرأ بعض الآيات . غير انه قتل عندما اعاد الحشاشون الكرة ثانية انظر ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ٢٥٠ فما بعد .

وذكر في ترجمة الحافظ الشمس أبي العباس محمد بن موسى بن سند^(٩٣) انه تغير ذهنه في آخر عمره ، ونسي غالب محفوظاته حتى القرآن ، وانه قيل ان ذلك كان عقوبة من الله له ، لكثرة وقيعته في الناس . على ان ذلك قد وقع للبرهان الجلي^(٩٤) ، مع انه لم يكن يتعرض لاحد ، بل كان ورعاً زاهداً ، ولكنه تراجع قبل موته . ونظيره قولهم انما يخرف الكذابون ، فانه قد يخرف من لم يوصف بذلك .

وبلغني عن الجمال محمد بن أبي بكر المصري^(٩٥) انه شاهد الجمال ابا عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر الريمي اليماني القاضي الشافعي^(٩٦) عند موته ، وقد اندلع لسانه واسود ، فكانوا يرون ان ذلك بسبب اعتراضه ، وكثرة وقيعته في النووي رحمه الله تعالى .

واعلى^(٩٧) من هذا ما حكاه ابن النجار في « ذيل تاريخه »

(٩٣) ٧٢٩ - ٧٩٢ هـ / ١٣٢٩ - ١٣٩٠ م انظر ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٢٧٠ فما بعد ، وهو مصدر نص « الاعلان » . اما الاسم الاخير فغير مؤكد شكل تهجئته .

(٩٤) ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي ٧٥٣ - ٨٤١ هـ / ١٣٥٢ - ١٤٣٨ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٧ : « الضوء » ج ١ ص ١٣٨ - ٤٥) ولا يذكر « الضوء » شيئاً عن فقدان هذا العالم ذاكرته .

(٩٥) توفي سنة ٨٢٠ هـ / ديسمبر ١٤١٧ (« الضوء » ج ٧ ص ١٨١ فما بعد) .

(٩٦) توفي سنة ٧٩٢ أو ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ - ٩٠ م (ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٤٨٦ ، بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٩٧١ رقم ٢١ أ وابن حجر هو مصدر اخبار السخاوي . اما نسبة « الريمي » فقد كتبت بصورة صحيحة في مخطوطة ليدن .

(٩٧) ان تعبير « اعلى من هذا » لا يقصد منه التعبير المعروف عند أهل الحديث والذي يقصدون منه انه « متصل بالراوية الاول بعدد قليل من الرواة » أي قريب من عهد الرسول .

عن الشيخ أبي اسحق الشيرازي^(٩٨) انه « سمع القاضي ابا الطيب الطبري يقول كنا في حلقة النظر بجامع المنصور ، فجاء شاب خراساني حنفي ، فطالب بالدليل في مسألة المصراه^(٩٩) ، فأورده المدرس عن أبي هريرة رضي الله عنه ، فقال الشاب انه غير مقبول الرواية . قال القاضي فما استسم كلامه حتى سقطت عليه حبة عظيمة من سقف الجامع ، فهرب منها فتبعته دون غيره ، فقيل له تب ، فقال تب ، فغابت ولم ير لها بعد أثر »^(١٠٠) . وقال أحمد ابن محمد بن عمر اليماني^(١) فيما أسنده عنه ابن بشكوال^(٢) « كنت بصنعاء فرأيت رجلا والناس مجتمعون عليه ، فقلت ما هذا ؟ قالوا هذا رجل كان يؤم بنا في شهر رمضان ، وكان حسن الصوت بالقرآن . فلما بلغ (ان الله وملائكته يصلون على النبي^(٣)) قرأ يصلون على علي النبي ، فخرس وتجذم وبرص وعمي واقعد فهذا مكانه ، انتهى .

والاخبار في هذا المعنى كثيرة .

وكذا ممن حصل من بعض الناس منهم نفرة وتحامي عن الانتفاع بعلمهم مع جلالتهم علماً وورعاً وزهداً ، لاطلاق لسانهم وعدم مداراتهم ، بحيث يتكلمون ويجرحون بما فيه مبالغة ، كابن

(٩٨) ابراهيم بن علي المتوفى سنة ٤٧٦هـ/١٠٨٣م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٧ فما بعد) .

(٩٩) الاشارة الى الحديث الذي ذكره المعجم المفهرس ج ١ ص ٢٤٤ انظر أيضا

J. Schacht. The Origins of mohammendan Jurisprudence 123, 299, 327 (Oxford 1950)

(١٠٠) انظر أيضا ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ١٥٤ فما بعد .

(١) القرن الثالث الهجري/العاشر الميلادي (« تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٦٥ فما بعد ؛ ابن حجر : لسان ج ١ ص ٢٨٢ فما بعد) .

(٢) خلف بن عبد الملك المتوفى سنة ٥٧٨هـ/١١٨٣م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٠) .

(٣) سورة ٣٣ آية ٥٦ .

حزم وابن تيمية^(٤) ، وهما ممن امتحن واوذي • وكل احد من
الامة يؤخذ من قوله ويترك ، الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم^(٥) •

وكذا ممن تعطل لغير العارف الانتفاع بتصانيفهم ، لا من
هذه الحشية ، بل لمباغتتهم في القصد الذي صنفوه ، جماعة ،
كالحاكم^(٦) فانه تساهل في « مستدركه » الذي شرط فيه المشي
على شرط الشيخين أو احدهما ، حتى ادرج فيه الموضوع فضلا
عن الضعيف • وكابن الجوزي ، فانه توسع في موضوعاته ، حتى
ادرج فيها الصحيح ، فضلا عن الضعيف • فهما طرفا نقيض
رحمهم الله تعالى وايانا ونفعنا ببركاتهما •

وبالجملة فالمؤرخون كغيرهم من سائر المصنفين ، في كلامهم
٢٨٥ الخمر والعفين ، وانسعيد من عدت غلطاته وما اشتدت سقطاته^(٧) •

(٤) أحمد بن عبدالحليم المتوفى سنة ٧٢٨هـ / ١٣٢٨م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ١٠٠ - ٥) •
(٥) انظر : الكافيحي أعلاه ص ١٩١ •
(٦) محمد بن عبد الله ٣٢١ - ٤٠٥هـ / ٩٣٣ - ١٠١٤م (بروكلمان
ج ١ ص ١٦٦) المستدرک (حيدر آباد ١٣٣٤ - ٤٢) انظر « تاريخ بغداد »
ج ٥ ص ٤٧٤ ابن حجر لسان ج ٥ ص ٢٣٣ •
(٧) ان هذا المثل المشهور جدا (انظر أيضا « الاعلان » ص ٥٦ أدناه
ص ٣٠٥) نقلته عدة كتب مع قليل من الاختلاف : مثلا ابن قتيبة : عيون
ص ٢٧٣ طبعه بروكلمان : العسكري : التصحيف ، مخطوطة جامعة ييل
Landberg 45 ص ١٤ : الثعالبي • يتيمة الدهر ج ١ ص ٧٩ (دمشق
١٣٠٤) كذلك ج ١ ص ١٠٥ في شعر للمتنبى ، كذلك اعجاز ص ٦٧
(القاهرة ١٨٩٧) ، كذلك أبو الطيب المتنبى ص ٤٦٢٧ (القاهرة ١٣٤٣ /
١٩٢٣) الحصري : زهر الادب ج ١ ص ٥٩ (القاهرة ١٣١٦ على هامش
العقد) ابن اسفنديار : تاريخ طبرستان ص ٦٧ طبعة براون Browne ،
السهروردي : حكمة الاشراف ص ١٠ (طهران ١٣١٣ - ٥) • ابن كثير :
البداية ج ٩ ص ١٩٣ حوادث سنة ١٠١ : الابشيهي : المستطرف ج ١ ص ٨٠
(بولاق ١٢٦٨)

Hudath Hal Lewi. Hazari 42 f. Hirschfeld (Leipzig 1887)

انظر أيضا : المبرد : الكامل ص ٤٧٧ طبعة رايت Wright : حاجي
خليفة كشف الظنون ج ١ ص ٤٢ طبعة فلووجل •

فكل انسان سوى ما استدرکوا يؤخذ من كلامه ويترك^(٨) . وهي الدنيا لا يكمل فيها شيء ، ولا يخلو مصنف من نشر وطبي . وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (حق على الله ان لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه^(٩)) ليس المعنى بوضعه اعدامه واتلافه ، انما هو نقص فيه .

نعم قد ظهر الكثير من الخلل ، وانتشر من المناكير ، ما اشتمل على اقبح العلل ، حيث انتدب لهذا الفن الشريف من اشتمل على التحريف والتصحيف ، لعدم اتقانهم شروط الرواية والنقل ، واتمانهم من لا يوصف بأمانة ولا عقل ، بل صاروا يكتبون السمين مع الهزيل ، والمكين مع المزلزل العليل . ولو سودت لك ما وقع لشيخ المؤرخين التقي المقرئ المقيز ، لقضيت العجب ، وتجنبت التصانيفه الطلب . وكذا لغيره من شيوخنا أئمة الاسلام وخلاصة الانام ، مما اشار استاذنا في خطبة « انبائه »^(١٠) لبعضه ، اكثفاً بايمائه .

ويا أسفي عليهم فقد جاء بعدهم من لا يصل ، ولو بالغ ،

(٨) أعلاه ص ٢٨٤ هامش ٥ . والاشارة ترجع الى « نصح عنه صلعم » .

(٩) أنظر المعجم المفهرس ج ٢ ص ٢٨١ أ .

(١٠) يشير السخاوي الى انتقاد ابن حجر العيني وابن دقيق العيد . ويقول ابن حجر عند تعداد مصادره « الانباء » (مخطوطة البودليان) or Hunt 123 « والحافظ محمود العيني وذكر ان الحافظ عماد الدين بن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال لكن منذ انقطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق حتى كان يكتب منه الورقة الكاملة المتوالية ، وربما قلده فيما يتهم فيه حتى النحن الظاهر مثل اخلع على فلان (بدل خلع على) ، واعجب منه ان ابن دقماق يذكر في بعض الحوادث ما يدل على انه شاهدا ، فيكتب البدر كلامه بعينه بما تضمنه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو بعد في عفتاب ولم اتشاغل بتتبع عثراته بل كنت منه ما ليس عندي مما أظن انه اطلع عليه من الامور التي كنا نغيب عنها ونحضرها » .

اليهم خصوصاً من ندب نفسه في هذا العصر لذلك ، وتجاسر الى الخوض في غمرة هذه المسالك ، ورأى من يمدد بسببه غاية الامداد من النقود والاقمشة وجل ما يراد ، مع كونه لم يصل ولا كاد ، ولكن لكونه من نمطهم ، وعلى شريطتهم ، سيما في العبارات . وتلك الاشارات التي لا يرتضيها عاقل ، ولا يمضيها الا من هو غمر عاطل ، بحيث يميزوا كتابته على كتابة استاذنا ومن عليه اعتمادنا . ومع ذلك فكنت ، لكثرة اختصاص المشار اليه بأعيان الملوك والامراء وعظماء الدول والوزراء ، اتوهم اتيانهم بأخبارهم على الوجه المعبر ، مع علمي بتقصيره فيمن عداهم واتيانهم بالعجر والبجر ، مما يفوق فيه الخبر والخبر ، فاقصر على ضبط ما احتاج اليه من الوفيات ، واختصر الحوادث والمجريات ، الى ان رأيت بعد موته في ذلك أيضاً العجائب ، وسمعت من يرجع اليه فيه يصفه بمزيد المعائب ، فندمت ، وماذا يفيد الندم ، حيث لم أتفحص عن الاخبار في حياته ، وان كان ما بالعهد من قدم .

ولعل الخيرة كانت في ذلك للتفرغ لما هو أهم منه من علم الحديث المتشعب المسالك اذ هو بحر لا ساحل له ، وامر لا يتهاى استيفاء مقاصده المجملة فضلاً عن المفصلة . وليت هذا أيضاً دام ، وان كان في الفن ما استقام ، فقد خلفه بعض العوام ، ممن لا يذكر بغير الجهل والاقدام ، فيصف الناس بما لا يليق ، بالالفاظ المكذبة المستحقة للتمزيق ، ويحكي من الحوادث ما يلعب النفوس ، ونجب ازالته بالفؤس . وما احسن قول بعض الورعين وقد وصف له بأنه للتاريخ من المعتين « هو والله تاريخ مبين ، يشير لقرب ما وقع له من الفساق والمتلوثين »^(١١) ولكن قد حصل الاستقرار بأن من يكون

(١١) لقد هاجم السخاوي في مكان آخر المؤرخ علي بن داود الجوهري . انظر « الضوء » ج ٥ ص ٢١٨ أعلاه ص ١٨٠ : وقد عبر ابن حبيب عن الفكرة تعبيراً حسناً بنشر مسجوع في مقدمة كتابه « درة الاسلاك » .

كذلك لا يرتقي مع المتقين المتقين لشيء من المسالك ، ويزول
سريعا عمله ، ولا يطول للابتلاء بكلماته • ولو كانت فيه كثرة من
فضيلة ، فضلا عن شذمة قليلة •

وآخر ممن علمناه منهم بيقين ، بعض العصريين ، فانه أكثر
الوقعة في الناس ، بدون تدبر ولا قياس ، فأبعد عن البلد ، وتزايد
به الالم والنكد ، ومع ذلك فما كف ، حتى ثقل على الكفاة
وما خف ، فلم يلبث ان مات ، وما اشتفى من تلك النكايات •

في آخرين من المؤرخين ، كبعض المقادسة ، ممن عرّف
بالمدايسة ، ومشاركة الابالسة • والله تعالى يقينا شرور أنفسنا ،
وحصائد ألسنتنا •

شروط المؤرخ

واما شرط المعتي به ^(١٢) : فالعدالة مع الضبط انما الناشيء
عنه مزيد الاتقان ، والتحري سيما فيما يراه في كلام كثير من جهلة
المعتين ^(١٣) بسير الانبياء عليهم الصلاة والسلام • وقد قال الخطيب
في « جامعه » ^(١٤) ويختمون ، أي أهل الحديث ، أيضا ما روي عن
سلف المسلمين ، من اخسار الامم المتقدمين ، وأقاصيص الانبياء
وسيرهم • والذي نستحبه ان لا يتعرض لجمع شيء من ذلك الا
بعد الفراغ من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثم ساق
عن ابن عيَّاش القطان » ^(١٥) « قلت لأحمد اشتهي ان اجمع حديث

(١٢) قد يكون من الطريف ان نقارن بهذه المناسبة ما يقوله لوسيان
Lucian عن شروط المؤرخ Ifigfel loropiav auyp xqelv 54 t.
انظر ايضا Cicero. Oratore 151 62 f

(١٣) في مخطوطة ليدن « جملة » بدل « جهلة » المذكورة في النص •
(١٤) ان مخطوطة الاسكندرية لهذا الكتاب الذي قد يكون بالغ
الاهمية ، لم تكن متوفرة عند زيارتي لتلك المدينة •
(١٥) لعله يحيى بن عيَّاش المتوفي سنة ٢٦٩ هـ / ٨٨٢ - ٣ م (تاريخ
بغداد ج ١٤ ص ٢١٩ فما بعد) ؟

الانبياء • فقال لي حتى تفرغ من حديث نبينا صلى الله عليه وسلم ،
 كذا صرح ، هو وغيره ، بأنه ينبغي التحرز فيما يكتب من اخبار
 الاوائل والكتب القديمة ، وما يكون من الحوادث والملاحم ،
 لتردد الامر فيها بين تجويز الابطال ، أو الجزم ، كالكتاب المنسوب
 لدانيال • بل ليس يصح في ذكر الملاحم المرتقية ، والفتن المسطرة
 الا اليسير مما اتصل بنا اسانيده الى الرسول صلى الله عليه
 وسلم^(١٦) .

وسأل رجل الامام مالك عن زبور داود^(١٧) فقال له
 « ما اجهلك ، ما افرغك • اما لنا في نافع^(١٨) عن ابن عمر عن
 نبينا صلى الله عليه وسلم ما يشغلنا بصحيحه^(١٩) ، عما بينا وبين
 داود » كما بسطت ذلك في كتابي « الاصل الاصيل »^(٢٠) .

وبالجملة فاکثر ذلك الى الوهاء اقرب • بل في كتاب
 « التوابين » لشيخ الاسلام الموفق بن قدامة^(٢١) اشياء ما كنت
 احب له ايرادها ، خصوصاً واسانيدها مختلة • وكذا فيما يراه من
 الوقائع التي كانت بين اعيان الصدر الاول من الصحابة رضي الله

(١٦) انظر أيضا عدم اقرار السخاوي بالقصص الاسرائيلية « الاعلان »
 ص ١٥٠ أدناه ص ٤١٧ • ولتنبؤات دانيال تاريخ طويل في الادب الاسلامي
 انظر أعلاه قسم ١ ص ٩٩ فما بعد •

(١٧) يبدو ان هذا التقليد للمخط العربي شائع جدا انظر مثلا
 G. L. Della Vida. Elenco dei Manoscritti Arabi Islamice della
 biblioteca Vaticana No. 899 (Citta del Vaticano 1935 Studi e testi 67)

(١٨) توفي سنة ١١٧هـ/٧٣٥م • انظر : البخاري : التاريخ ج ٤
 قسم ٢ ص ٨٤ فما بعد ، ابن حجر : تهذيب ج ١٠ ص ٤١٢ - ٥ •
 (١٩) في مخطوطة ليدن « تصحيحه » •

(٢٠) انظر أيضا « الاعلان » ص ١٥٠ أدناه ص ٤١٧ ويقال ان احد
 الاشخاص يمتلك نسخة من هذا الكتاب انظر سبات P. Sbatth الفهرس •
 ملحق ص ٥٥ (القاهرة ١٩٤٠) •

(٢١) عبدالله بن أحمد المتوفى سنة ٦٢٠هـ/١٢٢٣م (بروكلمان ج ١
 ص ٣٩٨) •

عنهم ، لما امرنا به من الامساك عما كان بينهم ، والتأويل له بما
لا يحيط من مقدارهم •

ورحم الله منقح المذهب ، المحيوي النووي ، فانه لما اثنى على
فوائد « الاستيعاب » للمحافظ الحجة ابي عمر بن عبد البر ، قال
« لولا ما شأنه من ذكر كثير مما شجر بين الصحابة ، وحكاينه عن
الأخباريين ، والغالب عليهم الاكثار والتخليط » (٢٢) انتهى •

ويتأكد تجنبه الا مع تأويله بحضرة من لا يفهم كما قالود في ٢٨٩
أحاديث الصفات وشبهها • وأقول في قصة الافك أيضا ، وان قول
علي رضي الله عنه في ذلك مما يتعين تأويله ، كما قررته في بعض
الاجوبة ، وكذا يتعين تأويل قول القائل ، كما وقع قيل الاكراه
من صحيح البخاري (٢٣) ، لقد علمت الذي جرى صاحبك يعني
علياً رضي الله عنه على الدماء ، مشيراً لكونه من أهل بدر
المففور (٢٤) لهم ، لعلو مقامه عن حمل الكلام على ظاهره •

وكذا قول العباس لعلني رضي الله عنهما حين مجيئهما لعمر
رضي الله عنه في أموال بني النضير ، مع أشياء وقعت في القصة
واجبة التأويل ، الا مقرونة بالبيان (٢٥) •

كل ذلك عملاً بـ « حدثوا الناس بما يعرفون ، اتحبون ان
يكذب الله ورسوله » (٢٦) • ما من رجل يحدث قوماً بحديث

(٢٢) انظر « الاعلان » ص ٤٨ أعلاه ص ٢٦٥ •

(٢٣) « صحيح البخاري » ج ٤ ص ٣٣٣ فما بعد ، طبعة كريهل •

انظر أيضا المعجم المفهرس ج ٢ ص ١٤٨ ب •

(٢٤) انظر « الاعلان » ص ٣٥ اعلان ص ٢٤٧ هامش ٤ •

(٢٥) انظر I. Goldziher Moh Studien II 102 (Halle 1888 - 90)

(٢٦) انظر : الغزالي : احياء ج ١ ص ٣٢ فما بعد (القاهرة ١٣٣٤)

اما عن النصف الاول من الحديث فانظر « الاعلان » ص ٤٦ أعلاه ص ٢٦٢

هامش ٤ •

لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة^(٢٧) . وما احسن قول الامام
 الليث بن سعد انه « ينبغي لمن سمع حديث (لو أن فاطمة ابنة
 محمد سرق لقطعت يدها^(٢٨)) ان يقول اعاذها الله من ذلك » .
 وكذا ما احسن سنيع ابي داود^(٢٩) حيث كنى ، حين ايراد
 الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة « لو
 فعلت كذا ما دخلت الجنة حتى يراها جد ابيك^(٣٠) » بقوله فذكر
 تشديداً عظيماً .

وقال السهيلي^(٣١) « ليس لنا ان نقول نحن في ابويه صلى
 الله عليه وسلم ذلك » وعلل ذلك وعندي ان الصواب عدم التكلم
 ٢٩٠ فيهما اثباتاً ونفيّاً ، الا عند الاضطرار اليه ، مع ثابتي الايمان ،
 وانظر قول عائشة رضي الله عنها « لا اهجر الا اسمك^(٣٢) » تسلط
 به على تأويل ما تراه في الهجر من بعضهم لبعض » .

ويلتحق بذلك ما وقع بين الأئمة ، سيما المتخالفين في المناظرات
 والمباحثات . واما ما أسنده الحافظ أبو الشيخ بن حبان^(٣٣) في

(٢٧) انظر الغزالي . المصدر السابق ج ١ ص ٣٢ .
 (٢٨) انظر : ابن حنبل . المسند ج ٦ ص ٤١ (القاهرة ١٣١٣)
 انظر أيضا البيهقي : المحاسن والمساوي ، ص ٣٩٥ فما بعد طبعة شوالي
 Schwally (Giessen 1902)

(٢٩) سليمان بن الاشعث المتوفى سنة ٢٧٥هـ / ٨٨٩م (انظر
 بروكلمان ج ١ ص ١٦١) .

(٣٠) انظر المعجم المفهرس ج ١ ص ٣٢٤ ب سطر ٢٧ .
 (٣١) من الواضح انه عبدالرحمن بن عبدالله المتوفى سنة ٥٨١هـ /
 ١١٨٥م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤١٣) وهو مؤلف « الروض الانف »
 وهو شرح سيرة ابن هشام .

(٣٢) انظر : صحيح البخاري : ج ٤ ص ١٢١ طبعة كريهل ، مسند
 ابن حنبل ج ٦ ص ٦١ (القاهرة ١٣١٣) .

(٣٣) عبدالله بن محمد بن جعفر المتوفى سنة ٣٦٩هـ / ٩٧٩م (انظر
 بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٣٤٧ : ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٣٩٥ : أبو
 نعيم : تاريخ اصفهان ج ٢ ص ٩٠ طبعة ديدريخ ، حيث يذكر « حبان »
 بدل « حبان » .

كتاب « السنة » له من الكلام في حق بعض الائمة المقلدين • وكذا الحافظ أبو أحمد ابن عدي^(٣٤) في « كامله » والحافظ أبو بكر الخطيب في « تاريخ بغداد » وآخرون ممن قبلهم كابن ابي شيبة في « مصنفه »^(٣٥) والبخاري والنسائي^(٣٦) ، مما كنت انزههم عن ايراده ، مع كونهم مجتهدين ، ومقاصدهم جميلة ، فينبغي تجنب افتنائهم فيه • ولذا عذر بعض القضاة الاعلام من شيوخنا من نسب اليه التحدث ببعضه ، بل منعنا شيخنا حين سمعنا عليه كتاب « ذم الكلام » للهروي^(٣٧) من الرواية عنه ، لما فيه من ذلك •

ولما سمع بعض المعتبرين قصة حاطب بن ابي بليته^(٣٨) ، حملته الغيرة ، غير ملاحظ جانب الصحابي رضي الله عنه ، الى التكلم بما لم يتدبره • فبادر بعض من حضر لتقييحه ، بحيث كان ذلك سبباً لاختفائه شهراً • وكان في هذا تأديب من الله تعالى له ، فانه انكر فيما سبق على بعض طلبة شيخنا ترجمته لقريب له ، ووثب عليه وثبة كاد يهلك فيها ، فما وسعه الا الاختفاء بجامع عمرو شهراً كاملاً حتى سكن الامر • ثم وقع المنكر فيما هو اشد كل هذا ، مع التحري فيمن يحبه ، لافتنائه له ، أو لصداقته معه ،

٢٩١

(٣٤) عبدالله بن عدي المتوفى سنة ٣٦٥هـ/٩٧٦م (انظر : السهمي : تاريخ جرجان ص ٢٢٥ - ٧ حيدر آباد ١٣٦٩/١٩٥٠) بروكلمان ج ١ ص ١٦٧ •

(٣٥) عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م (انظر : بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٢١٥ •

(٣٦) أحمد بن علي المتوفى سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٢ فما بعد) •

(٣٧) عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٤٨١هـ/١٠٨٩م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٣٣ ، الذهبي • طبقات الحفاظ • الطبعة الرابعة عشر رقم ٢٧ طبعة وستنفلد •

(٣٨) توفى سنة ٣٠هـ/٦٥٠ - ١م (ابن كثير : البداية ج ٦ ص ١٥٦) اما عن خياناته فانظر • ابن هشام • السيرة ص ٨٠٩ طبع وستنفلد •

مما قد تكون في الله تعالى ، أو لاحسان ونحوه ، لما جبلت القلوب
عليه من حب من أحسن^(٣٩) ، بحيث قيل « اللهم لا تجعل لفاجر
عندي نعمة يرعاه بها قلبي » .

وانظر لشدة تحرز ابن معين ، فانه لما قدم حرّان ، طمع
أبو سعيد يحيى بن عبدالله بن الضحاك البَابِلْتِي^(٤٠) انه يجيء
اليه ، فوجه بصرة فيها ذهب وطعام طيب ، فقبل الطعام ورد
الصرة ، فلما رحل سألوه عنه ، فقال والله ان صلته لحسنة ، وان
طعامه لطيب ، الا انه لم يسمع من الاوزاعي شيئاً^(٤١) .

واما ما يروى عن الاعمش من انه لما بلغه ولاية الحسن بن
عمارة^(٤٢) مظالم السكوفة^(٤٣) ، قال « ظالمنا وابن ظالمنا ، ولي مظالمنا ،
ثم قال بعد يسير ، وقد جهز المشار اليه شيئاً « صالحنا وابن صالحنا ،
ولي مصالحنا^(٤٤) » ، وانه قيسل له في ذلك ، فروي « جُبِلَتْ
القلوب على حب من احسن اليها^(٤٥) » فأحسبه غير صحيح سيما
وقد قيل انه لم ير السلاطين والملوك والاعنياء في مجلس احقر

(٣٩) انظر أدناه .

(٤٠) توفي سنة ٢١٨هـ / ٨٢٣م (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢
ص ٢٨٨ ، السمعاني انساب ص ٥٦ أ) انظر أيضا « تاريخ الطبري » ج ٧
ص ٣٩١ .

(٤١) عبدالرحمن بن عمرو المتوفى سنة ١٥٧هـ / ٧٧٤م (بروكلمان
الملحق ج ١ ص ٣٠٨ فما بعد) .

(٤٢) توفي سنة ١٥٣هـ / ٧٧٠م (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٤٥
فما بعد) .

(٤٣) انظر

E. Tyan. Histoire de L'Organisation Judiciaire en Pays d' Islam
II 141 H (Paris 1938 - 43)

(٤٤) « له » توجد في نص مخطوطة ليدن . اما نص المطبوع فقد يدل
ان الهدايا كانت تقدم لعلماء الدين عامة .

(٤٥) ان الرواية المختصرة التي يرويها الاعمش عن القصة ، أكثر
ضعفاً ، وهي في « تاريخ بغداد » ج ٧ ص ٣٤٦ فما بعد .

٢٩٢ منهم في مجلس الأعمش ، مع شدة حاجته وفقره^(٤٦) وهب انه رأى بتوجهه الى اكرام اهل العلم تغير وصفه له ، فبأي شيء تغير وصف ابيه^(٤٧) .

وقد يكون حبه له قريباً له ، كأب أو ابن . فقد قال ابن المدني^(٤٨) لمن سأله عن ابيه « سلوا عنه غيري » فأعادوا المسئلة ، فأطرق ثم رفع رأسه فقال « هو الدين انه ضعيف » .

وكان وكيع بن الجراح^(٤٩) ، لسكون والده كان على بيت المال ، يقرن معه آخر اذا روى عنه .

وقال أبو داود صاحب « السنن » « ابني عبدالله كذاب^(٥٠) » ، مع تأويلنا له في بذل المجهود .

ونحوه قول الذهبي في ولده أبي هريرة^(٥١) انه حفظ القرآن ثم تشاغل عنه حتى نسيه .

وقال زيد بن ابي أنيسة كما في مقدمة « صحيح مسلم » لا تأخذوا عن اخي يحيى المذكور بالكذب^(٥٢) .

(٤٦) انظر : « تاريخ بغداد » ج ٩ ص ٨ ابن حجر : التهذيب ج ٤ ص ٢٢٣ فما بعد .

(٤٧) يبدو ان هناك حذفاً في النص بهذا المكان .

(٤٨) علي بن عبدالله بن جعفر المتوفى في نهاية سنة ٢٣٤ او ٢٣٥هـ / ٣٤٩م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٤٥٨ فما بعد) .

(٤٩) توفي وكيع سنة ١٩٧هـ / ٨١٢ - ٣ (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٩٦ فما بعد) .

(٥٠) عبدالله بن سليمان المتوفى سنة ٣١٦هـ / ٩٢٩ (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٦٤ فما بعد . بروكلمان الملحق ج ١ ص ٣٢٩) اما الملاحظة الغريبة عن الاب الذي يبدو انه كان مغرماً بولده فقد بحثها ابن حجر : « لسان ج ٣ ص ٢٩٤ » .

(٥١) توفي سنة ٧٩٩هـ / ١٣٩٦م .

(٥٢) زيد توفي سنة ١٢٤هـ / ٧٤١ - ٢م (البخاري : تاريخ ج ٢ قسم ١ ص ٣٥٥ : الذهبي : طبقات الحفاظ : الطبعة الرابعة رقم ٣٠ وستنفرد وهو يذكر انه توفي سنة ١٢٥) اما يحيى فليس له تاريخ وفاة في البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٢٦٢ انظر : صحيح مسلم ج ١ ص ١٥٧ (بولاق ١٣٠٤ على هامش : القسطلاني « ارشاد ») .

الى غير هذا مما ينافيه ما رواه اندار قطني في « غرائب مالك »
من حديث اسحق بن اسماعيل الجوزجاني عن سعيد بن
عيسى بن معن (معين ؟) الاشجعي عن مالك عن نافع عن ابن
عمر مرفوعا (مما يصفني لك ود اخيك المسلم ان تكون له في غيبتة
افضل مما تكون بحضرته) سيما وقد قال انه باطل ومن دون
مالك (٥٣) ضعفاً نعم في الخلفاء وآبائهم واهليهم .

٢٩٣ كما قاله الذهبي ، قوم اعرض اهل الجرح والتعديل عن
كشف حالهم ، خوفاً من السيف والضرب ، قال « وما زال هذا
في كل دولة قائمة يصف المؤرخ معاصنها ، ويفضي عن مساوئها » .

هذا اذا كان المؤرخ ذا دين وخير ، فان كان مداحاً مداهناً ، لم
يلتفت الى الورع ، بل ربما اخرج مساوي الكبر ، وهناته في
هيئة المدح والمكارم والعظمة . قلت بل ربما يخفي من ترجمته
ما يظهر خلافه ، ولا يسمح بترجمته بعد موته بما ترجمه به في
حياته . واحسن من هذا التحري في العبارات ، والتبري من
الصريح دون خفي الاشارات .

وكذا مع التحري فيمن يبغضه لعداوة سببها المنافسة في
المراتب ، مما كثر الاختلاف بين المتعاصرين والتباين لها ، بحيث
عقد ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » له بابا لكلام الاقران
المتعاصرين من العلماء بعضهم في بعض ، وانه لا يقبل كلام بعضهم
في بعض ، وان كان كل منهم بمفرده ثقة حجة (٥٤) . وربما يكون

(٥٣) لقد أخذت هذه الفقرة من ابن حجر : لسان ج ١ ص ٣٥٢ فما
بعد اما عن الجوزجاني والاشجعي فانظر : ابن حجر : لسان ج ١ ص ٣٥٢
فما بعد ، ج ٣ ص ٤٠ .

(٥٤) انظر : ابن عبد البر : جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٥٠ فما بعد
(القاهرة . بلا تاريخ) انظر أيضا السبكي : معيد النعم ص ١٠٦ طبعة
Myhran (لندن ١٩٠٨) .

بين المتعاصرين الشيء من غير عداوة • وكذا فصله بعضهم عنها ،
والحكم كذلك ، فان اجتماعاً فأولى بعدم القبول •

وقد يكون سبب تلك العداوة ظن فاسد بأن يخالفه في الاعتقاد
الذي يظن فساداً ، وذلك أحد الأسباب التي تدخل الآفة على
المجرحين منها ، لأنها أوجبت تكفير الناس بعضهم لبعض ، أو تبديعهم
وأوجبت عصبية اعتقدوها ديناً يتدينون ويتقربون به الى الله تعالى ،
ونشأ من ذلك الطعن بالتكفير أو التبديع ، افاده التقي بن دقيق
العيد ، وذلك موجود كثيراً قديماً وحديثاً •

٢٩٤ ونحوه الاختلاف الواقع بين المتصوفة واصحاب الفروع •
فقد وقع بينهم تنافر اوجب كلام بعضهم في بعض • قلت ومنها تكلم
ابن خير آس^(٥٥) في احمد بن عبيدة الضبي^(٥٦) ، ولكنهم لم
يلتفتوا لذلك لكون ابن خير آس رافضي أو حُرَمي واذا تقرر
هذا فلا يرفع من رتبته فوق مرتبته ، بل يقتدي بمن اسلفت
الحكاية عنهم ، وان كان الغالب انه لا قدرة للمرء على تجنبه •
فحبك الشيء يعمي ويضم^(٥٧)

(٥٥) عبدالرحمن بن يوسف المتوفى سنة ٢٨٣هـ / ٨٩٦م (الذهبي :
طبقات الحفاظ • الطبقة العاشرة رقم ٥١ : ابن حجر : لسان ج ٣ ص ٤٤٤)
اذا كان هناك أي معنى واضح مرتبط بتعبير « حُرَمي » في ذهن السخاوي ،
فهو الرافضي الاسماعيلي نفسه •

(٥٦) توفى سنة ٢٤٥هـ / ٨٥٩ - ٦٠م (ابن حجر : التهذيب ج ١
ص ٥٩) •

(٥٧) أنظر : المعجم المفهرس ج ١ ص ٤٠٩ أ ؛ أنظر أيضا البخاري :
التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ١٠٧ ، الوشاء : الموشى ص ١٦ طبعة برونو
Brunnow (ليدن ١٨٨٦) ؛ العسكري : الصناعتين ص ١٣٣ (القاهرة
١٣٤٩/١٩٢٩ ، الرسائل النادرة ٥) ، اسامة بن منقذ لباب الآداب ص ٢٣١
(القاهرة ١٣٥٤/١٩٣٥) مع هامش ٢ أحمد بن الحسين البيهقي : كتاب
الآداب • الفصل الخاص عن العصبية • مخطوطة القاهرة • حديث ٤٣ ؛
ابن الاثير : الكامل حوادث سنة ١٨٢ •

وعين الرضا عن كل عيب كيلة
كما ان عين السخط تبدي المساويا (٥٨)

[وقد يكفي (٥٩)] ولو لم يكن من آفات المبالغة الا ما اشار
اليه امامنا الشافعي رحمه الله تعالى بقوله « ما رفعت احداً فوق
مقداره الا واتضع من قدرتي عنده بقدر ما رفعت به او ازيد » ونحوه
« ثلاثة ان اكرمتهم اهانوك ، المرأة والفلاح والعبد » (٥٩) قاله
الشافعي أيضا . وبه يقيد كلامه الاول بأن يحمل على الاندال
واللثام غير الكرام . وليتأمل احب حبيبك هونا ما ، عسى ان
يكون بغيضك يوما ما ، وابغض بغيضك هونا ما ، عسى ان يكون
حبيبك يوما ما (٦٠) . ولا يحمله البغض على سلوك غير الانصاف ،
وان كان ايضا في الغالب غير مأمون . ومن ثم حصل التوقف في
القبول ممن هذا سبيله .

ورحم الله التقي بن دقيق العيد ، فانه لما جىء اليه بالمحضر ٢٩٥
المكتب في التقي بن بنت الاعز (٦١) ليكتب فيه ، امتنع منها أشد
امتناع ، مع ما كان بينهما من العداوة الشديدة ، بل واغلظ عليهم
في الكلام وقال « ما يحل لي ان اكتب فيه » وردده ، فتزايدت
جلالته بذلك ، وعد في وفور ديانته وامانته . وكيف لا وهو القائل

(٥٨) انظر

F. Rosenthal. The Technique and Approach of Muslim Scholarship
32 (Rome 1947 Analecta Orientalia 24)

(٥٩) ينبغي ان يكون في النص هذه الجملة .

(٦٠) انظر طاشكبرى زاده . مفتاح السعادة ج ٣ ص ١٦٩ (حيدر
آباد ١٣٢٨ - ٥٦) مع بعض الاختلاف في القراءات ؛ جمال الدين القزويني
(انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٩١٤) مفيد العلوم ص ١٣٨ (القاهرة
١٣١٠) .

(٦١) انظر : اسامة بن منقذ : لباب الاداب ص ٢٥ (القاهرة ١٣٥٤ /
١٩٣٥) والمصادر التي ذكرت في هامش ٥ منه ؛ الوشاء : الموشى ص ٢٦
فما بعد طبعة برونو Brunnow (ليدن ١٨٨٦) .

« ما تكلمت بكلمة أو فعلت فعلاً الا واعدت لذلك جواباً بين يدي
الله سبحانه » .

ولما ترجم شيخنا للقياتي بعد موته قال « انه باشر بنزاهة
وعفة ، ولم يأذن لاحد من النواب الا لعدد قليل ، وثبتت في الاحكام
جداً . وفي جميع اموره ، هذا مع ما اسلفه من التقصير في جانبه ،
وعدم رعاية مشيخته^(٦٢) . فسأل الله كلمة الحق في السخط
والرضا » .

ثم انه للخوف من عدم التقيد باكثر مما يقدم رأى ابن
عبدالبر ان اهل العلم لا يقبل الجرح فيهم الا ببيان واضح .
وهو واضح^(٦٣) .

وانظر صنيع امامنا الشافعي رضي الله عنه في التحري حيث
يقول « ثنا اسمعيل الذي يقال له ابن عُلَيَّة^(٦٤) » لعلمه بكراهته
للانتساب لذلك ، مع الترخيص فيه اذا لم يعرف الا به . ولا يكن
كمن يخلق للناس القايلاً أو نحوها ، كقوله ابن الطراق ، أو ابن
غفير السماء ، من غير تدبر لقوله صلى الله عليه وسلم (ان الرجل
ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم سبعين
خريفاً^(٦٥)) واذا امكنه الجرح بالاشارة المفهمة أو بأدنى تصريح
لا تجوز له الزيادة على ذلك . فالامور المرخص فيها للحاجة

(٦١) عبدالرحمن بن عبدالوهاب المتوفى سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٦ م (ابن
كثير البداية ج ١٣ ص ٣٤٦) .

(٦٢) انظر « الضوء » ج ٨ ص ٢١٣ .

(٦٣) انظر ابن عبدالبر : جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٥٢ (القاهرة .
بلا تاريخ) .

(٦٤) اسماعيل بن ابراهيم . ١١٠ - ١٩٣ هـ / ٧٢٨ - ٨٠٩ م (تاريخ
بغداد ج ٦ ص ٢٢٩ فما بعد) « الضوء » ج ٨ ص ٢ هامش ٥ .

(٦٥) انظر مثل هذا في : « صحيح البخاري » ج ٤ ص ٢٢٥ فما بعد ،
طبعة كرييل .

لا يرتقي فيها الى زائد على ما يحصل الغرض .

وقد روينا عن المزني قال « سمعني الشافعي يوماً وأنا أقول
فلان كذاب ، فقال لي يا [ابا] ابراهيم اكس ألفاظك احسنها .
لا تقل كذاب ، ولكن قل حديثه ليس بشيء » .

ونحوه ان البخاري كان لمزيد ورعه قلَّ ان يقول « كذاب
أو وضاع » أكثر ما يقول « سكتوا عنه ، فيه نظر تركوه » ونحو
هذا نعم ربما يقول « كذبه فلان » أو رماه فلان بالكذب « (٦٦) .
وحكى مسلم في مقدمة « صحيحه » ان ايوب السخيتاني (٦٧)
نكر رجلاً ، فقال « هو يزيد في الرقم (٦٨) » وكنى بهذا اللفظ
عن الكذب .

واذا كان الذي بلغه فيه احتمال مستوى الطرفين ، لا يجزم
بأحدهما ، بل يقف ويحتاط فيما يمكن المخلص عنه بتأويل
صحيح .

وقد اتفق ان قاضياً توقف في شهادة بعضهم ، فحضر اليه
سراً وسأله عن سبب توقفه ، واحتج بأنه رآه بأرض الطيالة (٦٩) ،
التي هي محل كثير من القاذورات . فقال يا مولانا قد كنت بها في
ضرورة غير قاذحة ، فما بالسكم كتم بها ؟ فبادر الى قبوله والرقم
لشهادته .

(٦٦) « الاعلان » ص ٥٢ فما بعد اعلاه ص ٢٧٢ .

(٦٧) ايوب بن ابي تميمه المتوفى سنة ١٢١ هـ / ٧٤٨ - ٩ م (البخاري :

التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٤٠٩ فما بعد) .

(٦٨) « صحيح مسلم » ج ١ ص ١٣٦ (بولاق ١٣٠٤ على هامش

القسطلاني ارشاد) .

(٦٩) انظر : المقرئزي . خطط ج ٢ ص ١٢٥ فما بعد ١٦٥ فما بعد

(بولاق ١٢٧٠) .

ولا بد ان يكون عالماً بطريق النقل ، حتى لا يجزم الا بما يتحققه ، فان لم يحصل له مستند معتمد في الرواية ، لم يجر له النقل لقوله صلى الله عليه وسلم (كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع^(٧٠)) وليكون بذلك محترزاً عن وقوع المجازفة والبهتان والافتئات والعدوان ، وهو لا يشعر ولا يبصر ، وينفر عن تاريخه العقلاء والعلماء والنبلاء والحكماء ، ولا يرغب فيه الا من هو مثله أو افحش . بل ربما تكون مجازفته آثمة معه أيضا الى الترك والسقوط في الحش^(٧١) .

ولا يكفي بالنقل الشائع خصوصاً ان ترتبت على ذلك مفسدة من الطعن في حق احد من أهل العلم والصلاح . بل ان كان في الواقعة امر قاذح في حق المستور ، فينبغي له ان لا يبالغ في افشائه ، ويكتفي بالإشارة ، لئلا يكون المذكور وقعت منه فلتة ، فاذا ضبطت عليه لزمه عارها أبداً . والى ذلك الإشارة بقبول الشارع (اقبلوا ذوي الهيات عثراتهم) .

وكذا يتجنب التعرض للمواقف المنقصة الصادرة في شذوية من سيره الله تعالى بعد ذلك مقتدى به . فمن ذا سليم . وقد عجب الرب عز وجل من شاب ليست له صبوة^(٧٢) ، والشباب شعبة من الجنون^(٧٣) ، والاعتبار بحاله الآن وما أحسن قول سعيد بن

(٧٠) انظر صحيح مسلم ج ١ ص ٩٧ فما بعد (بولاق ١٣٠٤ على هامش القسطلاني : ارشاد) : المزى : تهذيب الكمال . المقدمة (مخطوطة القاهرة . مصطلح الحديث ٢٥) .

(٧١) « الحصن » مكان « الحصص » .

(٧٢) انظر : المحاسبي : الرعاية ص ١٩ طبعة سمث Smith

(لندن ١٩٤٠ سلسلة جب التذكارية . السلسلة الجديدة ١٥) : ابن فورك « بيان مشكل الحديث » فقرة ٦١ طبع

Kabert (Rome 1941 Analecta Orientalia 22

الغزالي . احياء ج ٤ ص ٤٤ (القاهرة ١٣٣٤) .

(٧٣) انظر لسان العرب ج ١ ص ٤٨١ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

المسبب انه « ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل ، يعني من غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، الا وفيه عيب » . ولسكن من الناس من لا ينبغي ان تذكر عيوبه ، فمن كان فضله أكثر من نقصه ، وهب نقصه لفضله^(٧٤) . » .

ومن هنا يشترط ان يكون عارفاً بمقادير الناس وبأحوالهم وبمنازلهم ، فلا يرفع الوضع ، ولا يضع الرفيع ، ليكون ممثلاً لقوله صلى الله عليه وسلم (انزلوا الناس منازلهم^(٧٥)) يعني من الخير والشر ولا يحكي مما لعله يتفق لذوي الوجاهات والولايات من أرباب الدولة من الضرب والسجن والاهانة ونحوها ، الا ما يضطر لايراده . وان امكنه الاشعار بما يقتضي الانكار فعل ، حتى لا يكون ذلك تطرفاً لمن يروم فعل مثله ، وحجة يحتج بها . كما وقع للحجاج الملعين في قصة العُرَينين . فقد قال سلام بن مسكين^(٧٦) كما في « الطب » من صحيح البخاري^(٧٧) « بلغني ان الحجاج ، يعني ابن يوسف الثقفي ، قال لانس بن مالك^(٧٨) رضي الله عنه ، حدثني بأشد عقوبة عاقب بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فحدثه بها . فلما بلغ الحسن ، يعني البصري ، ذلك ، قال « وددت انه لم يحدثه » . »

وبالجملة فالشرط مع العدالة والنضبط ، والتمييز بين المقبول

(٧٤) انظر الخطيب البغدادي : الكفاية ص ٧٩ (حيدر اباد ١٣٥٧) .
(٧٥) انظر أيضا السخاوي : الجواهر والدرر مخطوطة باريس ar 2105 ص ٢ أ .

(٧٦) توفي سنة ١٦٤ أو ١٦٧ هـ / ٧٨٠ - ٧٨٣ - ٤ (البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ١٣٥ : ابن سعد : الطبقات ج ٧ قسم ٢ ص ٤٠ طبعة سخاو وآخرين) .

(٧٧) الاشارة الى « صحيح البخاري » ج ٤ ص ٥٨ فما بعد طبعة كريهل ، غير ان قصة الحجاج لم تؤخذ من البخاري طبعا .

(٧٨) توفي حوالي سنة ٩٠ - ٩٣ هـ / ١٠٩ - ١١١ م (انظر دائرة المعارف الاسلامية مادة) .

والمردود ، مما يصل اليه من ذلك ، وبين الرفيع والوضيع ، وعدم
العداوة الدنيوية ، والمحابة المفضية للعصية ، المعبر بعضهم عنه
بتجنب الغرض والهوى الفهم ، بحيث لا يكون جاهلاً بمراتب
العلوم ، سيما الفروع والاصول ، ويفهم الالفاظ ومواقعها ، خوفاً
من اطلاق ألفاظ لا تليق بالترجمين ، فيحصل التعرض له بالتنقيص
والتعزير الذي يشين • وكما اتفق لمغلطائي^(٧٩) مع جلالته ، ثم
لابن دُقْمَاق^(٨٠) مع وجاهته ، فقد كان حسن الاعتقاد ، غير
فاحش اللسان ولا القلم • وكذا لابن ابي حَجَلَة ، مع كونه
بخصوصه معذور^(٨١) • بل كلهم ممن تعصب العدو عليهم ،
ونصب حبائل الحسد اليهم •

وقد كان الحافظ الزاهد النور الهيثمي^(٨٢) يبلغ في الغرض
من الولوي ولي الدين بن خلدون قاضي المائكية ، لكونه انه
بلغه انه ذكر الحسين بن علي رضي الله عنهما في « تاريخه » وقال
قتل بسيف جده • قال شيخنا « ولما نطق شيخنا يعني الهيثمي بهذه
الكلمة ، اردفها بمعن ابن خلدون وسبه ، وهو يكي » • قال
شيخنا « ولم توجد هذه الكلمة في التاريخ الموجود الآن ، وكأنه
كان ذكرها في النسخة التي رجع عنها^(٨٣) » • وسأذكر عن ابن

(٧٩) مغلطاي بن قليج المتوفى سنة ٧٦٢هـ / ١٣٦١م (انظر بروكلمان
ج ٢ ص ٥٠) •

(٨٠) ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٨٠٩هـ / ١٤٠٧م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٥٠) •

(٨١) قد تكون القراءة الصحيحة « معزورا » اذا كانت الشخصية
المشار اليها هي المشهور أحمد بن يحيى (المتوفى سنة ٧٧٦هـ /
١٣٧٥م انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٢ فما بعد) • الذي حدثت له مشكلة
بسبب تقليده ابن الفارض •

(٨٢) علي بن ابي بكر المتوفى سنة ٨٠٧هـ / ١٤٠٥م (انظر بروكلمان
ج ٢ ص ٧٦) •

(٨٣) ان هذا النص وكذلك النص المذكور في « الاعلان » ص ٩٤ أدناه
ص ٣٣٥ مأخوذة من ابن حجر : رفع الاصر مخطوطة باريس رقم ar 2149 =

خلدون في ذكر الخلفاء ما يكاد ان يكون شاهدا لصدور هذا منه
نسأل الله السلامة (*) .

= ص ١٧٠ انظر أيضا : « الضوء » ج ٤ ص ١٤٧ .
وكما ذكر هامش في مطبوعه « الاعلان » فان هذه الفقرة تذكر في النسخ
المطبوعة من « المقدمة » (ص ١٠٦ بولاق ١٢٧٤ ج ١ ص ٣٩٢ باريس) التي
تذكر انها مأخوذة من « العواصم والقواصم » لابي بكر بن العربي . والنص
لا يذكر « سيف » بل يذكر بدلها « شرع » .
(*) يقول المرحوم الاستاذ المحقق أحمد باشا تيمور في حاشية نسخته
قوله قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني وقد ذكر ذلك في ترجمة
ابن خلدون في كتابه رفع الاصر عن قضاة مصر رقم ١٣١٦ تاريخ صحيفة
٣١٢ - ٣١٣ والصواب ان ابن خلدون نقل هذا القول عن ابي بكر بن العربي
وذكره في فضل ولاية العهد من مقدمة تاريخه ورد عليه ونسب قائله للغفلة .
فانظر كيف ينسب الى الرجل ما لم يقل ويشنع عليه هذا التشنيع الذي
لا يستحقه .

وقال الباشا أيضا في الآثار : ولا جدال في ان ابن خلدون لم يصب في
بعض مواضع من مقدمته ولكنه لم يكن فيها الا كغيره من البشر في عدم
العصمة من الخطأ فالتمسك بهذا القليل لطمس حسناته الكثيرة ليس من
الانصاف في شيء على ان هذا القول مع ما عليه من مسحة التحامل لا يذكر
في جنب تقويل الرجل ما لم يقل وتحميله تبعة ما جازف به غيره فيقال عنه
بعد ذلك ما نصه « وقد كان الحافظ النور الهيثمي ... السلامة » .

ونحن نسأل الله السلامة من الوهم والتسرع في الحكم على الشيء قبل
التثبت منه فان الكلمة موجودة في فصل ولاية العهد من المقدمة الا انها
ليست من مقوله فيستحق عليها اللعن والسب وانما نقلها عن ابي بكر بن
العربي في معرض الرد عليه فقال (وقد غلط القاضي أبو بكر بن العربي
المالكى في هذا فقال في كتابه الذي سماه بالعواصم والقواصم ما معناه ان
الحسين قتل بشرع جده وهو غلط حملته عليه الغفلة عن اشتراط الامام
العادل ومن اعدل من الحسين في زمانه في امامته وعدالته في قتال أهل الآراء .
اما ما استدلل به المؤلف ورأى انه يكاد يكون شاهدا على صدور مثل
هذا عن ابن خلدون فهو قوله « كان ابن خلدون يجزم بصحة نسب بني
عبيد الله الذين كانوا خلفاء بمصر وشهروا بالفاطميين الى علي رضي الله عنه
ويخالف غيره في ذلك ويدفع ما نقل عن الأئمة من الطعن في نسبهم ويقول
انما كتبوا ذلك المحضر مراعاة للخليفة العباسي » قال شيخنا وابن خلدون
كان لانجرافه عن آل علي يثبت نسبة الفاطميين اليهم لما اشتهر من سوء
معتقد الفاطميين وكون بعضهم نسب الى الزندقة وادعى الألوهية كالحاكم
وبعضهم في الغاية من التعصب لمذهب الرفض حتى قتل في زمنهم جمع من
أهل السنة وكان يصرح بسب الصحابة في جوامعهم ومجامعهم فاذا كانوا =

(ويحتاج للمؤرخ) مصاحبة الورع والتقوى ، بحيث لا يأخذ بالتوهم والقرائن التي تختلف ، خوفاً من الدخول تحت قوله صلى الله عليه وسلم (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ^(٨٤)) ومتى لم يكن ورعاً مع كونه معروفاً بالعلم ، اشتد البلاء به ، بخلاف العكس فالورع والتقوى يحجزه ويوجب له الفحص والاجتهاد وترك المجازفة كما بسطته في أماكن من تصانيفي .

وقد أشار لبعض هذه الشروط التاج السبكي فقال في كتابه « معيد النعم » ^(٨٥) « مما هو مؤاخذ في اطلاقه ما نصه « وهم ، أي المؤرخون ، على شفا جرف هار ، لانهم يتسلطون على اعراض الناس ^(٨٦) » ، وربما نقلوا مجرد ما يبلغهم من كاذب أو صادق . ٣٠٠ فلا بد ان يكون المؤرخ عالماً عادلاً ، عارفاً بحال من يترجمه ، ليس بيه وبينه من الصداقة ما قد يحمله على التعصب له ، ولا من العداوة ما قد يحمله على الغرض منه ، وربما كان الباعث له على

= بهذه المثابة وصح انهم من آل علي حقيقة التصق بالعلي العيب وكان ذلك من أسباب النفرة عنهم نسأل الله السلامة . وهو استنتاج غريب فان من يطالع تاريخ ابن خلدون لا يرى فيه انحرافاً عن آل علي وان كان خالف المؤرخين في اثبات نسب الفاطميين فقد خالفهم في كثير غيره . اما كونه فعل ذلك لالصاق العيب بالعلي فحسبنا في دحضه قوله « والعجب من القاضي ابي بكر الباقلاني شيخ النظائر من المتكلمين يجنح الى هذه المقالة المرجوحة ويرى هذا الرأي الضعيف فان كان ذلك لما كانوا عليه من الالحاد في الدين والتعمق في الرافضية فليس ذلك بدافع في صدر دعوتهم وليس اثبات منتسبهم بالذي يغني عنهم من الله شيئاً في كفرهم فقد قال تعالى لنوح عليه السلام في شأن ابنه (انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم) بل لم يفعل مع الفاطميين الا ما فعله مع الادارسة امراء المغرب في رد فرية من انكر نسبتهم الى الامام الحسن بن علي ولم يكن في نحلة القوم ما يحمل على الريبة في صحة معتقدهم .

(٨٤) انظم المعجم المفهرس ج ١ ص ٤٣٦ .

(٨٥) ص ١٠٥ فما بعد طبعة

Myhrman (London 1908) translated by O. Rescher 66 f (Constantinople 1925)

(٨٦) انظر : الاعلان ص ٥٩ أعلاه ص ٢٨٢ ، سورة ٩ آية ١٠٩ .

الغض من قوله مخالفة العقيدة ، واعتقاد انهم على ضلال ، فيقع فيهم ، أو يقصر في الثناء لذلك « الى ان قال « ومنهم من تأخذه في الفروع الحمية لبعض المذاهب ، ويركب الصعب والذل في العصية . وهذا من اسوأ اخلاقهم . ولقد رأيت في طوائف المذاهب من يبالغ في العصية ، بحيث يستمتع بعضهم من الصلاة خلف بعض . الى غير هذا مما يستقبح ذكره . ويا ويح هؤلاء اين هم من الله . ولو كان الشافعي وأبو حنيفة رحمهما الله حين لشددا النكير على هذه الطائفة « الى آخر كلامه .

وقال في ترجمة أحمد بن صالح المصري^(٨٧) من « طبقاته الكبرى »^(٨٨) أهل التاريخ ربما وضعوا من أناس ، أو رفعوا أناسا ، اما لتعصب ، أو جهل ، أو لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به ، أو لغير ذلك من الاسباب « قال « والجهل في المؤرخين أكثر منه في اهل الجرح والتعديل . وكذلك التعصب ، قل ان رأيت تاريخا خاليا منه « واما تاريخ شيخنا الذهبي غفر الله له ولا آخذه ، فانه على حسنه وجمعه ، مشحون بالتعصب المفرط ، فلقد أكثر الوقعة في اهل الدين ، اعني الفقهاء الذين هم صفوة الخلق ، واستطال بلسانه على كثيرين من ائمة الشافعية والحنفية » .

وقال « فأفرط على الاشاعرة ، ومدح وزاد في المجسمة ، هذا وهو الحافظ القدوة والامام المبجل ، فما ظنك بعوام المؤرخين .

(٨٧) توفي سنة ٢٤٨هـ / ٨٦٣م (« تاريخ بغداد » ج ٤ ص ١٩٥ - ٢٠٢ : السبكي طبقات الشافعية ج ١ ص ١٨٦ فما بعد (القاهرة ١٣٢٤) ، ابن حجر : التهذيب ج ١ ص ٣٩ - ٤٢) .
(٨٨) « الاعلان » ص ٧٣ سطر ١٠ - ص ٧٥ سطر ١١ (أدناه ص ٣٠٣ سطر ١٣) مأخوذ من طبقات الشافعية ج ١ ص ١٩٧ - ٩ (القاهرة ١٣٢٤) .
« الاعلان » ص ٧٥ سطر ١٣ الى ٧٦ سطر ٩ (أدناه ص ٣٠٣ سطر ١٤ - ص ٣٠٤) مأخوذ من طبقات الشافعية ج ١ ص ١٩٠ فما بعد .

فالرأي عندنا ان لا يقبل مدح ولا ذم منهم ، الا بما اشترطه ، يعني والده^(٨٩) ، فانه قال يشترط في المؤرخ الصدق ، واذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى ، وان لا يكون ما نقله مما أخذه في المذاكرة . ثم كتبه بعد ، وان يسمي المنقول عنه . فهذه شروط أربعة فيما ينقله . اما ما يقوله من قبل نفسه ، وما عساه يطول فيه من المنقول بعض التراجم دون بعض ، فيشترط فيه ان يكون عارفا بحال المترجم علما ودينا ، وغيرهما من الصفات ، وهذا عزيز جدا . وان يكون حسن العبارة ، عارفا بمدلولات الالفاظ ، حسن التصور^(٩٠) ، بحيث يتصور حين ترجمة الشخص جميع حاله ، ويعبر عنه بعبارة لا تزيد عنه ولا تنقص ، وان لا يغلبه الهوى ، فيخيل اليه هواء الاطناب في مدح من يحبه ، والتقصير في غيره ، وذلك بأن يكون عنده من العدل ما يقهر به هواء ، ويسلك معه طريق الانصاف ، والا فالتجرد عن الهوى عزيز . فهذه أربعة أخرى ، ولك ان تجعلها خمسة ، لان حسن نظره وعلمه قد لا يحصل معهما الاستحضار حين التصنيف ، فيجعل حضور التصور زائدا على حسن التصور والعلم ، فتصير تسعة شروط في المؤرخ ، وأصعبها الاطلاع على حال الشخص في العلم ، فانه يحتاج الى المشاركة في العلم والقرب منه ، حتى يعرف مرتبته « انتهى ما حكاه عن ابيه .

قال « وما احسن قوله وما عساه ، فانه اشار به لفائدة جلية يغفل عنها كثيرون ، ويحترز منها الموفقون ، وهي تطويل التراجم وتقصيرها . فرب محتاط لنفسه لا يذكر الا ما وجدته منقولا ، ولكنه يأتي الى من يبغضه فينقل جميع ما ذكر من مذامه ، ويحذف

(٨٩) علي بن عبد الكافي المتوفى سنة ٧٥٦ أو ٧٥٥ هـ / ١٣٥٥ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٦ - ٨) انظر الصفدي : الوافي ج ١ ص ٤٦ طبع ريتزر Ritter .

(٩٠) « تصور » انظر أعلاه ص ١٨٨ هامش ١ .

كثيرا مما يراه من ممدحه ، ويعكس الحال فيمن يحبه ، ويظن
المسكين انه لم يأت بذنب ، فانه لا يجب عليه تطويل ترجمة احد ،
ولا استيفاء ما ذكر من ممدحه . ولا يظن المغتر أن تقصيره لترجمته
بهذه النية استزراء به ، وخيانة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
وللمؤمنين في تأدية ما قيل في حقه من حمد وذم .

قلت وهذا كمن يسمع الحكمة وغيرها فلا يحدث الا بشر
ما سمع . ومثله الشارع بمن يأتي الى راع ، فيقول له اجزنا من
غنمك ، فيقول له خذ ايها شئت ، فيعبد الى كلب الغنم فيأخذه^(٩١) ،
انتهى .

ثم قال التاج « ان من يرتكب ما تقدم كمن يذكر بين يديه
شخص ، فيقول دعونا منه ، أو انه عجيب ، أو الله يصلحه ، فيظن
انه لم يغتبه بشيء من ذلك ، مع انه من أقبح الغيبة » قال « وكذلك
ما احسن قوله وان لا يغلبه الهوى ، فان الهوى غلاب ، الا من
عصم الله . ولكن قد لا يتجرد عن الهوى ، بأنه لا يظنه هوى ،
بل يظنه لجهله أو بدعته حقا ، فلا يتطلب حينئذ ما يقهر به هواه ،
لان المستقر في ذهنه انه محق ، وهذا كما يفعل كثير من المتخالفين
في العقائد بعضهم في بعض ، فلا ينبغي ان يقبل قول مخالف في
العقيدة على الاطلاق الا ان يكون ثقة . وقد روى شيئا مضبوطا
عائنه أو حققه ، فقولنا مضبوطا احترينا به عن رواية ما لا يضبط
من الترهات التي لا يترتب عليها عند التأمل والتحقيق شيء . وقولنا
عائنه أو حققه ليخرج ما يرويه عن غلا أو رخص ترويجا
لعقيدته . وما احسن اشتراطه العلم ومعرفة مدلولات الالفاظ .
فلقد وقع كثيرون فيما لا يقتضي جرحا لجهلهم ، بل في كتب
المتقدمين « الجرح » لاحمد بن صالح المصري ، وأبي حاتم

٣٠٣

(٩١) المعجم المفهرس ج ١ ص ٢٤٣ ب .

الرازي^(٩٢) وغيرهما بالفلسفة ، لظنهم ان علم الكلام فلسفة ، بحيث رد على المجرحين بعدم معرفتهما • وقريب منه قول الذهبي في المزي « انه يعرف مضائق المعقول » مع كون كل منهما لا يدري شيئاً من العقليات •

ثم قال « انه لا يجوز الاعتماد على شيخه الذهبي في ذم اشعري ، ولا شكر حنبلي »^(٩٣) بل لما حكى عن العلائي^(٩٤) كونه بعد وصفه له بأنه « لا يشك في دينه وورعه وتحريه فيما يقوله في الناس » قال « انه غلب عليه مذهب الاثبات ، ومنافرة التأويل ، والغفلة عن التنزيه ، حتى اثر ذلك في طبعه انحرافاً شديداً عن اهل التنزيه ، وميلاً قويا الى اهل الاثبات • فاذا ترجم واحداً منهم يطنب في وصفه بجميع ما قيل فيه من المحاسن ، ويبالغ في وصفه ، ويتغافل عن غلطاته ، ويتأول له ما امكن • واذا ذكر احداً من الطرف الآخر ، كإمام الحرمين^(٩٥) والغزالي ونحوهما ، لا يبالغ في وصفه ، ويكثر من قول من طعن فيه ، ويعيد ذكره ويبيد ويعتقده ديناً ، وهو لا يشعر ، ويعرض عن محاسنهم الطافحة فلا يستوعبها ، واذا طفر لاحد منهم بغلظة ذكرها ، وكذلك فعله في اهل عصرنا اذا لم يقلد على احد منهم بتصريح يقول في ترجمته والله يعلم^(٩٥) • ونحو ذلك مما سببه المخالفة في العقائد •

٣٠٤

فقال التاج « ان الحال في حقه ازيم مما وصف ، يعني العلائي ، وهو شيخنا ومعلمنا ، غير ان الحق احق ان يتبع^(٩٦) •

-
- (٩٢) محمد بن ادريس المتوفى سنة ٢٧٣هـ/٨٨٧م (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٧٣ - ٨ ابن حجر : التهذيب ج ٩ ص ٣١ - ٤) •
 (٩٣) انظر الاعلان ص ٥٦ أعلاه ص ٢٧٧ •
 (٩٤) خليل بن كيكلي المتوفى سنة ٧٦١هـ/١٣٥٩م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٨ فما بعد) •
 (٩٥) النص الصحيح في السبكي •
 (٩٦) « الاعلان » ص ٥٨ أعلاه ص ٢٨٠ هامش ٢ •

وقد وصل من التعصب المفرط الى حد يسخر منه ، وانا أخشى عليه يوم القيامة من غالب علماء المسلمين » الى ان قال « والذي ادركنا عليه المشايخ النهي عن النظر في كلامه ، وعدم اعتبار قوله ، ولم يكن يستجري » ان يظهر كتبه التاريخية الا لمن يغلب على ظنه انه لا ينقل عنه ما يعاب عليه .

ثم شاحح العلاني في وصفه له بالورع والتجري ، وانه كان أيضا يعتقد ذلك ، وانه ربما اعتقدها دينا . ثم توقف فيه حين يراه يحكي ما يقطع بأنه يعرف انه كذب ، وانه لا يختلفه ، ولكنه يحب حكايته مع قلة معرفته بمدلولات الالفاظ ، وعدم ممارسته لعلوم الشريعة ، الى آخر كلامه الذي بالغ فيه ، مع انه عمدته في جل التراجم ، وكونه هو قد زاد^(٩٧) في التعصب على الحنابلة ، كما اسلفته ، مقرونا بانكاره ، فشاركه فيما زعمه من التعصب ودعوى الغيبة ، مع اني لا انزع الذهبي عن بعض ما نسب اليه . وقد نسب ابن الجوزي الى انه في كتابه في « الضعفاء » يذكر من طعن في الراوي ، ولا يذكر من وثقه ، قاله شيخنا في أبان بن يزيد العطار^(٩٨) من « تهذيبه »^(٩٩) . وعندي تحسينا للظن به انه لم يقف على التوثيق ، والكمال لله . ويكفينا في جلالته شرب شيخنا ماء زمزم لنيل مرتبته كما سبق^(١) ، وهل اتفق الناس في هذا الفن بعده وإلى الآن بغير تصانيفه . والسعيد من عدت غلطاته^(٢) .

٣٠٥

وعلى كل حال فطالما نال غير الموفقين من الذهبي قياما ، مع

(٩٧) « الاعلان » ص ٥٦ اعلاه ص ٢٧٧ .

(٩٨) توفي سنة ١٦٠هـ / ٧٧٦ - ٧م تبعا لما يقول كايثاني
L. Caetani. Onomasticon Arabicum 12 (Rome 1915)

(٩٩) ابن حجر : التهذيب ج ١ ص ١٠١ فما بعد .

(١) « الاعلان » ص ٥٧ اعلاه ص ٢٧٩ .

(٢) « الاعلان » ص ٦١ اعلاه ص ٢٨٥ هامش ١ .

حظوظ انفسهم ، اما لكونه ترجمهم بما هو دون مرتبتهم عند انفسهم ، أو لغير ذلك ، مما يقاربه • ومن هنا لما ذكر الشمس محمد بن أحمد بن بَصْحَاَنَ المقرئ في « طبقات القراء » ووقف المترجم على مقاله كتب بخط غليظ على الصفحة التي بخط الذهبي كلاماً أقذع فيه في حق الذهبي ، بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غالبه ، ووقف المصنف على ذلك ، ترجمه في معجم شيوخه ، ووصف ما وقع منه الى ان قال « فمحي اسمه من ديوان القراء »^(٣) ، انتهى •

وقد رأيت له عقيدة مجيدة ، ورسالة كتبها لابن تيمية ، هي لدفع نسبته لمزيد تعصبه مفيدة ، وقال مرة فيه مع حلفه بأنه « ما رمقت عينه اوسع منه عنما ، ولا أقوى ذكاة ، مع الزهد في المأكل والملبس والنساء ، ومع القيام في الحق بكل ممكن • انه تعب في وزنه وتفتيشه سنين متطاولة ، فما وجد اخره بين المصريين والشاميين ، ومقتته نفوسهم بسببه ، وازدروا به ، وكذبوه ، بل كفروه ، الا الكبر والعجب والدعوى ، وفرط الغرام في رياسة المشيخة ، والازدراء بالكبار ، ومجبة الظهور ، بحيث قام عليه ناس ليسوا بأورع منه ولا اعلم ولا ازهد ، بل يتجاوزون عن ذنوب اصحابهم وآثام اصدقائهم ، ولكن ما سلطهم الله عليه بتقواهم وجلالتهم ، بل بذنوبه • وما دفع الله عنه وعن اتباعه اكثر ، وما جرى عليهم الا بعض ما يستحقون »^(٤) •

وقال عن الحنابلة « عندهم علوم نافعة ، وفيهم دين ، في الجملة ،

(٣) « الاعلان » ص ٥٦ أعلاه ص ٢٧٨ •

(٤) الذهبي : بيان زغل العلم ص ١٧ فما بعد (دمشق ص ١٣٤٧) ؛ ويقول محمد زاهد الكوثري ناشر الكتاب ان « النصيحة الذهبية لابن تيمية » التي نشرها مع « بيان زغل العلم » هي نفس الرسالة التي أشار إليها السخاوي •

ولهم قلة حظ في الدنيا ، وبعض العلماء يتكلمون في عقيدتهم ،
ويرمونهم بالتجسيم ، وبأنه يلزمهم ، وهم بريئون من ذلك ، والله
يفغر لهم . * وقال في « اصول الدين » « انه منطبق على حفظ
الكتاب والسنة ، فهما أصول دين الاسلام ليس الا ، ولكن
العرف في اسمه مختلف باختلاف النحل ، فالاصول عند السلف
الايمان بالله ، وكتبه ورسله ، وملائكته ، وبصفاته ، وبالقدر ،
وبانقصر آان المنزل كلام الله غير مخلوق ، والترضي عن كل
الصحابه ، الى غير ذلك من أصول السنة . وعند الخلف هو
ما صنفوا فيه ، وبنوه على العقل والمنطق ، مما كان السلف يحطون
على سالكه ويدعونه ، وبينهم اختلاف شديد في مسائل ، تركها
من حسن اسلام العبد^(٥) ، وانه يورث أمراضا في النفوس ، ومن لم
يصدق يجرب . * فان الاصولية بينهم السيف ، يكفر هذا هذا ،
ويضلل هذا هذا . فالاصولي الواقف مع الظواهر والآثار عند
خصومه يجعلونه مجسما وحشويا^(٦) ومبتدعا ، والذي طرد
التأويل عند الآخرين جهما ومعتزليا وضالا . والذي أثبت بعض
الصفات ونفى بعضها وتناول في أماكن ، يقولون متناقضا . والسلامة
والعافية اولى بك ، فان برعت في الاصول وتوابعها من المنطق
والحكمة الفلسفية وآراء الاوائل ومجازات العقول ، واعتصمت
مع ذلك بالكتاب والسنة واصول السلف ، ولفقت بين العقل
والنقل ، فما اظنك في ذلك تبلغ رتبة ابن تيمية ، ولا والله تقاربها ،
وقد رأيت ما آل امره اليه ، من الحط عليه والهجر والتضليل
والتكفير والتكذيب بحق وبباطل ، فقد كان قبل ان يدخل في هذه
الصناعة منورا مضيئا على محياه ، سيما السلف ، ثم صار مظلما ،

(٥) يشير الذهبي هنا الى الحديث النبوي الشهير « المؤمن من ترك

ما لا يعنيه » .

(٦) لقد قام ببحث هذا التعبير هالكن

A. S. Halkin in JAOS LIV 1 - 28 (1934)

مكشوفاً ، عليه قتمة عند خلائق من الناس ، ودجالاً افاكا كافراً
 عند اعدائه ، ومبتدعاً فاضلاً محققاً بارعاً عند طوائف من عقلاء
 الفضلاء ، وحامل راية الاسلام وحامي حوزة الدين ومحبي السنة
 عند عموم عوام اصحابه (٧) .

١٠ - إدخال التقويم الهجري

وأما أول من أرخ التاريخ (٨) فاختلف فيه .

فروى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن انس قال : كان
 التاريخ من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وكذا

(٧) « بيان زغل العلم » ص ١٨ ، ٢١ - ٨ (دمشق ١٣٤٧) .
 (٨) من الطبيعي ان يهتم العلماء المسلمون بهذا الموضوع المهم جداً ،
 وقد اوردت عدة كتب الاحاديث التي أشار اليها السخاوي . ويكفي ان
 نشير هنا الى بعضها البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٩ فما بعد ؛ صحيح
 البخاري ج ٣ ص ٥٩ طبعة كريهل . الطبري : التاريخ سلسلة ١ ص ١٢٥٠
 - ٦ طبعة دي غويه وآخرين ، الجهشيارى : الوزراء ص ٩ ب طبعة مزيك
 Mzik الصولي : ادب الكتاب ص ١٧٨ - ٨٦ (القاهرة ١٣٤١) ابن
 درستويه : الكتاب ص ٧٩ فما بعد (بيروت ١٩٢٧) ؛ العسكري : اوائل .
 مخطوطة باريس رقم ar 5986 ص ٧٦ أ - ب ؛ والكتب الاخرى عن
 « الاوائل » ككتاب الشبلي : محاسن الوسائل ، مصور القاهرة . تاريخ
 ٥٥٥٧ ص ٩٣ أ - ٩٥ أ ؛ المسعودي : التنبية ص ١٩٦ فما بعد (عما قبل
 الاسلام) ص ٢٩٠ طبعة دي غويه ، حمزه الاصفهاني : التاريخ ج ١ ص ٧
 طبعة جوتولد ، البيروني : الآثار الباقية ص ٢٩ فما بعد طبعة سخاو ؛ ابن
 عساكر تاريخ دمشق ج ١ ص ١٨ فما بعد ؛ الضبى : بغية الملتبس ص
 ٨ - ١٠ طبع

Codera and Ribera (Madrid 1885 bibliotheca Arabico Hispana 3)

المرزوقي : الازمنة ج ٢ ص ٢٧١ (حيدر اباد ١٣٣٢) ؛ المقرئ
 الخطوط ج ١ ص ٢٨٤ (بولاق ١٢٧٠) ؛ السخاوي : التبر ص ٣ (بولاق
 ١٣١٥) ؛ السيوطي : الشماريخ طبعة سيبولد Seybold (ليدن ١٨٩٤) ؛
 والى التهانوني : كشف اصطلاحات الفنون ص ٥٦ فما بعد (كلكتا ١٨٦٢
 Seybold. Bibliotheca Indica) ؛ عبدالرحمن الجبرتي : عجائب الآثار
 ج ١ ص ٣ فما بعد (القاهرة ١٣٠١) على هامش كتاب « الكامل » لابن
 الاثير .

٣٠٨ قال الأصمعي « انما ارخوا من ربيع الاول شهر الهجرة ^(٩) » .

وروى الحاكم في « الاكليل » من طريق ابن جرير ^(١٠)
عن ابي سلمة ^(١١) عن ابن شهاب الزهري « ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول » .
وهذا معضل . والمحفوظ ، كما قال ابن عساكر « ان الامر
به في زمن عمر » وكذا صححه الجمهور ، بل هو الصحيح
المشهور ، انه كان في خلافة عمر ، وانه ابتداء بالهجرة النبوية ،
وبالمحرم منها . وان كان البخاري ^(١٢) روى عن القعني ^(١٣) عن
عبد العزيز بن ابي حازم ^(١٤) عن سلمة بن دينار ^(١٥) عن ابيه عن
سهل بن سعد الساعدي ^(١٦) رضي الله عنه انه قال « ما عدوا من
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا من وفاته . ما عدوا الا من
مقدمه المدينة » .

وفي رواية الحاكم من طريق مصعب الزبيري ^(١٧) عن

- (٩) لم استطع معرفة مكان هذا المقتطف في « تاريخ دمشق » .
(١٠) عبد الملك بن عبد العزيز المتوفى سنة ١٤٩ أو ١٥٠ هـ / ٧٦٦ - ٧
(تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤٠٠ - ٧ .
(١١) أبو سلمة بن عبد الرحمن توفي حوالي سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ - ٩ م
(ابن حجر : التهذيب ج ١٢ ص ١١٥ - ٨) .
(١٢) « صحيح البخاري » ج ٣ ص ٤٩ طبعة كريهل .
(١٣) عبدالله بن مسلمة توفي سنة ٢٢١ هـ / ٨٣٦ م (السمعاني :
الانساب ص ٤٥٩ ب) .
(١٤) توفي سنة ١٨٢ أو ١٨٤ هـ / ٧٩٨ - ٩ م (ابن حجر : التهذيب
ج ٦ ص ٣٣٣) .
(١٥) توفي حوالي سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧ - ٨ م (البخاري : التاريخ ج ٢
قسم ٢ ص ٧٩ : ابن حجر : التهذيب ج ٤ ص ١٤٣) .
(١٦) توفي سنة ٨٨ هـ / ٧٠٦ م (البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص
٩٨ فما بعد) .
(١٧) مصعب بن عبدالله توفي سنة ٢٣٥ هـ / ٨٥١ م أو ٢٣٣ هـ / ٨٤٨ م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٢١٢ ؛ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١١٢) اما عبد العزيز
الذي يأتي بعده فقد يكون هو المذكور قبلا (هامش ٥) أو قرر لا يكون .

عبد العزيز قال « اخطأ الناس العدد • لم يعدوا من مبعثه ، ولا من قدومه المدينة ، وانما عدوا من وفاته » فقد قال الحاكم انه وهم ، ثم ساقه كالبخاري على الصواب بلفظ « ولا من وفاته ، انما عدوا من مقدمه المدينة » والمراد بقوله « اخطأ الناس العدد » أي اغفلوه وتركوه ثم استدركوه • ولم يرد ان الصواب خلاف ما عملوا • ويحتمل ان يريد ، وانه كان يرى ان البداءة بالمبعث أو الوفاة أولى ، وله اتجاه • لكن الراجح خلافه •

والصحيح ان التاريخ انما وقع من أول السنة •

وقد ابدى بعضهم للبداءة بالهجرة مناسبة ، فقد كانت القضايا التي اتفقت له ويمكن ان يؤرخ بها اربع : مولده ، ومبعثه ، وهجرته ، ووفاته • فرجح عندهم جعلها من الهجرة ، لان المولد والمبعث لا يخلو واحد منهما من النزاع في تعيين سنته • واما وقت الوفاة فأعرضوا عنه ، لما يقع تذكره من الاسف عليه • فأنحصر في الهجرة • وانما اخروا من ذببح الاول الى المحرم ، لان ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم ، اذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة^(١٨) ، وهي مقدمة الهجرة • فكان أول هلال استهل بعد البيعة ، والعزم على الهجرة ، هلال المحرم • فناسب ان يجعل مبتدأ • قال شيخنا « وهذا أقوى ما وقفت عليه من مناسبة الابتداء بالمحرم » •

وذكروا في سبب عمل التاريخ أشياء ، منها ما اخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين في تاريخه ، ومن طريقه الحاكم من طريق الشعبي^(١٩) « ان ابا موسى الاشعري^(٢٠) كتب الى عمر

(١٨) تعرف هذه الحادثة باسم « بيعة العقبة » •

(١٩) عامر بن شراحيل أو ابن عبدالله بن شراحيل ، توفي بين سنة

١٠٢ - ١٠٦ هـ / ٧٢١ - ٧٢٥ م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٢٧ فما بعد) •

(٢٠) عبدالله بن قيس ، توفي سنة ٤٢ هـ أو ٥٢ هـ / ٦٦٢ - ٦٧٢ م •

رضي الله عنه . « انه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ » فجمع عمر الناس . فقال بعضهم أرخ بالبعث ، وبعضهم أرخ بالهجرة ، فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل ، فأرخوا بها ، وذلك سنة سبع عشرة . فلما اتفقوا قال بعضهم ابدأوا برمضان . فقال عمر بالمحرم ، فانه منصرف الناس من حجهم . فاتفقوا عليه .

٣١٠ وقيل اول من أرخ التاريخ يعلي بن أمية^(٢١) حيث كان باليمن ، وذلك انه كتب الى عمر كتابا من اليمن مؤرخا ، فاستحسنه عمر ، فشرع في التاريخ . اخرجهم أحمد بن حنبل بسند صحيح ، لكن فيه انقطاع بين عمرو بن دينار^(٢٢) ويعلي .

وكذا قال الهيثم بن عدي^(٢٣) « أول من أرخ يعلي » . وروى أحمد وأبو عروبة^(٢٤) في « الاوائل » والبخاري في « الادب »^(٢٥) والحاكم من طريق ميمون بن مهران^(٢٦) قال

(٢١) لا يذكر تاريخ في : البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٤١٤ : ابن سعد : الطبقات ج ٥ ص ٣٣٧ طبعة سخاو وآخرين ، ابن حجر : التهذيب ج ١١ ص ٣٩٩ فما بعد .

(٢٢) توفي سنة ١٢٦هـ/ ٨٢١ - ٣م (ابن سعد : الطبقات ج ٥ ص ٣٥٣ فما بعد طبعة سخاو وآخرين) .

(٢٣) توفي سنة ٢٠٦ أو ٢٠٧هـ/ ٨٢١ - ٢م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢١٣ : القفطي : انباء الرواة مصور . القاهرة ، تاريخ ٢٥٧٩ ج ٢ ص ٣٠٣ - ٧) .

(٢٤) الحسين بن محمد بن مودود الحراني المتوفى سنة ٣١٨هـ/ ٩٣٠ - ١م (الفهرست ص ٣٢٢ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٢٣٠ طبعة فلوجل ؛ يوسف العش فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ١٦٩ دمشق ١٩٤٧/١٣٦٦ اما كتابه « الاوائل » فقد درسه الشبلي « محاسن الوسائل » مصور القاهرة . تاريخ ٥٥٥٧ ص ١٥ .

(٢٥) ؟ لا يمكن ان تكون الاشارة الى « الصحيح » .

(٢٦) ولد سنة ٤٠هـ/ ٦٦٠م وتوفى سنة ١١٨ أو سنة ١١٧هـ/ ٧٣٦ (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٣٣٨) .

« رفع لعمر صك محله شعبان^(٢٧) ، فقال أي شعبان : الماضي أو الذي نحن فيه أو الآتي • ضعوا للناس شيئاً يعرفونه » فذكر نحو الأول •

وكذا حكاه أبو اليقظان^(٢٨) عن عمر •

وروى الحاكم عن سعيد بن المسيب قال « جمع عمر الناس ، يعني من المهاجرين وغيرهم ، فسألهم عن أول يوم يكتب التاريخ • فقال علي من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني الى المدينة وترك أرض الشرك • ففعله عمر •

وروى ابن أبي خيثمة^(٢٩) من طريق محمد بن سيرين^(٣٠)

قال « قدم رجل من اليمن ، فقال رأيت باليمن شيئاً يسمونه التاريخ ، يكتبونه من عام كذا وبشهر كذا • فقال عمر هذا حسن ، فأرخوا » فلما اجمع علي ذلك قال قوم اركخوا للمولد ، وقال قائل للبعث ، وقال قائل من حين خرج مهاجراً ، وقال قائل من حين توفي .

مركز توثيق ودراسات إسلامية

(٢٧) لقد ذكر ابن كثير بصراحة ان الصك هو وصل (البداية ج ٧ ص ٧٣ وقد اعتمد ابن كثير في ذلك علي الواقدي) •
انظر عن قصة أخرى لصك كتبه عمر

G. Jacob. Die ältesten Spuren des Wechsels, in Mitteilungen des Seminars für Orientalische Sprachen Westas Studien XXVIII 280 f (1928)

(٢٨) يقال ان اسمه « سهيم » أو « عامر بن حفص » توفي سنة ١٩٠ هـ / ٨٠٥ - ٦ م (الفهرست ص ١٣٨ القاهرة ١٣٤٨ = ٩٤ فلوجل) وقد نقل من كتابه « النسب » ابن خلكان ج ٤ ص ٢٤٤ ترجمة دي سلان •

(٢٩) أحمد بن زهير المتوفى سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٣ م (انظر بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٢٧٢) ؛ وقد نقل عنه ، باعتباره راوية هذه القصة ، ابن الفرات • مخطوطة باريس ar 1595 ص ١٢٧ (اما مصدر ابن الفرات في « تاريخ المظفري » لابن أبي الدم •

(٣٠) توفي سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ - ٩ م (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٣١ فما بعد) •

فقال عمر ارخوا من خروجه من مكة الى المدينة •
ثم قال بأي شهر بدأ ؟ فقال قوم برجب ، وقال قائل
برمضان ، فقال عثمان ارخوا من المحرم ، فانه شهر حرام ، وهو
أول السنة ، ومنصرف الناس من الحج ، قال وكان ذلك في سنة
سبع عشرة في ربيع الاول •

فاستفدنا من مجموع هذه الآثار ان الذي اشار بالمحرم عمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم •

وكذا روينا عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله
عنهما • كان التاريخ في السنة التي قدم فيها النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ، وفيها ولد عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما • وكانت
العرب قبل ذلك تؤرخ بعام الفيل ، وهو العام الذي ولد فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم •

فقال سعد بن ابي وقاص (٣١) لعمر : ارخ بوفاة النبي صلى
الله عليه وسلم ، فقال علي بن ابي طالب ارخ بهجرة النبي صلى الله عليه
وسلم ، فانها فرقت بين الحق والباطل ، وأظهرت الاسلام ، فاجتمع
رأي المسلمين على الابتداء بسنة الهجرة ، اذ هي السنة التي عزز
فيها الاسلام واهله • ثم اختلفوا في الشهر •

فقال عبدالرحمن بن عوف (٣٢) ارخ برجب ، فانه أول
الاشهر الحرم • فقال علي بالمحرم ، فانه أول السنة ، وهو من
الاشهر الحرم • فأمر عمر بذلك ، فانتشر في سائر بلاد
الاسلام • •

(٣١) توفي حوالي سنة ٥٢ - ٥٥ هـ / ٦٧٢ - ٥٥ م (البخاري : التاريخ
ج ٢ قسم ٢ ص ٤٤ • ابن كثير : البداية ج ٨ ص ٧٢ - ٨) •
(٣٢) توفي سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ - ٣ م انظر مثلاً ابن سعد ج ٣ قسم ١
ص ٨٧ - ٩ طبعة سبخاو وآخرين •

وعن ابن عباس « قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس لهم تاريخ • فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه • فأقاموا على ذلك الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع التاريخ • ومضت أيام أبي بكر رضي الله عنه على هذا واربع سنين من خلافة عمر ، ثم وضع التاريخ • »

وقيل ان عمر رضي الله عنه لما جمع وجوه الصحابة رضي الله عنهم قال ان الاموال كثرت ، وما قسمناه غير موقت ، فكيف التوصل الى ما يضبط ذلك^(٣٣) • فقال الهرمزان ، وهو ملك الاهواز ، وكان قد اسر عند فتوح فارس وحمل الى عمر فأسلم « ان للعجم حساباً يسمونه ماه روز ، ويسندونه الى من غلب عليهم من الاكاسرة » فعرّبوا لفظة ماه روز بمؤرخ • وجعلوا مصدره التاريخ ، واستعملوه في وجوه التصريف • ثم شرح لهم الهرمزان كيفية استعمال ذلك ، فقال عتير ضعوا للناس تاريخاً يتعاملون عليه ، وتصير اوقاتهم مضبوطة فيما يتعاطونه من معاملاتهم ، فقال بعض من حضر من مسلمي اليهود « لنا حساب مثله نسند الى الاسكندر ، فما ارتضاه الآخرون لما فيه من الطول • وقال قوم يكتب على تاريخ الفرس ، فقل ان تاريخهم غير مستند الى مبدأ معين ، بل كلما قام فيهم ملك ابتدأوا من لدن قيامه ، وطرحوا ما قبله • واتفقوا على ان يجعلوا تاريخ دولة الاسلام من لدن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، لان وقت الهجرة لم يختلف فيه احد ، بخلاف وقت مبعثه فانه مختلف فيه ، وكذا وقت ولادته ليلة وسنة • واما وقت وفاته فهو وان كان معينا ، فلا يحسن عقلا ان يجعل الاصل لمبدأ التاريخ وأيضا فوق

(٣٣) وتنسب قصة شهيرة مشابهة لهذه الى ادخال الدواوين انظر مثلاً : البلاذري : فتوح ص ٤٤٩ طبعة دي غويه ، الصولي : أدب الكتاب ص ١٩٠ (القاهرة ١٣٤١) •

الهجرة ووقت استقامة ملة الاسلام ، وترادف الوفود ، واستيلاء المسلمين • فهو مما يتبرك به ، ويعظم وقعه في النفوس • وكانت الهجرة يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الاول اول السنة اعني المحرم ، هو يوم الخميس ، بحسب امر الاوسط • ولما كان مشتهراً عند القوم^(٣٤) اعتبروه • واما بحسب الرؤية وحسب الاجتماعات فهو يوم الجمعة • وقال صاحب « نهاية الادراك »^(٣٥) ان العمل عليه • وأرخ منها^(٣٦) في مستأنف الزمان • وكان اتفاقهم على هذا الامر في سنة سبع عشرة من الهجرة ، وهي السنة الرابعة من خلافة عمر • والى هذه النسبة كانوا يسمون كل سنة باسم الحادثة التي وقعت فيها ، ويؤرخون بها • فسميت السنة الاولى من سني مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة « الاذن بالرحيل » أي من مكة الى المدينة ، والثانية « سنة الامر بالقتال » والثالثة « سنة التمهيد » وعلى هذا • ثم بعد ذلك تركوا تسمية السنين بالحوادث •

وقال عبيد بن عمير^(٣٧) المحرم شهر الله ، وهو رأس

(٣٤) لعله يشير الى علماء الدين ، على ما يبين نص « النهاية » هامش ٢ •

(٣٥) محمود بن مسعود الشيرازي (توفي سنة ٧١٠ هـ / ١٣١١ م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢١١ فما بعد) « نهاية الادراك » المقالة الثالثة ، الباب العاشر ، وقد رجعت فيه الى مخطوطة البودليان 133 or Marsh • وقد أخذ السخاوي كل هذا النص من الشيرازي لا مباشرة بل عن طريق الكافيحي • انظر أعلاه ص ١٨٣ • اما مصدر الشيرازي فهو « المنتهى » للخرقي (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢١١ فما بعد) « نهاية الادراك » المقالة الثالثة ، الباب فيها عادة فصل عن « التاريخ » •

(٣٦) البيروني : « الآثار الباقية » ص ٣٠ فما بعد طبعة سخاو ، وهو يرى ان الضمير هنا يعود الى الهجرة (ومن المحتمل أيضا ان يكون أول حدوثها بالتأنيث » •

(٣٧) انظر : ابن سعد : الطبقات ج ٥ ص ٣٤١ فما بعد • طبعة سخاو وآخرين •

السنة ، فيه يؤرخ التاريخ ، وفيه يكسى البيت ، ويضرب الورق ، وفيه يوم تاب فيه قوم فتيب عليهم ، • وفي كون أول السنة من المحرم حديث مرفوع أورده الديلمي في « الفردوس » وتبعه ولده بلا سند عن علي رضي الله عنه (٣٨) .

هذا الكلام في التاريخ الاسلامي • واما الجاهلي فروى ابن الجوزي من طريق عامر الشعبي قال « لما كثر بنو آدم عليه السلام في الارض وانتشروا ، ارخوا من هبوط آدم ، فكان التاريخ الى الطوفان ، ثم الى نار الخليل عليه الصلاة والسلام (٣٩) ، ثم الى زمان يوسف عليه السلام ، ثم الى خروج موسى عليه السلام من مصر ببني اسرائيل ، ثم الى زمان داود عليه السلام ، ثم الى زمان سليمان عليه السلام ، ثم الى زمان عيسى (٤٠) عليه السلام » وقد رواه محمد بن اسحق (٤١) عن ابن عباس •

وفيه أقوال أخر : منها انه « كان من آدم الى الطوفان ، ثم الى زمان نار الخليل عليه السلام ، ثم ارخ بنو اسمعيل من بناء البيت ، ثم الى معد بن عدنان ، ثم الى كعب بن لؤي ، ثم من كعب الى عام الفيل ، قاله الواقدي (٤٢) • وعن بعضهم « كان بنو ابراهيم عليه السلام يؤرخون من نار ابراهيم الى ببناء البيت حين بناء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ، ثم ارخ بنو اسمعيل من ببناء البيت حتى تفرقوا ، فكان كلما خرج قوم من تهامة ارخوا

(٣٨) « فردوس » مخطوطة القاهرة • حديث ٣٥٥ مادة أول •

(٣٩) سورة الانبياء آية ٦٨ - ٩ •

(٤٠) ابن الجوزي : تلقيح فهوم اهل الاثر • مخطوطة باريس ar 734 ص ٤٩ •

(٤١) مؤلف السيرة ، توفي سنة ١٥٠ أو ١٥١ هـ / ٧٦٧ م (بروكلمان ج ١ ص ١٣٤ فما بعد) •

(٤٢) محمد بن عمر • توفي سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٣ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٥ فما بعد) •

بمخرجهم ، ومن بقى بتهامة من بني اسمعيل يؤرخون من خروج
سعد وفهد وجهينة بني زيد من تهامة ، حتى مات كعب بن لؤي ،
فأرخوا من موته الى الفيل . ثم كان التاريخ من الفيل ، حتى أرخ
عمر من الهجرة ، وذلك في سنة ست عشرة أو سبع عشرة أو
ثمان عشرة .

ومنها ان حمير كانت تؤرخ بالتبابعة ، وغسانا بالسد^(٤٣) ،
وأهل صنعاء بظهور الحبشة على اليمن ، ثم بغلبة الفرس . ثم
أرخت العرب بالايام المشهورة ، كحرب البسوس ، وداحس
والغبراء ، ويوم ذي قار والفجار ونحوه . وبين حرب البسوس
ومبعث نبينا صلى الله عليه وسلم ستون سنة ، حكاه محمد بن
سعد^(٤٤) عن ابن الكلبي^(٤٥) .

ومنها « ان الفرس أرخت بأربع طبقات من ملوكها . فالاول
بكيومرت ، وقيل طومرت ، بآطام بدل الكاف ، ويقال كل شاه
ومعناه ملك الطين ، ويعتقدون انه آدم . والثاني بيزدجرد .
والثالث باردشير بن بابك . والرابع بانوشروان العادل » حكاه
هشام بن الكلبي عن أبيه^(٤٦) .

قال « واما الروم فأرخت بقتل دارا بن دارا الى ظهور
الفرس عليهم .

(٤٣) انظر : المسعودي . التنبيه ص ٢٠٢ طبعة دي غويه ؛ وكذلك
عمادالدين الاصفهاني : الفتح ص ٥ طبع لاندبرغ (ليدن ١٨٨٨) .
(٤٤) مؤلف « الطبقات » توفي سنة ٢٣٠هـ / ٨٤٥م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ١٣٦ فما بعد) .
(٤٥) هشام بن محمد . توفي سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦هـ / ٨٢٩ - ٣٠م
(بروكلمان ج ١ ص ١٣٨ - ٩) .
(٤٦) محمد بن السائب المتوفى سنة ١٤٦هـ / ٧٦٣م (بروكلمان :
الملحق ج ١ ص ٣٣١ فما بعد) الفهرست ص ١٣٩ فما بعد طبعة القاهرة
١٣٤٨ = ص ٩٥ طبعة فلوجل .

- واما القبط فأرخت ببخت نصر الى قلابطره صاحبة مصر •
- واما اليهود فأرخت بخراب بيت المقدس •
- واما النصارى فبرفع عيسى المسيح عليه السلام •

وقال ابو معشر^(٤٧) التواريخ أكثرها مدخول ، والفساد يترىها من أجل انه يأتي على سني أمة من الامم زمان من الازمنة ، وتطول أيامه ، فاذا نقلوه من كتاب الى كتاب ، أو من لسان الى لسان ، يقع فيه الغلط ، اما بالزيادة فيه أو النقصان منه ، كالغلط الذي وقع بين آدم ونوح والانبياء في السنين ، فان اليهود اختلفوا في ذلك اختلافا متفاوتا • وكذا ما وقع في تواريخ الفرس مع اتصال ملكهم الى ان زال ، في تخطيط كثير •

ثم ان الدليل على صحة ما ذكره أبو معشر قوله صلى الله عليه وسلم (لا تجاوزوا عدنان كذب النسابون^(٤٨)) قال ابن الاثير^(٤٩) « وقد كانت كل طائفة من العرب تؤرخ بالحادث المشهور فيها • ولم يكن لهم تاريخ يجمعهم • ويشير الى هذا قول بعضهم^(٥٠) : »

ها انا أومل الخلود وقد

ادرك عقلي ومولدي حجرا^(٥١)

(٤٧) جعفر بن محمد المتوفى سنة ٢٧٢هـ / ٨٨٦م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٢١ فما بعد) ويذكر نفس النص في حمزه الاصفهاني : التاريخ ج ١ ص ٩ فما بعد طبعة جوتولد •

(٤٨) انظر : ابن كثير : البداية ج ٢ ص ١٩٤

E. Braunlich. Beitrage Zur Gesellschaftordnung der Arabischen Bediunenstamme in Islamica VI 72 (1933)

(٤٩) الكامل ج ١ ص ٦ فما بعد (القاهرة ١٣٠١) ومصدره الطبري : التاريخ سلسلة ١ ص ١٢٥٤ طبع دي غوبه •

(٥٠) يقال ان هذا الشاعر هو الربيع بن ضبع الغزاري وهو معاصر لامرئ القيس • انظر المرزوقي : الازمنة ج ٢ ص ٢٧٦ (حيدر اباد ١٣٣٢) •

(٥١) حجر بن عمرو ، والد امرئ القيس •

وقول الجعدي (٥٢) :

ومن يك سائلاً غني فاني

من الشبان ايام الخناني (٥٣)

وقال آخر (٥٤) :

وما هي الا في ازار وعلقة

مفار ابن همسام على حي خثما

فكل واحد منهم أرخ بحادث مشهور • فلو كان لهم تاريخ
يجمعهم لم يختلفوا في التاريخ • •

(٥٢) النابغة الجعدي المتوفى سنة ٦٥هـ / ٦٨٤م (انظر بروكلمان •
الملحق ج ١ ص ٩٢) احد المعمرين • وقد روى شعره ابن حبيب في المحبر
طبعة لختنشتاتر Lichtenstaedter (حيدر اباد ١٣٦١ / ١٩٤٢) الصولي
ادب الكتاب ص ١٧٩ (القاهرة ١٣٤١) السعودي : التنبيه ص ٢٠٤ طبعة
دي غويه : الاغاني ج ٤ ص ١٢٩ (بولاق ١٢٨٥) العسكري : الاوائل ،
مخطوطة باريس ar 5966 ص ٧٦ أ • المرزوقي : الازمنة ، الصفدي :
الوافي ج ١ ص ١٠ طبعة ريتر انظر أيضا

Nallino R. S O XIV 429 - 31 (1934)

وقد ذكر النصف الاول من البيت في مناسبات أخرى انظر

G. L. Della Vida. "Les Livres des Chevaux" 75 (Heiden 1928.
Publications de la foundation "De Goeje" 8)

(٥٣) « زمن الحثان » الذي توفيت به كثير من الابل ، وتروى
الروايات انه كان زمن المنذر بن ماء السماء •

(٥٤) يقول الطبري ، المصدر السابق ، ان الشاعر كان معاصرا لشعراء
آخرين ، غير انه عرف بانه الشاعر حميد بن ثور وهو من شعراء صدر الاسلام
(انظر أيضا المبرد : الكامل ص ١١٥ طبعة رايت Wright • ليبزج
١٨٦٤ وقد ذكر النصف الثاني من الشعر كتاب الاغاني ج ٧ ص ١١٩
(بولاق ١٢٨٥ = ج ٨ ص ١٧٥ القاهرة ١٩٣٥) لسان العرب ج ١٢
ص ١٤١ •

وأما التصانيف في التاريخ فكثيرة جداً ، لا تدخل تحت الحصر ، بحيث قال الحافظ العلاء مغلطاي الحنفي في كتاب « اصلاح بن الصلاح » له فيما قرأته بخطه « رأيت من ملك نحواً من ألف تصنيف فيه » .

(١) كتب التاريخ في تصنيف الذهبي :

ورأيت بخط الحافظ المؤرخ العمدة ابي عبدالله الذهبي^(٥٥) ما نصه « فنون التواريخ التي تدخل في تاريخي الكبير المحيط ، ولم انهض له ، ولو عملته لجاء في ستمائة مجلد »

- (١) سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم .
- (٢) قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام .
- (٣) تاريخ الصحابة رضي الله عنهم .
- (٤) تاريخ الخلفاء من الصحابة ، ومن بني امية ، وبني العباس ، ومعهم المروانية بالاندلس والعبدية بالمغرب ومصر .
- (٥) تاريخ الملوك والدول ، والاكاسرة والقياسرة ، ومعهم ملوك الاسلام ، كابن طولون ، والاخشيد ، وابن بويه ، وابن سلجوق ونحوهم . وملوك خوارزم ، والشام ، وملوك التتار ، ومن لقب بالملك .
- (٦) تاريخ الوزراء اولهم هارون عليه السلام ، وابو بكر ، وعمر ، وطائفة . وبعضهم دخل في الانبياء ، وفي الخلفاء ، وغير ذلك ، وفي الملوك .
- (٧) تاريخ الامراء ، والاكابر ، ونواب الممالك ، وكبار

(٥٥) يبدو ان السخاوي قد أخذها عن طريق ابن حجر بصورة غير مباشرة ، كما يدل على ذلك آخر النص (« الاعلان » ص ٨٦ أدناه ص ٣٢٠) . غير انها لا توجد في « تاريخ الاسلام » للذهبي .

- الكتاب • ومنهم خلق من الموقعين ، وبعضهم أدباء ، وشعراء •
- (٨) تاريخ الفقهاء واصحاب المذاهب ، وأئمة الازمنة ،
والفرضيين • قلت ويدخل فيه اهل الاجتهاد ممن قلد ، وغيرهم •
- (٩) تاريخ القراء بالسبع •
- (١٠) تاريخ الحفاظ •
- (١١) تاريخ مشيخة المحدثين وائمتهم •
- (١٢) تاريخ المؤرخين •
- (١٣) تاريخ النحاة ، والادباء ، واللفويين ، والشعراء ،
والبلغاء ، والعروضيين ، والحساب •
- (١٤) تاريخ العباد ، والزهاد ، والاولياء ، والصوفية ،
والنساك •
- (١٥) تاريخ القضاة ، والولاة ومعهم تاريخ الشهود ،
والامناء •
- (١٦) تاريخ المعلمين ، والوراقين ، والقصاص ،
والطرقية^(٥٦) ، والغرباء •
- (١٧) تاريخ الوعاظ ، والخطباء ، وقراء الانعام ، والندماء ،
والمطربين •
- (١٨) تاريخ الاشراف ، والاجواد ، والعقلاء ، والاذكياء ،
والحكماء •
- (١٩) تاريخ الاطباء ، والفلاسفة ، والزنادقة ، والمهندسين ،
ونحو ذلك •
- (٢٠) تاريخ المتكلمين ، والجهمية ، والمعتزلة ، والاشعرية ،
والكرامية ، والمجسمة •
- (٢١) تاريخ أنواع الشيعة ، من الغلاة ، والرافضة ، وغير
ذلك •

(٥٦) انظر : ابن كثير • البداية ج ٥ ص ٢٥٢ •

(٢٢) تاريخ فنون الخوارج ، والنواصب ، وأنواع المبتدعة ،
وأهل الأهواء •

(٢٣) تاريخ أهل السنة من علماء الأمة ، وصوفيتها ،
وفقهايتها ، ومحدثيها •

(٢٤) تاريخ البخلاء ، والطفيلية ، والثقلاء ، والاكلة ،
وذوي الحلق ، والخيلاء ، والسقهاء • قلت ولم يتعرض لضدهم
من الكرماء والأجواد ، كأنه للاكفاء بالأجواد فيما تقدم • وقد
اجتمع لي منهم جملة •

(٢٥) تاريخ الأضرار ، والزمني ، والصم ، والخرس ،
والحدبان •

(٢٦) تاريخ المنجمين ، والسحرة ، والكيمايين ، والمطالين ،
والشمعوذين •

(٢٧) تاريخ النسابين ، والأخباريين ، والأعراب •

(٢٨) تاريخ الشجعان ، والفرسان ، والسطار ،
والسعاة^(٥٧) •

(٢٩) تاريخ التجار ، وعجائب الأسفار ، والبحار ، وغرباء
البحرية^(٥٨) ، والمجردين •

(٣٠) تاريخ أولي الصنائع العجيبة ، والرشقين ، في
إشغالهم ، واقتراحهم ، وتوليدهم فنون الأعمال •

(٣١) تاريخ الرهبان ، وأولي الصوامع • والخلوات
والأحوال الفاسدة • ٣١٩

(٥٧) إذا أخذنا الكلمتين الأخيرتين وحدهما فإنهما يعنيان معنى
آخر •

(٥٨) يقول الجوزي في « المختار في كشف الأسرار » ص ١٦ ، ٣٩
(القاهرة ١٣١٦) أن « البحرية » من كبار اللصوص وأن « العزباء » هم
نوع من العرافين •

(٣٢) تاريخ الائمة ، والمؤذنين ، والموقتين ، والمعبرين ،
والعامة .

(٣٣) تاريخ قطاع الطريق ، والغداوية ، ولعاب الشطرنج
والنرد والقمار . قلت وترك الرمي بالنشاب .

(٣٤) تاريخ الملاح ، والعشاق ، والمتيمين ، والرقاصين ،
وشربة الخمر ، والعرر^(٥٩) ، واهل الخلاعة ، والقيادة ، والكذب ،
والابنة .

(٣٥) تاريخ اولي الدهاء والحزم والتدير والرأي والخداع
والحيل .

(٣٦) تاريخ المندين^(٦٠) ، والمخايلين ، والصائعين^(٦١) ،
والفرشين^(٦٢) ، والمختئين ، وأهل المجون ، والمزاح ، والتجر ،
والتلار^(٦٣) ، والكذب .

(٣٧) تاريخ عقلاء المجانين ، والموسوسين ، والمتمرين ،
والمدمغين ، والمطعومين .

(٣٨) تاريخ السائلة ، والشحاذين ، والمتمنين ،
والحراشفة^(٦٤) ؟ والجمرية .

(٥٩) يذكر ابو دلف في « القصيدة الساسانية » (ذو الغزر) وهي
غير واضحة لي (انظر الثعالبي : اليتيمة ج ٣ ص ١٨٥ دمشق ١٣٠٤) ولكنها
قد تكون ذات علاقة بـ « العر » التي يذكرها « الاعلان » .
(٦٠) المكدين ؟

(٦١) في مخطوطة ليدن « المصنعين » أي الذين يحاولون الحصول
على المال بالتملق والمداجاة .

(٦٢) انظر : الجاحظ . البخلاء ص ٣٩ ، ٤٤ (القاهرة ١٩٤٨) ،
البيهقي المحاسن والمساوي ص ٦٢٦ طبعة شوالي (Schwally (Giessen 1902)
حيث يقرأ الكلمة « قرسي » .

(٦٣) في مخطوطة ليدن « التلاد » غير ان ترجمة الكلمتين الاخيرتين
غير مؤكدة .

(٦٤) في مخطوطة ليدن « المقمرين » غير ان القواميس لا تذكر في مادة
« قمر » ما قد يدل على هذا الاشتقاق .

(٣٩) تاريخ قتلى القرآن والحب والسماع والفرع والحال •
(٤٠) تاريخ الكهان ، واولى الخوارق والكشف الذي
كانه كرامات ، من الفسقة وغيرهم •

قال فهذه أربعون تاريخا ان جمعت في مصنف واحد جاء في
غاية الطول ، يكون وقر بعير • وان افردت فقد افرد الفضلاء
كثيرا منها ، ويتكرر الرجل في تاريخين وثلاثة فاكثر • واذا انت
ذاكرت كل انسان ممن هو مقدم في فنه من ذلك ، وجدت عنده
عجائب ونوادر مما يتعلق بذلك ، لا تكاد توجد في تاريخ • انتهى
ما قرأته بخط الذهبي • وقوله « وقر بعير » ينافي قوله اولا ستمائة
مجلد ، لان هذا العدد أكثر من وقر بعيرين • افاده شيخنا فيما
قرأته بخطه •

وقرأت بخط الذهبي أيضا في اول تاريخ الاسلام^(٦٥) له
انه « جمعه ، وتعب فيه ، واستخرجه من عدة تصانيف ، يعرف
بها الانسان ما مضى من التاريخ ، من اول تاريخ الاسلام الى
عصرنا هذا ، من وفيات الكبار من الخلفاء ، والقراء ، والزهاد ،
والفقهاء ، والمحدثين ، والعلماء ، والسلطين ، والوزراء ، والنحاة ،
والشعراء ، ومعرفة طبقاتهم ، وأوقاتهم ، وشيوخهم ، وبعض
أخبارهم • بأخصر عبارة ، وألخص لفظ ، وما تم من الفتوحات
المشهورة ، والملاحم المذكورة ، والعجائب المسطورة ، من غير
تطويل ، ولا اكثار ، ولا استيعاب • ولكن اذكر المشهورين ومن
يشبههم ، واترك المجهولين ومن يشبههم • واشير الى الوقائع
الكبار ، اذ لو استوعبت التراجم والوقائع ، لبلغ الكتاب مائة
مجلد ، بل اكثر ، لان فيه مائة نفس يمكنني ان اذكر احوالهم في
خمسین مجلدا •

(٦٥) « تاريخ الاسلام » ج ١ ص ١٣ - ٧ (القاهرة ١٣٦٧) انظر
أيضا « الاعلان » ص ١٦٠ أدناه ص ٤٣٣ •

قال « وقد طالعت على هذا التأليف من الكتب مصنفات كثيرة ، ومادته من « دلائل النبوة » للبيهقي^(٦٦) » والسيرة النبوية « لابن اسحق » ومغازيه « لابن عائد الكاتب^(٦٧) » والطبقات الكبرى « لابن سعد كاتب الواقدي » وتاريخ البخاري « والبعض من « تاريخ » أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة ومن « تاريخ » يعقوب الفسوي^(٦٨) و « تاريخ » محمد ابن مثنى العنزي^(٦٩) ، وهو صغير ، وأبي حفص الفلاس^(٧٠) ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، والواقدي ، والهيثم بن عدي ، وخليفة بن خياط^(٧١) ، مع « الطبقات » له وأبي

٣٢١

(٦٦) أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٤٥٨/١٠٦٦ هـ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٣) .

(٦٧) محمد بن عائض الدمشقي . انظر البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٢٠٧ ويظهر انه نفس المؤلف الذي ذكره الفهرست ص ١٥٨ (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٠٩ طبعة فلوجل) وقد ظلت « غزواته » تستعمل الى زمن ابن سيد الناس « عيون الانر » ج ٢ ص ٣٤٤ (القاهرة ١٣٥٦) .

(٦٨) يعقوب بن سفيان المتوفى سنة ٢٧٧ هـ / ٨٩١ م (انظر السمعاني : الانساب ص ٤٢٨ ب ، بروكلمان . الملحق ج ٣ ص ١١٩٥ ، ج ١ ص ١٧٤ الطبعة الجديدة ج ٢ ص ٦٦٢ حاجي خليفة : كشف الظنون ج ٢ ص ١٣٩ رقم ٢٢٦٩ طبعة فلوجل) . ويذكر « الاعلان » ان تاريخ ابن أبي خيثمة والفسوي استعمل قسم من كل منهما فقط . اما الذهبي فيقول ان الكتاب السابق فقط هو الذي استعمل قسم منه .

(٦٩) توفي سنة ٢٥٢ هـ / ديسمبر ٨٦٦ - يناير ٨٦٧ (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٨٣ فما بعد) وكان معروفا باسم « أبو موسى الزمن » .

(٧٠) عمرو بن علي المتوفى سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٤ م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٠٧ فما بعد) .

(٧١) توفي سنة ٢٠٤ هـ / ٨١٩ - ٢٠ م انظر : الفهرست ص ٣٤٢ (القاهرة ١٣٤٨) الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبقة الثامنة رقم ٢٢ ، عنده ٢٤٠ ؛ « الاعلان » ص ١١٧ أدناه ص ٣٧٣ هامش ١ : وقد بقي قسم من « طبقاته » في دمشق ، انظر : يوسف العش . فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ١٩٩ (دمشق ١٣٦٦ / ١٩٤٧) . اما جده فكان يحمل نفس الاسم وقد توفي سنة ١٦٠ هـ / ٧٧٦ - ٧ م (السمعاني : انساب ص ٣٩٢ ب) وقد ذكره البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ١ ص ١٧٥ .

زُرْعَةُ الدمشقي^(٧٢) ، و « الفتوح » لسيف بن عمر^(٧٣) و « النسب » للزبير بن بكار^(٧٤) و « المسند » لاحمد و « تاريخ » المفضل بن غسان الغلابي^(٧٥) و « الجرح والتعديل » عن ابن معين ، ولعبدالرحمن بن ابي حاتم^(٧٦) وطالعت أيضا « تهذيب الكمال » لشيخنا المزي ، ومن التواريخ التي اختصرتها « تاريخ » ابي عبدالله الحاكم ، وابن يونس^(٧٧) ، والخطيب و « دمشق » لابن عساكر ، وأبي سعد بن السّمطاني ، مع « الانساب » له ، و « تاريخ » القاضي الشمس بن خلّكان ، والعلامة الشهاب ابي شامة ، والشيخ القطب بن اليويني^(٧٨) ، الذي ذيل به على « مرآة الزمان » للمواعظ الشمس يوسف سبط بن الجوزي ، وهما على الحوادث والسنين ، مع كثير من الاصل ، وكثيرا من « تاريخ » الطبري ، وابن الاثير ، وابن الفرّاضي^(٧٩) ، و « صلته » لابن بشكوال ، و « تكملتها » لابن الابار ، و « الكامل » لابن عدي ، وكتب كثيرة ، وأجزاء عديدة .

- (٧٢) عبدالرحمن بن عمرو المتوفى سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٠٨ فما بعد) .
- (٧٣) توفى سنة ١٨٠هـ/٧٩٦ - ٧م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢١٣ فما بعد) .
- (٧٤) عاش في القرن الثالث الهجري/العاشر الميلادي . انظر « تاريخ بغداد » ج ١٣ ص ١٢٤ وقد نقل منه أبو نعيم في « تاريخ اصفهان » ج ١ ص ٦٩ طبعة ديدرنج (ليدن ١٩٣١ - ٤) .
- (٧٥) توفى سنة ٢٥٦هـ/٨٧٠م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤١) .
- (٧٦) توفى سنة ٣٢٧هـ/٩٣٩م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٧٩ فما بعد) .
- (٧٧) المؤرخ المصري عبدالرحمن بن أحمد أبو سعيد ، توفى سنة ٣٤٧هـ/٩٥٨م (ابن كثير : البداية ج ١١ ص ٢٣٣) .
- (٧٨) موسى بن محمد (٦٤٠ - ٧٢٦هـ/١٢٤٢ - ١٣٢٦م) (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٥٨٩) .
- (٧٩) عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٤٠٣هـ/١٠١٣م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٣٨) .

قلت وقد تبعت تفصيل كثير مما اجمله ، وبينت التصانيف التي فيه ، لا على وجه الحصر ، لعدم التمكن من ذلك . على ان الكثير لا وجود لتاريخ فيه ، ولكن يمكن اخذه من التصانيف في ذلك العلم أو الوصف ، أو نحو ذلك . وفاته اخبار المتحدين .
١ - سيرة الرسول :

فاما السيرة النبوية والمغازي فقد انتدب لجمعها ، مع سائر أيامه ، مما يرشد لطريقته من فاق كثرة ، وراق خبرة . ٣٣٢

كموسى بن عتبة الأسدي المدني^(٨٠) احد التابعين .
 ومحمد بن اسحاق المطلبى ، مولاهم ، المدني ، احد التابعين
 أيضا ، لرؤيته انسا رضي الله عنه .
 وأبي عبدالله محمد بن عمر الأسلمي ، مولاهم ، المدني ،
 القاضي ، الواقدي نسبة لجدده واقد . وفي اول « الطبقات الكبرى »
 لكتابه أبي عبدالله محمد بن سعد البغدادي ، سيرة مطولة .
 وابي بكر عبدالرزاق بن همام الحميري ، مولاهم ،
 الصنعاني^(٨١) .
 وابي أحمد محمد بن عابد القرشي ، الدمشقي ،
 الكاتب .

وابي عثمان سعيد بن يحيى الاموي ، البغدادي^(٨٢) .
 وابي القاسم التيمي الاصبهاني^(٨٣) .
 وأولها (سيرة موسى بن عتبة) اصحها ، كما قاله تلميذه

(٨٠) توفي سنة ١٤١هـ/٧٥٨ - ٩م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٠٥) .
 (٨١) توفي سنة ٢١١هـ/٨٢٧م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٣٣) .
 (٨٢) توفي سنة ٢٤٩هـ/٨٦٤م (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٩٠ فما بعد) .
 (٨٣) اسماعيل بن محمد المتوفى سنة ٥٣٥هـ/١١٤١م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٤ : ابن الجوزي : المنتظم ج ١٠ ص ٩٠) .

الامام مالك^(٨٤) وغيره .

وأما الثاني وهو القائل فيه الشافعي رضي الله عنه « من أراد
التبحر في المغازي ، فهو عيال عليه^(٨٥) » ، فروى المبتدأ والمغازي
عنه سلمة بن الفضل الرازي ، والمغازي كل من جرير بن
حازم^(٨٦) ، ويحيى بن محمد بن عباد بن هاني^(٨٧) . وروى
كتابه الشهير جماعة منهم أبو محمد ، وأبو زيد زياد بن عبدالله بن
الطفيل البكتائي العامري^(٨٨) ، ويونس بن بكير الشيباني^(٨٩)
الكوفيان ، وأولهما أوثقهما . واخذ الامام أبو محمد عبد الملك بن
هشام^(٩٠) كتاب ابن اسحق ، بعد ان سمعه من زياد البكتائي عنه ،
فهدبه ونقحه بحيث صار المعول عليه . وكتب عليه أبو القاسم
السهيلى « الروض الأنف » الذي اختصره الذهبي وغيره ،
بل لمغلطاي على كل من « السيرة » و « الروض » « الزهر
الباسم » . ولشيخنا تخريج الأحاديث المنقطعات فيها ، وشرح منها قطعة
كبيرة شيخنا البدر العيني ، ورواها عنه جماعة حسبما بينت ذلك

٣٢٣

مركز تحقيق علوم إسلامي

(٨٤) انظر

J. Horowitz. The Earliest Biographies of the Prophet, in Islamic Culture II 165 (1928)

- (٨٥) عن هذه الملاحظة التي يكثر اقتباسها انظر « تاريخ بغداد » ج ١
ص ٢١٩ ج ١٣ ص ٢٤٦ سطر ١١ فما بعد ؛ والمترجمين الآخرين لابن
اسحق في طبعة « سيرة ابن هشام » ج ٢ ص ١١١ فما بعد « طبعة وستنفلد .
(٨٦) توفي سنة ١٧٠هـ / ٧٨٦ - ٧م (الذهبي : طبقات الحفاظ .
الطبقة الخامسة رقم ٣٤ طبعة وستنفلد .
(٨٧) انظر البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٣٠٤ ؛ ابن حجر :
التهذيب ج ١١ ص ٢٧٣ .
(٨٨) توفي سنة ١٨٣هـ / ٧٩٩ - ٨٠٠م (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٧٦
فما بعد) .
(٨٩) توفي سنة ١٩٩هـ / ٨١٤ - ٨٥م (ابن كثير : البداية ج ١٠
ص ٢٤٥) .
(٩٠) توفي سنة ٢١٨هـ / ٨٣٣م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٥) .

كله واضحا في جزء عملته حين ختم قراءتها عليّ .

ثم انه قد روى ابن لهيعة^(٩١) عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير^(٩٢) « المغازي » وكذا الزهري عن عروة بن الزبير عن ابيه وحجاج ابن ابي منيع^(٩٣) عن الزهري .

وروى يونس بن يزيد^(٩٤) مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم عن الزهري والوليد بن مسلم ابو العباس القرشي الدمشقي^(٩٥) الذي قال ابو زرعة الرازي^(٩٦) انه « اعلم بأمر المغازي والسير^(٩٧) عن الاوزاعي ، ومحمد بن عبد الاعلى^(٩٨) » السير ، عن معتمر بن سليمان^(٩٩) عن ابيه ، وعبد الملك بن حبيب [٥٠٠]

(٩١) اما ان يكون عبدالله المتوفى سنة ١٧٤هـ / ٧٩٠م - ١م (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٥٦ ؛ ومقدمة ر. جيست R. Guest لطبعته لكتاب « ولاية مصر وقضائها » ص ٣١ فما بعد . لندن ١٩١٢ سلسلة جب التذكارية رقم ١٩) او انه اخاه عيسى (ابن حجر : لسان ج ٤ ص ٤٠٣ فما بعد) .

(٩٢) انظر البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٣١ فما بعد ؛ انظر هوروفتزر . J. Horovitz, in Islamic Culture I 535 H (1927)

(٩٣) الحجاج بن يوسف المتوفى بعد سنة ٢١٦هـ / ٨٣١م - ٢م (ابن سعد : الطبقات ج ٧ قسم ٢ ص ١٧٥ طبعة سخاو وآخرين . البخاري : التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ٣٧٦ فما بعد ؛ ابن حجر : التهذيب ج ٢ ص ٢٠٨) .

(٩٤) توفي سنة ٥٩ [١]هـ / ٧٧٥م - ٦م (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٤٠٦) .

(٩٥) توفي سنة ١٩٥هـ / ٨١٠م - ١م (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ١٥٢ فما بعد) .

(٩٦) عبيد الله بن عبد الكريم المتوفى سنة ٢٦٤هـ / ٨٧٨م (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٢٦ - ٣٧) .

(٩٧) تحذف مخطوطة ليدن حرف « و » قبل « السير » .

(٩٨) توفي سنة ٢٤٥هـ / ٨٥٩م - ٦٠م (البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص ١٧٤) .

(٩٩) توفي سنة ١٨٧هـ / كانون الاول ٨٠٢م - كانون الثاني ٨٠٣م (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٤٩) .

المسيب بن واضح^(١٠٠) ، وأبو عمر ومعاوية بن عمر^(١) ، والسير
عن أبي اسحق الفزاري^(٢) .

٣٢٤ والحسن بن سفيان^(٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة « المغازي » .
ولكل من أبي بكر بن أبي خيثمة .
وأبي القسم بن عساكر في « تاريخهما » ، وكذا ابن أبي
الدم .

• وأبي زكريا النَوَوِي في « تهذيب الاسماء واللغات » .
• وأبي الحجاج المزي في « تهذيب السكمال » .
• وأبي عبدالله الذهبي في « تاريخه » .
• والعماد بن كثير^(٤) في « مقدمة بدايته » .
• وأبي الحسن الخزرجي في مقدمة « تاريخ اليمن » .
• والتقي الفاسي في « تاريخ مكة » في آخرين .
• سيرة مطولة لبعضهم ، كابن عساكر . او مختصرة .
وأفردوها :

• أبو الشيخ بن حستان .
• وأبو الحسن بن فارس اللغوي .

(١٠٠) يبدو ان في النص اضطرابا لم استطع اصلاحه . فلا اعلم هل
ان عبدالملك بن حبيب هو المؤرخ الاندلسي الذي كتب عن سيرة الرسول
كما نعلم . اما المسيب فقد توفي سنة ٢٤٦هـ / ٨٦٠ - ٨٦١م (ابن حجر :
لسان ج ٦ ص ٤٠ فما بعد) .

(١) توفي سنة ٢١٤هـ / ٨٢٩م (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٩٧
فما بعد) .

(٢) ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ١٨٦هـ / ٨٠٢م (البخاري :
التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٣٢١ : ابن كثير : البداية ج ١٠ ص ٢٠٠ حوادث
سنة ١٨٨ .

(٣) توفي سنة ٣٠٣هـ / ٩١٦م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص
١٣٢ - ٦) .

(٤) اسماعيل بن عمر المتوفى سنة ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م (انظر بروكلمان
ج ٢ ص ٤٩) .

وابو عمر بن عبد البرّ في « الدرر » في اختصار المغازي
والسير •

وابو محمد بن حزم •

والشرف أبو أحمد الدميّاطي •

وعبد الغني المقدسي ، وكتب على كتابه القطب الحلبي^(٥)
« المورد الهني » وهو نافع جدا • وابو عبدالله الذهبي • وابو الفتح
ابن سيد الناس في « عيون الاثر » وما احسنه ، كتب عليه البرهان
الحلبي - تعليقا - في مجلدين سماه « نور النبراس » يعني
المصباح ، وفي « نور العيون » وهو مختصر وقال ابن القوّبّع^(٦)
انه اوقفه على « العيون » فعلم عليها على اكثر من مائة موضع
او هام •

وابو الربيع الكيلاعي^(٧) ، وضم اليها سير الثلاثة الخلفاء ،
وسماه « الاكتفاء » •

والمعلاء علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي الخازن صاحب
« مقبول المنقول »^(٨) سيرة مطولة •
وكذا للظهري علي بن محمد بن محمود الكازروني ثم

(٥) عبد الكريم بن عبد النور (٦٦٤ - ٧٣٥ هـ / ١٢٦٦ - ١٣٣٤ م)
(ابن حجر الدرر ج ٢ ص ٣٩٨ فما بعد) انظر أيضا
E. Amar J. A. X 19, 255 fn 5 (1912)

(٦) او ابن القبايع ، محمد بن محمد المتوفى سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٣٨ م
(الصفدي : الوافي ج ١ ص ٢٣٨ - ٤٧ طبعة ريتز ؛ ابن حجر • الدرر ج ٤
ص ١٨١ - ٤

R. Brunschvig, La Berberie Orientale I P XXXVI f (Paris 1940)

ان هذه الاشارة المذكورة موجودة في « الوافي » و « الدرر » غير ان السخاوي
كان مصدره « الدرر » •

(٧) سليمان بن موسى المتوفى سنة ٦٣٤ هـ / ١٢٣٧ م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٣٧١) •

(٨) توفي سنة ٧٤١ هـ / اول سنة ١٣٤١ م (انظر بروكلمان ج ٢
ص ١٠٩) •

البغدادى^(٩) ، وهو سابق عليه « سيرة » .

والمحب الطبري^(١٠) .

والقاضي عز الدين بن جماعة ، في تصنيفين .

والشمس البرمائي^(١١) كذلك . وله على أحدهما

حاشية ، أفردها مضمومة للأصل التقي بن فهد ، سوى سيرة له

في مجلدين .

والعلاء علي بن عثمان الترمكاني الحنفي^(١٢) .

وأبو امامة بن النقاش^(١٣) .

والشمس بن ناصر الدين^(١٤) ، في مؤلف حافل متقن .

والتقي المقرئ في كتابه « الامتاع » وفيه الكثير مما ينتقد .

ولعثمان بن عيسى ابن درباس الماراني^(١٥) « الفوائد

المنيرة »^(١٦) في جوامع السيرة .

وكذا الشهاب أحمد بن اسماعيل الأبشيطي الشافعي

الواعظ^(١٧) المتوفى في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة (١٤٣٢م) ،

(٩) توفى سنة ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م أو بعد سنة ٧٠٠هـ (ابن حجر :

الدرر ج ٣ ص ١١٩) انظر : الإعلان ، ص ٩٦ أدناه

C. Cahen in R E I X 342 (1936) 337

(١٠) أحمد بن عبدالله المتوفى سنة ٦٩٤هـ / ١٢٩٥م (انظر :

بروكلمان ج ١ ص ٣٦١ فما بعد) .

(١١) محمد بن عبدالدائم المتوفى سنة ٨٢١هـ / ١٤٢٨م (انظر

بروكلمان ج ٢ ص ٩٥ فما بعد) .

(١٢) توفى سنة ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٤) .

(١٣) محمد بن علي المتوفى سنة ٧٦٣هـ / ١٣٦٢م (انظر بروكلمان

الملحق ج ٢ ص ٩٥ فما بعد) .

(١٤) محمد بن عبدالله المتوفى سنة ٨٤٢هـ / ١٤٣٨م (انظر بروكلمان

ج ٢ ص ٧٦ فما بعد) .

(١٥) توفى سنة ٦٠٢هـ / ١٢٠٦م (ابن خلكان ج ٢ ص ١٨٧ فما

بعد) . ترجمة دي سلان .

(١٦) كذا في مخطوطة ليدن وفي كتاب « الجواهر والدرر » للسخاوي

أدناه ص ٥٠٨ .

(١٧) ٧٦٠هـ / ١٣٥٨ - ٩م انظر « الضوء اللامع » ج ١ ص ٢٤٤ حيث

يوجد هذا النص أيضا ، ما عدا الجملة الأخيرة .

كتاب جامع ، كتب منه نحو ثلاثين سفرأ ، يحتوي على « سيرة ابن اسحق » مع ما كتبه السهيلي وغيره عليها ، وما اشتملت عليه « البداية » لابن كثير ، وعلى ما احتوت عليه « المغازي » للواقدي .
 ٣٢٦ وغير ذلك ضابطاً للالفاظ الواقعة فيها ، وكان زائد اللهج بها .
 ونظمها :

• الفتح بن مسنار (١٨) .
 • والشهاب بن العماد الآقفهسي (١٩) .
 • والبقاعي (٢٠) .
 • وشرح كل نظمه ، وكذا نظمها العز الدينيري (٢١) .
 • وفتح الدين بن الشهيد (٢٢) في بضع عشرة الف بيت ، مع زيادات ، دلت على سعة بابه في العلم .

• وانزيس العراقي (٢٣) في ألفيته التي مشى فيها على سيرة مختصرة للعلاء مغلطاي ، كتب على هذه المختصرة وفوائد الشمس البرمازي والشرف أبو الفتح المراغي (٢٤) ، وجرّد ذلك

مراجع تكميلية

- (١٨) من الظاهر انه الفتح بن موسى المتوفى سنة ٦٣٦هـ / ١٢٦٤م - ٥٥ (بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٢٠٦ . ف . وستنفلد في مقدمته لطبعة كتاب السيرة لابن هشام ج ٢ ص ٤٨ فما بعد .)
 (١٩) أحمد بن عماد المتوفى سنة ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٩٣ فما بعد) .
 (٢٠) ابراهيم بن عمر المتوفى سنة ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٤٢ فما بعد) .
 (٢١) عبدالعزیز بن أحمد المتوفى حوالي سنة ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٥١ فما بعد) .
 (٢٢) محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٧٩٣هـ / ١٣٩١م (ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٢٩٦ فما بعد) .
 (٢٣) عبدالرحيم بن حسين المتوفى سنة ٨٠٦هـ / ١٤٠٤م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٦ فما بعد) .
 (٢٤) محمد بن ابي بكر (٧٧٥ - ٨٥٩هـ / ١٣٧٤ - ١٤٥٥م) (الضوء اللامع ج ١٧ ص ١٦٢ - ٥) .

في تصنيف مفرد^(٢٥) اتقي بن فهد^(٢٦) .

وشرح النظم الشهاب بن رسلان^(٢٧) ، ومن قبله المحب
ابن الهائم^(٢٨) ، الفريد في الذكاء . وهو مطول وقفت على مجلد
منه قرضه له الناظم وغيره^(٢٩) . وكذا شرح شيخنا بعض أبيات
من اوله . وتممت عليه وارجو تحريره وابرازه .

ونظم سيرة مُغلطاي أيضا في زيادة على الف بيت ، الشمس
الباعوني الدمشقي ، اخو الاستاذ البرهان^(٣٠) . وسمعت بعضه
منه ، وسماه « منحة اللبيب في سيرة الحبيب » .

٣٢٧ وافرد مولده بالتأليف غير واحد .

كابي القسم السبتي^(٣١) في « الدر المنظم في المولد المعظم »
في مجلدين ، استطرد فيه لزوائد على موضوعه .
ثم العراقي .

(٢٥) « فوائد » بدل « وفوائد » انظر : السخاوي : الجواهر والدرر
مخطوطة باريس ar 2105 ص ٢٩٣ أ ، أدناه ص ٥٠٨ .
(٢٦) محمد بن محمد (٧٨٧ - ٨٧١ هـ / ١٣٨٥ - ١٤٦٦ م) (انظر
بروكلمان الملحق ج ٢ ص ٢٢٥) .
(٢٧) أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٨٤٤ هـ / ١٤٤١ م (انظر بروكلمان
ج ٢ ص ٩٦) .

(٢٨) محمد بن أحمد بن محمد بن عماد المتوفى في نهاية القرن الثامن
الهجري / الرابع عشر الميلادي (الضوء اللامع ج ٢ ص ١٥٧ : بروكلمان .
الملحق ج ٢ ص ٧٠) .

(٢٩) ان التعبير المستعمل هنا يتكرر أحيانا في زمن السخاوي ليظهر
التلقي المرضي لاي كتاب جديد في الاوساط العلمية ، غير اني غير متأكد من
أهميته بالضبط .

ويقول السخاوي في « الجواهر والدرر » انه لم ير الكتاب قط .
(٣٠) ابراهيم بن أحمد المتوفى سنة ٨٧٠ هـ / ١٤٦٥ م (الضوء اللامع
ج ١ ص ٢٦ - ٩) .

(٣١) (العباس ؟) بن محمد بن أحمد من القرن السابع الهجري /
الثالث عشر الميلادي (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٦ و

Pons Boigus (Ensayo 101 - 3)

- وابن الجزري (٣٢) .
- وابن ناصر الدين .
- واسلافه محمد بن اسحق المُسيبي (٣٣) .
- واسمائه أبو الخطاب بن دحية (٣٤) .
- والقرطبي وغيرهما ، نظما ونثرا ، وبلغتها نحو خمسمائة ،
- وهي قابلة للزيادة ، واكثرها اوصاف .
- وختانه وانه ولد مختونا ، الكمال بن طلحة (٣٥) ورد عليه ،
- في تصنيف أيضا الكمال أبو القسم بن ابي جرّاده (٣٦) .
- ولابي بكر الخرائطي (٣٧) « هواتف الجان » ، وعجيب
- ما يحكى عن الكهان ، ممن بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم
- بواضح البرهان .
- وكذا لابن ابي الدنيا (٣٨) « الهواتف » .
- ولابن دُرُسْتَوِيه (٣٩) « حديث قس بن ساعدة » .

-
- (٣٢) هكذا تذكر مخطوطة ليدن ، و « الجواهر والدرر » للسخاوي ،
لا ابن الجوزي ، اما عن ابن الجزري فانظر أدناه ص ٣٤٧ هامش ٤ .
- (٣٣) توفى سنة ٢٣٦هـ / ٨٥٠م (تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٣٦
فما بعد) .
- (٣٤) عمر بن الحسين المتوفى سنة ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٣١٠ - ٢) .
- (٣٥) يبدو انه محمد بن طلحة المتوفى سنة ٦٥٢هـ / ١١٥٤م (ابن
كثير : البداية ج ١٣ ص ٣٣٢) .
- (٣٦) عمر بن أحمد بن العديم ، مؤرخ حلب المتوفى سنة ٦٦٠هـ /
١٢٦٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٢) ولم اجد هذا الكتاب المذكور في
أي مكان .
- (٣٧) محمد بن جعفر المتوفى سنة ٣٢٧هـ / ٩٣٨م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ١٥٤) .
- (٣٨) أبو بكر عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٢٨١هـ / ٨٩٤م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ١٥٣ فما بعد) .
- (٣٩) عبدالله بن جعفر المتوفى سنة ٣٤٧هـ / ٩٥٨م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ١١٢ فما بعد) .

- ولهشام بن عمار^(٤٠) « المبعث » .
- ولأبي الخطاب بن دحية وغيره « المعراج » .
- وجمع دلائل النبوة كثيرون منهم :
- أبو زرعة الرازي
- وثابت السرقسطي^(٤١) .
- وأبو القسم الطبراني
- والتيمي
- وأبو عبدالله بن مندة^(٤٢) .
- وأبو الشيخ بن حبان
- وأبو نعيم الأصبهاني^(٤٣) .

٣٢٨

(٤٠) توفي سنة ٢٤٤ أو ٢٤٥ هـ / ٨٥٨ - ٩ م (ابن كثير : البداية ج ١٠ ص ٣٤٦ : ملاحظات فلوجل على « الفهرست » ص ٢٩ ، ٣٧) .

(٤١) ثابت بن حزم المتوفى سنة ٣١٣ هـ / ٩٢٥ م (ابن الفرضي ص ٨٨ رقم ٣٠٦ طبعة كوديرا Codera) وهو الذي اكمل « الدلائل » الذي ألفه ولده أبو القاسم ، بعد ان توفي هذا سنة ٣٠٢ هـ / ٩١٤ - ٥ م (انظر بروكلمان : الملحق ج ٣ ص ١١٩٦ : ابن الفرضي ص ٢٩٣ فما بعد ، رقم ١٠٦٠) لقد كان للقاسم ابن اسمه ثابت توفي سنة ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م وروى « الدلائل » (ابن الفرضي ص ٨٩ رقم ٣٠٨) وكان لثابت هذا حفيد اسمه ثابت أيضا ، وكان لهذا حفيد اسمه ثابت أيضا ، وقد توفي هذا الحفيد الثاني سنة ٥١٤ هـ / ١١٢٠ - ١ م (ابن بشكوال : الصلة ص ١٢٦ رقم ٢٨٣ طبعة كوديرا) .

(٤٢) محمد بن اسحق المتوفى سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٧ ، الملحق ج ١ ص ٢٨١) : أو سنة ٣٩٦ هـ / ١٠٠٥ م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٧ ص ٢٣٢) ويذكر بروكلمان ان ولادته كانت سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م ، غير ان هذا لا يمكن ان يكون صحيحا لان ابنه عبدالرحمن ولد سنة ٣٨٨ هـ (المنتظم ج ٨ ص ٣١٥) وتوفي سنة ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ - ٨ م ، كما ان عبدالوهاب ابن هذا المؤلف ولد سنة ٣٨٦ هـ (ابن خلسكان ج ٤ ص ٥٧ ترجمة دي سلان : انظر أعلاه ص ٢١٤ هامش ٦) ان سنة ٣١٦ هـ / ٩٢٨ - ٩ (ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٧١) قد تكون مبكرة جدا للزمن الحقيقي لولادته .

(٤٣) أحمد بن عبدالله المتوفى سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٢) .

- وأبو بكر بن أبي الدنيا •
- وأبو أحمد بن العَسَّال^(٤٤) •
- وأبو بكر النَقَّاش المفسر^(٤٥) •
- وأبو العَبَّاس المُسْتَفْزِرِي^(٤٦) •
- وأبو الاسود عبدالرحمن بن الفَيْض •
- وأبو ذَرَّ المالكِي^(٤٧) •
- وأبو بكر البيهقي •
- وهو احفظها ، كما بيته في جزء مفرد في ختمه •
- وكذا جمعها مع غرائب الاحاديث ابراهيم بن الهيثم
- البلدي^(٤٨) •
- و « اعلام النبوة » ابو محمد بن قتيبة^(٤٩) •
- وأبو داود صاحب « السنن » •
- وأبو الحسين بن فارس •
- وأبو الحسن الماوردي^(٥٠) الفقيه •

-
- (٤٤) محمد بن أحمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٥ ص ٣٩٨ : « تاريخ بغداد » ج ١ ص ٢٧٠) ، الذهبي : طبقات الحفاظ الطبعة الثانية عشر رقم ٤ ، وستيفلد •
- (٤٥) محمد بن الحسن المتوفى سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م (انظر بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٣٣٤) •
- (٤٦) جعفر بن محمد المتوفى سنة ٤٣٢هـ/١٠٤٠م (انظر بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٦١٧) •
- (٤٧) مصعب بن محمد بن مسعود المتوفى سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧ (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٠٦) ؟ •
- (٤٨) المتوفى سنة ٢٧٧ أو ٢٧٨هـ/٨٩٠ - ١م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٠٦ - ٩) •
- (٤٩) عبدالله بن مسلم المتوفى سنة ٢٧٦ أو ٢٧٠هـ/٨٨٩ أو ٨٨٠م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ١٢٠ - ٣) •
- (٥٠) علي بن محمد المتوفى سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٦) •

وقاضي الجماعة ابو المطرّف المغربي (٥١) .

والعلاء مُغلطاي .

والشمائل النبوية .

٣٢٩

ابو عيسى الترمذي (٥٢) .

وابو العباس المُستَغْفِرِي .

وابو بكر بن طرخان البلخي (٥٣) .

وكتب من شرح اولها قطعة . ورأيت قطعة من مسودة بخط

الجمال بن الظاهر (٥٤) ، كالمستخرج عليها .

والصفة النبوية .

ابو البُخْتَرِي (٥٥) .

وابو علي محمد بن هارون (٥٦) .

والاخلاق النبوية .

واسماعيل القاضي (٥٧) .

(٥١) من الواضح انه عبدالرحمن بن محمد بن فطيس المتوفى سنة

٤٠٢هـ/١٠١٢م انظر Pons Boigues. (Ensayo 101-3)

(٥٢) محمد بن عيسى المتوفى سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م (انظر بروكلمان

ج ١ ص ١٦١ فما بعد) .

(٥٣) « الاعلان » ص ١٤٢ ، وهو يذكر محمد بن علي بن طرخان من

بلخ . غير ان هذا هو أقرب الى ان يكون محمد بن طرخان التركي المتوفى

سنة ٥١٣هـ/١١١٩م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ٢١٥ : السبكي :

الطبقات الشافعية ج ٤ ص ٧٠ القاهرة ١٣٢٤) وهو يظهر كآخر راوٍ

لمخطوطة القاهرة : مصطلح الحديث ٥٤ ، لكتاب « الكامل » لابن عدي

الذي كتب لابراهيم بن يوسف بن تاشفين .

(٥٤) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٦٩٦هـ/أول سنة ١٢٦٧م

(الذهبي : طبقات الحفاظ ، الطبعة العشرين رقم ٨ وستنفذ) .

(٥٥) وهب بن وهب المتوفى سنة ٩٩ أو سنة ١٠٠هـ/٨١٤ - ٥٥م

(تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٨١ ، الفهرست ص ١٤٦ فما بعد) القاهرة

١٣٤٨ = ص ١٠٠ طبعة فلوجل) .

(٥٦) توفى سنة ٣٥٣هـ/٩٦٤م (ابن حجر : لسان ج ٥ ص ٤١١) .

(٥٧) اسماعيل بن اسحق المتوفى سنة ٢٨٢هـ/٨٩٦م (انظر

بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٧٣) انظر : يوسف العش : الخطيب البغدادي

ص ١٠٦ (دمشق ١٣٦٤/١٩٤٥) .

- وصفة نعله الشريف ابو اليمَن بن عَسَاكِر (٥٨) •
- « الهدي النبوي » ابن القيم (٥٩) وغيره •
- ولابي نُعَيْم والمُسْتَفْغِرِي •
- والضياء المقدسي (٦٠) « الطب النبوي » •

- والقاضي عِيَّاض (٦١) « الشفا بتعريف حقوق المصطفى »
- وقد شرحت شأنه وبيان من كتب عليه ، في مؤلف لي في ختمه •
- ولابي الربيع سليمان [٥٠٠] بن سَبْع السَّبْتِي (٦٢) « شفاء
- الصدور » في مجلدات • واختصره بعض الائمة • وفيه مناكير
- كثيرة ولابي الفَرَج بن الجوزي « الوفا بالتعريف بالمصطفى » •
- ولابن المنير (٦٣) « الاقفا » •
- ولابي سعد النيسابوري (٦٤) « شرف المصطفى » في
- مجلدات •



- (٥٨) عبد الصمد بن عبد الوهاب ٦١٤ - ٦٨٦ هـ / ١٢١٧ - ١٢٨٧ م
- (ابن رافع : منتخب المختار) تاريخ علماء بغداد ص ٩٦ - ٨ بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨ •
- (٥٩) محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م
- (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٠٥ فما بعد) •
- (٦٠) محمد بن عبد الواحد المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م (انظر
- بروكلمان ج ١ ص ٣٩٨ فما بعد) •
- (٦١) عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م (انظر
- بروكلمان ج ١ ص ٣٦٩) •
- (٦٢) على ما يقول حاجي خليفة : كشف الظنون ج ٤ ص ٥٢ رقم
- ٧٥٩٤ فلوجل ، يشترك في هذا الامر اثنان هما أبو الربيع بن سليمان بن
- موسى الطلاعي (انظر أعلاه ص ٣٢٤ هامش ٥) والثاني اسمه ابن سبع
- السبتي • أنظر أدناه ص ٥٠٩ •
- (٦٣) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ - ٥٥ م (حاجي
- خليفة : كشف الظنون ج ١ ص ٣٧٧ رقم ١٠٥٤ طبعة فلوجل) •
- (٦٤) عبد الملك بن محمد المتوفى سنة ٤٠٦ أو ٤٠٧ هـ / ١٠١٥ - ٦ م
- (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٠٠ الملحق ج ١ ص ٣٦١) •

ولجعفر الفَرَّايي^(٦٥) « المعجزات » و « تكرير الطعام والشراب » • وكذا لغيره « المعجزات » •
ولجماعة : كالمأوردي •
وابن سبَّع •
والجلال البلقيني الخصائص •
ولأبي أحمد العسَّال •
وأبي الشيخ ابن حبان •
« خطبه » صلى الله عليه وسلم •
وأفرد بعضهم خطبة الوداع ، وهي فيما قال ابن بشكوال آخر خطبه •

بل لبعضهم كلماته المفردة •
وللطبراني •
وأبي عبد الله بن مسند •
« نسب النبي » •
وكذا لعُمارة بن زيد^(٦٦) « مكاتباته صلى الله عليه للاشراف والملوك » •

ولغيرهم « الوفاة النبوية » •
وللبَيْهَقِي « حياة الانبياء في قبورهم »^(٦٧) •
ولآخرين « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » •

(٦٥) جعفر بن محمد المتوفى سنة ٣٠١هـ/٩١٣م (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٩٩ فما بعد ولا يزال احد كتبه مخطوطا وموجودا في مجموعة Chester Beatty Collection انظر مقالة اربري A. J. Arbery في مجلة المجمع العلمي بدمشق مجلد ٢٤ ص ٢٣٤ فما بعد (١٩٤٩) : وقد الف الواقدي « كتاب طعم النبي » انظر ابن سعد : الطبقات ج ٨ ص ٣٢ طبعة سخاو وآخرين •

(٦٦) محذوفة من مخطوطة ليدن •
(٦٧) انظر مقالة سپايز Spies in ZDMG, XC 113 (1936)
حيث يجب ان يقرأ المرء « بعد » بدلا من « وبعد » •

كاسماعيل القاضي •

وابي بكر بن ابي عاصم^(٦٨) • ومن سردت أسماءهم في خاتمة كتابي « القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع »^(٦٩) ، ولخلق كما سيأتي « اصحابه » مع بيان من افرد منهم « اردافه »^(٧٠) و « ازواجه » ممن جمعهن الدميّاطي وكتابه و « مواليه » و « كتابه » •

ممن جمعهم عبدالله بن علي بن أحمد بن حَدِيدَة^(٧١) وسماء « المصباح المضي في كتاب النبي » • الى غيرها مما لو حصل التصدي لجمعه كله في كتاب لكان في عشرين مجلدا فاكثر •

٢- قصص الانبياء :

واما قصص الانبياء ففي « المبتدأ » لمحمد بن اسحق بن يسار المطلبي صاحب « السيرة النبوية » ، ولابي حذيفة اسحاق بشر البخاري^(٧٢) • وافردها وثيمة بن موسى ابن الفُرَات^(٧٣) في مجلدين •

مركز تحقيق مكتبة علوم اسلامی

(٦٨) أحمد بن عمرو المتوفى سنة ٢٨٧هـ / ٩٠٠م (ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٣٤٩ فما بعد • ابن كثير : البداية ج ١١ ص ٨٤) •

(٦٩) الله اباد ١٣٢١ ص ١٩٧ فما بعد •

(٧٠) الارداف الذين يركبون معه على جمل أثناء الغزوات •

(٧١) القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي (انظر بروكلمان

ج ٢ ص ٧٢) لا توجد في مخطوطة ليدن الاشارة الى كتابه او الى كتاب الدميّاطي •

(٧٢) المتوفى سنة ٢٠٦هـ / ٨٢١م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٢٦

— ٨) اما عن اقتباسات معجم البلدان لياقوت من كتاب الفتوح فانظر F. J. Heer. Die Historischen und geographischen Quellen in Jaqut's Geographischen Worterluch ١٠ (Stassbury 1898)

(٧٣) توفي سنة ٢٣٧هـ / ٨٥١م (ياقوت : ارشاد ج ١٩ ص ٢٤٧

فما بعد طبعة القاهرة = ج ٧ ص ٢٢٥ فما بعد طبعة مرجليوث •

وكذا افرد لها أبو اسحق الثعالبي^(٧٤) ، وآخرون .
 كالسياسي^(٧٥) أبي الحسن محمد بن عبدالله .
 بل وفي جملة تاريخي ابن جرير (الطبري) ، وابن
 عساكر ، و « البداية » لابن كثير ، والجمال أبي الحسن علي بن
 (أبي) منصور المالكي صاحب « بدائع البداية » .
 ٣- تاريخ الصحابة :

وأما الصحابة ففيه تواليف جمّة كعلي بن المدّيني في كتابه
 ٣٣٢ « معرفة من نزل من الصحابة سائر البلدان » وهو في خمسة
 أجزاء ، فيما قاله الخطيب ، يعني لطيفة .
 وكالبخاري . وقال شيخنا « انه اول من صنف فيه فيما
 علم » .

وكالترمذي .
 ومُطَيَّن^(٧٦) وأبي بكر بن أبي داود .
 وعبدان^(٧٧) .
 وأبي علي بن السكن في « الحروف »^(٧٨) .
 وأبي حفص بن شاهين^(٧٩) .

(٧٤) القفطي : انباء الرواة . مصورة القاهرة : تاريخ ٢٥٧٩ ج ١
 ص ١١٢ وهو يشير الى ان المؤلف نسبته الثعلبي أو الثعالبي .
 (٧٥) عاش حوالي سنة ٤٠٠هـ / ١٠٠٩ - ١٠ (انظر بروكلمان ج ١
 ص ٣٥٠) .
 (٧٦) محمد بن عبدالله المتوفى سنة ٢٩٨هـ / ٩١٠ - ٩١ م (الفهرست
 ص ٣٢٣ فما بعد طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٢٣٢ طبعة فلوجل) .
 (٧٧) لعنه عبدان بن محمد المروزي المتوفى سنة ٢٩٣هـ / ٩٠٦م
 (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٣٥ فما بعد) .
 (٧٨) سعيد بن عثمان بن سعيد المتوفى سنة ٣٥٣هـ / ٩٦٤م
 (الذهبي : طبقات الحفاظ ؛ الطبعة الثانية عشر رقم ٣٨ طبعة وستنفلد)
 وهو احد مصادر « الاستيعاب » لابن عبد البر .
 (٧٩) عمر بن أحمد المتوفى سنة ٣٨٥ / ٩٩٥م (انظر بروكلمان
 ج ١ ص ١٦٥) .

- وابي منصور البَارُودي
- وابي حاتم بن حَبَّان^(٨٠)
- وابي العباس الدَّغُولي^(٨١)
- وابي نَعِيم
- وابي عبدالله بن مَنْدَه • والذيل عليه لابي موسى
- المَدِيني^(٨٢)
- وكأبي عمر بن عبدالبرّ في « الاستيعاب » ، والذيل عليه
- لجماعة كأبي اسحق بن الامين وابي بكر بن فَتْحُون^(٨٣) ، وهما
- متعاصران ، وثانيهما احسنهما • واختصر محمد بن يعقوب بن
- محمد بن أحمد الخليلي^(٨٤) « الاستيعاب » وسماه « اعلام الاصابة
- بآعلام الصحابة »

- في آخرين يعسر حصرهم
- كأبي الحسن محمد بن صالح الطَّبَّري
- وابوي القسم البَغَوِي^(٨٥)
- والعثماني^(٨٦)

-
- (٨٠) محمد بن أحمد المتوفى سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٤) •
- (٨١) محمد بن عبدالرحمن المتوفى سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦م - ٧م انظر F. Wustenfeld. Der Imam Al Schafi'i 133 (Gottingen 1890)
- (٨٢) محمد بن عمر المتوفى سنة ٥٨١هـ/١١٨٥م (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٦٠٤) •
- (٨٣) محمد بن خلف المتوفى سنة ٥١٩ أو ٥٢٠هـ/١١٢٥م - ٦م انظر Pons Boigues. Ensayo 178 f ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٤٤٥ •
- (٨٤) القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٩٢٨) •
- (٨٥) عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٢١٠ أو سنة ٢١٤هـ/٨٢٥م - ٦م (انظر بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٢٧٨) •
- (٨٦) لقد حذفت الكنية من مخطوطة ليدن •

وابو الحسين بن قانع^(٨٧) في « معاجيمهم » •
وكذا ابو القاسم الطبراني في « معجمه الكبير » خاصة •

ثم العز ابو الحسن بن الأثير اخو صاحب « النهاية »^(٨٨)
في كتابه « اسد الغابة » جمع فيه بين عدة من الكتب السابقة ،
كابن منّدة وابي نعيم ، وابن عبد البر ، وذيل ابي موسى وعول
عليه من جاء بعده ، حتى ان كلاً من النووي والكاشفري
اختصره ، واقتصر الذهبي على تجريده ، وزاد عليه العراقي عدة
أسماء •

وكذا لابي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري
مؤلف في « الصحابة » •

ولابي أحمد العسكري^(٨٩) فيه كتاب رتبته على القبائل •

ولابي القاسم عبدالصمد بن سعيد الحمصي^(٩٠) « من نزل
منهم حمص خاصة » •

(٨٧) عبدالباقي بن القانع المتوفى سنة ٣٥١ هـ / ٩٦٢ م (انظر :
بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٧٩) •
(٨٨) مؤلف النهاية هو مجد الدين المبارك بن محمد توفى سنة ٦٠٦ هـ /
١٢١٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٥٧ فما بعد) •
(٨٩) الحسن بن عبيد الله المتوفى سنة ٣٨٢ هـ / ٩٩٣ م (انظر
بروكلمان • الملحق ج ١ ص ١٩٣) •
(٩٠) توفى سنة ٣٢٤ هـ / ٩٣٥ - ٦ م • انظر ابن العماد : شذرات
ج ٢ ص ٣٠٢ (القاهرة ١٣٥٠ - ١)

L. Cactani. Onomasticon Arabicum 606 (Rome 1913)

E. Amar in J A X 39, 254 fn I (1912)

ولا اعلم على أي أساس استند في اقرانه هذا المؤلف بعبدالصمد بن عبدالوارث
بن سعيد (سعد) الذي توفى سنة ٢٠٧ أو ٢٠٦ هـ / ٨٢٢ - ٣ م أنظر الى
ما اقتبس منه معجم البلدان لياقوت من كتابه : تاريخ حمص

F. J. Heer Die Historischen und geographi Schen Quellen in
Jaqu't's Geographischen Worterbuch 31 (Strassburg 1898)

- ولمحمد بن الربيع الجيزي^(٩١) من نزل منهم مصر .
- والمحب الطبري « الرياض النضرة في مناقب العشرة » .
- ولابي محمد بن الجارود^(٩٢) « الاحاد » منهم .
- ولابي زكريا بن مَنْدَة « اردافه » منهم وكذا من عاش منهم
- مائة وعشرين .
- ولابي عبيدة مَعْمَر بن المثنى^(٩٣) .
- وزهير بن العلاء العبَّسي^(٩٤) وغيرهما .
- ازواجه :
- وسمى المحب الطبري كتابه فيهم « السِّمَط الثمين في مناقب
- امهات المؤمنين » .
- ولغيرهم « مواليه » وكذا « كتابه » .
- وللمخطيب « من روى منهم عن التابعين » .
- ولابي الفتح الازدي^(٩٥) « من لم يرو عنه منهم سوى
- واحد » .
- وللمحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي « الاصابة لاوهام
- حصلت في معرفة الصحابة لابي نعيم » في جزء كبير .
- ولخليفة بن خياط .

(٩١) لقد اقتبس من هذا الكتاب المغربي في « ضوء الساري » طبعة
CH. D. Mathewa, in Journal of the Palestine Oriental Society
XIX 166 (1939 - 40)

(٩٢) عبدالله بن علي ، توفي حوالي سنة ٣٢٠هـ / ٩٣٢م (انظر
بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٩٣ ، تاريخ بغداد ج ٢ ص ٤٧ فما بعد)
وقد نقل « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ٢٩٨ من كتابه « كتاب الاسماء
والكنى » .

(٩٣) توفي سنة ٢٠٨هـ / ٨٢٣ - ٤م ، و ٢١٣هـ / ٨٢٨ - ٩م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ١٠٣ فما بعد) .

(٩٤) انظر : ابن حجر : لسان ج ٢ ص ٤٩٢ .

(٩٥) محمد بن الحسين المتوفى سنة ٣٦٧هـ / ٩٧٧ - ٨م أو سنة
٣٧٤هـ / ٩٨٤ - ٥م (انظر بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٢٨٠) .

- ويعقوب بن سفيان ، وابي بكر ابن أبي خيثمة وغيرهم •
- في كتب لم يخصها بهم بل يضم من بعدهم اليهم •
- وكتاب شيخنا المسمى « بالاصابة » جامع لما تفرق منها مع تحقيق ولكنه لم يكمل •

٤ - تواريخ الخلفاء :

وأما تاريخ الخلفاء ، وهم من الصحابة^(٩٦) ستة سوى ابن الزبير ، ومن بني أمية الى مروان اربعة عشر ، سوى عثمان • ومن بني العباس الى وقتنا هذا بضع وخمسون • ومن المروانيين بالاندلس جماعة •

من العبيدين والفاطميين بمصر احد عشر ، سوى ثلاثة بالمغرب ، أولهم أبو عبدالله محمد بن الحسين المهدي بويغ له في سنة ثمان وتسعين ومئتين (٩١٠ - ١١١م) وكان خروجه من القيروان ، وكان ظهوره آنذاك في خلافة المقتدر بالله العباسي وهو ببغداد • فقام بالمغرب دولته ، ثم القائم بالله بعده ، ثم المنصور ابنه • واقام باقيهم بمصر • فأولهم بها المعز لدين الله أبو تميم المعد بن المنصور اسماعيل بن محمد المهدي ، بويغ له بالخلافة بعد ابيه المنصور بالمهدية سنة احدى واربعين وثلثمائة (٩٥٢ - ٩٥٣م) ثم خرج الى مصر في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة (٩٦٩م) واستولى عليها • وهو الذي بنى القاهرة ، وأضيفت اليه ، فيقال لها القاهرة المعزية • وكان مولده سنة تسع عشرة وثلثمائة (٩٣١م) وعاش خمسا واربعين عاما وتسعة أشهر ، ومات على فراشه في ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلثمائة (٩٧٥م) ، ودفن بقراة مصر^(٩٧) •

(٩٦) أي أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي ومعاوية •

(٩٧) عن مقبرة القرافة انظر : المقرئزي • الخطط ج ٢ ص ٤٤٣ - ٥

ببلاط (١٢٧٠) •

وآخر الفاطميين العاضد لدين الله ، مات على فراشه سنة سبع وستين وخمس مائة (١١٧١م) ودفن بالقصر ، المكان المعروف بدار الضرب من القاهرة ، كما أشرت لذلك في كراسة لسنا بصدد تحقيقه هنا .

٣٣٥ (فائدة) كان ابن خلدون يجزم بصحة نسب بني عبيد الذين كانوا خلفاء بمصر وشهروا بالفاطميين الى علي رضي الله عنه ، ويخالف غيره في ذلك ، ويدفع ما نقل عن الائمة (١) من الطعن في نسبهم ، ويقول انما كتبوا ذلك المحضر مراعاة للخليفة العباسي . قال شيخنا « وابن خلدون » كان لانحرافه عن آل علي يشبه نسبة الفاطميين اليهم ، لما اشتهر من سوء معتقد الفاطميين ، وكون بعضهم نسب الى الزندقة وادعى الالهية كالحاكم ، وبعضهم في الغاية من التعصب لمذهب الرفض حتى قتل في زمانهم جمع من اهل السنة . وكان يصرح بسب الصحابة في جوامعهم ومجامعهم . فاذا كانوا بهذه المثابة ، وصح انهم من آل علي حقيقة ، التصق بال علي العيب ، وكان ذلك من أسباب النفرة عنهم « نسأل الله السلامة (٢) » .

ولابي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدؤلابي (٣) .
وابي بكر بن ابي الدنيا في آخرين .
كأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (٤) صاحب « المنصوري »

(١) من سنة ٤٠٢هـ / ١٠١١م انظر
B. Lewis. The Origins of Ismailism 60 f (Cambridge 1940)

(٢) انظر « الاعلان » ص ٧١ أعلاه ص ٢٩٩ .
(٣) توفي سنة ٣٢٠هـ / ٩٣٢م (السمعاني : الانساب ص ٢٣٣ ب ومصدره أبو سعيد بن يونس الذي قال أيضا ان الدواليبي قدم مصر سنة ٢٦٠هـ / ٨٧٣م : ابن حجر : لسان ج ٥ ص ٤١ فما بعد الذي يذكر ان وفاته حدثت سنة ٣١٠هـ . وهذا يتفق أكثر مع النص القائل انه ولد سنة ٢٢٤هـ / ٨٣٨م . الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبقة العاشرة رقم ١٠١ طبعة وستنفلد ، وهو يذكر سنة ٣٠١ انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٧٨ .

(٤) الفيلسوف والطبيب المشهور ، توفي سنة ٣١٣هـ / ٩٢٥م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٢٣٣ - ٥) ولا يعرف بأنه مؤلف لكتاب تاريخ الامن =

وغيره في الظن له « سير الخلفاء » ومنهم من المتأخرين ناصر بن دُقْمَاق .

والتقي المقرئ في « اتعاظ الخلفاء بأخبار الخلفاء » وتبعهما بعض المتدين للتاريخ .

ولأبي الحسن علي بن محمد بن أبي السرور عبدالعزيز السَّروُجِي « بُلْغَةُ الظُّرْفَاء في تاريخ الخلفاء » .

وليسبرس الدَّوَادَار^(٥) « اللطائف في أخبار الخلائف » في مجلدات .

ولأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر المَرْوَزِي الكاتب^(٦) « أخبار الخلفاء » .

وللصولي « الاوراق في أخبار خلفاء بني العباس واشعارهم » .
٣٣٦ وافرد غير واحد من العباسيين . وكنت ممن اشرت اليهم فيما كتبه
من مناقب العباس والمأمون منهم [؟] وكذا ابو العباس المعتضد في تصنيفين .

ونظمهم في ازجورة أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السَّرَاج^(٧) .

= مصدر السخاوي . المسعودي ، مروج ج ١ ص ١٧ طبعة باريس = ج ١ ص ٦
طبعة القاهرة ١٣٤٦) . انظر « الاعلان » ص ١٥٨ أدناه ص ٤٣٠ ويمكن
الافتراض ان المسعودي كان أيضا مصدر الصفدي : الوافي ج ١ ص ٥١
طبعة ريتز . انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٤٢١ . ومن الصعب ان
نفترض ان المسعودي خلط بين الطبيب الفيلسوف وبين المؤرخ الاندلسي
أبو بكر بن محمد الرازي ، لانه كان يتكلم عن معاصريه .

(٥) توفي سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٥م (انظر . بروكلمان ج ٢ ص ٤٤) .
(٦) أحمد بن أبي طاهر طيفور المتوفى سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣ - ٤م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٨) . و « أخبار الخلفاء » هو نفس « تاريخ
بغداد » انظر « الاعلان » ص ١٢٣ أدناه ص ٣٨٦ هامش ٥ .
(٧) توفي سنة ٥٠٠ أو ٥٠١ أو ٥٠٢هـ/١١٠٦م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٣٥١ ، ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ١٥١ فما بعد .

ثم الذهبي في ابيات .

وكذا نظم الشمس محمد بن احمد الباعوني الدمشقي
« نُحْفَةُ الظُرْفَاءِ فِي تَوَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْخُلَفَاءِ » وقف فيها عند
الاشرف برسباني قال^(٨) في أولها .

وبعد فالتاريخ علم ، سامية شرفه ، عالية بين الانام غرفه ،
وفيه بما فيه من المنافع ، حتى لقد قال الامام الشافعي في خبر قد
صح عنه نقله : من حفظ التاريخ زاد عقله ، وهو كلام ظاهر لاشك
في صحته ، وسره غير خفي .

وذيل عليه ابن اخيه البهاء محمد ابن القاضي الجمال
يوسف^(٩) ، واطال في مآثر سلطان وقتنا وافتح لها بقوله .

وبعد فالتاريخ والاخبار علم له في الملة اعتبار
وقد كفى فيه من البرهان ماجاءنا من قصص القرآن

ولابن ابي البقاء ارجوزة في الخلفاء ، في مجلد .

ولاحمد بن يعقوب المصري^(١٠) وعبدالله بن الحسين .

٣٣٧

(٨) انظر « الاعلان » ص ١٥ أعلاه ص ٢١٧ .

(٩) توفي سنة ٩١٠هـ/١٥٠٥م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٥٤) .
انظر « اللوحة الاشرفية والبهجة السنية فيما لمولانا السلطان المالك الملك
الاشرف قاتيباي من الاعمال الزكية والاقوال القسوية » مخطوطة باريس
ar 1915 ص ٣١ .

(١٠) قد يكون هذا اليعقوبي الذي توفي سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧ - ٨م
(انظر : بروكلمان ج ١ ص ٢٢٦ فما بعد) أو بعد سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤ - ٥م ؛
إذا صح انه يرجع الى « البلدان » النص الذي اقتنسه المقرئ والمؤلف الذي أشار
اليه دي غويه في ص ٣٧٢ في طبعته لكتاب « البلدان » لليعقوبي
Leiden 1892, Bibliotheca Geographorum Arabicorum

غير ان هذا غير مؤكد . اما معلومات السخاوي فهي مستمدة من « مروج
الذهب للمسعودي » ج ١ ص ١٨ طبعة باريس = ج ١ ص ٦ طبعة القاهرة
(١٣٤٦) انظر « الاعلان » ص ١٥٤ أدناه ص ٤٢٤ . ولما كان المسعودي
يشير الى « تاريخ العباسيين » للمؤلف ، فمن الصعب ان يفكر المرء انه =

ابن سعد الكاتب^(١١) أخبار العباسيين وغيرهم .
وكذا لمحمد بن صالح بن مهران بن النطاح الاخباري
النسابة^(١٢) « أخبار الدولة العباسية » وغيرها . وقيل انه أول من
صنف في أخبار الدولة . ول بعضهم « تاريخ الخلفاء » وأخبار
الدولتين بني امية وبني العباس .
ولعلي بن مجاهد^(١٣) ، وخالد بن هشام الأموي « أخبار
الامويين » وغيرهم .

وأفرد سيرة عمر بن عبدالعزيز غير واحد .
وجمع الجعال محمد بن علي العمراني^(١٤) « الانباء في

= أحمد بن أبي يعقوب يوسف بن الداية المصري الاديب المشهور ومؤلف
« الدولة الطولونية » (توفي سنة ٣٣٠هـ/٩٤١م - ٢م أو ٣٤٠هـ/٩٥١م -
٢م ؟ أنظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٩) . ومما تجدر ملاحظته ان اليعقوبي هو
مصدر نقلت منه مشافهة عدة قصص من كتاب « المطافاة » لابن الداية .
غير ان هذه الحقيقة لا تساعد على توضيح تاريخ اليعقوبي لان ابن الداية
على أي حال يبدو انه ولد قبل سنة ٢٦٠هـ/٨٧٣م - ٤م ، وهو الترجيح
التقريبي لوفاة والده الذي كان آنذاك في الثمانين من عمره (انظر مقدمة
طبعة كتاب « المطافاة » القاهرة ١٣٣٢/١٩١٤ ، وكذلك طبعتي سنة ١٩٤٠
و ١٩٤١ من الكتاب . انظر مجلة المجمع العلمي بدمشق المجلد ١٩ ص
٣٢ - ٤٠ سنة ١٩٤٤ التي لم استطع الحصول عليها وهكذا فانه حتى لو
كان اليعقوبي قد توفي في زمن قبل هذا فانه كان له وقت كاف للاتصال
بابن الداية .

(١١) من سنة المسعودي : مروج ج ١ ص ١٨ طبعة باريس = ج ١
ص ١ طبعة القاهرة ١٣٤٦ أنظر « الاعلان » ص ١٥٥ أدناه ص ٤٢٦ .
(١٢) توفي سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦م - ٧م (انظر بروكلمان : الملحق ج ١
ص ٢١٦ ، تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٥٧ فما بعد ، الفهرست ص ١٥٦ طبعة
القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٠٧ طبعة فلوجل : المسعودي : مروج ج ١ ص ١٢
طبعة باريس = ج ١ ص ٥ طبعة القاهرة ١٣٤٦) ، انظر القسم الاول
ص ٧٩ .

(١٣) توفي سنة ١٨٢هـ/٧٩٨م - ٩م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٠٦
فما بعد ، المسعودي : مروج ج ١ ص ١٢ طبعة باريس = ج ١ ص ٥ طبعة
القاهرة ١٣٤٦ .

(١٤) القرن السادس الهجري = الثاني عشر الميلادي (انظر
بروكلمان ، الملحق ج ١ ص ٥٨٦) .

تاريخ الخلفاء ، وذيل عليه (الى نهاية المستعصم بالله ظهير الدين الكازروني ، وقد كتب ابن الكازروني) سديدالدين يوسف (ظهير الدين علي) ذيلاً عليه^(١٥) .

وبعضهم خلفاء الفاطميين .

وجمع مناقب الخلفاء .

وكذا تاريخ نساء الخلفاء ، وسيرة الخليفة الناصر ، ابو طالب

علي بن انجب البغدادي الخازن .

وللعقاد الكاتب « نُصْرَةُ الْفِتْرَةِ وَعُصْرَةُ الْفِطْرَةِ فِي

أخبار بني سلجوق ودولتهم » .

وكذا لابي الحسن علي بن ابي المنصور الأزدي المالكي

« أخبار الملوك السلجوقية » .

« وتاريخ الدولة اللمّتونية » ابو بكر يحيى بن محمد بن ٣٣٨

يوسف الانصاري الغرناطي^(١٦) .

ابو اسحق بن هلال الصابي^(١٧) .

شيئاً من دولة بني بويه الديلم التي انتهت في سنة اثنتين

وثلاثين واربعمائة^(١٨) (١٠٤٠ - ١١ م) وشرح المقرئ أخبار

(١٥) يذكر النص سديدالدين يوسف بن المطهر : وقد ارتأى عباس العزاوي تصحيحاً غير مؤكد للنص في « مجلة المجمع العلمي بدمشق » مجلد ٢٣ ص ٤٩ فما بعد (١٩٤٨) ولا يمكن ان تقصد هنا الشخصيات المذكورة في بروكلمان ج ١ ص ٤٦٦ والملحق ج ١ ص ٨٢٥ .

(١٦) توفي سنة ٥٥٧هـ / ١١٦١ - ١٢ م (حاجي خليفة : كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٤ طبعة فلوجل) .

(١٧) توفي سنة ٣٨٤هـ / ٩٩٤م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٩٦ : ياقوت : ارشاد ج ٢ ص ٢٠ فما بعد طبعة القاهرة = ج ١ ص ٣٢٤ فما بعد طبعة مرجليوث .

(١٨) قد يدل نص « الاعلان » ان الصابي الف كتاباً عن الفاطميين ، والمقرئ عن البويهيين والسلاجقة ؛ لذلك اشرنا الى التصحيح المذكور أعلاه . وهناك كتاب آخر مشهور عن تاريخ السلاجقة الفه القفطي .

الدولة الفاطمية .. ودولة السلجوقية وانتهت في سنة تسعين
 وخمسمائة ١٩٤ - ١٠١ م .
 ولعبدالله بن المعتز^(١٩) « اشعار الخلفاء والملوك » .

٥ - تاريخ ملوك الاسلام

واما الملوك فجمع تاريخ الملوك والدول محمد بن عبدالمملك
 الهمداني .

وللجمال ابي الحسن علي بن ابي المنصور الأزدي « الدول
 المنقطعة » مفيد جداً في بابيه سوى مصنفيه « بدائع البدائنه »
 « واساس البلاغة » بل له « أخبار الملوك السلجوقية » كما تقدم
 قريباً « وأخبار الشجعان » كما سيأتي^(٢٠) .

ولابن هشام « التيجان في أخبار ملوك الزمان » ، وذيل عليه
 أيضاً . ولمحمد بن الحارث التغلبي^(٢١) « أخلاق الملوك » ألفه
 للفتح بن خاقان^(٢٢) وله غيره .

« وأخبار الدول الإسلامية » لظافر بن حسن الأزدي^(٢٣) .
 وللنصر ناطي « الأخبار والإعلام في دول الاسلام » في رباط
 الموفق .

(١٩) توفي سنة ٢٩٦هـ/٩٠٨م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٨٠
 فما بعد) .

(٢٠) « الاعلان » ص ١٠٨ أدناه ص ٣٥٨ .

(٢١) ان هذه « النسبة » هي الموجودة في الجسعودي . انظر :
 الفهرست ص ٢١٢ (القاهرة ١٣٤٨) ومن ملاحظات فلوجل على طبعته
 للفهرست ص ١٤٨ .

(٢٢) انظر O. Pinto in RSO XIII, 133 - 49 (1931-2)

(٢٣) قد يكون هذا والد السابق الذكر علي بن أبي المنصور ظافر بن
 الحسين الأزدي (انظر : ياقوت ارشاد ج ١٣ ص ٢٦٤ فما بعد ، طبعة
 القاهرة = ج ٥ ص ٢٢٨ طبعة مرجليوث) ان الظافر مؤلف « الدول المنقطعة »
 توفي سنة ٥٩٧هـ/١٢٠١م انظر : السيوطي حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٨
 (القاهرة ١٢٩٩) ويبدو ان المرجع مكرر ومغلوط .

« وأخبار الدولة البويهية » لابراهيم بن هلال الصابي
الكافر ، عمله لعهد الدولة .

« وسيرة ابن طولون » وولده خمارويه ، ابو محمد بن
زولاق المصري^(٢٤) ، في تاليفين .

« وسيرة الاخشيدي محمد بن طُغْج ، والصلاح يوسف بن
أيوب ، غير واحد . ٣٣٩

والظاهر بيبرس ، العزيز بن شدّاد^(٢٥) ، وكتابه المحيوي
ابن عبدالظاهر^(٢٦) بل لابي شامة « الروضتين في أخبار الدولتين » .

والظاهر برقوق ، بن دُقْمَاق .

والمؤيد ، شيخنا العيني ، وغيره ، والظاهر طَطَر ، والاشرف
برسبائي ، والظاهري جَقْمَق غير واحد ولبعضهم ، مناقب
السلطين وخصالهم .

ولمحمد بن الهيثم بن شُبابه « كتاب الدولة »^(٢٧) .

٦ - تواريخ الوزراء تحت حكمهم

واما الوزراء ، فلاي بيكر الصولي ، وفيه غرائب لم تقع
لغيره ، واشياء مفرد بها ، لانه شاهدها^(٢٨) . ثم ذيل عليه محمد بن
عبدالملك الهمداني^(٢٩) .

(٢٤) الحسن بن ابراهيم المتوفى سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ١٤٩) .

(٢٥) محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٦٨٤هـ/١٢٨٥م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٤٨٢ فما بعد) اما ترجمته لبيبرس فقد ذكرها ابن
كثير في « البداية » ج ١٣ ص ٣٠٥ .

(٢٦) عبدالله بن عبدالظاهر المتوفى سنة ٦٩٢هـ/١٢٩٣م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٣١٨ فما بعد) .

(٢٧) ان هذه المعلومات مأخوذة من « مروج الذهب » للمسعودي .

(٢٨) ان هذه المعلومات مأخوذة من « مروج الذهب » للمسعودي .

(٢٩) « عنوان السير » ، أنظر « الاعلان » ص ١٤٤ فما بعد ، أدناه =

ولأبي الحسن علي بن الحسن بن الماشطة^(٣٠) أيضاً « أخبار الوزراء » انتهى فيه إلى آخر أيام الرازي .

ولأبي الحسن علي بن الحسن بن الفتّاح الكاتب ، عرف بابن المطوّق^(٣١) .

وأبي الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي^(٣٢) .
وآخرين ، منهم إبراهيم بن موسى الواسطي ، عارض فيه
٣٤٠ محمد بن داود بن الجراح منهم^(٣٣) بل لابن المطوّق أخبار عدة
من وزراء المقتدر .

وكذا عمل أبو طالب بن أنجب الخازن « أخبار الوزراء في دول الأئمة الخلفاء » وهو عند الزيني بن ظهيرة^(٣٤) . وقال

= ص ٤١١ : ابن العديم بغية الطلب في

Recueil des Historiens des Croisades, Hist or III 706 (Paris 1884)

ابن خلكان ج ١ ص ٤٠٥ ج ٣ ص ٢٢٠ ، ٢٥٧ ترجمة دي سلان ،
السيوطي : حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٤٩ (القاهرة ١٢٩٩) .

(٣٠) توفي بعد سنة ٣١٠هـ / ٩٢٢م (ياقوت : ارشاد ج ١٣
ص ١٥ فما بعد طبعة القاهرة = ج ٥ ص ١١٣ - ٥ طبعة مرجليوث ؛
الفهرست ص ١٩٥ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٣٥ طبعة فلوجل .

(٣١) معاصر للمسعودي . انظر الفهرست ص ١٨٧ (القاهرة
١٣٤٨ = ص ١٢٩ طبعة فلوجل) الصفدي : الوافي ج ١ ص ٥٢ طبعة
ريتر ؛ وقد ذكر أيضاً ان اسمه علي بن (أبي) الفتّاح . انظر

A. Wiener in Der Islam IV 404 (1913)

(٣٢) توفي سنة ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٣
فما بعد) .

(٣٣) ابن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦هـ / ٩٠٨م (انظر بروكلمان .
الملحق ج ١ ص ٢٢٤ فما بعد) وقد أخذت المعلومات من « مروج الذهب »
للمسعودي ، انظر ياقوت . ارشاد ج ٢ ص ٢٠ (القاهرة = ج ١ ص ٣٢٤
طبعة مرجليوث) .

(٣٤) ان تهجئته الأسم « ظهيرة » لا « ظهيرة » انظر

F. Wustefeld. Die Chroniken der Sladt Mekka II XVII

« الضوء اللامع » ج ١٣ ص ٢١٤ . ولعل ابن ظهيرة هذا هو نفس زين الدين =

في اوله « ان الخلفاء العباسيين أول من استوزر الوزراء ، لان بني امية كانوا يفوضون امر الاموال وجباياتها وتقسيطها الى كتاب البلاد من قبل امرائهم في النواحي . وكانت دواوين الشام بالرومية ، ودواوين مصر بالقبطية ، ودواوين العراق بالفارسية ، وكانوا نصارى ومجوساً لا غير . فنقل سليمان بن سعد القضاة دواوين الشام الى العربية على عهد عبدالملك بن مروان^(٣٥) ، وكان بنو امية لا يستوزرون بل يتخذون أديباً من وجوه العرب ، ممن يرجع اليه في الرأي والتدبير » انتهى .

ولابي القسم علي بن منجيب بن الصيرفي^(٣٦) ، الوزراء بمصر خاصة .

ولبعض المصريين سيرة وزير المستنصر ابي الحسن علي بن عبدالرحمن البازوري^(٣٧) .



٧ - تاريخ الكتاب :

ولابن الأبناء الكتاب .

مركز بحوث ودراسات إسلامية

= عبدالباسط (عمر) بن محمد المولود سنة ٩٥١هـ / ١٤٤٨م (الضوء اللامع ج ٤ ص ٢٩ فما بعد) .

(٣٥) انظر الجهشيارى : الوزراء ص ١٨ طبع

Mzik. Bibliothek Arabischew Historiker Und 8 Geographen I (Leipzig I)

الصولي : ادب الكتاب ص ١٩٢ أ (القاهرة ١٣٤١) : الماوردي : الاحكام السلطانية ص ٣٤٩ فما بعد طبعة انجر Enger (Bonn 1853) ويذكر النص سعد القضاة .

(٣٦) توفي سنة ٥٤٢هـ / ١١٤٧م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٤٨٩ فما بعد) .

(٣٧) توفي سنة ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م (ابن ميسر : النكت العصرية ص ٨ فما بعد ، ص ٣٢ طبع ماسيه Masse القاهرة ١٩١٩) ، وهو مشهور لما يذكر عن رعايته المصورين . انظر : المقرئى . الخطط ج ٢ ص ٣١٨ (بولاق ١٢٧٠) ، وقد روى المقرئى في « الخطط » ج ١ ص ١٠٩ ترجمة حياته مستمدة من مصدر لا يذكر اسم صاحبه .

٨ - تاريخ الامراء :

واما الامراء فلا يبي عمر السكندى^(٣٨) ، امراء مصر خاصة .
ولبعض من اخذت عنه اخبار الطاغية تيمور .
وللعقاد بن كثير « سيرة منكليي بفا »^(٣٩) .

٩ - تاريخ الفقهاء :

٣٤١ واما الفقهاء فصنف فيهم مطلقاً : الشيخ ابو اسحق الشيرازي ،
وهو مختصر جداً .

وكذا للقاضي ابي محمد عبد الوهاب بن محمد الشيرازي^(٤٠) « تاريخ الفقهاء » .
وللباجي^(٤١) ، وآخرين .

ولمحمد بن عبد الملك الهمداني الشافعي « طبقات الفقهاء » .
ومقيداً بالشافعية خلق^(٤٢) : أولهم ابو حفص عمر بن علي

(٣٨) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٩٦١/٣٥٠ (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٩) .

(٣٩) من اتابكه دمشق توفي سنة ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م (ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٣٦٧) .

(٤٠) الضامن المتوفى سنة ٥٠٠هـ / ١١٠٧م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ١٥٢ فما بعد) ان المراجع التي ذكرها وستنفلد لا تزال مفيدة في هذا المجال F. Wustenfeld. Der Inam el Schafi'i (Gottinger 1890)

(٤١) سليمان بن خلف المتوفى سنة ٤٧٤هـ / ١٠٨١ - ٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤١٩) ان كتابه « كتاب فرق الفقهاء » ذكره ياقوت : ارشاد ج ١١ ص ٢٤٩ (طبعة القاهرة = ج ٤ ص ٢٥٢ طبعة مرجليوث) .
(٤٢) لقد ذكر السبكي عدداً من هؤلاء ومن المؤلفين السابقين ، باعتبارهم مصادر في مقدمة « الطبقات الصغرى » (مخطوطة البودليان رقم Marsh 428 ثم ان معظم الكتب الى ابن باطيش ، عددها محمد بن الحسن الواسطي (انظر بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٣٠) في كتابه « تاريخ الشافعية » انظر

O. Spies. Beitrage Zur Arabischen Literarges Chichte 27 - 9 (leipzig 1932 AKM 19)

وعنالك عرض مقتضب لطبقات الشافعية في « العقد المذهب (المذهب ؟) » =

المطوعي الأديب^(٤٣) سماء « المذهب في ذكر سيوخ
المذهب » .

ثم عمل القاضي أبو الطيب مختصراً في مولد الشافعي ، عد
في آخره جماعة من الأصحاب .

ثم أبو عاصم العبادي^(٤٤) ، عمل الطبقات في مؤلف مختصر
جداً ، كراريس .

ثم أبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني الحافظ .

ثم المحدث^(٤٥) أبو الحسن بن أبي القسم البيهقي ، عرف
بفندق^(٤٦) ، وله « وسائل الالمعي في فضائل الشافعي » .

= في طبقات حملة المذهب (مخطوطة البودليان 108 or Hunt) حيث يذكر
« وقد عني بهذا الشأن الجماعات من المتقدمين والمتأخرين والفوافية تواليف
فاول من علمته الف في ذلك الامام أبو حفص المطوعي ولخصه الشيخ
تقي الدين بن الصلاح ، ثم القاضي أبو الطيب الطبري ثم العبادي ثم أبو
اسحق الشيرازي ثم أبو محمد الجرجاني ثم القاضي عبد الوهاب الشيرازي
ثم البيهقي المعروف بفندق أحد إجداده ثم أبو النجيب السهروردي ثم ابن
الصلاح وهذه النووي واهمل خلفا من الإعيان افردتهم في جزء . والف في
ذلك ابن باطيش أيضا وهذا التأليف .. » .

(٤٣) هل هو الأديب الذي ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ج ٤ ص
٣١١ (دمشق ١٣٠٤) ؟ وقد نقل عنه البيهقي في « تاريخ بيهق » ص ١٥٨
(مهران ١٣١٧) .

اما ابن الملقن المتأخر عن هذا كثيرا وهو يتفق اسمه مع المطوعي . الا
في النسبة وقد توفي سنة ٨٠٤هـ / ١٤٠١م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٩٢
فما بعد : الضوء ج ٦ ص ١٠٠ - ٥) فقد الف تاريخا بنفس العنوان
تقريبا . انظر أعلاه هامش ٣ ويقول ابن الملقن ان النووي لخص كتاب ابن
المطوع .

(٤٤) محمد بن أحمد المتوفى سنة ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٣٨٦) .

(٤٥) توفي سنة ٤٨٩هـ / ١٠٩٦م انظر : السبكي . طبقات الشافعية
ج ٣ ص ٢١٩ (القاهرة ١٣٢٤) .

(٤٦) علي بن زيد مؤرخ بيهق المتوفى سنة ٥٦٥هـ / ١١٦٩م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٣٢٤) .

ثم أبو النجيب السُّهْرَوَرْدِي^(٤٧) . له مجموع في ذلك .
ثم عمل أبو عمرو ابن الصَّلَاح كتاباً ، ومات قبل اتمامه ،
فأخذهُ النووي ، فاختصره وزاد بعض الاسماء ، ومات قبل تبييضه
٣٤٢ ايضاً ، فيضه المزي .

ثم الف العماد بن باطيش^(٤٨) كتاباً في ذلك .
ثم العماد بن كثير ، في مجلد ضخيم ، وذيل عليه العفيف
المَطَرِي^(٤٩) .

وعملَ الجمال الاسنوي^(٥٠) كتاباً مستقلاً ، وذكر في اول
المهمات جملة منهم . ولخاله من قبله سليمان بن جعفر
الاسنوي^(٥١) « طبقات الشافعية » مات عنه مسودة .
وللتاج بن السُّبُكِي في ذلك ثلاثة تصانيف . كبير وصغير
ومتوسط .

والسراج بن المُلَقَّن^(٥٢) في كتاب مستقل . بل افرد من
طبقات السبكي ذيلاً على الاسنوي .
وافردها التقي بن قاضي شُهَبَّةَ وبعض الشاميين .
والحق شيخنا بهوامش نسخته من الوسطى لابن السُّبُكِي ،
زوائد افردها في مجلد . وأخذها القطب الخيزري^(٥٣) مضمومة

-
- (٤٧) عبد القاهر بن عبدالله المتوفى سنة ٥٦٣هـ / ١١٦٨م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٤٣٦) .
(٤٨) اسماعيل بن هبة الله المتوفى سنة ٦٥٥هـ / ١٢٥٧م ، انظر :
السبكي . المصدر السابق ج ٥ ص ٥١ .
(٤٩) عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف المتوفى سنة ٧٦٥هـ /
ديسمبر ١٣٦٣م (ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ٢٨٤) .
(٥٠) عبدالرحمن بن الحسن المتوفى سنة ٧٧٢هـ / ١٣٧٠م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٩٠ فما بعد) .
(٥١) توفي سنة ٧٥٦هـ / ١٣٥٥م (ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ١٤٥) .
(٥٢) أنظر أعلاه ص ٣٤١ هامش ٣ .
(٥٣) محمد بن محمد بن عبدالله ٨٢١ - ٨٩٤هـ / ١٤١٨ - ١٤٨٩م
الضوء اللامع ج ٩ ص ١١٧ - ٢٤) .

للاصل مع زوائد افردتها بالتأليف .

واجتمع عندي خلق ، لو توجهت لافرادهم لكان غاية .
يسر الله ذلك .

(فائدة) رواة القديم عن الشافعي اربعة . الزعفراني ،
وابو ثور^(٥٤) ، واحمر ، والكرابيبي^(٥٥) . ورواة الجديد
عنه ستة المزني ، والربيع الجيزي^(٥٦) ، والربيع المرادي^(٥٧) ،
والبويطي ، وحرمة^(٥٨) ، ويونس بن عبد الأعلى^(٥٩) واول
من ادخل مذهبه دمشق أبو زرعة محمد بن عثمان بن ابراهيم
الثقفي الدمشقي ، بعد ان كان الغالب عليها مذهب الأوزاعي .
فكان ابو زرعة يهب لمن يحفظ مختصر المزني مائة دينار .
وولي مصر لاحمد بن طولون ، ثم قضاء دمشق ، ومات سنة اثنتين
وثلاثمائة (٩١٤ - ٩٥٠) .

وعن الامام محمد بن علي بن اسمعيل القفال الكبير
الشاشي^(٦٠) انتشر فقه الشافعي فيما وراء النهر . وكانت وفاته في
ذي الحجة سنة خمس وستين وثلاثمائة (اغسطس ٩٧٦م) عن أربع
وسبعين .

وعبدان بن محمد بن عيسى ابو محمد المروزي الحافظ
هو الذي اظهر مذهب الشافعي بمرو وخراسان ، بعد احمد بن

-
- (٥٤) الحسن بن محمد المتوفى سنة ٢٦٠هـ / ٨٧٤م (تاريخ بغداد
ج ٧ ص ٤٠٧) .
(٥٥) ابراهيم بن خالد المتوفى سنة ٢٤٠هـ / ٨٥٤م (تاريخ بغداد
ج ٦ ص ٦٥ فما بعد) .
(٥٦) الحسين بن علي المتوفى سنة ٢٤٨ أو ٢٤٥هـ / ٨٦٢ - ٣ (تاريخ
بغداد ج ٨ ص ٦٤ فما بعد) .
(٥٧) الربيع بن سليمان المتوفى سنة ٢٥٦هـ / ٨٧٠م .
(٥٨) حرمله بن يحيى المتوفى سنة ٢٤٣هـ / ٨٥٨م .
(٥٩) توفى سنة ٢٦٤هـ / ٨٧٨م .
(٦٠) انظر بروكلمان ، الملحق ج ١ ص ٣٠٧ .

سَيَّار^(٦١) . وكان السبب في ذلك ان ابن سَيَّار حمل كتب الشافعي الى مرو ، واعجب بها الناس ، فنظر عَبْدَان في بعضها واراد ان ينسخها ، فلم يمكنه ابن سيار . فباع ضيعة له وخرج الى مصر ، فادرك الربيع وغيره من أصحاب الشافعي ، فنسخ كتب الشافعي ورجع الى مرو وابن سيار حي . ومات عبدان في ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين ومئتين (٩٠٦م) .

وأبو عَوَّانَة يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري الاسفَرَائيني ، صاحب « الصحيح » المستخرج على مُسْلَم^(٦٢) ، أول من أدخل مذهب الشافعي وتصانيفه الى اسفَرَائين وهو ممن اخذ عن الربيع والمزني ، ومات سنة ست عشرة وثلاثمائة (٩٢٨ - ٩م) .

وأبو اسمعيل محمد بن اسمعيل بن يوسف السلمي التيرمذي هو الذي حمل كتب الشافعي من مصر ، فانسخها اسحق بن راهويه^(٦٣) وصنف عليها « الجامع الكبير » لنفسه ، وهو ممن روى عن ابْنِ سَطِيٍّ ومات سنة ثمانين ومئتين (٨٩٣ - ٤م) .

وعن ابن سُرَيْج^(٦٤) انتشر مذهب الشافعي في أكثر الآفاق . وحج الربيع بن سليمان سنة أربعين ومئتين (٨٥٥م)

(٦١) توفي سنة ٢٦٨هـ / ٨٨١ - ٢م (تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٧ فما بعد) انظر عن القصة السبكي : طبقات الشافعية ج ٢ ص ٥٠ فما بعد (القاهرة ١٣٢٤) .

(٦٢) توفي سنة ٣١٦هـ / ٩٢٨م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٦٦ ج ٢ ص ٩٤٧) . وقد طبع مسنده ، وهو عنوان كتابه ، في حيدر اباد ١٣٦٢ - ٣ .

(٦٣) اسحق بن ابراهيم المتوفى سنة ٢٣٨ أو ٢٣٧هـ / ٨٥٢ - ٣م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٤٥ - ٥٥) .

(٦٤) انظر أعلاه ص ٢١١ هامش ٤ .

فالتقى مع ابي علي الحسن بن محمد الزعفراني بمكة ، فسلم احدهما على الآخر ، فقال الربيع يا ابا علي انت بالشرق ، وانا بالمغرب^(٦٥) ، نبث هذا العلم ، يعني علم الشافعي .

وقال الربيع المرادي : اجزت كتب الشافعي لجميع أهل خراسان .

وقال عبد الملك البغوي « كبت كتب الشافعي لابن طولون بخمسمائة دينار » .

واعنى بالفقهاء ، واطنهم الحنفين ابو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الفامي ، فقد نقل عنه في ترجمة ابن القدوري الحنفي^(٦٦) .

وجمع طبقات الحنفية المحيوي عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي وسماه « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » سوى الوفيات التي له . واختصر الطبقات المجد اللغوي صاحب « القاموس »^(٦٧) وجمعها قبل القرشي ، المحدث ابن المهندس^(٦٨) ، وبعده ابن دقماق المؤرخ ، ثم البدر العيني ، في آخرين . بل للقرشي « تهذيب الاسماء الواقعة في الهداية والخلاصة » واطنه حاكي به النووي رحمه الله تعالى .

(٦٥) انظر أيضا F. Wastenfeld. Der Imam el Schafi'i 70

(٦٦) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤٢٨هـ/١٠٣٧م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٧٤ فما بعد) اما عن المقتطفات من كتاب « طبقات الفقهاء » للضامن فانظر : عبد القادر القرشي : الجواهر المضية ج ١ ص ٩٣ (حيدر اباد ١٣٣٢) .

(٦٧) محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (وهذا لفظه صحيح كما يذكر النووي في « الطبقات » مخطوطة القاهرة : تاريخ ٢٠٢١ ص ٣٧ أ ، وقد توفي سنة ٨١٧هـ/١٤١٥م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٨١ - ٣) .

(٦٨) عبد الله بن محمد ٦٩١ - ٧٦٩هـ/١٢٩٢ - ١٣٦٧م (ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ٢٨٢) .

وبالمالكية القاضي عياض في « المدارك » وهو حافل ، رتبته على الطبقات ، وقال انه افرد الرواة عن مالك اقتداءً بخلق سماهم ، بحيث اشتمل كتابه على ازيد من الف وثلاثمائة^(٦٩) ، وانه فن لم يتقدم فيه تأليف جامع ، ولا اختص به تصنيف رائع ، يوصل الطالب الى الغرض ، ويقف بالراغب على البنية . فيما له عرض ، مع شدة حاجة المجتهد والمقلد اليه ، وضرورة الفقيه والمتفني^(٧٠) الى ما انطوى عليه ، الا ما جمع عبدالله بن محمد بن ابي دليم^(٧١) من ذلك ومحمد بن حارث القرووي^(٧٢) مع تقدم زمانهما وما اقتضيه^(٧٣) الشيخ الفيروز آبادي في موضع ذكرهم في مختصره ، وكلها^(٧٤) ما شئت قليلاً ، ولا تضمنت من الكتب الا قليلاً^(٧٥) . على ان ابن ابي دليم اتسع اتساعاً حسناً فيمن يمكنه من المغاربة من اتباع رواة مالك^(٧٦) من المصريين ، والاندلسيين ، وطائفة من القرويين . واقصر على ذكر تطبيقهم واسمائهم ، دون شيء من اخبارهم وبيان أحوالهم . ولم يجر لاحد من الحجازيين والمشرقيين ذكر ، على جلاله مكانهم ، وكثرة اعلامهم^(٧٧) .

-
- (٦٩) « مدارك » مخطوطة القاهرة تاريخ ٢٢٩٣ ص ٢ ب .
 (٧٠) « المتفقه » (مدارك) . يبدو من السياق ان « المتفني » في « الاعلان » له نفس المعنى .
 (٧١) توفي سنة ٣٥١هـ / ٩٦٢م انظر Pons Boigus, Ensayo 68 وهو يتابع ابن الفرضي ص ١٩٢ فما بعد رقم ٧٠٥ في تهجئة دليم) .
 (٧٢) توفي سنة ٣٧١هـ / ٩٨١م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٠) انظر أيضاً أدناه ص ٣٨٤ هامش ٧ .
 (٧٣) « اقتضيه » (مدارك) ويقصد هنا « طبقات الفقهاء » لابي اسحق الشيرازي الذي يدعى أحياناً الفيروز آبادي الذي وضع تحت هذه النسبة في السمعاني « انساب » ص ٤٣٥ ب .
 (٧٤) « وكل الكتب » (مدارك) .
 (٧٥) « من الكثير الا قليلاً » (مدارك) .
 (٧٦) « فيمن ذكره » (مدارك) .
 (٧٧) مدارك ص ٢ أ . ويتبين تفسير « الاعلان » من الملاحظة التالية .

وان الاعتناء بذلك كما قال ابو اسحق النجيري^(٧٨) أولى
الاشياء بالضبط ، لان اسماء الناس لا مدخل للقياس فيها ، وليس
قبلها ولا بعدها شيء يدل عليه^(٧٩) .

وذكر (القاضي عياض) فصلاً في نحو هذا ، وذكر كثيراً
من الكتب التي طالعها ، ومنها^(٨٠) كتاب الزبير بن بكار القاضي ،
وابي بكر بن حبان ، والقاضي وكيع^(٨١) في القضاة ، وكتاب
الطبري ، والصولي ، وابي كامل ، وكتب ابي عمر الكندي ،
وابن يونس ، وتاريخ ابي عمر الصدي القرطبي^(٨٢) ، وكتب
ابي عبدالله بن حارث في القرويين والاندلسيين ، ومن كتب ابي
العرب التيمي^(٨٣) ، وابي اسحق الرقيق الكاتب^(٨٤) ، وابي

(٧٨) ابراهيم بن عبدالله ، من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي
(انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٠٦ فما بعد) .
(٧٩) انظر العلموي وابن جماعة في

F. Rosenthal. The Technique and Approach of Muslim Scholarship
15 a (Rome 1947: Analecta Orientalia 24)

ان سياق المؤلفين يدل على ان معلوماتهما مستمدة من القاضي عياض ، فاذا
صح ذلك فلا بد ان تكون قد فاتتني عند تدقيقي (المدارك) .
(٨٠) يضيف (المدارك) ابو عبدالله البخاري ، وعبدالرحمن بن ابي
حاتم ، وابو الحسن الدارقطني .

(٨١) اسمه الصحيح محمد بن خلف ، وقد توفي سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م
(تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٣٦ فما بعد ، بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٢٢٣ ؛
الفهرست ص ١٦٦ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١١٤ طبعة فلوجل .

اما كتاب وكيع عن القضاة فقد اقتبس منه « المدارك » مثلاً ص ١٠٥ أ
كما ان حمزه الاصفهاني اقتبس من كتاب له يشمل تاريخاً من زمن قسطنطين
الى سنة ٣٠١هـ انظر أعلاه قسم ١ ص ٦٥ هامش ١ .

(٨٢) أحمد بن سعيد بن حزم المتوفى سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م (ياقوت :
ارشاد ج ٣ ص ٥٠ - ٢ طبعة القاهرة = ج ١ ص ١٣٤ فما بعد طبعة
مرجليوث) .

(٨٣) محمد بن أحمد المتوفى سنة ٣٢٣هـ/٩٤٥م (انظر بروكلمان .
الملحق ج ١ ص ٢٢٨) .

علي بن البصري (عن القيروانيين ملاحظات كتبها الشيخ أبو عمران
القاسي عن ذلك ثم رأيت تاريخ)^(٨٥) وابي بكر بن ابي عبدالله
المالكي^(٨٦) في القَرََوِيِّين ، ومن تواريخ الاندلسيين ، كتاب
ابي عبد الملك بن عبد البر^(٨١) ، والاحتفال ، لابي عمر بن
عَفِيف^(٨٨) .

٣٤٦ « والانتخاب » لابي القسم بن مَفْرَح ، وكتاب القاضي ابي
الوليد بن الفرَاضِي ، وتواريخ ابي مروان بن حَيَّان^(٨٩) ،

(٨٤) ابراهيم بن القاسم حوالي سنة ٤٠٠هـ / ١٠٠٩ - ١٠م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ١٥٥ ، الملحق ج ١ ص ٢٥٢ و ٢٢٩) اما كتاب « قطب
السرور في وصف الانبذة والخمور » لابن الرقيق فقد رجعت فيه الى مخطوطة
باريس ar 3302 وهو في الحقيقة رسالة تاريخية عن موقف الخلفاء من
الخمور وعاداتهم في الشرب . والقصص فيه مرتبة تبعا لترتيب الحكام في
عهد مختلف الخلفاء .

(٨٥) الاضافات مأخوذة من نص « المدارك » .

(٨٦) عبدالله بن محمد من القرن الرابع الهجري أي العاشر الميلادي
(انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢١٠) .

(٨٧) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٣٨هـ / ٩٥٠م (انظر

Pons Boigus. Ensayo 58 f

(٨٨) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م (انظر

Pons Boigus. Ensayo 58 f

لاشك انه هو الشخص المقصود هنا ، رغم ان كتابه غير معروف باسم
« الاختلاف » اما كتابه « تاريخ قضاة و فقهاء قرطبة » فقد كان مصدراً لابن
بشكوال في كتابه « الصلة » . وهناك كتاب تاريخ عنوانه « الاختلاف »
الفه بين سنة ٤١٧ - ٤٢٠هـ / ١٠٢٦ - ٩م الحسن بن محمد بن المفرج (؟)
القبشي (المتوفى بعد سنة ٤٣٠هـ / ١٠٣٨ - ٩م) غير انه لا يمكن القول
بانه هو نفس أبو القاسم بن مفرح (؟) مؤلف « الانتخاب » لان كنيته « أبو
بكر » . انظر أيضا

E. Leuï Provencal and E. Garcia Gomez; Una Cronica anonima
de Abd- al-Rahman III al Nasir 21 f (Madrid - Granada 1950)

انظر أيضا : المقرئ . نفح الطيب ج ١ ص ٩٠٢ .

(٨٩) حيان بن خلف المتوفى سنة ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م (انظر بروكلمان

ج ١ ص ٣٣٨) .

والرازي^(٩٠) ، وكتاب أحمد بن عبدالرحمن بن مظهر^(٩١) في
الطَّلِيْطَلِيْن ، وسود جملة^(٩٢) .

وقد عول على المدارك كل من بعده . واختصره جماعة منهم
تلميذه ابو عبدالله بن حمّاد السبّتي . ورتبها على الحروف
لسهولة الكشف ، صاحبنا ابن فهد في نحو كراسين ، على
قسمين ، احدهما اصحاب مالك واثنيهما من عداه .

وللقاضي البرهان ابي اسحق ابراهيم بن علي بن محمد بن
فرّحون في « الطراز المذهب » اقتصر فيه على جمع من
اعيانهم نحو ستمائه ، رتبهم على حروف المعجم .

وعملت لهم كتاباً خافلاً في المسودة ، بعد ان رتبت كتاب ابن
فرّحون ترتيباً معتبراً ، وجردت من المدارك ما لم يذكره ابن
فرحون ، كل واحد في مجلد^(٩٣) .

ولا يبي محمد عبدالله بن سهل القضايعي جزء فيه جماعة من
مشهوري مذهب مالك .

والحسابلة ابو الحسين محمد بن ابي يعلى محمد بن
الحسين بن القرّاء^(٩٤) القاضي ابن القاضي .

وابو علي بن البناء .

والحافظ ابو الفرج بن الجوزي .

(٩٠) أحمد بن محمد بن موسى المتوفى سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م أنظر
مقالة ليفي بروفنسا Levi Provencal عن « الرازي » في دائرة المعارف
الاسلامية (بروكلمان ج ١ ص ١٥٠) ؛ وليس المقصود اياه .
(٩١) توفي سنة ٤٨٩هـ/١٠٩٦م (ابن بشكوال : الصلة ص ٧٢ فما
بعد ، طبعة كوديرا Codera) وقد استعمل ابن بشكوال أيضاً ابن
مظاهر .

(٩٢) « مدارك » ص ٥ ا وهو يذكر في الاخير « وسوى هذه جملة » ؟

(٩٣) انظر : بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٩٤) توفي سنة ٥٣٦هـ/١١٣٢م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١

ص ٥٥٧) .

وعمل الحافظ الزين ابن رَجَب (٩٥) ذيلاً على ابن الفراء ،
وهو كالاصل على الطبقات . وقد رتبهما على الحروف صاحبنا ابن
فَهْد في تصنيفين .

واعتنى بجمعهم شيخ المذهب العزّ الكِنَانِي ، فجمع
للحنابلة كتاباً حافلاً لم يكمله تهذيباً وتحريراً (٩٦) .

٣٤٧ ١٠ - تاريخ القراء :

واما القراء : فلابي عمرو الداني (٩٧) .

وابي بكر أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن
جعفر الباطرقاني (٩٨) .

والذهبي ، وهو حافل . وذيل عليه التاج بن مكتوم (٩٩)
في جزء اشتمل على عشرين نفساً . واخذ ابن الجزري (١٠٠)
كتاب الذهبي وضم اليه زيادات كثيرة في التراجم وتراجم مستقلة .
وكتب عليه ذيلاً حافلاً . ورتب الذهبي على المعجم ، العزّي بن

(٩٥) عبدالرحمن بن أحمد المتوفى سنة ٧٩٥هـ / ١٣٩٣م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ١٠٧) .

(٩٦) ينبغي ان نلاحظ ان السخاوي نفسه يقول في كتابه « الذيل
على رفع الاصر لابن حجر ان الكِنَانِي (المولود سنة ٨٠٠هـ / ١٣٩٧م - ٨م)
الف « تاريخ طبقات الحنابلة » كبيراً يبلغ أربعة عشر مجلداً ، ومتوسطاً يبلغ
ثلاثة مجلدات ، وصغيراً يبلغ مجلداً واحداً . انظر : السخاوي : بغية
العلماء والرواح في الذيل على كتاب الشيخ في انقضاء « مخطوطة باريس
ar 2250 ص ٧ ب .

(٩٧) عثمان بن سعيد المتوفى سنة ٤٤١هـ / ١٠٤٩م - ٥٠م أو سنة
٤٤٤هـ / ١٠٥٣م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٤٠٧) .

(٩٨) توفي سنة ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م (ياقوت : ارشاد ج ٤ ص ١٠٠ - ٢
طبعة القاهرة = ج ٢ ص ١٦ طبعة مرجليوث) .

(٩٩) أحمد بن عبدالقادر المتوفى سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ١١٠) انظر بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٤٦ .

(١٠٠) واضح انه محمد بن محمد المتوفى سنة ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٢٠١ - ٣) انظر أعلاه ص ٢٠٨ هامش ٨ .

فهد ، بقية بيتهم ، وجمال الحرم^(١) .

١١ - تاريخ الحفاظ :

واما الحفاظ : فلا بن الجوزي .
وابي الوليد بن الدبّاغ .
وكذا لابن دقيق العيد مقتصرأ على الموصوفين في الاسانيد
بذلك .

وعمل الذهبي كتاباً حافظاً بالنسبة لمن تقدمه ، رتبته على
الطبقات . والتقط منه شيخنا من ليس في « تهذيب الكمال » ،
وذيل على الذهبي الحافظ شمس الدين الحسيني^(٢) . ثم على
الحسيني شيخنا التقي بن فهد المكي . ورتب ذلك مع الاصل
على المعجم تجديدا ولده النجم عمر . وللحافظ ابن ناصر الدين
في ذلك منظومة سماها « بديعة البيان في وفيات الاعيان » وشرحها
في مجلد سماه « التبيان لبديعة البيان » وجملته من زاده على
الذهبي ستة وعشرون نفساً . وذيل عليه شيخنا بكراسة فيها ثمانية
وعشرون نفساً . وتلي زيادات .

١٢ - تاريخ المحدثين :

واما المحدثين فلا بني الوليد يوسف بن عبدالله بن الدبّاغ
٣٤٨ « طبقات المحدثين » وللذهبي المعجم المختص بهم .

١٣ - تاريخ المؤرخين :

واما المؤرخين فستأتي الاشارة لكثير منهم .

(١) قد يكون هو نفس عبدالعزيز بن عمر المذكور أدناه ص ٤٠٤

هامش ٥ .

(٢) محمد بن علي المتوفى سنة ٧٦٥هـ / ١٢٦٤م (انظر بروكلمان :

الملحق ج ٢ ص ٤٦ ؛ ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٦١) .

واما النحاة فلاحي عبدالله محمد بن الحسين بن عمر اليماني^(٣) .

وكذا لابي الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم القفطي^(٤) .
واختصره الذهبي .

واظن للسيرافي^(٥) فيهم كتاباً .

ولابي بكر محمد بن الحسين (الحسن ؟) بن عبدالله بن مَذْحِج الزبيدي^(٦) « طبقات النحاة » .

ولابي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر بن محمد المغربي النحوي^(٧) القاضي « اخبار النحاة من البصريين والكوفيين » .

ولابي عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزبان^(٨) « المُقْتَبَسُ في اخبار النحاة » .

ولابي المحاسن يوسف بن احمد بن محمود بن احمد الدمشقي « نور القَبَس » انتخابه من « القَبَس » المنتخب من « المُقْتَبَس » .

وللتاج بن مكتوم الحنفي « الجُمُعُ المُثَنَّى ؟ (الجَمْعُ

(٣) توفي سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩ - ١٠م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٠٢) .

(٤) توفي سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٨م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٥) .

(٥) الحسن بن عبدالله المتوفى سنة ٣٦٨هـ/٩٧٩م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١١٣) .

(٦) توفي سنة ٣٧٩هـ/٩٨٩م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٢ فما بعد) في مخطوطة ليدن : الزبيدي .

(٧) توفي سنة ٤٤٢هـ/١٠٥٠ - ١م أو سنة ٤٤٣هـ (ياقوت : ارشاد ج ١٩ ص ١٦٤ طبعة القاهرة = ج ٧ ص ١٧١ طبعة مرجليوث) .
السيوطي بغية الوعاة ص ٣٩٦ . القاهرة ١٣٢٦) وقد كان من المعرّ .

(٨) توفي سنة ٣٧٨هـ/٩٨٨ - ٩م أو ٣٨٤هـ/٩٩٤م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ١٩٠ فما بعد) .

المُتَسَّاه ؟) في اخبار اللغويين والنحاة ، وهو في عشر مجلدات ،
وقفت على عدة أجزاء منها بخطه ، والمحمدون منه فقط في مجلد .
بل قل كتاب من كتب الادب من شعر وتاريخ ونحوهما الا وعليه
ترجمة مصنفه بخطه (٩) .

٣٤٩ واعتنى بجمعها (تاريخ النحاة) بعض من اكثر التردد الي
للاستفادة ، خصوصا في هذا النوع ، مستكثراً بما يلتقطه من اثناء
تصانيف المترجمين ، او يظفر به في تعاليق الائمة المعبرين ، من
فوائد مبتكرة ، أو ابحاث غريبة ، زاعماً ان ذلك لا يقدر عليه الا
من جمع بين الرواية والفهم . ولكنه لم يبرز ذلك الى الآن نعم
اظهر مختصراً في ذلك .

١٥ - تاريخ الادباء :

واما الادباء فلياقوت (١٠) .

١٦ - تاريخ اللغويين :

واما اللغويين سوى من تقدم فللمجسد اللغوي صاحب
« القاموس » جزء لطيف سماه « البُلغة في أئمة اللغة »
وقفت عليه .

١٧ - تاريخ الشعراء :

واما الشعراء فلابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة .
وابي بكر محمد بن خلف بن المرزبان (١١) .

(٩) لقد أخذت هذه الفقرة من ابن حجر : الدرر ج ١ ص ١٧٥ ان
« مختصر انباء الرواة للقشطي » الذي عمله ابن كلثوم توجد منه مخطوطة
بخط المؤلف في القاهرة . تاريخ ٢٠٦٩ (لم ارها) .
(١٠) ياقوت بن عبدالله توفي سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م (أنظر بروكلمان
ج ١ ص ٤٧٩ فما بعد) .
(١١) توفي سنة ٣٠٩هـ / ٩٢١ - ٢م (أنظر بروكلمان ج ١ ص ١٢٥) .

وللثعالبي^(١٢) « يتيمة الدهر » ذكر فيه خلقاً كثيراً منهم .
 وذيل عليه ابو الحسن علي بن الحسن بن علي الباخرزي^(١٣)
 في « دمية القصر » وابو الحسن علي بن زيد اليهقي في كتابه
 « وشاح الدمية » أو « الممّدة في كتاب الخريدة »^(١٤) .

وكذا للمبارك بن ابي بكر بن حمدان بن الشعار
 الموصل^(١٥) « عقود الجمّان في شعراء الزمان » .

ولا يبي المعالي سعد بن علي الحضيري الكتبي^(١٦) « زينة
 الدهر في ذكر شعراء العصر » .

وللعقاد محمد بن^(١٧) حامد الاصبهاني الكاتب « خريدة
 القصر في جريدة شعراء العصر » .

ولا يبي عبدالله محمد بن داود بن الجراح أخبار الشعراء
 المحدثين سماه « الورقة » .

وكذا لعبدالله بن المعتز « طبقات الشعراء المحدثين » .

وللمرّزبان « المعجم الصغير للشعراء » .

ولعبد السلام بن يوسف الدمشقي « أنموذج الأعيان

(١٢) عبد الملك بن محمد توفي سنة ٤٢٩هـ / ١٠٣٨م (انظر بروكلمان
 ج ١ ص ٢٨٤ - ٦) .

(١٣) توفي سنة ٤٦٧هـ / ١٠٧٥م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٥٢) .
 (١٤) يتجلى في هذه الفقرة ضعف معرفة السخاوي بمثل هذا النوع
 من المؤلفات .

(١٥) توفي سنة ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م (انظر بروكلمان . الملحق ج ٣
 ص ١٢١٧) انظر أيضا ابن خلكان ج ٤ ص ٤٢٦ ترجمة دي سلان ،
 ونشك بكلمة « الشعراء » نظرا لان هذه المادة مفقودة في المراجع الاخرى ،
 ولكن انظر أيضا : عبد القادر القرشي : الجواهر المضية ج ١ ص ٢٩٨
 ج ٢ ص ٩٥ ، ١٩٨ .

(١٦) سعد بن علي المتوفى سنة ٥٦٨هـ / ١١٧٢م (انظر بروكلمان
 ج ١ ص ٢٤٨) .

(١٧) مخطوطة ليدن فيها الاسماء الصحيحة .

والشعراء ممن أدرك بالسماع أو بالعيان (١٨) .

ولأبي عبدالله محمد بن سلام بن عبدالله الجصحي مولاهم
البصري الأخباري (١٩) ، وأبي سعد محمد بن حسين بن علي بن
عبدالرحيم الوزير (٢٠) « طبقات الشعراء » .

ولأبي طالب علي بن أنجب البغدادي الخازن ، شعراء
زمانه (٢١) .

وللكمال عبدالرزاق بن الفوطي (٢٢) « الدرر الناصعة
في شعراء المائة السابعة » .

وللسان الدين بن الخطيب (٢٣) « التاج المحلى » في ادباء المائة
الثامنة و « الاكليل الزاهر فيما فضل عند نظم التاج من الجواهر »
وهما يشتملان على تراجم الادباء بالمغرب ، وجميع ما فيهما من
الكلام مسجوع .

(١٨) انظر حاجي خليفة : كشف الظنون ج ١ ص ٤٦٥ طبعة فلوجل .
لقد كان المؤلف معاصرا لياقوت . انظر ياقوت . معجم البلدان ج ٤ ص ١١٩
طبعة وستنفلد .

(١٩) توفي سنة ٢٣١هـ / ٨٤٥ - ٦م أو ٢٣٢هـ (انظر بروكلمان .
الملحق ج ١ ص ١٦٥) والواقع انه كان مولى لقدامة بن مضعون الجمحي
(تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٢٧) وهو من الصحابة .

(٢٠) توفي سنة ٤٣٩هـ / ١٠٤٨م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٨ ص
١٣٤) .

(٢١) يقرن بـ « اخبار الادباء » الذي يقال ان منه نسخة في خمسة
مجلدات يمتلكها سيث P. Spath . الفهرس . الملحق ص ٤٨ القاهرة
١٩٤٠ .

(٢٢) عبدالرزاق بن أحمد المتوفى سنة ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م (انظر
بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٢٠٢) .

(٢٣) محمد بن عبدالله المتوفى سنة ٧٧٦هـ / ١٣٧٤ - ٥م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٢٦٠ - ٣) .

ان المعلومات التي في هذه الفقرة مأخوذة من : ابن حجر : الدرر ج ٣
ص ٤٧٢ ، وتذكر في الدرر المحلى بدل « المعنى » و « فيمن » بدل « فيما »
وهذه الاخيرة موجودة في مخطوطة ليدن أيضا .

وللعزابي عمر بن جَمَاعَة « نُزْهَة الْأَلْبَاءِ فِي مَعْرِفَةِ
الْأُدْبَاءِ » اقتصَر فيه على ترجمة من اتصلت له رواية شعره بالنسب
أو الاجازة ، في مجلدات • واختصره في مجلد •
وللبدر البَشْتَكِي (٢٤) في الشعراء « المَطَالَعِ البَدْرِيَّةِ »
وهو حافل رتبته على حروف المعجم وقفت على قطعة منه • ولأبي
الفرج صاحب الاغانى « اخبار الاماء الشواعر » •

٣٥١

١٨ - تاريخ العباد والصوفية :

- واما العباد والصوفية فلا يبي عبد الرحمن السلمي (٢٥) .
- وابي سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش (٢٦) .
- وابي العباس أحمد بن النسوي (٢٧) .

(٢٤) محمد بن ابراهيم بن محمد ٧٤٨ - ١٣٤٧/هـ - ١٣٠٠ - ١٤٢٧م
انظر : ابن حجر « ذيل على الدرر الكامنة » مصور • القاهرة • تاريخ
٤٧٦٧ ص ٢٠٨ فما بعد ؛ الضوء الملامع ج ٦ ص ٢٧٧ - ٩ • ان نسبة
« البشتكي » مأخوذة من خانقاه بشتك أو بشتاك (باسم بشتاك الناصري •
انظر : ابن حجر الدرر ج ١ ص ٤٧٧ - ٩) بين القاهرة والفسطاط •
انظر : المقرئ الخطط ج ٢ ص ٤١٨ فما بعد (بولاق ١٢٧٠) وكان عالما
مبرزاً في زمانه يتردد ذكره • انظر مثلاً « ديوان » ابن مكارنس مخطوطة
باريس ar 3210 ص ١٣٥ - ١٣٦ ، انظر أيضاً بروكلمان • الملحق ج ٢
ص ٧ (رقم ١٩) و « الاعلان » ص ١١٥ ، أدناه ص ٣٧٠ هامش ٤ •
(٢٥) محمد بن الحسين المتوفى سنة ٤١٢هـ / ١٠٢١م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٢٠٠ فما بعد) •
(٢٦) توفي سنة ٤١٤هـ / ١٠٢٣م (انظر بروكلمان • الملحق ج ١ ص
٩٤٩ : انظر أيضاً الصفدي : الوافي ج ١ ص ٥٤ طبعة ريتز •
(٢٧) يذكر بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٩٤٩ ان مؤلف « طبقات
الصوفية » شخص اسمه أبو العباس السوسي المتوفى سنة ٣٩٦هـ / ١٠٠٥
- ٦م ومن المؤكد انه نفس مؤلفنا المذكور في « تاريخ بغداد ج ٥ ص ٩ »
اسمه أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي • ولعل كلمة « النسوي »
المذكورة في مطبوعة الاعلان هي خطأ (ان مصورة مخطوطة ليدن غير واضحة
هنا) ؛ ولعلها تحريف النسوي • والنسوي مذكورة أيضاً من مقتطف من
هذا الكتاب في ابن النجار « ذيل تاريخ بغداد » مخطوطة باريس ar 2131
ص ٩٩ ب (ترجمة علي النصيبي) •

- وعبدالواحد بن سياء الشيرازي (٢٨) .
 زابي سعيد بن الاعرابي (٢٩) .
 والاستاذ ابي القسم القشيري (٣٠) في كتابه « الرسالة » يشتمل
 على جل اعيان الصوفية الى زمانه .
 وجمع عبدالغفار القوصي (٣١) كتاباً في مجلدين ضاهاه به
 في سرد من اجتمع به منهم ، سماه « الوحيد في سلوك اهل
 التوحيد » .
 وكذا لابن ابي المنصور (٣٢) رسالة في ذلك .
 وكذا لابي نعيم « حلية الاولياء وطبقات الاصفاء » كتاب

٣٥٢

- (٢٨) لقد اقتبس من كتابه ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » مخطوطة
 باريس ar 2131 ص ٣٣ ا (ترجمة علي بن محمد الزنجاني) وتذكر
 المخطوطة (شاه) .
 (٢٩) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٤١هـ / ٩٥٣م (انظر بروكلمان .
 الملحق ج ١ ص ٣٥٨ ؛ ابن الجوزي : المنظم ج ٦ ص ٣٧١) .
 (٣٠) عبدالكريم بن هوازن المتوفى سنة ٤٦٥هـ / ١٠٧٢م (انظر
 بروكلمان ج ١ ص ٤٣٢ فيما بعد) .
 (٣١) عبدالغفار بن أحمد المتوفى سنة ٧٠٨هـ / ١٣٠٩م (انظر :
 بروكلمان ج ٢ ص ١١٧) وقد أخذت معلومات هذه الفقرة من : ابن حجر .
 الدرر ج ٢ ص ٣٨٥ .
 (٣٢) من الواضح انه الحسين بن علي بن المؤرخ الازدي ، انظر
 بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٥٤ . وقد اقتبس من هذا الكتاب أيضا
 ابن حجر : رفع الاصر مخطوطة باريس ar 2149 ص ٦٨ ا اما ابنه ابراهيم
 فقد كتب له المؤلف البالغ من العمر ثمانية وأربعين سنة رسالة وذكر في
 أولها « سألني ولدي ابراهيم ان اجمع له شيئا من اخبار الاولياء الذين
 رأيتهم ، فاستخرت الله تعالى ، وكان هذا وقد بلغت من العمر اربعاً وثمانين
 سنة ، ووضعت ما بقي في الذهن مع ضعفه » . انظر المقدمة في مخطوطة
 القاهرة . تاريخ (٣٢٨) . ولا ابراهيم هذا ترجمة قصيرة في ابن حجر :
 الدرر ج ١ ص ٢٤ : وله حفيد هو أحمد بن أحمد (٦٥١ - ٧٢٤هـ / ١٢٥٣ -
 ١٣٢٤م) ، أعلاه ج ١ ص ٩٩ ؛ وحفيد آخر اسمه محمد بن ابراهيم
 توفي سنة ٧٢٤هـ / ١٣٢٤م (أعلاه ج ٣ ص ٣١٣ فيما بعد) وابن حفيد هو
 أحمد بن محمد بن علي توفي سنة ٧٣٩هـ / ١٣٧٤ - ٥م (انظر بروكلمان .
 الملحق ج ٢ ص ٣٠) .

حافل وهو عمدة كل من جاء بعده • والتقط ابن الجوزي منه
ما اودعه ، مع زيادات ، في كتابه « صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ » في اربع
مجلدات وله « اخبار الآخيار » و « اخبار النساء » كل منهما في
مجلد •

وللشريف محمد بن الحسن بن عبدالله الحسني
(الحسيني ؟) الدمشقي^(٣٣) « مُجْمَعُ الْأَحْبَابِ » في ثلاث
مجلدات رتبته ترتيباً حسناً •

ولابن الملقن كتاب « الصوفية » في مجلدين ، قال انه جمع
فيه جملة من طبقات العلماء الاعيان واوتاد الاقطاب في كل قطر
وأوان ، ليهتدى بما آثرهم ، ويقتفي بآثارهم ، رجاء ان يحشر في
سلكهم ، فالمرء مع من احب^(٣٤) واحيا بذكرهم ويزول الغاء
والنصب •

وكذا للشرجي اليمني « طبقات الصوفية » •
ولأبي منصور معمر بن أحمد بن زياد العارفي^(٣٥) « طبقات
النسك » •

واعتنى صاحبنا الثقة الورع البرهان القادري^(٣٦) بكتاب
مخصوص للصوفية الموصوفين بالزهد ، وتعب فيه ، ولكنه لم
يبينه •

ولأبي بكر عبدالله بن محمد المالكي عبّاد اهل افريقية سماء
« رياض النفوس » •

(٣٣) توفي سنة ٧٧٦هـ / ١٣٧٤ - ٥٥ م (أنظر بروكلمان • الملحق
ج ٢ ص ٣٠) •
(٣٤) « الاعلان » ص ٢٧ أعلاه ص ٢٥٥ هامش ٣ •
(٣٥) توفي سنة ٤١٨هـ / ١٠٢٧ - ٨ م (أنظر بروكلمان • الملحق
ج ١ ص ٧٧٠) •
(٣٦) ابراهيم بن علي المتوفى سنة ٨٨٠هـ / ١٤٧٥ م (الضوء اللامع
ج ١ ص ٨٠ فما بعد) •

وللناصح ابي محمد عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهاب بن
الحنبلي (٣٧) « الاستسعاد بمن لقيه من صالحى العباد في البلاد » •
ولا بن الاثير (٣٨) « المختار في مناقب الأخيار » •

ولا بن الحسين (الحسن) بن جيهضم (٣٩) • بهجة الأسرار
٣٥٣ دوايع الانوار في حكايات الصالحين العلماء الأخيار والصوفية
الحكماء الابرار • •

ولسعيد بن أسد الاموي « فضائل التابعين وأخلاف
الصالحين » •

و « مرشد الزوار الى قبور الابرار » للموفق عبدالرحمن بن
مكي بن عثمان الشارعي (٤٠) •

و « محجة النور في زيارة القبور » لأبي عبدالله محمد
ابن حامد المتوَّج المازيني (في مخطوطة ليدن المارديني) •



١٩ - تاريخ القضاة :

واما القضاة فلا بنى عبدالله محمد بن الربيع الجيزي (٤١)
« قضاة مصر » •
وكذا لابن ميسر (٤٢) •

(٣٧) توفى سنة ٦٣٤هـ / ١٢٣٦م (ابن كثير : البداية ج ١٣ ص
١٤٦) •

(٣٨) أي نجم الدين •

(٣٩) علي بن عبدالله المتوفى سنة ٤١٤هـ / ١٠٢٣ - ٤م (أنظر
بروكلمان • الملحق ج ٢ ص ١٤٧ هامش ١ : ابن الجوزي : المنتظم ج ٨
ص ١٤) ، وكنيته أبو الحسن •

(٤٠) أنظر : بروكلمان ج ٢ ص ٣٤ : اما الملحق ج ٢ ص ٣٠ فيذكر
عبدالرحمن بن عثمان بن مكي الذي كتب بين سنة ٧٧١ - ٧٨٠هـ / ١٣٦٩ -
١٣٧٨م •

(٤١) ان الكتاب عن القضاة نقل عنه عياض في المدارك • مخطوطة
القاهرة • تاريخ ٢٢٩٣ ج ١ ص ١١٥ ب •

(٤٢) محمد بن علي المتوفى سنة ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م (أنظر بروكلمان •
الملحق ج ١ ص ٥٧٤) •

• وأبي عمر الكندي
• ولأبي محمد بن زُولاقي ، وهو ذيل على الذي قبله .
• وجمع القضاة .

اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن موسى الحسيني (٤٣) .
وسليمان بن علي بن عبد السميع ، وعبد الغني بن سعيد
الحافظ (٤٤) .

ولأبي الجساس أحمد بن بختيار بن علي بن الماندي
الواسطي (٤٥) القاضي « كتاب في أخبار القضاة والشهود » وما ادري
اهو كتابه المسمى « بالحكام » او غيره .

ولأبي الحسن الموسوي الرضائي (٤٦) ، والجمال عبدالله
البشبيشي (٤٧) في القضاة فقط . وعلى ثانيهما اعتمد شيخنا في
« رفع الاصر عن قضاة مصر » وهو مجلد . وذيلت عليه في
مجلد .

(٤٣) لقد اقتبس من كتابه « أخبار القضاة » ابن حجر في « رفع
الاصر » مخطوطة باريس ar 2140 ص ٢٠ أ ، وقد ذكر نسبته الحبيبي ،
اذا لم اخطئ في كتابتي لها .
(٤٤) توفي سنة ٤٠٩ هـ / ١٠١٨ - ٩ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٧
فما بعد) .

(٤٥) توفي سنة ٥٥٢ هـ / ١١٥٧ م (ابن الجوزي : المنتظم ج ١٠ ص
١٧٧ فما بعد ، ياقوت : ارشاد ج ٢ ص ٢٣١ فما بعد ، طبعة القاهرة =
ج ١ ص ٣٧٩ فما بعد طبعة مرجليوث . ان كتاب المندائي « تاريخ الحكام »
اقتبس منه لديشي في « ذيل تاريخ بغداد » مخطوطة باريس ar 2133
ص ٢٠ ب ؛ اما « تاريخه » فقد اقتبس منه ابن الساعي في كتابه « أخبار
الخلفاء » مخطوطة القاهرة وتيمور تاريخ ٩٠١ ص ١٠٠ ؛ اما خطه الرديء
فيمكن أن يرى اليوم في مخطوطة محفوظة بالبودليان لكتاب « نسب قریش »
للزبير بن بكار ، والنسخة بخط المندائي . أنظر
A. Ahmadali in JRAS 1936 55-63

(٤٦) الراضي ؟ غير انه يصعب جدا اعتباره نفس الشاعر المشهور
(بروكلمان ج ١ ص ٨٢) .
(٤٧) عبدالله بن أحمد ٧٦٢ - ٨٢٠ هـ / ١٣٦١ - ١٤١٧ (الضوء
اللامع ج ٥ ص ٧) .

وذكر القاضي عياض في خطبة كتابه « المدارك » * تاريخ
القضاة « للقاضي ابي بكر بن حبان وكيع » (٤٨) .

ونظم الشمس بن دانيال الموصللي الحكيم (٤٩) في قضاة مصر
ارجوزة سماها « عقود النظام » (٥٠) فيمن ولي مصر من الحكام ،
ثم تم عليه القاضي عز الدين الكيناني الحنبلي ، ثم بعض
اصحابنا .

وكذا نظم الشهاب بن اللبودي الدمشقي (٥١) ارجوزة في
قضاة دمشق وشرحها .

٢٠ - تاريخ المغنين :

واما المغنين فلا يبي الفرج علي بن الحسين الاصبهاني
الكاتب ، وكذا له « القيان » في مجلدين و « اخبار المغنين
الممالك » و « الاغاني » وهو حافل متسع في بابه . واختصره التاج
عثمان بن عيسى البليطي (٥٢) ، والجمال أبو الفضل
محمد بن مكرم (٥٣) ، كما فعل في غيره من التواريخ الكبار .
وبين أبو الفرج بطلان نسبة الكتاب المنسوب لاسحق بن ابراهيم

(٤٨) انظر أعلاه ص ٣٤٥ هامش ٤ .

(٤٩) محمد بن دانيال المتوفى سنة ٧١٠هـ / ١٣١٠م (انظر بروكلمان
ج ٢ ص ٨ فما بعد) .

(٥٠) لا يمكن ان تكون القراءة « النظام » ، اما اذا قرأناها « النظام »
بصيغة الجمع فان ذلك يكون أيضا صعبا .

(٥١) أحمد بن خليل ٨٣٤ - ٨٩٦هـ / ١٤٣١ - ١٤٩٠م (الضوء
اللامع ج ١ ص ٢٩٣ فما بعد ، بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٨٥) .

(٥٢) أو البليطي (انظر أدناه) توفي سنة ٥٩٩هـ / ١٢٠٢ (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٣٠٢) .

(٥٣) مؤلف « لسان العرب » توفي سنة ٧١١هـ / ١٣١١م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٢١ فما بعد ، اما ميله الى اختصار كتب الادب والتاريخ
فقد ذكره ابن حجر الدرر ج ٤ ص ٢٦٣) .

الموصلية^(٥٤) في ذلك ، وأنه من جمع سِنْدِي (سِنْدِي ؟)
الوراق لاسحق .
ولابن الجوزي « الفُرَاف » في مجلد .

٢١ - تاريخ الاشراف :

واما الاشراف فللحسن بن عتيق بن الحسن في كتاب سماه
« الاشراف على (مناقب) الأشراف »^(٥٥) وفي فضائلهم
تصانيف . ولي « ارتقاء العُرف بحب اقرباء الرسول وذوي
الشرف » .

٢٢ - تاريخ الكرماء :

واما الكرماء فلعثمن بن عيسى البليطي « اخبار الاجواد »
وكذا لمحمد بن زكريا الغلابي^(٥٦) « الأجواد » ولبعضهم « اخبار
البرامكة »^(٥٧) في مجلدين .

(٥٤) توفي سنة ٢٣٥هـ / ٨٤٩ - ٥٠ م (انظر بروكلمان . الملحق
ج ١ ص ٢٢٣ فما بعد) انظر الفهرست ص ٢٠٣ (طبعة القاهرة ٢٣٤٨ =
ص ١٤١ طبعة فلوجل ، ياقوت . ارشاد ج ٦ ص ٥٧ فما بعد (طبعة
القاهرة = ج ٢ ص ٢٢٤ طبعة مرجليوث) .
(٥٥) الف ابن ابي الدنيا كتابا بنفس العنوان . انظر محمد كرد علي
في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ١٣ ص ١٩٣ - ٢٠٤ (١٩٣٣ - ٥) .
(٥٦) توفي بعد سنة ٢٨٠هـ / ٨٩٣ - ٤ م (الفهرست ص ١٥٧ طبعة
القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٠٨ طبعة فلوجل ؛ المسعودي . مروج ج ١ ص ١١
طبعة باريس = ج ١ ص ٤ طبعة القاهرة ١٣٤٦ . ابن حجر : لسان ج ٥
ص ١٦٨ فما بعد) .
(٥٧) لقد كانت هناك طبعا عدة كتب عن البرامكة . فكتاب بغية
الطلب لابن العديم مخطوطة باريس ar 2138 ص ١٥ ب ينقل من « أخبار
البرامكة » لابي حفص عمر بن الازرق . الفهرست ص ١٩٣ (طبعة القاهرة
١٣٤٨ = ص ١٣٤ طبعة فلوجل) كما ان ياقوت . ارشاد ج ١٨ ص ٢٦٩
(طبعة القاهرة = ج ٧ ص ٥٠ طبعة مرجليوث) يشير الى كتاب عن هذا
الموضوع الفه المرزباني . كما ان حاجي خليفة يشير في « كشف الظنون »
ج ١ ص ١٨٥ رقم ١٨٤ طبعة فلوجل ، الى كتاب الفه ابن الجوزي .

٢٣ - تاريخ الاذكياء :

واما الاذكياء فلا بن الجوزي ، وكذلك له « اخبار
المُفْلين » .

٢٤ - تاريخ العقلاء :

واما العقلاء فلمعباس بن محمد بن عبدالرحمن بن عثمان
الانصاري « عقلاء المجانين » (٥٨) .

٢٥ - تاريخ الاطباء :

واما الاطباء فلا بن ابي اصيبعة (٥٩) فهو كتاب حافل ، رتبته
على المعجم النجم ابن فهد .

٢٦ - تاريخ الاشاعرة :

واما الاشاعرة فلا بن القسم بن عساكر في « تبين كذب
المُفْتري على ابي الحسن الاشعري » واخذ الكمال امام
الكاملية (٦٠) وضم اليه زيادات . وقبله العفيف الياضي في كتابه
« المرهم » .

٢٧ - تاريخ المبتدعة :

واما المبتدعة فلا هُذَل المُسَعَّة المُقْنِعة في معرفة فِرَق

(٥٨) هنالك مؤرخون من هذا النمط كالمدائني . وابن ابي الدنيا
وابن دحيم يذكرهم ابن زولاق في مقدمة كتابه « اخبار سيبويه » انظر
أيضا « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ٣١٠ (ابن مسروق) .

(٥٩) أحمد بن القاسم المتوفى سنة ٦٦٨هـ / ١٢٧٠م (أنظر بروكلمان
ج ١ ص ٢٣٥ فما بعد) .

(٦٠) محمد بن محمد بن عبدالرحمن ٨٠٨ - ٨٦٤هـ / ١٤٠٦ -
١٤٦٠م « الضوء اللامع » ج ٩ ص ٩٣ - ٥ ، وقد ألف ، على ما يذكر « الضوء
اللامع » عن طبقات الاشعرية . اما الكاملية فقد انشئت سنة ٦٢٢هـ /
١٢٢٥م انظر المقرئزي . الخطط ج ٢ ص ٣٧٥ - ٨ (بولاق ١٢٧٠) .

المُبْتَدِعة « في نحو كراسين » .

٣٥٦

وللفخر ابي محمد عثمان بن عبدالله بن الحسين العراقي (٦١)

« الفرق المُفترقة بين اهل الزيغ والزندقة » .

ولالأستاذ ابي منصور عبدانقاهر بن طاهر التميمي

البغدادى (٦٢) « الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية » .

في آخرين استقلالاً ، كالقُوراني (٦٣) .

وابن ابي « الدَّم » وله مؤلف في الفرق الاسلامية (٦٤) .

وضمننا كالواقع في كتب « المِلَل والنَحَل » للشَّهرستاني (٦٥) .

وابن حزم ، وآخرين وغيرهما .

و « المَرَّهم » لليافعي وفي « ارشاد القاصد لأسنى

المقاصد » لابن الاكفاني ، المنخل لابن عربي (٦٦) وتصانيفه ، ولذا

اثبت اسمه فيمن جردتهم من معتقديه ، بحيث يصلح أن يضم اليه

ما يصير به مؤلفاً (٦٧) . ولا يبي القسم عبدالله بن أحمد بن محمود

(٦١) حوالي سنة ١١٠٦هـ / ١٧٠٠م (انظر : بروكلمان . الملحق

ج ١ ص ٧٥٧) .

(٦٢) توفي سنة ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٥) .

(٦٣) عبدالرحمن بن محمد المتوفى سنة ٤٦١هـ / ١٠٦٩م (انظر

بروكلمان ج ١ ص ٣٨٧) .

(٦٤) ان هذا الكتاب (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٨٠)

استعمله بكثرة الصفدي في « الوافي » .

(٦٥) محمد بن عبدالكريم المتوفى سنة ٥٤٨هـ / ١١٥٣م (انظر

بروكلمان ج ١ ص ٤٢٨ فما بعد) .

(٦٦) المتصوف المشهور محمد بن علي المتوفى سنة ٦٣٨هـ / ١٢٤٠م

(انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٤١ - ٨) . وقد ذكر السخاوي من كتبه

« تجريد أسماء الآخذين عن ابن العربي » انظر الضوء ج ٨ ص ١٧ سطر ٢٢

فما بعد .

(٦٧) انظر « الاعلان » ص ١٢١ أدناه ص ٣٨٠ . من المعروف جيداً

ان مسألة ابن العرب كانت مشكلة الساعة الفكرية عند مفكري أهل السنة

في زمانه . وقد كان السخاوي ، كما هو المأمول ، خصماً غنياً لاتباع هذا

الصوفي - سواء كانوا اتباعاً حقيقين أو مهتمين ، انظر مثلاً مقال السخاوي =

الكعبي البلخي ، رأس طائفة من المعتزلة (٦٨) وطبقات المعتزلة
وللفرازي « القوآصم في الرد على شبه الباطنية » وللدارمي (٦٩)
« الرد على الجهمية » وعلى المعارض بكلام بشر الراسي (٧٠)
ولغيرهما « الرد على الزيدية » وللبخاري « خلق أفعال
العباد » وتوسعنا بالإشارة لهؤلاء ، وإن لم يكن في أكثره ما هو
٣٥٧ مما نحن فيه .

٢٨ - تاريخ الشيعة :

وأما الشيعة فاعتنى بجمعهم منهم :
الحسن بن علي بن فضال بن أنيس التيمي مولاهم
الكوفي (٧١) .

= « القول المبني في اخبار (ترجمة) ابن العربي » وهي تتلو كتابه « عمدة
القارئ والمستمع » في مخطوطة القاهرة . حديث ٣٢٩ ص ١٣ أ - ١٤
« الضوء اللامع » ج ١ ص ١١٤ ج ٣ ص ٣٢ فما بعد ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ج ٩
ص ٩٥ ، ١٩٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ج ١ ص ٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٥٦ انظر
أيضا ابن طولون « المعز فيما قيل في ابن مزه » ص ٤ (دمشق ١٣٤٨
« رسائل تاريخية » ٣) انظر أيضا الترجمة من « شذرات الذهب » .
R. A. Nicholson in JRAS, 1906. 806-21

(٦٨) توفي سنة ٣١٩هـ/٩٣١م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص
٣٤٣ : الفهرست انظر ZDMG XC 304-6. 1636
ابن حجر . لسان ج ٣ ص ٢٥٥ فما بعد) . لا يوجد مثل هذا العنوان بين
كتبه في التراجم ، كما ان وصفه راسا لجماعة من المعتزلة غير دقيق ، غير
ان كتابه « طبقات المعتزلة » اقتبس منه ابن حجر في « اللسان » ج ٦ ص ٣٣٥
انظر أيضا H. Ritter in Oriens III 328 (1950)

(٦٩) عثمان بن سعيد المتوفى سنة ٢٨٠هـ/٨٩٤م (الذهبي : طبقات
الحفاظ . الطبقة التاسعة رقم ١٠١ طبعة وستنفلد . ابن كثير : البداية
ج ١١ ص ٦٩ انظر « الضوء اللامع » ج ١ ص ١٥٥ سطر ٢٣ .
(٧٠) بشر بن غياث توفي سنة ٢١٨ أو ٢١٩هـ/أول سنة ٨٥٤م
(تاريخ بغداد ج ٧ ص ٥٦ فما بعد) .

(٧١) توفي سنة ٢٢٤هـ/٨٣٨ - ٩م (ابن حجر : لسان ج ٢ ص
٢٢٥) اما عن ابنه علي الذي الف « فضائل الكوفة » فانظر : الطوسي .
الفهرست ص ٢١٦ طبع سبرنجر (Spenger, Calcutta 1854)

- وابنه علي
- وأبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي^(٧٢) والد أبي
- علي الحسن
- وعلي بن الحكم^(٧٣)
- وأبو العباس بن عقدة^(٧٤)
- وأبو الحسن بن بابويه^(٧٥)
- ويحيى بن أبي طي^(٧٦)
- ويحيى بن الحسين بن البطريرق
- والشريف أبو القسم علي بن الحسين بن موسى العلوي
- المرتضى المتكلم الرافضي المعتزلي^(٧٧)
- والرشد سعد بن عبدالله القمي^(٧٨) وابن النجاشي^(٧٩)

-
- (٧٢) توفي سنة ٤٥٩ أو ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٠٥)
- (٧٣) انظر : الطوسي . المذكور أعلاه ص ٢٢٠ فما بعد .
- (٧٤) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٣٢ هـ / ٩٤٤ م (تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤ - ٢٣ ابن حجر : لسان ج ١ ص ٢٦٣ - ٦) أما تاريخ ابن عقده الكبير ومعجمه فقد اقتبس منها تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٠٨ .
- (٧٥) لعله علي بن عبيدالله المتوفى سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ - ٥٥ م (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ١٧٠) ومن المؤكد انه نفس مؤلف « تاريخ الري » الذي اتصل به السمعاني شخصيا (ابن حجر : لسان ج ٥ ص ٨٣) .
- (٧٦) يحيى بن أبي طي حميد المتوفى سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ - ٣ م (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٥٤٩ : ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٢٦٣ فما بعد) .
- (٧٧) توفي سنة ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٠٤ فما بعد) .
- (٧٨) توفي سنة ٢٩٩ هـ / ٩١١ - ٢ م ، أو سنة ٣٠٠ هـ أو ٣١١ هـ (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٣١٩) .
- (٧٩) أحمد بن علي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ - ٩ م أو ٤٥٥ هـ (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٥٦)
- W. Kvanov. The Alleged Founder of Ismailism 19 f (Bombay 1946)

وابو عمرو الكشي (٨٠) .

في آخرين ويحتاج لتحرير في عدم تداخل بعضهم (٨١) .

٢٩ - تاريخ البغلاء :

واما البغلاء فللحافظ ابي بكر الخطيب . وكذا له « اخبار
الطُفَيلين » وهما ظريفان .

وكذا لابي الفرج الاصبهاني « اخبار الطُفَيلين » . ٣٥٨

٣٠ - تاريخ الشجعان :

اما الشجعان فلابي الحسن علي ابن ابي المنصور الازدي
المالكي ، اخبارم .

وللخليل بن الهيثم (٨٢) « الحيل والمكائد في الحروب » .

٣١ - تاريخ العور والعمش والعميان والحدبان :

واما العور والعمش والعميان والحدبان ، فللصلاح
الصفدي (٨٣) فيها تصانيف .

مركز تحقيق كويت علوم ودراسات

٣٢ - تاريخ الرهبان :

واما اخبار الرهبان ، فلابي انقسم تمام بن محمد
الرازي (٨٤) .

(٨٠) محمد بن عمر : القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي . انظر
B. Lawis the Origins of Ismailism 13 (Cambridge 1940)

(٨١) وقد يكونان شخصا واحدا .

(٨٢) كتب للمأمون (الفهرست ص ٤٣٧ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص
٣١٤ طبعة فلوجل) وقد أخذت المعلومات المذكورة هنا من المسعودي .
المروج انظر « الاعلان » ص ١٥٤ أدناه ص ٤٢٣ .

(٨٣) خليل بن ايبك المتوفى سنة ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م (انظر بروكلمان
ج ٢ ص ٣١ - ٣) .

(٨٤) توفي سنة ٤١٤هـ / ١٠٢٣م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٦) .

٣٣ - تاريخ قتلى القرآن :

• واما قتلى القرآن ، فالتعليقي المفسر (٨٥) .

٣٤ - تاريخ العشاق :

• واما العشاق ، فلجعفر السراج « مصارع العشاق » واختصره بعضهم .
• ولابن ابي الدنيا في التبيين (٨٦) ، وكذا لمحمد بن خلف ابن المرزبان .

(ب) كتب التاريخ تبعا لتصنيف السخاوي

قصد ان يكون تكملة للذهبي

(١) الرسول والانبياء :

والحاصل ان من المؤرخين من تشرف بالاختصار على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، خصوصا سيد الاولين والآخرين ، ثم تارة يضيف لذلك بدىء الخلق أو يقتصر على احدهما .

(٢) الصحابة :

• أو يتشرف بالاختصار على الصحابة كما سبقت الإشارة إليها .
• أو على ذي النسب المطلق .

٣٥٩

(٣) الاشراف • آل ابي طلب وآل علي :

كالاشراف وليس كتاب « الاشراف على مناقب الاشراف »

(٨٥) انظر عن كتابه « قتلى القرآن » السهمي : تاريخ جرجان ص

٣١٥ (حيدر اباد ١٣٦٩ / ١٩٥٠) .

(٨٦) لقد كان ابن ابي الدنيا كاتباً ذائع الصيت في القرنين الرابع عشر والخامس عشر . غير اني لا أعلم من المصادر الاخرى كتاباً له بالعنوان المذكور أعلاه ، الا يجوز ان يكون هذا قراءة مغلوطة أو فهما مغلوطة للكتاب « المتمين » ؟

وقد نقل « تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٣١٣ من « كتاب المتمين » لابن مسروق الطوسي مؤلف كتاب « عقلاء المجانين » المذكور أعلاه (ص ٣٥٥ هامش ٣) .

- للحسن بن عتيق بن الحسن القسطلاني ، في خصوصهم .
- و « معالم العترة النبوية ومعارف أهل البيت الفاطمية العلوية » لعبد العزيز بن الاخضر (٨٧) .
- أو المخصوص كالتاليين للمجاعي (٨٨) .
- ولمحمد بن اسعد الجواني (٨٩) .
- و « عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب » ، ومختصره ، وكلاهما للشهاب أحمد بن علي بن الحسين بن علي الحسن الشهير بابن عتبة (٩٠) (عنه ؟) .
- ولأبي الفرج صاحب الاغانى « مقاتل الطالبين » و « نسب بني شيان » و « نسب المهالبة » (٩١) لكونه كان منقطعاً الى الوزير المهلبى .

(٤) القرشيين :

أو القرشيين المزبورين بكار بن عبدالله بن مصعب

(٨٧) عبدالعزيز بن محمود المتوفى سنة ٦١١هـ / ١٢١٤م - ٥٥ (ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ٦٨ ، حاجي خليفة : كشف الظنون ج ٥ ص ٦١٢ رقم ١٢٣١٧ طبعة فلوجل) وقد نقل من كتابه ابن الصباغ في « انفسول المهمة في معرفة الائمة » مخطوطة باريس 2022 ar ص ٦٧ ١ ٧٣ ب (لم استطع الحصول على طبعة طهران ١٣٠٣) انظر بروكلمان : الملحق ج ٢ ص ٢٢٤) .

(٨٨) محمد بن عمر المتوفى سنة ٣٥٥هـ / ٩٦٦م (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٦ فما بعد) .

(٨٩) توفي سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٦ : ابن حجر لسان ج ٥ ص ٧٤ - ٦) عن قائمة كتبه التي ذكره المقريزي في الخطط انظر

C. Becker. Beitrage Zur Geschichte Agypten Unter dem Islam I 27 f (Strassburg 1902)

(٩٠) توفي سنة ٨٢٨هـ / ١٤٢٤م أو سنة ٨٣٦هـ / ١٤٣٢م - ٣٠ (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٩٩) .

(٩١) انظر « تاريخ بغداد » ج ١١ ص ٣٩٨ .

الزُبَيْري ، في مجلدين^(٩٢) قال بعضهم فيه « هو كتاب عَجَب
لا كتاب نَسَب » يعني لما اشتمل عليه من المحاسن .
أو « النشرين » للعفيف عمر بن عمر الناشري^(٩٣) .
أو الطبريين ، أو الظهريين ، أو النويريين ، أو
القسطلانيين ، أو الفهود ، لصاحبنا النجم بن فهد في تأليف
خمسة .

بل لام الهدى عائشة ابنة الخطيب التقي عبدالله بن الحافظ
المحب ابي جعفر أحمد بن عبدالله الطبري^(٩٤) مؤلف في « تاريخ
بني الطبري » فيه فوائد .
وانشهاب بن فضل الله العمري^(٩٥) « فواضل السمر في
فضائل آل عمر » في أربع مجلدات .
والمنشهاب أحمد بن (علي بن) عبدالله بن أحمد بن عبدالله
ابن سليمان القلقشندي الشافعي « نهاية الأرب في معرفة قبائل
العرب » في مجلد صنفه جمال الدين الأستادار^(٩٦) .

(٥) الموالي : *مركز تحقيق مكتبة جامعة القاهرة*

والمقيد بالولاء كالموالي لابي عمر الكندي^(٩٧) .

-
- (٩٢) انظر أيضا قائمة كتب النسب في ابن عبد البر : انباء ص ٤٥
فما بعد (القاهرة ١٣٥٠) .
(٩٣) ٨٠٤ - ٨٤٨ هـ / ١٤٠١ - ١٤٤٥ م (الضوء اللامع ج ٥ ص
١٣٤ فما بعد) . وعنوان كتابه هو « البستان الظاهر في طبقات علماء بني
ناصر » . والشكل الصحيح لاسمه مذكور في مخطوطة ليدن .
(٩٤) توفي بعد سنة ٧٦٠ هـ / ١٣٥٨ - ٦٧ م (ابن حجر : الدرر ج ٢
ص ٢٢٦) .
(٩٥) أحمد بن يحيى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٢٤٩ م (بروكلمان ج ٢
ص ١٤١) .
(٩٦) أصبح أخوه شمس الدين رئيس السعيد السعداء سنة ٨٢٠ هـ /
١٤١٧ - ٨ م (السيوطي : حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٨٨ القاهرة ١٢٩٩) .
(٩٧) « الموالي » للكندي اقتبس منه عياض في « المدارك » مخطوطة =

(٦) الرواة المعتمدون أو المصنفون :

أو على وصف مخصوص كالعمش ، والعور ، والعسي ،
وذكاء ، وغفلة ، وعقل ، وغنى^(٩٨) ، وحب ، من مقيم ، وعاشق ،
ومقتول بالقرآن ، وكرم ، وبخل ، وتطفل^(٩٩) ، وثقة .

« كالثقات » لابي حاتم بن حبان ، وهو أحفلها وهي على
الطبقات . وعملها الهتمي^(١٠٠) معجماً واحداً .
والعجلي^(١) .

وابن شاهين .

وابي العرب التميمي .

والشمس محمد بن ابيك السروجي^(٢) ، وهو من ٣٦١

= القاهرة . تاريخ ٢٢٩٣ ص ٨٨ ب ، ١١٥ ب . ابن حجر : رفع الاصر
مخطوطة باريس ar 2149 ص ٢٢ أ وكذلك المقرئزي وابن دقماق . انظر
مقدمة جيسست RH Guest لطبعته لكتاب « ولاة مصر وقضائهم »
للكندي ص ١٠ (لندن ١٩١٢ سلسلة جب التذكارية ١٩) ولعل كتاب
« موالى أهل مصر » الذي يذكره ياقوت « معجم البلدان ج ١ ص ٧٣٤ طبعة
وستنفلد » من غير ذكر اسم المؤلف هو أيضاً من مؤلفات الكندي .
ان الصفدي في « الوافي » مخطوطة البودليان Or seld Arch A 29
ص ٢ ب - ٣ أ و ٧ ب ، يقتبس من فصل عن الخوارج من « كتاب الموالى » .
للجعماني انظر أيضاً « تاريخ بغداد » ج ٣ ص ٣٦٢ .
اما عن كتاب اعيان الموالى لاحمد بن محمد الرازي فانظر : بروكلمان
الملحق ج ١ ص ٢٣١ ، وانظر عن كتاب في « موالى المدينة » يوسف العش
الخطيب البغدادي ج ٣ .

(٩٨) « غناء » ؟ أو « غباء » ؟

(٩٩) لما كانت المواضيع السابقة قد بحثت من قبل ، فان السخاوي
يمر عليها هنا مرا خفيفاً ، ليعود الى موضوعه المحبب وهو علم الحديث .

(١٠٠) علي بن ابي بكر المتوفى سنة ٧٥٧هـ / ١٣٥٦م (انظر
بروكلمان الملحق ج ٢ ص ٨١) ويذكر بروكلمان ج ٢ ص ٧٦ شخصاً آخر
بنفسى الاسم توفي سنة ٨٠٧هـ / ١٤٠٥م ، فهل هما نفس الشخص ؟

(١) أحمد بن عبدالله المتوفى سنة ٢٦١هـ / ٨٧٤ - ٥ م (تاريخ بغداد
ج ٤ ص ٢١٤ فما بعد) الذهبي : طبقات الحفاظ ، الطبقة التاسعة ،
رقم ٢١ .

(٢) ٧١٤ - ٧٤٤هـ / ١٣١٤ - ٥ - ١٣٤٣م ، انظر ابن حجر : الدرر
ج ٤ ص ٥٨ فما بعد . وقد أخذ « الاعلان » معلوماته اما من الدرر ، أو من
الصفدي مباشرة .

التأخرين ، مع انه لم يكمل ، ولو تم لكان في اكثر من عشرين مجلدا ، بخطه المتقن البديع^(٣) . وأسماء الأحمد بن فقط منه في مجلد .

وأفرد شيخنا الثقات ممن ليس في التهذيب ، وما كمل أيضاً .

وكذا فعل بعض نبلاء جماعة من اصحابنا .

وكتبت منه غير نسخة .

وضعت .

كالضعفاء ليحيى بن معين .

وابي زرعة الرازي .

والبخاري في كبير ، وصغير .

والنسائي .

وابي حفص الفلاس .

ولابي أحمد ابن عدي في « كامله » وهو اكمل الكتب

المصنفة قبله واجلها ، ولكن توسع لذكره كل من تكلم فيه ،

وان كان ثقة ، مع انه لا يخفى ان يقال الكامل للناقصين . وذيل

عليه أبو الفضل بن طاهر^(٤) في « تكملة الكامل » .

ولابي جعفر العقيلي^(٥) ، وهو مقيد بأوقاف سعيد

السعداء^(٦) ، وكان عند المحب بن الشحنة^(٧) به أصل متقن .

(٣) في الدرر « السريع » .

(٤) محمد بن طاهر المتوفى سنة ٥٠٧هـ / ١١١٣ (انظر بروكلمان ج ١

ص ٣٥٥ فما بعد) .

(٥) محمد بن عمرو المتوفى سنة ٣٢٢هـ / ٩٣٤م (انظر بروكلمان

الملحق ج ١ ص ٢٧٨) وقد اقتبس من كتابه « التاريخ الكبير » ابن عبد البر : جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٤٧ (القاهرة بلا تاريخ) .

(٦) هي دار للصوفية في القاهرة انشئت سنة ٥٦٩هـ / ١١٧٣ - ٤م .

انظر السيوطي حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٨٧ فما بعد (القاهرة ١٢٩٩) .

(٧) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود ٨٠٤ - ٨٩٠هـ /

- وابي حاتم بن حبان
- والدار قطني
- وابي زكريا الساجي^(٨)
- والحاكم
- وابي الفتح الازدي
- وابي علي بن السكن

٣٦٢

وابن الجوزي ، واختصره الذهبي ، بل وذيل عليه في تصنيفين جمع معظمها في ميزانه ، وعول عليه من جاء بعده ، مع انه تبع ابن عدي في ايراد كل من تكلم فيه ولو كان ثقة . ولكنه انتمى ان لا يذكر احداً من الصحابة ولا الائمة المتبوعين ، وقد ذيل عليه الزين العراقي في مجلد ، والتقط شيخنا منه من ليس في « تهذيب الكمال »^(٩) وضم اليه ما فات في الرواة وتراجم مستقلة ، مع انتقاد وتحقيق ، في كتابه « لسان الميزان » وقد حققته عليه ، ولي عليه بعض الزوائد . بل وله كتابان آخران هما « تقويم اللسان » و « تحرير الميزان » كما ان للذهبي في الضعفاء مختصراً سماه « المغني » وآخر سماه « الضعفاء والمتروكين » وذيل عليه . والتقط بعضهم من الضعفاء الوضاعين فقط ، وبعضهم المدلسين ، وبعضهم المختلطين ، وللذهبي « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب

١٤٠٢ - ١٤٨٥ م (الضوء اللامع ج ٩ ص ٢٩٥ - ٣٠٥ بروكلمان ج ٢ ص ٤٢ فما بعد) . والارجح انه هو المقصود ، لا اباه الذي توفي سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٤١ فما بعد) .

(٨) قد يكون المقصود هو أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ / ٩١٩ - ٢٠ م (الفهرست ص ٣٠٠ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٢١٣ طبعة فلوجل . ابن حجر : لسان ج ٢ ص ٤٨٨ فما بعد) انظر أعلاه قسم ١ ص ١٣٢ .

(٩) النص غير واضح (من الرواة ؟) . خاصة وان ليس في مقدمة « اللسان » اشارة الى هذه النقطة .

الرد » الى غيرها من الكتب المشتملة على الثقات والضعفاء جميعاً •

• كتاب ابن ابي خيَّمة ، وهو كثير الفوائد •

• والطبقات لابن سعد •

والبخاري في تواريخه الثلاثة : الكبير وهو على حروف المعجم وابتدأه بالمحمدين ، والاولوسط وهو على السنين ، والصغير ولمسَّلمة بن قاسم^(١٠) ذيل على الكبير ، في مجلد سماه « الصلة » كذا رأيت في كلام شيخنا • وكتاب « الصلة » عندي ، وهو ذيل على كتاب لمؤلفها سماه « الزاهر » كما أشار اليه في المخطبة • وذيل على المحمدين منه خاصة الدار قُطُني ، ثم ابن المحب • وتعقبه الخطيب^(١١) في كتابه « الموضح لأوهام الجمع والتفريق » وهو في مجلد • ولابن ابي حاتم قبله جزء كبير عندي ، انتقد فيه علي البخاري • بل له « الجرح والتعديل » في مجلدات ماش فيه خلف البخاري ، والتقط منه بعضهم من ليس في « تهذيب الكمال » ولكنه لم يكمل • وللحسين بن ادريس الانصاري الهروي ، ويعرف بابن الحرَّم^(١٢) ، تاريخ على نحو « التاريخ الكبير » للبخاري •

ولعلي بن المدِّيسي تاريخ في عشرة أجزاء حديثة • وكذا لابن حبان كتاب في « اوهام اصحاب التواريخ » في عشرة أيضاً • وكذا لابي محمد عبدالله بن علي بن الجارود « الجرح والتعديل »

(١٠) توفي سنة ٣٥٣هـ / ٩٦٤م (ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٣٥
فما بعد) • وقد نقل بن حجر من كتاب « الصلة » في كتابه « رفع الاصر »
مخطوطة باريس ar 2149

(١١) الارجح ان « تعقب » يقصد بها انتقد ودقق ، وليس « تبع »
انظر « الاعلان » ص ٥٠ سطر ١٧ •

(١٢) توفي سنة ٣٥١هـ / ٩٦٢م (ابن حجر : لسان ج ٢ ص ٢٧٢
فما بعد وهو مصدر « الاعلان » •

ولمسلم « رواة الاعتبار » .
 وللنسائي « التمييز » .
 ولأبي يعلى الخليلي^(١٣) « الارشاد » .
 وللعلماء بن كثير « التكميل في معرفة الثقات والضعفاء
 والمجاهيل » جمع فيه بين تهذيب امزي ، وميزان الذهبي ، مع
 زيادات وتحرير عليها في الجرح والتعديل ، وقال انه « من انفع
 شيء للفقيه البارع » وكذا المحدث .

وللصالح الصفدي « الوافي بالوفيات » في نحو ثلاثين
 مجلدا ، على حروف المعجم ، وجرده شيخنا في ابتداء امره ، ثم
 انه مات وهو يجرده مرة اخرى .

وذكر شيخنا في تراجمه ناصر بن أحمد بن يوسف
 البسكري^(١٤) احد من لقيه واستفاد منه ، انه جمع تاريخ الرواة
 في مائة مجلد ، وانه تفرق كانه لم يكن ، مع انه لم يكن انهاء .
 وجمعت كتاباً حافلاً على حروف المعجم اصلته من « تاريخ الاسلام »
 للذهبي ، وزدت عليه خلقاً اعظمهم أو تجددوا بعده ، ولكن لم
 استوف فيه غرضي الى الآن^(١٥) .

فاستوفيت عليه « التهذيب » و « تهذيبه » و « الميزان »
 و « لسانه » و « الاصابة » و « الدرر » وكثيراً من الزائد منها
 على الاصل ، كتبه تجريداً محيلاً على اماكنه . وكذا استوفيت

(١٣) الخليل بن عبد الله المتوفى سنة ٤٤٦هـ / ١٠٥٤ - ٥٥ م (انظر
 بروكلمان ج ١ ص ٣٦٢) .

(١٤) ٧٨١ - ٨٢٣هـ / ١٣٧٠ - ١٤٢٠ م (الضوء اللامع ج ١٠ ص
 ١٩٥ فما بعد وترد النسبة في « الضوء اللامع » البسكري بفتح الباء . ولما
 جاء الناصر الى القاهرة لاجئاً سياسياً ، بقى في حماية ابن خلدون . ويقول
 « الضوء اللامع » ان هذه الفقرة مأخوذة من « معجم » ابن حجر .

(١٥) ان رواية السخاوي عن التقدم الذي انجزه في هذا الكتاب
 عندما كان يؤلف ، تستمر الى « الاعلان » ص ١١٥ ، أدناه ص ٣٧٠ .

ثقات العجلي مراعيًا ترتيبها للمتبكي ، ثم للمهشمي ، وثقات ابن حبان من ترتيب الهشمي مع سقمه ، ولكن اصل الثقات عندي بخط الحافظ ابي علي البكري ، ومن اول الحاء الموهلة الى اول المحمدين من « الضعفاء » لابي جعفر العقيلي من نسخة سعيد السعداء ، ويحتاج لمراجعة نسخة ابن النسخة في ترجمة شريك بن عبدالله النخعي^(١٦) ، وصفوان الأصم^(١٧) عن بعض الصحابة ، وعبدالله بن زياد بن سمعان^(١٨) ، وتحرير ذلك في كتابي .

(واكملت تنقيح) و « الضعفاء » لابن حبان و « السير من الجرح والتعديل » لابن ابي حاتم ومن « التاريخ الكبير » للبخاري . وجميع استدراك الدار قطني عليه في المحمدين خاصة من نسخة في كراسة ذهب بعض اطرافها من الحذف . ثم ما استدركه ابن المحب علي الدار قطني وهو تراجم يسيرة .

(واكملت تنقيح) والسير من « تاريخ بغداد » للخطيب ، والمجلد الثاني والثالث من « الفيل » عليه لابن النجار ، واولهما محمد بن حمزة بن علي بن طلحة بن علي ، وآخرهما انتهاء المحمدين ، والكتاب كله في خمسة عشر مجلداً من الموقوف بجامع الحاكم ، والموجود منه الاربعة الاول ، وانتهت الى أحمد بن علي ابن موسى وبعض السادس واوله ... والمفقود منه من جعفر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى الى الحسين بن أحمد بن ميمون ، والسابع ، والثامن وانتهيا الى عبدالله بن محمد بن علي بن أحمد ،

(١٦) توفي سنة ١٧٧هـ / ٧٩٣ - ٤م أو سنة ١٧٨هـ (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٧٩ فما بعد) .
 (١٧) اسم ابيه غير مؤكد . انظر : البخاري التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ٣٠٧ ، ابن حجر « لسان ج ٣ ص ١٩١ فما بعد » .
 (١٨) عاش في زمن المهدي (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٥٥ فما بعد) .

والتاسع واطنه الذي كان عند الثقي القلقشندي^(١٩) وججده
ابن اخيه^(٢٠) . وفيه الشيخ عبدالقادر^(٢١) ، وبعض الحادي عشر
والمفقود منه كرايس^(٢٢) من اوله الى الهاء^(٢٣)

وآخرها^(٢٤) والاربعة الاخيرة واولها

فالحاصل ان المفقود الخامس ، وبعض السادس ، وجميع العاشر ،
وبعض الحادي عشر . وكنت لمحت منه أجزاء في أوقاف الجمانية
ثم لم ارها .

وكذا استوفيت عليه مطالعة مسودة الذيل الذي للثقي بن
رافع^(٢٥) علي بن النجار من خطه ، وهي في مجلد ، ولكن
حصل فيها محو لكثير من تراجمه ، وكذا بعض المقول في بعضها ،
مع انه كتب عليها ما نصه « فيه نقص كثير عن الميضة ، وفيه زيادات
قليلة » قال « والميضة في ثلاثة مجلدات » وقال في خطبته « اذكر
فيه من دخل بغداد من العلماء ، والفقهاء ، والمحدثين ، والوزراء ،
والادباء ، ومن فاتهما ، يعني الخطيب وابن النجار ، أو أحدهما

مركز تحقيق مكتبة علوم اسلامی

(١٩) أبو بكر بن محمد ٧٨٣ - ٨٦٧ هـ / ١٣٨٢ - ١٤٦٣ م (الضوء
اللامع ج ١١ ص ٦٩ - ٧١) .

(٢٠) الظاهر انه عبدالكريم بن عبدالرحمن ٨٠٨ - ٨٥٥ م / ١٤٠٥ -
١٤٥٢ م (الضوء اللامع ج ٤ ص ٣١٧ فما بعد) .

(٢١) الظاهر انه عبدالقادر بن عبدالله الجيلاني المشهور المتوفى سنة
٥٦١ هـ / ١١٦٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٣٥ فما بعد ، ابن الجوزي .
المنتظم ج ١٠ ص ٢١٩) .

(٢٢) في مخطوطة ليدن « كراستان » .

(٢٣) « وآخر حرف الهاء » ؟

(٢٤) آخرها ؟

(٢٥) محمد بن رافع ٧٠٤ - ٧٧٤ هـ / ١٣٠٥ - ١٣٧٢ م (ابن حجر :
الدرر ج ٣ ص ٤٣٩ فما بعد) وقد طبع عباس العزلاوي المختصر الذي عمله
تقي الدين الفاسي لهذا الكتاب بعنوان « مختصر المختار » تاريخ بغداد «
(بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨) ولم تبق في المطبوع مقدمة ابن رافع .

ذكره ذكرته ، وعلى المسودة بخط الذهبي ما نصه « كتاب التذيل ،
والصلة على تاريخ بغداد ، ألفه وتلقفه الفقير الى الله تعالى الامام
الحافظ ، مفيد الطلبة ، عمدة النقلة ، تقي الدين محمد بن رافع
الشافعي ، ووصل به التاريخ الكبير الذي جمعه حافظ العراق
ومحب الدين بن النجار ، الذي عمل كتابه ذيلًا واستدراكًا على
تاريخ الحافظ ابي بكر الخطيب ، غفر الله لهم ولنا » انتهى . وقد
اخبرني صاحبنا النجم بن فهد انه وقف على الميضة ولم يستحضر
محلها .

(واكملت تنقيح) واليسير من « تاريخ اصبهان لابي
نعيم .

- و « دمشق » لابن عساكر .
- و « المصريين » لابن يونس .
- و « تاريخ الفاسي » المترجم .
- والاول من « الاطحة » .
- والخمسة الاول من تسعة من « التكملة » لابن عبد الملك ،
- الى قوله في السادس ، محمد بن أحمد بن عثمان القيسي .
- و « الطالع السعيد » للأدقوي .
- و « معجم السفر » للسلفي ، وهو في مجلد كثير
- الفوائد بخط محمد بن المنذري^(٢٦) ، قال عن ابيه الزكي ، انه
- وقع له بخط السلفي في جزايات ، كل ترجمة في جزاة .
- فيضها ورتبها كما تجي ، لا كما يجب . وكذا لم يكن ترتيبه
- كما ينبغي ، ولم يكتب فيه من الاصبهانين احدا^(٢٧) .

(٢٦) محمد بن عبد العظيم ، وقد توفي أبوه عبد العظيم بن عبد القوي
سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٧) .
(٢٧) في القطعة الموجودة من « معجم » أحمد بن محمد السلفي (المتوفى =

ومعجم الدِّمَاطِي (٢٨) ، وهو في أربعة وأربعين جزءاً
٣٦٧ حديثة ، فنصفه الثاني من نسخة بخط التاج بن مكنوم
بالصَّرْغَتَمَشِيَّة (٢٩) ، وباقية من غيرها .

و « معجم » البدر الفَارَقِي من نسخة بخطه ، وهو تخريج
ابراهيم (٣٠) بن القُطْبِ الحلبي ، وبه تراجم كثيرة ، مع قطعة
من المحدثين من « تاريخ مصر » لأبيه القطب ، والاول من تاريخها
للمقرئزي .

ومعجم المَجْدِ عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله
بن العَدِيم (٣١) تخريج الحافظ الجمال ابي العباس بن الظاهري .
ومعجم ابي المعالي الأَبَرَقَوَهِي (٣٢) تخريج سعد الدين

= سنة ٥٦٧هـ / ١١٨٠م انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٥ (مصورة القاهرة .
تاريخ ٣٩٣٢ ، كثيرا ما توجد الملاحظة التالية « وقد قال في ورقة اخرى »
أو شيئا يشبه ذلك (ص ٥٧ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ٣٧٢ فما بعد) ونجد في احد
الاماكن زيادة اضافها عبدالعظيم المنذري (ص ١٠٢) ويظهر أيضا انه من
الصواب القول بانه لم يشر في الكتاب الى الاصفهانيين (والبغداديين) ؛
غير انه ذكر الاسكندرية ، وشيراز ، وهمدان ، ودمشق الخ . غير انه
يجدر ان نلاحظ ان الاعلان « ص ١١٨ فما بعد » أدناه ص ٣٧٦ ينسب
للسلفي « معجما » خاصا عن اصفهان (نقل منه ابن حجر : لسان ج ٥ ص
٨٣) و « معجما » لبغداد (انظر بروكلمان) .

(٢٨) لقد ذكر ابن حجر في « الدرر » ج ٢ ص ٤١٧ « المعجم » المكون
من اربع مجلدات .

(٢٩) لقد عمرت هذه المدرسة سنة ٧٥٦ - ٧هـ ١٣٥٥ - ٦م ، انظر :
السيوطي : حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٩٢ (القاهرة ١٢٩٩) .

(٣٠) أي محمد ٧١١ - ٧٧٣ أو ٧٧٢هـ / ١٣١١ - ١٣٧١ - ٢م .

انظر ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٢٣ وهو يذكر « الفاروقي » بدل « الفارقي » .
(٣١) توفي سنة ٦٧٧هـ / ١٣٥٥ - ٦م (ابن كثير : البداية ج ١٣

ص ٢٨٢) .

(٣٢) أحمد بن اسحق المتوفى سنة ٧٠١هـ / ١٣٠٢م (ابن رافع :
المختصر المختار ، تاريخ بغداد ص ٢٠ - ٢٣ ، بغداد ١٢٥٧ / ١٩٣٨ ، ابن
حجر : الدرر ج ١ ص ١٠٢ فما بعد) .

مسعود الحارثي (٣٣) من نسخة بخط ابن الظاهري •
و « المعجم الكبير » للذهبي من خطه بالمحمودية •

و « معجم » التاج السبكي تخريج محمد بن يحيى بن
محمد بن يحيى بن سعد المقدسي بخطه بالمحمودية ، في مجلدين
لطاف ، اشتمل على مائة واثنين وسبعين شيخا بالسماع والاجازة •
والتراجم التي انتقاها أبو الحسين أحمد بن إيبك الدميّاطي (٣٤)
من « معجم » ابن مسدي (٣٥) وهي في نحو أربعة كراريس
ضخمة ، فيها جمع •

و « طبقات الشافعية الوسطى » للتاج بن السبكي ، وما عليها
من الحواشي من التراجم الذي ذكرها الاسنوي • وكذا العفيف
ابن عبدالله بن محمد بن أحمد المدني المطري ، المستدرك هولها ،
علي العماد بن كثير ، وتراجم من غيرهما ، مما كله بخط الصلاح
الاقفهسي (٣٦) ، وما عليها غني « طبقات » ابن السبكي أيضا ،
من تراجم وتماث بخط الجمال بن موسى المراكشي (٣٧) ، وهي
أقل مما للأقفهسي وما عليها بخط شيخنا ولم ادر اذلك بخطه

-
- (٣٣) مسعود بن أحمد المتوفى سنة ٧١١هـ/١٣١٢م (ابن حجر :
الدرر ج ٤ ص ٣٤٧ فما بعد) •
(٣٤) توفي سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٨م (ابن حجر • الدرر ج ١ ص ١٠٨
بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٥٦٣) •
(٣٥) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٤م - ٥٥
Pons Boigus, Ensayo 301 f الذهبي : طبقات الحفاظ • الطبعة ١٩ رقم ٣
وستنفلد) • لا نستطيع التثبت هل ان اسمه « المسدي » أو « المسدي » •
وقد نقل ابن رافع من « معجمه » عدة مرات •
(٣٦) خليل بن محمد المتوفى سنة ٨٢٠هـ/١٤١٧م - ٨ (الضوء
اللامع ج ٣ ص ٢٠٢ - ٤ انظر تقي الدين الفاسي « العقد الثمين » في ترجمة
المؤلف •
(٣٧) محمد بن موسى ٧٨٩ - ٨٢٣هـ/١٣٨٧ - ١٤٢٠م (الضوء
اللامع ج ١٠ ص ٥٦ - ٨) •

بالنسخة التي بالقاهرة^(٣٨) ام لا مع عزو كل شيء لصاحبه وقد
كتب البرهان القيراطي عليها^(٣٩) .

طبقات التاج منها يرتقى للمعرفات
بالطباق السبع عوذ حسن تلك الطبقات
و « طبقات الحنابلة لابن رجب » التي هي ذيل علي ابي
الحسين بن الفراء .

و « طبقات الحنفية » للمحيوي عبدالقادر القرشي وهو
« الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية » مع ما عليها من الحواشي
والتراجم بخط جمال محمد بن ابراهيم المرشدي المكي^(٤٠) .
والنصف الاول من « تاريخ اليمن » للموفق الخزرجي
من نسخة بخطه ، وانتهى الى العلاء ، وهو في مجلدين ابتداء
بسيرة (الرسول) ثم بالخلفاء الى المستعصم بالله بن المستنصر
العباسي ثم بمن بعده الى الظاهر برقوق ، ويلم بشيء من الحوادث
والوفيات ، وكتب عليها مؤلفه رحمه الله تعالى قوله :

هذا كتاب حسن وضعه مستوعب اعيان اهل اليمن
در وياقوت اذا خلسته تحال عقداً زان جيد الزمن
جمعه ارجو به دعوة مقبولة في السر أو في العلن
من مستفيد منه او ناظر فليدعون لي وله من ومن
يقول يارب اعف واعفر وجد والطف وسامح وارض عني وعن

وعدة مجلدات من تاريخ حلب للكمال ابي حفص عمر بن ٣٦٩

(٣٨) لما كان خط ابن حجر معروف ؛ فالاشارة قد تكون الى
السبكي ؟

(٣٩) ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٧٨١هـ / ١٣٧٩م (انظر بروكلمان
ج ٢ ص ١٤) وهذه الابيات موجودة في ديوانه مخطوطة القاهرة أدب ١٠٣
مجاميع (الصحائف غير مرقمة) .
(٤٠) ٧٧٠ - ٨٣٩هـ / ١٣٦٨ - ١٤٣٦م (الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٤١
فما بعد) .

أحمد بن العَدِيم ، وسماه « بُغْيَةَ الطَّلَب » كانت عند صاحبنا
الجمال بن السابق الحموي^(٤١) بخط مؤلفه ونقلها منه صاحبنا
ابن فهد^(٤٢) .

أولها من أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن
المنادي^(٤٣) الى آخر أحمد بن عبدالوارث بن خليفة .

وثانيهما وليس تلوه مع الذي يليه وأولهما أحمد بن محمد بن
مَتَوَيَّة ، وآخرها في أثناء ترجمة أمية بن عبدالله بن عمرو^(٤٤)
بن عثمان .

ورابعها من الحجاج بن هشام ، الى آخر الحسن بن علي بن
الحسن بن سَوَّاس .

وخامسها والذي يليه وهما من الحسين بن عبيد الله^(٤٥)
الخدام ، الى أثناء دِعْلَج بن أحمد بن دِعْلَج .

وسابعها الذي يليه وهما من أثناء راجح بن اسماعيل

(٤١) محمد بن محمد ٨١١ - ٨٧٧ هـ / ١٤٠٩ - ١٤٧٣ م (الضوء
اللامع ج ٩ ص ٣٠٥ فما بعد) .

(٤٢) ان تقسيم المجلدات هو نفس ما موجود في النسخة المحفوظة
باستانبول والتي وصفها سوفاجيه باختصار

J. Sauvaget RE I VII 395 (1933)

انظر أيضا : محمد راغب الطبايع . مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق
مجلد ٢٣ ص ٢٥١ - ٨ (سنة ١٩٤٨) : والمجلدان الرابع والتاسع مفقودان
من نسخة استامبول ، اما المجلد السابع فيبدأ بـ رجب بن الحسين ، لذلك
فهو ناقص من بدايته اذا قورن بنسخة السخاوي وتقسيم المجلدات لا علاقة
له بتقسيم الاجزاء ، ويوجد في القسم الجغرافي من مخطوطة القاهرة ، الجزء
الثالث الخ . اما مخطوطة باريس ar 2138 ص ٧٤ أ فان الجزء الثالث
والثمانين منها يبدأ باسماعيل بن عبدالمجيد .

(٤٣) لقد ضبط سوفاجيه الشكل الصحيح من الاسم .

(٤٤) يذكر سوفاجيه اسم « عمر » بين أولاد عثمان ، وقد كان من
أولاد هذا « عمرو » و « عمر » . انظر . ابن كثير : البداية ج ٧ ص ٢١٨ .

(٤٥) يذكر سوفاجيه « عبدالله » .

الأسدي ، الى سعيد بن سلام .

وتاسعها من مشرق بن عبدالله الحلبي ، الى أثناء الوليد بن عبد الزيز بن أبان^(٤٦) ولكن ليس فيه حرف الهاء جرياً على عادة كثيرين في تأخيرها عن الواو . ووقفت على المسودة التي بخط المؤلف من هذا الجزء بخصوصه عند ابن فهد وعليها بخط المؤلف تلقيه بالربع عشر .

وعاشرها السكني ، الى آخر الانساب .

ورأيت مجلداً آخر منه فيه بعض البلدان^(٤٧) وكان عند المحب بن الشحنة منه بخط المؤلف بعض الاجزاء مما لم اطالعه . وكذا استوفيت « ذيله » للعلاء بن خطيب الناصرية^(٤٨) ، وهو في أربعة أسفار .

٣٧٠

واستوفيت عليه تصانيف ابن فهد^(٤٩) في الظهيريين ، والنويرةيين ، والطبريين ، والنسطينيين ، والفهود الى غيرها مما لم استحضره الآن . وقد سقط من آخر الطلقة اثلاثين وهي من سنة احدى وتسعين ومائتين الى آخر القرن ، وهو آخر الجلد العاشر^(٥٠)

(٤٦) كذا في مخطوطة ليدن .

(٤٧) لعل هذا أئمن قسم من الكتاب (مصور . القاهرة . تاريخ

١٥٦٦) .

(٤٨) علي بن محمد المتوفى سنة ٨٤٣هـ / ١٤٤٠م (انظر : بروكلمان

ج ٢ ص ٣٤) انظر مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد ١٦ ص ١٨٤ - ٧ (١٩٤٧) وتوجد مخطوطة كاملة مكونة من أربع مجلدات من هذا الكتاب كتبت سنة ٨٧٦هـ ، وهي في كلية ميرتون باكسفورد

Merton College. Codd Or XI - XIV

(٤٩) « الاعلان » ص ١٠٨ أعلاه ص ٣٦٠ .

(٥٠) قد يشير هذا الى تقسيم الاجزاء الذي اتبعه المؤلف ، والذي

يحتوي واحدا وعشرين جزءا من النسخة التي كتبها المؤلف بخط يده . واثنان وعشرين جزءا وهي التي نسخها البشتكي من مخطوطة نسخها شمس الدين بن نباته . انظر مخطوطة البودليان 305 ar Laud ص ١٢٤ أ .

من ذكر محمود بن أحمد بن الفَرَج الى آخر الطبقة • ولم يشته
 البدر البَشْتَكِي^(٥١) في النسخة التي بخطه بالباسطية ، فكأنه سقط
 قبل كتابته ، فراجع من نسخة أخرى • وبيض له ناسخ مدرسته
 السلطان بمكة •

ويراجع نسخة أخرى من « الجَرْح » لابن أبي حاتم من
 السين المهملة (الى آخر ؟) اجداد المحمدين لتحرير محمد بن
 عبدالله بن الهيثم العطار ، سمعت أبي يقول ذلك •
 ويحرر من « طبقات الحنفية » ما بين المؤمل بن
 مسرور^(٥٢) ، وميمون بن أحمد بن الحسن •
 وهذا الفصل تذكرة لي ومن لعله يقف على كتابي •

(٧) رجال علم الحديث :

٣٧١ ومن الاصول في الرجال كتاب في « الاسماء والكنى » للإمام
 أحمد ، رواه عنه ابنه صالح^(٥٣) وتاريخ علي الرجال ليحيى بن
 معين ، رواه عنه عباس الدوري^(٥٤) ، واسئلة من ابراهيم بن

(٥١) أنظر أعلاه ص ٣٥١ هامش ١ • ان مخطوطات « تاريخ
 الاسلام » الموجودة في البودليان Laud 286, 244, 305, 279
 قد نسخت من مخطوطة كان قد نسخها البشتكي من نسخة بخط المؤلف
 (انظر أيضا الهامش السابق) •

وهذه المخطوطات هي أيضا أمثلة طيبة كيف كانت أمثال هذه
 الكتب « يغربلها » مؤلفون آخرون خلال بحوثهم : وفي آخر كل مجلد
 ملاحظة تشير الى انه في سنة ٨٥٩هـ كان يوسف العسقلاني سبط ابن حجر
 يدققها عندما كان يقوم ببحوثه لكتابه « رونق الالفاظ بمعجم الحفاظ »
 (أنظر : بروكلمان • الملحق ج ٢ ص ٧٦) •

(٥٢) الحميركي توفي سنة ٥١٦هـ / ١١٢٢ - ٣م (السمعاني •
 الانساب ص ٢٠٧) •

(٥٣) توفي سنة ٢٦٦هـ / ٨٨٠م أو سنة ٢٦٥هـ (تاريخ بغداد ج ٩
 ص ٣١٧ فما بعد) •

(٥٤) [ال] عباس بن محمد المتوفى سنة ٢٧١هـ / ٨٨٤م (تاريخ بغداد
 ج ١٢ ص ١٤٤ فما بعد) •

الجَنَيْد^(٥٥) عنه ، وكذا من عثمان بن سعيد الدارمي ، واسئلة
من ابي جعفر محمد بن عثمان بن ابي شَيْبَةَ^(٥٦) لعلي بن
الْمَدِينِي ، ومن ابي عبيد الآجُرِّي^(٥٧) لابي داود ، ومن
البغداديين ، وكذا من مسعود السجزي^(٥٨) للمحاكم ، ومن
ابي القسم حمزة بن يوسف السَّهْمِي^(٥٩) ، للدار قُطْنِي ، وكذا
للحفاظ عن جمع من الرجال من البرْقَانِي^(٦٠) للدار قُطْنِي في
الرجال ، وهو غير استلته له المسموعة عندنا .

أو اقتصر على أهل علم مخصوص ، كالتفسير والقراءات
والحديث من الحفاظ وغيرهم ، والفقه من أرباب المذاهب المتبوعة
وغيرهم ، والتصوف من العباد والنسك والزهاد ، واللغة والنحو
والشعر من القدماء والمحدثين ، والطب والكتابة .

أو وظيفة مخصوصة كالخلافة من العباسيين وغيرهم ،
والقضاء ، والحكم ، والامارة ، والوزارة .

أو على رواية كتب مخصوصة .
« كرجال الموطأ » لابن الحَذَّاد^(٦١) .

مركز تحقيق مكتبة علوم إسلامي

- (٥٥) ابراهيم بن عبدالله . انظر « تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٢٠ » .
(٥٦) توفي سنة ٢٩٧هـ / ٩٠٩م (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٢ فما بعد ؛
ابن حجر لسان ج ٥ ص ٢٨٠ فما بعد) . انظر : يوسف العشي . الخطيب
البغدادى ص ١٠٩ (دمشق ١٣٦٤ / ١٩٤٥) .
(٥٧) محمد بن علي بن عثمان ؛ وعن الاسئلة التي وجهها الى ابي داود
(انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦١) .
(٥٨) مسعود بن علي المتوفى سنة ٤٣٨هـ / ١٠٤٦ - ٧م انظر ياقوت ؛
معجم البلدان ج ٢ ص ٨٩١ طبعة وستنفلد .
(٥٩) توفي سنة ٤٢٧هـ / ١٠٣٦م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٤)
مؤرخ جرجان .
(٦٠) أحمد بن محمد توفي سنة ٤٢٥هـ / ١٠٣٤م (انظر بروكلمان
الملحق ج ١ ص ٢٥٩) .

(٦١) محمد بن يحيى المتوفى سنة ٤١٦هـ / ١٠٢٥م - Pons Boigus -
Ensayo 109 f ولعله نفس المؤلف الذي يقال ان كتابه اكمل سنة ٦٧٤هـ
/ ١٢٧٥ - ٦م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٩٨) .

وللأكفاني هبة الله بن أحمد ، وكذا له « تسمية من روى
الموطأ عن مالك » .

ورجال البخاري لأبي نصر الكلاباذي^(٦٢) وسماء
• الارشاد • .

ومسلم لأبي بكر بن منجوية^(٦٣) .

ورجالهما معاً لهبة الله بن الحسن اللاكثاني^(٦٤) .

وأبي الفضل بن طاهر •

وكذا للمحاكم على ما يشعر به كلام ابن نقطة^(٦٥) في
« التقييد » •

ورجال أبي داود ، لأبي علي الجبائني •

وكذا رجال الترمذي ، ورجال النسائي ، لجماعة من
المغاربة •

ورجال الستة (الصحاح) لعبد الغني المقدسي في كتابه
« الكمال » ، وهذبه المزني في « تهذيب الكمال » ولخصه
جماعة ، منهم الذهبي في « التذهيب » و « الكاشف » وشيخنا في
« التهذيب والتقريب » وذيل على المزني مغلطاي ، وجمع بين
المزني وشيخنا بنصهما مع زيادات ، التقي ابن فهد وسماء « نهاية
التقريب » و « تكميل التهذيب بالتذهيب » وجمع ابن كثير بين
التهذيب والميزان كما تقدم^(٦٦) •

(٦٢) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٧ - ٨م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ١٦٧) •

(٦٣) أحمد بن علي المتوفى سنة ٤٢٨هـ/١٠٣٦ - ٧م (انظر :
بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٢٨٠ ، ج ٣ ص ١١٩٠) •

(٦٤) توفي سنة ٤١٨هـ/١٠٢٧م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ١٨١) •

(٦٥) محمد بن عبد الغني المتوفى سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م (انظر :
بروكلمان ج ١ ص ٣٥٨) •

(٦٦) « الاعلان » ص ١١٠ فما بعد • اعلاه ص ٣٦٣ •

ولابن عساكر شيوخ الائمة الستة سماء « الشيوخ
النبيل » (٦٧) .

وللذهبي أسماء من اخرج لهم أصحاب الكتب الستة في
تواليهم سواها ممن لم يذكرهم في « الكاشف » .
وافرد الزين العراقي رجال ابن حبان ، وكذا رجال الدار
قطني .

وعبدالقادر الحنفي رجال العمدة (لعبدالقني الجماعلي)
وسماه الالم .

ولبعضهم أسماء من له ذكر أو رواية في « المشكاة » (٦٨) .
وللنووي « تهذيب الاسماء واللغات » الواقعة في كتب
مخصوصة من كتب المذهب ، قال انه استمد فيها من كتب الائمة
الحفاظ الاعلام المشهورين بالامامة في ذلك والمعتمدين عند جميع
العلماء ، كتاريخ البخاري ، وابن ابي خيشمة ، وخليفة بن
خياط المعروف بشباب (٦٩) والطبقات الصغرى و « الكبرى »
لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وهو ثقة ، وان كان شيخه الواقدي
ضعيفاً . ومن « الجرح والتعديل » لابن ابي حاتم ، و « الثقات »
لابن حبان بكسر الحاء ، « وتاريخ نيسابور » للحاكم و « تاريخ

٣٧٣

(٦٧) ياقوت : ارشاد ج ١٣ ص ٧٩ (طبعة القاهرة = ج ٥ ص ١٤٢
طبعة مرجليوث) معجم الشيوخ النبلاء : المزي : تهذيب الكمال ، المقدمة
(مخطوطة القاهرة . مصطلح الحديث ٢٥) : « المشايخ النبيل » . توجد
مخطوطة من الكتاب في صنعاء . وقد طبع سعيد الافغاني الاقسام الخاصة
عن ابن حزم وعن عائشة ، دمشق ١٣٦٠/١٩٤١ (انظر مجلة المجمع العلمي
العربي بدمشق مجلد ١٦ ص ٣٨٧ - ٤٠٧) و ١٣٦٤/١٩٤٥ .
(٦٨) الظاهر انه « مشكاة المصابيح » الشهير لمحمد بن عبد الله الخطيب
التبريزي المتوفى سنة ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٤ ج ٢
ص ١٩٥) .

(٦٩) عن لقبه « شبيب » ما هو ضبط الكلمة ؟ الفهرست ص ٣٢٤
طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٢٣٢ طبعة فلوجل حيث يذكر خطأ « شبيب » (انظر المرجع أعلاه ص ٣٢١ هامش ١ .

بغداد ، للخطيب ، وهَمْدَان ولم يعين مؤلفه ، ودمشق لابن عساكر ، وغيرها من كتب التواريخ الكبار ، ومن كتب أسماء الصحابة « كالاستيعاب » لابن عبد البر ، وكتب ابن مندّة ، وأبي نُعَيْم ، وأبي موسى ، وابن الأثير ، وغيرها . ومن كتب المغازي والسير ، ومن كتب ضبط الأسماء « كالمؤتلف والمُختَلَف » للدار قُطْنِي ، وعبد الغني بن سعيد ، والخطيب وابن ماكولا (٧٠) ، وغيرها . ومن كتب « طبقات الفقهاء » لأبي عاصم العبّادي ، ولأبي اسحق ، ولأبي عمرو بن الصلاح ، وهو مقطعات وقد شرعت في تهذيبها وترتيبها ، وهو نفيس ولم يصنف مثله ولا قريب منه ، ولا يغني عنه في معرفة الفقهاء غيره ، ويقبح بالمتسبب الى مذهب الشافعي (٧١) رضي الله عنه جهله .

وللبدر العيني « رجال شرح معاني الآثار للطحاوي » (٧٢) .

وللزين قاسم الحنفي (٧٣) « رجال كل من الطحاوي والموطأ لمحمد بن الحسن (الثباني) » (٧٤) والآثار له ومُسْنَد أبي حنيفة لابن المقرئ (٧٥) وزوائد رجال كل من الموطأ ومُسْنَد الشافعي وسنن الدار قُطْنِي على الستة ، ولأبي اسحق

٣٧٤

-
- (٧٠) علي بن هبة الله المتوفى حوالي سنة ٤٨٥هـ / ١٠٩٢ - ٣م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٥٤ فما بعد) .
(٧١) انظر : النووي ص ٧ فما بعد طبعة وستنفلد (جو تنجن ١٨٤٢ - ٧) .
(٧٢) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٢١هـ / ٩٣٣م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ١٧٣ فما بعد) .
(٧٣) القاسم بن عبدالله بن قعلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٢) .
(٧٤) توفي سنة ١٨٩هـ / ٨٠٤ - ٥م (بروكلمان ج ١ ص ١٧١ - ٣ الملحق ج ١ ص ٢٩١) .
(٧٥) انظر أدناه ص ٣٧٨ هامش ٢ .

الصريفي (٧٦) رجال كتب عشرة .

وكذا لابن الملقن .

وللمعين ابي بكر بن نُقْطَة تراجم الرواة الذين اتصلت
من طريقهم الكتب الستة وغيرها من الكتب والمساند ، وسماه
« التقييد » وذيل عليه التقي الفلسي المكي . وكل منهما في مجلد .
ولشيخنا « تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة في
مجلد . وسبقه الشمس الحسيني فجمع « التذكيرة في رجال
العشرة » واختصر « التهذيب » وحذف منه من ليس في الستة
وأضاف اليهم من في الموطأ ، والمُسْنَد لأحمد ، ومُسْنَد الشافعي ،
ومُسْنَد أبي حنيفة الحارثي (٧٧) .

الى غيرها مما يطول ذكره ويعسر حصره .

قال الخطيب في « جامعه » ، « ومن جملة ما يهتم به الطالب
سماع تواريخ المحدثين ، وكلامهم في أحوال الرواة ، مثل كتب
ابن معين رواية الحسين بن حبان البغدادي (٧٨) ، وعباس
الدوري ، والمفضل الغلابي ، وتاريخ ابن ابي خيثمة ، وحبيل
ابن اسحق (٧٩) ، وخليفة بن خياط ، ومحمد بن اسحق

(٧٦) الظاهر انه ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٦٤١هـ / ١٢٤٣م (ابن
رافع : المختصر المختار تاريخ علماء بغداد (ص ١٤ - ٦ بغداد ١٣٥٧ /
١٩٣٨) .

اما « الاربعة كتب » الاضافية فقد ذكرت في وسط هذه الصحيفة .
(٧٧) أي « للحارثي » ، « عبدالله بن محمد » المتوفى سنة ٣٤٠هـ /
٩٥٢م (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٨٦ : عبدالقادر : الجواهر المضية
ج ٢ ص ٢٨٩ فما بعد حيدر اباد ١٣٣٢) .
ان وصف كتاب الحسيني لم يؤخذ مباشرة من مقدمة « التعجيل »
بل من ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٦١ ؛ وعلى ما يذكر « الدرر » ربما كان
ابن كثير مصدر معلوماته ، غير ان هذه المعلومات لا توجد في ابن كثير
(البداية ج ١٤ ص ٣٠٧ فما بعد) .

(٧٨) توفي سنة ٢٣٢هـ / ٨٤٧م (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦) .
(٧٩) توفي سنة ٢٧٣ / ٨٨٦هـ (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٨٦ فما
بعد) .

السراج^(٨٠) وأبي حسان الزياتي^(٨١) ، وأبي زرعة الدمشقي ،
 ٣٧٥ وكتاب « الجراح والتعديل » لابن أبي حاتم قال ويربى على
 هذه كلها « تاريخ » البخاري . ثم ساق عن أبي العباس بن عقدة
 قال « لو أن رجلاً كتب ثلاثين ألف حديث لما استغنى عنه »^(٨٢)
 انتهى .

أو (مؤرخون اقتصروا) على أهل فن مخصوص ،
 كالمؤلف والمؤلف ، أو المتفق والمفتق ، أو
 الكنى ، أو الأنساب ، أو الألقاب ، أو المبهمات ، أو
 المهملات ، أو من عرف بأبيه ، أو أمه ، أو الأخوة والأخوات
 أو السابق ، أو اللاحق ، أو الواحد ، أو من يروي عن أبيه
 عن جده ، أو عن شخص مخصوص ، كالرواة عن الزهري .
 وكذا من روى من التابعين عن عمرو بن شعيب^(٨٣) لعبد الغني
 بن سعيد ، ومن الصحابة عن التابعين كما تقدم^(٨٤) ، وعن مالك
 للدارقطني ، والخطيب وهو أحفظها ، وابن فيهر^(٨٥) ، وأبي
 سعيد بن يونس ، وأبوي القاسم بن شعبان^(٨٦) وابن

-
- (٨٠) توفي سنة ٢١٧هـ / ٩٢٩ - ٣٠م (تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٤٨
 فما بعد) وقد ذكر تاريخه في « تاريخ بغداد » ج ١ ص ٢٥٠ سطر ١٢ .
 (٨١) الحسن بن عثمان المتوفى سنة ٢٤٢هـ / ٨٥٦م (تاريخ بغداد
 ج ٧ ص ٣٥٦ فما بعد) . الفهرست ص ١٦٠ طبعة القاهرة = ص ١١٠
 طبعة فلوجل ، وهو يذكر أنه توفي سنة ٢٤٣هـ / ٨٥٧ - ٨م ، ويكثر « تاريخ
 بغداد » والمؤرخون القدماء الاقتباس منه كمصدر .
 (٨٢) انظر : ابن حجر . التهذيب ج ٩ ص ٤٨ .
 (٨٣) من علماء تابعي التابعين توفي سنة ١١٨هـ / ٧٣٦م (البخاري .
 التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٢٣٧ : ابن حجر : التهذيب ج ٨ ص ٤٨ فما
 بعد) ؛ انظر : النووي . ص ٤٧٦ طبعة وستنفلد .
 (٨٤) « الاعلان » ص ٩٣ أعلاه ص ٣٣٣ .
 (٨٥) الظاهر أنه أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن فيهر
 الفهري الذي ذكره السخاوي في « الجواهر والدرر » أدناه ص ٥١٢ .
 (٨٦) يذكر « الجواهر » شخصا اسمه أبو اسحق محمد بن القاسم
 ابن شعبان وقد توفي سنة ٣٥٥هـ / ٩٦٦م أنظر ابن فرحون . الديباج ص
 ٢٣١ فما بعد (فاس) ١٣١٦ .

الطَّحَّان^(٨٧) ، ولأبي القسم عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى
 اللخمي^(٨٨) في « المسالك في أسماء أصحاب الإمام مالك » في
 كراسة ، وللرشيد العطار^(٨٩) في « الأعلام » وعن البخاري ومسلم ،
 في تصنيفين للضياء .

٨ - المعاجم والمشيخة :

أو ضده كشيوخ لشخص مخصوص ، ويسمى معجما ، ٣٧٦
 وهو ما يكون على الحروف ، أو مشيخة وهو أعم من ذلك ، أو
 على البلدان وهو قليل بالنسبة الى الاولين . ثم تارة يكون هو الجامع
 لشيوخه ، وتارة غيره ، ولا استبعد زيادتهم على الألف . ولم أر في
 استيفائهم فائدة ، سيما وجلهم لم يترجم الشيوخ ، ككثيرين ممن
 جمع على الفنون ، مع استيفائي لجلهم في « فَتَحَ الْمُفَيْتِ » .
 ومنهم السلفي له « مُعْجَمُ بَغْدَادَ » و « مُعْجَمُ إِصْبَهَانَ »
 و « معجم السفر » .
 وعياض .

وأبو سعد بن السمعاني في « التحبير »^(٩٠) .
 ومن قبله أبوه أبو المظفر^(٩١) وأبو المواهب بن
 صصري^(٩٢) .

-
- (٨٧) يحيى بن علي المتوفى سنة ٤١٦هـ / ١٠٢٥ - ٦م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٧١) .
 (٨٨) توفي سنة ٦٢٩هـ / ١٢٣١ - ٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٠٣) .
 (٨٩) يحيى بن علي المتوفى سنة ٦٦٢هـ / ١٢٦٤م (ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ٢٤٣) .
 (٩٠) انظر حاجي خليفة . كشف الظنون ج ٥ ص ٦٣٠ رقم ١٢٣٨٤ طبعة فلوجل وقد يكون من الممكن نظريا « تحبير » بالحاء .
 (٩١) أي جد السمعاني وهو منصور بن محمد المتوفى سنة ٤٨٩هـ / ١٠٩٦م (انظر السمعاني : انساب ص ١٣٠٨) .
 (٩٢) الحسن بن هبة الله المتوفى سنة ٥٨٦هـ / ١١٩٠ - ١م (الذهبي . دول الاسلام ج ٢ ص ٧٣ ، حيدر اباد ١٣٦٤ - ٥) ، الا اذا كان المقصود شخصا آخر من هذه العائلة التي ظهر منها عدد من الشخصيات البارزة =

وابن عساكر بل له « معجم النُسَّوان » أيضا .
وابن النجار لبغداد خاصة ولغيرها .
والحافظ عز الدين بن الحاجب الأميني (٩٣) .
والمُنْذِرِي .
والرشيد العطار .
وابن مسدري .
والدمياطِي .
والقطب الحلبي .
البرزالي .
وأبو حيان .

٣٧٧ والذهبي في ثلاثة ، كبير ولطيف ومختصر ، وخرجه العللاء
علي بن ابراهيم بن داود بن العطار (٩٤) .
ومعجم ابن حبيب (٩٥) ، وهو بخط الذهبي في المؤيدية (٩٦) .
وابن العديم .
والتَّقَيَّي بن رافع .
والمجد اسمعيل الحنفي .

= في القرن السابع/الثالث عشر . اما ضبط لفظ اسم الاسرة فهو مأخوذ من
بروكلمان ج ٢ ص ٢٨ .
(٩٣) عمر بن الحاجب ، وقد نقل من معجمه ابن رافع في « مختصر
المختار » تاريخ علماء بغداد ص ١٢٠ ، ١٣٢ (بغداد ١٣٥٧/١٩٣٨) .
(٩٤) توفي سنة ٧٢٤هـ/١٣٢٤م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٥) ؛
وينبغي ان يصلح نص « الاعلان » الذي يقول ان علاء الدين نشر « معجم
الذهبي » على الشكل الذي اثبتناه ، انظر : ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٦ .
(٩٥) الحسن بن عمر المتوفى سنة ٧٧٩هـ/١٣٧٧م (انظر بروكلمان
ج ٢ ص ٣٦ فما بعد) ولما كان مدرسا لابن خطيب الناصرية ، لذلك كثيرا
ما كانت كتبه يقتبس منها ، وله ترجمة طويلة في « الدر المنتخب وتكملة
تاريخ حلب » .
(٩٦) لا تزال المؤيدية من اشهر اثار القاهرة ، وقد اكملت سنة
١٨١٩هـ/١٤١٦م - ٧م انظر : السيوطي : حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٩٤ فما
بعد (القاهرة ١٢٩٩) .

والجمال بن ظُهَيْرَة^(٩٧) ، تخريج الأقفهسي .
 والبرهان الحلبي جمع شيخنا ، وابن فهد^(٩٨) ، وشيخنا
 لنفسه ، وللتنوخى^(٩٩) ، والقُبَايى^(١) ، ومريم الأذْرُعِيَّة^(٢) ،
 وغيرهم . والجمال بن موسى للزين أبي بكر المِراغِي^(٣) ، وابن
 فهد لنفسه ولأبيه ، ولابن المِراغِي^(٤) ، وخلق ، والمصنف
 لنفسه وهو في ثلاث مجلدات ، ولرَشِيدِي^(٥) ، والشهاب
 العَقَبِي^(٦) ، والتقي الشُّمْنِي^(٧) وغيرهم . ومن القدماء في ذلك
 أبو يوسف يعقوب الفَسَوِي ، رتبهم على البلدان التي دخلها .
 ثم الحافظ أبو يَعْلَى الموصلي^(٨) .

ثم أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن حمزة الإِصْبَهَانِي^(٩) .

- (٩٧) محمد بن عبدالله ٧٥١ - ٨١٧ هـ / ١٣٥١ - ١٤١٤ م (الضوء
 اللامع ج ٨ ص ٩٢ - ٥) .
 (٩٨) انظر « الضوء اللامع » ج ١ ص ١٤٠ .
 (٩٩) إبراهيم بن أحمد ٧٠٩ - ٨٠٠ هـ / ١٣٠٩ - ١٠ - ١٣٩٨ م
 (ابن حجر : الدرر ج ١ ص ١١ فما بعد) .
 (١) عبدالرحمن بن عمر ٧٤٩ - ٨٣٨ هـ / ١٣٤٨ - ١٤٣٤ م (الضوء
 اللامع ج ٤ ص ١١٣ فما بعد) .
 (٢) مريم بنت أحمد ٧١٩ - ٨٠٥ هـ / ١٣٠٩ - ١٤٠٢ م (الضوء اللامع
 ج ١٢ ص ١٢٤) .
 (٣) أبو بكر بن الحسين توفي سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٤ م (انظر بروكلمان
 ج ٢ ص ١٧٢) .
 (٤) الظاهر انه محمد بن أبي بكر (اعلاه ص ٣٢٦ هامش ٧) كما
 يذكر « الضوء اللامع » ج ٧ ص ١٦٤ معجمه لابن فهد : غير ان « الضوء
 اللامع » ج ٧ ص ١٦١ يقول ان اخاه ، الذي يعمل نفس اسمه ، كان معروفا
 باسم ابن المِراغِي . وتذكر مخطوطة ليدن « ابنا المِراغِي » .
 (٥) محمد بن عبدالله ٧٦٧ - ٨٥٤ هـ / ١٣٦٦ - ١٤٥٠ م (الضوء
 اللامع ج ٨ ص ١٠١ فما بعد) .
 (٦) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٨٦١ هـ / ١٤٥٧ م (الضوء اللامع ج ٨
 ص ٢١٢ فما بعد) .
 (٧) أحمد بن محمد ٨٠١ - ٨٧٢ هـ / ١٣٩٩ - ١٤٦٩ م (انظر
 بروكلمان ج ٢ ص ٨٢) .
 (٨) الظاهر انه أحمد بن علي بن المثنى المتوفى سنة ٣٠٧ هـ / ٩١٩ -
 ٢٠ م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٥٨) .
 (٩) توفي سنة ٣٥٣ هـ / ٩٦٤ م (أبو نعيم : تاريخ اصفهان ج ١ ص =

ثم الطَّبَرَانِي فِي مَعْجَمِهِ الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ .

وَأَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِي الْجُرْجَانِي .

وَأَبُو بَكْرٍ الْأَسْمَاعِيلِي ^(١١) .

وَأَبُو الشَّيْخِ وَأَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالِ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي ^(١٢)

وغيرهم من طبقتهم .

ومن بعدهم أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِي .

وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ جَمِيعٍ ^(١٣) .

وَأَبُو ذَرِّ الْمَهْرَوِيِّ ^(١٤) .

= ١٩٩ فما بعد طبعة ديديرنج . ليدن ١٩٥١ - ٤ .

(١٠) أحمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٣٧١هـ / ٩٨١ - ٢م (انظر

بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٧٥) .

(١١) محمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٢٨١هـ / ٨٩٤م (انظر :

بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٧٢) وينبغي ان يكون قد عاش في القرن

العاشر .

(١٢) محمد بن أحمد المتوفى سنة ٤٠٢هـ / ١٠١١ - ٢م (انظر :

بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٥٩ : تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٤ سطر ١٠)

وقد اُشير الى معجمه السمعاني في الانساب ص ٣١٥ ب ، ٥٢١ ، O. Lofgren ،

المصدر الآنف (أعلاه . القسم الأول ص ٥٠ هامش ٢) ج ٢ ص ١٦٤ .

ويذكر بروكلمان ولوفجرين وياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٤٣٤ ، ٤٤٠

طبعة وستنفلد ، « جميع » . ثم ان الحسن بن يوسف الحلبي (في الطوسي :

الفهرس ص ٢٤٣ طبعة سپرنجر Sprenger كلكتا ١٨٥٤) يذكر شخصا

اسمه عمره بن جميع الأزدي (محركا لفظه) . اما الطبيب المشهور في القرن

الثاني عشر فيسميه بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٨٩٢ « جميع » (بضم

الجيم وفتح الميم وسكون الياء) جميع (بتشديد الياء) ديللافيديا

G. L. Della Vida, Elenco dei Manacritti Arabi islamici della

Bibliotheca Vaticana No. 308 C Citta del, Vaticano 1935 Studi e

testi 67.

غير ان شعرا لابن المنجم اورده ابن ابي اصبعة ج ٢ ص ١١٤ طبعة مولر ،

يبين بوضوح انه ابن جامع . وهذا الاسم له نفس معنى « جماعه » ، والافضل

ان نقول ان اسمه « جامع » ؛ ألا اذا ثبت وجود « جامع » و « جميع »

(بضم الجيم وفتح الميم وسكون الياء) و « جميع » (بتشديد الياء) .

(١٣) عبد بن أحمد المتوفى سنة ٤٣٤هـ / ١٠٤٣م (تاريخ بغداد ج ١١

ص ١٤١) ، أنظر J. Fuck in ZDMG XCII 72 ff

- وأبو علي بن شاذان^(١٤) .
 وأبو الحسين بن المهتدي بالله^(١٥) .
 وأبو عبدالله القضاعي .

(٩) كتب عن المسمومون باسم خاص :

- أو المسمومون باسم خاص كمن اسمه عطاء للطبراني^(١٦) .
 أو عبدالمؤمن للدمياطي .
 أو عوض وسامد مؤلفه « عوض شفاء المرض فيمن سمي بعوض » .
 أو أبو الفضل احمد لشيخنا في آخرين .

(١٠) المعمرون والشبان :

- أو علي المعمرين في الجاهلية وصدر الاسلام ، وهم غير واحد
 من الاخباريين ، أو في الاسلام كالذهبي ، في كراسة . وشيخنا .

- (١٤) الحسن بن أحمد المتوفى سنة ٤٢٦هـ / ١٠٢٤م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٨ ص ٨٦ فما بعد) .
 (١٥) محمد بن علي وهو من مصادر الخطيب البغدادي (انظر : تاريخ بغداد ج ٣ ص ٨ ، ٢٣٥ ، ويظهر انه كان لا يزال حيا في سنة ٤٦٥هـ / ١٠٧٢م - ابن الجوزي المنتظم ج ٨ ص ٢٨٢ ، انظر أيضا ج ٨ ص ١٧١ ، ١٩٠ ، ٢٤٦ : السمعاني انساب ص ٣٥١ ب .
 (١٦) كل من هذه الكتب يبحث في مؤلفه ، ما عدا كتاب الطبراني اما كتاب عوض فقد ألفه عوض بن نصر المتوفى سنة ٧٤٧هـ / ١٣٤٧م الذي قال له احد تلامذته ان اسم « عوض » غير مذكور في القرآن (وهذا غير صحيح) وانه لا يوجد أي علم آخر له هذا الاسم . انظر : ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ١٩٩ فما بعد .

- ولعل السخاوي ذكر لغويين قدماء لهم مثل هذه الكتب : انظر : ابن الجراح « من اسمه عمرو من المشعراء الجاهليين والاسلاميين » (انظر بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٢٢٥

Bräu ' in Sitzungsberichte, Akademie der Wissenschaften Vienna ' Philhist. K I CC III 4 1927.

أو على الشبان كابن عساكر في جزء (كتب عن اشخاص في وقت مخصوص) .

أو على وقت مخصوص « كعنوان أو أعوان النصر في أعيان العصر » للصالح الصفدي ، ست مجلدات .
« ومجاني الهَصْر في أعيان العصر » لابي حيان ، بل له النِضَار في المَسَلَاة عن ابنة نِضَار « مفيد ، وهو شبه الرحلة » (١٧) .

« وذَهَبِيَّة القَصْر في أعيان العصر » للشهاب بن فضل الله (١٨) .

والتقى المقرئ في « العقود الفريدة » في مجلدين « والدَّرَر الكامنة في اعيان الماية الثامنة » لشيخنا .
« والضوء اللامع لأهل القرن التاسع » لكتابه .

ونحوه من جمع على دولة مخصوصة « كالروضتين في أخبار الدَّوْلَتَيْن » لابي شامة ، « والذيل » عليه له ، وهما مشتملان على الحوادث أيضاً . وللسان الدين بن الخطيب « طُرْفَةُ العَصْرِ في دولة بني نَصْر » ثلاث مجلدات « رَقْمُ الحُلُل في نَظْم الدُّوَل » ارجوزة .

ولابي بكر بن عبدالله بن آيَبَك الدَّوَادَارِي (١٩) .

(١٧) ذكر أبو حيان رحلاته في « النضار » غير ان الإشارة هنا إلى « رحلة ابن رشيد » انظر « الاعلان » ص ١٦٢ أدناه ص ٤٣٧ . انظر أيضا أدناه ص ٥٠٦ فما بعد اما « المجاني » فقد اقتبس منها ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ٤١١ فما بعد ، ج ٣ ص ٢٠٩ ، ٤٤٠ فما بعد .
(١٨) نقل منه مثلاً : ابن حجر في « الدرر » ج ١ ص ٧١ ، ٢٥٩ ، ٣٤٦ ، ٤٧٥ ، ٥٣١ فما بعد . ج ٢ ص ٤٠ ، ٤٥ ، ١٠٥ فما بعد . وكذلك على ما يظهر في معظم الحالات التي اقتبس فيها من ابن فضل الله دون ذكر اسم الكتاب .

(١٩) بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٤٤ . وقد بدأ كتابه « كنز الدرر » في سنة ١٣٠٩/٧٠٩ م ؛ اما قبل ذلك فقد ألف في « الادب » مختارات (مصورة القاهرة) . تاريخ ٢٥٧٨ ج ١ ص ٢٤٧ .

« التُّكْتُ المُلُوكِيَّة الى الدولة التركية » في مجلد بخطه في
الكتب الفَهْدِيَّة .

وللبدر حسن بن عمر بن حبيب « دُرَّةُ الأَسْلَاق في دولة
الأتراك » سجع كله . وذيل عليه ولده طاهر (٢٠) .

وللمقرئزي « السلوك في اربع مجلدات » اقتصر فيه على من
ملك مصر بعد زوال الدولة الفاطمية وانقراضها من الملوك الأكراد
الايوبية ، والسلاطين المماليك التركية والجركسية ، وما وقع في
أيامهم من الحوادث بالاختصار ، ويذكر في كل سنة ما شاء الله من
الوفيات . وانتهى الى سنة وفاته . وذيلت عليه في « التبر المسبوك »
وكذا ذيل عليه غير واحد من المهملين ممن لا يوثق بهم ولا يعتمد
عليهم .

(١٢) تراجم الافراد :

أو اقتصر على افراد شخص مخصوص وقد عقدت آخر
« الجواهر والدُرَر » لذلك خاتمة لم اسبق اليها اشتملت على من
افرد السيرة النبوية ، وغير نبينا صلى الله عليه وسلم من الانبياء عليهم
الصلاة والسلام ، ومن الصحابة رضي الله عنهم ، ومن الخلفاء ،
ومن الائمة المتبوعين ، ومن الملوك ، ومن غيرهم من العلماء ،
والحفاظ ، والمحدثين ، والزهاد ، والشعراء ، فليراجع من ثم (٢١) .
ومن التصانيف ولي في ذلك .

لاصحاب الكتب الستة عند ختم كل منهم .

(٢٠) توفي سنة ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م (الضوء اللامع) ج ٤ ص ٣ - ٥)
حيث يذكر ان اسم ابيه « الحسين » . وتذكر ملاحظة في هامش سنة ٧٧٨
من مخطوطة البودليان Or. marsh 319 (نسخة من ؟) نسخة بخط يد
طاهر . اما ذيله فقد نقل منه ابن خطيب الناصرية .

(٢١) مخطوطة باريس ar. 2105 ص ٢٩٢ ب - ٢٩٨ أ ؛ وقد يكون
من المفيد أيضا ان نورد هنا ، غير ان السخاوي يذهب الى حد كبير الى اقليم
معروف انظر النص العربي ص ٥٠٧ - ٥٢٧ أدناه .

ولابن هشام عند ختم سيرته .
وكذا لابن سيد الناس ايضاً .
وللبهقي عند « ختم الدلائل » .
ولعياض عند « ختم الشفاء » .
وللنووي ، وهي حافلة .
وللمعتمد (٢٢) .

ولابن هشام النحوي (٢٣) .

ولشيخنا ، وهي في مجلدين أو مجلد ، نفيسة جداً ، والخاتمة
المشار اليها في آخرين ، بل افردت في ابن عَرَبِيّ مجلداً (٢٤)
وحاصله في كراسة ، وغير ذلك . كل هذا سوى تصانيفي في هذا
السييل مما اشترت اليها مفرقة . ٣٨١

« كالتبر المسبوك في الذيل على السلوك » المشتغل على
الوقيات والحوادث من سنة خمس واربعين وثمانمائة (١٤٤١-٢م)
الى آخر الوقت ، في مجلدات و « وجيز الكلام في الذيل على
دول الاسلام » اشتمل عليهما ، باختصار جداً ، الا في السنين
المتأخرة وهو من سنة خمس واربعين وسبعمائة (١٤٤٤ - ٥م)
الى الآن في مجلد أو اثنين .

« والذيل على القراء » لابن الجزري .
« وعلى قضاة مصر » لشيخنا كل منهما في مجلد .
« والضوء اللامع لاهل القرن التاسع » في خمس
مجلدات .

« والشفاء من الألم في وقفات هذين القرنين الاخيرين
من العرب والعجم » .

(٢٢) لعله عبدالرحمن بن أحمد الايجي المتوفى سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م
(انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٠٨ فما بعد ؟)
(٢٣) عبدالله بن يوسف المتوفى سنة ٧٦١هـ/١٣٦٠م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٢٣ - ٥) .
(٢٤) أنظر أعلاه ص ٣٥٦ هامش ٧ .

« ومعجم من حَمَلَتْ عنه » في ثلاث مجلدات ضخمة .
 وجعلة كالكتي والالقباب كل منهما في مجلد .
 وارجو من الله تعالى خاتمة خير واصلاح فساد القلب .

(١٣) التواريخ المحلية : (٢٥)

أو على أهل بلد مخصوص وقد رتب من علمته صنف في
 ٣٨٢ ذلك على ترتيب حروف المعجم في البلاد .

(٢٥) لم يكن السخاوي أول من ذكر قائمة بالتواريخ المحلية ، غير ان هذه لم يعلمها احد تقريبا قبل القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي ، ولو كان بالامكان ان يعملها علماء القرن الحادي عشر من امثال ابن حزم ليظهروا كيف ان قليلا منها كان موجودا . انظر رسالة ابن حزم في المقرئ : نفح الطيب ج ٢ ص ١٠٨ - ٢١ طبعة دوزي Dozy وآخرين (ليدن ١٨٥٥ - ٦١) . كما ان البيهقي يذكر في « تاريخ بيهق » ص ٢٠ فما بعد (طهران ١٣١٧) بعض التواريخ المحلية . وقد اورد ابن الفوطي قائمة بتواريخ محلية في احد كتبه التاريخية (انظر : ابن حجر . الدرر ج ٢ ص ٣٦٥) ؛ وكذلك اورد السبكي قائمة في مقدمة كتابه « الطبقات الصغرى » (مخطوطة البودليان Or. Marsh 428) وكذلك ابن حجر في كتابه « المعجم المفهرس » مخطوطة القاهرة . مصطلح الحديث ٨٢ ص ١٥٢ - ٦) .
 اما قائمة التواريخ المحلية التي اوردها ابن الخطيب في مقدمة « الاحاطة » ج ١ ص ٥ - ٧ (القاهرة ١٣١٩) فقد كانت المصدر الرئيس للسخاوي عن التواريخ المحلية لغربي العالم الاسلامي . واشمل قائمة قبل السخاوي ، وهي التي اعتمد عليها الى حد كبير هي التي اوردها الصفدي في « الوافي » ج ١ ص ٤٧ - ٩ طبعة ريتز أنظر الترجمة التي قام بها

E. Amar, Prolegomenes a L'etude des historiens arabes Par Khalil 16n Aibak as-Safadi in JA 'X' ١٧, 251—308 ' 465—531 (1911) X 18, 5—48 (1911) X 19, 243—97 (1912) Cf. also Ritter in Oriens III, 70 ff. 1950).

ولعله لا توجد قائمة أكثر تفصيلا وأحسن تنظيما مما فعله السخاوي ، بما في ذلك ما فعله حاجي خليفة المتأخر في « كشف الظنون » ج ٢ ص ١٠٦ فما بعد والذي قدم في بعض النواحي معلومات أوفر ، ولكنه في نواحي اخر كانت معلوماته أقل بكثير من معلومات السخاوي . وبالرغم من ذلك فان قائمة السخاوي بعيدة عن الكمال ؛ وكان بإمكان السخاوي توسيعها لو اتعب نفسه وفحص بدقة المصادر التي كانت في متناوله ؛ بل انه حذف ذكر بعض الكتب التي اشار اليها في « الضوء اللامع » غير انه يجدر ملاحظة ان السخاوي نفسه لم يعتبر قائميه كاملة منجزة . أنظر أعلاه ص ١٩٦ فما بعد .

كأبيورد لايمي المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 محمد بن اسحق الأبيورددي الأديب^(٢٦) في كتاب لطيف^(٢٧)
 سماه « (نزهة ؟) الحفظ » وضم إليها نسا وكوفن
 وغاريان وغيرها من امهات تلك الناحية . قاله ابن العديم ولعله
 المشار اليه في خرأسان .

و (آذربيجان) لابن ابي الهيجاء الرواد^(٢٨) .
 و (آران) للبردي^(٢٩) .

و (اربيل) لايمي البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن
 موهوب بن المستوفي^(٣٠) ، وهو بخطه في خمس مجلدات
 واكثر من فيه من ادباء وملوك ، واختصره سليمان بن عبدالله بن

(٢٦) توفي سنة ٥٠٧هـ / ١١١٣م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٥٣) .
 ياقوت : ارشاد ج ١٧ ص ٢٥٣ (طبعة القاهرة وهي تختلف عن « التاريخ »
 من حيث ان فيها « كتاب نزهة الحافظ » . وفي نسخة السخاوي « بهرة »
 وقد تحرفت في بروكلمان الى « بهجة » « بهرة » « بهره » (بضم الباء) وهي
 الاشكال المحتملة .

(٢٧) وقد تكون بمعنى « صغير وغير سميك » ؟ ويصف السمعاني :
 انساب ص ٥٥٩ أ الكتاب بأنه ورقة واحدة .

(٢٨) يذكر منورسكي في تحقيقه لـ « حُدُودُ الْعَالَمِ »
 V. Minorsky. Hudud al A'lam 395 f (Oxford-London 1937).

سلسلة جب التذكارية . السلسلة الجديدة ١١ ، ان هذا المؤلف هو نفسه
 ابو الهيجاء بن رواد الذي عاش في أواسط القرن الرابع الهجري/العاشر
 الميلادي .

(٢٩) ان هذا المؤلف المذكور أيضا في « الوافي » لم تعرف هويته بعد ،
 اما نسبته المكتوبة هنا فليست مؤكدة .

(٣٠) توفي سنة ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١
 ص ٤٩٦) وقد نقل من تاريخه ياقوت أيضا انظر

F. J. Heer. Die Historischen und Geographischen Quellen in
 Jaqut's Geographischen Wörterbuch 36 (Strassburg 1898).

كما ذكره ابو شامة في الروضتين ج ٢ ص ١٥ (باريس ١٨٩٨ - ١٩٠٢)
 Recueil des historiens des Croisades Historiens qv 5.

الصفدي : الوافي ج ١ ص ٢٨٦ طبعة ريتز ، ومخطوطة البودليان
 Or. Seld. Orch. A. 20. ص ١٢١ أ (ترجمة سليمان بن بنيامان) . القاضي
 شهبه « الكواكب الدرية » مصورة القاهرة . تاريخ ١٢٢٧ ص ٢٥ ،
 ومصدره ابو شامة .

أبي الحسن الزنجاني المكي .

و (أَسْتَرَابَاد) لابي سعد عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الادرسي^(٣١) الأسترابادي .

ولاابي القسم حمزة بن يوسف السهمي تكملة تاريخها^(٣٢) . ٣٨٣

و (اسكندرية) لابي المظفر منصور بن سليم^(٣٣) في اربع مجلدات .

ولاابي الفضائل^(٣٤) (؟) . وجمع فضائلها ابو علي الحسن بن عمر بن الحسن الصبّاغ^(٣٥) .

(٣١) توفي سنة ٤٠٥هـ/١٠١٥م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢١٠ ، Storey. Persian Literature II 371)

السمعاني . انساب ص ٢٢ ب ؛ اما « تاريخ استرabad » فقد ذكره السمعياني : الانساب ص ٣٠ أ ونقل منه في ص ٤٩٨ أ اما « تاريخ بغداد » ج ١٠ ص ٣٠٢ فما بعد ، ابن الجوزي : المنتظم ج ١٢ ص ٢٧٣ فتذكر فقط « تاريخ سمرقند » ؛ وقد استعمل هذا الكتاب كثيرا السمعياني ، ويبدو انه هو المقصود حيثما ذكر السمعياني المؤلف واغفل ذكر عنوان الكتاب الذي يقتبس منه ، مثلا انساب ص ٥٥ أ - ب ، ٦٥ أ - ب ، ٩٢ أ ، ١٠٩ أ ، ١٢٨ أ ، ١٨٩ ب ، ٢٤٩ أ ، ٢٦١ ب ، ٢٨٦ أ ، ٢٩٦ ب ، ٣٢٩ ب ، ٤٠٣ ب ، ٤٢٢ ب ، ٤٤٣ ب ، ٤٥٦ أ ، ٤٧٠ ب ، ٤٧٤ أ ، ٤٨٠ ب ، ٤٨٧ أ ، ٥٤٦ أ ، ٥٩٩ أ ، ٦٠٠ ب انظر أيضا Heer المصدر السابق ص ٤٠ .

(٣٢) طبعة كتابه « تاريخ جرجان » ص ٤٦٦ فما بعد (حيدر اباد ١٣٦٩/١٩٥٠) .

(٣٣) توفي سنة ٦٧٣هـ/١٢٧٥م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٧٣ فما بعد) ابن رافع : المنتخب المختار ، تاريخ بغداد ص ٢٢٩ - ٣١ ، بغداد ١٣٥١ - ١٩٣٢ - ١٣٥٨ .

(٣٤) ؟ ابو [٠٠٠] في فضائل

(٣٥) عاش في النصف الاول من القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي ، على ما يستدل من سلسلة الرواة في أول كتاب « فضائل الاسكندرية » مخطوطة القاهرة تاريخ ١٤٨٥ ؛ وهو يدعى فيه أبو الحسن علي بن عمر بن [؟] الحسن بن ابي اسحق الفقيه المعروف بابن الصباغ . اما تأليف الكتاب الذي في القاهرة والذي يرجع الى النصف الاول من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي ، فيتطلب الدراسة .

ويذكر ابن حجر في « المعجم المفهرس » مخطوط القاهرة ، مصطلح الحديث ٨٢ ص ١٥٧ و ٣٦٩ : أبو علي الحسن . بن الصباغ .

ولمحمد بن قاسم بن محمد النويري السكندري
 المالكي^(٣٦) « صفة الكائنة العظمى التي وقعت للفرنج
 في أول سنة (سبع وستين وسبعمائة / ١٣٦٥م) حين ملكوها
 ونهبوا اموالها واسروا نساءها ورجالها ، في ثلاث مجلدات . ولكنه
 استطرد فيها من شيء الى شيء فانه ابتداء بصفة فتحها واستمر ،
 بحيث كانت الواقعة في جانب ما ذكر كالشامة .

و (إشبيلية) لابي بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن
 قسوم الاشبيلي^(٣٧) « مجالس الابرار في معاملة الخیار » يشتمل
 على أخبار صلاحائها .

و (إصبهان) لابي عبدالله حمزة بن الحسين المؤدب^(٣٨) .
 ولابي بكر أحمد بن موسى بن مرادويه^(٣٩) .

(٣٦) ان سنة وفاته غير معروفة ؛ اما وصف ابن حجر لكتاب
 (الدرر ج ٤ ص ١٤٢ ، انظر بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٣٤) فقد اخذه
 من السخاوي ، وهو أدق وصف . ومن سوء الحظ اني لم تتح لي فرصة
 دراسة كل الكتاب ، فلم ادرس الا بعضه .

(٣٧) توفي سنة ٦٣٩هـ / ١٢٤٢م (انظر Pons Boigus, Ensayo 286
 ابن الابار ص ٧٥٣ رقم ٢١٤٢ (اضافات) طبع كوديرا
 Codera. Madrid 1886—9 (Bibliotheca Arabico - Hispana 6)

اما بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٧٣٢ فيربط مؤلف هذا الكتاب بالفقيه
 المشهور ابن العربي الاشبيلي .

(٣٨) المؤلف المشهور في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي (انظر
 بروكلمان ج ١ ص ١٤٥) ويشير حمزه نفسه في تاريخ سني ملوك الارض
 والانبياء ج ١ ص ١٨٧ طبعة جوتولد . سنت بطرسبورغ - ليبزج ١٨٤٤
 - ٨) الى كتابه « تاريخ اصفهان » ، وبالإضافة الى المقتطفات من « تاريخ
 اصفهان » المذكورة في بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٢٢ . فان هذا الكتاب
 يقتبس منه أيضا مفضل بن سعد المافروخي في « كتاب محاسن اصفهان »
 (طهران ١٣١٢ / ١٩٣٣) والرافعي في « تاريخ قزوین » مصورة القاهرة .
 تاريخ ٢٦٤٨ ص ٤٧١ .

(٣٩) ٣٢٣ - ٤١٠هـ / ٩٣٥ - ١٠١٩ - ٢٠م أو ٤١٦ / ١٠٢٥ - ٦م =

ولأبي زكريا يحيى بن أبي عمر وعبد الوهاب بن الحافظ أبي
عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مندّة هو ٣٨٤
وجده (٤٠) .

وأبي الشيخ ابن حيّان .
وأبي نعيم أحمد بن عبد الله وهو أجمعها على الحروف في
مجلدين .

ولأبي بكر محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن
المعدّل (٤١) .
و (أشبوثة) لابن ادريس (٤٢) .

= انظر

E. Mittwoch in Mitteilungen des Seminars für or. Sprachen Westas.
Studien XII 116 (1909)

بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٤١١ ؛ وكتابه « تاريخ اصفهان » استعمله بكثرة
السمعاني في « الانساب » مثلا ص ٣٨ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٩ ،
٣٠٧ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٧٤ ، ٣٩٠ ، ٤١٣ ، ٤٣٣ ، ٤٨٨ ،
٥٤٢ ، ٥٨٧ . انظر أيضا : ياقوت معجم البلدان ،
F. J. Heer, O. P. Cit. 57

(٤٠) ان كتاب أبي زكريا اقتبس منه مثلا : القفطي : انباء الرواة
مصورة القاهرة . تاريخ ٢٥٧٩ ج ٢ ص ٣٤ . السمعي : الانساب ، مثلا
ص ٦٠ ، ٦٤ ، ٣٨٩ ، ٤٧٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٦ ، ٥٣٦ ، ٥٣٦ ، ٥٣٦ ،
انظر F. J. Heer المصدر السابق ص ٣٧ ، وهو يشك في وجود كتاب
أبي عبد الله . ابن خلكان ج ٣ ص ١٤٥ ترجمة دي سنان ، اما « تاريخ »
أبي عبد الله فقد اقتبس منه السمعي في « الانساب ص ١٧٥ ب » .

(٤١) « كتاب قلائد الشرف في مفاخر اصفهان واخبارها » لعلي بن
حمزة الاصفهاني . انظر ياقوت . ارشاد ج ١٢ ص ٢٠٤ (طبعة القاهرة =
ج ٥ ص ٢٠١ طبعة مرجليوث) وهو احد الكتب التي لم يذكرها السخاوي ،
ولعل عدم ذكره لها لانها لم تبحث في المحدثين ولذلك لم ينتبه لها السخاوي
ومصادره ، غير انه ما كان ينبغي له ان يغفل « تاريخ اصفهان » للفيروز ابادي
انظر : الضوء اللامع ج ١٠ ص ٨٢ سطر ١٨ .

(٤٢) من الصعب ان يقرن بمؤلف تواريخ استرأباد وسمرقند ،
ولكن من المؤكد ان يقرن بمؤلف تاريخ شقوره أدناه ص ٣٩٣ ، والواقع ان
Pons Boigus, Ensayo 395 لم يعرف هذا المؤلف الا من « الاحاطة »
ان الطبعة المشوهة المليئة بالاعلاط من كتاب الاحاطة تذكر تاريخ Estepoua =

و (إفريقية) ل ابراهيم بن القسم بن الرقيق القيرواني
الكتاب (٤٣) في عدة مجلدات .

ومحمد بن يوسف الوراق (٤٤) .

وابن الدبّاغ الانصاري (٤٥) وكان في المائة السابعة من
طبقة المُنذري .

ولابي العرب محمد بن احمد بن تميم التميمي القيرواني
الحافظ ، طبقات اهلها .

وعمل ابو بكر المالكي ، علماءها ، وكذا افراد عبادها (٤٦) .

و (الاندلس) (٤٧) لأبي غالب الغرناطي (٤٨) .

ولابي عبدالله الحميدي (٤٩) وسماء « جذوة » ٣٨٥

= لابي بكر محمد « بن ادريس » يبدو ان مؤلفه (المتوفى سنة ٧٠٧هـ /
١٣٠٧م) لم يكن يسمى « ابن ادريس » انظر Pons Boigus, Ensayo 36
(٤٣) وقد اقتبس من هذا الكتاب أيضا ابن حجر في « رفع الاصر »

مخطوطة باريس ar 2149 ص ٤٠ ب .

(٤٤) توفي سنة ٣٦٣هـ / ٩٧٣ - ٤م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١

ص ٢٣٣) ان كتب التراجم (الضبي : بغية الملتبس ص ١٣١ مدريد ١٨٨٥
Bibliotheca Arabico - Hispana 3 ، المقري : نفح الطيب ج ٢ ص ١١٣

طبعة دوزي وآخرين . ليدن ١٨٥٥ - ٦١) تذكر كتباً عن مختلف مدن
المغرب الفها هذا المؤلف ؛ ولعلها هي المقصودة هنا ، ولكن انظر

Pons Boigus (Ensayo 80 f)

(٤٥) يظهر انه نفس مؤلف « تاريخ القيروان » أي أبو زيد عبدالرحمن

ابن محمد رغم ان هذا توفي بعد المنذري بنصف قرن تقريباً .

(٤٦) « تاريخ الافارقة » أو « افريقية » لمحمد بن الحارث (انظر

أعلاه ص ٣٤٤ هامش ٤) ، بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٣٢ ، وقد
تجاهله السخاوي ولكن اقتبس منه أيضا عياض في « المدارك » مخطوطة
القاهرة . تاريخ ٢٢٩ ص ١٦٣ ب ، ١٦٧ أ .

(٤٧) عن قائمة ابن سعيد في مؤرخي الاندلس . انظر : المقري .

نفح الطيب ج ٢ ص ١٢٢ - ٤ طبعة دوزي ليدن ١٨٥٥ - ٦١) .

(٤٨) قد يكون هو نفس ابن غالب الذي اقتبس المقري من كتابه

« فرحة الانفس في اخبار اهل الاندلس » والذي قيل ان اسمه محمد بن
ايوب الغرناطي (المقري . نفح الطيب ج ٢ ص ١٠٤ ، ٢٧٦ ، ٤١٧) .

(٤٩) محمد بن فتوح المتوفى سنة ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م (انظر بروكلمان

ج ١ ص ٣٢٨) .

المُقْتَبَس .

ولابي الوليد بن الفرّاضي « الاحتفال في تراجم الرجال »
يعني من اهله والواردين عليه ابتداء من أول المائة الثانية الى آخر
الاربعمائة .

وذيله لابن بشكّوال المسمى « بالصِّلَة » ثم لابي جعفر
بن الزبير^(٥٠) « والتكملة » لابي عبدالله محمد بن الأبار القضاعي
الأندلسي ثم « الذيل » « والتكملة » لكتابي « الموصل »
« والصِّلَة » لقاضي الجماعة ابي عبدالله محمد بن محمد بن
عبد الملك الانصاري المراكشي^(٥١) وهو حافل في مجلدات^(٥٢)
ولابي مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان الاندلسي^(٥٣) ،
وهو في تصنيفين اكبرهما يسمى « المُبِين » في ستين مجلدا والآخر
« المُقْتَبَس » في عشر مجلدات .

ولابي عمر بن عات^(٥٤) « ريحانة التنفّس في علماء
الأندلس » .

ولابي عامر محمد بن أحمد بن عامر البلوي
(الطرطوسي)^(٥٥) « دُرَر القلائد وعرر الفوائد في أخبار

(٥٠) أحمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٧٠٧هـ/١٣٠٧م - ٨م أو سنة
٧٠٨هـ (ابن حجر : الدرر ج ١ ص ٨٤ فما بعد) .

(٥١) القرن السابع الهجري أي الثالث عشر الميلادي (انظر
Pons Boigus - Ensayo 414 بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٨٠) .

(٥٢) النص الصحيح في مخطوطة ليدن .

(٥٣) توفي سنة ٤٦٩هـ/١٠٧٦م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٨)
ويذكر « الاعلان » أبو سرور ، وهو خطأ وصحيحه « أبو مروان » ؛ اما
« المبين » فيقول بروكلمان انه مذكور في الاماكن الاخرى « المتين » (انظر
أيضا الصفدي : الوافي ج ١ ص ٤٩ طبعة ريتز) .

(٥٤) أحمد بن هارون المتوفى سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢م انظر :

E. Levi Provencal. La Peninsula Iberique 16 5 fn 3 Leiden 1938

(٥٥) توفي سنة ٥٥٩هـ/١١٦٤م (انظر ، Pons Boigus, Ensayo 226)

بروكلمان ج ١ ص ٤٩٩ .

الأندلس و أمرائها وطبقات علمائها وشعرائها .

وابو حيان زنادقتها (؟) .

وجمع ابو عبدالله بن حارث في الاندلسيين .

وأول من تملك الاندلس من الايوبيين المروانيين عبدالرحمن

ابن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن ابي

العاص الاموي المرواني ، فأقام ثلاثاً وثلاثين سنة ، وأقام بعده ابنه

هشام ، واستمر الملك في اولاده الى رأس الاربعمئة (٥٦) .

و (باب الابواب) لمسوس (٥٥) الدَرَبَندي .

و (بجاية) لابن الحاج (٥٧) وفضلاؤها خاصة

للغُبَريني (٥٨) . و (بخاري) الغُنْجار محمد بن أحمد البخاري

الحافظ (٥٩) . واختصره السِّلَفي . والاصل عندي . ٣٨٦

(٥٦) توجد مقتطفات أخرى من التواريخ الاندلسية : فعياض يقتبس

عن انساب اهل الاندلس من الرازي في كتابه «مدارك» مخطوطة القاهرة

تاريخ ٢٢٩٣ ج ١ ص ١٢٩

كما ان كتاب «تاريخ اسبانيا» لمحمد بن صالح المعافري القحطاني

الذي توفي بعد سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م (انظر Pons Boigus, Ensayo 93

اشار اليه السمعاني في الانساب ص ٤٤٣ ب ، واقتبس منه سبط ابن

العجمي (المتوفى سنة ٨٨٤هـ/١٤٨٠م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧٠) ،

«كنوز الذهب في تاريخ حلب» . مخطوطة القاهرة (تيمور ؟) تاريخ

٨٣٧ ص ٢٧ .

(٥٧) محمد بن محمد المتوفى سنة ٧٧٤هـ/١٣٧٣م انظر

Pons Boigus, Ensayo 333

A. Ganyaleg Palencia. Historia de la Literature ar - Espana 194

Barcelona - Buenos Aires 1928.

ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ١٥٥ - ٧ .

(٥٨) كذا : أحمد بن أحمد المتوفى سنة ٧١٤هـ/١٣١٥م (انظر :

بروكلمان ج ٢ ص ٢٣٩) .

(٥٩) توفي سنة ٤١٠هـ/١٠١٩ - ٢٠م أو سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م أو

(حاجي خليفة كشف الظنون ج ٢ ص ١١٧ طبعة فلوجل) سنة ٤١٢هـ/

١٠٢١ - ٢م . انظر ياقوت . ارشاد ج ١٧ ص ٢١٣ فما بعد (طبعة

القاهرة = ج ٦ ص ٣٢٩ طبعة مرجليوث) ، من السمعاني : انساب ص

٤١١ ب .

- و (البصرة) لابن دَهْجَان (٦٠) .
ولعُمر بن شَبَّة (٦١) ، وهو في كتب المحب بن الشَّحْنَة .
و (بغداد) لأحمد بن أبي طاهر (٦٢) .

= وقد اقتبس من تاريخ غنجان مثلا : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٩ .
ابن بشكوال : الصلة ص ٢٠٥ طبعة كوديرا Codera . السمعاني :
الانساب : مثلا ص ١٨ أ ، ١٠٠ أ ، ٢٢٧ ب ، ٤٤٣ ب ، ٥٠٨ أ ، ٥٥٥ أ ؛
الذهبي : طبقات الحفاظ : الطبقة التاسعة رقم ٢٣ طبعة وستنفلد ، ابن
حجر : لسان ج ١ ص ٣٥٥ ؛ كما ان الخيضري استعمله (انظر « الضوء
اللامع » ج ٩ ص ١١٩ سطر ١٦) انظر أيضا « تاريخ بغداد » ج ١ ص ٢٩٦ ،
ج ١٠ ص ١٤٩ ، ٢٩٧ ، ج ١٢ ص ٢٥٦ .

اما الاضافات التي عملها أحمد بن محمد الماجاني (المتوفى سنة ٤٣٦ هـ
/ ١٠٤٥ م) تاريخ بخارى لغنجان ، فقد ذكرها السمعاني في « الانساب »
ص ٤٨٧ أ ، ٥٠٤ أ : انظر ياقوت : ارشاد ج ١٥ ص ٢١٣ (طبعة القاهرة
= ج ٦ ص ٣٢٩ طبعة مرجليوث) ، والذهبي في « طبقات الحفاظ » : الطبقة
الرابعة عشرة رقم ٢ طبعة وستنفلد ، حيث يدعو المؤلف (احمد) بن ماما
الاصفهاني .

اما « تاريخ بخارى » لمحمد بن جعفر الزشخي (انظر أعلاه القسم
الاول ص ١٣٩ هامش ٥ ؛ انظر أيضا السمعاني : انساب ص ٧٤ ب ، فلم
يعرفه السخاوي . ويذكر البيهقي في « تاريخ بيهق ص ٢١ » تاريخ بخارى
وسمرقند لمؤلف اسمه سعد بن جناح .
(٦٠) انظر أدناه ص ٢٩٧ هامش ٤ ؛ ويذكر حاجي خليفة
« وهجان » .

(٦١) توفي سنة ٢٦٣ هـ / ٨٧٦ - ٧ م أو سنة ٢٦٤ هـ (انظر :
بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٠٩) وهناك مقتبسات أخرى من كتابه « تاريخ
البصرة » اقتبسها ياقوت في معجم البلدان . انظر F. J. Heer المصدر
السابق ص ٣٢ ابن خلكان ج ٢ ص ٥٨٧ ج ٣ ص ٦٣٢ ترجمة دي سلان ؛
ابن حجر : لسان ج ٣ ص ١٢٧ .
وقد عرف ابن حزم كتباً أخرى عن تاريخ البصرة ، انظر : المقرئ .
نفح الطيب ج ٢ ص ١١٣ طبعة دوزي وآخرين (ليدن ١٨٥٥ - ٦١) انظر
أيضا أعلاه ص ١٣٢ هامش ٢ .

(٦٢) ان المقتطفات من « تاريخ بغداد » الذي لم يبق منه الا الجزء
السادس (انظر أعلاه قسم ١ ص ١٣٢ فما بعد) توجد أيضا مثلا في « تاريخ
بغداد » ج ١ ص ١١٧ . الأزدي : بدائع البداية ج ١ ص ٧١ ، ٢١١ فما بعد
ج ٢ ص ٨٥ (القاهرة ١٣١٦) ؛ اما « تاريخ ميا خارقين » لابن الأزرق
فانظر H. F. Amedrog in JRAS 1902, 798 ياقوت : معجم البلدان =

ولابن إسفند يار (٦٣) .

وللخطيب أبي بكر ، وهو أوسعها في عشر مجلدات ، وعليه معول من بعده . وذيل له لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني المرسّوزي في عشر مجلدات فأقل ، ثم ذيل عليه أبو عبدالله محمد ابن سعيد بن علي الدُبَيْشي (٦٤) ، وهو عند السبط (٦٥) وبمكة نستختان ، وللقطيعي (٦٦) ، ولابن التجار وهو أحفلها ، ادخل فيه ما في كتاب ابن السمعاني وابن الدبشي ، وزاد وأفاد ، بحيث كان في سبعة عشر مجلدا بخط الجمال بن الظاهري في الاوقاف التي بجامع الحاكم وفقد بعضه . وذيل عليه التاج علي بن انجب بن الساعي ، خازن كتب المستنصرية ببغداد ، يقال انه في نحو ثلاثين مجلدا . وكذا ذيل عليه التقي بن رافع ، وهو في ثلاث مجلدات ، ولأبي سعد أيضاً ، مما فيه تراجم الانساب والمعجم ،

= ج ٢ ص ٣٢٠ ج ٣ ص ٨٤٧ ج ٤ ص ٨٧٠ طبعة وستنفلد . ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد . مخطوطة باريس ar 2131 ص ٢٥ أ (ترجمة علي بن موسى بن جعفر . ابن بسام : المخيرة ج ١ ص ٣١٤ (القاهرة ١٣٥٨) .
لما المقتطفات من ذيل كتاب عبيد الله ، ابن أحمد (توفي في خلافة المقتدر انظر : الفهرست ص ٢١٠ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٤٧ طبعة فلوجل)
فهى موجودة في تاريخ الياس النصيبي : حوادث سنوات ٢٦٦ - ٨١ :
الازدي المصدر السابق ج ١ ص ٦٢ ، ٨٩ : ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ١٥٣ ج ٢ ص ٧٨٨ طبعة وستنفلد : ابن خلكان ج ٤ ص ٣١٥ فما بعد
ترجمة دي سلان : المقرئزي : الخطط ج ١ ص ٢٧٣ (بولاق ١٢٧٠) :
ابن حجر : لسان ج ١ ص ١٩٠ ، ٣٧٣ .

(٦٣) يذكر الصفدي في الوافي شخصا اسمه ابن اسفنديار الواعظ كمؤلف لتاريخ عن العراق .

(٦٤) توفي سنة ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٠) .

(٦٥) لعله سبط ابن العجمي (انظر اعلاه ص ١٤٨) ؟

(٦٦) محمد بن أحمد بن عمر ٥٤٦ - ٦٢٤هـ / ١١٥١ - ١٢٣٦ - ٧م

(ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ١٤٢ طبعة وستنفلد : الذهبي : دول الاسلام ج ٢ ص ١٠٤ حيدر اباد ١٣٦٤ - ٥) ، وقد نقل من كتابه تقي الدين الفاسي في « العقد الثمين » انظر :-

M. Amari. Bibliotheca Arabio - Sicula 6, 59 f (Leipzig 1857)

ولابن رافع أيضاً المعجّم والوقيات .

وكذا لابي بكر عبيدالله بن ابي الفتح المارستاني^(٦٧) تاريخ سماه « ديوان الاسلام الاعظم بمدينة السلام » لكنه ما تممه ، مع قول ابن الدُبَيْثِيِّ ان مصنفه لا يعتمد عليه .

وقد اختصر « تاريخ » الخطيب غير واحد من الائمة كابن سكرّام ، والذهبي .

(بلخ) طبقاتها لابن اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم ابن احمد بن داود المُسْتَمَلِي^(٦٨) .

وعمل لها تاريخاً في مجلد ، ناصر الدين ابو القسم محمد بن يوسف المدّيني الحنفي ، مؤلف « النافع » في فقههم ، وهو في كتب ابن فهد ، رتبته على الحروف ، وبدأ بالمحمدين ، ثم بالاحمدين ، ثم بابراهيم . وذكر الكنى مع الاسماء ، وافرد لشعرائها مؤلفاً .

وقال انه استمد في تأليف تاريخه من « الطبقات » لابي عبدالله محمد بن جعفر الجوبّساري الوراق^(٦٩) الذي عمله

(٦٧) عبيدالله بن علي بن المارستاني المتوفى سنة ٥٩٩هـ / ١٢٠٣م (ابن ابي اصيبعة ج ١ ص ٣٠٣ فما بعد مولد . ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ٣٥ C. Cahen. La Syrie du Nord 36 fn 4 (Paris 1940))

وقد كتب ابن الساعي ذيلاً على كتابه . انظر : حاجي خليفة . كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٠ .

(٦٨) ان كتابه « تاريخ بلخ » اقتبس منه ياقوت في معجم البلدان انظر F. J. Heer المصدر السابق ص ٤٠ . ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد مخطوطة باريس 2131 ص ١٤٣ أ (ترجمة الفضل بن عكرمة) . ويشير السمعاني : الانساب ص ٢١٠ أ ، ٤٦٩ أ الى اضافة لطبقات علماء بلخ عملها شخص لا يذكر اسمه . كما ان البيهقي يذكر في تاريخ بيهق ص ٢١ تاريخاً لبلخ الفه محمد بن عقيل الفقيه الذي يصعب ان يقرن بعلي بن عقيل أو جد هذا محمد بن عقيل .

(٦٩) لقد نقل من كتابه ابن النجار . المذكور سالفاً ص ١٤٣ ب ؛ ياقوت معجم البلدان ج ٤ ص ٦٥٩ طبعة وستنفلد . وتدل اشارة لياقوت (انظر فهرست المعجم) انه عاش حوالي سنة ٣٠٠هـ / ٩١٢م .

تاريخاً لها ورتبه على الامصار لاعلى الحروف (٧٠) .

ومن أخبار علمائها لابي اسحق المبدأ به (٩) ورتبه على الحروف ، وروى فيه بعض مالا ينبغي .

ومن ذكر علمائها لعلي بن الفضل بن طاهر البليخي (٧١) ، القريب العصر من ابي اسحق المذكور ، ورتبه على الطبقات .

ومن كتاب « البهجة » الموضوع لابي حنيفة وصاحبيه ابي يوسف ومحمد وبعض اصحابهم ، لان اكثرهم من بلخ . وفيهم من شرط كتابه قريب الثلاثين . وآخر من فيه ابو الليث الزاهد السمرقندي (٧٢) ، واستمد فيه من ابي اسحق ايضاً .

ومن كتاب « الكشف » (٧٣) لعبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي ، فان فيه جماعة من بلخ من أصحاب أبي حنيفة وأورد أسانيد بها .

(بلنسية) لابن علقمة (٧٤) .

(بيت المقدس) جمع « تاريخه » و « فضائله » ابو القسم مكّي بن عبدالسلام بن الرميثي المقدسي الحافظ (٧٥) . وما اكمله و « فضائله » في كرامته .

ابو بكر محمد بن احمد بن محمد الواسطي الخطيب .
والصلاح أبو سعيد خليل بن كيكدندي العلائي (٧٥) .

(٧٠) ؟ ليدن « الاعشار » .

(٧١) توفي سنة ٣٢٣هـ / ٩٣٤ - ٥٥ م (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٧ فما بعد) .

(٧٢) يظهر انه نصر بن محمد امام الهدى من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي انظر بروكلمان ج ١ ص ١٩٥ فما بعد) .

(٧٣) كشف الآثار ، انظر عن الحارثي أعلاه ص ٣٧٤ هامش ٢ .

(٧٤) محمد بن خلف المتوفى سنة ٣٠٩هـ / ١١٦٠م (ابن البار ص ١٤٥ رقم ٣١٤ طبعة

Codera. adrid 1886-9 Bibliotheca Arabica Hispana 6.

E. Lewi Provencal. Islam d' Occident 192 ff. (Paris 1948).

(٧٥) توفي سنة ٤٩٢هـ / ١٠٩٩م السمعاني : انساب ص ٢٥٩ ب .

وابو منصور (..) .

وللعقاد محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب
« الفتح القُسي في الفتح القُدُسي » في مجلدين .

وللحافظ ابي بكر بن المحب « تجريد من نزل بيت المقدس » .

وللبرهان ابراهيم بن التاج عبدالرحمن بن ابراهيم بن سباع
الفزاري بن الفيركاح^(٧٦) « باعث النفوس على زيارة القدس
المحروس » في كراسة^(٧٧) .

(البيرة) للغافقي سعيد بن سليمان بن الحسين^(٧٨) .

(بينق) لعلي بن زيد^(٧٩) .

(تكريت) جمع شيوخها عبدالله بن سويد

(٧٦) توفي سنة ٧٢٩هـ/١٣٢٩م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٠)

اما عن مصادره فانظر الطبعة التي قام بها
Ch. D. Mathew in Journal of the Palestine Oriental Society XIV
284-93 (1934) XV, 51-87 (1935).

(٧٧) كنا نتوقع ان يذكر السخاوي هنا كتابا كروضة الاولياء في
مسجد ايلياء لابن النجار (الذهبي : تاريخ الاسلام . مخطوطة البودليان
or Laud 304 ص ١٩٤ ب .

اما « تاريخ القدس الكبير » و « الصورة الصحيحة في مدح حبرون »
فيظهر انهما الفهما شمس الدين محمد الكنجي الصوفي (المتوفى سنة ٦٨٢هـ
/١٢٨٣م) اذا كنت قد فهمت فهما صحيحا نص ابن زافع في « مختصر
المختار » تاريخ علماء بغداد « ص ٢٠٠ (بغداد ١٣٥٧/١٩٣٨) وعن كتاب
آخر في فضائل بيت المقدس الف في القرن السابع الهجري/الثالث عشر
الميلادي انظر : حاجي خليفة كشف الظنون ج ١ ص ٤٥٤ طبعة فلوجل .
انظر أيضا : ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٢٥١ .

(٧٨) الف المطرف بن عيسى الغساني عن شعراء البيرة انظر
E. Levi Provencal. Islam d' Occident 192 ff. (Paris 1948)

ويذكر « الاحاطة » كتاب « تاريخ البيرة » لابي القاسم محمد بن عبدالواحد
الغافقي الملاحى (٩) المتوفى سنة ٦١٩هـ/١٢٢٢م . (انظر : Pons Boigus :
Ensoyo 273 وهناك كتاب عن فقها البيرة ينسب الى عيسى بن محمد
Pons Boigus : Ensoyo 108 (المتوفى سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م انظر

(٧٩) تاريخ بينق (طهران ١٣١٧/١٩٣٩) .

مَكْرِيَّتِي (٨٠) .

(تَلِيْمَسَان) وهي بين بَجَايَة وفاس ، لابن الْأَصْفَر .
ولابن هُدْبَة .

(تَنِيْس) عمل فضائلها ابو القسم عبدالمحسن بن عثمان بن
غنائم الخطيب (٨١) في كتابه سماه « العروس في فضائل تَنِيْس » .
(تِهَامَة والحجاز) أخبارهما لابن غالب (٨٢) .

(تُونْس) مدينة بالغرب من بلاد افريقية « فقهاؤها »
للتَّمِيْمِي .

(جُرْجَان) لحمزة بن يوسف السَّهْمِي (٨٣) وهو عندي ،
واختصره الضياء المقدسي .

(الجزيرة) لابي عَرُوبَة الحسين بن محمد بن ابي مَعْشَر

(٨٠) عبدالله بن علي بن سويد الذي ذكره ابن النجار . انظر حاجي
خليفة : كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٢ طبعة فلوجل .
(٨١) الفه قبل سنة ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ - ١٠٢٣ م (انظر بروكلمان . الملحق
ج ١ ص ٥٤٨) .

(٨٢) ان امار E. Amar in JAX 19, 261 fn 4 (1912)
اشار بهذه المناسبة الى تاريخ لابي غالب همام بن الفضل بن المذهب المغربي
غير ان هذا الكتاب لا يبحث في هذه المنطقة الخاصة ، على ما يقول ياقوت
في معجم البلدان (انظر أيضا ابن العديم . بغية الطلب . مخطوطة باريس
ar 2138 ص ١٣ ا . وقد نسب كاهين

C. Cahen. La Syrie du Nord 44 fn 3 (Paris 1940)

الى همام تاريخا للحجاز ، ولا أعلم فيما اذا كان عندما ذكر ذلك ، كان في
ذهنه ما أرتآه امار ، ام انه كانت لديه معلومات مستقلة .

(٨٣) وقد نقل من كتابه أيضا السمعاني : انساب الانف الذكر : ابن
العديم بغية الطلب . مخطوطة باريس ar 2138 ص ٤٥ ا ، الضبي : بغية
الملتس ص ٤٦٢ 3 Bibliotheca arabica - Hispana Madrid 1885
وقد طبع الآن في حيدر اباد ١٣٦٩ / ١٩٥٠ وقد ذكر السهمي ص ٤١١ فما
بعد كتابا عن النناء (قراءتها غير مضبوطة) في جرجان أبو يعلى محمد بن
الحسين .

الحرّاني (٨٤) .

٣٩٠ وكذا تلميذه ابو الحسن علي بن الحسن بن علان الحرّاني
الحافظ (٨٥) تاريخها .

(الجزيرة الخضراء) بالاندلس .

لابن خمس (٨٦) .

و « شعراؤها » لابن القطّاع (٨٧) .

ولابي الحسن علي بن بسّام (٨٨) « الذخيرة في محاسن

اهل الجزيرة » عول فيه على تاريخ ابي مروان بن حيّان ، في

مجلدات .

(حرّان) عمل تاريخها ابو الثناء حمّاد بن هبة الله بن

حمّاد بن الفضل الحرّاني (٨٩) ، وكمل عليه ابو المحاسن بن

(٨٤) يقول « الفهرست » (أعلاه ص ٣١٠ هامش ٤) انه الف كتابا
واحدا فقط ولا يذكر تواريخه عن الجزيرة والرقّة ، غير ان « تاريخ
الجزريين » نقل منه السمعاني في « الانساب » ص ١٦١ ، ١٣٠٦ ، ياقوت
معجم البلدان انظر J. Heer المصدر السابق ص ٣٥ .

(٨٥) ان ابن علان نقل من كتابه السمعاني : انساب ص ٤٤٢ ؛
كما ذكره « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ١٣٣ سطر ٣ فما بعد .
(٨٦) عن مصدر حاجي خليفة انظر Pons Boigus: Ensoyo 187

وهو يشير الى ابي بكر بن جبار بن ابي بكر بن حمديس (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٢٦٩ فما بعد) . ويشير بواجوس Pons Boigus: Ensoyo 331
الى ابي بكر بن حمسين [؟] من « الاحاطة » ومن حاجي خليفة . ولعل المقصود
هنا هو « تاريخ مالقه » (اعلان ص ٢٥ أعلاه ص ٢٣٢) .

(٨٧) علي بن جعفر المتوفى سنة ٥١٤هـ / ١١٢٠م أو سنة ٥١٥هـ
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٠٨ الملحق ج ١ ص ٥٤٠) والمقصود بـ
« الجزيرة » هو « صقلية » (!)

(٨٨) توفي سنة ٥٤٢هـ / ١١٤٧ - ٨م أو سنة ٥٤٣هـ (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٣٣٩) .

(٨٩) توفي سنة ٥٩٨هـ / ١٢٠٢م (ابن العماد : شذرات ج ٤ ص
٣٣٥ القاهرة ١٣٥٠ - ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ٣٣ فما بعد) وتوجد
مخطوطة من كتاب « الاستذكار » لابن عبد البر كتبها المؤلف بخطه سنة
٥٧٣هـ / ١١٧٧ - ٨م (انظر : يوسف العش : فهرس مخطوطات دار الكتب
الظاهرية ص ٢٧٤ - دمشق ١٣٦٦ / ١٩٤٧) وفي نفس السنة درس « تاريخ =

سَلَامَةُ بن خَلِيفَةَ الْحَرَّانِي (٩٠) ، وكتبه السيف أبو محمد
عبد الغني بن محمد بن تيمية الحراني (٩١) بخطه .

(حَلَب) جمع تاريخها من سنة تسعين واربعمائة يتضمن
اخبار الفرنج وايامهم وخروجهم الى الشام من السنة المذكورة وما
بعدها ، أبو الفوارس حَمْدَان بن عبد الرحيم بن حَمْدَان التميمي
الأتاربي ثم الحلبي (٩٢) سماه « القوت » وللكمال عمر بن
أحمد بن العديم في تاريخها كتاب حافل سماه « بُغْيَةُ الطَلَب »
وقفت على كثير منه . وذيل عليه العلاء بن خطيب الناصرية في
مجلدات ، ومن قبله ابن عسائر (٩٣) .

= الرقة ، في الاسكندرية على ما تذكر الهوامش المكتوبة على مصورة .
القاهرة . تيمور تاريخ ٢٤٩٠ ص ٢٨ وقد اقتبس من هذا الكتاب ابن
العديم في « بغية الطلب » مخطوطة باريس ar 2138 ص ٩ ب (ترجمة
اسحق بن نصر) .

(٩٠) انظر أيضا

C. Cahen. La Syrie du Nord 36 fn 12 (Paris 1940)

حاجي خليفة . كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٥ طبعة فلوجل . اما « الوافي »
فيسميه « مخاسن بن خليفة » .
وهناك كتاب اقدم منه الفه أبو عمرو السلمي (٩) في « تاريخ الحرانيين »
ونقل منه السمعاني في « الانساب » ص ١٣٤ ب .
(٩١) ٥٨١ - ٦٣٩ هـ / ١١٨٥ - ١٢٤١ م (ابن العماد : شذرات ج ٥
ص ٢٠٤ فما بعد) وهو ابن تيمية المذكور في بروكلمان . الملحق ج ٢ ص
١٠٢٤ ، ووالد عبدالقاهر المتوفى سنة ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ - ٣ م (ابن كثير :
البداية ج ١٣ ص ٢٦٤ .

(٩٢) توفي بعد سنة ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م (ياقوت . ارشاد ج ١٠ ص
٢٧٢ - ٤ طبعة القاهرة = ج ٤ ص ١٤٣ فما بعد طبعة مرجليوث) : اما
تاريخه فقد اقتبس منه ابن العديم في « بغية الطلب » مخطوطة باريس
ar 2138 ص ١٨٥ أ ترجمة اقسون قور بن عبدالله . انظر أيضا كاهن .
ص ٤١ فما بعد .

(٩٣) محمد بن علي المتوفى سنة ٧٨٩ هـ / ١٣٨٧ م (ابن حجر : الدرر
ج ٤ ص ٨٥ فما بعد) وقد كان أيضا مؤلف تاريخ لقنسرين عنوانه
« التستريين في تاريخ قنسرين » (حاجي خليفة : كشف الظنون ج ٢ ص ٩٤ =

(حمص) لأحمد بن عيسى (٩٤) .

و « من نزلها من الصحابة » لعبد الصمد بن سعيد ، ولأبي بكر بن صدقة .

(خرّاسان) للأبيوردي .

وللحاكم « اخبار علمائها » .

ولأبي زيد البلخي « محاسن اهلها » (٩٥) .

= رقم ٢٠٥٩ ، ج ٢ ص ١٤٢ رقم ٢٢٨٣ طبعة فلوجل . تاج النسرين) .
وقد ذكر هذا الكتاب ابن العنبري في « در الحباب » مخطوطة باريس ar 5884 ص ٤ ب ، من مسودة سبط ابن العجمي « كنوز الذهب » ؛
وقد افلت هذا الكتاب من انتباه السخاوي لان ابن حجر لم يذكره .
وقد الف الحسن بن عمر بن جبيب كتاب « حضرة النديم من تاريخ ابن العديم » كما يذكر هذا المؤلف في كتابه « درة الاسلاك » مخطوطة البودليان Or Marsh 223 ص ٤٣ ب حوادث سنة ٦٦٠ . غير انه كان يوجد طبعا عدد من الكتب الاخرى عن تاريخ حلب بامكان السخاوي ان يذكرها .

(٩٤) أحمد بن محمد بن عيسى ، من أهل القرن الثالث الهجري / الثامن الميلادي (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٦٣) وقد اقتبس من كتابه السمعاني في « الانساب ص ٣٨٠ أ » .
(٩٥) لم يذكر مثل هذا الكتاب لأبي زيد البلخي في القوائم الطويلة التي ذكرها ابن النديم وياقوت ، صحيح ان ياقوت يذكر « فضائل بلخ » من كتب أبي زيد (ارشاد ج ٣ ص ٦٨ طبعة القاهرة = ج ١ ص ١٤٣ طبعة مرجليوث) .

ويجدر ان نلاحظ ان السمعاني في « الانساب » ص ٢١٢ أ ، ٢٤٥ ب (والبيهقي في « تاريخ بيهق » ص ١٣٨ ، ١٥٤ ، ٢٥٥ فما بعد) ينقلان من كتاب اسمه « مفاخر خراسان » لأبي القاسم البلخي المعتزلي المشهور (انظر أعلاه ص ٣٥٦ هامش ٨) كما ان الصفدي يذكر مثل هذا الكتاب عندما يعدد كتب أبي القاسم (الوافي مخطوطة البودليان Sheld Arch A 24 ص ١٩ ب . غير ان الفهرست ZDM G. X C, 305, 1936 ليس فيه هذه المعلومات في قائمة كتب أبي القاسم . انظر أيضا : تاريخ بيهق ص ٢١ (تاريخ نسابور) .

ومن المحتمل جدا ان يؤلف مثل هذا الكتاب أبو القاسم المعتزلي ، وان هذا الكتاب نسبه خطأ ياقوت والسخاوي الى أبي زيد المشهور الذي اشتهر اهتمامه بالجغرافية .

• بي الحسين علي بن احمد السلاّمي (٩٦) اخبار ولاتها ،
وقفت على تلخيصه للحافظ الجمال ابي المحاسن يوسف بن احمد
ابن محمود اليعموري بخطه في كراريس .

(الخليل) « زيارته » لمكي بن عبدالسلام الرّملي (٩٧) .
(خوارزم) للامام الحافظ ابي محمد محمود بن محمد
ابن عباس بن أرسلان الخوارزمي (٩٨) .

صاحب كتاب « الكافي في الفقه » عصري ابي القسم بن
عساكر ، وهو في نحو ثمان مجلدات ، انتقى منه الحافظ (١)
الذهبي .

ولمظهر الدين الكاساني (٢) .

(٩٦) انظر أعلاه ص ٢٥٢ هامش ٥ ؛ وبعد السلاّمي بآمد غير طويل
ألف عن خراسان كتاب « فريد التاريخ في اخبار خراسان » الفه رجل اسمه
أبو الحسن محمد بن سليمان بن محمد ؛ واقتبس منه ياقوت في « الارشاد
ج ٤ ص ١٩٢ طبعة القاهرة = ج ٢ ص ٦٠ طبعة مرجليوث » .
(٩٧) يذكر « الضوء اللامع » ج ٢ ص ٢٧٦ مثل هذا الكتاب الفه
اسحق بن ابراهيم التدمري المتوفى سنة ٨٢٣ هـ / ١٤٣٠ م .
(٩٨) توفي سنة ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ - ٣ م . انظر

G. Bergstrasser in *Zeitschrift für Semitistik*, II, 205, 1926.

وقد نقل من كتابه ياقوت في معجم البلدان ج ٣ ص ٣٤٣ طبعة وستنفلد .
ارشاد ج ١١ ص ١٩١ (طبعة القاهرة = ج ٣ ص ٢١٢ طبعة مرجليوث) .
الذهبي « تاريخ الاسلام » مخطوطة البودليان Or Laud 304 ص ٢٥١ أ
في تراجم سنة ٥٦٢ . السبكي : طبقات الشافعية ج ٥ ص ١٠ ، ٣٠٥ فما
بعد (القاهرة ١٣٢٤) ؛ الفاسي العقد الثمين (ترجمة محمد بن أحمد بن
ابي سعيد) .

(١) ان المعلومات عن كتاب ابن ارسلان التي عندنا هنا ، موجودة في
الفاسي المصدر السابق ، الذي ينقل من الذهبي .

(٢) الفه الحسن بن المظفر النيسابوري المتوفى سنة ٤٤٢ هـ / ١٠٥١ م ،
« زيادات اخبار خوارزم (ياقوت . ارشاد ج ٩ ص ١٩٣ طبعة القاهرة =
ج ٣ ص ٢١٣ طبعة مرجليوث) ؛ كما ان البيروني يقال انه الف قصصا
عن خوارزم (ياقوت : ارشاد ج ١٧ ص ١٨٥ طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٣١٢
مرجليوث . معجم البلدان ج ٢ ص ٤٨٣ طبعة وستنفلد) ، غير ان مثل هذا
الكتاب لم يذكره البيروني في كتابه « رسالة في فهرست كتب محمد بن
زكريا الرازي » . كما ان البيهقي يذكر في « تاريخ بيهق » ص ٢١ كتابين
آخرين في تاريخ خوارزم .

(دَارِيَا) لعبد الجبار بن عبد الله أبي علي الخَوْلَانِي (٣) .
 (دِمَشْق) لابن عساكر في ثمانين مجلدا ، ونسخة المحمودية
 في سبعة وخمسين ، افتتحه بإخبارها ، ثم بسيرة نبوية ، ختمها بباب
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، كمل ذلك في ثلاث
 مجلدات وشيء . ثم دخل في الأسماء وافتتح بالاحمدين . وذيله
 لولده القاسم (٤) وقد اختصر الفاضلي « تاريخ » ابن عساكر ، وكذا
 أبو شامة في اثنين ، كبير وصغير . بل ذيل عليه ، وعمر بن الحاجب
 في خمسة وجد منه الأخير ، وهو ضخيم . والذهبي وهو بخطه (٥)
 في عشرة أجزاء .

وفتوحها لأبي اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي المصري .
 وللواقدي .

وفضائلها للربيعي أبي الحسن علي بن محمد بن
 شجاع (٦) .

ولأبراهيم بن عبد الرحمن الفيزاري (٧) (في فضائلها) (٨) .

(٣) توفي بين سنة ٣٦٥ - ٣٧٠ هـ / ٩٧٥ - ٩٨٠ م (انظر بروكلمان
 الملحق ج ١ ص ٢١٠) ؛ أعلاه ص ١٤٦ .
 ويقول الذهبي انه درس « تاريخ داريا » انظر كتابه « طبقات القراء »
 مصور . القاهرة . تاريخ ١٥٣٧ ص ٢٣٤ .
 (٤) القاسم بن علي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ (انظر بروكلمان ج ١
 ص ٣٣١) .

(٥) يذكر الصغددي ذيلاً عمله صدر الدين الحسن بن محمد البكري
 المتوفى ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ؛ ومن الواضح انه يختلف عن أي واحد من الكتب
 التي ذكرت هنا (انظر E. Amar in JA x 19, 253 fn 1 (1912))

(٦) توفي سنة ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣ - ٤٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٠
 فما بعد) .

(٧) على ما يذكر بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ١٦١ : لقد استعمل
 « فضائل القدس والشام » لأبي المعالي المشرف بن المرجا المقدسي (انظر
 بروكلمان الملحق ج ١ ص ٣٦٧ وأعلاه ص ٣٨٩ هامش ١) .

(٨) « فضائل الشام » مخطوطة القاهرة . تاريخ مجاميع ٥١٩ ص
 ١٣ ب - ٢٤ ب وهو ينسب إلى السمعاني (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١
 ص ٥٦٥) ؛ غير ان هذه النسبة تثير كثيراً من الشك .

ولأبي حذيفة اسحق بن بشر القرشي^(٩) « فتوح الشام
والروم ومصر والعراق والمغرب » .

ولأحمد بن المعلّى الدمشقي^(١٠) جزء في « خبر المسجد
الجامع بدمشق وبنائه »^(١١) .

و (دُنَيْسِر) لأبي حفص عمر بن الخضر التركي
المتطبّب الدُنَيْسِرِي^(١٢) سماه « حلية السريّين » من خواص
الدُنَيْسِرِيّين .

(الرّقّة) لأبي علي محمد بن سعيد بن عبدالرحمن
القشيري الحراني^(١٣) .

ولأبي عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني .
(الرّي) لأبي الحسن بن بابويه^(١٤) ، ولأبي منصور
الآبي^(١٥) .

(٩) لقد كان أبو حذيفة مولى لبني هاشم ، ونسبته عادة « البخاري »
أو « البلخي » أو « الخراساني » .
(١٠) القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، اذا اعتبر انه نفس
العالم الذي يحمل هذا الاسم وذكره ياقوت في معجم البلدان : انظر فهرست
وستنفلد .

(١١) المقرئزي : المخطوط ج ١ ص ١٧٧ ، ١٨٤ (بولاق ١٢٧٠) وهو
يشير الى « تاريخ دمياط » الذي قد يكون قصة لفتحها .
(١٢) الف حوالي سنة ٦١٠هـ / ١٢١٣ - ٤م (انظر بروكلمان ج ١
ص ٣٣٣) وقد نقل من هذا الكتاب القفطي ص ٢٩٠ طبعة مولر -
لبرت .

(١٣) توفي سنة ٣٣٤هـ / ٩٤٥ - ٦م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١
ص ٢١٠ : السمعاني : انساب ص ٢٥٧ ب ، ١٨٠ ب ، ٤٤٠ أ) وتوجد
من مخطوطة دمشق لهذا الكتاب مصورة في : القاهرة . تيمور . تاريخ
٢٤٩٠ .

(١٤) يكثر ابن حجر من النقل منه في اللسان مثلا ج ٤ ص ٨١ ج ٥
ص ٧٠ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ اما ذيل ابن بابويه
(ابن حجر : لسان ج ٥ ص ٣١٧) فربما كان ذيلا « التاريخ الري » .
(١٥) لقد ذكر « تاريخه » الثعالبي : يتيمه ج ١ ص ١٠٠ (دمشق
١٣٠٤) : ياقوت . معجم البلدان ج ٤ ص ٤٣١ طبعة وستنفلد .

(زَبِيد) لَعْمَارَة بن الحسن الحَكَمي اليميني الشافعي
الفرَّاضي الشاعر^(١٦) سماه « المفيد في أخبار زَبِيد » .

(سامُرَا) لابن أبي البركات^(١٧) .

(سَبْتَة) لعياض^(١٨) .

(سَمَرْقَنْد) لأبي العباس المُسْتَغْفِرِي .

ولأبي سعد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن ادريس

الادريسي الأستَرَّ آبادي الحافظ .

ولعمر بن محمد بن أحمد بن اسماعيل النُسَفي^(١٩)

« القَنْد في ذكر علماء سَمَرْقَنْد » وقد اختصره الضياء

المَقْدِسي .

(شَقُورَة) ناحية بقرطبة من بلاد الاندلس ، لابن

ادريس .

(شيراز) لأبي عبدالله محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن

(١٦) عمارة بن علي المتوفى سنة ٥٦٩هـ / ١١٧٤م (انظر بروكلمان

ج ١ ص ٣٣٣) وهناك كتاب بالاسم نفسه مؤلفه جياش بن نجاح . انظر
أعلاه قسم ١ ص ١٣٨ .

(١٧) « تاريخ سامراء » نقل منه الصفدي في الوافي . مخطوطة

البودليان Or seld Arch A 29 ص ١٣٨ أ (ترجمة يونس بن ايوب
العسكري) وهذا النقل عن طريق ابن الساعي .

(١٨) تذكر « الاحاطة » كتابا عنوانه « الفنون » لم ينجز تأليفه . اما

عن كتاب عن علماء واقفياء هذه المدينة لمحمد بن أبي بكر الحضرمي فانظر :
بروكلمان الملحق ج ٢ ص ٣٣٨ .

(١٩) توفي سنة ٥٣٧هـ / ١١٤٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٢٧

فما بعد ، الملحق ج ١ ص ٧٦٢) . لقد كثر النقل من « القند » ، مثلا
البنداري في « تاريخ بغداد » مخطوطة باريس ar 6152 ص ٨ ب (ترجمة

أحمد بن اسماعيل بن نصر) : السمعاني : الانساب ص ١٩٤ ب ، انظر
أيضا

W. Barthold. Turkestan Down to the Mongul Invasion 15 London
1928.

(لندن ١٩٢٨ سلسلة جب التذكارية ، السلسلة الجديدة ٥) .

عبدالرحمن الشيرازي القصّار (٢٠) .

٣٩٤

وكذا لابي القاسم الشيرازي (٢١) ، وجمع معها فارس .

(الصّعيد) لعلي بن عبدالعزيز الكاتب وللكمال جعفر
الأدقوي « الطالع السعيد الجامع للفضلاء والرواة بأعلى الصعيد »
رتبه على الحروف في مجلد .

(صَفَد) لمحمد بن عبدالرحمن العثماني قاضيا (٢٢) .

(صِقِلِيَّة) لابي زيد الغُمري (٢٣) .

(صَنَعًا) لاسحق بن جرير الزُهري (٢٤) وهو لطيف

(٢٠) لقد نقل من كتابه « تاريخ فارس » السمعاني : « انساب »
ص ٢٨ ب ١٤١ ب ، ١٩٣ ب ، ٤٢٨ ب .

(٢١) هبة الله بن عبدالوارث المتوفى سنة ٤٨٥هـ / ١٠٩٢ - ٣م (ابن
الجوزي . المنتظم ج ٩ ص ٧٤ فما بعد) . ابن كثير : البداية ج ١٢ ص
١٤٤ : انظر الصفدي : الوافي . انظر F. J. Heer المصدر السابق ص
٣٨ وهو ينسب خطأ « تاريخ شيراز » الى أبي الحسن الزياتي مستندا على
ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٣٥٠ طبعة وستنفلد .

(٢٢) كتب حوالي سنة ٧٨٠هـ / ١٣٧٨ - ٩م (انظر بروكلمان ج ٢
ص ٩١) انظر أيضا بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٥٦٨ .
(٢٣) انظر

M. Amari. Storia dei Musulmani di Sicilia I, 37 f (and edition by
G. L. Della Vida and C. A. Nallino. Catania 1933-9)

وعن مقتطفات من « تاريخ صقلية » لابن القطاع (ياقوت : ارشاد ج ١٢
ص ٢٨٢ طبعة القاهرة = ج ٥ ص ١٠٧ طبعة مرجليوث انظر F. J. Heer
المصدر السابق ص ٤٣ . انظر أيضا أعلاه ص ٣٩٠ هامش ٣ .
(٢٤) مخطوطة ليدن « صنعاء » ذكرت أدناه مع اليمن .

انظر « الاعلان » ص ١٣٤ ، أدناه ص ٤٠٧ و بروكلمان . الملحق ج ٣
ص ١٢٦٨ . ان مخطوطة الاسكندرية ٧٢٢٥ (تاريخ ج ٣٦٨٢) التي يشير
اليها بروكلمان ، ناقصة من اولها وان كان النقص ربما لم يزد عن ورقة
واحدة وتاريخها صفر ٩٩٢هـ / ١٥٨٤م . وعلى جلدتها هامش مكتبه حديث
يشير الى ان مؤلف الكتاب هو اسحق بن جرير الصنعاني . غير ان المخطوطة
خالية من الاشارة الى مؤلفها ، على قدر ما استطيع التثبت من الوقت
القصير الذي توفر لي لدراسة المخطوطة . والكتاب ينتهي الى حد ما مع
زمن الصحابة ولا يوجد فيها تاريخ متأخر . والواقع انك يصعب ان =

الحجج مفيد *

(صَنْهَاجَة) (٢٥)

(صُور) لغيت الأَرْمَنَازِي (٢٦) *

(طَابَة) هي المدينة النبوية *

(طَرَّابُلُس) قال السِّلَفِي في «معجم السفر» (٢٧) صنف

لها أبو الحسن علي بن عبد الله بن محب - وب الطَّرَّابُلُسِي (٢٨)

٣٩٥ تويريخاً ، وقفت عليه وانتخبت منه ما استغربه ، وقد كتب عني

مؤلفه كثيراً وحدثني به *

(طَلَيْطَلَة) لابن مُظَلَّاهِر *

(العراق) لابن القاطولي (٢٩) *

ولاحمد بن (ابي ؟) طاهر *

= تجد أية معلومات تاريخية في المخطوطة . غير انه تجدر الملاحظة ان الجندي في مقدمته لكتاب « السلوك » يصف كتاب اسحق بانه كتاب « لطيف » فيه عدد من المعلومات المفيدة . غير ان الجندي يلمح كما يلمح السخاوي . (انظر أدناه ص ٤٠٧) الى ان في كتاب اسحق معلومات تاريخية مرتبة على السنين . وعلى كل فانا اميل الى الاعتقاد بان نسبة المخطوطة الى اسحق غير صحيحة ، اللهم الا اذا اثبتت مقارنة مخطوطة الاسكندرية بكتاب الجندي ، اني على خطأ . اما علاقتها بـ « تاريخ صنعاء » للرازي فهي غير مدروسة . (٢٥) ان الفراغ الموجود هنا ، وكذلك عند « لمتونه » و « المصامدة » قد يرجع اصله الى ان الصفدي يذكر « تاريخ القبائل البربرية الثلاثة » دون اسم مؤلفها *

(٢٦) عنيسه بن علي المتوفى سنة ٥٠٩هـ / ١١١٥م (ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٢١٨ طبعة وستنفلك : السمعاني : الانساب ص ٢٦ ب) وهو غير غيث بن علي الصوري الذي كان مدرسا وزميلا للمخطيب البغدادي (انظر ياقوت : ارشاد ج ٤ ص ١٥) *

(٢١) طبعة القاهرة = ج ١ ص ٢٤٦ ، ٢٤٩ طبعة مرجليوث ، ابن الجوزي : المنتظم ج ٨ ص ٢٦٦) *

(٢٧) مصورة القاهرة . تاريخ ٣٩٣٢ ص ٢٩٩ والجملة الاخيرة من المقتطف الاعلى في المعجم ، تسبق التي قبلها . كما ينبغي ان تكون *

(٢٨) توفي سنة ٥٢٢هـ / ١١٢٨م (ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٥٢٣ طبعة وستنفلك) *

(٢٩) كذا في الوافي ، اما في مخطوطة ليدن فهو « العاطولي » (٩) *

• وللصولي •

(عَسْقَلَان) فضائلها لأحمد بن محمد بن عبد بن آدم (٣٠)

• أبي محمد •

(عَسْكَر مَكْرَم) لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن

سعيد العسكري •

(غَزَارِيَان) في أَبِيوَرْد •

(غَرْ نَاطَة) لأبن الخطيب لسان الدين في « الإِحَاطَة » وهو

كتاب نفيس بخطه في أوقاف سعيد السعداء ، ولخص منه البدر

البشتكي « مركز الإِحَاطَة في أدباء غَرْ نَاطَة » (٣١) •

ولأبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

(٣٠) ابن حجر : المعجم المفهرس • مخطوطة القاهرة • مصطلح الحديث ٨٢ ص ١٥٧ ، وهو يذكر « جزءاً فيه فضل عسقلان قرىء على أبي محمد أحمد بن محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني » واختيار ابن حجر للألفاظ يجعل المرء يتساءل هل ابن آدم هو مؤلف الكتاب ، أم هو أحد رواة • والاحتمال الأول هو الأقرب إلى الصواب ، فإن آدم العسقلاني توفي سنة ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م (البخاري : التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ٣٩ فما بعد ؛ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٧ - ٣٠) أما حفيده محمد فقد ذكره السمعاني في الأنساب ص ٢٩٠ أ وابن حجر في « اللسان » ج ٥ ص ٢٧٦ •

وقد ذكر السلفي كتاباً عن « فضائل عسقلان » في معجمه • مصورة القاهرة • تاريخ ٣٨٣٢ ص ٣٠ حيث يقول « سمعناه يقول اعني الحسين بن علي بن أحمد » الجيزي (٩) كان ابن الترجمان [ي] شيخ الصوفية بالشام ، يروي كتاباً في فضائل عسقلان يشتمل على أحاديث كثيرة فلما قدمها عبدالعزيز (بن محمد) النخشي ، قرأه عليه (علي ابن الترجمان [ي]) وقال : ما فيه حديث يصح غير حديثين • وقد توفي محمد بن الحسين بن عبدالرحمن ابن الترجمان بعد سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ - ٩ م (السمعاني أنساب ص ١٠٥) • أو في سنة ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م على ما تذكر تعليقه فيها خدش بسيط على هامش ابن العماد : شذرات ج ٣ ص ٢٧٨ (القاهرة ١٣٥٠ - ١) وهذا محتمل ، ولكن لا يرجح أن هذا الكتاب هو نفس كتاب أحمد بن محمد بن عبيد •

(٣١) ان البشتكي كمؤلف لمركز الإحاطة ذكره

Pons Boigus: Ensayo 461 f

ولكن لم يذكره بروكلمان ج ٢ ص ٢٦٢ ، والمحقق ج ٢ ص ٣٧٢ •

جَزَرِي الغَرْ نَاطِي الأديب^(٣٢) المتوفى سنة ست وخمسين
وسبعمائة (١٣٥٥م) تاريخها فحصل منه جملة مستكثرة وهو قبل
ابن الخطيب •

(فارس) تقدم في شيراز •

(فاس) لابن عبدالكريم •

• ولابن أبي زرع^(٣٣) •

• وللزُّلَيْحِي ؟ •

• (القاهرة)^(٣٤) •

• (قُرْطُبَة) للزَّهْرَاوِي^(٣٥) •

• ولابن مُفَرِّح ويحذر ان كان غير الاول^(٣٦) •

• وفقهاؤها لابن حَيَّان^(٣٧) •

• (القَيْرَوَانِيون) لابي عبدالله بن حارث^(٣٨) •

(قَزَوِين) لامام الدين ابي القسم الرافعي المسمى

« بالتَدْوِين » والاصل المعتمد منه كان في كتب العلاء بن خطيب

٣٩٦

(٣٢) انظر : ابن حجب : الدرر ج ٤ ص ١٦٥ فما بعد حيث يقول
الناشر في هامش ان ابن الخطيب والمقري يقولان ان المؤلف توفي سنة ٧٥٨هـ
انظر Pons Boigus: Ensayo 328 f

(٣٣) علي بن عبدالله . توفي بعد سنة ٧٢٦هـ / ١٣٢٦م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٢٤٠ فما بعد) •

(٣٤) يظهر ان الاشارة كان يراد بها مصر • ولم يستطع السخاوي
معرفة ابي الحسن الكاتب الذي ذكره الصفدي في « الوافي ج ١ ص ٤٩
طبعة ريتز ، كمؤلف لتاريخ القاهرة ، ولذلك حذف اسمه » •

(٣٥) عمر بن عبدالله (عبيد الله ؟) المتوفى سنة ٤٥٤هـ / ١٠٦٢م
(انظر Pons Boigus: Ensayo 123 f

(٣٦) انظر اعلاه ص ٣٤٥ هامش ١١ •

(٣٧) انظر ابن بشكوال • الصلة ص ١٥٤ رقم ٣٤٢ طبعة كوديرا

Codera

(٣٨) في مخطوطة ليدن « القرويون » • أو هل يجوز ان نقرأها
« القرطبيون ؟ » اما عن « تاريخ قرطبة » لاحمد بن محمد الرازي ، فانظر
اعلاه قسم ١ ص ١٣٨ •

الناصرية ، وانتخبه شيخنا بحلب سنة (٨٥٦هـ / ١٤٣٢ - ٣) (٣٩) في
كراريس ، ثم صار عند المحب بن الشحنة وكتب منه نسخ .
ومن قبله لابي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي (٤٠) .

(قلعة يحصّب) لابن سعيد ويحرر مع « الطالع السعيد »
في تاريخ قلعة بني سعيد (٤١) .

(القيروان) لابي العرب الصنهاجي (٤٢) .
ولابراهيم بن القاسم القيرواني (٤٣) .

(٣٩) يذكر ابن حجر في مقدمة « الانبساء » (مخطوطة البودليان ar Hunt 125) انه درس في تلك السنة على ابن خطيب الناصرية كتابه
« تاريخ حلب » الذي كان قد انجزه لتوه . انظر « الضوء اللامع ج ٢ ص ٣٦
ج ٥ ص ٣٣٣ : محمد بن ابراهيم الحنبلي (المتوفى سنة ٩٧١هـ / ١٥٦٣م
انظر بروكلمان ج ٢ ص ٣٦٨) : در الحجاب ، مخطوطة باريس ar 5884
ص ١٣ .

(٤٠) كثيرا ما يذكر ابن يعلى كمصدر يقتبس منه الرافي في
« التدوين » (مصور القاهرة . تاريخ ٢٦٤٨ ص ٢٩٧ فما بعد) ويذكر
هذا أيضا ان ابا يعلى كان مصدرا للخطيب البغدادي ، كما ذكره ابن
ماكولا في « الاكمال » وشيخه في « تاريخ همدان » .

(٤١) تذكر الاحاطة « تاريخ قلعة يحصّب » الذي يدعى « الطالع
السعدي (١) لابي الحسن بن سعيد » . ان المؤرخ المشهور (اعلاه ص ٢٣٩
هامش ١) ولد في قلعة يحصّب (وتسمى اليوم بالاسبانية Alcala la Real
والف تاريخا للأسرة انظر Pons Boigus. Ensayo 308

(٤٢) توفي سنة ٣٣٣هـ / ٩٤٤ - ٥ م على ما يقول E. Amar in
JA, X, 19 (1932) لعله هو نفس مؤلف « تاريخ القيروان » أبو العرب
الصقلي الذي ينقل منه ابن حجر في « اللسان » ج ٣ ص ٢٣٣ . انظر
ياقوت . معجم البلدان ج ٤ ص ٨٤ ، ٦٣٣ طبعة وستنفلد ، اما بروكلمان
الملحق ج ١ ص ٥٧٥ فيذكر عبدالعزيز بن شداد الذي الف حوالي سنة
٥٤٠هـ / ١١٤٥ - ٦ م بالاضافة الى الكنية أبو محمد ، كذلك كنية أبو غريب ؟ عن
تواريخ هذه المدينة انظر أيضا الملاحظة التي كتبها دي سلان على ترجمته
لابن خلكان ج ٣ ص ٣٣٧ فما بعد .

(٤٣) انظر أعلاه ص ٣٤٥ هامش ٧ ، ص ٣٨٤ هامش ٦
C. Becker. Beiträge Zur Geschichte A' Gypens unter dem Islam 1,

10 (Strassburg 1902)

ولأبي زيد عبدالرحمن بن محمد الانصاري « معالم الايمان
وروضات الرضوان من علماء القيروان » وقال في خطبته
انه صنف من اهلها أبو بكر عبدالله بن محمد المالكي « رياض
النفوس » وأبو بكر عتيق بن خلف التنجيبي « الافتخار » ، وأبو
القسم عبدالرحمن بن محمد بن رشيق ، وغيرهم ، كتابي عبدالله
محمد بن سعدون^(٤٤) .

(كَشَنَ) لأبي العباس جعفر بن المعز المستغفيري
الحافظ^(٤٥) .

(كُوفَنَ) في أبيورد .
(الكوفة) لابن مجالد .
ولعمر بن شبة .

ولأبي (الحسن)^(٤٦) محمد بن جعفر بن محمد بن
هرون بن فروة التميمي الكوفي النحوي ابن النجار^(٤٧) .

(٤٤) يظهر ان قاسم بن عيسى لم يأخذ هذا النص في روايته الموسعة
« معالم الايمان » (تونس ١٣٢٠ - ٥) .
(٤٥) كتب اسد بن حمدويه الورتيني (المتوفى سنة ٣١٠هـ / ٩٢٢م)
عن « المناصرة بين كش ونسف » . أنظر السمعاني : انساب ص ٥٨٠ ب .
اما عن تاريخ كاشغر لعبد الغافر (الغفار) بن حسين الالمعي فانظر
W. Barthold. Turkestan 18

(٤٦) « الاعلان » الحسين .
(٤٧) توفي سنة ٤٠٢هـ / ١٠١١م (تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٥٨ فما
بعد ، ابن الجوزي : المنتظم ج ٧ ص ٢٦٠) . ويذكر ياقوت (ارشاد ج ١٨
ص ١٠٤ طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٤٦٨ طبعة مرجليوث) كتابه « تاريخ
الكوفة » الذي رأته « ؛ غير ان ضمير المتكلم فيه يرجع الى مصدر ياقوت
وهو الوزير الحسين بن علي المغربي (المتوفى سنة ٤١٨هـ / ١٠٢٧م) .
اضافة الى « الفهرست » لابن النديم . غير ان ياقوت أيضا اقتبس من الكتاب
في « معجم البلدان ج ٤ ص ٦٣٣ طبعة وستنفلد » .
يذكر الفهرست ص ١٥٩ (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١١٠ طبعة
فلوجل) فضائل الكوفة لأبي الحسن محمد بن علي بن الفضل الدهقان .

(ملتونة) (٤٨) .

(مازندران) لابن أبي مسلم (٤٩) .

(مالية) واعلامها وادبائها ، لابي العباس أصبغ بن

علي (٥٠) بن هشام بن عبدالله بن أبي العباس .

وعمل أبو عبدالله محمد بن علي بن خضر بن عسكر

الفساني (٥١) لها تاريخاً لم يكمله ، فأكمله ابن اخته أبو بكر

محمد بن محمد بن علي بن خميس ، وسماه « مطلع الانوار

ونزهة البصائر والأبصار » ، فيما احتوت عليه مالية من الاعلام

والرؤساء والاختيار ، وتقييد ما لهم من المناقب والآثار » واستمد

فيه من تاريخ ابن الفريضي ، وصلة ابن بشكوال ، وتاريخ

الحميدي ، والرازي ، وابن حيّان ، بل ورجال مالية المؤلف

للحكم المستنصر (٥٢) وانتهى كتاب ابن خميس في سنة تسع ٣٩٨

(٤٨) انظر « الاعلان » ص ٩٦ اعلام ص ٣٣٧ فما بعد ، ص ٣٩٤

هامش ٥ .

(٤٩) ان ضبط هذا الاسم غير جزمي ، انظر أيضا المقدمة التي كتبها

دورن عن تاريخ طبرستان والرويان ومازندران ، ولكنه لا يقدم معلومات
اضافية

B. Dorn, Sehir-eidin's Geschichte von Tabaristan, Rujan und
Maisanderan. 6 (St. Petersburg 1950).

(٥٠) في « الاحاطة » العباس .

(٥١) توفي سنة ٦٣٦هـ/١٢٣٩م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٤١٣) .

(٥٢) توفي المستنصر سنة ٣٦٦هـ/٩٧م ؛ وربما كان المؤلف هو

اسحق بن سلمه القيني . فقد الف كتابه « اخبار ريه » (وهي مدينة في

اقليم مالقه) للمستنصر وقد وصفه الحميدي في جذوة المقتبس : مخطوطة

البودليان or Hunt 464 ص ٧٢ ب انظر أيضا ابن الفريضي ج ١ ص ٦٩

رقم ٢٣٦ طبعة كوديرا Codera (مدريد ١٨٩٠ - ١٩٠٢ : المكتبة العربية

الاسبانية ٨) وياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٨٩٢ طبعة وستنفلد ،

Pons Boigus. Ensayo 100

وهناك أيضا « تاريخ فقهاء ريه » لابن سعدان اقتبس منه ابن الفريضي ،

ونسبه Pons Boigus Ensayo 66 f الى القاسم بن سعدان الذي توفي

سنة ٣٤٧هـ/٩٥٨م .

وثلاثين وستمائة (١٢٤١ - ٢م) وهو في مجلد لطيف على حروف المعجم •

ولأبي زيد عبدالرحمن بن محمد الانصاري كتاب في المشهورين من علماء مَالِقَةَ ، رتبته على « الطبقات » وقال ان الكتب التي لأهل القَيْرَوان غير مختصة بهم « رياض النفوس » لأبي بكر عبدالله بن محمد المالكي ، و « الإِفْتِخَار » لأبي بكر عتيق بن خلف التُّجِيبِي ، و « تاريخ » أبي القسم عبدالرحمن بن محمد بن رَشِيق ، و « تاريخ » أبي عبدالله محمد بن سعدون (٥٣) •

(المدينة النبوية) لعمر بن شَبَّة كما في ترجمته ، وهو عند صاحبنا ابن فَهْد نقله من نسخة بخط شيخنا كانت عند ابن السيد عَفِيف الدين (٥٤) •

وللزبير بن بَكَّار (٥٥) •
ولمحمد بن يحيى العَلَوِي في مجلد لطيف ، واطنه الذي اشار اليه السلفي في آخر فهرسته •
وكذا الشريف النَّسَابَة (٥٦) •

ولأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاض الفَرَّيَّابِي ، ذكره أبو القسم بن مَنَدَّة (٥٧) في « الوصية » له •

-
- (٥٣) أنظر أعلاه ص ٣٩٦ فما بعد •
(٥٤) لعل المقصود بهذا من هذه الاسرة هو محمد بن محمد بن محمد ابن عبدالله ٨١٤ - ٨٨٠ هـ / ١٤١٢ - ١٤٧٥ م (الضوء اللامع ج ٩ ص ٢٣٢ فما بعد) •
(٥٥) عن كتابه « كتاب العقيق » انظر F. J. Heer المصدر السابق ص ٢٩ فما بعد •
(٥٦) ربما كان المقصود هو « محمد بن أسعد الجواني » •
(٥٧) عبدالرحمن بن محمد المتوفى سنة ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ - ٨ م (انظر أعلاه ص ٣٢٨ هامش ١) •

ولمحمد بن الحسن بن زُبَّالة^(٥٨) ، في مجلد ضخمة .
 وجمع « فضائلها » المفضل بن محمد الجَنْدِي^(٥٩) ،
 والشريف يحيى بن الحسن الحسني المَلَوِي .

٣٩٩ وفي « فضائلها وما أثرها ومعالمها » المحبّ بن النّجّار وسماه
 « الدُرّة الثّمينة في أخبار المدينة » وذيل عليه أبو العباس
 الفَرّافِي^(٦٠) ، في كراسة .

ولأبي اليُمْن بن عساكر « اتحاف الزائر » .
 ولأبي محمد القسم بن عساكر « الأنباء المبيّنة في فضل
 المدينة » .

وللمجمال محمد بن أحمد بن خلف المطّري^(٦١) ، وهو
 مفيد .

ولمحمد بن عبيد الملك المرّجاني^(٦٢) .

ولمحمد بن صالح^(٦٣) .

ولرّزين^(٦٤) .

وللرّزين أبي بكر بن الحسين المرّآغي « تحقيق النُصرة

(٥٨) الف سنة ١٩٩هـ/٨١٤م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٧) .
 (٥٩) توفي بعد سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م - ٣م . انظر : السمعاني : انساب
 ص ١٣٧ فما بعد حيث يذكر « فضائل مكة » فقط ، ولكن ص ٤٧٧ أ تشير
 الى « فضائل مكة والمدينة » انظر : ياقوت . معجم البلدان ج ٢ ص ٨٠٩
 طبعة وستنفلد .

(٦٠) « الاعلان » الفرافي .

(٦١) توفي سنة ٧٤١هـ/١٣٤٠م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧١) .
 (٦٢) حاجي خليفة : كشف الظنون ج ٢ ص ١٤٤ طبعة فلوجل :
 أبو محمد عبدالله بن أبي عبدالله المرّجاني ؟ ان « تاريخ المدينة » لعبدالله بن
 المرّجاني اقتبس منه تقي الدين القاسي في « الشفاء » الفصل الحادي
 والعشرون .

(٦٣) = ابن النطاح ؟

(٦٤) رزين بن معاوية المتوفى سنة ٥٢٤هـ/١١٢٩م - ٣٠م أو سنة
 ٥٣٥هـ/١١٤٠م - ١م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٦٣٠) .

- بتلخيص معالم دار الهجرّة » •
 وللمجد الفيروز آبادي اللغوي كتاب سماه « المغانم » (٦٥)
 المطبوعة في فضائل طابة » •
 وللبدر عبدالله بن محمد بن ابي القسم بن فرحون
 « نصيحة المشاور وتعزيرة المجاور » يشتمل على تراجم جماعة
 من أهل المدينة ، في مجلد •
 وسبقه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أمين الأقسهري (٦٦)
 فعمل كتاباً سماه « الروضة » فيه أسماء من دفن بالبقيع (٦٧) تناوله
 القطب الحلبي •
 وللعفيف عبدالله بن الجمال محمد بن أحمد (٦٨) بن خلف
 المطري « الأعلام فيمن دخل المدينة من الأعلام » •
 وللسيد نورالدين السّمهودي (٦٩) في تاريخها مؤلف مفتقر الى
 تحرير ونظر •
 وكذا جمعت لانسها مؤلفاً في المسورة ، وبيض بعضه ، وقل
 من علمته خصهم بالافراد ، وما رقت عليه بيت (٧٠) عند صاحبنا
 ابن فهد •
 (مرآة) لابن المثنى •
 (مرو) حدث أبو الفضل محمد بن عبدالله بن علي بن

(٦٥) كذا في مخطوطة ليدن ، « الضوء اللامع » ج ١٠ ص ٨٢ •
 (٦٦) توفي سنة ٧٣١هـ / ١٣٣٠م أو ٧٣٧هـ أو ٧٣٩هـ انظر
 ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٣٠٩ وقد أخذت منه المعلومات التي في هذه
 الفقرة •
 (٦٧) المقبرة المشهورة في المدينة •
 (٦٨) ان اسم « احمد » اضافة من مخطوطة ليدن •
 (٦٩) علي بن عبدالله المتوفي سنة ٩١١هـ / ١٥٠٦م (انظر بروكلمان
 ج ٢ ص ١٧٣ •
 (٧٠) ؟ رايت ؟ (لقد طبع كتابه) •

الحسن السَّخَيَّانِي^(٧١) عن أبي عَصَمَةَ محمد بن أحمد بن عباد
المِرْوَزِي عن أبي رجاء محمد بن حمَّد وَيَه السَّنْجِي
الهورقاني^(٧٢) بكتاب « تاريخ المراززة » له قاله الخطيب^(٧٣) .
ولأبي الفضل العباس بن مصعب بن بِشْر « تاريخها »
أيضاً .

ولأبي صالح المؤذن^(٧٤) ، قال أبو سعد السَّمْعَانِي
« مسودته عندنا » ، ولأحمد بن سيار^(٧٥) .
وللسَّمْعَانِي أبي سعد وهو يزيد على عشرين مجلداً^(٧٦) .
وعلى المعجم لأبي العباس أحمد بن سعيد المَعْدَانِي^(٧٧) .
(المَرِيَّة) لابن خاتمة^(٧٨) .
ولابن الحاج .

- (٧١) قدم بغداد سنة ٣٦٨هـ / ٩٧٨ - ٩٨٠ م ، انظر « تاريخ بغداد »
المذكور أعلاه .
(٧٢) توفي سنة ٣٠٦هـ / ٩١٨ - ٩١٩ م (السَّمْعَانِي : الانساب ص
٥٩٣ أ ، متابعا للمعداني) . وقد نقل من كتابه : الانساب ص ٧٤ أ .
(٧٣) تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٦٠ .
(٧٤) أحمد بن عبد الملك المتوفى سنة ٤٧٠هـ / ١٠٧٨ م (ياقوت : ارشاد
ج ٣ ص ٢٢٤ - ٦ طبعة القاهرة = ج ١ ص ٢١٩ فما بعد طبعة مرجليوث)
حيث ينقل نص السَّمْعَانِي الذي يشير إليه « الاعلان » .
(٧٥) انظر « تاريخ بغداد » ج ٤ ص ١٨٨ سطر ٢٢ .
(٧٦) لم يستطع السبكي ايجاد الكتاب في مصر وسوريا ، لذلك
كتب الى بغداد يسأل فيما اذا كان الكتاب موجودا فيها ، انظر مقدمة
مخطوطة البودليان Or Marsh 428
(٧٧) أحمد بن سعيد المتوفى سنة ٣٧٥هـ / ٩٨٦ م (السَّمْعَانِي :
الانساب ص ٥٣٦ أ) . وقد نقل « الانساب » من كتابه في ص ٤١٧ ب ،
٤٩٨ أ انظر أعلاه هامش ٣ .
ويذكر السَّمْعَانِي (الانساب ص ٤٢١ ب) شخصا اسمه محمد بن
علي بن حمزه الفراهيني الف عن محدثي مرو .
(٧٨) أحمد بن علي المتوفى ٧٧٠هـ / ١٣٦٩ م (انظر

Pons Boigus Ensayo 331

S. N. Stern, in Al-Andalus XV 85 Jn 2, 1950

(المصامدة) (٧٩) •

(مصر) لآبي سعيد بن يونس ، تاريخها ، والغرباء أيضاً ،
وذيله عليه أبو القسم ابن الطحان فيهما معا (٨٠) •

و « فتوحها » لابن عبدالحكم (٨١) •

٤٠١

و « البغية والاحتياط فيمن ولي مصر الفسطاط » لآبي

اسحق ابراهيم بن اسماعيل بن سعيد الهاشمي الاخباري •

و « اخبارها وفضائلها » لابن زولاق •

وصنف أبو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب •

وابو محمد الفرغاني (٨٢) •

وابو محمد الحسن بن ابراهيم بن زولاق « فضائل مصر

واخبارها » •

(٧٩) انظر مقالة كولن G. S. Colin في دائرة المعارف الاسلامية
مادة « مصمودة » ؛ والمقصود هنا هو تاريخ الموحدين • ويقول المراكشي
الذي كتب عنهم ، انه يعرف كتابا قديما عنهم من السماع فقط (المعجب
ص ٣ طبعة دوزي • لندن ١٨٤٧ ، ١٨٨١) انظر أيضا أعلاه ص ٣٩٤
هامش ٥ •

(٨٠) عن كتاب ابن يونس الواسع الانتشار ، انظر مثلا : ابن حجر :
رفع الاصر مخطوطة باريس ar 2149 ص ١٢٨ ب ؛ طاشكبري زاده أدناه
ص ٤٥٣ • وقد اقتبس من كتابه « الغرباء » مثلا : تاريخ بغداد ج ٦ ص
٢٢ ، ٣٦٢ ، والسمعاني : الانساب ص ٢١ أ ، ٥١٩ أ ، وابن خلكان •
قد يبدو ان كثيرا من (وليس كل) الاقتباسات الكثيرة العدد ، في السمعياني ،
من « ابن يونس » ومن كتابه « تاريخ مصر (المصريين) » مأخوذة أيضا من
« الغرباء » ؛ غير ان « تاريخ مصر » هو غير « الغرباء » ، وقد اقتبس منه
المقريري في « الضوء الساري » طبعة

Ch. D. Mathew, in Journal of the Palestine Oriental Society XIX
160 (1939—40)

اما تاريخ ابن الطحان فقد نقل منه أيضا القفطي في « انباء الرواة » مصورة
القاهرة • تاريخ ٢٥٧٩ ج ١ ص ٤١٦ •

(٨١) عبد الرحمن بن عبد الله المتوفى سنة ٢٥٧ هـ / ٨٧٠ - ٨١ م (انظر :

بروكلمان ج ١ ص ١٤٨) •

(٨٢) انظر أعلاه : القسم الاول ص ٧٣ •

والشيخنا « رفع الإصر عن قضاة مصر » ذيلت عليه .

ومن قبلهم سعيد بن أبي مريم (٨٣) .

وسعيد بن عفير وغيرهم (٨٤) « تاريخها » .

وجمعهم محمد بن عبيد الله بن أحمد المسيحي (٨٥) في

تاريخ كبير . وذيل عليه محمد بن علي بن يوسف بن ميسر ،

وهو في مجلدين عند المحب بن الأمانة (٨٦) أولهما ، وعند البدر

الشاذلي ثانيهما (٨٧) .

وجمع القطب الحلبي للمصريين تاريخاً حافلاً ، عندي من

مسودته بخطه مجلدات تزيد على العشرة ، وهو على الحروف ،

ما اكمله ، يضر منه من اسمه محمد ، كما عندي أيضاً في أربع

مجلدات (٨٨) .

ولولده التقي محمد عليه فيه زوائد كثيرة ، وكذا للتقي

المقرئ يزي كتاب حافل في ذلك ، في خمسة عشر مجلداً فاكتر .

بل قال انه لو توجه له لاجاء في ثمانين ، أو كما قال . وله أيضاً

« عقيد جواهر الأسفاط من اخبار مدينة القسطنطاط » (٨٩) وهو

(٨٣) سعيد بن الحكم . انظر : الفهرست ص ١٣٩ (طبعة القاهرة

١٣٤٨ = ص ٩٥ طبعة فلوجل) حيث لا يذكر شيئاً عن تاريخ مصر .

(٨٤) سعيد بن كشير بن عفير المتوفى سنة ٢٢٦هـ / ٨٤٠ - ٨١

(السيوطي : حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٨ . القاهرة ١٢٩٩) .

(٨٥) توفي سنة ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٣٤) .

(٨٦) محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز . ونص « الضوء اللامع »

غير منتظم في المكان الذي ينبغي ان تكون فيه ترجمته .

(٨٧) الحسين بن علي ٨٠٥هـ - ٨٩١هـ / ١٤٠٢ - ١٤٨٦ (انظر

الضوء اللامع ج ٣ ص ١٤٩ فما بعد) .

(٨٨) علي ما يقول ابن حجر « رفع الإصر » مخطوطة باريس ar 2149

ص ١ ب ، يتكون الكتاب من عشرين مجلداً ، أربع منها في نسخ جيد ،

وهذا الكتاب الذي يكثر الاقتباس منه ، استعمله ابن خطيب الناصرية

بصورة واسعة .

(٨٩) الاصح « . . في ذكر ملوك مصر والقسطنطاط » علي ما تذكر

ملاحظة علي هامش مخطوطة ليدن و « الضوء اللامع » ج ٢ ص ٢٢ سطر ٢١ .

مع كتابه « ايقاظ (اتعاض ؟) الحنفاء باخبار الائمة الفاطميين
 الخلفاء » يستملان على ذكر من ملك مصر من الامراء والخلفاء ،
 وما كان في أيامهم من الحوادث والانباء ، منذ فتحت والى ان
 انقرضت الدولة الفاطمية . ثم وصله بكتابه « السلوك » كما
 تقدم^(٩٠) . وجمع خططها وشيئا من اخبار من دخلها من الصحابة
 ومن مات منهم بها وأسماء انصالحين وأماكن قبورهم وآثارهم
 وعجائبها وما ينسب اليها ، القضاعي ، وابو عمر الكندي .
 ولمحمد بن اسعد الجواني الشريف « النقط على
 الخطط » . وكذا جمع خططها المقرريزي ، وهو مفيد . قال
 لنا شيخنا انه ظفر به مسودة لجاره الشهاب أحمد بن عبدالله بن
 الحسن الأوحدي^(٩١) بل كان يبض بعضه ، فاخذها وزاد عليه
 زيادات ، ونسبها لنفسه .

ولابراهيم بن اسماعيل بن سعيد « البغية والاغبياط في
 اخبار مصر والفسطاط » .
 (المغرب) تاريخ ، عبد الملك بن حبيب .
 وطبقات الفقهاء وفضائلهم والموالاة العربية تسمه دولة بني امية
 بالمغرب و « المغرب في حلي المغرب » لابن سعيد .
 و « المغرب في محاسن المغرب » له أيضا . وبعضها بالمؤيدية
 بل له ايضا « المشرق في اخبار المشرق » .
 (مكة) جمع فضائلها على نمط الازرق^(٩٢)

(٩٠) « الاعلان » ص ١٢٠ أعلاه ص ٣٨٠ .

(٩١) ٧٦١ - ٨١١ هـ / ١٣٥٩ - ١٤٠٨ م (الضوء اللامع ج ١ ص ٣٥٨
 فما بعد) انظر بروكلمان ج ٢ ص ٣٩ هامش ١ ، وقد كان الاوحدي يمتلك
 النسخة الباقية من كتاب « ولاة مصر وفضائلها » للكندي . انظر
 المقدمة التي كتبها لطبعته لهذا الكتاب جيست R. Guest ص ٤٧ .
 واللوحة رقم ١٣٤ أ (لندن - لندن . سلسلة جب التذكارية ١٩) .
 (٩٢) محمد بن عبدالله المتوفى بعد سنة ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ - ٩٠ م (انظر
 بروكلمان ج ١ ص ١٣٧) .

والفاكهي (٩٣) •

- المُفضَّل بن محمد أبو سعيد الجَنَدِي
- وأبو سعيد الشَّعْبِي ويحرر مع الأول
- وأبو الفرج عبدالرحمن بن أبي حاتم
- ثم الحافظ الضياء المقدسي

ولأبي عبدالله بن محمد بن القيسم (٩٤) « تفضيل مكة » ،
وتفاخر شاعران بالحرَّامين ، فحكم بينهما شاعر عجلِّي
بقصيدة منها •

٤٠٣ يا أيها المدني ارضك فو ق البلاد وفضل مكة افضل
وتاريخها •

أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن
عقبة بن الأزرق الأزرقى •

ومحمد بن اسحق بن العباس الفاكهي ، وكانا في المائة
الثالثة ، والفاكهي متأخر عن الأول قليلاً ظناً ، وكتابه في مجلدين •
وأبو زيد عمر بن شبة النميري لكن لم يقف عليه
الفاسي (٩٥) ، وكتبه صاحبنا ابن فهد بخطه في مجلد ، قال « وهو
على نمط كتابي الأزرقى والفاكهي •

والزبير بن بكتار •

ورزّين بن معوية السرقسطي (٩٦) لخصه من
« تاريخ » الأزرقى •

(٩٣) محمد بن اسحق • وقد ألف بعد سنة ٢٧٢هـ / ٨٨٥ - ٨٦م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٧) •

(٩٤) ابن قيم الجوزية ؟

(٩٥) يذكر الفاسي في مقدمة « العقد الثمين » انه يعتقد انه رأى
ملاحظة لزميل له تذكر ان لعمر بن شبة كتاب عن اخبار مكة •
(٩٦) مخطوطة ليدن هي الاصح •

ولسعدالله بن عمر الاسفرايني^(٩٧) ، زُبْدَةُ الاعمال
وخلَاصَةُ الأَفْعَالِ ، في فضائل مكة والمدينة ، اختصره من
« تاريخ » الازرقى ، كما ذكره في خطبة كتابه ، وهو عند كاتبه
عبدالقادر بن عبدالعزيز بن فهد ، لطف الله بهم .

والمحب محمد بن محمود بن النجّار البغدادي سماء
« نُزْهَةُ الوردى في ذكر ام القُرَى » .

وللجمال محمد بن المحب الطبري المكي الشافعي « التشويق
الى زيارة البيت العتيق » .

والجمال أبو عبدالله محمد بن علي الزبيدي الناسخ ،
عرف بابن المؤذن وسماء « مُشِيرُ النِّعَامِ الى البَلَدِ الحَرَامِ » .

والهادي ابراهيم بن علي بن المرتضى الحسنى الزيدى^(٩٨)
احد شيوخ التقي بن فهد زُهْرَةُ الخُرَامِ في فضائل البيت
الحرام .

ولزيد بن هاشم بن علي بن المرتضى الحسنى^(٩٩)
وزير المدينة النبوية ، تاريخها .

ولابن الجوزي « مُشِيرُ العَزَمِ الساكن ، لِاشْرَافِ
الاماكن » .

ولعبدالرحمن بن ابي حاتم كتاب « مكة »^(١) .

(٩٧) يسمى بروكلمان (ج ٢ ص ١٧٢) المؤلف علي بن نصر
سعدالدين . وقد الف في سنة ٧٦٢هـ / ١٣٦٠ - م .
(٩٨) توفي سنة ٨٢٢هـ / ١٤١٩م (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٠٦)
يذكر « الاعلان » (الزبيدي) . اما مخطوطة ليدن والضوء فتذكر
(الزبيدي) .

(٩٩) لقد كان على ما يقول حاجي خليفة ، حيا حوالي سنة ٦٧٦هـ /
١٢٧٧ - ٨م اما الفاسي فيقول في مقدمته للعقد الثمين ان هذا كان النسب
الذي نسبته اليه الميورقي معاصر زيد (انظر أعلاه ص ٢٣٥ هامش ١) انظر
أعلاه القسم الاول ص ١٤٣ .
(١) أعلاه ص ٤٠٢ .

وكذا لابي سعيد بن الأعصر أبي •
 وابي القسم عبدالرحمن بن ابي عبدالله بن منده •
 كما اثبت الثلاثة ابو القسم المذكور في « الوصية » له •
 وللمجد الفيروز اباذي « منهج الغرام الى البلد الحرّام »
 و « اثاره الحجّون الى زيارة الحجّون » (٢) •

وللتقي الفاسي « شفاء الغرام باخبار البلد الحرّام » وهو
 اوسعها و « تحفة الكرام » كل منهما في مجلد • واختصر اونها
 وسماه « تحفة الكرام » ايضا • واختصره في « تحصيل
 المرّام » ثم في « هادي ذوي الافهام » ثم في « الزهور المقتطفة
 من تاريخ مكة المشرفة » ثم في « ترويح الصدور باختصار
 الزهور » ثم في آخر (٣) • وله في الرجال مما قل ان يسبق الى
 اختصاصهم بالافراد « العقد الثمين في تاريخ البلد الآمين » أربعة
 اسفار واختصره في « عجالة القرى للراغب في تاريخ ام القرى »
 وله مختصران آخران وللناسي أيضا « ولّاة مكة في الجاهلية
 والاسلام » •
 وللجمال الشيبني (٤) « الشرف الأعلى في ذكر مقبرة
 باب المعلّى » •

ولصاحبنا النجم بن فهد « اندرّ الكمين بذيل العقد
 الثمين » و « اتحاف الورى باخبار ام القرى » وذيل عليهما

(٢) اما كتابه « الوصل (٩) والمنى في فضل منى » فقد نقل منه
 تقي الدين الفاسي في العقد الثمين • الفصل الحادي والعشرون •
 (٣) ان الكتاب الاول « تحفة الكرام » وكذلك « الترويح »
 والكتاب الذي ليس له عنوان ، كلها غير مذكورة في الترجمة التي كتبها
 الفاسي لنفسه في « العقد الثمين » فهي اذاً الفت بعد كتابة هذه الترجمة •
 (٤) محمد بن علي بن محمد المتوفى سنة ٨٣٧هـ / ١٤٣٣م (انظر
 بروكلمان ج ٢ ص ١٧٣) •

ولده العز بن فهد بـؤلفين^(٥) .

(الموصِل) لابن باطيش .

ولابراهيم بن محمد بن يزيد الموصلي .

ولابي زكريا يزيد بن محمد بن اياس الأزدي^(٦) ، محدثوها

وحفاظها .

وشرع العز بن الاثير صاحب الكامل في تاريخ لها ، فمات

قبل ان يكمله^(٧) .

(٥) عبدالعزيز بن عمر ٨٥٠ - ٩٢١ هـ / ١٤٤٧ - ١٥١٦ م (انظر

بروكلمان ج ٢ ص ١٧٥) .

ويقول الفاسي في « شفاء الغرام » ص ٦١ طبعة وستنفلد

Wustenfled (Die Chroniken der Stadt Mekka II)

ان الميورقي ذكر انه بدأ في سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٨ م بكتابة تاريخ لمكة وانه

اكمل منه أربعة كراريس ، ويقول الفاسي انه لم ير الكتاب .

وقد كتب أبو زيد البلخي « فضائل مكة على سائر البقاع » . انظر :

الفهرست ص ١٩٩ (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٣٨ طبعة فلوجل) .

(٦) انظر أعلاه قسم ١ ص ١٢٣ فما بعد . لقد توفي سنة ٣٣٤ هـ /

٩٤٥ - ٦ م (الذهبي : طبقات الحفاظ ، الطبعة الثانية عشرة رقم ١٤ طبعة

وستنفلد : انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢١٠) . ويظهر ان هذا

الكتاب ذكره المسعودي في « مروج الذهب » ج ١ ص ٦ طبعة باريس =

ج ١ ص ١٨ طبعة القاهرة ١٣٤٦ . اذا اعتبرنا ان ابا ذكـ[ر]ويه الموصلي

الذي الف « كتاب التاريخ واخبار الموصل » هو نفس ابي زكريا وقد نقل

منه « تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤١٧ ، ج ٦ ص ١٣٢ (طبقات العلماء من أهل

الموصل) . السمعاني : انساب ص ٤٠٥ ب - ٤٠٦ أ ، ياقوت : معجم

البلدان ج ٣ ص ١١٤ ج ٤ ص ٢٢٣ ، ٦٨٥ (كتاب طبقات محدثي أهل

الموصل) انظر F. J. Heer المصدر السابق ص ٣٥ فما بعد ، ابن حجر :

لسان ج ٣ ص ٢٥٧ ، ٢٦١ فما بعد (طبقات العلماء بالموصل) انظر : ابن

حجر : تهذيب ج ١ ص ٩ (صاحب تاريخ الموصل) .

(٧) انظر أعلاه قسم ١ ص ١٣٤ .

وقد تجاهل السخاوي « تاريخ الموصل » للمخالدين سعيد واخيه محمد

ابن هاشم (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٦ فما بعد) ، وقد اقتبس من هذا

الكتاب ابن العديم في « بغية الطلب » مصور القاهرة تاريخ ١٥٦٦ ص ٦٩

فما بعد ياقوت معجم البلدان ج ٣ ص ٢٦٣ طبعة وستنفلد .

(مِيَا فارقين) لاحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق
القاضي (٨) .

(نَسَا) في أبيورد .

(نَسَف) لابي العباس جعفر بن محمد بن المعز
المُسْتَعْفِرِي الحنفي الحافظ (٩) .

(نصيين) افردده بعضهم ممن لم استحضره .

(نَفْرَة) لابن المؤدب .

(نِسَابور) للحاكم (١٠) ، والذيل لعبد الغافر (١١) ، وكلاهما

عندي ، الاول في ست مجلدات ، والثاني في واحد ضخمة .

(هَرَاة) نشير وَيَه .

ولأبي نصر الفامي (١٢) واختصره الضياء المقدسي .

(٨) توفي بعد سنة ٥٧٢ هـ / ١١٧٦ - ٧ م (انظر بروكلمان ، الملحق
ج ١ ص ٥٦٩ فما بعد) اما عن « تاريخ ميورقه » للمخزومي فانظر : المقرئ .
نفح الطيب ج ٢ ص ٧٦٥ . انظر أعلاه ص ١٣٥ هامش ١ .
(٩) لقد اقتبس من هذا الكتاب السمعاني : انساب ، مثلا ص
١٩ ب ، ٢١ ب ، ٢٩ ب ، ٣٠ ب ، ١٦٢ ب ، ٣٠٥ ب ، ٣٢٢ ب ، ٣٢٨ ب ،
١٣٣٩ ب ، ٣٤٠ ب ، ٣٦٣ ب ، ٣٨٢ ب ، ٤٧٣ ب ، ٤٧٤ ب ، ٤٨٠ ب ، ٤٨٥ ب ،
٤٩١ ب ، ٤٩٣ ب ، ٥١٧ ب ، ٥٢٣ ب ، ٥٩٨ ب ، ٦٠١ ب ؛ ابن حجر : لسان
ج ٦ ص ١٠٠ .

(١٠) ان هذا الكتاب اقتبس منه كثيرا السمعاني : الانساب ، وعدة
مؤلفين آخرين وقد اقتبس منه أيضا الصفدي : الوافي . مخطوطة البودليان
Or seld Arch A 21 ص ٦٥ ب . انظر أيضا سبط ابن العجمي : كنوز
الذهب مخطوطة القاهرة (تيمور ؟) تاريخ ٨٣٧ ص ١٦ .

(١١) عبدالفاخر بن اسماعيل المتوفى سنة ٥٢٩ هـ / ١١٣٤ - ٥ م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٣٦٤ فما بعد . الملحق ج ١ ص ٦٢٣) اما سياقه الى
الحاكم فقد اقتبسه أيضا ابن خلكان ج ٢ ص ٨٩ فما بعد ، ج ٤ ص ٥٦
ترجمة دي سلان ، وابن كثير : البداية ج ١٢ ص ٤٠ . انظر أيضا البيهقي .
تاريخ بيهق ص ٢١ .

(١٢) عبدالرحمن بن عبدالجبار بن عثمان المتوفى سنة ٥٤٩ هـ / ١١٥٥ م
(انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٧١) . اما « النامي » فيبدو انه
غلطة مطبعية في « طبقات الشافعية » ؛ فمخطوطة السبكي في البودليان =

ولأبي اسحق أحمد بن محمد بن ياسين الهَرَوِي
 ٤٠٦ الحدّاد^(١٣) في تصنيفين أحدهما على المعجم والآخر [٠٠٠]^(١٤)
 لأبي عبدالله الحسن بن محمد الكُتّبي اظن^(١٥) .
 (هَمْدَان) لابن منصور شَهْرُ دار بن شير وَيَه^(١٦) ،
 وشير وَيَه بن شَهْرُ دار بن شير وَيَه الديلمي^(١٧) .
 ولأبي الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح
 الهَمْدَانِي الحافظ^(١٨) .

Or. Marsh 428 = تذكره أيضا « الفامي » . وقد اقتبس من « تاريخ هراة »
 النووي : الطبقات مخطوطة القاهرة . تاريخ ٢٠٢١ ص ٥٠ ب (ترجمة
 اسماعيل بن الفضيل) . ويقول السبكي ان ابن عساكر استفاد منه .
 (١٣) توفي سنة ٢٣٤هـ / ٨٤٨ - ٩م (ابن حجر : لسان ج ١ ص
 ٢٩١) وقد اقتبس من هذا الكتاب ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٣١٦ .
 ويذكر الصفدي : الوافي ج ١ ص ٤٨ طبع ريتز ، « أبو اسحق الرزاز » أنظر
 ص ٤٠٨ هامش ١ .
 (١٤) رغم ان مخطوطة ليدن تذكر « وآخر » دون ال التعريف ،
 فالراجع ان هناك فراغا ، غير انه من الواضح ان السخاوي استعمل
 « الاخاطة » التي ليس فيها شيء عن كتابي ابن ياسين . ويفسر البيهقي
 في « تاريخ بيهق ص ٢١ هذا الاضطراب » هناك تاريخان لهراة أحدهما
 لأبي اسحق أحمد بن محمد بن يونس البزاز (تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٢٦) ،
 والآخر لأبي اسحق محمد بن سعيد الحداد .
 (١٥) يذكر ياقوت : ارشاد ج ٤ ص ٢٦٠ فما بعد (طبعة القاهرة =
 ج ٢ ص ٨٦ فما بعد طبعة مرجليوث ، « كتاب ولاة هراة » لأحمد بن محمد
 الباشاني (المتوفى سنة ٥٠١هـ / ١٠١١م) : كما ان السبكي (مخطوطة
 البودليان Or. Marsh 428 يشير الى « تاريخ هراة » لأبي روح الهروي
 (المتوفى سنة ٥٤٤هـ / ١١٤٩ - ٥٥٠م) .
 (١٦) انظر : النووي : طبقات . مخطوطة القاهرة . تاريخ ٢٠٢١
 ص ٥٦ ب .
 (١٧) ان كتابه « تاريخ همدان » اقتبسه أيضا القفطي : انباء الرواة
 مصور القاهرة : تاريخ ٢٥٧٩ ج ١ ص ١١٩ ، ٤٢٠ .
 الرافعي . التدوين . مصورة القاهرة تاريخ ٢٦٤٨ ص ٢٢٩ فما بعد
 ابن حجر : لسان ج ٣ ص ٤٣٠ .
 (١٨) قدم بغداد سنة ٣٧٠هـ / ٩٨٠ - ٩٨١م (تاريخ بغداد ج ٩ ص
 ٣٣١) وتوفي سنة ٣٧٤هـ / آخر سنة ٩٨٤م (الذهبي : طبقات الحفاظ =

وعمران بن محمد بن عمران الهمداني « طبقات اهل
همدان » .

(واسط) للدبيشي ابي عبدالله محمد بن سعيد بن يحيى
الحافظ المؤرخ (١٩) .

ومن قبله لابي الحسن اسلم بن سهل بحشـل
الواسطي (٢٠) .

وذيل عليه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الطيب
الجلابي (٢١) .

(اليمن) للحميري (٢٢) .

= الطبقة الثانية عشرة رقم ٦٦ طبعة وستنفلد ، ويذكر ياقوت في معجم البلدان
ج ٤ ص ٣٢٩ طبعة وستنفلد انه توفي سنة ٣٨٤هـ / ٩٩٤م) . اما كتابه
« طبقات الهمدانيين » فقد اقتبس منه : تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٨٦ ج ٥
ص ٤٤٦ فما بعد ، في ١٠ ص ٣٤٠ ، السمعاني انساب ص ٣٦٩ ب (انظر
ص ٤٩٠ ب مادة السكوملاباذي) .

(١٩) تذكر احدى التعليقات المدونة على هامش مخطوطة القاهرة :
تيمور . تاريخ ١٤٨٣ من « تاريخ واسط » لبـحـشـل ، ان الدبيشي درس هذا
الكتاب سنة ٥٧٣هـ / ١١٧٨م (والكتابة واضحة ٥٧٣ وليس ٥٩٣) غير
انه كان انذاك في الخامسة عشرة من عمره . ولا بد ان يكون الدبيشي انذاك
عمره اكبر من ذلك ، لانه كان يدعى « شيخ » و « امام » ، رغم ان طالبا
آخر درس الكتاب وذكر ان عمره اربع سنين وشهرين .

(٢٠) توفي قبيل أو بعيد سنة ٢٨٨هـ / ٩٠١م (ياقوت : ارشاد ج ٦
ص ١٢٧) طبعة القاهرة = ج ٢ ص ٢٥٦ طبعة مرجليوث عن السلفي) ،
أو سنة ٢٩٢هـ / ٩٠٤ - ٩٠٥م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢١٠) ؛
الذهبي : تاريخ الاسلام (اقتبس منه في هامش على ياقوت . المذكور أعلاه)
والاسم (بحشـل) بالباء لا بالنون . وكل التعليقات على مخطوطة القاهرة .
تيمور . تاريخ ١٤٨٨ تذكره بالباء . انظر أعلاه قسم ١ ص ١٤٤ فما بعد
(٢١) توفي سنة ٥٥٤هـ / ١١٣٩ - ١١٤٠م (تاج العروس ج ١ ص ١٨٦ ،
القاهرة ١٣٠٦) .

(٢٢) عن كتب التاريخ المؤلفة عن اليمن ، انظر : محمد كرد علي في مجلة
المجمع العلمي العربي بدمشق . المجلد السابع عشر ص ٥٣٥ فما بعد
(١٩٤٢) ، اما عن مخطوطات في مكتبة علي اعيري باستامبول فانظر
R. B. Sergeant in B SOS XIII 281-307 581-601 (1950)

وللبهاء ابي عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الجندي كتابه « السلوك » رتبته على الطبقات وقال في خطبته انه يعتمد في تراجم المتقدمين على كتاب الفقيه ابي حفص عمر بن علي بن سمرّة (٢٣) في « فقهاء اليمن » فإنه ذكر غالبهم منذ ظهر به الاسلام الى بضع وثمانين وخمسمائة (١١٨٤م) .

وعلى « تاريخ اليمن » أو « صنعاء » لابي العباس أحمد بن عبدالله بن محمد الرازي الصنعاني (٢٤) وقد انتهى فيه الى الستين واربعمائة (١٠٩٧ - ٨م) تقريبا .

وعلى « تاريخ صنعاء » لاسحق بن جرير الزهرري الصنعاني الى غيرها (٢٥) وانتهى الى بعد الثلاثين وسبعمائة (٢٦) (١٣٢٩ - ٣٠م) .

ولم يعتن بترتيبه بحيث عسر الكشف منه ، وعليه معول من بعده .

ثم اعتنى به (٢٧) بعد كتاب عمر بن علي بن سمرّة

(٢٣) توفي سنة ٥٨٦هـ / ١١٩٠م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٩١) .
(٢٤) انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٣٠ . ويضيف الجندي ان كتاب الرازي يكثر وجوده وكل مخطوطة تحتوي القسم الثالث من الكتاب ، غير ان النص في مختلف النسخ يختلف في بعض الفقرات . انظر أيضا

H. C. Kay, Yaman XIV (London 1892)

وحاجي خليفة . كشف الظنون ج ٢ ص ١٥٩ طبعة فلوجل وقد عدد بروكلمان كافة مخطوطات هذا الكتاب . ويمكن ان نضيف مخطوطة البادليان Or 736 التي يظهر انها تحتوي القسم الثالث ، اما الاقسام الاخرى فاذا كانت قد وجدت أصلا ، فلا بد ان تكون قد فقدت في زمن مبكر جدا .

(٢٥) انظر أعلاه ص ٣٩٤ هامش ٤ .
(٢٦) يقول الجندي في كتاب « السلوك » الذي أخذ منه النص المذكور أعلاه (انظر مصور . القاهرة تاريخ ٩٩٦ ص ٦) انه كان يكتبه في سنة ٧٢٢هـ / ١٣٢٢م .

(٢٧) قد يكون منطقياً ان ضمير (به) راجعاً الى « الترتيب » لا الى « اليمن » أو قد يكون المعنى « ثم ان الكتاب . . . اعتنى به . . . » غير ان =

في « فقهاء اليمن » •

ثم للموفق أبي الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر
الخزرجي وهو في مجلدين وسماه « العقد الفخير الحسن
في طبقات اكابر اليمن » وهو حسن مع اغفائه جماعة من الجندي •
وللبدر حسين الأهدل وسماه « تحفة الزمان في تاريخ
سادات اليمن » في مجلدين أو واحد ضخيم •

ولعبد الباقي بن عبد الحميد القرشي^(٢٨) « بهجة الزمان
في تاريخ اليمن » •

وللأفضل عباس بن المجاهد علي بن داود بن يوسف بن
عمر بن علي بن رسول ، صاحب اليمن وابن اصحابها^(٢٩) •

و (صاحب) مختصر تاريخ ابن خلكان ، وصاحب « نزهة
العيون في تاريخ طوائف القرون » و « بغية ذوي الهمم في
أنساب العرب والعجم » وكتاب « العطايا السنسية »
يتضمن ذكر اعيان اهل اليمن • ويقال ان ذلك كله بعناية الرضى
(الرضى) أبي بكر بن محمد بن يوسف قاضي تعز •

٤٠٨

في آخرين اغتوا بعلماء اليمن كالقُطب القسطلاني^(٣٠) •

= كل احتمال فكرت به يعترض قبوله بعض الصعوبات • ولا تذكر مخطوطة
ليدن المقتبس من كتاب الجندي عن مصادره ، شأن كثير من النقاط التي
لا تذكرها •

(٢٨) توفي سنة ٧٤٣هـ / ١٣٤٣م أو سنة ٧٤٤هـ (انظر : بروكلمان
ج ٢ ص ١٧١ ، الصفدي : اعيان العصر • مخطوطة باريس ar 5859
ص ٥٨ أ وهو يحكم على كتابيه « تاريخ اليمن » و « تاريخ النحويين »
adversely ؛ ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ٣١٥ - ٨) • غير ان « بهجة
الزمان » كتاب طريف بالرغم من الصفدي •

(٢٩) توفي سنة ٧٧٨هـ / ١٣٧٦ - ٧م (انظر بروكلمان ج ٢ ص
١٨٤) •

(٣٠) الظاهر انه محمد بن أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٦٨هـ / ١٢٨٧م
(انظر : بروكلمان ج ١ ص ٤٥١) ؛ أنظر أعلاه القسم الاول ص ١٣٠
هامش ٤ •

والعفيف الياضي •

والجمال محمد بن أبي بكر بن الخياط (٣١) •

ولأبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن أبي الصيف « الميمون

المُضْمَن » لبعض الفضلاء (فضلاء ؟) أهل اليمن (٣٢) •

وجمع أبو بكر محمد بن عبد الحميد بن عبدالله بن خلف

القرشي المصري في فضله أربعين حديثاً •

ولأحمد بن عبدالله بن محمد الرازي « تاريخ صنعا » •

وأعمارة كما تقدم (٣٣) « المفيد في أخبار زبيد » •

ولبعضهم « دولة المظفر » صاحب اليمن (٣٤) •

وللخزرجي أيضاً « العقود المؤثرة في أخبار الدولة

الرَسُولِيَّة » •

وكذا التقى الفاسي « تقريب الأمل والسلول من

أخبار سلاطين بني رَسُول » ثم اختصره في آخرين ممن اقتصر

على صلحاء اليمن ونحوهم •



١٤ - تصانيف البلدان

ووراء هذا تصانيف في البلدان ، والتعريف بها ، وذكر

مآثرها ، وفتوحها خاصة ، بدون تراجم أهلها غالباً • وهي كثيرة

جداً •

أحفلها « مُعْجَمُ الْبُلْدَان » لياقوت •

(٣١) ٧٨٦ - ٨٣٩ هـ / ١٣٨٤ - ١٤٣٦ م (الضوء اللامع ج ٧ ص ١٩٤

فما بعد) •

(٣٢) لقد اقتبس الجندي من هذا الكتاب في مقدمة كتاب

« السلوك » •

(٣٣) « الاعلان » ص ١٢٧ ، أعلاه ص ٣٩٣ •

(٣٤) الظاهر انه أول حاكم بهذا الاسم وقد توفي سنة ٦٩٤ هـ /

١٢٩٥ م إما الحاكم المتأخر فقد عاش في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر

الميلادي (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٣٢٦) •

والمَسَالِك والمَمَالِك للبكري (٣٥) .
ولعبدالله بن خُرْدَاذْبِه (٣٦) وهو غير تاريخه .

٤٠٩ وكذا عمل الشهاب بن فضل الله « مَسَالِكُ الْأَبْصَارِ فِي
الْأَقْطَارِ وَالْأَمْصَارِ » أزيد من عشرين مجلداً وهو بالثويفية ،
وبمدرسة سلطاننا (قايتباي) بمكة .

وكذا لأحمد بن يحيى البلاذري (٣٧) ، اخبار البلدان ،
وفتحها بالصلح أو العنوة ، من الهجرة ، وما فتح في أيامه وعلى
الخلفاء بعده ، وما كان من الاخبار في ذلك ، ووصف البلدان في
الشرق والغرب والشمال والجنوب . قال المسعودي « ولا نعلم في
البلدان أحسن منه » (٣٨) . قلت كان ذلك قبل ياقوت .

وكذا عمل غيرهم « الرَوْضُ الْمُعْطَارُ فِي أَخْبَارِ

(٣٥) عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٤٧٦) .

(٣٦) النصف الاول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٢٢٥ فما بعد) : انظر أدناه ص ٤٢٧ وتضيف مخطوطة
ليدن (ابن عبدالله) .

ربما كانت مأخوذة من هذا الكتاب الفقرات المذكورة في ج ٢ ص
١٥١ ج ٦ ص ٥١ ، ٨٩ من كتاب « البدء والتاريخ » للمظهر (طبع
C. Huart, Paris 1899-1919, Publications de L'Ecole des Langues
Or. Vivants IV e Serie XVI-XVIII, XXI-XXIII.

وقد صلح هوارت نص الفقرة الاولى على ابن خرداذبه ، اما الفقرتان
الاخريان ، فقد قرأ خرزاد ، واعتبر المقصود به قرزاد بن درشاد الرياضي
الذي ذكره الفهرست باقتضاب ص ٣٨٥ (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٢٧٦
طبعة فلوجل) .

(٣٧) توفي سنة ٢٧٩هـ / ٨٩٢ - ٣م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤١
فما بعد) .

(٣٨) مروج ج ١ ص ١٤ طبعة باريس = ج ١ ص ٥ (طبعة القاهرة
١٣٤٦) ويذكر المسعودي (فتوح البلدان) .

- الاقطار ، (٣٩) في مجلدين •
- وللعُدْرِي (٤٠) « ترصيع الآخبار في البلدان » •
- وغيره « نظم المرجان في البلدان » •
- وللمؤيد صاحب حمّاه (٤١) « تقويم البلدان » مجدول
- في مجلد نفيس جداً •
- وللبكري أيضا « معجم ما استعجم » •
- ولياقوت الحموي وغيره (٤٢) « المشترك وضماً والمفترق
- صقاً » ، ونحوه ما اتفق لفظه في البلدان •
- فأما (*) (المدينة) دار الهجرة ، فكان العلم وافرأ بها في زمن
- الصحابة من القرآن والسنن ، وفي زمن التابعين كالفقهاء السبعة ،
- وزمن صفار التابعين كعبدالله بن عمر ، وابن ابي ذئب ، وابن
- عجلان ، وجعفر الصادق ، ثم مالك الامام • ومقرئها نافع ،

(٣٩) انظر

E. Levi Provencal, La Peninsula Iberique (London 1938)

وهو طبعة لقسم من كتاب بهذا العنوان لمؤلفه محمد بن محمد بن عبد المنعم الحميري •

- (٤٠) أحمد بن عمر بن انس المتوفى سنة ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م (انظر
- E. Levi Provencal المصدر السابق ص ١٧ × هامش ٢) •
- ويذكر كتاب « تحفة العجائب » لاسماعيل بن أحمد بن الاثير (؟ انظر
- بروكلمان ١ الملحق ج ١ ص ٥٨١) من مصادره « كتاب المسالك والممالك
- الغربية » انظر العذري • مخطوطة البودليان 97 or. Onseley • المقدمة •
- وقد اقتبس ابن الدواداري في « كنز الدرر » مصورة • القاهرة • تاريخ
- ٢٥٧٨ ج ١ ص ٣٣) من هذا الكتاب الذي سماه « ترصيع الاخبار وتنويع
- الانار والبستان من غرائب البلدان والمسالك الى جامع الممالك » •
- (٤١) اسماعيل بن علي المعروف بابي الفدا والمتوفى سنة ٧٣٢هـ /
- ١٣٣١م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٤٤ - ٦) •
- (٤٢) الف الفيروزبادي بنفس العنوان • انظر الضوء اللامع ج ١٠
- ص ٨٢ سطر ١٦ •
- (*) ان القسم التالي حتى السطر الثالث قبل الاخير من ص ٦٦٨
- من هذه الطبعة لم يترجمها روزنثال أو يعلق عليها ، باعتبارها كتاباً للذهبي
- اقحمه السخاوي على هذا الكتاب • ولكننا اثبتنا هنا كما جاء في
- نص الكتاب المطبوع (المترجم) •

وابراهيم بن سعد ، وسليمان بن بِلال ، واسماعيل بن جعفر .
ثم تناقص العلم جداً بها في الطبقة التي بعدهم ، ثم تلاشى . قلت
سيما وقد سكنها جماعة من الروافض ، وتحكموا بها ، وغلب
امرهم عليها .

ولكن نشأ بها في القرنين الثامن والتاسع افراد من العلماء
في غالب المذاهب والفنون ، انتفع بهم اهل السنة ، وفيهم ممن
صنف عدد يسير ، والسنة بحمد الله الآن معتزدة ، بمن شاء الله
من فضلاء اهلها ، من قضائها وغيرهم . نفعتني الله ببركاتهم .

و (مكة) كان العلم بها يسيراً في زمن الصحابة ، ثم كثر
في أواخر عصر الصحابة ، وكذلك في أيام التابعين : مُجَاهِد ،
وعَطَاء ، وسَعِيد بن جُبَيْر ، وابن ابي مُلَيْكَةَ ، وزمن
اصحابهم كعبدالله بن ابي نَجِيح ، وابن كَثِير المُقَرِّي ،
وحَنْظَلَةَ بن ابي سفيان ، وابن جُرَيْج ، ونحوهم ، وفي زمن
الرشيـد كـمُسْلِم الرَاقِي ، والفَضِيل ، وابن عُيَيْنَةَ ، وابي
عبدالرحمن المُقَرِّي ، والأَزْرَقِي ، والـحُمَيْدِي ، وسعيد بن
منصور . ثم في أثناء المائة الثالثة تناقص علم الحرَمَيْن ، وكثر
بغيرهما .

قلت وكان للحرَم المكي الجمال بافراد مبتدئين للعلم
والتصنيف ، من اهلـه والواردين عليه ، في سائر المذاهب ، وغالب
الفنون ، بحيث كان حقيقاً بالارتحال اليه . لذلك فضلاً عن كونه
محلاً للنسك .

و (بيت المقدس) نزلها جماعة من الصحابة كعُبَادَةَ بن
الصامت ، وشَدَّاد بن أَوْس . وما زال بها علم ليس بالكثير ،
ثم نقص جداً . ثم ملكها النصارى تسعين عاماً . ثم أخذت .
ويروى عن عمرو بن العاص ، كما في اوائل « تاريخ » ابن

عساكر ، انه سئل عن اهل المدينة ، فقال « اطلب الناس لفتنة ، واعجزهم عنها » وهو منقول عن ايوب بن يزيد بن القريظة ، لكن في اهل الحجاز ، وانهم اسرع الناس الى فتنة ، واعجزهم عنها . ولكن عنه في المدينة انه رسخ العلم فيها ، وظهر عنها ، وروى انه منطبق عليهم قوله تعالى (يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم) وجاء عن ابن عباس ، كما في الطبراني (من اخذ شبرا من مكة من غير حقه فكأنما اخذه من تحت قدم الرحمن) . وقال رجل لسفيان الثوري « اني قد عزمت على المجاورة بمكة فأوصني ، قال اوصيك بثلاث لا تصلين في الصف الاول ، كأنه لما فيه من التعرض للتركية والرباء ، ولا تصحبن قريشاً ، ولا تظهرن صدقة ، وعن عمرو بن العاص ، كما في اوائل « تاريخ » ابن عساكر ، « ان اهل مكة اعظم الناس في انفسهم ، واحقرهم عند اساقطهم فيما يظهر ، والا فهم معتقدون مبجلون ، وان كان فيهم كغيرهم ، الصالح والطالح . » وقد قال ابن القريظة عن اهلها « رجالها علماء جفاة ، ونساؤها كساء عراة » وعند أحمد وغيره ان الدجال لا يطاق اربعة اماكن : مكة ، والمدينة ، وبيت المقدس ، والطور . وكون عيسى عليه الصلاة والسلام يقتله عند باب لد ، بلد قريب من بيت المقدس ، يؤيد عدم دخوله . وعند الطبراني في احد معاجيمه « ان الشيطان لا يتمثل بي ، ولا بالكعبة » ويذكر عن بيت المقدس طست من ذهب حوله عقارب . وانما كتبت هذا لابين ما فيه من نكارة عند النشاط .

(دمشق) من بلاد الشام ، انقطر المتسع ، المشتعل على عدة بلاد ومدن وقرى نزلها عدة من الصحابة ، وكثر بها العلم في زمن معاوية ، ثم في زمن عبدالملك واولاده ، وما زال بها فقهاء ، ومحدثون ، ومقرئون ، في زمن التابعين . وتابعيهم ، ثم الى ايام ابي

مُسَهَّر ، ومروان بن محمد الطاطري ، وهِشَام ، ودُحَيْم ،
وسليمان بن بنت شُرْحَبِيل ، ثم اصحابهم وعصرهم ، وهي دار
قرآن وحديث وفقه .

وتناقص بها العلم في المئين الرابعة والخامسة ، وكثر بعد
ذلك ، ولا سيما في دولة نورالدين ، وايام محدثها ابن عساكر
والمقادة النازلين بسفحها . ثم كثر بعد ذلك بابن تيمية والمزي
واصحابها . قلت ثم تناقص شيئا فشيئا . ولكن فيها الآن بحمد
الله بقية يفهمون العلم ، ويتكلمون به . بارك الله فيهم .

و (مصر) وهي بلد عظيم ، وقطر متسع ، شرقي وغربي ،
وصعيد اعلى وادنى ، افتتحها عمرو في زمن عمر رضي الله عنهما ،
وسكنها خلق من الصحابة ، وكثر العلم بها ، زمن التابعين ، ثم
ازداد في زمن عمرو بن الحارث ، ويحيى بن أيوب ، وحيوة بن
شُرَيْح ، والنيث بن سعد ، وابن لهيعة ، والى زمن ابن وهب ،
والشافعي ، وابن القسم ، واصحابهم . وما زال بها علم جم الى
ان ضعف ذلك باستيلاء العبيديين الرافضة عليها سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة ، وبنوا القاهرة . وكان قاضيها اذ ذاك ابو الطاهر الذُهَلِي
البغدادى المالكي ، فأقروه حتى مات ثم ولوه للاسماعيلية المتشيعين ،
وشاع التشيع ، فقل بها الحديث والسنة ، الى ان وليها امراء السنة
بعد مايتي سنة ، وأنقذها الله من ايديهم على يد الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب رحمه الله ، فراجع العلم اليها ، وضعف
الروافض ، والله الحمد . وهي الآن أكثر البلاد عمارة بالفضلاء من
سائر المذاهب والفنون . وفقهم الله .

و (الاسكندرية) فتبع لمصر . ما زال بها الحديث قليلا حتى
سكنها السلفي ، فصارت مرحولا اليها في الحديث والقراءات .
ثم نقص بعد ذلك . قلت الآن عدم الا من بعض الغرباء ، وغالبهم
مالكيون . على انه قد ولي قضاءها عدة من الشافعية .

و (بغداد) وهي أعظم بلاد العراق بنيت في آخر أيام التابعين •
 واول من بث بها الحديث هشام بن عروة ، وبعده شعبة ،
 وهشيم • وكثر بها هذا الشأن ، فلم تزل معمورة بالاثر والخبر ،
 والى زمن الامام أحمد ثم أصحابه وهي دار الاسناد العالي ،
 والحفظ ، ومنزل الخلافة والعلم ، الى ان استوصلت في كائنة انتشار
 الكفرة ، فبقيت على نحو الربع ، ثم تزايد خرابها حتى لم يبق
 فيها من يعرف شيئا من العلم • والامر لله •

و (حمص) نزلها خلق من الصحابة ، وانتشر بها الحديث
 زمن التابعين ، والى أيام حريز بن عثمان ، وشعيب بن ابي
 حمزة ، ثم اسماعيل بن عياش ، وبقيّة ، وابي المغيرة وابي
 اليمان ، ثم اصحابهم • ثم تناقص ذلك في المائة الرابعة وتلاشى ،
 ثم عدم بالكلية •

و (الكوفة) نزلها مثل ابن مسعود ، وعمار بن ياسر ،
 وعلي بن ابي طالب ، وخلق من الصحابة • ثم كان بها أئمة
 التابعين كعلقمة ، ومسروق ، وعبيدة ، والأسود • ثم
 الشعبي ، والنخعي ، والحكم بن عتبة ، وحماد ، وابي
 اسحق ، ومنصور ، والأعمش ، واصحابهم وما زال العلم بها
 متوفرا الى زمان ابن عقدة • ثم تناقص شيئا فشيئا • وهي دار
 الرفض •

(البصرة) نزلها أبو موسى الاشعري ، وعمران بن
 حصين ، وابن عباس ، وعدة من الصحابة ، فكان خاتمتهم خدام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصويجه أنس بن مالك رضي
 الله عنه ، ثم الحسن ، وابن سيرين ، وأبو العالية ، ثم قتادة ،
 وايوب ، وثابت البناني ، ويونس ، وابن عون ، ثم حماد بن
 سلمة ، وحماد بن زيد ، واصحابهما • وما زال بها هذا الشأن

وافراً الى رأس المائة الثالثة • وتناقص جداً الى ان تلاشى •

و (اليمن) حلها مُعَاذ ، وابو موسى ، وخرج منها أئمة
التابعين ، وتفرقوا في الارض وكان بها جماعة من التابعين كابني
مُنَبِّه ، وطاوس ، وابنه ، ثم مَعْمَر ، واصحابه ، ثم عبدالرزاق
 واصحابه ، وعدم منها بعدهم الاسناد • قلت وهو قطر متسع ،
يشتمل على تهامة ، ونجد ، فيه مدن وقرى وشعاب وجبال • ولم
يزل العلماء به في عصر الصحابة يتوفرون ، والائمة اليها
يرحلون ، بل هي في كل عصر في ازدياد من العلم • ولما ظهر
مذهب الشافعي واشتهر به ، رجعوا الى تقليده ، وكان ذلك في
المئة الثالثة كما ذكره الجندبي • ثم كثر ذلك ، لاسيما في الدول
الايوبية وما بعدها حتى الآن ، ويوجد في علمائه الحنفية وكثير
من الزيدية ، وهم بصنعاء ونحوها • ومن العثمانية ، وهم
بحضرموت • ومن الاسماعيلية وهم بالجبال ، وغيرهم من
الطوائف •

مركز تحقيق مكتبة التراث العربي

و (الاندلس) كقرطبة ، واشبيلية ، وغرناطة ،
وبلنسية • فتحت في أيام الوليد بن عبدالملك ، وجلب اليها
العلم • لكن اشتهر بها العلم والحديث في المائة الثالثة بابن حبيب ،
ويحيى بن يحيى ، واصحابهما • ثم يَبْقِي بن مَخْلَد ، ومحمد
ابن وَضَّاح • وخرج منها مثل ابن عبدالبر ، وابي عَمْرٍو
الداني ، وابن حزم ، وابي الوليد الباجي ، وابي علي الغساني ،
ولم يزل بها اثاره من علم الى ان استولى على قرطبة واشبيلية
النصارى ، فتناقص بها العلم •

و (اقليم المغرب) فأدناه اقليم افريقية ، وامها هي مدينة
القيروان ، كان بها سُحْنُون بن سعيد الفقيه صاحب ابن
قاسم • واما بُجَايَة وتِلِمِسان وفاس ومُرَّاكش ، وغالب

مدائن المغرب ، فالحديث بها قليل ، وبها المسائل • قلت وكلهم مقلدون لمالك رحمة الله ، وطائفة ظاهريون • وفيه بقية من علم •

و (الجزيرة) اكبر مدائنها الموصل يعني كمنبج ، وبالس ، والرُها • خرج منها جماعة من المحدثين • وحران ، والرقّة وغير ذلك • خرج منها حفاظ وأئمة • ثم تناقص • ثم انطوى البساط •

و (الدينور) خرج منها حفاظ كمحمد بن عبدالعزيز ، وابي محمد بن قتيبة ، وعبدالله بن محمد ، وعمر بن سهل بن اسماعيل المتوفى سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وابي بكر ابن السنّي •

و (همدان) دار السنة ، صار بها علماء من سنة مائتين وهلم جرا ، وختمت بالحفاظ ابي العلاء العطار واولاده • ثم استباحها التار والجنكيز خانية •

و (الرّي) صارت دار علم بجريير بن عبد الحميد وامثاله ، ثم بابن حميد ، وابن مهران الحمالي ، وابراهيم بن موسى ، وسهل بن زنجلة ، ثم بابن وآرة ، وابي زرعة ، وابي حاتم ، وابنه ، والى اثناء المائة الرابعة • وذهب ذلك •

و (قزوین) ذكرت في المائة الثالثة ، وخرج منها محمد ابن سعد بن سابق الرازي ، ثم القزويني ، وعلي بن محمد الطنّافسي ، وعمر بن رافع ، واسماعيل بن يحيى ، وتوبة ابن عبدك ، وكثير بن هشام ، وخلق بعدهم • ثم ابن ماجه ، وصاحبه ابو حسن القطان •

و (جرجان) صار بها حديث كثير في المائة الثالثة باسحق ابن ابراهيم الطلقّي ، ومحمد بن عيسى الدامغانّي ، ثم بابي نعيم بن عدي ، واسحق بن ابراهيم السجزي ، وابي أحمد

ابن عَدِي ، وَاَبِي بَكْرٍ الْاِسْمَاعِيلِي وَالْفِطْرِي فِي ، وَاَصْحَابِهِمْ •
ثُمَّ غَلَقَ الْبَابَ •

و (نَيْسَابُور) دَارُ السُّنَّةِ وَالْعَوَالِي ، صَارَتْ بِاِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، وَخَفَضَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، وَابْنَ رَأْوَيْهِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ رَافِعٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَشَرٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ هَاشِمٍ ، وَالذُّهْلِيَّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ ، وَمُسْلِمَ ، وَابْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَابِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنَجِيَّ ، ثُمَّ بَابُ خَزَائِمَةَ ، وَابِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ ، وَابْنَ الشَّرَفِيِّ ، وَخَلَّاقٍ • وَمَا زَالَ يَرْحَلُ إِلَيْهَا إِلَى ظُهُورِ النَّارِ • وَآخِرُ شُيُوخِهَا الْمُؤَيَّدُ الطُّوسِي • ثُمَّ مَضَتْ كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ •

و (طُوس) صَارَتْ دَارَ عِلْمٍ بَعْدَ الْمَائَتَيْنِ • كَانَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِي وَأَصْحَابُهُ ، وَهِيَ بِقَدْرِ حِمَاهُ ظَنًّا •

و (هَرَّاقَةُ) مِنْهَا أَبُو رَجَاءٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَّاقِي ، وَأَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِي ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَدْرِيسَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَنْذَرِ • إِلَى أَنْ خَتَمَتْ بِأَبِي رُوحٍ عَبْدِ الْمُعْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَدَثَرَتْ •

و (مَرَوْ) بَلَدٌ كَبِيرٌ مِنْ أَقْصَايِ خِرَاسَانَ • خَرَجَ مِنْهَا أئِمَّةٌ ، وَكَانَ بِهَا بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، وَيَحْيَى بْنُ يَعْمُرٍ ، وَغَدَاةٌ مِنَ التَّابِعِينَ • ثُمَّ الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، وَأَبُو ثُمَيْلَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، وَأَصْحَابُهُمْ • ثُمَّ تَقَصَّ ذَلِكَ فِي الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ • وَلَمْ يَنْقَطِعْ إِلَى خُرُوجِ النَّارِ ، فَفَرَّغَ ذَلِكَ •

و (بلخ) صار بها علماء في أواخر المائة الثانية ، كعمر بن هرون ، ومكي بن ابراهيم ، وخلف بن ايوب ، وقتيبة بن سعيد ، وخت ، ومحمد بن ابان ، وعيسى بن أحمد السقلاني ، ومحمد ابن علي بن طر خان ، ثم تناقص ذلك وتلاشى .

و (بخارى) عيسى بن موسى غنّجار ، وأحمد بن حفص الفقيه ، ومحمد بن سلام البيكندي ، وعبدالله بن محمد السندي ، وأبو عبدالله البخاري ، وصالح بن محمد جزرة ، وأصحابهم . وما زال بها صباية حتى دخلها العدو بالسيف .

و (سمرقند) بها أبو عبدالله عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، ثم محمد بن نصر المروزي ، وعمر بن محمد بن بحير ، وآخرون .

و (الشاش) وهي آخر بلاد الاسلام التي بها الحديث ، منها الحسن بن الحاجب والهيثم بن كليب ، ومحمد بن علي أبو بكر القفال ، ثم فرغ ذلك وعدم .

و (فرياب) خرج منها جماعة من العلماء ، أقدمهم محمد ابن يوسف الفرّيابي صاحب الثوري ، ومنهم القاضي جعفر بن محمد الفرّيابي صاحب التصانيف ، سمع بفرياب في سنة ست وعشرين ومائتين .

و (خوارزم) بلد كبير . خرج منها جماعة من العلماء ، من أقدمهم الحافظ عبدالله بن ابي .

و (شيراز) خرج منها جماعة من الفقهاء ، وحديثها قليل ، وقل من ارتحل اليها و (كيرمان) ، وسجستان ، والآهواز ، وتستر ، (وقومس ؟) اقليم واسع خرج منه محدثون و (الدامغان) مدينة كبيرة ، وسمنان مدينة صغيرة ،

وَبِسْطَامَ مَدِينَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ • وَهَذِهِ الْمَدَائِنُ أَوَائِلُ مَدَن خِرَاسَانَ مِنْ
الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ ، وَقُهْسْتَانَ مَدِينَةَ أَكْبَرَ مَدَائِنِ هَذَا الْإِقْلِيمِ الرِّيِّ ،
ثُمَّ زَنْجَانَ ، وَأَبْهَرَ ، وَإِقْلِيمَ قُهْسْتَانَ مُلَاصِقَ لِقِلْمِ قُومِسَ ،
وَهُوَ غَرْبِي قُومِسَ ، وَهُوَ شَرْقِي ، مُتَشَامِلٌ عَنِ الْعِرَاقِ ، مُتَاخِمٌ
لِقَزْوِينَ •

فَالْإِقْلِيمُ الَّذِي لَا حَدِيثَ بِهَا يَرُوي وَلَا عَرَفْتَ بِذَلِكَ ، الصِّينَ ،
أَغْلَقَ الْبَابَ ، وَالْهِنْدَ ، وَالسِّنْدَ ، وَالْخَطَا ، وَبُلْغَارَ ، وَصَخْرَ
الْقَفْجَاقِ ، وَسِرَاةَ ، وَقَرْمَ ، وَبِلَادَ الْتَكْرُورِ ، وَالْحَبْشَةَ ، وَالنُّوبَةَ ،
وَالْبَحْجَاهَ ، وَالزَّنْجَ ، وَالْإِسْوَانَ ، وَحَضْرَمَوْتَ ، وَالْبَحْرَيْنَ ،
وغير ذلك •

وَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ كَادَ يَعْصِمُ عِلْمُ الْآثَرِ مِنَ الْعِرَاقِ وَفَارَسَ
وَأَذَرْبَيْجَانَ • بَلْ لَا يَوْجَدُ بِأَرْمَانَ وَجِيلَانَ وَأَرْمِينِيَّةَ وَالْجِبَالَ
وَخِرَاسَانَ الَّتِي كَانَتْ دَارَ الْآثَرِ ، بَلْ وَاصْبَهَانَ الَّتِي كَانَتْ تَضَاهِي
بَغْدَادَ فِي الْعُلُوِّ وَالْكَثَرَةِ • وَالْبَاقِي مِنْ ذَلِكَ فِي مِصْرَ وَدِمَشْقَ
حَرَسَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَمَا تَاخَمَهُمَا ، وَشَيْءٌ يَسِيرُ بِمَكَّةَ ، وَشَيْءٌ
بِفَرَنْطَاةَ وَمَالِيقَةَ ، وَشَيْءٌ بِسَبْتَةَ ، وَشَيْءٌ بِتُونِسَ • نَسْأَلُ اللَّهَ
حَسْنَ الْخَاتِمَةِ •

لَكِنِ الْقُرْآنَ وَفُرُوعَ الْفَقْهِ مُوجُودٌ كَثِيرٌ ، شَرْقًا وَغَرْبًا •
لَكِنِ ذَلِكَ مُكَدَّرٌ فِي الْمَشْرِقِ وَغَيْرِهِ بِعُلُومِ الْإَوَائِلِ وَأَرَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ
وَالْمُعْتَزِّلَةِ • فَالْأَمْرُ لِلَّهِ • وَهَذَا تَصْدِيقٌ لِقَوْلِ الصَّادِقِ الْمُصَدِّقِ
(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْلُ الْعِلْمُ وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ) • فَنَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ
عِلْمًا نَافِعًا •

قُلْتُ : وَهَذَا الْفَضْلُ كُلُّهُ جُزْءٌ ، أَفْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ ، وَصَدَرَ
بِالْأَمْصَارِ ذَوَاتِ الْآثَرِ ، وَهُوَ مُفْتَقِرٌ لِقَلِيلٍ تَذْيِيلٍ سِوَى مَا أَلْحَقْتَهُ
فِي اثْنَانِ ، أَمَّا مَعِيزَا ، أَوْ مَدْرَجَا • وَمِنْ الْمَمَالِكِ الرُّومِ الَّتِي كُرْسِي
مُلْكُهَا اسْطَنْبُولُ ، وَمِنْهُ أَذْنَةُ وَبَرْصَةُ وَغَيْرُهَا مِنْ مُجَاوِرِيهَا ، فَبَيْنَهَا

علماء وفضلاء بالعقليات ، وغالبهم بل كلهم حنفيون ، وقل ان تصل
الينا اخبارهم •

(١٥) مطلق التاريخ :

أو على مطلق التاريخ ، غير مقيد بوصف ولا جنس ، ونحو
ذلك • وهو على أقسام :

(أ) التاريخ على الحوادث :

منهم من يقتصر على الحوادث كالقطب محمد بن أحمد بن
علي القسطلاني^(٤٣) حيث صنف « جُمْلُ الأيجاز في
الأعجاز بنار الحجاز » في مجلد لطيف •
وكثيره ، في الزلازل والفتن •

ونحوه التاريخ الجليل ، الممول عليه في معناه لكل من
بعده ، الامام ابي جعفر الطبري ، أحد أئمة الاجتهاد ، الجامع من
العلم لما لم يشاركه فيه أحد من معاصريه الامجاد ، وهو جامع
لطرق الروايات ، واخبار العالم ، لكنه مقصور على ما وضعه
لاجله من علم التاريخ والحروب والفتوحات ، قل ان يلزم بجرح
وتعديل ونحوه ، بحيث لم يستوف اخبار احد من الأئمة ، انما
كانت عنايته فيه بذكر الحروب مفصلة ، والفتوحات ميسرة لا
مجملة ، واخبار الانبياء المتقدمين ، والملوك الماضين ، والطوائف
السالفة ، والقرون الماضية ، بالطرق المتنوعة ، والاسانيد المتعددة ،
فقد كان بحرا فيها وفي غيرها ، اكتفاء بتاريخه في الرجال^(٤٤) وله

٤١١

(٤٣) كذا في مخطوطة ليدن • اما حاجي خليفة فيذكر في « كشف
الظنون » ج ٤ ص ١٩٧ طبعة فلوجل • كتابا عن هذا الموضوع الفقه
القسطلاني بعنوان « عروة التوثيق في النار والحريق » •
(٤٤) الظاهر ان الاشارة الى « ذيل المذيل » للطبري • ولا اعتقد انه
يقصد مجرد ان « التاريخ » لم يبحث في الاشخاص •

على تاريخه المذكور ذيل ، بل ذيل على الذيل أيضا ، وذيل عليه محمد بن عبد الملك الهمداني من الايام المقدرية الى عضد الدولة ابي شجاع في أول سنة ستين وثلاثمائة (٩٧٠م) ، بل لهمداني أيضا « عُنْوَانُ السِّيرَةِ » (٤٥) وذَيْلٌ ذَيْلٌ بِهِ عَلَى تَارِيخِ الْوَزِيرِ أَبِي شَجَاعٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ الَّذِي سَمَاهُ « أَخْبَارُ السِّيرِ التَّالِيَةِ عَلَى تَجَارِبِ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ » هُوَ ذَيْلٌ عَلَى كِتَابِ « تَجَارِبِ الْأُمَمِ » لِمُسْكُوْنِيَّةٍ ، وَذَيْلٌ عَلَى الطَّبْرِيِّ بَعْضُهُمْ ، مِمَّا نَخَصَهُ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ بْنِ الْكَامِلِ الْإِيوُبِيِّ (٤٦) .

ولأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي كتاب كبير سماه « أَخْبَارُ الزَّمَانِ » انتهى عند خلافة المتقي لله وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (٩٤٣ - ٩٤٤م) . وآخر سماه « ذَخَائِرُ الْعُلُومِ وَمَا كَانَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ » و « الْإِسْتِذْكَارُ لِمَا مَرَّ فِي الْأَعْصَارِ » و « التَّارِيخُ فِي أَخْبَارِ الْأُمَمِ » كل هذه غير كتابه الشهير « مَرْوُجُ الذَّهَبِ وَمَعَادِنُ الْجَوْهَرِ فِي تَحْفِ الْأَشْرَافِ مِنَ الْمُلُوكِ وَأَهْلِ الدِّيَارَاتِ » (٤٧) وكلها بدیعة والآخر هو المتداول . وذكر في مقدمته من كتب التواريخ جملة كثيرة ، ثم قال « ولم نذكر من كتب التواريخ والسير والآثار إلا ما اشتهر مصنفوها ، وعرف مؤلفوها . ولم نعرض لذكر كتب تواريخ أصحاب الحديث ، ومعرفة أسماء الرجال ، واعصارهم ، وطبقاتهم .

(٤٥) انظر أعلاه ص ٣٣٩ هامش ٥ .

(٤٦) ايوب بن محمد المتوفى سنة ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م . بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢١٧ ، وهو يستند على « الاعلان » .

(٤٧) ان النصف الثاني من العنوان ، لم يكن في الاصل منه . انظر : المسعودي : مروج ج ١ ص ٢١ فما بعد طبعة باريس = ج ١ ص ٨ (القاهرة ١٣٤٦) ولكنه يظهر كذلك في الفهرست ص ٢١٩ فما بعد (القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٥٤ طبعة فلوجل) .

اذ كان ذلك أكثر من ان آتي على ذكره في هذا الكتاب، (٤٨)
 واعتذر عن تقصير ان كان ، وتنصل من اغفال ان عرض ، بطول
 رحلته التي شرحها ، ومصاحبته للملوك التي اوضحها (٤٩) . وان
 التصانيف في رتبين ، مجيد ومقصر (٥٠) ، ومسهب ومقصر ،
 والاخبار زائدة مع زيادة الايام ، حادثة مع حدوث الزمان ، وربما
 عاب البارع منها على لطيف الطبق الذكي الذكاء ، ولكل واحد ٤١٢
 منهما قسط يخصه بمقدار عنايته ، ولكل اقليم عجائب يقتصر على
 علمها أهله ، وليس من لزم جمرات وطنه (٥١) بما نعى اليه من
 اخبار اقليمه كمن قسم عمره على قطع الاقطار ، ووزع أيامه بين
 تقاذف الاسفار ، واستخرج كل دقيق من معدنه ، واثار كل نفيس
 من معطنه (٥٢) ، قال « على ان العالم قد بادت آثاره ، وطمس
 منارده ، وكثر فيه الغناء ، وقل الفهماء ، فلا تعاين الا مموهاً جاهلاً ،
 أو متعاطياً ناقصاً ، قد قنع بالظنون ، وعمي عن اليقين » (٥٣) .

وللقاضي ابي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر النقضاعي
 تاريخ مختصر ، في خمسة كرايس ، من مبتدأ الخلق الى أيامه .

مركز تحقيق مكتبة علوم اسلامی

(٤٨) مروج ج ١ ص ٢٠ فما بعد . طبعة باريس = ج ١ ص ٧
 (القاهرة ١٣٤٨) .

(٤٩) مروج ج ١ ص ٥ فما بعد . طبعة باريس = ج ١ ص ٣
 (القاهرة ١٣٤٨) .

(٥٠) ان الصفة ، بموجب نص المروج ، لا تعود الى « الكتب » بل
 الى « المؤلفين » فالصفتان الاوليان هما « مجيد ومقصر » « فانا وجدنا مصنفي
 الكتب في ذلك مجيد ومقصراً » [المسعودي ، مروج ج ١ ص ٤] .
 (٥١) انظر مروج .

(٥٢) مروج ج ١ ص ٩ فما بعد . طبعة باريس = ج ١ ص ٤ طبعة
 القاهرة ١٣٤٦ .

(٥٣) مروج ج ١ ص ٦ . طبعة باريس = ج ١ ص ٣ طبعة القاهرة
 ١٣٤٦ .

(ب) الحوادث والوفيات :

ومنهم من يضم الى الحوادث الوفيات مجردا لها أو مترجما .

كأبي الفرج بن الجوزي في « المنتظم » وهو في عشر مجلدات كبار . واختصر منه مجليدا سماه « شذُور العقُود في تاريخ العُهود » وقفت عليه بخطه . ثم ذيل عليه محمد بن أحمد بن محمد الفارسي في كتاب سماه « الفأخِر في ذكر حوادث أيام الامام الناصر » وهو في مجلدات . وكذا ذيل على « المنتظم » الامام العز أبو بكر محفوظ بن معشوق بن البزُوري (٤٤) .

وعمل سبطه أبو الظفر يوسف بن قزّ أو غُلي تاريخه المسمى « مرآة الزمّان في تواريخ الأعْيَان » فكانت التسمية في المطابقة بمكان ، ولذا قال هو « ليكون اسماً يوافق مسماه ، ولغظا يطابق معناه » وذيل عليه بعد ان اختصره في نحو نصفه ، القطب موسى ابن الفقيه أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى اليُونيني ، اخو الحافظ أبي الحسين علي (٥٥) ، وهو بالمحمودية ، في اربع مجلدات . ومات في سنة ست وعشرين وسبعمائة (١٣٢٦م) .

ولابن الجوزي أيضا في التاريخ « دُرّة الاكليل » اربع مجلدات .

وللاستاذ الحافظ العلامة العز أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم انشيباني الجزري

(٥٤) توفي سنة ٦٩٤هـ / آخر سنة ١٢٩٤م (الذهبي : المعجم مخطوطة القاهرة مصطلح الحديث ٦٥ ص ١١٨ ب . ابن رافع : منتخب المختار . تاريخ علماء بغداد ص ١٦٥ - ٧ (بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨) اما « ذيل المنتظم » فقد اقتبس منه الذهبي في « تاريخ الاسلام » الى سنة ٦٣١ .
(٥٥) علي بن محمد المتوفى سنة ٧٠١هـ / ١٣٠٢م (انظر

J. Fuck in ZDMG XC II 79 FF 1938

ابن الأثير صاحب « معرفة الصحابة والانساب » وغيرهما ، واخي
 السلامة المجدد صاحب « جامع الأصول » ، والوزير الفقيه
 نصرالله^(٥٦) صاحب « المثل السائر » ، التاريخ المسمى
 « بالكامل » وهو كاسمه ، بحيث قال شيخنا « انه أحسن التواريخ
 بالنسبة الى ايراد الوقائع موضحة ميسرة ، حتى كأن السامع في
 الغالب حاضرها ، مع حسن التصرف وجودة الايراد » قال « بحيث
 خطر لي ان اذيل عليه من سنة وقف ، وهي سنة ثمان وعشرين
 وستمائة » (١٢٣٠ - ١م) يعني قبل موته بستين ولكن لم يتيسر
 لشيخنا ذلك ، نعم ذيل عليه أبو طالب علي بن أنجب البغدادي
 الخازن ، المتوفى في سنة أربع وسبعين وستمائة (١٢٧٦م) . بل
 لابن الخازن أيضا « الجامع المختصر في عنوان التواريخ
 وعيون السير » كبير . وللجمال محمد بن ابراهيم بن يحيى
 الكتبي المعروف بالوطواط^(٥٧) على « الكامل » حواش
 مفيدة .

والعلامة المجتهد ذي الفنون ، ابي شامة عبدالرحمن بن
 اسماعيل بن ابراهيم المقدسي^{منهم} الدمشقي الشافعي ، كتاب
 « الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية » وذيل
 هو عليه ، وافتحه بسنة تسعين وخمسماية (١١٩٤م) ومات في سنة
 ٤١٤ خمس وستين وستمائة (١٢٦٧م) وهي سنة مولد الحافظ العلم
 القاسم بن محمد البرزالي ، فكان كتابه الذي افتحه بها ذيلا
 عليه وسماه « المقتفي »^(٥٨) وانتهى الى اثناء سنة ست وثلاثين
 وسبعماية (١٣٣٦م) بل كتب بعدها قليلا . وذيل عليه التقي أبو

(٥٦) محمد بن محمد بن عبدالكريم المتوفى سنة ٦٢٧هـ/١٢٣٩
 (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٩٧) .
 (٥٧) توفي سنة ٧١٨هـ/يناير ١٣١٩م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٥٤
 فما بعد) وقد أخذ السخاوي معلوماته من ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٢٩٩ .
 (٥٨) ان هذا العنوان لم يذكر في : ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٢٣٨ .

بكر بن قاضي شُهْبَة فقيه الشام ومات في سنة احدى وخمسين
وثمانمائة (١٢٤٨م) * وكل منها في مجلدات وللبير زالي « معجم »
حافل .

وللكمال ابي الفضائل عبدالرزاق بن الفوطي ، تاريخ
كبير لم يبيضه . وآخر دونه ، سماه « مَجْمَعُ الآداب وَمُعْجَمُ
الْأَسْمَاءِ عَلَى الْأَلْقَابِ » و « درر الْأَصْدَافِ فِي غُرَرِ
الْأَوْصَافِ »^(٥٩) وهو كبير جدا في خمسين مجلدا ، ذكر انه جمعه
من الف مصنف من التواريخ والدواوين والانساب والمجاميع .
وكذا له تاريخ على الحوادث أيضا^(٦٠) .

وللقاضي الفقيه الشهاب ابي اسحق ابراهيم بن عبدالله بن عبدالمع
ابن ابي الدّم ، عصري ابن الصلاح ، كتاب مفيد ، بل له آخر
على الحروف^(٦١) ابتداء بسيرة نبوية ، ثم بالخلفاء ، ثم بالفقهاء ،
ثم بالمتكلمين ، ثم بالمحدثين ، ثم بالزهاد ، ثم بالنحاة واللغويين
والمفسرين والوزراء والمقدمين ، ثم الشسعاء . كل هؤلاء من
المحمديين ، ثم سرد الكتاب على الحروف مبتدئا بالصحابة ، ثم
بالخلفاء على الترتيب المذكور ، وختم بالنساء في كل حرف . وسماه
« التاريخ المُقَفَّى » وقفت منه على مجلد وكان عند الجمال بن
سابق منه ثلاث مجلدات . بل عنده التاريخ الآخر .

وكذا للمؤيد صاحب حماة ، تاريخ انتقى منه الذهبي .

وللحافظ ابي عبدالله الذهبي « تاريخ الاسلام » في زيادة
على عشرين مجلدا ، بخطه و « سِيرُ النُّبَلَاءِ » في مجلدات

(٥٩) ان الاشارة الى الدرر هنا يبدو انها خطأ .

(٦٠) انظر : ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ٣٦٤ ؛ ابن كثير : البداية

ج ١٤ ص ١٠٦ .

(٦١) ان كلمة (المقفَى) المذكورة هنا و (المقفَى) في (الاعلان

ص ١٥٢ أدناه ص ٤٢١) هي خطأ ، ويجب ان تقرأ (المظفري) .

و « دَوَّلُ الاسلام » في مجيليد • والاشارة دونه وله « ذيل »
 ٤١٥ على كل منها • بل للتقي الفاسي على كل من « النبلاء »
 و « الاشارة » ذيل ولي على الدول « وجيز الكلام » وكذا من
 تصانيف الذهبي أيضا « الأعلام بوفيات الأعلام » ويقال له
 « دُرَّةُ التاريخ » وورقة في اصحاب التقي بن تيمية سماها
 القبان •

وللمعدل الشمس محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ابراهيم
 الدمشقي ابن الجزري ، تاريخ كبير ، شهير بخطه في المحمودية ،
 فيه عجائب وغرائب^(٦٢) ومات في وسط سنة تسع وثلاثين
 وسبعمائة (١٣٣٨م) •

ولمحمد بن محفوظ بن محمد بن غالب الجُهَنِّي الشَّيْبَكِي
 المكي ، تاريخ يسير من انقضاء دولة الهواشم الى بعد التسعين
 وستمئة (١٢٩١م) ، الا انه تخلل في أثنائه سنين لم يذكر فيها
 شيئا ، لما علم من عدم اعتناء من قبله بذلك • بل له تاريخ من سنة
 خمس وعشرين وسبعمئة (١٣٢٤ - ٥٥م) الى آخر عشر الستين
 وسبعمئة (١٣٥٨ - ٩م) انتفع به التقي الفاسي ، مع ما فيه من

(٦٢) انظر : بروكلمان • الملحق ج ٢ ص ٤٥ • ابن حجر : الدرر
 ج ٣ ص ٣٠١ عباس العزاوي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد
 التاسع عشر ص ٥٢٤ - ٣٠ (١٩٤٤) •

ان الكلام في هذه الفقرة ترجع الى الذهبي ويقصد منها الانتقاد انظر :
 ابن حجر • الدرر ج ٣ ص ٣٠١ • ولكننا نعتقد ان قيمة الكتاب تزداد
 كثيرا في الحقيقة بالروايات المعتمدة من التجار الرحالين عن الاضطرابات في
 الاسكندرية سنة ٧٢٧هـ ، ومن اخي المؤلف عن نهر الفولفا وما فيها من
 معلومات عن الطلاب ، ومن تاجر آخر عن العادات والاحوال في الحبشة
 (حوادث الزمان • مصورة القاهرة تاريخ ٩٩٥ ص ٥٤ ، ١٤٧ - ٥٠ ،
 ١٨٣ فما بعد • وتقف المخطوطة عند سنة ٧٣٤هـ / ١٣٣٤م) انظر أيضا :
 ابن حجر الدرر ج ١ ص ٣٣٩ ج ٢ ص ٣٨٨ (والهامش المدون على
 المطبوعة) •

اللدن الفاحش والعبارات العامية وغير ذلك •

والمحافظ العماد بن كثير « البِدَاية والنِّهَاية » في مجلدات •
قال في اوله انه « يذكر ما يسره الله له في بدء المخلوقات ، من خلق
العرش ، والكرسي ، والسموات والارض ، وما فيهن ، وما بينهن
من الملائكة والجن والشياطين ، وكيفية خلق آدم عليه الصلاة
والسلام ، وقصص النبيين عليهم الصلاة والسلام ، وما جرى مجرى
ذلك الى أيام بني اسرائيل وأيام الجاهلية ، حتى تنتهي التوبة الى
أيام نبينا صلى الله عليه وسلم • فيذكر سيرته كما ينبغي ، فيشفي
الصدور والغليل ، ويزيح الداء عن العليل ، ثم يذكر ما بعد ذلك
الى زماننا ، ويذكر الفتن والملاحم واشراط الساعة ، ثم البعث
والنشور واهوال القيامة ثم صفة ذلك ، وما في ذلك اليوم ، وما يقع
فيه من الامور العظام الهائلة ثم صفة النار ثم صفة الجنان وما فيها
من الخيرات الحسان ، وغير ذلك مما يتعلق به ، وما ورد في ذلك
من الكتاب والسنة والآثار والاخبار المنقولة المقبولة عند العلماء ،
وورثة الانبياء ، الآخذين من مشكاة النبوة المصطفوية المحمدية على
من جاء بها أفضل الصلاة والسلام •

٤١٦

ولسنا نذكر من الاسرائيليات الا ما اذن الشارع في نقله ،
مما لا يخالف كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وهو القسم الذي لا يصدق ولا يكذب ، مما فيه بسط لمختصر
عندنا ، أو تسمية لهم ورد به شرعا ، مما لا فائدة في تعيينه لنا ،
فنذكره على سبيل التحلي به ، لا على سبيل الاحتياج اليه ،
والاعتماد عليه • وانما العمدة والاستناد على كتاب الله وسنة
رسوله ، مما صح نقله ، او حسن ، وما كان فيه ضعف نيينه •

فقد قال الله تعالى في كتابه (كذلك نقص عليك من انباء ما قد
سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا) (٦٣) وقد قص الله على نبيه صلى

(٦٣) سورة ٢٠ آية ٩٩ •

الله عليه وسلم خبر ما مضى من خلق المخلوقات ، وذكر الامم
الماضين ، وكيف فعل بأوليائه ، وماذا أحل بأعدائه ، وبين ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته بيانا شافيا ، سنورد عند كل
فصل ما وصل اليينا عنه في ذلك ، تلو الآيات الواردة في ذلك ،
فاخبرنا بما نحتاج اليه من ذلك ، وترك ما لا فائدة فيه ، مما قد
يتزاحم على علمه ، ويتراجم في فهمه ، طوائف من علماء أهل
الكتاب ، مما لا فائدة لكثير من الناس اليه ، وقد يستوعب نقده
طائفة من علمائنا أيضا . ولنا نحدو حدوهم ، ولا ننحو نحوهم ،
ولا نذكر منها الا القليل على سبيل الاختصار ، ونبين ما فيه حق ،
منها ما وافق ما عندنا مما خالفه ، فوقع فيه الانكار .

فاما الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن عمرو بن
العاص^(٦٤) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بلغوا عني
ولو آية ، وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج)^(٦٥) ، وحدثوا عني
ولا تكذبوا علي ، ومن كذب علي مقمدا فليتبوأ مقعده من
النار)^(٦٦) فهو محمول على الاسرائيليات المسكوت^(٦٧) عنها .
فليس عندنا ما يصدقها ولا ما يكذبها فتجوز روايتها للاعتبار وهذا هو

(٦٤) توفي حوالي سنة ٤٣ هـ / ٦٦٣ م (انظر ما كتبه عنه دائرة
المعارف الاسلامية) .

(٦٥) انظر : المعجم المفهرس ج ١ ص ٤٤٥ ب ؛ ابن عبد البر : جامع
بيان العلم ج ٢ ص ٤٠ (القاهرة . بلا تاريخ) .

I Goldziher, in Revue des Etudes Juives XLIV, 64 (1902)

(٦٦) صحيح البخاري ج ٢ ص ٣٧٢ فما بعد . طبعة كريهل ؛ انظر
أيضا المعجم المفهرس ج ١ ص ٢٢٩ أ سطر ١٨ . ان الرواية الاخيرة في
البخاري هو عبدالله بن عمرو ، غير انه ليس في البخاري جملة (رواية
أحاديث ٠٠) انظر عن هذه الجملة الشائعة جدا

I. Goldziher, Muh. Studien II 132 (Halle 1888-92).

(٦٧) ابن كثير : وليس لنا عنه أي انتقاد .

الذي نستعمله في كتابنا هذا فاما ما شهد له شرعنا بالصدق فلا حاجة بنا اليه استغناء بما عندنا ، وما شهد له شرعنا منها بالبطالان ، فذلك مردود ولا تجوز حكايته ، الا على سبيل الانكار والابطال .

فاذا كان الله سبحانه وله الحمد قد اتعانا برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم عن سائر الشرائع ، وبكتابه عن سائر الكتب ، فلسنا نترامى على ما بأيديهم مما قد وقع فيه خبط وغلط وكذب ووضع وتحريف وتبديل ، وبعد ذلك كله تقييح وتغيير ، فالمحتاج اليه قد بينه لنا رسولنا وشرحه ووضحه ، عرفه من عرفه ، وجهله من جهله ، . الى آخر كلامه (٦٨) .

ولله دره (ابن كثير) فيما صرح به من النقل من الاسرائيليات ، مما هو الحق المقرر (٦٩) الذي حكيناه واعتمدناه ، وأطلقنا في تحقيقه ونقله في كتابنا « الأصل الأصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل » (٧٠) والله المستعان . ولولد الحافظ عماد الدين عليه « ذيل » في مجلد . بل كتاب شيخنا « انباء العُمر في انباء العُمر » وهو في مجلدين ، يصلح ان يكون ذيله ، « البداية » وهو ينتهي سنة ٧٧٦هـ / ١٣٦٥ اما ابن كثير فقد توفي سنة ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م ، فانه افتتحه بسنة مولده سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (٧١) (١٣٧٢م) . وكذا ذيل على ابن كثير الشهاب بن حِجِّي (٧٢) ومات عنه مسودة ، فأخذه التقي بن قاضي

(٦٨) ابن كثير : البداية ج ١ ص ٦ فما بعد .

(٦٩) عن الاسرائيليات وعلم الحديث انظر

I. Goldziher, Muh. Studien II 166 (Halle 1888-92).

(٧٠) انظر « الاعلان » ص ٦٤ ، أدناه ص ٢٨٨ .

(٧١) « الاعلان » ص ١٦٠ أدناه ص ٤٣٤ . ويذكر ابن حجر في مقدمة « الانباء » ان الكتاب لا يمكن اعتباره ذيلا لكتاب ابن كثير في امر الوقائع ، ولا ذيلا لابن رافع في امر سني الوفيات .

(٧٢) أحمد بن الحجي المتوفى سنة ٨١٦هـ / ١٤١٣م (انظر بروكلمان

ج ٢ ص ٥٠ فما بعد) اما ذيل ابن كثير فقد ذكر في « الضوء اللامع » ج ١ ص ٢٧٠ .

شَهْبَةَ قَبِيضِهِ •

وزاد عليه في آخرين •

كالصلاح محمد بن شاكر الكتبي الدمشقي (٧٣) المؤرخ
فله « عيون التواريخ » القائل فيه الصدر أبو الحسن علي بن العلاء
علي بن محمد بن محمد بن أبي العزّ الحنفي قاضي دمشق
ومصر (٧٤) :

عيون التواريخ الشريفة قد حوى

عيون المعاني والفوائد والفضلا

فما من سواد في بياض رأيته

باحسن من هذى العيون ولا احلى

بل له (ابن شاكر) ذيل على تاريخ ابن خلكان سماه
« فَوَاتُ الْوَفَايَاتِ » في مجلدات • ومات في رمضان سنة اربع
وستين وسبعمائة (١٣٦٣م) •

وبَيَّبَرَسُ الْمَنْصُورِيُّ الدُّوَادَارِيُّ له تاريخ في خمس
وعشرين مجلداً بالمؤيدية • وبعضه في السكب الفهدية ، سماه
« زَبْدَةُ الْفِكْرَةِ فِي تَارِيخِ الْهَجْرَةِ » ، انفرد الصفدي
بقوله اعانه عليه كاتب له نصراني يقال له ابن كَبَر ، مع ترجمة
غير واحد له بفضل وخير وتهجد وتلاوة وغيرها ، مما يمنع
اعتماده اياد •

والظهير علي بن محمد بن محمود الكازر رُوني له « روضة
الأريب » في سبعة وعشرين شفرا •

والشهاب أحمد بن عبد الوهاب بن محمد النويري (٧٥)

(٧٣) توفي سنة ٧٦٤هـ/١٣٦٣م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٤٨ •

(٧٤) توفي سنة ٧٩٢هـ/١٣٨٩ - ٩٠م (ابن حجر : الدرر ج ٣

ص ٨٧) •

(٧٥) توفي سنة ٧٣٢هـ/١٣٣٢م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٩

فما بعد) •

له « نِهَآيَة الأَرَب » ، في ثلاثين مجلدة حافل ومع ذلك باعه بخطفه
بألفي درهم^(٧٦) ، واختصره هو أو غيره . والعَفِيف اليَافِعي
وسماه كما تقدم « مِرْآة الجَنَان »^(٧٧) وهو نافع ، في مجلدين .

وناصر الدين محمد بن عبدالرحيم بن علي بن الفُرَات^(٧٨) ،
وهو مبسوط بَيَض منه المئات الثلاثة الاخيرة في نحو عشرين
مجلدا . وانتهت كتابته الى انتهاء سنة ثلاث وثمانمائة (١٤٠٠ -
١٤٠١م) واظن لو أكمله لكان ستين . وكتابته كثيرة الفائدة من حيثة
الفن الذي هو بصدده ، ولكنه لم يكن يحسن الاعراب ، فيقع
له اللحن الفاحش ، والعبارة العامية جدا . وبيع مسودة وتفرق .

والقاضي ولي الدين بن خلدون ، وهو في البساطة ، وله
« مقدمة » نفيسة وسماه « المِبر في تاريخ الملوك والامم والبربر »
وهو في سبع مجلدات ضخمة ، بالغ احد الآخذين عنه ابن عَسَّار
في تقريره ، فقال « حوت مقدمته جميع العلوم ، وجلت عن محبتها
السنة الفصحاء فلا تروم ولا تحوم »^(٧٩) ، ولعمري ان هو الا من
المصنفات التي سارت القايها بخلاف مضمونها ، كالآغاني سماه
مؤلفه بذلك ، وفيه من كل شيء ، والتاريخ للخطيب سماه « تاريخ
بغداد » وهو تاريخ العالم . و « حلية الأولياء » لابي نعيم سماه
بذلك ، وفيه أشياء جمعة كثيرة ، بحيث كان الامام أبو عثمان

(٧٦) أخذت المعلومات من ابن حجر : الدرر ج ١ ص ١٩٧ .

(٧٧) « الاعلان » ص ٣٠ ، أعلاه ص ٢٣٩ .

(٧٨) توفي سنة ٨٠٧هـ / ١٤٠٥م (انظر : بروكلمان ج ٢ ص ٥٠) ،
اما الرأي عن « تاريخ » ابن الفرات فيرجع الى معجم ابن حجر : انظر
« الضوء اللامع » ج ٨ ص ٥١ .

(٧٩) الراجع ان المقصود بذلك « لا يستطيع احد انجاز مثلها » ومن
النصعب ان يكون معناها « كملت واستوعبت كل شيء » .

الصابوني^(٨١) يقول : كل بيت فيه الحلية لا يدخله الشيطان^(٨٢) .
وكذا مدح تاريخ ابن خلدون صاحبه^(٨٣) التقى المقرئزي ، وقال
عن مقصده « لم يعمل مثاليها ، وانه لعزير ان ينال مجتهد
منالها »^(٨٤) واستمر يبالغ ولم يوافق شيخنا الا في بعض دون
بعض ، وحقق انه لم يكن مطلعاً على الاخبار على جلالتها ، لاسيما
اخبار المشرق . وهو بين لمن نظر في كلامه .

وكذا جمعه قبله ، الشرف عيسى بن مسعود المقرئبي
الزواوي^(٨٥) ، شارح مسلم ، ابتداء من المبتدأ فكتب منه عشرة
اسفار .

وصارم الدين ابراهيم بن محمد بن دقماق المؤرخ ، وهو في
المؤيدية ، له « تاريخ الاسلام » و « تاريخ الاعيان » واحد على
السنين ، والآخر على الحروف . و « اخبار الدولة التركية » في

(٨٠) اسماعيل بن عبدالرحمن المتوفي سنة ٤٤٩هـ / ١٠٥٧م (انظر :
بروكلمان ج ١ ص ٣٦٢ فما بعده)
(٨١) انظر « الضوء اللامع » ج ٤ ص ١٤٩ ؛ اما عن ابن عجار وابن
خلدون فانظر القسم الاول ص ٤٠ .
(٨٢) ان الضمير في كلمة « صاحبه » لا يمكن ان يعود الى ابن
خلدون .

(٨٣) لقد أخذ السخاوي نص المقرئزي من ابن حجر : رفع الاصر :
مخطوطة باريس ar. 2149 ص ٧٠ أ (وقد قارنتها بمخطوطة القاهرة :
تاريخ ١٠٥) انظر ايضا « الضوء اللامع » ج ٤ ص ١٤٧ . ويذكر نص
المقرئزي كما رواه رفع الاصر كما يلي « هو زبدة المعرفة والعلوم ، ومتمعة
العقول والفهم ، ويلفت الانظار الى الاشياء كما هي ، وتخبر عن حقائق
الوقائع والحادثات ، وتفسر الامور كما هي ، وتشير الى ممثلي كل شيء في
الوجود بأسلوب اروع من الدر المنضود وارق من الماء الذي يحركه النسيم » .
ان هذا الكلام الذي لا يظهر تقديراً حقيقياً لمضمون المقدمة ، يعلق
عليه ابن حجر بقوله « ان المديح صحيح بأسلوب الجاحظ ، وبتلاعب ابن
خلدون بالالفاظ . وفيما عدا ذلك فبعضه فقط صحيح . فالاسلوب الجميل
وزخرف الكتاب يجعلنا نرى القبيح حسناً » .

(٨٤) توفي سنة ٧٤٣هـ / ١٣٤٢ . انظر : ابن حجر : الدر ج ٣
ص ٢١١ فما بعد . وقد أخذت منه المعلومات المذكورة أعلاه .

مجلدين و « سيرة الظاهر برقوق » و « طبقات الحنفية » و امتحن
بسيها • و تصانيفه مفيدة ، لكنه عامي العبارة • وقد كتب فيه نحو
مائتي سفر من تأليفه^(٨٥) وغيره •

والتقي المقرئ في « السلوك » وهو أربع مجلدات ، كما
تقدم^(٨٦) واني ذيلت عليه « التبر المسبوك » في مجلدات •
وكذا ذيل عليه جماعة ، منهم يوسف ابن تغري بردي^(٨٧) ،
في مجلدين •

أو ثلاثة في آخرين •

• كاليفسفي^(٨٨) •

• والفيسومي^(٨٩) •

٤٢١ وهو في مجلد كان عبد البدر الشاذلي الكتبي وكذا
• لهلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي ، المنفرد بالاسلام
عن ابيه وجدته^(٩٠) ، تاريخ في اربعين مجلدا •

(٨٥) ان مصدر هذه الفقرة هي أولا من المقرئ ، وكذلك من معجم
ابن حجر انظر : الضوء اللامع ج ١ ص ١٤٥ فما بعد •
(٨٦) « الاعلان » ص ١٢٠ ، اعلاه ص ٣٨٠ •
(٨٧) توفي سنة ٨٧٤هـ / ١٤٦٩ - ٧٠م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٤١
فما بعد) •

(٨٨) موسى بن محمد ٦٤٦ - ٧٥٩هـ / ١٢٩٦ - ١٣٥٧م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ١٣٥ ، ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٣٨١) • اما تاريخه
فعنوانه « نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر » وقد اقتبس منه ابن حجر في
« الدرر » ج ١ ص ٢٧٠ ، ٣٦٧ ج ٢ ص ٥٢ ، ١٦١ ، ٤٠٤ •

(٨٩) هل يمكن ان يكون المقصود هو علي بن محمد (المتوفى سنة
٧٧٠هـ / ١٣٦٨ - ٩م) والذي ذكره بروكلمان ج ٢ ص ٢٥ ؟
(٩٠) توفي سنة ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٢٣
فما بعد) اما المعلومات عن اعتناقه الاسلام فانظر مثلا « تاريخ بغداد » ج ١٤
ص ٧٦ •

(ج) كتب التراجم (٩١) :

أو يقتصر على التراجم وهم كثيرون .
كابن أبي الدم في تاريخه (المقتفى ١) (٩٢) الماضي بشرحه .
والقاضي الشمس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر
ابن خلّكان في كتابه « وفيات الأعيان » وهو خمس مجلدات ،
كثير تداول الناس له ، وانتفاعهم به . ، وقال انه لم يذكر فيه احدا
من الصحابة ، ولا من التابعين ، الا اليسير . وكذا الخلفاء لم يذكر
منهم احدا ، اكتفاء بالتصانيف الكثيرة في هذا الباب . لكن
ذكر جماعة من الافاضل الذين شاهدتهم ونقل عنهم أو كانوا في
زمنه ولم يرهم ، ولم يقصره على طائفة مخصوصة مثل العلماء
أو الملوك أو الامراء أو الوزراء أو الشعراء ، بل كل من له شهرة
بين الناس (٩٣) . ورتبه على حروف المعجم مبتدئا في كل اسم من
ذلك الحرف بالفقهاء ، ثم بالخلفاء (٩٤) ، ثم بالندماء والشعراء
والادباء والكتاب . واكثر من ذكر الشعراء ونحوهم . وقد ذيل
عليه بعض المؤرخين . وكذا فضل الله (٩٥) النصراني وهو بخطه
في كتب ابن فهد .

بل لبعض النصارى تاريخ على الحوادث ، ابتداء بالمبدأ حتى

(٩١) يتضح من السياق ان تقسيما فرعيا آخر لك ١٥ يبدأ ، رغم
ان صياغة النص العربي قد تدل على تقسيم جزئي جديد .

(٩٢) انظر أعلاه ص ٤١٤ هامش ٤ .

(٩٣) ابن خلّكان : وفيات . المقدمة .

(٩٤) ان التناقض الظاهر مع ما يقوله ابن خلّكان نفسه ، وقد ذكرناه
قوله الآن ، يمكن تفسيره بان ابن خلّكان ذكر هؤلاء الخلفاء الذين اشتهروا
بما لهم من أدب كابن المعتز . انظر اليافعي مرآة الجنان ج ٤ ص ١٩٤
(حيدر اباد ١٣٣٧ - ٩) .

(٩٥) فضل الله بن أبي فخر المتوفى سنة ٧٢٦م / ١٣٢٥ - ٦م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٨ ؛ ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٢٣٣) .

انتهى الى النبي عليه السلام فتأى بعبارة تحامى فيها لهم^(٩٦) .
ثم استمر الى زمنه .

٤٢٢ وبلغني ان على النسخة^(٩٧) خط شيخنا بالاستفادة المشعرة
بالثناء . واختصر الاصل التاج عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ،
وسماه « لُقْطَةُ الْعَجَلَانِ الْمُخَصَّصِ مِنْ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ » .
وابراهيم بن عبدالعزيز بن يحيى اللوري المتوفى سنة سبع وثمانين
وستمئة (١٢٨٨ - ٩م) بدمشق الكاتب في ثلاث مجلدات ، ثالثها
بخطه في الكتب الفهدية .

ولابي الخير سعيد بن عبدالله الذهلي البغدادي^(٩٨) ، تراجم
كثيرة من اعيان الدمشقيين والبغداديين .

واشترك الكل في تسمية ذلك بالتاريخ ، بل منهم من يسمي
كتابه « الطبقات » .

« كالطبقات » لمسلم ، واقتصر فيها على الصحابة والتابعين ،
وبدا كل قسم منهما بالمدين ، ثم بالكيين ، ثم بالكوفيين ، ثم
بالبصريين ، ثم بالشاميين والمصريين ، وغير ذلك . ولم يترجمهم .
بل اقتصر على تجريدهم .

ولخليفة بن خياط في غير تصنيفه الماضي .

(٩٦) او هل نفهم ان المؤلف استعمل « عليه السلام » بدل ان يستعمل
« صلى الله عليه وسلم » وهي العبارة التي تستعمل عادة للرسول ؟
(٩٧) قد يكون هذا هو « الوفيات » او مؤلف النصراني ؛ وربما
كانت الاشارة راجعة الى المؤلف النصراني ، هذا اذ لم نعتبر ان حذف هذه
الفقرة مع الملاحظة عن كتاب النصراني في مخطوطة ليدن هو امر متعمد .
(٩٨) توفي سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م (ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ١٣٤
فما بعد) ان النص المذكور اعلاه مأخوذ من ابن حجر ، او من مصدره وهو
الذهبي . ويذكر م . عواد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . المجلد
التاسع عشر ص ٣٤٤ (١٩٤٤) « تراجم البغداديين » للذهلي من الكتب
التي بقي بعضها .

- ولأبي حيوية (٩٩) .
 - وأبي بكر بن البرقي (١) .
 - وأبي الحسن بن سميع (٢) .
 - و « طبقات المحدثين » لأبي الوليد بن الدباغ .
 - والتاريخ للواقدي .
 - ولأبي بكر بن أبي شيبة .
 - وسعيد بن كثير بن عفير المصري .
 - وأبي موسى محمد بن المثنى البصري الزم .
 - وعمرو بن علي الفلاسي .
 - ويعقوب بن سفيان القسوي .
 - وأبي زُرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي النصري .
 - وأبي الشيخ .
 - وأبي عبدالله بن مندة .
- في آخرين ممن صنف في التاريخ ونحوه ، أحببت سردهم
على حروف المعجم ، وبعضهم ممن عنت تصنيفه فيما تقدم ، ليكون
ذلك أحد طريقين لمن يروم جمع المؤرخين .

(٩٩) قد يكون هذا محمد بن العباس حيويه المتوفى سنة ٣٨٢هـ /
٩٩٢م (تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٢١ فما بعد) وهو ناسخ « طبقات ابن سعد »
وقد نشرت ترجمته التي أوردها الصفدي ، نشرها

G. L. Della Vida, "Les Livres des Chevaus" XXX f n 3 (Leiden
1928 (Publications de la Fondation "De Golje" B).

(١) الظاهر انه أحمد بن عبدالله الذي اكمل « تاريخ » أخيه محمد ،
وقد توفي سنة ٢٧٠هـ / ٨٨٤م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٥ ص ٧١) .

(٢) يذكر الذهبي في « طبقات الحفاظ » الطبقة التاسعة رقم ٩٦
وستنقلد أبو القاسم محمود بن ابراهيم السامع المتوفى سنة ٢٥٩هـ / ٨٧٣م
ويسميه « مؤلف الطباق » ولعله هو المقصود هنا .

١٢ - المؤرخون مرتبون على حروف المعجم (٣)

- ابراهيم بن عبدالعزيز بن يحيى الكاتب
- ابراهيم بن عبدالله بن عبد المنعم بن ابي الدّم
- ابراهيم بن عمر البقاعي
- ابراهيم بن ماهويه الفارسي عارض البرد (٤) في « كامله »
- كما سيأتي قريبا في جعفر
- ابراهيم بن محمد بن دقماق

ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي النحوي
نفظويه (٥) . قال المسعودي عن تاريخه « محشو من ملاحظات كتب
الخاصة ، مملوء من فوائد السادة » (٦) قال و « كان مصنفه أحسن
أهل دهره بالنقد ، واملحهم تصنيفا » .

• ابراهيم بن موسى الواسطي الكاتب

(٣) ان القائمة التالية مستندة من حيث العموم على قائمة المسعودي
التي اوردها في مقدمة كتابه « مروج » ج ١ ص ١٠ - ٢٠ طبعة باريس =
ج ١ ص ٧٠٠٤ طبعة القاهرة ١٣٤٦ . والعلامات التي وضعناها تشير الى
ان الاشياء المأخوذة من المسعودي . اما اضافات السخاوي فلا يمكن ان تعتبر
كاملة اطلاقا .

ان هذه القائمة تظهر جيدا كيف عمل السخاوي ، فقد حذف قليلا من
الاسماء التي ذكرها المسعودي ، و اضاف الاسم الكامل حيثما امكن ذلك ،
وقد ابقى السخاوي بعض الاسماء التي ذكرها المسعودي ، رغم انه لم يكن
يعتبرهم مؤرخين ، وذلك كالمجاذب . وقد ابقاهم لمجرد ان المسعودي
ذكرهم . وقد حاول السخاوي الا يعيد مقتطفات المسعودي التي كان قد
ذكرها من قبل ، اما مساهمته العامة فهي في التنظيم الابجدي ، ومن القائمة
التي اشار فيها الى القاب المؤلفين واصلهم والتي وضعها في الاخير .

(٤) محمد بن يزيد المتوفى سنة ٢٨٥هـ / ٨٩٨م أو سنة ٢٩٦هـ (انظر
بروكلمان ج ١ ص ١٠٨ فما بعد) .

(٥) توفي سنة ٣٢٣هـ / ٩٣٥م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١
ص ١٨٤) .

(٦) هل هذه آراء شيعية .

أحمد بن سعيد بن حزم المتجلي^(٧) .
 أحمد بن صالح بن شافع الجيلي^(٨) .
 أحمد بن أبي طاهر أبو الفضل الكاتب المروزي أحد
 فحول الشعراء واعيان البلغاء القائل :

حسب الفتى ان يكون ذا حسب
 من نفسه ليس حسبه حسب
 ليس الذي يتدى به نسب
 مثل الذي ينتهي به نسه

أحمد بن عبد الوهاب بن محمد التويري .
 أحمد بن علي بن عبد القادر المقرري .
 أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان .
 أحمد بن محمد الخزاعي الأنطاكي ويعسرف
 بالخانقاني .

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري له « التاريخ »
 و « البلدان » و « انساب الاشراف » .
 أحمد بن أبي يعقوب المصري أو ابن يعقوب .
 اسحق بن ابراهيم الموصللي .
 أبو بكر^(٩) بن الحسين المرائني .

(٧) انظر : ياقوت : ارشاد ج ٣ ص ٥٠ (طبعة القاهرة = ج ١ ص ١٣٤ طبعة مرجليوث . وقد شوهت الكنية في طبعة « الاعلان » ، ولكنها كانت صحيحة تقريبا في مخطوطة ليدن .

(٨) ٥٢٠ - ٥٦٥ هـ / ١١٢٦ - ١١٧٠ م (ابن الجوزي : المنتظم ج ١٠ ص ٢٣٠ فما بعد . الديبشي : ذيل تاريخ بغداد . مخطوطة باريس ar. 2133 ص ١٥ ب - ١٦ ب) . وقد استخدم تاريخه ، ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » : انظر مثلا مخطوطة باريس ar. 2131 ص ٦٦ ب (ترجمة علي بن هبة الله بن محمد) .

(٩) لقد ذكر آخرون اسم كل منهم (أبو بكر) في آخر الكنى . وقد تردد بعض العلماء كابن حجر في وضع امثال هذه الاسماء في الاخير أو في وضعهم في مكانهم من الترتيب الابجدي للعنصر الثاني .

بَيَّيْرَسُ الْمَنْصُورِي الدَّوَّادَار •

ثَابِتُ بْنُ سَنَانِ الصَّابِي (١٠) •

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْدَانَ الْمَوْصِلِي (١١) الْفَقِيهَ لَهُ كِتَابُ
فِي الْأَخْبَارِ ، عَارِضُ ابْنِ الْمُبَرَّدِ فِي كِتَابِهِ « الرُّوْضَةُ » وَاسْمُهُ
« الْبَاهِر » • وَكَذَا عَارِضُ الْمُبَرَّدِ لَكُنْ فِي كَامِلِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
مَاهُوِيهِ الْمَاضِي •

الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُوْلَاقٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَصْرِي •

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُتَيْبِي (١٢) •

حَمْدَانُ بْنُ أَبِي لَيْلَى أَبُو الْقَاسِمِ الرَّائِي (١٣) • كَانَ أَخْبَارِيًا ، ٤٢٥

عَلَامَةً ، خَيْرًا بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وَاتِّسَابِهَا وَوَقَائِعِهَا وَلَفَائِهَا وَشَعْرِهَا •

حَمَادُ عَجْرَدَ (١٤) مِنْ كِبَارِ الْأَخْبَارِيِّينَ •

خَالِدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُمَوِي ، ائْتَى عَلَيْهِ

السَّعُودِي •

(١٠) تَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٥هـ/٦٧٦م (يَاقُوتُ : ارشاد ج ٧ ص ١٤٢ -
طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ = ج ٢ ص ٣٩٧ فَمَا بَعْدَ طَبْعَةِ مَرْجِلِيُوثَ • بَرُوكْلَمَانُ • الْمُلْحَقُ
ج ١ ص ٥٥٦) • وَقَدْ اقْتَبَسَ مِنْ تَارِيخِهِ الْيَاسُ النَّصِيبِي فِي تَارِيخِهِ حَوَادِثَ
سَنَةِ ٣٢٠ وَمَا تَلَاهَا مِنَ السَّنِينَ ، انْظُرْ أَيْضًا : الثَّعَالِبِيُّ • لَطَائِفُ ص ٦٨
فَمَا بَعْدَ • طَبْعَةُ فَاَنْ فِلُوتِن (لِيدِن ١٨٦٧) : الذَّمْبِيُّ : تَارِيخُ الْإِسْلَامِ •
انْظُرْ أَيْضًا J. E. Somogyi in J R A S 1932, 833 F 851

(١١) تَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٣هـ/٩٣٤م (الْفَهْرَسْتُ ص ٢١٣ طَبْعَةُ
الْقَاهِرَةِ ١٣٤٨ = ص ١٤٩ طَبْعَةُ فِلُوجِل ، لَا يَذْكُرُ تَارِيخًا : يَاقُوتُ : ارشاد
ج ٧ ص ١٩٠ فَمَا بَعْدَ • طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ = ج ٢ ص ٤١٩ فَمَا بَعْدَ طَبْعَةِ
مَرْجِلِيُوثَ • وَقَدْ أَخَذَ يَاقُوتُ مِلَاحِظَةً الْمَسْعُودِي دُونَ أَنْ يَشِيرَ إِلَى مَصْدَرِهَا •
(١٢) لَقَدْ اعْتَبَرَ نَفْسَ الشَّخْصِ الْمَذْكُورِ أَعْلَاهُ ص ٤٠١ هَامِشُ ٧ وَالَّذِي
لَا تَعْرِفُ كُنْيَتَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ بِكَوْنِهِ مُؤَرِّخًا •

(١٣) حَمَادُ بْنُ سَابُورِ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٥٥هـ/٧٧١م - ٢م ، أَوْ سَنَةَ
١٥٦ أَوْ سَنَةَ ١٥٨ (الْفَهْرَسْتُ ص ١٣٤ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ ١٣٤٨ = ص ٩١
طَبْعَةُ فِلُوجِل • بَرُوكْلَمَانُ ج ١ ص ٦٣ فَمَا بَعْدَ •

(١٤) حَمَادُ بْنُ عَمْرٍو الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٦١هـ/٧٧٧م - ٨م (يَاقُوتُ :
ارشاد ج ١٠ ص ٢٥٤ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ = ج ٤ ص ١٣٥ طَبْعَةُ مَرْجِلِيُوثَ) •

- خليفة بن خياط •
- الخليل بن الهيثم الهَرَثِي صاحب كتاب « الحيل
والمكائيد في الحروب » وغيره •
- داود بن الجراح جند علي بن عيسى^(١٥) الوزير اثنى
المسعودي على تاريخه بأنه انجاء كثير من اخبار الفرس وغيرها
من الامم ووالد محمد الآتي •
- الزبير بن بَكَّار القرشي المكي ، احد الحفاظ ، العالم
بالنسب واخبار المتقدمين ، وصاحب « نسب قریش » •
- سعيد بن أَوْس أبو زيد الانصاري^(١٦) •
- سعيد بن عبدالله أبو الخير الدُهْلِي •
- سعيد بن يحيى الاموي •
- سنان بن ثابت بن قُرَّة الحرَّاني^(١٧) •
- سهل بن هارون^(١٨) •
- شرقي بن قَطَامِي^(١٩) •
- صَدَقَة بن الحسين الفَرَضِي^(٢٠) •

- (١٥) توفي سنة ٣٣٥هـ/٩٤٦م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص
٣٥١ فما بعد) •
- (١٦) توفي سنة ٢١٥هـ/٨٣٠ - ٨٣١م (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٧٧
فما بعد) •
- (١٧) توفي سنة ٣٣١هـ/٩٤٣م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢١٨) •
- (١٨) توفي سنة ٢١٥هـ/٨٣٠ - ٨٣١م (انظر : بروكلمان • الملحق ج ١
ص ٢١٣) •
- (١٩) يظهر الاسماء أحيانا في المقال • والمفروض ان اسمه الحقيقي
عمر وليد بن الحسين ، ويقال انه عاش في زمن المنصور ، ولم تذكر تواريخ
بالنسبة لهذه الشخصية الغامضة • انظر : البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ٢
ص ٢٥٥ فما بعد ، الفهرست ص ١٣٢ فما بعد (القاهرة ١٣٤٨ = ص ٩٠
طبعة فلوجل) : تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٧٨ فما بعد • ابن حجر : لسان
ج ٣ ص ١٤٢ فما بعد •
- (٢٠) الظاهر انه الحداد المتوفى سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م انظر اعلام
القسم الاول ص ٧٣ هامش ٤ •

- العباس بن الفَرَج الرِّيَاشي ، النحوي المغوي ^(٢١) .
- العباس بن محمد الاندلسي جمع للمعتصم بن صَمَاح ^(٢٢) تاريخا ، افتحه بترجمة نبوية .
- عبدالمباقي بن عبدالمجيد اليماني .
- عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالإعلى أبو سعيد المصري .
- عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي ، أبو شامة .
- عبدالرحمن بن عبدالحكم ^(٢٣) أبو القسم المصري .
- عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الولوي بن خلدون .
- عبدالرزاق بن القوطي .
- عبدالله بن أحمد بن يوسف أبو الوليد بن الفرّاضي .
- عبدالله بن الحسين بن سعد الكاتب .
- عبدالله بن النبهة المصري ^(٢٤) .
- عبدالله بن محفوظ الأنصاري البغدادي صاحب أبي زيد عمارة بن زيد المدني .
- عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف العفيف المصري .
- عبدالله بن محمد بن عبيد أبو بكر بن أبي الدنيا ، مؤدب المكتفي بالله ، واحد الحفاظ .

(٢١) توفي سنة ٢٥٧هـ / ٨٧٠م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ١٨٦ ؛ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٨ فما بعد ؛ ياقوت : ارشاد ج ١٢ ص ٤٤ - ٦ طبعة القاهرة = ج ٤ ص ٢٨٤ فما بعد ، طبعة مرجليوث) اما اباه فيكتب أحيانا بـ (آل) التعريف وأحيانا بدونها .

(٢٢) والي المرية ٤٤٣ - ٤٨٤هـ / ١٠٥١ - ١٠٩١م (محمد بن معين المعتصم) .

(٢٣) في مخطوطة ليدن « بن عبدالله » .

(٢٤) يذكر المسعودي اخاه عيسى .

عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري ،
صاحب « المعارف » وغيره ممن كثرت كتبه واتسع تصنيفه .

عبدالله بن المقفع^(٢٥) بقاف ثم فاء ، كمحمد ، على الصحيح
وقيل بكسر الفاء ، لانه كان يعمل القفّاع ويبيعها ، وهي قنّاف
الخصوص ، القائل « من وضع كتابا فقد استهدف ، فان اجاد فقد
استشرف ، وان أساء فقد استغذف »^(٢٦) وله « الدرّة اليمّة »
التي لم يصنف في فنها مثلها ، بل يقال انه الواضع لكتاب
« كليلّة ودمنة » ولكن الصحيح انه عربي من الفارسية ،
لا انه واضعه .

عبدالمك بن قريّب الاصمعي ٤٢٧
عبدالمك بن عائشة^(٢٧) .

عبيدالله بن عبدالله بن خرداذبه أبو القسم ، وهو في
« اللسان » في عبيدالله بن أحمد^(٢٨) . قال فيه المسعودي « كان
اماما في التأليف ، مبدعا في حلاوة التصنيف ، اتبعه من بعده ،
واخذ منه ووطىء على عقبه وفتى اثره وكتابه في « التاريخ »
اجمعها^(٢٩) جزاء ، وابدى عنها عظما ، واكثرها علما ، واحوى لآخبار
الامم وملوكها وسيرها من الاعاجم وغيرها » قال « ومن كتبه النفيسة

(٢٥) توفي سنة ١٤٢هـ/٧٥٩ - ٦٠م (انظر بروكلمان ج ١ ص
١٥١ فما بعد) .

(٢٦) هذا النص موجود في « مروج » ج ١ ص ٢٠ طبعة باريس =
ج ١ ص ١٧ (طبعة القاهرة ١٣٤٦) ، متابعا انتقاد كتاب سنان بن ثابت .
انظر أيضا : الوشاء . الموشى ص ٤ طبعة برونو Brunnow (لندن
١٨٨٦) .

(٢٧) عبيدالله (كذا في مخطوطة ليدن) بن محمد المتوفى سنة ٢٢٨هـ
/٨٤٣م (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣١٤ - ٨) .
(٢٨) ابن حجر : لسان ج ٤ ص ٩٦ فما بعد .
(٢٩) ؟ مروج ج ١ ص ١٣ طبعة باريس = ج ١ ص ٥ (طبعة
القاهرة ١٣٤٦) وليس فيها (الادق) .

كتابه في « المسالك والممالك » .
علي بن أَنجَبَ أبو طالب البغدادي ، الخازن احد
الحفاظ .

علي بن الحسن أبو الحسن بن الماشطة .
علي بن الحسن بن الفتح أبو الحسن الكاتب ، ويعرف
بابن المطوق .

علي بن الحسين بن علي المسعودي .
علي بن مُجَاهِد .
علي بن محمد بن سليمان النوفلي (٣٠) .
علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير .
علي بن محمد بن محمود الكازر وني .
علي بن محمد المدائني (٣١) .
عَمَارَة بن وَثِيمة المصري (٣٢) .
عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ (٣٣) .
عمر بن شبة أبو زيد التميمي البصري ، احد الحفاظ
الاخباريين ، وصاحب التصانيف له « تاريخ البصرة » وآخر
« للكوفة » وآخر « لمكة » وآخر « للمدينة » وغير ذلك .
عمر بن محمد بن محمد بن فهد .

(٣٠) يتكرر الاقتباس منه في مروج ؛ وكنية النوفلي هي أبو الحسن
(مروج ج ٥ ص ٤ طبعة باريس = ج ٢ ص ٥١ طبعة القاهرة ١٣٤٦) فهل
يمكن القول انه هو نفس أبو الحسن النوفلي الحجة في تاريخ المغرب والذي
اقتبس منه ليفي بروفنسال

E. Levi Provencal, Islam d'Occident ١5 P (Paris 1948) ؟

(٣١) توفي سنة ٢٢٤هـ/٨٣٩م أو سنة ٢٢٥هـ (انظر : بروكلمان
ج ١ ص ١٤٠ فما بعد) .
(٣٢) توفي سنة ٢٨٩هـ/٩٠٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢١٧)
ومن المؤكد تقريبا ان نسبة (البصري) غير صحيحة .
(٣٣) توفي سنة ٢٥٥هـ/٨٦٩م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٢ فما
بعد) .

عيسى بن مسعود الزَوَاوِي المَغْرِبِي •
 القسم بن سَلَام ، أبو عبيد البغدادي ، أحد الاثمة (٣٤) •
 قُدَامَة بن جَعْفَر ، أبو الفرج الكاتب ، قال فيه
 المسعودي « انه كان حسن التأليف ، بارع التصنيف ، موجز
 الالفاظ ، مقرباً للمعاني » وانظر لكتابه « زَهْر الرِّبْع » ٤٢٨
 و « الخراج » تحقق هذا •

لوط بن يحيى أبو مِخْنَف العامري (٣٥) •
 محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ابراهيم الدِمَشْقِي
 الحريري •

محمد بن ابراهيم بن يحيى الكُتَيْبِي ، عرف بالوَطَوَاط •
 محمد بن أحمد بن حَمَاد ، أبو بَشَر الدُّوَلَابِي •
 محمد بن أحمد بن محمد بن ابي بكر المَقْدَمِي (٣٦) ،
 وفيه أسماء المُحَدَّثِينَ وكناهم •
 محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البُخَارِي الحافظ
 غُنْجَار •

محمد بن أحمد بن محمد الفارسي •
 محمد بن أحمد بن مهدي ، الشاهد (٣٧) •

(٣٤) توفي حوالي سنة ٢٢٣هـ / ٨٣٧ - ٨م (انظر : بروكلمان ج ١
 ص ١٠٦ فما بعد) •
 (٣٥) توفي سنة ١٥٧هـ / ٧٧٣ - ٤م أو قبل سنة ١٧٠هـ / ٧٨٦ - ٧م
 (الفهرست ص ١٣٦ فما بعد) (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٩٣ طبعة فلوجل •
 ياقوت : ارشاد ج ١٧ ص ٤١ - ٣ طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٢٢٠ - ٢ طبعة
 مرجليوث • ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٤٩٢ فما بعد) •
 (٣٦) توفي سنة ٣٠١هـ / ٩١٤م (انظر : بروكلمان • الملحق ج ١
 ص ٢٧٨) •

(٣٧) لقد اقتبس من تاريخه ، « تاريخ بغداد » ج ١ ص ٩٩ : ابن
 النجار : ذيل تاريخ بغداد • مخطوطة باريس ar 2131 ص ٧٦ أ (ترجمة
 علي بن يقطين بن موسى) وهو غير الشخصين اللذين ذكرهما ابن حجر :
 لسان ج ٥ ص ٣٧ ، لان كنيته ابو عبدالله •

محمد بن أبي الازهر^(٣٨) ، له كتابان في التاريخ سمي
احدهما «الهرج والاحداث» قال فيه سنان بن ثابت^(٣٩) الماضي
انه «انتحل ما ليس من صناعة علمه ، وانتهج ما ليس من طريقته ،
فألف كتاباً جعله رسالة لبعض اخوانه من الكتاب ، واستفتحه
بجوامع من الكلام في أخلاق النفوس وأقسامها من الناطقة
والغضبية والشهوانية ، وذكر لها من السياسات المدنية ما ذكره
افلاطون في كتابه فيها من العشر مقالات ، ولمعاً مما يجب على الملوك
والوزراء ، ثم خرج الى اخبار زعم انها صحت عنده ، ولم يشاهدها ،
ووصل ذلك باخبار المعتض بالله ، وذكر صحبه ايامه ، وأيامه
السابقة معه ، ثم ترقى الى خليفة خليفة في التصنيف ، مضادة لرسم
الاخبار والتواريخ ، وخروجاً عن عمل أهل التصنيف . وهو وان
أحسن فيه ، ولم يخرج به عن معانيه ، فانما عيب لانه خرج من
صناعته ، وتكلف ما ليس من معانيه^(٤٠) ، ولو اقبل على علمه
الذي انفرد به من علم اقليدس والمقطعات والمجسطي
والمندورات ، ولو استفتح آراء بقراط^(٤١) وافلاطون
وارسطاطاليس ، مخبراً عن الاشياء الفلكية ، والآثار العلوية ،

(٣٨) محمد بن أحمد البوشنجي المولود سنة ٢٨٣هـ/٨٩٦م - ٧م
(الفهرست ص ٢٢١ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٤٧ فما بعد طبعة
فلوجل) وقد افترض دي سنان ابن أبي الازهر هذا هو نفس ابن الازهر
الذي اقتبس ابن خلكان من تاريخه من ترجمة يعقوب بن الليث الصفار
(ابن خلكان ج ٤ ص ٣٠١ فما بعد . ولكن انظر أعلاه ص ٦٤ . انظر
أيضاً مروج ج ٧ ص ١٦٠ طبعة باريس = ج ٢ ص ٣٦٠ طبعة القاهرة
١٣٤٦) .

(٣٩) ان هذا النقد موجه الى كتاب ابن أبي الازهر بموجب نص
«الاعلان» ، اما نص «المروج» فليس بالوضوح الذي يرجوه المرء . فيجوز
ان يكون موجهاً الى كتاب سنان . وهذا هو المحتمل .

(٤٠) في «الاعلان» (معانيه) اما المروج فيذكر (مهانتة) .

(٤١) أو سقراط ؟

والمزاجات الطبيعية^(٤٢) ، والسبب ، والتأليف ، والتسائج ،
والمقدمات ، والصنائع ، والمركبات ، ومعرفة الطبيعيات من
الآلهيات ، والجواهر والهيئات ، ومقادير الاشكال ، وغير ذلك
من أنواع الفلسفة ، لكان قد سلم مما تكلفه ، واتى بما هو اليق
بصنفته ، ولكن العارف بقدره معدوم ، والعالم بمواضع الخلل
مفقود .

محمد بن اسحق بن العباس أبو عبدالله الفاكهي .
محمد بن اسحق بن محمد بن هلال بن المحسن الصابي
الكتاب .

محمد بن اسحق بن يسار صاحب « المغازي » .
محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، قال المسعودي في تاريخه
« انه الزاهي على المؤلفات ، والزائد على الكتب المصنفات ، قد
جمع أنواع الاخبار ، وحوى فنون الآثار ، واشتمل على ضروب
العلم ، وهو تكثر فائدته ، وتنفع عائدته » وقال « وكيف لا يكون
كذلك ، ومؤلفه فقيه عصره ، وناسك دهره ، واليه انتهت علوم
فقهاء الامصار ، وجملة الحسن والآثار » .

محمد بن الحارث التغلبي له « اخلاق الملوك » وغيره .
محمد بن الحسين بن سوار ويعرف بابن اخت عيسى بن
فرخانشاه^(٤٣) ، اتى عليه المسعودي بانه « الجامع لكثير من
الاخبار والكوائن في الاعصار قبل الاسلام وبعد » وانتهى الى
سنة عشرين وثلاثمائة . ٤٣٠

محمد بن الحسين بن عبدالله بن ابراهيم ابو شجاع
البغدادى .

(٤٢) في الاعلان « والسبب » اما في المروج (ونسب) .
(٤٣) عيسى بن فرخانشاه وصل اوجه في المناصب زمن المعتز في سنة
٢٥٢هـ / ٨٦٦م .

محمد بن خلف بن حيّان بن صدّقة أبو بكر الضبّي
القاضي ، ويعرف بوكيع . من تصانيفه « اخبار القضاة »
و « الرّمي والنّضال » و « المكايل والموازن » ومن نظمه :

إذا ما غدت طلبة العلم تبغي
من العلم يوما ما يخلد في الكتب
غدوت بشمير وجد عليهم
ومحبرتي اذني ودقّرتها قلبي^(٤٤)

محمد بن خلف بن المرزبان أبو بكر ، صاحب « فضّل
الكلاب على كثير ممن لبس الثياب » و « الحاوي في علوم
القرآن » وغيرهما مما تقدم^(٤٥) ، كالتميين ، والشعراء .
محمد بن خلف الهاشمي^(٤٦) .

محمد بن داود بن الجراح قال أبو عبدالله الكاتب عم
الوزير علي بن عيسى ، « كان كما قال الخطيب ، عارفاً بأيام الناس
واخبار الخلفاء والوزراء » وله فيهما مصنفات معروفة^(٤٧) .

- محمد بن زكريا أبو بكر الرازي
- محمد بن زكريا العلّابي البصري
- محمد بن ابي السريّ أبو جعفر^(٤٨) .

(٤٤) ان عناوين الكتب والاشعار مأخوذة من « تاريخ بغداد » ج ٥
ص ٢٣٧ والبيت الاول فيه بعض الغموض فيروى البيهقي : المحاسن
والمساوي ص ١٦ طبعة شوالي (Schwally (Giesen 1902 رواية أخرى
للنص .

- (٤٥) « الاعلان » ص ١٠٨ و ١٠٣ أعلاه ص ٣٥٨ و ٣٤٩ .
- (٤٦) في المروج (خالد) ومن رواة مالك رجل اسمه محمد بن خالد
الهاشمي ذكره ابن حجر في : لسان ج ٥ ص ١٥٣ فما بعد ؟
- (٤٧) « تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٢٥٥ .
- (٤٨) محمد بن سهل بن بسام ، وهو من مصادر ابن المرزبان (تاريخ
بغداد ج ٥ ص ٣١٤) ؟ ولكن هناك ايضاً رجلاً اسمه محمد بن المتوكل بن
أبي سريع العسقلاني المتوفى سنة ٢٨٢هـ / ٨٩٥ - ٦م (السمعاني : انساب
ص ١٣٩٠) .

- محمد بن سَلَامَة بن جعفر القُضَاعِي .
 - محمد بن سَلَام الجُمَحِي .
 - محمد بن سليمان المِنْقَرِي الجوهري (٤٩) .
 - محمد بن شاکر الصلاح الدمشقي الکتبي .
 - محمد بن صالح بن النَطَّاح .
 - محمد بن عائذ القرشي الدِمَشْقِي الکاتب .
 - محمد بن عبدالرحيم بن علي بن الفرات .
 - محمد بن عبدالله بن عمر بن عُنْبَة انْتَبِي (٥٠) .
 - محمد بن عبدالله أبو الوليد الأَزْرَقِي .
 - محمد بن عبدالملك الهَمْدَانِي .
 - محمد بن علي بن الحسن (٥١) العَلَوِي الدِّينَوْرِي ،
- وانتهى الى خلافة المعتضد ، وهو من المولد النُبُوِي الى الوفاة ، ثم الى خلافة المعتضد بالله ، وما كان من الاحداث والكوائن في أيامهم .
- محمد بن علي أبو شجاع الدَهَّان (٥٢) .
 - محمد بن عمر الواقدي .
 - محمد بن محمود المحب بن النَجَّار .
 - محمد بن الهيثم بن شَبَّابة الخُرَّاسَانِي .
 - محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس الصولي . قال فيه

(٤٩) لقد كان مصدرا لرجل توفي سنة ٣٢٩هـ / ٩٤٠ - ١ انظر : تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٨٧ سطر ٣ ؛ وكان مصدرا سنع منه المسعودي شفاهها .

(٥٠) توفي سنة ٢٢٨هـ / ٨٤٢ - ٣م (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٨٢٤ فما بعد) حيث يذكر اسم ابيه (عبید الله) . اما « الاعلان » فيذكر (عمر) بدلا من (عمرو) .

(٥١) في مروج (الحسين) .

(٥٢) توفي سنة ٥٩٠هـ / ١١٩٣ - ٤م (حاجي خليفة : كشف الظنون

ج ٢ ص ١٠٢ طبعة فلوجل) .

المسمودي انه « كان محفوظاً من العلم ، مجدوداً من المعرفة ،

مرزوقاً من التصنيف وحسن التأليف » .

محمد بن يزيد الأزدي المبرّد .

محمد بن يوسف أبو عمر الكندي .

معمر بن المثنى أبو عبيدة .

موسى بن محمد بن أحمد بن عبدالله اليربوعي .

النضر بن شمائل^(٥٣) .

هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين

الصابي .

الهيثم بن عدي الطائي .

وكيعة بن موسى بن الفرات بن الوشاء .

وهب بن منبه .

يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي^(٥٤) .

يعقوب بن سفيان القسوي .

يوسف بن إبراهيم ، صاحب « اخبار إبراهيم بن المهدي »

وغيرها .

مرکز تحقیق و توثیق اسناد

يوسف بن تغري بردي .

يوسف بن قزّ أو غلي سبط ابن الجوزي .

أبو اسحق بن سليمان الهاشمي .

أبو بشر الدولابي ، في محمد بن أحمد بن حساد .

أبو بكر بن أبي عبدالله المالكي .

٤٣٢

أبو بكر بن حيّان هو محمد بن خلف .

(٥٣) توفي سنة ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م أو سنة ٢٠٣ (بروكلمان ج ١ ص

١٠٢ ؛ ياقوت : ارشاد ج ١٩ ص ٢٤٣ طبعة القاهرة = ج ٧ ص ٢١٨ فما
بعد طبعة مرجليوث) .

(٥٤) توفي سنة ٢٠٢هـ/ ٨١٧ - ٨١٨م (انظر : بروكلمان ج ١ ص

١٠٩) .

- أبو بكر بن أحمد بن محمد التقي بن قاضي شُهَبَة .
- أبو حَسَّان الزَّيَّادِي .
- أبو السَّائِب المَخْزُومِي .
- أبو عبد الله بن حارث الرقيق الكاتب^(٥٥) .
- أبو علي بن البصري .
- أبو عمر الصَّدَقِي القُرْطُبِي .

أبو عمر الكندي ، هو محمد بن يوسف أبو عيسى بن
 المُنَجِّم^(٥٦) ، قال المسعودي ان « تاريخه ، على ما أنبأت به
 التوراة ، وغير ذلك من تاريخ الانبياء والملوك » .
 أبو كامل .

- ابن أبي الازهر في محمد .
- ابن أبي الدنيا ، في عبد الله بن محمد بن عبيد .
- ابن عائد في محمد بن عباس^(٥٧) .



(٥٥) هناك مؤلفان واسكني السخاوي جعلهما واحدا . وقد استفاد
 السخاوي من قائمة الكنى من الاسلاف الذين ذكرهم عياض في المدارك .
 انظر الاعلان ص ١٠١ أعلاه ص ٣٤٥ . ونجد ان هذين المؤلفين متميزان
 بوضوح في المدارك .

(٥٦) أحمد بن علي بن يحيى (الفهرست ص ٢٠٧ طبعة القاهرة
 ١٣٤٨ = ص ١٤٤ طبعة فلوجل . ياقوت : ارشاد ج ٣ ص ٢٤٣ فما بعد
 طبعة القاهرة = ج ١ ص ٢٢٩ ، طبعة مرجليوث) . اما اخاه هارون فقد توفي
 سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠٠ - ٩١ م . ويظهر انه لا تتوفر تواريخ مضبوطة عن عيسى .
 وقد استعمل أبو الفدا في « المختصر في اخبار البشر » كتابه بكثرة . وعنوان
 الكتاب هو « كتاب البيان عن تاريخ سني زمان العالم على سبيل الحجة
 والبرهان » وقد وصف بانه مجلد لطيف عن التواريخ القديمة . انظر : أبو
 الفدا : المختصر في اخبار البشر ص ٢ طبعة (Leipzig 1831) Fleicher
 ان هذا العنوان المصاغ بالسجع لا يظهر كذلك في « الفهرست » مما قد يكون
 اضافة متأخرة .

(٥٧) ان اول الرجلين فيما يظهر هو الراوية المشهور ، والثاني هو
 الكلبي الصغير . وكلاهما لم يدخلا في القائمة السابقة .

في :

- ابن قانع .
- ابن الكلبي^(٥٧) في .
- ابن مسكويه .
- ابن المقفع ، في عبدالله .
- ابن واضح^(٥٨) في .
- ابن الوشاء أظنه وكريمة .
- ابن يونس ، في عبدالرحمن بن أحمد بن يونس .
- الاصمعي عبدالملك بن قريب .
- الاموي ، هو سعيد بن يحيى .
- الرياشي ، في العباس بن فرج .
- الصولي في محمد بن يحيى .
- العتيبي ، في محمد بن عبدالله بن عمر بن عتبة .
- الفيومي هو :
- المصري صاحب « زهرة العيون وجلاء القلوب » .
- اليزيدي في يحيى بن المبارك بن المغيرة .
- اليوسفي هو :

٤٣٣

(د) كتب عن تواريخ الوفيات :

ومنهم من يقتصر على الوفيات . وقد قال الذهبي في مقدمة « تاريخه »^(٥٩) انه لم يعتن القدماء بضبطها كما ينبغي ، بل اتكلوا على حفظهم ، فذهبت وفيات خلق من الاعيان من الصحابة ومن تبعهم الى قريب زمان الشافعي . ثم اعتنى المتأخرون بضبط وفيات

(٥٨) الظاهر انه أحمد بن ابي يعقوب اليعقوبي . وقد ذكره « الاعلان » باسم (ابن واضح) في ص ١٦٢ أدناه ص ٤٣٦ .

(٥٩) انظر : تاريخ الاسلام ج ١ ص ١٧ (القاهرة ١٣٦٧) .

العلماء وغيرهم ، حتى ضبطوا جساءة فيهم جهالة بالنسبة لمعرفتنا لهم ،
 فلهذا حفقت وفيات خلق من المجهولين ، وجهلت وفيات أئمة
 من المعروفين » انتهى . وممن صنف فيها أبو الحسين عبد الباقي بن
 قانع البغدادي الحافظ ، وانتهت كتابته لسنة ست وأربعين
 وثلاثمائة (٩٥٧ - ٨٨٠ م) وأبو محمد وأبو سليمان بن أحمد بن
 ربيعة بن زببر البغدادي الدمشقي ، قاضي مصر (٦٠٠) . ابتداء كتابه
 من سنة الهجرة ، وانتهى الى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (٩٤٩ -
 ٥٠٠ م) وهما ممن تكلم فيهما . وذيل على ثانيهما أبو محمد
 عبدالعزيز بن أحمد الكشاني ، ثم على الكشاني أبو محمد
 هبة الله بن أحمد الأصفهاني ، فعمل نحو عشرين سنة ، ثم عليه
 الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل (٦١١) ثم عليه الحافظ الزكي
 المنذري في كتابه « التكملة لوفيات النقلة » وهو كبير
 متقن كثير الفائدة . ثم عليه الشريف العز أبو القسم أحمد بن
 محمد بن عبد الرحمن الحسيني (٦٢٢) ، ثم عليه المحدث الشهاب أبو

٤٣٢

(٦٠) أبو محمد عبدالله بن أحمد المتوفى سنة ٣٢٩ هـ / ديسمبر ٩٤٠ م
 (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٨٦ فما بعد) ، أما ابنه أبو سليمان بن محمد بن
 عبدالله فقد توفي سنة ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ - ٩٠ م (انظر : بروكلمان ج ١ ص
 ١٦٧) ولكن انظر مخطوطة باريس ar. 2149 ص ٥١ ب من « رفع الاصر »
 لابن حجر حيث انه عند الكلام عن نص مقتطف من تاريخه ، يذكر تاريخ
 وفاته (خطأ ؟) سنة ٣٧٧ .

وتذكر مخطوطة ليدن (عبدالله) بدلا من (وابو سليمان) ، ولعل هذا
 هو النص الاصل . وعلى كل فان القول بانهما « ممن تكلم فيهما » ينطبق
 فقط على عبدالله الذي فيما يقول (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٨٧) لم يكن
 موثقاً ، وابن قانع الذي عيبه الوحيد اتهمه بالخلط في آخر سني عمره
 (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٨٩) .

(٦١) توفي سنة ٦١١ هـ / ١٢١٤ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٦
 فما بعد) .
 (٦٢) ان كتابه « الوفيات » أكثر من النقل منه ابن رافع في « منتخب
 المختار » تاريخ علماء بغداد (بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨) .

الحسين أحمد بن أيوبك الديمياطي ، وانتهى الى سنة تسع وأربعين وسبعمائة (١٣٤٨ - ١٣٤٩م) فذيل عليه من ثم الزين العراقي الى سنة اثنين وستين (٧) - ١٣٦٠م فذيل عليه ولده الولي أبو زرعة^(٦٣) منها ، وهي سنة مولده ، الى ان مات ، ولكن الذي وقفت عليه بخطه الى سنة سبع وثمانين ، وورقات مفرقة بعد ذلك . وللحافظ التقي بن رافع في « الوفيات » كتاب كثير الفائدة رتبته^(٦٤) ، وهو ذيل على وفيات « تاريخ » العلم البرزالي الحافظ ، بالنسبة اليها ، وانتهت الى أول سنة ثلاث وسبعين (٧) هـ .

١٣٧١ - ٢م وذيل عليه الشهاب بن حجتي بل تاريخ شيخنا « أنباء الغمر » الذي ابتدأ بها وهي سنة مولده يصلح كما قال من جهة الوفيات ان يكون ذيل^(٦٥) عليه وقد كتبت فيها كتابا حافلا اشتمل على القرنين الثامن والتاسع سميته « الشفاء من الألم » يسر الله تحريرها وكتاب « النقاط الجواهر والدُرَر من معادن التواريخ والسير » وهو في مجلدين ، معظمه وفيات ، لأبي عبدالله محمد بن أبي الجوزاد قصير المصري القبطان .

ومن صنف فيها أبو القسم عبدالرحمن بن مئدة . قال الذهبي « ولم أر أكثر استيعابا منه » . وبالجملة فالذيول المتأخرة أبسط من المتقدمة ، وأفود ، وكتاب ابن زبُر أشدها اجحافا بحيث قال أبو بكر بن طرّخان « سمعت أبا عبدالله محمد بن أبي نصر

(٦٣) أحمد بن عبدالرحيم ٧٦٢ - ٨٢٦ هـ / ١٣٦١ - ١٤٢٣م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٦ فما بعد) . اما كتابه فهو « الذيل على كتاب العبر للذهبي » وفيه بعض الوقائع . ومن مخطوطة الاسكندرية حوادث سنة ٧٦٢ - ٨٠ ، ومن هذه المخطوطة نسخة كتبت حديثا (١٣٥٤/١٩٣٥) في دار الكتب المصرية مخطوطة القاهرة تاريخ ٥٦١٥ .

(٦٤) كذا في مخطوطة ليدن ، اما النسخة المطبوعة فيجب ان تكمل ويضاف اليها « وقد رتبته » (على المعجم) .

(٦٥) انظر « الاعلان » ص ١٥٠٠ أعلاه ص ٤١٨ هامش ١ .

فتوح بن عبدالله الحميَّدي ، يعني « مصنف الجَمْع بين
 الصحيحين » يقول ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب التَّهَمُّمُ بها :
 « (١) كتاب العلل » وأحسن كتاب وضع فيه كتاب « الدارقطني »
 وكتاب « (٢) المؤتلف والمختلف » وأحسن كتاب وضع فيه كتاب
 الأمير ابن مأكولا وكتاب « (٣) وفیات الشيوخ » وليس فيه
 كتاب ، يعني على الاستقصاء^(٦٦) . وقد كنت أردت أن أجمع فيها
 كتابا ، فقال لي الأمير : رتبته على الحروف بعد أن ترتبه على
 السنين^(٦٧) ، يعني في تصنيفين مستقلين ، مستوفي الغرض في كل
 منهما ، أو في واحد فقط ، ويكون على قسمين أحدهما مستوفيا ،
 والآخر حوالة ، بأن يقول في حرف العين مثلا عِكْرِمَة^(٦٨)
 مولى ابن عباس في الطبقة الفلانية من التابعين ، ليتيسر بذلك للطالب
 الاحاطة بالراوي ، سواء عرف طبقته أو اسمه ، وإن كان صنع
 الذهبي يشعر بأن المراد أن يجعل كل طبقة على قسمين ، قسم فيه
 الاسماء مرتبة على الحروف ، والآخر فيه الحوادث ، وذلك أنه
 قال عقب كلام الحميَّدي في ترجمته من « تاريخ الاسلام » له
 « واستحضر قول ابن طر حنَّان أن شيخه الحميَّدي شغل عما
 أراد ، وهم به بالجمع بين الصحيحين ، إلى أن مات ما نصه^(٦٩)
 « قد فتح الله بكتابنا هذا » فإن الظاهر ما قدمته^(٧٠) رحمهم الله
 وإيانا .

-
- (٦٦) انظر « مقدمة ابن الصلاح » الفصل ٦٠ ص ٣٨٢ من طبعة محمد
 راغب الطبايع (حلب ١٣٥٠/١٩٣١) .
 (٦٧) انظر : ياقوت . ارشاد ج ١٨ ص ٢٨٤ (طبعة القاهرة =
 ج ٧ ص ٥٩ طبعة مرجليوث) .
 (٦٨) توفي سنة ١٠٧ هـ / ٧٢٥ - ٦ م أو ١٠٤ هـ / ٧٢٢ - ٣ م (البخاري
 التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٤٩) .
 (٦٩) انظر : ياقوت . المذكور أعلاه .
 (٧٠) يظهر أن كل الفقرة مأخوذة من « تاريخ الاسلام » للذهبي
 مع تعليقات للسخاوي .

(هـ) كتب تاريخ متنوعة : الرحلات

٤٣٦

وقد اختصر بعض المتأخرين فقال صنف التاريخ في المائة الثانية الليث^(٧١) ، وقبله (؟) ابن سعد في الطبقات ، والثالثة أحمد ، أو الشيخان (البخاري ومسلم) والنسائي ، ومن الرابعة الطبري وابن عدي ، ومن الخامسة الخطيب والشيخ أبو اسحق الشيرازي ، ومن السادسة ابن عساكر وابن الجوزي ، ومن السابعة ابن خلكان والمنذري ، ومن الثامنة المزي والذهبي ، ومن التاسعة ابن حجر والعيني . وغيرهم ممن لا يحصى^(٧٢) .

ومن خص بالتصنيف في الضعفاء والمترولين ، ابن مهدي^(٧٣) ، والبخاري ، والنسائي ، وابن عدي ، وابن حبان ، وجماعة كثيرون آخروهم الذهبي في « ميزان الاعتدال » ثم ابن حجر ، في لسان الميزان^(٧٤) .

وقال ابن الجوزي^(٧٥) « رأيت المؤرخين يختلف مقاصدهم ، فمنهم من يقتصر على ذكر الأبداء ، ومنهم من يقتصر على ذكر الملوك والخلفاء . واهل الأثر يؤثرون ذكر العلماء والزهاد ، يحبون أحاديث الصلحاء . وأرباب الأدب يميلون الى أهل العربية

(٧١) يبدو انه الليث بن سعد الذي كان قبل ابن سعد .

(٧٢) يظهر ان صاحب هذا القول ، كائنا من كان ، ليس بندي اطلاق جيد على القرون الاولى .

(٧٣) عبدالرحمن بن مهدي المتوفى سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ - ٤ م (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٤٠ فما بعد) .

(٧٤) ان هذه الفقرة خارجة عن نمط السياق .

(٧٥) ان هذا المقتطف شديد المطابقة للنص المقتطف من سبط ابن الجوزي في « الاعلان » ص ٢٣٣ ؛ ولما كانت المصادر الاولى غير متوفرة ، فمن الصعب ان نقرر هل ان كلامه من المؤلفين عبر عن نفسه بنفس الطريقة التي عبر فيها الآخر عن نفسه ، أم ان احدي نسبتي السخاوي غير صحيحة .

والشعراء • ومعلوم ان الكل مطلوب ، والمحذوف من ذلك
مرغوب •

وأشار ابن أبي الدَّمِّ لنحو ذلك ، وسمى من الكتب
« مغازي » ابن عَقْبَةَ و « تاريخ » ابي جعفر الطبري ،
والخطيب ، وسَيْف ، وابن واضح ، و « الكامل » لابن العباس
المبرِّد ، و « العقد » لابن عبد ربَّه و « معارف » (٧٦) ابن
قتيبة ، و « الحلية » لابي نعيم • وكل منهم ليس يتعدى الموضوع
الذي قصده ، مع انها انقطعت بسوت مصنفها من سنين « يعني
وتجدد بعدهم من مقاصدهم جملة » قلت بل فاتهم مما لم يذكروه
بجمع الكثير • وفي كتب التواريخ من يجمع بين عيون الاخبار
ومستحسنات الاشعار ، « كالتذكرة الحمدونية » و « ریحانة
الآداب » لابن سعيد و « العقد » لابن عبد ربَّه و « فصل
الخطاب » للنفاسي و « نثر الدرر » للآلي ، وهو درر الآلي (٧٧)
ويستفاد في هذا الباب من الرحلة لابي الحسين محمد بن أحمد
ابن جُبَيْر الكِنَانِي (٧٨) ولابي عبدالله محمد بن عمر بن
رُشَيْد (٧٩) ونحوها « النصار » لابي حَيَّان (٨٠) والمعلم القاسم
بن يوسف التُّجِيبِي (٨١) ، وهي ثلاث مجلدات ، هذا فيها حذو
الذي قبله ، وكان رحل قبله بنحو عشر سنين ، وزاد هو على ابن

(٧٦) في مخطوطة ليدن (معاني) •

(٧٧) انظر « الاعلان » ص ٣٠ أعلاه ص ٢٣٨ فما بعد •

(٧٨) توفي سنة ٦١٤هـ / ١٢١٧م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٤٧٨) •

(٧٩) توفي سنة ٧٢١هـ / ١٣٢١م (انظر : بروكلمان ج ٢ ص ٢٤٥

فما بعد) •

(٨٠) انظر أعلاه ص ٣٧٩ هامش ١ •

(٨١) لقد عاش حتى سنة ٧٣٠هـ / ١٣٢٩ - ٣٠م على ما يقول الذهبي

في « المعجم الصغير » الذي اقتبس منه في هامش طبعة كتاب « الدرر » لابن
حجر ج ٣ ص ٢٤٠ • اما عن كتابه فانظر أيضا : ابن حجر : الدرر ج ٣
ص ٢٠٠ ، ٢٦٣ •

رُشَيْدُ تراجم شيوخه المشرقية ، وهي في ست مجلدات ، فيها
من الفوائد الكثير ، طالعها واستفدت منها^(٨٢) .

١٣ - المتكلمون من الرجال

واما المتكلمون في الرجال فخلق من نجوم الهدى^(٨٣) ،
ومصايح الظلم ، المستضاء بهم في دفع الردى ، لا يتهاى حصرهم
في زمن الصحابة رضي الله عنهم ، وهلم جرا سرد ابن عذري في
مقدمة « كامله » منهم خلقا الى زمنه ، فالصحابه الذين اوردهم
عمر ، وعلي ، وابن عباس ، وعبدالله بن سلام ، وعبدادة بن
الصامت ، وانس ، وعائشة ، رضي الله عنهم ، وتصريح كل منهم
بتكذيب من لم يصدقه فيما قاله . وسرد من التابعين عددا
كالشعبي ، وابن سيرين ، والسعديين ابن المسيب وابن
جبير^(٨٤) . ولكنهم فيهم قليل بالنسبة لمن بعدهم ، لقلة الضعف
في متوعهم ، اذ اكثرهم صحابة عدول ، وغير الصحابة من
المتبوعين اكثرهم ثقات ، ولا يكاد يوجد في القرن الاول الذي
انقرض في الصحابة وكبار التابعين ضعيف ، الا الواحد بعد الواحد ،

(٨٢) Conflated السخاوي المعلومات عن رحلات ابن رشيد والتجيب .
ما وجدته في ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ١١١ ج ٣ ص ٢٤٠ ؛ كما انه اخذ
الجملة الاخيرة التي يتكلم فيها ابن حجر . ونص « الاعلان » يقول ان « تراجم
شيوخه المشرقية في ست مجلدات » .

(٨٣) (هدى - ردى) انظر مثلا : ياقوت . ارشاد ج ١ ص ٩٤
(طبعة القاهرة = ج ١ ص ٢٥ طبعة مرجليوث) ؛ ابن زولاق : اخبار سيبويه
المصري ص ٣١ (القاهرة ١٣٥٢ / ١٩٣٣) .

(٨٤) توفي سنة ٩٤ هـ / ٧١٢ - ٣ م (ابن سعد : الطبقات ج ٦ ص
١٧٨ - ٨٧ طبعة سخاو وآخرين : البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ١ ص
٤٢٢) .

كالْحَارِثِ الْأَعْمُرِ (٨٥) وَالْمُخْتَارِ الْكَذَّابِ (٨٦) .

فلما مضى القرن الأول ودخل الثاني ، كان في أوائله من
أوساط التابعين جماعة من الضعفاء ، الذين ضعفوا غالبا من قبل
تحملهم وضبطهم للحديث ، فتراهم يرفعون الموقوف ، ويرسلون
كثيرا ، ولهم غلط كأبي هرون العبدي (٨٧) .

فلما كان عند آخرهم عصر التابعين وهو حدود الخمسين
ومائة ، تكلم في التوثيق والتجريح طائفة من الأئمة . فقال أبو
حنيفة « ما رأيت أكذب من جابر الجعفي » (٨٨) وضعف
الْأَعْمَشُ جماعة ، ووَثَّقَ آخَرِينَ ، ونظر في الرجال
شُعْبَةَ (٨٩) ، وكان متبها لا يكاد يروي الا عن ثقة ، وكذا كان
مالك . وممن اذا قال في هذا العصر قُبِلَ قوله .
مَعْمَرُ (٩٠) .



وهشام الدستوائي (٩١) .

والأوزاعي .

والتوزي .

- (٨٥) الحارث بن عبدالله المتوفى سنة ٦٥هـ/ ٦٨٤ - ٥٥ م (البخاري :
التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ٢٧١ : ابن حجر : التهذيب ج ٢ ص ١٤٥ - ٧) .
(٨٦) المختار بن أبي عبيد المتوفى سنة ٦٧هـ/ ٦٨٦ - ٧ م (ابن حجر :
لسان ج ٥ ص ٦ فما بعد) .
(٨٧) عمارة بن جوين المتوفى سنة ١٣٤هـ/ ٧٥١ - ٢ م (ابن حجر :
تهذيب ج ٧ ص ٤١٢ فما بعد) .
(٨٨) جابر بن يزيد المتوفى سنة ١٢٨هـ/ ٧٤٥ - ٦ م (البخاري :
التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ٢١٠) .
(٨٩) شعبة بن الحجاج المتوفى سنة ١٦٠هـ/ ٧٧٦ - ٧ م (تاريخ
بغداد ج ١٠ ص ٢٥٥ فما بعد) .
(٩٠) معمر بن رشيد المتوفى سنة ١٥٣هـ/ ٧٧٠ م (البخاري : التاريخ
ج ٤ قسم ١ ص ٣٧٨ فما بعد) .
(٩١) هشام بن عبدالله المتوفى سنة ١٥٤هـ/ ٧٧١ م أو ١٥١ أو ١٥٣هـ
(البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ١٩٨) .

- وابن الماجشون (٩٢) .
- وحمّاد بن سلمة (٩٣) .
- والليث بن سعد وغيرهم .
- ثم طبقة أخرى بعد هؤلاء .
- كأبن المبارك .
- وهشيم (٩٤) .
- وأبي اسحق الفزاري .
- والمُعافى بن عمران الموصلي (٩٥) .
- وبشر بن الفضل (٩٦) .
- وابن عيينة ، وغيرهم .
- ثم طبقة أخرى في زمانهم .
- كأبن علية .
- وابن وهب .
- وو كيع .

ثم انتدب في زمانهم أيضا لنقد الرجال الحافظان الحجتان
يحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي ، فمن جرحاه لا يكاد
يندمل جرحه ، ومن وثقاه فهو المقبول ، ومن اختلفا فيه ، وذلك
قليل ، اجتهد في امره .

-
- (٩٢) عبدالعزيز بن عبدالله المتوفى سنة ١٦٤هـ / ٧٨٠م - ١م (تاريخ
بغداد ج ١٠ ص ٤٣٦ فما بعد) .
- (٩٣) توفي سنة ١٦٧هـ / ٧٨٣م - ٤م أو ١٦٩هـ (ياقوت : ارشاد ج
١٠ ص ٢٥٨ طبعة القاهرة = ج ٤ ص ١٣٥ طبعة مرجليوث) .
- (٩٤) حسين بن بشير المتوفى سنة ١٨٣هـ / ٧٩٩م (البخاري : التاريخ
ج ٤ قسم ٢ ص ٢٤٢ : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٨٥ فما بعد) .
- (٩٥) توفي سنة ١٨٤هـ / ٨٠٠م - ١م أو ١٨٥ أو ١٨٦هـ (تاريخ
بغداد ج ١٣ ص ٢٢٦ فما بعد) .
- (٩٦) توفي سنة ١٨٧هـ / ٨٠٣م (البخاري : التاريخ ج ١ قسم ٢ ص
٨٤) .

ثم كان بعدهم ممن اذا قال سمع منه امامنا الشافعي رضي
الله عنه ، ويزيد بن هرون^(٩٧) .
وابو داود الطيالسي^(٩٨) .

• وعبدالرزاق

• والقرطبي^(٩٩)

• وابي عاصم النبيل^(١)

• وغيرهم

• وبعدهم طبقة اخرى كالحميدي^(٢)

• والقعنبي

• وأبو عبيد

• ويحيى بن يحيى^(٣)

٤٤٠ وابي الوليد الطيالسي^(٤) ثم صنعت الكتب ودونت في الجرح
والتعديل والعلل ، وبين من هو في الثقة والتثبت كالسارية ، ومن

(٩٧) الظاهر انه السلامي المتوفى سنة ٢٠٦هـ / ٨٢١م (البخاري :
التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٣٦٨ : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٣٧ فما بعد) .
(٩٨) سليمان بن داود المتوفى سنة ٢٠٣هـ / ٨١٨م - ٩م أو ٢٠٤هـ
(انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٥٧ : تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٤ فما
بعد) .

(٩٩) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٢١٢هـ / ٨٢٧م (البخاري :
التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٢٦٤ فما بعد) .
(١) الضحاك بن مخلد المتوفى سنة ٢١١هـ / ٨٢٦م - ٧م أو ٢١٣هـ
(ابن حجر : التهذيب ج ٤ ص ٤٥٠ - ٣٠) .
(٢) عبدالله بن الزبير المتوفى سنة ٢١٩هـ / ٨٣٤م (ابن سعد : الطبقات
ج ٥ ص ٣٦٨ طبعة سخاو وآخرون) .

(٣) ان هذا هو أبو زكريا النيسابوري المتوفى سنة ٢٢٦هـ / ٨٤٠م
البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٣١٠) وليس ابن كثير الاندلسي المتوفى
سنة ٢٣٤هـ / ٨٤٩م أو سنة ٢٣٦هـ (ابن حجر : التهذيب ج ١٣ ص ٣٠٠
فما بعد) .

(٤) هشام بن عبدالملك المتوفى سنة ٢٢٧هـ / ٨٤١م - ٢م أو سنة ٢٢٦
(البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ١٩٥) .

هو في الثقة كالشباب الصحيح الجسم ، ومن هو لين كمن يوجعه رأسه وهو متماسك يعد من أهل العافية ، ومن صفته كمحموم ترجع الى السلامة ، ومن صفته كمريض شبعان من المرض ، وآخر كمن سقطت قواه واشرف على التلف ، وهو الذي يسقط حديثه (٥) .

وولاية الجرح والتعديل بعد من ذكرنا يحيى بن معين ، وقد سأل عن الرجال غير واحد من الحفاظ ، ومن ثم اختلفت اراؤه وعبارته في بعض الرجال ، كما اختلف اجتهاد الفقهاء وصارت لهم الاقوال والوجود ، فاجتهدوا في المسائل كما اجتهد ابن معين في الرجال .

ومن طبقته أحمد بن حنبل ، سأل جماعته من تلامذته عن الرجال ، وكلامه فيهم باعتدال وانصاف وأدب وورع .

وكذا تكلم في الجرح والتعديل أبو عبدالله محمد بن سعد كاتب الواقدي في « طبقاته » بكلام جيد مقبول .

وأبو خيثمة زهير بن حرب (٦) له كلام كثير رواه عنه ابنه أحمد وغيره .

وأبو جعفر عبدالله بن محمد النُفَيْلي (٧) ، حافظ الجزيرة ، الذي قال فيه أبو داود « لم أر احفظ منه » .

وعلي بن المديني ، وله التصانيف الكثيرة في العلل والرجال .

(٥) المصدر ؟

(٦) توفي سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٩ م أو ٢٣٢ هـ (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٢ فما بعد) .

(٧) كذا حرفيا . توفي سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م انظر ابن العماد : شذرات ج ٢ ص ٨١ (القاهرة ١٣٥٠ - ١) .

ومحمد بن عبدالله بن نمير^(٨) ، الذي قال فيه أحمد
« هو درة العراق » .

٤٤١ وأبو بكر بن أبي شيبَةَ صاحب « المُسْنَد » وكان آية
في الحفظ ، يشبه أحمد في المعرفة .

وعبيد الله بن عمر القَوَاريري^(٩) الذي قال فيه صالح
جَزَرَه^(١٠) « هو أعلم من رأيت بحديث أهل البصرة » .
واسحق بن رَاهَوِيَّه ، امام خراسان .

وأبو جعفر محمد بن عبدالله بن عَمَّار الموصلي
الحافظ^(١١) ، وله كلام جيد في انجرح والتعديل .
وأحمد بن صالح الطبري ، حافظ مصر ، وكان قليل
المثل .

وهرون بن عبدالله الحَمَال^(١٢) . وكلهم من أئمة الجرح
والتعديل .

ثم خلفهم طبقة أخرى متصلة بهم منهم .
اسحق الكَوْسَج^(١٣) .

(٨) لقد ذكر من دون تاريخ في : البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص
١٤٤ ؛ تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٢٩ ؛ ابن أبي حاتم الرازي : مقدمة المعرفة
لكتاب الجرح والتعديل . مخطوطة القاهرة مصطلح الحديث ٣٩٢ ص
٨٠ ب ، ويذكر الذهبي في « طبقات الحفاظ » الطبقة الثامنة رقم ٢٦ طبعة
وستنفلد ، انه توفي سنة ٢٣٤هـ / ٨٥٩م .

(٩) توفي سنة ٢٣٥هـ / ٨٥٠م (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٢٠
فما بعد) .

(١٠) صالح بن محمد المتوفى سنة ٢٩٣هـ / ٩٠٦م أو سنة ٢٩٤هـ
(تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٢٢ - ٨) .

(١١) توفي سنة ٢٤٢هـ / ٨٥٦ - ٧م (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤١٦ فما
بعد) .

(١٢) توفي سنة ٢٤٣هـ / ٨٥٧ - ٨م أو ٢٤٩هـ / ٨٦٣م (تاريخ بغداد
ج ١٤ ص ٢٢ فما بعد) .

(١٣) اسحق بن منصور المتوفى سنة ٢٥١هـ / ٨٦٥م (تاريخ بغداد
ج ٦ ص ٣٦٢ فما بعد) .

- والد آرمي (١٤) .
- والذُّهلي (١٥) .
- والبُخاري والسجلي الحافظ ، نزيل المغرب .
- ثم من بعدهم .
- أبو زُرعة .
- وأبو حاتم الرازيان .
- ومسلم .
- وأبو داود المجسّاني .
- وبقي بن مخلد (١٦) .
- وأبو زُرعة الدمشقي وغيرهم .
- ثم من بعدهم .
- عبدالرحمن بن يوسف بن خير آش البغدادي ، له مصنف في الجرح والتعديل ، قوي النفس كأبي حاتم .
- وإبراهيم بن اسحق الحرّبي (١٧) .
- ومحمد بن وضّاح الاندلسي ، حافظ قرطبة (١٨) .
- وأبو بكر بن أبي عاصم .
- وعبدالله بن أحمد (١٩) .

(١٤) عبدالله بن عبدالرحمن المتوفى سنة ٢٥٥هـ/٨٦٩م (بروكلمان ج ١ ص ١٦٣) .

(١٥) محمد بن يحيى المتوفى سنة ٢٥٨هـ/٨٧٢م أو ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤١٥ - ٢٠) .

(١٦) توفي سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ١٦٤) .

(١٧) توفي سنة ٢٨٥هـ/يناير ٨٩٩م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٧ فما بعد) .

(١٨) توفي سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠م أو سنة ٢٨٦ انظر Pons Boigus, Ensayo 49.

(١٩) الظاهر انه « عبدالله بن أحمد بن حنبل » المتوفى سنة ٢٩٠هـ/٩٠٣م (ابن كثير في البداية ج ١١ ص ٩٦ فما بعد) .

• وصالح جزّارة •

• وأبو بكر البزار (٢٠) •

• وأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وهو ضعيف ،

• لكنه من أئمة هذا الشأن •

• ومحمد بن نصر المروزي (٢١) •

• ثم من بعدهم أبو بكر الفرّيازي •

• والبرّد ينجي (٢٢) •

• والنسائي •

• وأبو يعلى •

• والحسن بن سفيان (٢٣) •

• وابن خزيمة (٢٤) •

• وابن جرير الطبري •

• والدولابي •

• وأبو عمرو بن الحارثي •

• وأبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصة (٢٥) •

• وأبو جعفر العقيلي •

(٢٠) أحمد بن عمرو المتوفى سنة ٢٩١هـ / ٩٠٣ - ٩٠٤ م ، أو سنة ٢٩٢هـ

(انظر بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٢٥٨) •

(٢١) توفي سنة ٢٩٤هـ / ٩٠٦ - ٩٠٧ م (انظر : بروكلمان • الملحق ج

١ ص ٢٥٨) •

(٢٢) أحمد بن هارون المتوفى بعد سنة ٣٠٣هـ / ٩١٥ - ٩١٦ م

(السمعاني : الانساب ص ٧٢ ب - ٧٣ أ) •

(٢٣) توفي سنة ٣٠٣هـ / ٩١٦ م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص

١٣٢ - ٦) •

(٢٤) محمد بن اسحق المتوفى سنة ٣١١هـ / ٩٢٤ م أو سنة ٣١٠هـ

(انظر : بروكلمان ج ١ ص ١٩٣ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص ١٨٤ - ٦ ؛

اليافعي : مرآة الجنان • حوادث سنة ٣١٠) •

(٢٥) توفي سنة ٣٢٠هـ / ٩٣٢ م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص

٢٤٢) •

طبقة أخرى منهم ابن أبي حاتم •
 وأبو طالب أحمد بن نصر البغدادي^(٢٦) ، الحافظ ، شيخ
 الدارقطني •

وابن عقدة •

وعبدالباقي بن قانع •

ثم من بعدهم •

أبو سعيد بن يونس •

وأبو حاتم بن حبان البستي •

والطبراني •

وابن عدي الجرجاني ومصنفه في الرجال اليه المنتهى

في الجرح •

ثم بعدهم •

أبو علي الحسين بن محمد الماسر جسي النيسابوري^(٢٧) ،

وله مسند معلل في ألف وثلاثمائة جزء •

وأبو الشيخ بن حبان •

وأبو بكر الاسماعيلي •

وأبو أحمد الحاكم •

والدارقطني ، وبه ختم معرفة العلل •

ثم بعدهم •

أبو عبدالله بن مندة •

وأبو عبدالله الحاكم^(٢٨) •

٤٤٣

(٢٦) توفي سنة ٣٢٣هـ/٩٣٥م (تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٨٢ فما
 بعد) •

(٢٧) توفي سنة ٣٦٥هـ/٩٧٦م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٧ ص ٨١ ،
 السمعاني : انساب ص ١٥٠٢) •

(٢٨) محمد بن محمد المتوفى سنة ٣٧٨هـ/٩٨٨م (ابن العماد •
 شذرات ج ٣ ص ٩٣) •

- وأبو نصر الكَلَابَازي .
- وأبو المَطَرَف عبد الرحمن بن فطيس قاضي قرطبة ، وله « دلائل السنة » خمس مجلدات ، في فضائل الصحابة .
- وعبد الغني بن سعيد .
- وأبو بكر من مرْدَوِيَّة الإِصْبَهَانِي .
- وتَمَام الرازي .
- ثم بعدهم .
- أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس البغدادي (٢٩) .
- وأبو بكر البرقاني .
- وأبو حاتم العبدوي (٣٠) ، وقد كتب عنه عشرة أنفس عشرة آلاف جزء .
- وخلف بن محمد الواسطي (٣١) .
- وأبو مسعود الدمشقي (٣٢) .
- وأبو الفضل الفلكي (٣٣) ، وله كتاب « الطبقات » في ألف جزء .
- وأبو القسم حمزة السهمي .
- وأبو يعقوب القُرَاب (٣٤) .

-
- (٢٩) محمد بن أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤١٢هـ/١٠٢٢م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٨ ص ٥ فما بعد) .
- (٣٠) الظاهر انه أبو حازم عمر بن أحمد المتوفى سنة ٤١٧هـ/١٠٢٦م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٧٢ فما بعد) .
- (٣١) توفي سنة ٤٠١هـ/١٠١٠ - ١١م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٨١) .
- (٣٢) ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٤٠٠هـ/١٠١٠م (الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبقة الثالثة عشرة رقم ٤٧ طبعة وستنفلد) .
- (٣٣) علي بن الحسين المتوفى سنة ٤٢٩هـ/١٠٣٨م . انظر : السمعاني : انساب ص ٤٣١ ب ؛ وقد توفي جد علي هذا سنة ٣٨٤هـ/٩٩٥م اما كتابه « كحّاب الالقاب » فقد اقتبس منه السمعاني في « الانساب » ص ٤٢٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ب .
- (٣٤) اسحق بن يعقوب (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٦١٩) .

• وأبو ذَرَّ الهَرَوِيَان •

• ثم بعدهم •

• أبو محمد الحسن بن محمد الخَلَّال البَغْدَادِي (٣٥) •

• وأبو عبد الله الصُّورِي (٣٦) •

• وأبو سعد السَّمَّان (٣٧) •

• وأبو يعلي الخَلِيلِي •

• ثم بعدهم •

• ابن عبد البر •

٤٤٤

• وابن خَزَمَ الأندلسِيَان •

• والبَيْهَقِي •

• والخطيب •

• ثم أبو القسم سعد بن محمد الزَنْجَانِي (٣٨) •

• وشيخ الإسلام الأنصاري •

• وأبو صالح المؤذن •

• وابن مَكُولَا •

• وأبو الوليد الباجي وقد صنف في الجرح والتعديل وكان

علامة حجة •

• وأبو عبد الله الحُمَيْدِي •

(٣٥) ٣٥٢ - ٤٣٩ هـ / ٩٦٣ - ١٠٤٧ م (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٢٥) •

(٣٦) محمد بن علي المتوفى سنة ٤٤١ هـ / ١٠٤٩ م (انظر : بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٢٨١) •

(٣٧) اسماعيل بن علي المتوفى سنة ٤٤٥ هـ / ١٠٥٣ - ٤ م (ابن العماد : شذرات ج ٣ ص ٢٧٣) •

(٣٨) سعد بن علي بن محمد المتوفى سنة ٤٧١ هـ / ١٠٩٨ - ٩ م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٨ ص ٣٢٠ : السمعاني : انساب ص ٢٧٩ أ) •

- وابن مَفَوَّزِ المَعَاوِي الشَّاطِئِي (٣٩) .
- ثم أَبُو الفَضْلِ بن طَاهِرِ المَقْدِسِي .
- وشَجَاع بن فَارَسِ الذُّهَلِي (٤٠) .
- والمُؤْتَمَن بن أَحْمَد بن عَلِي السَّاجِي (٤١) .
- وشَيْرَوَيْه الدَّيْلَمِي .
- وأَبُو عَلِي الفَسَّائِي (٤٢) .

- ثم بعدهم .
- أَبُو الفَضْلِ بن نَاصِرِ السَّلَامِي (٤٣) .
- والقَاضِي عِيَّاض .
- والسَّلَفِي .
- وَأَبُو مُوسَى المَدِينِي .
- وَأَبُو القَاسِمِ بن عَسَاكِر .
- وابن بَشْكُوَال .



• ثم بعدهم .

• عبدالحق الاشيلي (٤٤) .

-
- (٣٩) طَاهِر بن مَفَوَّزِ المَتَوَفَّى سَنَةِ ٤٨٤ هـ / ١٠٩١ م (الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبقة الخامسة عشرة . رقم ١٠ طبعة وستنفلد) .
- (٤٠) تَوَفَّى سَنَةِ ٥٠٧ هـ / ١١١٣ م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ١٧٦) وقد بدأ يكتب ذيلًا لتاريخ بغداد . انظر أيضًا : السمعاني . الانساب ص ٧٣ أ - ب ؛ ٣٣٥ أ .
- (٤١) تَوَفَّى سَنَةِ ٥٠٧ هـ / ١١١٣ م (ابن الجوزي المنتظم ج ٩ ص ١٧٩ فما بعد ؛ ابن حجر : لسان ج ٦ ص ١٠٩ فما بعد) .
- (٤٢) الحسين بن محمد المتوفى سنة ٤٩٨ هـ / ١١٠٥ م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٦٨) .
- (٤٣) محمد بن ناصر المتوفى سنة ٥٥٠ هـ / ١١٥٥ م (الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبقة السادسة عشرة رقم ١ طبعة وستنفلد) .
- الحفاظ الطبقة الثامنة عشر رقم ١٠) .
- وقد اقتبس منه ابن الجوزي أحيانًا كأحد مصادره (انظر : المنتظم . فهرست الجزء التاسع ص ١٨) ؛ ياقوت . معجم البلدان (انظر فهرست وستنفلد) انظر كمال بن ناصر .
- (٤٤) عبدالحق بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٦٨) .

- ٤٤٥
- وابن الجَوْزِي .
 - وأبو عبدالله بن الفَخَّار المالِقي (٤٥) .
 - وأبو القسم السُهَيْلي .
 - ثم أبو بكر الحَازِمِي (٤٦) .
 - وعبد الغني المَقْدِسِي .
 - والرهَاوِي (٤٧) .
 - وابن مُفَضَّل المَقْدِسِي .
 - ثم بعدهم .
 - أبو الحسن بن القَطَّان (٤٨) .
 - وابن الأَنَمَاطِي (٤٩) .
 - وابن نُقْطَةَ .
 - وابن الدُّبَيْسِي .
 - وابن خليل الدَمَشَقِي (٥٠) .
 - وأبو بكر بن خَلْفُون الأَزْدِي (٥١) .
 - وابن النَجَّار .

مركز تحقيق التراث

- (٤٥) محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٥٩٠هـ/١١٩٤م (الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبقة السابعة عشرة رقم ٦ طبعة وستنفلد) .
- (٤٦) محمد بن موسى المتوفى سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٥٦) .
- (٤٧) عبد القادر بن عبدالله المتوفى سنة ٦١٢هـ/١٢١٥م - ٦م (ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ٦٩) .
- (٤٨) علي بن محمد المتوفى سنة ٦٢٨هـ/١٢٣١م (الذهبي : طبقات الحفاظ الطبقة الثامنة عشرة رقم ١٠) .
- (٤٩) اسماعيل بن عبدالله المتوفى سنة ٦١٩هـ/١٢٢٢م (السيوطي : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٠ . القاهرة ١٢٩٩) .
- (٥٠) يوسف بن خليل المتوفى سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م (الذهبي : الآنف الذكر . الطبقة الثامنة عشرة رقم ١٢) .
- (٥١) محمد بن اسماعيل المتوفى سنة ٦٣٦هـ/١٢٣٩م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ١٩٨) .
- Pons Boigus, Ensayo 284.

- ثم الزكي المنذري .
- وأبو عبدالله البرزالي (٥٢) .
- والصريفي .
- والرشيدي العطار .
- وابن الصلاح .
- وابن الأبار .
- وابن العديم .
- وأبو شامة .
- وأبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي (٥٣) .
- وابن الصابوني (٥٤) .
- ثم بعدهم .
- الدميطي .
- وابن الظاهري .
- والشرف المندومي (٥٥) .
- وابن دقيق العيد .
- وابن فرح (٥٦) .

-
- (٥٢) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٦٣٦هـ/١٢٣٩م (ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ١٥٣) .
- (٥٣) توفي سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٥م (ابن رافع : منتخب المختار ، تاريخ علماء بغداد ص ٥٠ فيما بعد) .
- (٥٤) أبو حميد محمد بن علي المتوفى سنة ٦٨٠هـ/١٢٨٢م (الذعبي : المصدر الآنف . الطبقة الثامنة عشرة رقم ١٢ . ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ١٠٦ ، ٤١١) .
- (٥٥) محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٦٨٣هـ/١٢٨٤م (السيوطي بغية ص ٥ القاهرة ١٣٢٦) .
- (٥٦) أحمد بن فرح المتوفى سنة ٦٩٩هـ/١٣٠٠م (بروكلمان ج ١ ص ٣٧٢) .

• وَعَبِيدُ الْأَسْعَرِ دِي (٥٧) •

• وسعد الدين الحارثي •

• وابن تَيْمِيَّة •

• والمزني •

• والقَطْبُ الحَلَبِي •

• وابن سَيِّد الناس •

• والتاج بن مَكْتُوم •

• وابن البرزالي •

• والشمس الجَزَارِي الدِمَشْقِي •

• وأبو عبدالله بن أَيَّوبَ السَّرُوجِي •

• والكمال جعفر الأُدْفُوي •

• والذهبي •

• وأبو الحسين بن أَيُّوبَ الدِّمِشْقِي •

• والشهاب بن فضل الله •

• والنجم أبو الخير الذهلي البغدادي •

• والعلائي •

• ومُغْلُطَاي والصَّفْدِي •

• والشريف الحُسَيْنِي الدِمَشْقِي •

• والتقي بن رافع •

• ولسان الدين بن الخطيب •

• وأبو الْأَصْبَغ بن سَهْل •

• والزَيْن العراقي •

• والشهاب بن حِجِّي •

(٥٧) عبید بن محمد المتوفى سنة ٦٩٢هـ / ١٢٩٣م (الذهبي • المصدر
الأنف الطبقة العشرون • رقم ٦) أما ابنه أحمد فقد توفي سنة ٧٣٢هـ /
١٣٣٢م (ابن حجر : الدرر ج ١ ص ١٩٧ فما بعد) •

- والصالح الأقفَهسي
- والولي العراقي
- والشريف التقي الفاسي
- والبرهان الحلبي
- والعلاء بن خطيب الناصرية
- وشيخنا (ابن حَجَر) والعيني
- والعز الكِنَاني
- والنجم بن فَهْد
- وابن ابي عُدَيَّة (٥٨)
- والبقاعي

وهما قرينان ودونهما من هو منحط جدا .

٤٤٧ وآخرون من كل عصر ممن عدل وجرح ووهن وصحح ،
والاقدمون أقرب الى الاستقامة ، وابتعد من الملامة ممن تأخر .
وما خفي اكثر . وللمصنف في الفن كتب كثيرة ، مع كونه غير
متوجه له بكليته ، ولا منه على جميع ما علمه من تقصير اهله
وحملته .

وقد قسم الذهبي من تكلم في الرجال أقساما : فقسم تكلموا
في سائر الرواة ، كابن معين ، وابي حاتم . وقسم تكلموا في
كثير من الرواة ، كمالك ، وشعبة . وقسم تكلموا في الرجل بعد
الرجل كابن عيسنة والشافعي .

قال وهم الكل على ثلاثة أقسام أيضا :

(١) قسم منهم متعنت في التوثيق ، مثبت في التعديل ،
يغمر الراوي بالغلطتين والثلاث ، فهذا اذا وثق شخصا ،

(٥٨) أحمد بن محمد بن عمر ٨١٩ - ٨٥٦ هـ / ١٤١٦ - ٧ - ١٤٥٢ م
(الضوء اللامع ج ٢ ص ١٦٢ فما بعد) انظر
H. Ritter in Oriens (I 386 1948).

وهو يذكر مخطوطات من مؤلفاته التاريخية .

فمض على قوله بنواجذك ، وتمسك بتوثيقه . واذا ضعف رجلا ، فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه ، فان وافقه ولم يوثق ذلك الرجل احد من الحدائق ، فهو ضعيف وان وثقه احد ، فهذا هو الذي قالوا لا يقبل فيه الجرح الا مفسرا ، يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلا « هو ضعيف » من غير بيان لسبب ضعفه ، ثم يجيء البخاري وغيره يوثقه . ومثل هذا يختلف في تصحيح حديثه وتضعيفه ، ومن ثم قال الذهبي ، وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال « لم يجتمع اثنان أي من طبقة واحدة من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف ، ولا على تضعيف ثقة » انتهى . ولهذا كان مذهب النسائي ان لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه . يعني ان كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط ، فمن الاولى شعبة والثوري ، وشعبة اشدهما ، ومن الثانية يحيى القطان وابن مهدي ، ويحيى اشدهما . ومن الثالثة ابن معين واحمد ، وابن معين اشدهما . ومن الرابعة أبو حاتم والبخاري ، وأبو حاتم اشدهما . فقال النسائي « لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه ، فاما اذا وثقه ابن مهدي وضعفه القطان مثلا ، فانه لا يترك ، لما عرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النقد » انتهى ما حققه شيخنا .

٤٤٨

(٢) وقسم منهم متسمح ، كالتبرمذي والحاكم . قلت وكابن حزم ، فانه قال في كل من الترمذي صاحب « الجامع » وابي القسم البغوي ، واسماعيل بن محمد الصفار^(٥٩) ، وابي العباس الأصم^(٦٠) وغيرهم من المشهورين ،

(٥٩) توفي سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م . انظر : ابن حجر : لسان ج ١ ص ٤٣٢ حيث يذكر رأي ابن حزم فيه .
(٦٠) محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٣٤٦هـ/٩٥٧م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص ٣٨٦ فما بعد) .

انه مجهول (٦١) •

(٣) وقسم معتدل ، كأحمد ، والدارقطني ، وابن عدي •
فجزى الله كلاً منهم عن الاسلام والمسلمين خيراً فهم
مأجورون ان شاء الله تعالى •

(تنمة) قد قيل لبعض من اعتنى بالوفيات
ما زال يلهج بالاموات يكتبها
حتى غدا وهو في الاموات مكتوباً (٦٢)
وقال الذهبي :

اذا قرأ الحديث علي شخص
واخلي موضعاً لوفاة مثلي
فما جازى باحسان لاني
اريد حياته ويريد قلبي (٦٣)



٤٤٩ وضمنه الزين العراقي فقال :

اذا قرأ الحديث علي شخص
وأمل ميتي ليروج بعدي
فما هذا بانصاف لاني
اريد بقاءه ويريد قلبي

-
- (٦١) يقتضي المنطق ان تلحق هذه الجملة بالنصف السابق •
(٦٢) يكثر ذكر هذا الشعر مع بعض الاختلاف في رواية الفاظه •
انظر مثلاً الصولي : ادب الكتاب ص ١٨٤ (القاهرة ١٣٤١) : ياقوت
ارشاد ج ٧ ص ٢٢٦ (القاهرة = ج ٣ ص ٧ طبعة مرجليوث) (ابن زولاق)
ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ٢٥١ (أبو شامة أو البرزالي ؟) ج ١٣ ص ٢٨
(ابن الجوزي) • وهو يوجد أيضاً على تعليقة كتبت على مخطوطات
تاريخية • انظر مصوره • القاهرة • تاريخ ٤٧٦٧ لكتاب ابن حجر :
الذيل على الدرر الكامنة • انظر أعلاه ص ٤٩ •
(٦٣) انظر : الصفدي : نكت الهميان ص ٢٤٣ (القاهرة ١٣٢٩ /
١٩١١) انظر أيضاً أدناه ص ٤٤٩ هامش ١ : وانظر عن الشطر الثاني من
البيت ابن الاثير : الكامل ج ٥ ص ٣٥ (القاهرة ١٣٠١) •

ولما وقف الصلاح خليل الصفدي على بيتي شيخه الذهبي
قال مخاطباً له وكأنه رآهما بخطه الذهبي على شيء له :

خليلك ما له في ذا مراد
فقدم كالشمس في عليا محل
وحظي ان تعيش مدى الليالي
وانك لا تمل وانت تملني

قال فأعجبه قلبي خليلك لان فيه اشارة الى بقية البيت الذي
ضمنه وهو « عذيرك من خليلك من مراد » (٦٤) مع الاتفاق في اسم
خليل (٦٥) وما احسن قول الامام البدر عبداللطيف بن محمد بن

(٦٤) هذا شطر مشهور من قصيدة لعمر بن معدى كرب الذي عاش
في القرن السابع الميلادي (انظر الاغانى ج ١٤ ص ٣٤ بولاق ١٢٨٥) ،
يقال انه خاطب به ابي (او قيس بن مكشوح) المرادي . وقد جمع مع
الشطرن الاخير لشعر الذهبي الذي ذكر قبله ، وقيل ان علي بن ابي طالب
قاله عندما بدأ يشعر بادبار الدنيا (انظر : الاغانى . أعلاه . المبرد :
الكامل ص ٥٥٠ طبعة رايت (Leipzig 1864) Wright لسان العرب
ج ٦ ص ٢٢٢ بولاق ١٣٠٠ - ٧ : ابن الطقطقي : الفخري ص ١٢١ طبعة
اهلوت (Ahlwardt (Gotha 1860) : كما تمثل به عبيد الله بن زياد
(الدينوري : الاخبار الطوال ص ٢١٦) (القاهرة بلا تاريخ = ص ٢٥١
طبعة جرجاس Guirgass (Leiden 1888) ابن الاثير الكامل ج ٤ ص ١٤
حوادث سنة ٦٠ ابن كثير : البداية ج ٨ ص ١٥٤) . وتمثل به أيضا السفاح
(اليعقوبي : التاريخ ج ٣ ص ٩٧ . النجف ١٣٥٨ = ج ٢ ص ٤٣٢ طبعة
هوتسما Houtsma الأزدي : الدول المنقطعة . انظر أعلاه ص ٢٢٩
هامش ٢ ، في بداية خلافته) : وتمثل به الرشيد (الطبري : التاريخ ج ٣
ص ٦٩٠ حوادث سنة ١٨٧ : ابن الاثير : الكامل ج ٦ ص ٧٢ . البيهقي :
المحاسن والمساوى ص ٥٤٧ طبعة شوالي Schwally. Giessen 1902
ابن عبد ربه . العقد ج ١ ص ١٣٣ . القاهرة ١٣٠٥) (انظر أيضا المراجع
في طبعة صفر لمقاتل الطالبين لابي الفرج الاصفهاني ص ٣١ ، ٩٩ ، ١٧٦
القاهرة ١٣٦٨/١٩٤٩) .

(٦٥) ان أبيات الذهبي واجابة الصفدي اقتبسها السخاوي من ابن
حجر : الدرر ج ٣ ص ٣٣٧ فما بعد .

محمد الحموي (٦٦) الفقيه الشافعي مما سمعه البرزالي منه

إذا سمع الحديث علي شخص
ليرويّه إذا ما كان فوتي
سررت به ليدعو لي واني
أود حياته من بعد موتي
فان يسمح ويدعو لي تجبه
ملائكة السماء بغير صوت

والله أسأل ان يقينا شرور انفسنا وحصائد ألسنتنا ويرضي عنا
اخصامنا ويصلح فساد قلوبنا ونياتنا ويحسن أعمالنا الى انتهاء عاقبتنا
سيما بحسن الخاتمة وكون الحواس سالمة آمين • ٤٥٠

قال مؤلفه رحمه الله تعالى ورضي عنه آخره وانتهى تبييضه
مع انني لم استوف فيه الغرض في احد الربيعين سنة سبع وتسعين
وثمانمائة بمكة المشرفة قاله وكتبه محمد بن عبدالرحمن السخاوي
الشافعي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما •
وقد تمت كتابة هذه النسخة على يد الفقير عبدالوهاب بن
محي الدين السلطي نسبة والدمشقي وطنا ومولدا غفر الله له
ولوالديه ولسائر المسلمين أجمعين •

في يوم الخميس ثالث عشري شهر جمادى الاولى سنة خمس
عشرة ومائة والاف وأفضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين •

(٦٦) هل هو عبداللطيف بن محمد بن الحسين الحموي نفسه المتوفى
سنة ١٣١٠/٧١٠ - ١م (ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ٤٠٩) ؟



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

السخاوي : الجواهر والدرر

قد افرد خلق لا يمكن حصرهم من الائمة سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصنيف ، فمنهم محمد بن اسحق وهذبها عبد الملك بن هشام وعليها وضع السهيلي (روض الانف) واختصره الذهبي فسماه (بلبل الروض) والعز محمد بن جماعة فسماه (نور الروض) والتقي يحيى الكرماني فسماه (زهر الروض) * وعمل مغطاي على سيرة ابن هشام والروض كتاب (الزهر الباسم) وهو مفيد .

٥٠٨

ولابن سعد في أول طبقاته الكبرى سيرة مطولة ، وكذا لابن ابي خيثمة ، ولابن عساكر في (تاريخ دمشق) * وجمع أبو الشيخ ابن حبان ، وأبو الحسين بن فارس اللغوي ، السيرة * وكذا لابن عبد البر ، وسمّاها (نظم الدرر) . ولابن حزم في غير حجة الوداع * والدمياطي ، وعبد الغني المقدسي وهي مختصرة وشرحها القطب الحلبي فاجاد . وابن سيد الناس في عيون الاثر (٢٩٣ أ) (ونور العيون) . وكتب على العيون ، حافظ حلب البرهان الحلبي تصنيفا . وأبو الربيع السكلاعي في (الاكتفاء) * والذهبي في مجلد * والعماد ، ابن كثير في مقدمة تاريخه واحسن^(١) ما شاء .

(١) في المخطوطة (واحسن) .

والمحب الطبري ، والقاضي عز الدين بن جماعة في مصنفين .
 ولعمر بن عيسى بن درباس الماراني (الفوائد المثيرة في جوامع
 السيرة) . ونظم العراقي الفية في السيرة ، مشى فيها على سيرة
 مختصرة لمغلطاي كتب عليها ، اعني سيرة مغلطاي ، فوائد الشيخان .
 الشمس البرماوي ، والشرف أبو الفتح المراغي . وجرّد ذلك في
 تصنيف مفرد الشيخ تقي الدين بن فهد المكي الهاشمي ، وشرح
 هذا النظم الشهاب ابن رسلان^(٢) ، ومن قبله المحب ابن الهائم
 لكن ما وقفت عليه^(٢) ، وبعض أبيات من اوله صاحب الترجمة
 كما اسلفته ، وتممت عليه ، لكن لم ابرزه الى الآن . وكذا نظم
 السيرة الشهاب ابن العماد الاقفهسي وشرحه . ونظمها أيضا فتح
 الدين ابن الشهيد ، والفتح بن مسمار . وشرحه كذا برهان الدين
 البقاعي . وشرحه أيضا الى الآن في بيته . ولجماعة ممن
 ادركناهم كالشيخ شمس الدين البرماوي في تصنيفين ، وابن ناصر
 الدين وكتابه حافل نفيس ، والتقي المقريري في كتابه (الامتاع) .

٥٠٩

وجمع المغازي موسى بن عقبة ، وابن عائد ، وعبدالرزاق ،
 والواقدي ، وسعيد ابن يحيى الاموي ، وآخرون منهم ابو القسم
 التيمي الاصبهاني .

ودلائل النبوة . أبو زرعة الرازي ، وثابت السرقسطي ، وأبو
 نعيم الاصبهاني ، والنقاش المفسر ، وابو العباس المستغفري ،
 والطبراني ، وأبو القسم التيمي الاصبهاني ، وأبو ذر المالكي ،
 والبيهقي وهو اجمعها .

واعلام النبوة ، ابن قتيبة ، وأبو داود السجستاني ، وابن
 فارس ، وأبو الحسن الماوردي الفقيه ، وأبو المطرف المغربي قاضي
 الجماعة ومغلطاي .

(٢) في المخطوطة ، على الهامش .

والشمائل النبوية ، الترمذي والمستغفري الماضي • وقد شرعت
في شرح اولهما .

ولابي البخري ، وابي علي بن هرون ، الصفة النبوية •

وللقاضي اسماعيل ، الاخلاق النبوية .

وللقاضي عياض ، (كتاب الشفاء) واعتنى به جماعة كما
قدمناه في الباب السابع .

ولابي الربيع سليمان بن سبع السبتي (شفاء الصدور) في
مجلد . واختصره بعضهم . (والوفاء) لابن الجوزي وشرح
في هذه التسمية^(٣) كما شرح القاضي عياض في قوله بتعريف
حقوق المصطفى^(٣) و (الاقتفاء) لابن المنير ، و (شرف المصطفى)
لابي سعد النيسابوري الواعظ •

والمولد النبوي ، جماعة منهم من المتأخرين الزين العراقي ،
وابن الجوزي في تصنيفين ، والتقي أبو بكر الحصني ثم
الدمشقي ، وابن ناصر الدين في تصنيف له . ومن قبلهم (الدر
المنظم في المولد المعظم) لابي القسم السبتي • و (الدر النظيم في
مولد النبي الكريم ، لعمر بن أيوب بن عمر بن طفريل • و (المولد)
للفخر عثمان بن محمد بن عثمان (٢٩٣ ب) التوزري ، والصلاح
العلائي • و (اتحاف الرواة بذكر المولد والوفاء) للقطب
القسطلاني . و (بيان السؤل في جنان الرسول) لمحمد بن طلحة
ابن الحسن النصيبي ، ونقضه الكمال ابن العديم في تصنيف •

و (المنهاج في شرح حديث المراج) لابي الخطاب ابي
دحية .

والخصائص الحمديّة لغير واحد وكذا المعجزات • وافرد

(٣) في المخطوطة ، على الهامش •

كل من نسائه ومواليه وكتابه واردافه^(٤) وغير ذلك صلى الله عليه وسلم . ولابن القيم كتاب (الهدى النبوي) لا نظير له ، وآخر اخصر منه .

وجمع خطبه صلى الله عليه وسلم ابو العباس المستغفري .
وافرد الصلاح العلائي لسكل من ابراهيم الخليل ، وموسى الكليم عليهما من الله الصلاة والتسليم ، جزما .

وكذا عمل ابن الجوزي جزما في مقام ابراهيم . ولابن الجوزي قصة يوسف عليه السلام في مجلد .

وعمل ابو جعفر ابن المنادي ، وابو الفرج ابن الجوزي ، وجماعة ، ترجمة الخضر عليه السلام ، وهي في ثلاثة تصانيف لابن الجوزي ، احدها (عجالة المنتظر لشرح حال الخضر) في جزء ، والآخر في موته مجلد ، ومختصر هذا في جزء^(٥) ولابن النقاش في وفاته ، وكذا للاهيدل (القول المنصر على المقالات الفارغة بدعوى (بدعوى ؟) حياة الخضر)^(٦) والليافي في حياته^(٥) . واحسن مصنف في ذلك كلام صاحب الترجمة الذي افرد من كتابه (الاصابة) وسماء (الزهر النضر في حال الخضر) .

وجمع جماعة لغز واحد من الصحابة كابي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وابن عوف ، وسعد ، وسعيد ، والعباس وابنه عبدالله ، وابي هريرة ، وابي ذر ، ومعاوية ، وتميم الداري ، وخالد بن الوليد ، وفاطمة الزهراء ، ومقتل ولدها الحسين ، ومناقب السبطيين ، وكذا مناقب أهل البيت ، واخبار الاحنف بن قيس ،

(٤) في المخطوطة ، على الهامش .

(٥) في المخطوطة ، على الهامش .

(٦) كذا . انظر « الضوء اللامع » ج ٣ ص ١٤٦ سطر ٢١ - ٢٢ .

وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

وافرد الذهبي سيرة عمر بن عبدالعزيز ، ومن قبله ابن
الجوزي ، وعبد الغني ابن عبدالواحد المقدسي . ومن قبلهما ابو
بكر الاجري ، وبقى بن مخلد بالتأليف .

٥١١

وغير واحد ، مناقب كل من أئمة المذاهب الاربعة رحمة الله
عليهم . فافرد الامام ابي حنيفة ، أبو جعفر أحمد بن محمد سلامة
الطحاوي ، وأبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد الصيمري^(٧)
وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي^(٧) وأبو محمد عبدالله
ابن محمد بن يعقوب بن الحرث الحارثي ، وسمّاه (كشف الاسرار)
وأبو محمد عبدالقادر بن محمد بن محمد القرشي ، مصنف (طبقات
الحنفية) وسمّاه (الستان في مناقب النعمان) وأبو القاسم عبدالله
ابن محمد بن ابي العوام السعدي . قال السلفي انه جمع فضائل
الامام وأخباره وأخبار أصحابه ومن روى عنه^(٨) . وأبو القاسم
علي بن محمد بن كاس الفقيه القاضي ، افرد فضائل الامام في
جزء لطيف^(٨) وأبو أحمد بن أحمد بن شعيب بن هرون
الشمسي ، في مجلد عشرين جزءا .

وابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، وابو
المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي ، وأبو المظفر يوسف بن
قزغلي (٢٩٤ أ) سبط بن الجوزي ، وآخرون . اجمعهم كتاب
الخوارزمي ، وهو في اربعين بابا ضمّ اليه مناقب صاحبيه وغيرهما .
وكذا افرد الذهبي لسكل من ابي يوسف القاضي ، ومحمد بن
الحسن ، صاحبي ابي حنيفة ، ترجمة .

وافرد مناقب الامام مالك بن انس ، ابو عمر احمد بن محمد

(٧) في المخطوطة ، على الهامش .

(٨) في المخطوطة ، على الهامش .

ابن عبدالله الطليمنكي ، وابو بكر احمد بن محمد اليقطيني ، وابو بكر احمد بن مروان الدينوري ، صاحب المجالسة ، وابو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن اسماعيل الضراب ، وابو القاسم الحسن بن عبدالله بن مذحج الاشيلي ، والزبير بن بكار القاضي ، وابو ذر عبد بن احمد الهروي ، وابو مروان عبد الملك ابن حبيب السلمي ، وابو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن فهر الفهري ، وابو الروح عيسى بن مسعود الزواوي ، وابو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي القاضي ، وأبو بشر محمد ابن احمد بن حماد الدولابي ، وابو عبدالله محمد بن احمد بن سهل البركاني^(٩) ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، وابو عبدالله محمد بن احمد بن عمر القشيري ، وابو بكر محمد بن جعفر الميماسي^(١٠) ، وأبو حاتم محمد بن حبان البستي الحافظ^(١٠) ، وأبو علاقة محمد بن ابي غسان ، وأبو اسحق محمد بن القاسم بن شعبان ، وأبو بكر محمد بن محمد بن وشاح بن اللباد ، وأبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري ، وأبو عمر يوسف بن يحيى بن يوسف المغامي ، وآخرون . ولابي عبدالله محمد بن مخلد الدوري « رواية الاكابر عن مالك » في جزء . وكذا للحافظ الرشيد ابي الحسين يحيى بن علي العطار « الاعلام بمن حدث عن مالك ابن انس الامام من مشايخه السادة الاعلام » في كرايس . وافرد غير واحد كالدائر قطني ، والخطيب ، الرواة عن مالك ، وجماعة مواليه ، وآخرون غرائبهم وفي استيفاء ذلك ونحوه طول .

وافرد مناقب امامنا الشافعي ، أبو اسحق ابراهيم بن عمر بن

(٩) يذكر ابن فرحون في « الديباج » ص ٨٨ (طبع فاس ١٣١٦)
 (البرنكاني) أو (البركاني) .
 (١٠) في المخطوطة ، على الهامش .

ابراهيم الجعبري ، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، وهو
 اجمعها . ولما اورد الحافظ احمد علي بن ثابت الخطيب ترجمته
 في « تاريخ بغداد » قال في آخرها : « لو استوفينا مناقبه واخباره
 لاشتملت على عدة من الاجزاء لكننا اقتصرنا منها على هذا
 المقدار ، ميلا الى التخفيف ، واينارا للاختصار ، ونحن نورد معالم
 الشافعي ومناقبه على الاستقصاء في كتاب نفرد له ان شاء الله
 تعالى » وصاحب الترجمة ابو الفضل احمد بن علي بن حجر
 العسقلاني ، وأبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبدالرحمن
 الضراب ، والصاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد ، والعماد أبو
 الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير ، وأبو علي الحسن بن احمد
 ابن عبدالله بن البناء في مصنفه ، غير مصنفه الآخر الذي جمع
 فيه ثناء احمد عليه (٢٩٤ ب) وثناءه على احمد رحمهما الله ،
 وامام اهل الظاهر ابو محمد داود بن علي بن خلف الاصبهاني ،
 في تصنيفين . وأبو يعلى زكريا بن يحيى بن يعلا (؟) الساجي ،
 وأبو الطيب طاهر بن الامام يحيى بن ابي الخير العمراني الفقيه
 ابن الفقيه ، وأبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني القاضي ،
 مصنف طبقات الشافعية ، افرد للامام تصنيفا في فضائله . وأبو
 الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي الحافظ ، وأبو محمد
 عبدالرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي وأبو القاسم
 عبدالحسن بن عثمان بن غنائم ، في مجلد ، وفي خطبه ما يقتضي
 انه جمع مناقب مالك أيضا . وأبو الحسن علي بن بدر التنيسي ،
 وأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي
 الحافظ ، وأبو الحسن بن عمر الدارقطني ، وأبو حفص عمر بن
 علي بن الملقن ، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري ،
 فيما انتخبه السلفي من حديثه مضافا لفضائل أحمد ، وأبو عبدالله
 محمد بن ابراهيم البوشنجي ، وأبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان ،

وأبو عبدالله محمد بن أحمد^(١١) بن محمد^(١١) بن عمر بن
شاكر^(١١) بن أحمد^(١١) القنطان وأبو موسى محمد بن أبي بكر
ابن أبي عيسى المديني له (النصيح بالدليل الجلي عن
الامام الشافعي) شبه المناقب ، وأبو الحسين^(١٢) محمد بن
الحسين بن ابراهيم الأبري^(١٣) وأبو حاتم محمد بن حبان
البيستي صاحب « الصحيح » في جزئين^(١٣) وأبو بكر محمد بن
الحسين بن عبدالله الاجري صاحب « الشريعة » وغيرها .

وأبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، وأبو
الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي ، والحاكم أبو عبدالله
محمد بن عبدالله النيسابوري ، والامام الفخر محمد بن
عمر الرازي ، والحافظ المحب أبو عبدالله محمد بن
محمود بن الحسين بن النجار البغدادي ، ومصنفه حافل ،
والعلامة أبو القاسم محمود الزمخشري صاحب « الكشاف »
له « شافي العي في كلام الشافعي » والقيه نصر المقدسي ، وأبو
زكريا يحيى بن شرف النووي ، وطائفة . وجمع حليته أبو عمرو
ابن الصلاح ، وافردت رحلته وكذا اشعاره بالتأليف .

٥١٤

وافرد مناقب احمد ، ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
الحافظ ، في مجلد . وأبو الحسن احمد بن محمد بن عمر بن
ابان اللبناني ، وأبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء ،
في مصنف ، غير مصنفه الآخر الذي جمع ثناء كل واحد من
الشافعي وأحمد على صاحبه^(١٤) وأبو عبدالله الحسين بن أحمد
ابن الحسين الاسدي^(١٤) وأبو محمد عبدالله بن محمد بن مندويه
الشروطي ، وأبو اسماعيل عبدالله بن محمد الهروي الملقب شيخ

(١١) في المخطوطة ، على الهامش .

(١٢) السمعاني : الانساب ص ١٢ ب (الحسن) .

(١٣) في المخطوطة ، على الهامش .

(١٤) في المخطوطة ، على الهامش .

الاسلام ، في مجيليد ، وابو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني
القاضي مؤلف « مناقب الشافعي » و « طبقات الشافعية » افرد
للامام احمد ترجمة ، وابو محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم
الرازي وابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، وهو
اجمعها . وابو زكريا (٢٩٥ ب) يحيى بن عبدالوهاب بن محمد
ابن مندة الاصبهاني ، في مجلد كبير مفيد . وآخرون . وكذا
افردت محنته ، وخصائص مسنده . وافرد الركن شافع بن عمر
ابن عمر بن اسماعيل الجيلي الحنبلي « زبدة الاخبار في مناقب
الأئمة الابرار » يعني الأئمة الاربعة .

وافرد للبخاري صاحب الصحيح ترجمة ، الحافظ الذهبي ،
وأبو حفص بن الملقن وغيرهما^(١٥) كشيخنا في نحو كراسين ،
وجدتها بخطه سماها « هدى أو هداية الساري لسيرة البخاري »
حدثني (؟) بها قديما في ستة وخمسين وثمانين مائة^(١٥) وكان
ناصر الدين حافظ دمشق في جزء سماه « تحفة الاخباري بترجمة
الامام البخاري » وعمل جامعه جزءا في ختم الصحيح ، فيه نبذة
من ذلك . ولورآفه ابي جعفر محمد بن ابي حاتم البخاري
« شمائله » في نحو كراسين ، رواه أبو محمد أحمد بن عبدالله بن
محمد بن يوسف القبربري عن جده عن مصنفه .

٥١٥

ولمسلم بن الحجاج الشهاب ابو محمد المقدسي ، وكذا ابن
ناصر الدين وجامعه في جزء في ختم صحيحه ايضا اشار من
(الى ؟) ترجمته فيه .

ولابي داود السجستاني الشيخ ، تقي الدين بن فهد الهاشمي
المكي^(١٦) وجامعه في جزء عمله في ختم سنته^(١٦) .

(١٥) في المخطوطة ، على الهامش .

(١٦) في المخطوطة ، على الهامش .

ولأبي عيسى الترمذي ، أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس
الأسعدي ، والتقي المكي أيضا •

ولأبي عبدالرحمن النسائي ، جامعه في جزء يتعلق بختم
كتابه ، وجمع ابن بشكوال أخبار النسائي •

وكذا أفردت أخبار جمع من الملوك ونحوهم ، منهم
المأمون ؛ أفردها بعضهم • والمعتضد أبو العباس أحمد ابن الناصر
أبي أحمد الموفق طلحة بن المتوكل أبي الفضل جعفر بن المعتصم
أبي اسحق محمد بن الرشيد هرون ، جمع سيرته سنان بن ثابت •
وأحمد بن طولون صاحب الجامع ، أفرد أبو محمد الحسن بن إبراهيم
ابن زولاق المصري سيرته^(١٧) وكذا أفرد ابن زولاق سيرة ولده
خمارويه ، وسيرة الأخشيدي محمد بن طنج ، وسيرة جوهر ،
وأخبار الماذرائي • وأبو الحسن علي بن الحسين الزرّاد الديلمي ،
جمع سيرة سيف الدولة أبي الحسن علي بن عبدالله بن
حمدان • والوزير أبو الحسن علي بن عبدالرحمن اليازوري
وزير المستنصر بمصر ، أفرد سيرته بعض المصريين • والصلاح
يوسف بن أيّوب ، وناهيك به جلالة ، أفردها البهاء أبو المحاسن
يوسف بن رافع بن تميم الموصلّي ، ويعرف بابن شدّاد في مجلد
سمّاه « النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية » وللعقاد الكاتب
« البرق الشامي » في أخبار صلاح الدين وفتوحه وأحواله وحوادث
الشام في أيامه ، في تسع مجلدات • ونظم السيرة الصلاحية ،
أبو المكارم أسعد بن الخطير الكاتب • وأفردت سيرة الناصر^(١٨)
محمد بن قلاؤن • ولأبن الجوزي ، المجد الصلاحيّ ، والمجد
العضدي ، والفخر النوري (٢٩٥ب) والمصباح المضيّ لدعوة

٥١٦

(١٧) ان كلمة (سيرته) في المخطوطة تسبق كلمة (وغيره) •

(١٨) في المخطوطة ، على الهامش •

الامام المستضيء ، والفاخر في أيام الامام الناصر . كل واحد من
الخمس في مجلد . ويقال ان له « عقد الخناصر في ذم الخليفة
الناصر » . والملك السعيد ، في كتاب « العقد الفريد » لمحمد بن
طلحة ، وغيرها . ومنهم السلطان يمين الدولة محمود بن
سبكتكين ، افرد بها ابو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي ^(١٩) .

ولمحمود بن يوسف بن محمد التوفلي المليحي (؟)
« البيان في أخبار صاحب الزمان » ^(٢٠) يعني المهدي ^(٢٠) وللعلامة
ابي عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد الحلبي ، المتوفى
بعد الثمانين وستمئة « سيرة الظاهر بيبرس البندقداري » وكذا
جمعها كاتبه محي الدين بن عبدالظاهر . وللمؤرخ صارم الدين
ابراهيم بن محمد بن ايدر بن دقماق « سيرة الظاهر برقوق » .
ونظم العلامة البدر العيني سيرة المؤيد . وكذا نظمها محمد بن ناهض
الحلبي . وعملها العيني أيضا شرا .

وكذا افرد سيرة كل من الظاهر ططر ، والاشرف برسبي
بالتأليف .

وجمع بعض الدمشقيين ممن اخذ عن صاحب الترجمة ،
سيرة الظاهر جقمق ، رأيت شيخنا وهو ينتقي منها أو يكتبها
بخطه ، وكنت اقضي العجب من ذلك ، وما علمت مقصده فيه .
وكذا جمع بعض من اخذت عنه اخبار الطاغية تيمور ^(٢١) وافرد
العماد ابن كثير سيرة منكلى بغا سماها « ما ينتقى ويبتغي في سيرة
المعز (؟) السيفي منكلى بغا » ^(٢١) .

وافرد ترجمة غير واحد من العلماء والمحدثين والزهاد
منهم .

(١٩) في المخطوطة العسى .

(٢٠) في المخطوطة ، على الهامش .

(٢١) في المخطوطة ، على الهامش .

ابراهيم بن ادهم ، لابن الجوزي • ومن قبله لجعفر بن محمد الخلدي .

والمؤرخ الصارم ابراهيم بن دقماق الحنفي ، جمعها لنفسه .
والعزّ أبو اسحق ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي ، أفرد أبو (٢٢) الفداء بن (٢٢) الحَبَّاز سيرته في مجلد .

٥١٧ وابراهيم بن عبدالرحيم بن جماعة ، جمعها لنفسه .

وأبو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، جمعها جامعاً في جزء .

واحمد بن أبي الخير اليماني الصيَّاد ، أفردت سيرته .
وأبو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد الاصبهاني ، جمعها أبو موسى المدني ، ومن قبله السلفي • وفيها من حدّته من شيوخه عنه ، وهم نحو ثمانين رجلاً •

وأبو العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان المعري ، جمعها الكمال بن العديم في كتاب سماه « الانصاف والتحرّي في دفع الظلم والتجرّي » عن أبي العلاء المعري •

وأبو العباس احمد بن عبدالحليم بن تيمية في « الرد الوافر » لابن ناصر الدين ، وهو شبه الترجمة ، بل أفرد ترجمته من قبله أبو عبدالله (٢٣) . . . (٢٣) الحافظ في مجلدة ، والسراج أبو حفص عمر بن علي (٢٤) بن موسى (٢٤) البزّاز البغدادي الحنبلي في كرايس ، وحدّث بها •

وأبو العباس احمد بن أبي الحسن علي بن احمد بن يحيى

(٢٢) في المخطوطة (الفدا بن) ؟

(٢٣) في المخطوطة مسح كلمة أو كلمة ثم بعدها (ابن عبدالحفادي) •

(٢٤) في المخطوطة ، على الهامش •

الرفاعي ، عمل مناقبه محي الدين احمد (٢٩٦ ب) بن سليمان
اليمامي الحسيني ، في اربعة كرايس ، رتبها على ثمانية فصول .
وللحافظ ابن ناصر الدمشقي فيه وفي الشيخ عبدالقادر ، جزء .

وابو مسعود احمد بن الفرات الرازي ، جمعها يوسف بن
خليل .

وابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي ، جمعها
الذهبي .

وابو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن النعمان . افردت مراثيه
في تأليف .

وابو العباس البصير احمد بن محمد بن عبدالرحمن
البلنسي افرد له (٢٥) الرشيدى ترجمة سماها « نفائس الانفاس
لمناقب ابي العباس » وكذا افرد لها (٢٥) البرهان الابناسي سماها
« اللولب المنير في مناقب ابي العباس البصير » .

والتاج احمد بن محمد بن عبدالكريم بن عطاء الله ،
افرد لها (٢٦) الشمس محمد بن علي الشاذلي عرف بالحكم وسماها
« كشف الغطاء في مناقب الشيخ تاج الدين بن عطاء » (٢٦) .

والعارف ابو العباس احمد بن محمد بن شبيب المولى (؟)
المعروف بالرأس ، في مصنف لصاحبه العلم ابي عبدالله محمد بن
سليمان بن محمد بن عبدالملك الشاطبي (٢٧) سماه « المطلب
العالى » (٢٧) .

وابو العباس احمد بن محمد بن مفرح (٢٨) العشاب

-
- ٢٥ (٢٥) في المخطوطة ، على الهامش .
٢٦ (٢٦) في المخطوطة ، على الهامش .
٢٧ (٢٧) في المخطوطة ، على الهامش .
٢٨ (٢٨) مفرح ؟

الاشبيلي ، جمعها ابو محمد عبدالله الجزيري^(٢٩) في جزء سماء
« ثر النور والزهر » .

واسماعيل بن اسحق القاضي ، جمعها ابن بشكوال .
وابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي ، جمعها
أبو موسى المدني في جزء كبير .

والشيخ اسماعيل الجبرتي اليماني ، جمعها بعضهم .
وبشر بن الحارث الحافى ، من حديث ابي عمرو بن
السمك . وكذا افردا ابن الجوزي .

والحارث بن أسد المحاسبي ، جمعها ابن بشكوال .
^(٣٠) وافتخار الدين حامد بن محمد بن محمد الخوارزمي
الحنفي ، ترجم نفسه في جزء^(٣١) .

وافرد ابن الجوزي للحسن البصري ترجمة .
والرضى ابو الفضائل الحسن الصغاني ، جمعها ابو احمد
الدمياطي .

وابو علي الحسين بن علي الغزوي ، افردت اخباره .
وابو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن بن سينا الفيلسوف ،
جمع ابو عبيد الجوزجاني^(٣١) في جزء^(٣١) . ٥١٩

والحسين بن منصور الحلاج ، افرد اخباره ابو الحسن
علي بن احمد بن علي المعضض ، وقراها عليه السلفي وقال :
« كلفتها موضوعات عن رواية مجاهيل » ؟ وليتن مؤلفها . وجمع ابن
الجوزي اخباره في تصنيف سماها « القاطع لمحال المحاج بحال
الحلاج » .

(٢٩) كذا ، ولكنه مذكور باسم (الحريري) في : الخطيب « الاحاطة »
ص ٩٢ (طبع القاهرة ١٣١٩) ؛ حاجي خليفة ج ٦ ص ٣٠١ طبع فلوجل .
(٣٠) في المخطوطة ، على الهامش .
(٣١) في المخطوطة ، على الهامش .

والصلاح ابو الصفاء خليل بن ابيك الصفدي ، جمعها
لنفسه .

والشيخ داود الغزب ، افردھا بعضهم .
ودعبل بن علي الخزاعي جمع (صاحب) (٣٢) المستير
المرزباني ، اخباره .

ورابعة العدوية ، لابن الجوزي .
وزياد بن عبدالرحمن ، شبطون ، لابن بشكوال .
وسعيد بن المسيب ، لابن الجوزي .
وسفيان بن عيينة ، لابن بشكوال .
وسفيان الثوري ، لابن الجوزي . ومن قبله لابي الشيخ
عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان .
وابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، جمع
الضياء المقدسي الذب عنه .
(٣٣) والتقي ابو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي ،
افرد سيرته البرازلي (٣٣) .
وابو داود سليمان بن داود الطيالسي جمعها ابو نعيم
الاصبهاني .

وابو محمد سليمان بن مهران الاعمش (٢٩٦ ب) جمعها
يوسف بن خليل ، وكذا ابن بشكوال .

والسمؤل بن يحيى بن عباس المغربي ثم البغدادي الحاسب ،
رأيت بخطه كراسة ذكر فيها سبب اسلامه وشبه الترجمة لنفسه .
وكشف الغطاء عن سيرة شمس بن عطاء ، يعني قاضي
القضاة شمس الدين الهروي ، وما علمت تعيين مؤلفها لكنه
متصّب مبغض . ٥٢.

والشيخ الموفق عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة ، جمعها

(٣٢) ؟؟

(٣٣) في المخطوطة ، على الهامش .

الضياء المقدسي في جزئين ، والذهبي ايضا .

وعبدالله بن الامام أحمد بن محمد بن حنبل ، افرد شيوخه
الحافظ ابو بكر بن نقطة ، في جزء ، فزادت عدتهم على اربعين .
(٣٤) وأبو محمد عبدالله بن ابي زيد المالكي ، صاحب الرسالة ، جمع
الجزولي مناقبه .

وأبو محمد عبدالله بن سعد بن أحمد بن أبي جمرة ، أفردا
تلميذه ابن الحاج (٣٤) .
وعبدالله بن المبارك ، لابن بشكوال .
وابو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا ، جمعها
ابو موسى المدني .

وشيوخ الاسلام ابو اسماعيل عبدالله بن محمد بن علي بن
محمد الانصاري الهروي ، جمع مناقبه وما يتعلق بها ، الحافظ
عبدالقادر الرهاوي في كتاب « المادح والمدوح » مجلد ضخيم .
وابو محمد عبدالله بن محمد بن هرون الطائي ، اظنها
لنفسه .

وعبدالله بن وهب ، لابن بشكوال .
والشيخ عبدالله المنوفي المغربي الاصل المصري ، جمعها الشيخ
خليل المالكي .
والشيخ عبدالله اليوناني (٣٥) الملقب أسد الشام ، افردا
بعضهم .
(٣٦) وعبدالله الارموي ، جمع ترجمته حفيد الشيخ علاء
الدين (٣٦) .

والجلال ابو الفضل عبدالرحمن بن عمر البلقيني ، جمعها

٢ (٣٤) في المخطوطة ، على الهامش .

(٣٥) الصحيح (اليونيني) المتوفى سنة ٦١٧ هـ .

٢ (٣٦) في المخطوطة ، على الهامش .

أخوه القاضي علم الدين صالح البلقيني .

وابو عمر عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي ، جمعها الشهاب
أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الدمشقي الحنبلي ،
أحد من أخذت عنه ، في جزء سمّاه « محاسن المساعي في مناقب
أبي عمرو الاوزاعي » .

٥٢١

وعبدالرحمن بن القسم لابن بشكوال .

والشيخ ابو الفرج عبدالرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد
ابن أحمد بن محمد بن قدامة ، جمع سيرته النجم اسماعيل بن
الخباز ، في مائة وخمسين جزءا ، ست مجلدات كبار ، تعب فيها ،
ولعل المختص بالترجم منها الثلث فقط ، وباقها في السيرة النبوية ،
لكون الشيخ من أمته ، وفي الامام احمد وغير ذلك .

وابو المطرف عبدالرحمن بن مرزوق^(٣٧) القنازعي ، لابن
بشكوال .

والجمال عبدالرحيم بن الحسن الاسنائي ، جمعها حافظ
الوقت ، الزين أبو الفضل العراقي .
والحافظ المذكور الزين أبو الفضل عبدالرحيم (بن)
الحسين العراقي ، جمعها ولده ابو زرعة الحافظ .

والعزّ عبدالعزیز بن عبدالسلام السلمي ، جمعها العزّ
عبدالعزیز بن أحمد بن عثمان الهكاري . والكمال امام الكاملية
وقرئت عند ضريحه .

وابو هاشم عبدالعزیز بن محمد بن عبدالعزیز الهاشمي
العباسي ، جمعها ولد اخته ابو المعالي محمد بن علي^(٣٨) بن محمد
ابن محمد^(٣٨) بن عشاير^(٣٨) وسمعها من مؤلفها الحافظ برهان
الدين الحلبي^(٣٨) .

(٣٧) في « الشذرات » ج ٣ ص ١٩٨ (مروان) .

(٣٨) في المخطوطة ، على الهامش .

والشيخ عبدالعزيز الديريني ، افردت ترجمته فيما قيل .
والحافظ عبدالغني (٢٩٧ أ) بن عبدالواحد المقدسي ،
جمعها الضياء المقدسي ، في جزئين . وسبقه الى جمعها لنفسه ،
مكي بن عمر بن محمد المصري .

(٣٩) والشيخ عبدالقادر الكيلاني ، جمعها ابو حفص ابن
الملقن ، ملخصاً لها من « البهجة » . وكذا صاحب الترجمة (٣٩)
ومن قبله شيخه المجد الفيروزابادي صاحب « القاموس » وسمّاها
« روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبدالقادر » واعتنى بها صاحبنا
الشيخ النقة الورع القدوة ابو اسحق القادري ، فأجاد وافاد .

٥٢٢

وابو القاسم عبدالكريم الرافعي ، جمعها الصلاح العلائي .
وعبدالملك بن قريب الاصمعي ، جمع اخباره ابو محمد
عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زيد القاضي .

والتاج عبدالوهاب بن ابي القاسم خلف بن بنت الاعز ،
جمع سيرته مؤتمن الدين الحارث بن الحسن بن مسكين .
(٤٠) وابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ،
افردها بعضهم (٤٠) .

والامام ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري ، جمع ابو
القاسم ابن عساكر كتاباً حافلاً سماه تبين كذب المفترى في ردّ
على ابي الحسن الاشعري « شبه الترجمة » .

(٤١) والتقي أبو الحسن علي بن عبدالكافي السبكي ، جمعها
ولده التاج كما بلغني (٤١) .

والحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ،

(٣٩) في المخطوطة ، على الهامش .

(٤٠) في المخطوطة ، على الهامش .

(٤١) تبين المخطوطة ان هذه النقطة ينبغي ان تأتي بعد تاليتها .

أفردها ولده أبو محمد القاسم .

(٤٢) وأبو الحسن علي بن أبي القاسم بن غزّي بن عبدالله
الدمياطي ، عرف بابن قفل ، جمعها تلميذه الشيخ أبو عبدالله ابن
النعمان في كتاب سمّاه « الدرّ المكنون في كرامات الشيخ أبي
الحسن المدفون بجهة (?) مكنون (?) » .

ونور الدين علي بن محمد بن فرحون ، والد البرهان إبراهيم
صاحب « الطبقات المالكية » ، أفردها له أخوه بدر الدين عبدالله
جده شيخنا القاضي بدر الدين عبدالله بن محمد بن عبدالله (٤٢) .

وأبو حفص عمر بن رسلان البلقيني ، جمعها ولده الجلال
أبو الفضل ، وقد أخذها ولده الثاني القاضي علم الدين (٤٣) أبو
البقاء صالح البلقيني ، وضّم إليها زيادات ، فجاءت في مجلد
قرأته عليه .

والشرف عمر بن الفارض جمعها سبطه علي . ولأبن أبي
حجلة « النيث العارض » عارض فيه قصائده بقصائد من نظمه ،
طالعه ، وفيه فوائد مهمة .

٥٢٣

والشيخ عمر العرابي نزيل مكة ، جمعها ولده الجمال
محمد .

(٤٤) والشيخ عمر النبتيّ ، أفردها ولده .

والقاضي عياض بن موسى اليحصبي صاحب « الشفاء » ،
أفردها الوادياشي . وعملت مجلساً لطيفاً في ختم الشفاء (٤٤) .

والفضيل بن عياض ، أفردها ابن الجوزي .

والعلم أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي ، جمعها
الذهبي .

(٤٢) في المخطوطة ، على الهامش .

(٤٣) في المخطوطة ، على الهامش .

(٤٤) في المخطوطة ، على الهامش .

والامام الليث بن سعد الفهمي ، جمعها صاحب الترجمة .
والصدر محمد بن ابراهيم المناوي ، جمعها بعضهم .
وأبو الخطّاب محمد بن أحمد بن خليل السكوني ، جمع
ابن أخيه أبو بكر بن أبي عمر كلامه نظماً ونثراً في تأليف .

وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، جمعها
لنفسه . وكذا جمعها أبو عمرو محمد بن عثمان بن المرباط ،
لكنه أساء الأدب فيها بما لا يقبل منه .

ولذلك قال صاحب الترجمة انه تحامل عليه فيه ، وقال في
الدرر انه ، افرط^(٤٥) في ذمه ووصف شيخنا ابن المرباط بكثرة
التخيل^(٤٦) وقال : كأنه ما كان يفهم .

^(٤٧) وأبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
محمد بن اسحق الابيوردي ، افردوا السلفي الحافظ^(٤٧) .

وأبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد
ابن الحاج ، جمع ولده مناقبه ، في جزء .

وأبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة أخو الموفق
عبدالله الماضي ، جمعها الضياء المقدسي ايضاً .

ومحمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد الغزّ بن
جماعة ، له كراسة سماها « ضوء الشمس في احوال النفس »
ذكر فيها ترجمة نفسه . ٥٢٤

وأبو الطاهر محمد بن الحسين بن عبدالرحمن الانصاري
المحلي (٢٩٧ ب) افرد مناقبه الكمال أحمد بن عيسى بن

(٤٥) كذا في « الدرر » ج ٤ ص ٤٥ ، اما في المخطوطة فهي (افردوا) .

(٤٦) في المخطوطة (التخيل) ؟

(٤٧) في المخطوطة ، على الهامش .

رضوان بن القليوبي العسقلاني ، في كتاب « العلم الطاهر في مناقب
الفقيه أبي الطاهر » .

(٤٨) وأبو عبدالله محمد بن خفيف أفردها بعضهم (٤٨) .

ومحمد بن صالح بن موسى الدمراوي ، أفردها بعض
الفضلاء ممن كتبت عنه من نظمه ، وهو المحب أبو الطيب محمد
ابن علي بن أحمد بن هبة الله (؟) (٤٩) المحلي عرف بابن حميد .

والشرف أبو المكارم محمد بن عبدالله بن الحسن بن عين
الدولة الصفراوي ، جمع له أبو الفيث منهل بن عز القضاة محمد
ابن منصور بن منهل سيرة (٥٠) في مجلد (٥٠) .

وجامعه أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، جمعها
لنفسه اجابة لمن سألها فيها .

ومحمد بن عبدالعزيز بن سعادة الشاطبي ، جمع
ترجمته (٥١) تلميذه أبو عبدالله محمد بن سليمان بن محمد بن
سليمان الشاطبي وسماه « الزهر المضي في مناقب الشاطبي » .

والكمال محمد بن عبدالواحد بن الهمام الحنفي .
والتقي أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد ،
أفردها بعضهم في مجلد ضخمة .

والملقب محيي الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن العربي ،
جمعها التقي الفاسي (٥٢) للتحذير منه (٥٢) والعلاء البخاري
والعلامة الكمال امام الكاملية ، وبرهان الدين البقاعي ، وجامعه ،
وهو حافل لا مزيد ان شاء الله عليه .

(٤٨) في المخطوطة ، على الهامش .

(٤٩) لم يذكر هبة الله في « الضوء » ج ٨ ص ١٠٠ فما بعد .

(٥٠) في المخطوطة ، على الهامش .

(٥١) في المخطوطة (ترجمة) .

(٥٢) في المخطوطة ، على الهامش .

٥٢٥ وأبو عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد
الفهري السبتي ، لابي عمرو بن المرباط .

وأبو عبدالله بن محمد بن كرام المنسوب اليه الفرقة
الكرامية ، جمع مناقبه زعما^(٥٣) محمد بن الهيصم .

والشمس محمد بن محمد بن الخضر العيزري الدمشقي ،
جمعها لنفسه .

^(٥٤) وحجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي ،
جمعها القطب ابو طالب^(٥٤) عقيل بن سريجا الحنفي ، واخذها
عنه البرهان الحلبي .

ومحمد بن موسى بن عبدالعزيز المصري الملقب سيويه ،
جمع نوادره ابن زولاق .

وأبو عبدالله محمد بن موسى بن النعمان النعماني المصري
المالكي ، افرد ترجمته النجم ابو بكر محمد بن عبدالحميد بن
عبدالله القرشي المصري ثم المكي المالكي ، في مجلد سماه
« المواهب الرحمانية في مناقب النعمانية » وقال انه افردها من قبله
المحدث ابو حفص عمر بن ايوب بن عمر الحنفي ، عرف بابن
طغريل السياف . قلت وسمّاها « تحفة الاحوال » وكذا لابي بكر
عبدالله بن ابي البركات الاكرم الترجمان ، عن نقلة ابن النعمان

وأبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي ،
افردها البدر حسن بن محمد بن صالح النابلسي الحنبلي ، وسمّاها
« زهر البستان في ترجمة الاستاذ ابي حيان »^(٥٤) .

ومعروف الكرخي افرد ابن الجوزي اخباره في جزئين .

(٥٣) في المخطوطة (زعم) .

(٥٤) في المخطوطة ، على الهامش .

والحافظ العلاء مغلطاي البكجري الحنفي ، جمعها الزين العراقي .

وأبو الفتح نصر بن فتيان بن المنى الحنبلي ، جمع له أبو محمد عبدالرحمن بن عيسى البزوري الواعظ سيرة طويلة .

والسيّدة نفيسة ، جمع الشريف محمد بن اسعد بن علي الجوّاني أخبارها في كتاب سمّاه « الزورة الانيسة في فضل السيدة نفيسة » . ٥٢٦

وأبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري الشاعر المشهور ، جمع أخباره أحمد بن فارس - الاديب المنجي .

والمحي أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، جمعها تلميذه العلاء أبو الحسن بن العطار في كراسة رأيت في كلام الذهبي في « سير النبلاء » انها في ستة كراريس ، ويمكن ان يكون استوفي فيها المراتي . وكذا الفرد ترجمته محمد بن الحسين^(٥٦) اللخمي ، وهو من تلامذته أيضا ، والكمال امام الكاملية وقد قرئت عند ضريحه بنوى ، كتابه وهو جمعها^(٥٧) وقرئت عند ضريحه أيضا^(٥٧) .

والوزير عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي صاحب « الاجماع » وغيره ، جمعت سيرته في مجلد .

^(٥٧) والحافظ ابو الحجّاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني ، جمع الحافظ العلاء^(٥٧) جزءاً سمّاه سلوان التعزي عن الحافظ المزني^(٥٧) .

(٥٥) ؟ انظر « الضوء اللامع » ج ٥ ص ١٤٩ (أبو عبدالقادر) .

(٥٦) الصحيح (الحسن) .

(٥٧) في المخطوطة ، على اليا مش .

والشيخ يوسف المصفي ، اعتنى بجمع احواله وكراماته
ولده كما ان ولد (٢٩٨ أ) الشيخ النبتيني اعتنى بجمع احوال
والده (٥٨) كما سلف (٥٨) .

وابو اسحق بن شهر يا ، جمع ابن الجزري فضائله .

والشيخ أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن
معلّى البالسي ، جمع له حفيده أبو عبدالله محمد بن عمر سيرة
في ثلاثة كراريس .

وابو الحسن الشاذلي ، وتلميذه ابو العباس المرسي ، جمعها
تلميذ ثانيهما التاج ابن عطاء الله في « لطائف المنن » .

وابو الحسن القابس المالكي ، جمعها تلميذه ابو عبدالله
المالكي .

وابو الحسن القزويني البغدادي ، جمعها ابو نصر هبة الله
ابن علي بن المحلى .

وابو الحسين بن ابي عبدالله بن حمزة المقدسي الصوفي ،
جمع الضياء المقدسي الحافظ جزءاً في اخباره .

(٥٩) والقاضي أبو الطاهر الذهلي جمع عبدالغني بن سعيد
أخباره (٥٩) .

وأبو الطيّب المتنبي ، جمع أبو الحسن محمد بن أحمد
المغربي « الانتصار المنبّي عن فضائل المتنبي » . وكذا عمل
الصاحب أبو انقاسم اسماعيل بن عباد « الكشف عن مساوي
المتنبي » في تصنيف .
وأبو العتاهية ، للآمدي .

(٥٨) في المخطوطة Supra Lineam

(٥٩) في المخطوطة ، على الهامش .

(٦٠) وأبو علي الروذباري ، لبعضهم (٦٠) .
 وأفرد بعضهم سيرة لابي القاسم القباري (٦١) .
 (٦٢) وأبو محرز من المالكية جمع مناقبه أبو عبدالله
 المالكي (٦٢) .

وأبو نواس ، جمع أخباره أبو عبدالله المزيان . وكذا أبو
 العباس بن شاهين .

والامام فخر الدين الرازي ، أفردوا بعضهم .
 وبعضهم « صبح انهم قاطبة المسفر عن فضائل فخر شاطبة »
 محمد بن سليمان بن عبد الملك الشاطبي . مؤلف « زهر العريش
 في تحريم الحشيش » .

(٦٣) وابن حجاج الشاعر ، جمعها بعضهم .
 وجمع أبو الفرج الأصبهاني صاحب الاغانى أخبار جحظة .
 وهذا باب لا يمكن حصره ، لكن فيما اورده كفاية ، وهذه
 الخاتمة ما علمت من سبقي اليها . نعم وقفت بعد مدة في مناقب ابن
 النعمان لابن عبد الحميد ، على الاشارة الى انه لو تتبع ذكر من
 جمع كرامات شيخه وامامه لعجز عن حصر ذلك بتمامه ، وهو
 كذلك كما قدمته (٦٣) * .

(٦٠) في المخطوطة ، على الهامش .
 (٦١) كذا الصحيح ، انظر : السيوطي : حسن المحاضرة ج ١ ص
 ٢٩٨ (القاهرة ١٢٩٩) .
 (٦٢) في المخطوطة ، على الهامش .
 (٦٣) في المخطوطة ، على الهامش .
 (*) هنا يذكر ما يلي خاتمة للكتاب والمخطوطة .
 (آخر الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر . قال مؤلفه
 فسخ الله في مدته ، ومن خطه نقلت : وكان الفراغ من تحريره في أواخر صفر
 سنة احدى وسبعين وثمان مائة بمكة المشرفة ٠٠)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فهرست الاعلام



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

- آبان بن یزید العطار ۱۳۵
 ابراهیم بن أحمد ، برهان‌الدین الباعونی ۱۶۴
 ابراهیم بن أحمد التنوخی ۲۳۹
 ابراهیم بن أحمد أبو اسحق المستملی ۲۵۵
 ابراهیم بن اسماعیل بن سعید ۲۷۷/۲۷۹
 ابراهیم بن سعد ۲۹۲
 ابراهیم بن ابی طالب ۲۹۸
 ابراهیم بن طهمان ۲۹۷
 ابراهیم بن عبدالله الجنید ۲۳۰
 ابراهیم بن عبدالله بن ابی الدم ۵۰/۱۶۰/۲۱۰/۳۰۶/۳۱۵/۳۱۸
 ابراهیم بن عبدالله أبو اسحق النجیمی ۱۹۳
 ابراهیم بن عثمان الکاشفیری ۱۷۴
 ابراهیم بن عبدالرحمن بن الفرگاح الفزاری ۲۶۳
 ابراهیم بن عبدالعزیز بن یحیی اللوری ۳۱۶/۳۱۸
 ابراهیم بن علی أبو اسحق الشیرازی ۱۱۰/۱۸۶/۱۹۲
 ابراهیم بن علی برهان‌الدین ۲۰۴

ابراهيم بن علي بن فرحون ١٩٦/٦١
 ابراهيم بن عمر البقالي ١٦٣
 ابراهيم بن القاسم (بن) الرقيق القيرواني ٣١٦/٢٧٠/٢٥٠/١٩٣
 ابراهيم بن ماهويه الفارسي ٣٢٠/٣١٨
 ابراهيم بن محمد أبو اسحق الفزاري ٣٤٠/١٦٠
 ابراهيم بن محمد البيهقي ٣٥٦/٣٢٨
 ابراهيم بن محمد حمزة الاصبهاني ٢٣٩
 ابراهيم بن محمد بن دقماق ٣١٨/٣١٣/١٩١/١٨٣/١٧٨/١٢٨/١١٢
 ابراهيم بن محمد القاياتي ٧٨
 ابراهيم بن محمد القيراطي ٢٢٧
 ابراهيم بن محمد أبو مسعود الدمشقي ٣٤٧
 ابراهيم بن محمد نبطويه ٣١٨
 ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي برهان الدين الحلبي ٢٣٩/١٦١/١٠٩
 ٣٥٣/٢٧٨/٢٧٥/٢٦٠
 ابراهيم بن محمد بن يزيد الموصللي ٢٨٣
 ابراهيم بن المهدي ٢٣٠
 ابراهيم بن موسى (الرازي) ٢٨٨
 ابراهيم بن موسى الواسطي ٣١٨/١٨٤
 ابراهيم بن هرمه ٧٥
 ابراهيم بن هلال الصابي ٨١
 ابراهيم بن الهيثم البلدي ١٦٧
 ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني الخريزي ٢٤
 ابراهيم بن يوسف بن تاشفين ١٦٨
 الابرقوهي (أحمد بن اسحق ، أبو المعالي)
 الابشيطي (أحمد بن اسماعيل)
 أبو قراط ٣٢٦
 الابي (منصور بن الحسين)
 ابي المرادي ٣٥٦
 الابيوردي (محمد بن أحمد أبو المظفر)
 الاتاربي (حمدان بن عبدالرحيم)
 ابن الاثير (اسماعيل بن أحمد)
 ابن الاثير (علي بن محمد ، عز الدين)
 ابن الاثير (المبارك بن محمد ، مجد الدين)
 ابن الاثير (محمد بن محمد ، ضياء الدين)
 الاجربي (محمد بن علي ، أبو عبيد)
 أحمد بن ابراهيم ، أبو جعفر بن الزبير ٢٥١
 أحمد بن ابراهيم ، سبط ابن العجمي ٢٨٤/٢٦١/٢٥٢/٢٥١

أحمد بن إبراهيم عز الدين السكناني الحنبلي ١٠٤/١٠١/٩٩/٧٨/٧٢
 ٢٠٧/١٩٦/١٠٦
 أحمد بن إبراهيم أبو بكر ، الاسماعيلي ٣٤٥/٢٧٩/٢٤٠
 أحمد بن أحمد الغبريني ٢٥٢
 أحمد بن أحمد بن علي ابن أبي منصور الظافر ٢٠٣
 أحمد بن أحمد ٢٠٣
 أحمد بن اسحاق ، أبو المعالي البرقوهي ٥٢٥
 أحمد بن اسماعيل الاشيطي الواعظ ١٦٢
 أحمد بن ايوب الدمياطي ٣٥٢/٣٣٤/٢٢٦
 أحمد بن بختيار البنداعي ٢٠٦
 أحمد بن بديل ٢٠
 أحمد بن جعفر ابن المتلادي ٢٢٨/٢١
 أحمد بن حجي ٣٣٤/٣١٠
 أحمد بن الحسين ، البديع الهمداني ٤٥
 أحمد بن الحسين ، أبو بكر البيهقي ١٦٧
 أحمد بن الحسين ، شهاب الدين بن رسلان ١٦٤
 أحمد بن حفص ٢٩٨
 أحمد بن حنبل (أحمد بن محمد بن حنبل)
 أحمد بن خليل ، شهاب الدين ابن اللبودي ٢٠٧/٣٠
 أحمد بن أبي خيثمة (أحمد بن زهير أبو بكر بن أبي خيثمة)
 أحمد بن داود الدينوري ٣٥٦
 أحمد بن زهير ، أبو بكر بن أبي خيثمة ٢٣٥/٢٢٣/١٧٦/١٥٥/١٤٢
 أحمد بن سعيد بن حزم أبو عمر الصديقي ٣٣١/٣١٩/١٩٣
 أحمد بن سعيد ، أبو العباس المعداني ٢٧٦
 أحمد بن سهل ، أبو زيد البلخي ٢٨٣/٢٦١
 أحمد بن سيكار ٢٧٦/١٩٠/١٨٩
 أحمد بن صالح بن الشافعي الجيلي ٣١٩
 أحمد بن صالح ، المصري (بن) الطبري ٣٤٣/١٣٣/١٣١
 أحمد بن أبي طاهر ، طيفور ٣١٩/٢٦٧/٢٥٣/١٧٨
 أحمد بن طولون ١٩١/١٨٩/١٨٣
 أحمد بن عبد الله بن الاوحدي ٢٧٩
 أحمد بن عبد الله بن بكر البرقي ٣١٧
 أحمد بن عبد الله الرازي ٢٨٩/٢٨٧
 أحمد بن عبد الله العجلي ٣٤٤/٢٢٢/٢١٧
 أحمد بن عبد الله محب الدين الطبري ٢١٦/١٧٥/١٦٢
 أحمد بن عبد الله أبو نعيم الاصبهاني ٢٣٤/٢٢٤/٢٠٣/١٧٣/١٦٦/١٥٦
 ٣١٢/٢٤٩/٢٤٠

أحمد بن عبدالحليم ، تقي الدين بن تيمية ١١١/١٣٦/١٣٧/٢٩٤/٣٠٧/٣٥٢

أحمد بن عبد الرحمن بن مظاهر ١٩٦/٢٦٧

أحمد بن عبد الرحيم ، ولي الدين بن زرعه العراقي ٣٣٤/٣٥٣

أحمد بن عبد القادر ، تاج الدين بن مكتوم ١٩٦/٢٢٥/٣٥٢

أحمد بن عبد الملك ، أبو صالح المؤذن ٢٧٦/٣٤٨

أحمد بن عبد الوارث بن خليفة ٢٢٨

أحمد بن عبد الوهاب النويري ٣١١/٣١٩

أحمد بن عبده الضبي ١٢٢

أحمد بن عبيد الاسعدي ٣٥٢

أبو أحمد العسال (محمد بن أحمد)

أحمد بن علي بن حجر « العسقلاني » ١٠/١٩/٢١/٢٧/٢٩/٥٩/٦١/٩٥

٩٧/ ٩٩/ ١٠٢/ ١٠٧/ ١١٢/ ١١٧/ ١٢٠/ ١٢٨/ ١٣٤/ ١٤١/ ١٥٨/ ١٦٣/ ١٧١/ ١٨٨/ ١٩٦ - ٩/ ٢٠١/ ٢٠٦/ ٢١٧ - ٢٢١/ ٢٢٥/ ٢٢٦/ ٢٣٥/ ٢٣٨ - ٤٢/ ٢٤٥/ ٢٤٧/ ٢٥٣/ ٢٥٧/ ٢٦٠/ ٢٦٤/ ٢٦٨/ ٢٨٣/ ٣٠٥/ ٣٠٧/ ٣١٢/ ٣١٦/ ٣١٩/ ٣٢٣/ ٣٣٦/ ٣٥٣/ ٣٥٥

أحمد بن علي بن خاتمة ٢٧٦

أحمد بن علي أبو بكر ، الخطيب البغدادي ١٩/٢٥/٣٣/٦١/٧٨/٨٦/٩٤

٩٨/ ١٠٤/ ١٠٥/ ١١٠/ ١١٤/ ١١٨/ ١٥٦/ ١٧١/ ١٧٢/ ١٧٥/ ٢١٣/ ٢٢٠ - ٢٣٤/ ٢٣ - ٦/ ٢٤١/ ٢٥٤/ ٢٦٧/ ٢٧٠/ ٢٧٦/ ٢٨٣/ ٣١٢/ ٣٢٥/ ٣٢٨/ ٣٣٦/ ٣٤٨

أحمد بن علي بن شهاب الدين القلقشندي ٦١/٢٢٣

أحمد بن علي أبو العباس الميوزقي ٧٧

أحمد بن علي أبو عيسى بن المنجم ٣٣١

أحمد بن علي بن عتبة (عنبه) ٢١٥

أحمد بن علي بن المثنى (أبو يعلى الموصلي) ٢٣٨

أحمد بن علي بن موسى ٢٢٢

أحمد بن علي بن النجاشي ٢١٢

أحمد بن علي النسائي ١٢٨/٢١٨/٢١٩/٢٣٢/٢٣٦/٣٥٤

أحمد بن علي ، تقي الدين المقرئ ٢٧/٦٧/٦٨/٧٢/٨٢/١٨١/٢٤٣/٣١٩/٣١٤

أحمد بن عماد ، شهاب الدين بن عماد الدين الافهسي ١٦٣

أحمد بن عمر بن سريخ ٣٤/١٩١

أحمد بن عمر ، العذري ٩١

أحمد بن عمرو ، أبو بكر البزار ٣٤٥

أحمد بن عمرو ، أبو بكر بن أبي عاصم ١٧١

أحمد بن عيسى (أحمد بن محمد بن عيسى)

أحمد بن فارس ، أبو الحسين ٦٧/٨٧/١٦٠/١٦٧
 أحمد بن فرج ٣٥١
 أحمد بن الفضل ، الباطرقاني ١٩٦
 أحمد بن القاسم ، ابن أبي أصيبعة ٢٠٩
 أحمد بن محمد الأرجاني ٨٣
 أحمد بن محمد الأشعري ٧٧
 أحمد بن محمد بن اسحق أبو بكر بن السني الدينوري ٢٩٧
 أحمد بن محمد بن الأعرابي ٢٠٣/٢٨٢
 أحمد بن محمد أبو بكر الرازي ٥٦/١٧٧/١٩٦/٢٥١
 أحمد بن محمد البرقاني ٢٣١
 أحمد بن محمد الباشاني ٣٣
 أحمد بن محمد الثعلبي ٣٦/٣٨/١٧٢
 أحمد بن محمد جمال الدين الظاهري ١٦٨/٢٢٥/٢٥٤/٣٥١
 أحمد بن محمد بن حامد بن الشرفي ٢٩٨
 أحمد بن محمد بن حنبل ١٩/٣٨/٨٦/٩٣/٩٤/١٤١/٢٣٠/٢٩٥/٣٤٢/٣٥٥
 أحمد بن محمد الخانقاني ٣١٩
 أحمد بن محمد بن خلكان ٣٠/٤١/٦٦/١٤٢/١٥٦/٢٤٩/٢٥١/٢٧٧/
 ٢٨٢/٢٨٨/٣١١/٣١٥/٣١٩/٣٢٩/٣٣٦
 أحمد بن محمد ، ابن الرفعه ٦٦
 أحمد بن محمد السالفي ٢٢٤/٢٥٢/٢٦٧/٢٧٣/٢٩٤/٢٤٩
 أحمد بن محمد ، شهاب الدين العقبى ٢٣٨
 أحمد بن محمد ، الطحاوي ٢٣٤
 أحمد بن محمد ، أبو العباس ، ابن عقده ٢١٢/٢٣٦
 أحمد بن محمد ، أبو العباس النسوي ٢٠٢
 أحمد بن محمد بن عبد ربه ٥٧/٣٥٦
 أحمد بن محمد بن عبد الملك ، بن عبد البر ١٩٤
 أحمد بن محمد بن عبيد ، بن آدم العسقلاني ٢٦٨
 أحمد بن محمد ، أبو عذيبه ٣٥٣
 أحمد بن محمد ، عز الدين الحسيني ٣٣٣
 أحمد بن محمد ، بن علي بن الحسين ، أبو منصور الظاهري ٢٠٣
 أحمد بن محمد بن علي بن مسكويه ٤١/٧٢/٧٣/٢٠٢
 أحمد بن محمد بن عمر ، ابن عفيف ١٩٤
 أحمد بن محمد بن عيسى ٢٦١
 أحمد بن محمد ، ابن القدوري ١٩١
 أحمد بن محمد ، الماجاني ٢٥٣
 أحمد بن محمد ، متويه ٢٢٨

أحمد بن محمد ، ابن محرز ٩٥
 أحمد بن محمد ، المرزوقي ١٣٨
 أحمد بن محمد ، ابن المنير ١٦٩
 أحمد بن محمد ، أبو نصر الكلاباذي ٣٤٧/٢٣٢
 أحمد بن محمد بن ياسين أبو اسحق ، الحداد الهروي ٢٨٥
 أحمد بن محمد بن يونس ، أبو اسحق البزاز ٢٨٥
 أحمد بن محمد اليماني ١١٠
 أحمد بن مسلمة ، أبو جعفر بن الوضاح ٦٤
 أحمد بن مصطفى ، طاشكبرى زاده ٢٧٧
 أحمد بن مطرف ، أبو الفتح الكناني ٧٣
 أحمد بن الملقى ، الدمشقي ٢٦٤
 أحمد بن موسى ، أبو بكر بن مرداويه ٣٤٧/٢٤٨
 أحمد بن نجده الهروي ٢٩٨
 أحمد بن نصر ، الداودي ٢٤
 أحمد بن نصر ، الروياني ١٠٧
 أحمد بن نصر بن زياد الهمداني ٢٤
 أحمد بن نصر ، أبو طالب البغدادي ٣٤٦
 أحمد بن هارون البرديجي ٦٤٥
 أحمد بن هارون ، أبو عمر بن عات ٢٥١
 أحمد بن يحيى ، البلاذري ٣١٩/٢٩٠
 أحمد بن يحيى ، أبو حجلة ١٢٨
 أحمد بن يحيى ، الضبي ٢٥٨/٢٥٠/١٢٨
 أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ٣٥٢/٢٩٠/٢٤٢/٢١٦
 أحمد بن يعقوب المصري (أبو أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي ؟) ٣١٩/١٧٩
 أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي ٢٥٦/٣١٩
 أحمد بن يوسف ، بن الازرق ٢٨٣/٢٥٣
 أحمد بن يوسف ، التيفاش ٣٣٧/٥٧
 أحمد بن يوسف ، بن الدايه ١٨٠
 أحمد بن يوسف النيسابوري ٢٩٨
 الاخشيدي ١٥٠
 ابن الاخضر (عبدالعزيز بن محمود)
 ابن ادريس ٢٦٥/٢٤٩
 الادريسي (عبد الرحمن بن محمد)
 الادفوي (جعفر بن ثعلب (؟) كمال الدين)
 آدم (أبو البشر) ١٤٦ - ١٤٨
 آدم العسقلاني ٢٦٩
 ابن الادمي (علي بن محمد ، صدرالدين)

.الارجاني (أحمد بن محمد)
 اردشير بن بابك (بابكان) ١٤٧
 ارسطو ٣٢٦
 ابن ارسلان (محمود بن محمد)
 الارمنازي (غيث بن علي)
 الازدي (علي بن ظافر)
 الازدي (محمد بن اسماعيل)
 الازدي (محمد بن الحسين ، أبو الفتح)
 الازدي (يزيد بن محمد ، أبو زكريا)
 ابن الازرقى (أحمد بن يوسف)
 الازرقى (محمد بن عبدالله)
 ابن الازهر (جعفر بن محمد)
 ابن الازهر (محمد بن أحمد)
 اسامة بن زيد ٨٨ / ١٠٠
 اسامه بن منقذ ٤ ٥
 ابن ابي اصيبعه (أحمد بن القاسم)
 أبو اسحق ٢٣٤ / ٢٨٥
 أبو اسحق (ابراهيم بن أحمد أبو اسحق المستملي)
 أبو اسحق (ابراهيم بن علي ، أبو اسحق الشيرازي)
 أبو اسحق (ابراهيم بن محمد ، أبو اسحق الفزاري)
 أبو اسحق بن سليمان ، الهاشمي ٣٣٠
 أبو اسحق (عمرو بن عبدالله ، أبو سليمان بن فيروز ؟)
 ابن اسحق (محمد بن اسحق المطلبى)
 اسحق بن ابراهيم ، التدمري ٢٦٢
 اسحق بن ابراهيم ، ابن راهويه ١٩٠ / ٢٩٧
 اسحق بن ابراهيم السنجرى ٢٩٧
 اسحق بن ابراهيم ، الطنقى ٢٩٧
 اسحق بن ابراهيم الموصلى ٢٠٨ / ٣١٩
 اسحق بن بشر ، أبو حذيفه البخاري ١٧١ / ٢٦٤
 اسحق بن اسماعيل ، الجوزجاني ١٢١
 اسحق بن جرير ، الزهرى ٢٦٦ / ٢٨٧
 أبو اسحق الصريفي ٢٣٤
 اسحق بن سلمه القيني ٢٧٢
 اسحق بن يعقوب ، القراب الهروي ٣٤٦
 اسحق بن منصور ، الكوسج ٣٤٣
 الاسعردي (عبيد بن محمد)
 الاسترابادي (عبد الرحمن بن محمد الادريسي)

أسد بن حمدويه ، الورثيني ٢٧٢
 الاسفراييني (سعد الله بن عمر)
 اسفنديار ٢٥٤
 ابن اسفنديار ٣٨
 ابن اسفنديار (محمد بن حسن)
 اسلم بن سهل بحشل ٢٨٦
 اسماعيل (مجد الدين الحنفي) ٢٣٨
 اسماعيل بن ابراهيم بن عليّه ١٢٤ / ٣٤٠
 اسماعيل بن أحمد بن الاثير ٣٣
 اسماعيل بن اسحق القاضي ١٦٨ / ١٧١
 اسماعيل بن هربه (القزويني) ٢٩٧
 أبو اسماعيل الترمذي (محمد بن اسماعيل)
 اسماعيل بن جعفر المدني ٢٩٢
 اسماعيل بن جعفر الصادق ٢٠ / ٢٩٢
 اسماعيل بن حمّاد الجوهرى ١٤ / ١٥
 اسماعيل بن عبدالله بن الانماطي ٣٥٠
 اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني ٣١٣
 اسماعيل بن عبدالمجيد ٢٢٨
 اسماعيل بن عبيد عماد الدين بن كثير ٤٥ / ١٠١ / ١٠٨ / ١١٢ / ١٤٢ / ١٤٨ /
 ١٦٠ / ١٦٣ / ١٧١ / ١٨٣ / ١٨٦ / ١٨٨ / ٢٢١ / ٢٢٦ / ٢٣٢ / ٢٣٥ / ٢٨٧ /
 ٣٠٨ / ٣١٠ / ٣٥٥
 اسماعيل بن علي أبو الفتح المؤيد ٢٩١ / ٣٠٦
 اسماعيل بن علي الحسيني ٣٠٦
 اسماعيل بن علي بن سعد السمتان ٣٤٨
 اسماعيل بن عيتاش ٢٠ / ٢٩٥
 اسماعيل بن محمد التميمي الاصبهاني ١٥٧
 اسماعيل بن محمد الصفار ٣٥٤
 اسماعيل بن هبة الله بن باطيش ١٨٦ / ٢٨٣
 اسماعيل بن يحيى المزني ٥٢ / ١٢٥ / ١٨٩ / ١٩٠
 اسماعيل بن يحيى (اسماعيل بن هربه)
 الاسماعيلي (أحمد بن ابراهيم ، أبو بكر)
 الاسنوي (عبدالرحيم بن الحسن)
 الاسنوي (سليمان بن جعفر)
 أبو الاسود الدؤلي (عبدالرحمن بن فيض)
 أبو الاسود (ظالم بن عمرو ؟)
 الاسود (بن يزيد النخعي) ٢٩٥
 الاشبيلي (عبدالحق بن عبدالرحمن)

الاشبيلي (محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي)
 الاشبيلي (محمد بن عبدالله بن القاسم)
 الاشج (عثمان بن الخطاب ، أبو الدنيا)
 الاشرف (اينال)
 الاشرف (برسباي)
 الاشرف (قايتباي)
 الاشرف (اسماعيل بن العباس (اليمني))
 الاشعري (علي بن اسماعيل أبو الحسن)
 الاشعري (عبدالله بن قيس ، أبو موسى)
 الاصبغ بن سهل ٣٥٢
 الاصبغ بن العباس (الاصبغ بن علي بن هشام ؟)
 الاصغ بن علي بن هشام ٢٧٢
 الاصبهاني (ابراهيم بن محمد بن حمزه)
 الاصبهاني (أحمد بن عبدالله ، أبو نعيم)
 الاصبهاني (حمزه بن الحسين (المؤدب))
 الاصبهاني (علي بن الحسين أبو الفرج)
 الاصبهاني (علي بن حمزه)
 الاصبهاني (محمد بن محمد ، عماد الدين)
 ابن الاصف ٢٥٨
 الاصم (محمد بن يعقوب أبو العباس)
 الاصمعي (عبدالملك بن قريب)
 ابن الاعرابي (أحمد بن محمد)
 ابن بنت الاعز (عبدالرحمن بن عبدالوهاب ، تقي الدين)
 الاعشى (ميمون بن قيس)
 الاعمش (سليمان بن مهران)
 الاعور (الحارث بن عبدالله)
 الاعوس (عبدالباسط بن موسى)
 اغابيوس (محبوب)
 الافضل (عباس بن علي ، الرسولي)
 افلاطون ٣٢٦
 الاقشيري (محمد بن أحمد ، بن أمين)
 الاقفهسي (أحمد بن عماد ، شهاب الدين)
 الاقفهسي (خليل بن محمد ، صلاح الدين)
 اقليدس ٣٢٦/٦١
 ابن الاكفاني (محمد بن ابراهيم)
 ابن الاكفاني (هبة الله بن أحمد)
 الياس النصيبي ٥٦/١٨

أبو امامه ابن النقاش (محمد بن علي)
 ابن الامانه (محمد بن محمد ، محب الدين)
 الآمدي (علي بن ابي علي)
 امرئ القيس (ابن حجر) ١٤٨/٤٥
 الاملسي (محمد بن محمود)
 الاموي (خالد بن هشام)
 الاموي (سعيد بن يحيى ، أبو عثمان)
 اميه ١٧٦
 امية بن عبدالله بن عمرو ٢٢٨
 ابن الامين ، أبو اسحق ١٧٣
 الامين (عمر بن الحاجب ، عز الدين)
 انجب (علي بن انجب)
 انس بن مالك ١٢٧/٢٩٥/١٣٨
 الانصاري (عبدالرحمن بن محمد أبو زيد الانصاري بن الدبّاغ)
 الانصاري (العباس بن محمد)
 الانصاري (شيخ الاسلام ، عبدالله بن محمد الهروي)
 الانصاري (محمد بن محمد المراكشي)
 الانطاقي (اسماعيل بن عبدالله)
 انو شروان ١٤٧/٧١
 الاهدل (حسين بن عبدالرحمن)
 الاهوازي (أحمد بن الحسين ، أبو الحسين)
 الاوحدي (أحمد بن عبدالله)
 الاوزاعي (عبدالرحمن بن عمرو)
 الاويسى (عبدالعزيز بن عبدالله)
 ابن اياس (محمد بن أحمد)
 الايجي (عبدالرحمن بن أحمد)
 ايوب بن زيد ، ابن القرية ٢٩٣
 ايوب السختياني ٢٩٥/١٢٥
 ايوب بن محمد ، الصالح بن الكمال ٣٠٢

- ب -

- ابن بابويه ، أبو الحسن ٢٦٤/٢١٢
 البابلي (يحيى بن عبدالله بن الضحاك)
 الباجي (سهيل بن خلف أبو الوليد)
 الباخريزي (علي بن الحسن)
 اليارودي (أبو منصور)
 البازوري (الحسن بن علي بن أبي محمد البازوري)
 الباشاني (أحمد بن محمد)
 الباطرقاني (أحمد بن الفضل)
 ابن باطيش (اسماعيل بن هبة الله)
 الباعوني (ابراهيم بن أحمد ، برهان الدين)
 الباعوني (محمد بن أحمد ، شمس الوين)
 بقي بن مخلد ٢٩٦
 ابن بختر (صالح بن علي)
 ابن بختر (صالح بن ياسين)
 بحشل (اسلم بن سهل)
 البخاري (اسحق بن أبي حذيفة)
 البخاري علي بن أحمد بن عبد الواحد ١٠٤
 البخاري (محمد بن أحمد غنيجار)
 البخاري (محمد بن اسماعيل)
 بختنصر ١٤٨
 بديع الزمان الهمداني ٤٥
 البدر حسن الاهدل ٢٨٨/٢٤٣/٦٩
 بدر البشتكي ٢٦٨/٧٨
 البدر الشاذلي ٢٧٨
 البدر العيني ٢٣١/١٥٨/٨١/٤٨
 ابن بدرون (عبد الملك بن علي)
 بدر ١١٦
 بدر بن فرحون ٢٧٥/٥٩
 البديع الهمداني (أحمد بن الحسين)
 البرجي (أحمد بن هارون)
 البردعي ٢٩٦
 ابن البرزالي (القاسم بن محمد ، علم الدين)
 برسباي (الاشرف) ١٨٣/١٧٩/٨٤/٨١/٢٨

البرقاني (أحمد بن محمد)
 برقوق الظاهر ٣١٤/٢٢٧/١٨٣
 ابن البرقي (أحمد عبدالله أبو بكر)
 البرقي (محمد بن علي)
 البرقاني ٢٣١
 ابن أبي البركات ٢٦٥
 البرماوي (محمد بن عبدالدائم)
 برهان الدين الباعوني (إبراهيم بن أحمد)
 برهان الدين الحلبي (إبراهيم بن محمد ، سبط ابن العجمي)
 البرهان الحلبي ١٠٩
 البرهان القادري ٢٠٥
 البرهان الفزاري ٢٥٧
 البرهان القراريطي ٢٢٧
 بريده بن الخصيب ٢٩٨
 البزاز (أحمد بن عمرو أبو بكر)
 البزاز (أحمد بن محمد بن يونس أبو اسحق)
 ابن البزوري (محفوظ بن معتوق)
 ابن بسّام (علي بن بسّام)
 البسكوري (نصر بن أحمد)
 البشبيشي (عبدالله بن أحمد)
 بشتك التاجري ٢٠٢
 البشتكي (محمد بن إبراهيم ، بدر الدين)
 بشر بن غياث المريس ٢٢١
 بشر بن الفضل ٣٤٠
 ابن بشكوال (خلف بن عبد الملك)
 البصري (الحسن البصري)
 ابن البصري أبو علي ٣٣١/١٩٤
 ابن البطريق (سعيد بن البطريق)
 ابن البطريق (يحيى بن الحسين)
 بطلميوس ٦١
 البضوي (عبدالله بن محمد أبو القاسم)
 البضوي (عبد الملك)
 بقراط ٣٢٦
 ابن أبي البقاع ١٧٩
 البقاعي (إبراهيم بن عمر)
 البكائي (زياد بن عبدالله)
 بقيّة (ابن الوليد) ٢٩٥

بكر بن قنبر ٩٥
 بكر بن وائل ٤٤
 أبو بكر بن أحمد ، ابن قاضي شهبة ٦٩ / ١٨٨ / ٢٤٦ / ٣٠٦ / ٣١٠ / ٣٣١
 أبو بكر بن الحسين ، زين الدين المراغي ٢٣٩ / ٢٧٤ / ٣١٩
 أبو بكر بن حيّان (محمد بن خلف)
 أبو بكر بن الخطيب البغدادي (أحمد بن علي)
 أبو بكر بن خميس (محمد بن محمد بن علي بن خميس)
 أبو بكر بن أبي داود (عبدالله بن سليمان)
 أبو بكر بن ساني (أحمد بن محمد بن اسحق)
 أبو بكر الاسماعيلي (أحمد بن ابراهيم)
 أبو بكر بن أبي شيبة (عبدالله بن محمد)
 أبو بكر بن صدقه ٢٦١
 أبو بكر بن عبدالله (بن) الدواداري ١٦ / ٣٥ / ٨١ / ٢٤٢
 أبو بكر بن علي الدوادار ٨٢
 أبو بكر بن عبدالله المالكي (علي بن محمد)
 أبو بكر بن أبي قحافة ١٤٤ / ١٥٠
 أبو بكر بن محمد ، تقي الدين القلقشندي ٢٢٣
 أبو بكر بن محمد بن يوسف رضا الدين (الرضا) ٢٨٨
 أبو بكر بن منير (منير ، منبه) ٩٥
 أبو بكر الثقفى (نفيح بن الهارث)
 البكري أبو علي ٢٢٢
 البكري (ابراهيم بن الهيثم)
 البكري (عبدالله بن محمد)
 البلاذري (أحمد بن يحيى)
 البلاطي (البليطي) (عثمان بن عيسى)
 البلخي (أحمد بن سهل أبو زيد)
 البلخي (عبدالله أحمد أبو القاسم الكعبي)
 البلخي (علي بن الفضل)
 البلخي (محمد بن طرخان أبو بكر)
 البلقيني (عبدالرحمن بن عمر جلال الدين)
 البلوى (عبدالله بن محمد) (بن محفوظ)
 البلوى (محمد بن أحمد)
 البليطي (عثمان بن عيسى البلاطي)
 البناء (الحسن بن أحمد)
 البنداري (الفتح بن محمد)
 البغدادي (الفتح بن محمد)
 البهاء أبو عبدالله الجندي ٥٦ / ٢٨٧ / ٢٨٨

البهاء محمد بن القاضي الجمال يوسف ١٧٩
 ابن بهرز (عبد يسوع بن بهرز)
 ابن بهرز (حبيب بن بهرز)
 البوشنجي (محمد بن ابراهيم أبو عبدالله)
 البويطي (يوسف بن يحيى)
 بيبرس الداوادر ١٧٨
 بيبرس الظاهر ١٨٣
 بيبرس المنصوري ٣١١ / ٣٢٠
 البيروني (محمد بن أحمد)
 البيسانى (عبدالرحيم بن علي القاضي الفاضل)
 البيهقي (ابراهيم بن محمد)
 البيهقي (أحمد بن الحسين أبو بكر)
 البيهقي (علي بن زيد)



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد اسلامی

- ت -

تاج الدين بن السبكي (عبدالوهاب بن علي)
 التاج علي بن انجب الساعي ٢٥٤
 التاج المحلي ٣٠١
 التاج بن مكتوم ١٩٦ / ١٩٧
 التجيبي (عليق بن خلف)
 التجيبي (القاسم بن يوسف علم الدين)
 تحرير محمد بن عبدالله العطار ٢٣٠
 أبو تراب ، النخشبي ١٠٤
 ابن الترجمان (محمد بن الحسين)
 الترمذي (محمد بن اسماعيل أبو اسماعيل)
 الترمذي (محمد بن عيسى أبو عيسى)

ابن تغري بردی (یوسف بن تغری بردی)
 تقي الدين ابن بنت الاعز (عبدالوهاب بن عبدالوهاب)
 تقي الدين ابن تيميه (أحمد بن عبدالحليم)
 تقي الدين ابن دقيق العيد (محمد بن علي)
 التقي بن رافع ٢٣٨/٢٥٤/٢٥٥
 تقي الدين السمعاني ٩٢
 التقي الشمخي ٢٣٩
 تقي الدين الفاسي (محمد بن أحمد)
 تقي الدين ابن فهد (محمد بن محمد)
 التقي بن قاضي شهبه ١٨٨/٦٩
 تقي الدين القلقشندي (أبو بكر بن محمد)
 التقي المقرزي ٦٦/٨١/١٦٢/٢٤٢/٢٧٨/٢٧٩
 تمام بن محمد ، الرازي ٢١٣/٢٤٧
 أبو تميله (يحيى بن واضح)
 تميم بن يوسف بن تاشفين ٦٢
 التميمي (حمدان بن عبد الرحيم الاتريبي)
 التميمي (عبدالقاهر بن طاهر البغدادي)
 التميمي (عريب بن حاتم)
 التميمي (محمد بن أحمد أبو العرب)
 التميمي (محمد بن جعفر النجار)
 التنوخي (ابراهيم بن أحمد)
 توبه بن عبدل ٢٩٧
 التيفاشي (أحمد بن يوسف)
 التيمي (الحسن بن علي بن فضال)
 التيمي (اسماعيل بن محمد)
 التيمي (علي بن الحسن بن علي بن فضال)
 ابن تيميه (أحمد بن عبدالحليم تقي الدين)
 ابن تيميه (عبدالغني بن محمد)
 ابن تيميه (عبدالقاهر بن عبدالغني)
 ابن تيميه (محمد بن ابي القاسم)
 تيومرت (كيومرت)

- ث -

ثابت (بن اسلم) البناني ٢٩٥
 ثابت بن حزم السرقسطي ١٦٦
 ثابت بن سنان الصابي (؟) ٣٢٠
 الثعالبي (عبد الملك بن محمد)
 الثعالبي (علي بن محمد الثعالبي)
 الشعبي (أحمد بن محمد)

- ج -



جابر بن نوح ، الحسماني ٢٠
 جابر بن يزيد الجعفي ٣٣٩
 الجاحظ (عمرو بن بحر)
 الجارود (عبدالله بن علي أبو محمد)
 ابن جامع (محمد بن أحمد أبو الحسين)
 الجبائني أبو علي ٢٣٢
 الجبروتي (عبدالرحمن) ١٣٩
 ابن جبير (محمد بن أحمد)
 الجبيري (محمد بن جعفر)
 جحظه (أحمد بن جعفر)
 ابن الجراح (داود بن الجراح)
 ابن الجراح (محمد بن داود)
 ابن جرادة (عمر بن أحمد كمال الدين)
 الجرجاني (علي بن عدي أبو أحمد)
 الجرجاني (علي بن يونس)
 جرجيس المسكين (المسكين)
 ابن جرير (محمد بن جرير الطبري)
 جرير بن عبد الحميد ٢٩٧
 جرير بن خازم ١٥٨
 ابن جريج (عبد الملك بن عبدالعزيز)

جزره (صالح بن محمد)
 (ابن) الجزري (محمد بن محمد)
 الجزري (محمد بن محمد)
 الجعابي (محمد بن عمر)
 الجعدي (عبدالله بن قيس النابغة)
 جعفر بن أحمد ، السراج ٢١٤/١٨٨/١٧٨
 جعفر بن محمد ، أبو العباس المستغفري ٢٧٢/٢٦٥/١٧٤/١٦٨/١٦٧
 ٢٨٤

جعفر بن محمد ، ابن الازهر ٣٢٦
 جعفر بن محمد ، أبو بكر الفريابي ٣٤٥/٢٩٨/٢٧٣/١٧٠
 جعفر بن محمد ، أبو معشر البلخي ١٤٨
 جعفر بن محمد ، الموصلي ٣٢٠
 جعفر بن محمد ، الصادق ٢٩١/٢٠
 أبو جعفر الطبري (محمد بن جرير)
 جعفر بن ثعلب (؟) كمال الدين الادفوي ٣٥٢/٢٦٦/٢٢٤/٥٦
 جعفر بن يحيى بن ابراهيم ٢٢٢
 الجلابي (علي بن محمد بن الطيب)
 ابن جماعه (عبدالعزيز بن محمد ، عز الدين)
 ابن جماعه (محمد بن ابي بكر ، عز الدين)
 ابن جماعه (محمد بن ابراهيم ، بدر الدين)
 ابن جماعه (برهان الدين ، ابراهيم بن عبدالرحيم)
 الجماعيلي (عبدالغني بن عبدالواحد)
 جمال الدين الاستدار ٢١٦
 الجمحي (محمد بن سلام)
 الجندي (المفضل بن محمد أبو سعيد)
 الجندي (محمد بن يعقوب)
 الجنيد (ابراهيم بن عبدالله)
 الجنيد بن محمد بن القسم ٧٨
 الجواليقي (أبو منصور ، موهوب بن أحمد)
 الجواني (محمد بن أسعد)
 ابن الجوزي (عبدالرحمن بن علي ، أبو الفرج)
 ابن جوشع (أحمد بن عمير)
 الجوهري (اسماعيل بن حماد)
 الجهشياري (محمد بن عبدون)
 ابن جهضم (علي بن علي أبو الحسن)
 ابن الجهم (علي بن جهم)
 ابن جهم (محمد بن جهم السامي)

أبو جهم بن حذيفة ١٠٠
الجهني (محمد بن محفوظ)
جياش بن نجاح ٢٦٥
الجيزي (الحسين بن علي)
الجيزي (محمد بن الربيع)
الجيزي (الربيع بن سليمان)

- ح -

أبو حاتم بن حبان (محمد بن أحمد)
ابن أبي حاتم (عبدالرحمن بن أبي حاتم) (محمد) التميمي الرازي
أبو حاتم الرازي (محمد بن إدريس)
ابن الحاج (محمد بن أحمد)
ابن الحاجب (عثمان بن الحاجب)
ابن الحاجب (عمر بن الحاجب)
حاجي خليفة (مصطفى بن علي) ٥٧ / ٢٥٢ / ٢٥٧ / ٢٥٩ / ٢٧٤
حسن بن زيد ٢٣
أبو الحسن (الكاتب)
الحسن بن إبراهيم ، ابن زولاق ١٨٣ / ٢٠٦ / ٢٧٧ / ٣٢٠ / ٣٥٥
الحسن البصري ٩٧ / ١٠٠ / ٢٩٥
الحسن بن الحاجب الشاشي (الحسن بن الصباح)
الحارث (محمد بن الحارث القروي)
الحارث بن عبدالله ، الاعور ٣٣٩
الحارثي (علي بن محمد)
الحارثي (مسعود بن علي ، سعد الدين)
الحارثي (محمد بن موسى)
حازم بن محمد بن حازم الاندلسي القرطاجني ٦٥
الحازمي (محمد بن موسى)
حاطب بن أبي بلتعة ١١٨

الحاكم بامر الله ١٣٩/٢١٩/٢٦١/٢٨٣
 الحاكم (أبو علي ، محمد بن محمد)
 الحاكم النيسابوري (محمد بن علي)
 الحبال (ابراهيم بن سعيد)
 ابن حبان (عبدالله بن محمد ، أبو شيخ)
 ابن حبان (الحسين بن حبان ، البغدادي)
 ابن حبان (محمد بن أحمد ، أبو حاتم)
 ابن حبيب (الحلبي (الحسين بن عمر))
 ابن حبيب (عبد الملك بن حبيب)
 ابن حبيب (محمد بن حبيب)
 الحجاج بن منيع ٢٥٨
 الحجاج بن هشام ٢٢٨
 الحجاج بن يوسف ١٢٧/٢٣
 حجر بن عمرو ١٤٨
 ابن حجر (أحمد بن علي)
 ابن حجله ١٢٨
 ابن حجي (أحمد بن حجي)
 ابن حديده (علي بن علي)
 الحذاء (محمد بن يعقوب ، أبو علي)
 الحداد (أحمد بن محمد بن ياسين (سعيد) أبو اسحق)
 الحداد (صدقه بن الحسين)
 الحراني (عبد الغني بن محمد بن تميمه)
 الحراني (علي بن الحسن بن علاء)
 الحراني (حماد بن هبة الله)
 الحراني (الحسين بن محمد بن مودود أبو عروبه)
 الحراني (أبو المحاسن بن سلمه)
 الحراني (محمد بن اسعد الجواني)
 الحراني (محمد بن سعيد)
 حرمله بن يعقوب ١٨٩
 حريز بن عثمان ٢٩٥/٢٤
 ابن حزم (أحمد بن سعيد)
 ابن حزم (علي بن أحمد)
 الحسن بن سفيان ١٦٠
 الحسن بن عثمان أبو حسان الزياتي ٣٣١/٢٣٨/٢٢٨
 الحسن بن عبدالله ، أبو أحمد العسكري ٢٦٨/١٧٤/٧٥
 الحسن بن عبدالله ، السيرافي ١٩٨
 الحسن بن علي أبو العلاء العطار الهمداني ٢٩٧

الحسن بن أحمد أبو علي بن شاذان ٢٤١
 الحسن أبو علي ، بن البناء القرشي ١٩٦/٣٣
 الحسن بن علي بن عبدالرحمن ، أبو محمد اليازوري ١٨٥
 الحسن بن علي بن فضال التيمي ٢١١
 الحسن بن علي بن سواس ٢٢٨
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٩٥/٧٤
 الحسن بن عماره ١١٩
 الحسن بن عمر أبو علي بن الصباغ ٢٤٧
 الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي ٢٦١/٢٤٣/٢٣٨/١١٣
 الحسيني (زيد بن هاشم)
 الحسيني (محمد بن الحسن ، الحسيني) *
 الحسيني (الهادي بن ابراهيم)
 الحسيني (يعقوب بن الحسن)
 الحسن بن محمد أبو علي الكتبي ٢٨٥
 الحسن بن محمد الخلال ٣٤٨
 الحسن بن محمد الزعفراني ١٩١/١٨٩
 الحسن بن محمد صدرالدين البكري ٢٦٣
 الحسن بن محمد الطوسي ٢١١
 الحسن بن محمد بن مفرح (؟) القباشي ٢٦٩/١٩٤
 الحسن بن محمد المهلب ٢١٥
 الحسن بن المظفر النيسابوري ٢٦٢
 الحسن بن هبة الله بن شاهر ٢٣٧
 الحسين بن أحمد ، أبو علي السلامي ٢٦٢/٨٠/٧٤/٧٣
 الحسين بن أحمد بن ميمون ٢٢٢
 الحسين بن ادريس بن خزم الهروي ٢٩٨/٢٢٠
 الحسين بن بشير ٣٤٠
 الحسين بن حبان ٢٣٥
 الحسين بن عبدالرحمن الاهدل ٢٨٨/٢٠٩/٦٩
 الحسين بن عبيد الله (علي) الخادم ٢٢٨
 الحسين بن عتيق القسطلاني ٢١٥/٢٠٨
 الحسين بن علي أبو علي الكتبي ٣٢٠
 الحسين بن علي ، بدرالدين الشاذلي ٣١٤/٢٧٨
 الحسين بن علي الجيزي ٢٦٨
 الحسين بن علي بن أبي طالب ١٢٨/٧٤
 الحسين بن علي الكرابيسي ١٨٩
 الحسين بن علي المغربي ٢٧٢
 الحسين بن علي أبو منصور الظاهر ٢٠٣

- الحسين بن محمد أبو علي الفساني ٣٤٩/٢٩٦
 الحسين بن محمد بن مودود أبو عروبة ٣٤٥/٢٦٤/٢٥٨/١٤١
 الحسين بن واقد ٢٩٨
 الحسيني (أحمد بن محمد ، عز الدين)
 الحسيني (اسماعيل بن علي)
 الحسيني (محمد بن علي ، شمس الدين)
 الحسيني (محمد بن الحسن)
 ابن حصول (محمد بن علي)
 الحضرمي (محمد بن علي)
 حفص بن عبدالله ٢٩٨
 حفص بن غياث ٢٢
 أبو حفص الفلاس (عمرو بن علي)
 الحكم بن عتبة ٢٩٥
 الحكم بن المستنصر ٢٧٢
 الحكم بن نافع ، أبو اليمان الحمصي ٦٩٥
 الحلبي (؟) ٢٧
 الحلبي (برهان الدين ، ابراهيم بن محمد سبط بن العجمي)
 حماد (أبو علي بن حماد السبتي)
 حماد بن زيد ٢٩٥/٢٢
 حماد بن سلمه ٣٤٠/٢٩٥
 حماد عجرد ، ابن عمر ٣٢٠
 حماد بن أبي ليلى الراوية ٣٢٠
 حماد بن هبة الله الحراني ٢٥٩
 حمدان بن عبدالرحيم الاتاربي ٢٦٠
 الحمداني (الحسن بن أحمد)
 ابن حمدون (محمد بن الحسن)
 حمزه بن الحسين ، الاصبهاني (المؤدب) ٢٨٤/٢٤٨
 حمزه بن يوسف السهمي ٣٤٧/٢٥٨/٢٤٧/٢٣١/٢١٤
 الحموي (محمد بن علي بن بركات)
 ابن حميد (محمد بن حميد)
 حميد بن وثر ١٤٩
 الحميدي (علي بن الزبير)
 الحميدي (محمد بن فتوح)
 الحميري ٢٨٦
 ابن حنبل (أحمد بن محمد بن حنبل)
 حنبل بن اسحق ٢٣٥
 ابن الحنبلي (محمد بن ابراهيم)

حنظله بن ابي سفيان ٢٩٢
 أبو حنيفة (النعمان بن ثابت)
 حيوة بن شريح المصري ٢٩٤
 أبو حيان (محمد بن يوسف)
 ابن حيان (حيان بن خلف أبو مروان)
 ابن حيان (محمد بن خلف ، أبو بكر وكيع)
 حيان بن خلف أبو مروان بن حيان ١٩٤ / ٢٥١ / ٢٥٩ / ٢٦٩ / ٢٧٢
 أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد)
 ابن حيويه (محمد بن العباس بن حيويه)

- خ -

ابن خاتمه (أحمد بن علي)
 خالد بن معدان ٢٢
 خالد بن هشام الاموي ١٨٠ / ٣٠٠
 خالد بن يونس ، أبو البقاء النابلسي ٣٥١
 الخالدي (سعيد بن هاشم)
 الخالدي (محمد بن هاشم)
 الخانقاني (أحمد بن محمد)
 ابن خراش (عبدالرحمن بن يوسف)
 الخرائطي (محمد بن جعفر ، أبو بكر)
 ابن خرداذبه (عبدالله بن علي)
 خرزاد بن درشاد ٢٩٠
 الخرقى (عبدالجبار بن محمد)
 ابن خزم (الحسين بن دريس)
 ابن خزيمة ٢٩٨
 الخزرجي (علي بن الحسن ، موفق الدين)
 خشقدم ، الظاهر ٨٢
 خط (يعقوب بن موسى)
 الخطيب البغدادي (أحمد بن علي أبو بكر)
 الخطيب (محمد بن عبدالله ، لسان الدين)
 ابن خطيب الناصرية (علي بن محمد)

ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ، ولي الدين)
 خلف بن ايوب ٢٩٨
 خلف بن عبد الملك ، ابن بشكوال ١١٠ / ١٥٦ / ١٧٠ / ١٩٤ / ٢٥١ / ٢٧٢ / ٣٤٩
 خلف بن محمد الواسطي ٣٤٧
 ابن خلفون (محمد بن اسماعيل ، أبو بكر)
 ابن خلكان (أحمد بن محمد)
 خليفة بن خياط ، شباب ١٥٥ / ١٧٥ / ٢٣٣ / ٢٣٥ / ٢١٦ / ٣٢١
 الخليل بن علي أبو يعلى الخليلي ٢٢١ / ٢٧٠ / ٣٤٨
 خليل بن ابيك صلاح الدين لصفدي ٦ / ٢٢ / ٨٣ / ٨٥ / ١٦١ / ٢١٠ / ٢١٣ /
 ٢٢١ / ٢٤٢ / ٢٤٥ / ٢٥١ / ٢٦٣ / ٢٦٩ / ٢٨٤ / ٢٨٨ / ٣١١ / ٣١٧ / ٣٥٢
 ابن خليل الدمشقي (يونس بن خليل)
 الخليل بن كيكندي العلائي ١٣٤ / ١٣٥ / ٢٥٦ / ٣٥٢
 خليل بن محمد صلاح الدين الاقفهي ٢٢٦ / ٢٢٨ / ٣٥٢
 خليل بن الهيثم الهرثمي ٢١٣ / ٣٢١
 الخليلي (الخليل بن علي ، أبو يعلى)
 الخليلي (محمد بن يعقوب)
 خمارويه بن أحمد بن طولون ١٨٣
 ابن خميس (محمد بن محمد)
 الخوارزمي (محمد بن اسحق)
 الخوارزمي (محمد بن علي)
 الخولاني (عبد الجبار بن علي)
 ابن الخياط (محمد بن ابي بكر)
 أبو خيشمة (زهير بن حرب)
 ابن ابي خيشمة (أحمد بن زهير ، ابي بكر)
 الخيزري (محمد بن محمد ، قطب الدين)

— د —

دارا بن دارا ١٤٧
 الدارقطني (علي بن عمر)
 الدارمي : (عثمان بن سعيد)
 الدانيالي ١١٥

— ٤٠٧ —

ابن دانيال (محمد بن دانيال)
 الداني (عثمان بن سعيد أبو عمرو)
 داود بن الجراح ٣٢١
 أبو داود السجستاني (سليمان بن الأشعث)
 أبو داود (سليمان بن داود الطيالسي)
 داود (ع) ١٤٦
 ابن أبي داود : (عبدالله بن سليمان أبو بكر)
 ابن الدايه (أحمد بن يوسف)
 ابن الدباغ (عبدالرحمن بن محمد أبو زيد الانصاري)
 ابن الدبّاغ (يوسف بن عبدالله أبو الوليد)
 ابن الديبشي (محمد بن سعيد)
 دحيه (عمر بن الحسين أبو الخطاب)
 دحيم بن ابراهيم ٢٩٤
 ابن درباس (عثمان بن عيسى)
 الدربندي (محسوس)
 أبو الدرداء ٧٧
 ابن درستويه (علي بن جعفر)
 ابن دريد (محمد بن الحسن)
 دريد بن الصمّه ٤٩
 الدسنواثي (هشام بن أبي علي)
 دعلج بن أحمد ٢٢٨
 ابن دقماق (ابراهيم بن محمد بن شمس الدين)
 ابن أبي دليم (علي بن محمد)
 الدميّاطي (أحمد بن ايّك)
 الدميّاطي (عبدالمؤمن بن خلف شرف الدين)
 ابن أبي الدم (ابراهيم بن عبدالله)
 ابن أبي الدنيا (علي بن محمد أبو بكر)
 الدنيسري (عمر بن الخضر)
 الدواداري (أبو بكر بن علي)
 الدوّلي (ظالم بن عمرو أبو الاسود)
 الدهقان (محمد بن علي أبو شجاع)
 ابن دهقان ٢٥٢
 الدهقان (محمد بن علي)
 الدهلي (سعيد بن علي أبو الخير)
 الدوري (العباس بن محمد)
 ابن الديبع (بن علي)
 الديري (سعد بن محمد)

الديريني (عبدالعزيز بن أحمد عز الدين)
 الديلمي (شهر دار بن شيرويه)
 الديلمي (شيرويه بن شهر دار)
 الدينوري (محمد بن علي)
 أبو ذر (عبد بن أحمد)
 أبو ذر المالكي (مصعب بن محمد ؟)

- ذ -

ذو القرنين ١٤٤

الذهبي (محمد بن أحمد)
 الذهبي (شجاع بن فارس)
 الذهبي (محمد بن يعقوب)
 الذهبي (محمد بن أحمد ، أبي الطاهر)
 ابن أبي ذئب (محمد بن عبد الرحمن)



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

- ر -

راجع بن اسماعيل الاسدي ٢٢٨
 الرازي (ابراهيم بن موسى)
 الرازي (أحمد بن عبدالله)
 الرازي (أحمد بن محمد أبو بكر)
 الرازي (تمام بن محمد)
 الرازي (عبد الرحمن أبو حاتم)
 الرازي (عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعه)
 الرازي (محمد بن ادريس أبو حاتم)
 الرازي (محمد بن زكريا ، أبو بكر)
 الراعي (عبيد بن الحسين)

ابن رافع (عمرو بن رافع)
 ابن رافع (محمد بن رافع تقي الدين)
 الرافعي (عبدالكريم بن محمد أبو القاسم)
 ابن راهويه (اسحق بن ابراهيم)
 الربيعي (علي بن محمد ، ابن شجاع)
 ابن ربيب (الحسن بن محمد بن أحمد)
 ابن الربيع (أحمد بن محمد)
 الربيع بن سليمان الجيزي ١٨٩
 الربيع بن سليمان المرادي ١٩٠
 الربيع بن ضبع ، الفزاري ١٤٨
 الربيع السكلاعي (سليمان بن موسى)
 رجب بن الحسين ٢٢٨
 رزين بن معاوية ٢٨٠/٢٧٤
 ابن رجب ٢٢٧
 ابن رسول (الفضل ، العباس بن علي)
 ابن رسلان (أحمد بن الحسن شهاب الدين)
 الرشيد ٣٥٦/٦٥
 الرشيد العطار (يحيى بن علي)
 ابن رشد (محمد بن أحمد أبو الوليد)
 الرشيد (محمد بن عبدالله)
 ابن رشيد (محمد بن عمر)
 ابن رشيقي (عبدالرحمن بن محمد ، أبو القاسم)
 ابن رضوان (علي بن رضوان)
 رضوان بن محمد ، زين الدين ٢٩
 ابن الرفعه ٦٦
 ابن الرقيق (ابراهيم بن القاسم)
 ابن رقيقه (سديد الدين)
 ابن الرواد (بن أبي الهيجاء)
 الروياني (أحمد بن نصر)
 الروميلي (مكّي بن عبدالسلام)
 أبو روح (الهراوي) ٢٦٧
 الرهاوي (عبدالقادر بن عبدالله)
 الريمي (محمد بن عبدالله ، جمال الدين)

- الزاعوني (علي بن عبيد الله بن الحسن)
 ابن زباله (محمد بن الحسن)
 ابن زبر (عبدالله بن أحمد أبو محمد)
 ابن زبر (محمد بن عبدالله أبو سليمان)
 الزبير (أحمد بن إبراهيم أبو جعفر)
 الزبير بن بكار ١٥٦/١٩٣/٢١٥/٢٧٣/٢٨٠/٣٢١
 ابن أبي زرع (علي بن عبدالله)
 أبو زرعه الدمشقي (عريب بن عمرو)
 أبو زرعه الدمشقي (محمد بن عثمان)
 أبو زرعه الرازي (عبيد الله بن عبد الكريم)
 أبو زرعه (بن) العراقي (أحمد بن عبد الرحيم ، ولي الدين)
 الزرندي (عبدالله بن أحمد)
 الزعفراني (الحسن بن محمد)
 أبو زكريا الأسدي (يزيد بن محمد)
 زكريا بن يحيى الساجي ٢١٩
 أبو زكريا (يحيى بن أبي عمر)
 زكي الدين المنفري (عبد العظيم بن عبد القوي)
 الزلجي (؟) ٢٦٩/٢٦٢
 الزنجاني (سعد بن علي بن محمد)
 الزنجاني (سليمان بن عبدالله)
 الزنجي (مسلم بن خالد)
 الزهراوي (عمر بن عبدالله)
 الزهري (؟) ٢٠
 الزهري (اسحق بن جرير)
 الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب)
 زهير بن الأعلى العبسي ١٧٥
 زهير بن حرب أبو خيثمة ٣٤٢
 زهيره (محمد بن عبدالله ، جمال الدين)
 أبو زهيره (عبد الباسط بن محمد الزيني)
 الزواوي (عيسى بن مسعود)
 أبو زولاق (الحسن بن إبراهيم)
 زياد بن عبدالله البكائي ١٥٨
 الزيادي (الحسن بن عثمان أبو الحسن)
 أبو زيد (أحمد بن سهل)

زيد بن أبي أنيسه ١٢٠
زيد بن هاشم الحسنى ٢٨١
زين الدين (أبو بكر بن الحسين)
زين الدين (رضوان بن محمد)
زين الدين العراقى (عبد الرحمن بن الحسين)
زين الدين (عبد الرحمن بن أحمد)
زين الدين (القاسم بن عبد الله)
زين العابدين الشاوى (محمد بن يعقوب)

- س -

أبو السائب المخزومى ٣٣١
ابن سابق (محمد بن سعد)
ابن سابق (محمد بن محمد ، جمال الدين)
الساجى (زكريا بن يحيى)
الساجى (المؤتمن بن أحمد)
ابن الساعى (علي بن انجب)
السبتى (ابن سبع ؟)
السبتى (العباس بن محمد ، أبو القاسم)
سبط ابن الجوزى (يوسف بن قزاوغلو أبو المظفر)
سبط ابن العجمى (إبراهيم بن أحمد)
سبط ابن العجمى (أحمد بن إبراهيم)
ابن سبع السبتى (؟) ١٦٩
السبكى (عبد الوهاب بن علي ، تاج الدين)
السبكى (علي بن عبد الكافي ، تقي الدين)
سحنون بن سعيد ٢٩٦
سحيم ، عامر بن حفص ، أبو اليقظان ١٤٢
السخاوى (محمد بن عبد الرحمن)
السختيانى (أيوب)
السختيانى (محمد بن عبد الله)
السراج (جعفر بن أحمد)
السراج (محمد بن اسحق أبو العباس)
السرخسى (أحمد بن الطيب)

السرقسطي (ثابت بن حزم)
 السرقسطي (القاسم بن ثابت بن حزم)
 السروجي (محمد بن علي بن ابيك)
 ابن سريج ١٩٠
 سعيد بن جناح ٢٥٣
 ابن سعد (عبدالله بن الحسين)
 أبو سعد (عبدالكريم بن محمد)
 سعيد بن عبدالله القمي ٢١٢
 ابن سعد (عبدالملك بن محمد)
 سعد بن علي بن الحضير ٢٠٠
 سعد بن علي بن محمد ، الزنجاني ٢٤٨
 ابن سعد (محمد بن سعد)
 سعد بن محمد بن الديري ٩٨/٧٨
 سعد بن محمد الزنجاني (سعد بن علي بن محمد)
 سعد بن معاذ ٢٥
 سعد بن ابي وقاص (مالك) ١٤٣
 سعد الله بن عمر ، الاسفرايني ٢٨٠
 ابن سعدان (الحسين بن أحمد)
 ابن سعدان (القاسم بن سعدان)
 ابن سعدون (محمد بن سعدون)
 ابن سعيد (أحمد بن سعيد ، أبو العباس المعداني)
 ابن سعيد (علي بن موسى) مركزية كويت علوم ودراسات
 سعيد بن أسد الاموي ٢٠٥
 سعيد بن اوس ، الانصاري ٣٢١
 سعيد بن جبير ٣٣٨/٢٩٢
 سعيد بن الحكم بن ابي مريم ٢٧٨
 سعيد بن سلام ٥٩٧
 سعيد بن سليمان الغافقي ٢٥٧
 سعيد بن عبدالله ، أبو الخير الذهلي ٣٥٢/٣٢١/٣١٦
 سعيد بن عثمان ، أبو علي بن السكن ٢١٩/١٧٢
 سعيد بن عثير (سعيد بن كثير بن عفير)
 سعيد بن عيسى الاشجعي ١٢١
 سعيد بن كثير بن عفير ٣١٦/٢٧٨
 سعيد بن ابي مريم (سعيد بن الحكم)
 سعيد بن المسيب ١٣٣/١٢٦/٨٨/٤١
 سعيد بن منصور ٢٩٢
 سعيد بن هاشم الخالدي ٢٨٣

سعيد بن يحيى ، أبو عثمان الأموي ٣٢٦/٣٢١/١٥٧
 أبو سعيد بن يونس (عبدالرحمن بن أحمد)
 سفيان بن سعيد ، الثوري ٣٥٤/٢٩٣/٤٢/٢١
 سفيان بن عيينه ٣٥٣/٢٩٢/٦٠/٤٢
 سقراط ٣٢٦
 السكري (محمد بن ميمون ، أبو حمزه)
 ابن السكن (سعيد بن عثمان ، أبو علي)
 سلام بن مسكين ١٢٧
 السلامي ٧٣
 السلامي (الحسين بن أحمد ، أبو علي)
 السلامي (محمد بن ناصر أبو الفضل)
 ابن سلجوق ١٥٠
 السلفي (أحمد بن محمد)
 أبو سلمه (أبو المحاسن)
 أبو سلمه (ابن عبدالرحمن) ١٣٩
 سلمه بن دينار ١٣٩
 سلمه الصياد المنبجي (؟) ١٠١
 سلمه بن الفضل ، الرازي ١٥٨
 السلمي (؟) ، أبو عمرو ٢٦٠
 السلمي (محمد بن الحسين)
 سليمان (النبي) ١٤٦/٧٠/٣٨
 سليمان بن أحمد ، الطبراني ٣٢٦/١٧٢/١٧٠/٨٨
 سليمان بن الأشعث ، أبو داود ٣٤٢/٢٣٢/٢٣١/١٢٠/١١٧/٢٣
 سليمان بن بلال ٢٩٢
 سليمان بن جعفر ، الاسنوي ١٨٨
 سليمان بن خلف ، أبو الوليد الباجي ٣٤٨/١٨٦
 سليمان بن داود الطيالسي ٣٤١
 سليمان بن سعيد ١٨٥
 سليمان بن عبدالله ، الزنجاني ٢٤٦
 سليمان بن عبدالرحمن ، ابن بنت شرجيل ٢٩٤
 سليمان بن علي بن عبدالسميع ٢٠٦
 سليمان بن موسى ، أبو الربيع الكلاعي ١٧٠/١٦٩/١٦١
 سليمان بن مهران الاعمش ٢٩٥/١٢٠/١١٩/٢٣
 السمان (اسماعيل بن علي ، أبو سعد)
 السمرقندي (نصر بن محمد ، أبو الليث)
 ابن سمره (عمر بن علي)
 السمهودي (علي بن عبدالله)

ابن سمیع (ابو الحسن) ۳۱۷
 سنان بن ثابت بن قره ۳۲۶/۳۲۱
 سنجر الدوادار ۸۰
 السنجي (محمد بن حمدويه الحرقاني)
 سندي (؟) الوراق ۲۰۸
 السهروردي (عبدالقاهر بن عبدالله)
 سهل بن زنجله ۲۹۷
 سهل بن سعد ، السعيدي ۲۵۵
 سهل بن هارون ۳۲۱
 السهمي (حمزه بن يوسف)
 سهل بن خلف ۲۲۹
 سهيل بن ذكوان ، أبو السندي ۲۲
 السهيلي (عبدالرحمن بن عبدالله)
 السوسي (أبو العباس) ۲۰۲
 ابن سويد (عبدالله بن علي)
 سيبويه (عمرو بن عثمان)
 ابن سيّد الناس (محمد بن محمد)
 السيرافي (الحسن بن عبدالله)
 ابن السيرافي (علي بن منجب)
 ابن سيرين (محمد بن سيرين)
 سيف بن عمر ۷۳۷/۱۵۶
 ابن ابي سيف (محمد بن اسماعيل)
 ابن سينا (الحسين بن علي)
 السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين)

- ش -

ابن شاذان (الحسن بن أحمد أبو علي)
 الشاذلي (الحسين بن علي ، بدر الدين)
 الشاشي (محمد بن علي القفال)
 ابن شاشرا (الحسن بن هبة الله)

ابن شافعي الجيلي (أحمد بن صالح)
 الشافعي (محمد بن ادريس)
 أبو شامه (عبدالرحمن بن اسماعيل)
 ابن شاهين (عمر بن أحمد ، أبو حفص)
 شباب (خليفة بن خياط)
 شبابه (محمد بن الهيثم)
 الشبلي ، أبو بكر ٢١/٢٥/٢٩/٣٧
 الشبكي (محمد بن عبدالله)
 الشبيكي (محمد بن محفوظ)
 ابن شجاع (علي بن محمد)
 شجاع بن فارس الذهلي ٣٤٩
 أبو شجاع (محمد بن الحسين)
 أبو شجاع (محمد بن علي)
 ابن الشحنة (محمد بن محمد ، محب الدين)
 شداد بن اوس ٢٩٢
 ابن شداد (محمد بن ابراهيم)
 الشرجي اليماني ٢٠٤
 الشرقي بن قطامي ٣٢١
 الشرشي (عبدالرحمن بن عثمان بن بكري)
 الشريف الرضي (محمد بن الحسين)
 الشريف النسابة (محمد بن أسعد الجواني)
 شريك بن عبدالله النخعي ١٧٢
 ابن شريه (عبيد بن شريه)
 شعبان بن القاسم ٢٣٦
 شعبة بن الحجاج ٢٦٥/٣٣٩/٣٥٣
 الشعبي ، أبو سعيد ٢٨
 الشعبي (عامر بن سراحيل)
 شعيب بن ابي حمزة ٢٦٥
 شقيق بن سلمه ، أبو وائل ٢٣
 شمس الدين بن عمار (محمد بن عمار)
 شمس الدين بن ناصر الدين (محمد بن عبدالله)
 ابن شهاب الزهري (محمد بن مسلم)
 شهاب الدين ابن عماد الدين (أحمد بن عماد)
 شهردار بن شيرويه الديلمي ١٤٦/٢٨٤/٢٨٥
 الشهرزوري (محمد بن محمود)
 الشهرستاني (محمد بن عبدالكريم)
 ابن الشهيد (محمد بن ابراهيم ، فتح الدين)

الشيباني (محمد بن الحسن)
 ابن أبي شيبة (عبدالله بن محمد أبي بكر)
 ابن أبي شيبة (محمد بن عثمان ، أبو جعفر)
 الشيباني (محمد بن علي)
 أبو الشيخ بن حبان (عبدالله بن محمد)
 الشيرازي (ابراهيم بن علي ، أبو اسحق)
 الشيرازي (عبدالوهاب بن سياه)
 الشيرازي (عبدالوهاب بن محمد ، الفامي)
 الشيرازي (مجد الدين ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي)
 الشيرازي (محمد بن عبدالعزيز ، القصّار)
 الشيرازي (محمود بن مسعود)
 الشيرازي (هبة الله بن عبدالوارث ، أبو القاسم)
 شيرويه بن شهردار الديلمي ١٠٦



الصابي (هلال بن المحسن)
 صالح بن أحمد ٢٨٥
 صالح بن محمد (جزره) ٢٩٩
 الصخري ٣٤
 صدقة بن الحسين القرظي ٣٢١
 الصفار (اسماعيل بن محمد)
 الصفاقسي (التيفاشي)
 الصفدي (خليل بن ايبك ، صلاح الدين)
 صفوان الاصم ٢٢٢
 ابن الصلاح (عثمان بن عبدالرحمن)
 صلاح الدين (خليل بن ايبك)
 صلاح الدين (خليل بن محمد)
 صلاح الدين (يوسف بن أيوب)
 الصنهاجي ، أبو العرب ٢٧٠
 الصوري (محمد بن علي ، أبي عبدالله)
 الصوفي (شمس الدين ، محمد بن محمد الكنجي)
 الصولي (محمد بن يحيى)

- ض -

الضبي (أحمد بن عبده)
 الضبي (أحمد بن ياسين)
 الضبي (محمد بن خلف ، أبو بكر بن حيّان وكيع)
 الضحّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ٣٤١
 ضياء الدين المقدسي (محمد بن عبد الواحد)

- ط -

أبو طالب بن عبد المطلب ٢١٥
 طاهر (محمد بن طاهر أبو الفضل)
 طاهر بن الحسين (بن عمر بن حبيب) ٢٤٣
 طاهر بن مفوز المعافري ٢٤٩
 طاشكبري زاده (أحمد بن مصطفى)
 طاووس (عبدالله بن طاووس بن كيسان)
 ابن الطاهر (علي أبو الطيب الطبري)
 الطبراني ١٦٦
 الطبري (أحمد بن علي محب الدين)
 الطبري (طاهر بن علي أبو الطيب)
 الطبري (محمد بن جرير أبو جعفر)
 الطبري (محمد بن صالح)
 ابن الطحّان (يحيى بن علي)
 الطحاوي (أحمد بن محمد)
 الطرابلسي (علي بن عبدالله بن محبوب)
 ابن طرخان (محمد بن علي بن طرخان)
 ابن طرخان (محمد بن طرخان)
 الطرسوسي (محمد بن أحمد البلوي)
 ططر ، الظاهر ١٨٣/٨١
 أبي الطقطقي (محمد بن علي)

الطنافسي (علي بن محمد)
 ابن ابي طي (يحيى بن ابي طي حميد)
 الطور (ابراهيم بن خالد)
 الطوسي (الحسن بن محمد)
 الطوسي (محمد بن الحسن)
 أبو طولون (أحمد بن طولون)
 أبو طولون (محمد بن طولون)
 الطيالسي (سليمان بن داود)
 الطيالسي (هشام بن عبد الملك أبو الوليد)
 ابن الطيب (علي بن عبد الله بن ابي طالب)
 أبو الطيب الطبري (طاهر بن عبد الله)

- ظ -

ظافر بن الحسين (الحسين ؟) ١٨٢
 ظافر بن عمر (؟) أبو الاسود الدولي ١٥٨/٨٥
 الظاهر (برقوق)
 الظاهر (بيبرس)
 الظاهر (خشقند)
 الظاهر (ططر)
 ظاهر الدين السكازروني (علي بن محمد)
 ابن الظاهري (علي بن محمد جمال الدين)
 الظاهر جقمق ١٨٣

- ع -

ابن عائد ، الكاتب ١٥٥
 ابن عائشه (عبيد الله بن محمد)
 عائشه بنت ابي بكر ٨٣٨/٢٣٣/١١٧/٢٢
 عائشه بنت عبد الرحمن ، أم الهدى ٢١٦
 ابن ابي عاصم (أحمد بن عمرو) (أبو بكر)
 أبو عاصم (الضحاك بن مخلد)

أبو عاصم (محمد بن أحمد)
 أبو العاليه (رفيع) ٢٩٥
 عامر (سحيم) بن حفص (سحيم) عامر (بن حفص)
 عامر بن شراحيل الشعبي ١٤٠ / ١٤٦ / ٢٩٤ / ٢٩٥ / ٢٣٨
 ابن عامره (أحمد بن عبدالله)
 ابن عباد (اسماعيل بن عباد ، الصاحب)
 عباد بن الصامت ٢٩٢ / ٢٣٨
 العبادي (محمد بن أحمد أبو عاصم)
 ابن عباس (عبدالله بن عباس)
 العباس بن عبدالمطلب ٢٩ / ٣٤ / ١١٦
 عباس بن علي بن رسول (الفضل) ٢٨٨
 العباس بن (الفرج) الرياشي ٣٢٢ / ٠٣٣٢
 العباس بن محمد الاندلسي ٣٢٢
 العباس بن محمد الانصاري ٢٠٩
 العباس بن محمد الدوري ٢٣٠ / ٢٣٥
 العباس ؟ بن محمد بن القاسم السبتي ١٦٤
 العباس بن مصعب ، بن بشر ٢٧٦
 عبد بن أحمد ، أبو ذرّ الهروي ٢٤٠ / ٣٤٨
 (عبد) (عبيد) بن الحسين ، الراعي ٧٦
 عبدالله بن ابي ٢٩٨
 عبدالله بن أحمد ، اللبشيليشي ٢٠٦
 عبدالله بن أحمد بن حنبل ٣٤٤
 عبدالله بن أحمد ، الزرندي ١٠٤
 عبدالله بن أحمد ، أبو القاسم البلخي ٢١٠ / ٢٥١
 عبدالله بن أحمد ، أبو محمد الظاهر ٣٣٣
 عبدالله بن أحمد ، أبو محمد الفرغاني ٢٧٧
 عبدالله بن أحمد ، موفق الدين بن قدامة ١١٥
 عبدالله بن أسعد اليافعي ٥٨ / ٢٠٩ / ٢١٠ / ٢٤٠ / ٢٨٨
 عبدالله بن بريده ٤٣ / ٢٩٨
 عبدالله بن جعفر ، ابن درستويه ١٣٨ / ١٦٥
 عبدالله بن الحسين بن سعد ١٧٩ / ٣٢٢
 أبو عبدالله بن حماد السبتي ١٩٦
 عبدالله بن الزبير ٣٠ / ١٤٣ / ١٧٦
 عبدالله بن الزبير ، الحميدي ٢٩٢ / ٣٤١
 عبدالله بن زياد بن سمعان ٢٢٢
 عبدالله بن سلام ٨٩ / ٣٣٨
 عبدالله بن سليمان ، ابي بكر بن ابي داود ١٢٠ / ١٧٢

عبدالله بن سهل ، القضاعي ١٩٦
 عبدالله بن سويد التكريتي (عبدالله بن علي بن سويد)
 عبدالله (؟) بن طاوس بن كيسان ٦٦٤
 عبدالله بن العباس ٣١/٣٤/٣٥/٧٧/١٤٣/١٤٤/١٤٦/٢٩٣/٢٩٥/٣٣٨
 عبدالله بن عبدالله ، المرجاني ٢٧٤
 عبدالله بن عبدالرحمن ، الدارمي ٢٩٩/٣٤٤
 عبدالله بن عبدالظاهر ١٨٣
 عبدالله بن عبيدالله ، ابن ابي مليكة ٢٩٢
 عبدالله بن عدي ، أبو أحمد ١١٨/١٥٦/٢١٨/٢١٩/٢٤٠/٢٩٧/٣٥٥
 عبدالله بن علي ، ابن حديده ١٧١
 عبدالله بن علي ، ابن سويد التكريتي ٢٥٧
 عبدالله بن علي ، أبو محمد بن الجارود ١٧٥/٢٢٠
 عبدالله بن عمر (ابن حفص) ٢٩١
 عبدالله بن عمر ، ابن الخطاب ٣٥/١١٥/١٢١/٢٩١
 عبدالله بن عمرو ٣٠٩
 عبدالله بن عون ٢٩٥
 عبدالله بن الفضل ، اللخمي ١٦
 عبدالله بن قيس ، أبو موسى الاشعري ١٤٠/٢٩٥
 عبدالله بن قيس ، النابغة الجعدي ١٤٩
 عبدالله بن كثير ٢٩٢
 عبدالله بن لهيعة ٢٩٤/٣٢٢
 عبدالله بن المبارك ٨٧/٨٨/٩٥/٢٩٨/٣٤٠
 عبدالله بن محفوظ (عبدالله بن محمد محفوظ)
 عبدالله بن محمد أبو بكر ، ابن ابي الدنيا ١٦٥/١٧٧/٢٠٨/٢١٤/٣٢٢
 عبدالله بن محمد أبو بكر ، ابن ابي شيبه ١١٨/١٥٥/١٦٠/٣٠٦/٣١١/٣٤٣/٣١٧
 عبدالله بن محمد ، أبو بكر الماسكي ١٩٤/٢٠٤/٢٥٠/٢٧١/٢٧٣/٣٣٠
 عبدالله بن محمد البكري ٢٩١
 عبدالله بن محمد ، أبو جعفر النفيلي ٣٤٢
 عبدالله بن محمد الحارثي ٢٣٥/٢٥٦
 عبدالله بن محمد ، الدينوري ٢٩٧
 عبدالله بن محمد ، ابن ابي دليم القرطبي ٢٩٢
 عبدالله بن محمد ، ابن الشرقي ٢٩٧
 عبدالله بن محمد ، أبو شيخ بن حبان ١١٧/١٦٠/١٦٦/١٧٠/١٧٣/٢٤٩/٣٤٦/٣١٧
 عبدالله بن محمد ، عفيف الدين المطري ١٨٨/٢٢٦/٢٧٤/٣٢٢
 عبدالله بن محمد بن علي ٢٢٢

عبدالله بن محمد بن فرجون ٥٩
 عبدالله بن محمد بن القاسم ، البغوي ٣٥٤/١٣٧
 عبدالله بن محمد بن محفوظ ٣٢٢
 عبدالله بن محمد بن المهندس ١٩١
 عبدالله بن محمد أبو الوليد الفرضي ٣٢٢/٢٥١/١٩٤/١٥٦
 عبدالله بن محمد ، الهروي الانصاري ٣٤٨/١١٨
 عبدالله بن مسعود ٢٩٥/٢٤/٢٣
 عبدالله بن مسلم ، ابن قتيبة ٢٣٦/٣٢٣/٢٩٧/١٩٩/١٦٧/٧٥
 عبدالله بن مسلمة ، القعنبي ١٤١/١٣٩
 عبدالله بن المعتز ٢١٨/١٨٢
 عبدالله بن المقفع ٣٣٢/٣٢٣
 عبدالله بن موسى ، السلامي ٧٤
 عبدالله بن ميمون ، القداح ٢٠
 عبدالله بن ابي ناجح ٢٩٢
 عبدالله بن واقد ، أبو الرجاء ٢٩٨
 عبدالله بن وهب ٢٩٤
 عبدالله بن هاشم ٢٩٨
 عبدالله بن يوسف الجرجاني ٢٩٧
 عبدالله بن يوسف ، ابن هشام ٢٤٤
 عبدالباسط (عمر) بن محمد بن زين الدين (الزيني) ابن ظهيره ١٨٤
 عبدالباقى بن عبدالمجيد اليماني ٣٢٢/٢٨٨/١٩١
 عبدالباقى بن قانع ٣٤٦/١٧٤
 ابن عبدالبير (أحمد بن محمد أبو عبدالمملك)
 ابن عبدالبير (يوسف بن علي أبو عمر)
 عبدالجبار بن ابي بكر ، بن حمديس ٢٥٩
 عبدالجبار بن عبدالله الخولاني ٢٦٣
 عبدالجبار بن محمد الخارقي ١٤٥
 عبدالحق بن عبد الرحمن الاشبيلي ٣٤٩
 ابن عبدالحكم (عبد الرحمن بن عبدالله)
 عبدالحى بن الضحّاك القرديزي ٧٣
 عبدالحى ، ابن ابي العماد ٣٤٦/٢٥٩/٢٠٣/١٧٣/١٦
 عبد الرحمن بن ابراهيم (دحيم)
 عبد الرحمن بن اسماعيل ، أبو شامه ٣٢٢/٣٠٥/٢٦٣/٢٤٢/١٨٣/١٥٦
 ٣٥٥/٣٥١
 عبد الرحمن بن أحمد الايجي ، عضد الدين ٢٤٤
 عبد الرحمن بن أحمد زين الدين بن رجب ٢٢٧/١٩٧
 عبد الرحمن بن أحمد أبو سعيد ، ابن يونس المصري ٢٣٦/٢٩٤/٢٩٣
 ٣٤٦/٣٢٢/٢٧٧

عبدالرحمن بن بشر ٢٩٨
عبدالرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي ٢٨١/٤٨/٢٢
عبدالرحمن بن ابي حاتم (محمد التميمي الرازي) ٢٢٢/٢٣٠/١٩٣/١٥٦/١٣٣
٢٢٢/٢٣٠/٢٣٣/٢٣٦/٢٨٠/٣٤٦

عبدالرحمن بن الحسين ١٦٣
عبدالرحمن بن خلدون ٣١٢
عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي ٣٥٠/١٥٧/١١٧
عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم ٣٢٢/٢٧٧
عبدالرحمن بن عبدالجبار ، الفامي ٢٨٤
عبدالرحمن بن عبدالرزاق بن مكانس ٢٠٢
عبدالرحمن بن عبد الوهاب ، تقي الدين ابن بنت الاعز ١٢٣
عبدالرحمن بن عثمان بن مكي ، الشارعي ٢٠٥
عبدالرحمن بن علي ، بن الربيع ٣٤
عبدالرحمن بن علي أبو الفرج ابن الجوزي ٤٤/٥٠/٧٣/٧٧/٩٨/١١١/١٣٥
١٤١/١٦٩/١٩٦/١٩٧/١٩٨/٢٠٤/٢٠٨/٢١٩/٣٠٤/٣٣٦/٣٤٨/٣٥٥

عبدالرحمن بن عمر ، جلال الدين البلقيني ١٧٠/٨١/٣٠
عبدالرحمن بن عمر القباني ٢٣٩
عبدالرحمن بن عمر ، مجد الدين ابن العديم ٢٤٦/٢٣٨/٢٢٥
عبدالرحمن بن عمرو الازاعي ٣٣٩/١٨٩/١٥٩/١١٩
عبدالرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي ٣٤٤/٣١٧/٢٣٦/١٥٥
عبدالرحمن بن عوف ١٤٣
عبدالرحمن بن الفيض ، أبو الاسود ١٦٧
عبدالرحمن بن القاسم ١٩٦
عبدالرحمن بن محمد الادريسي الاستربادي ٢٦٥/٢٤٧
عبدالرحمن بن محمد أبو زيد الانصاري القيرواني بن الدبّاغ ٢٥٠/٥٥
٢٧٣/٢٧١

عبدالرحمن بن محمد الفوراني ٢١٠
عبدالرحمن بن محمد أبو القاسم ابن رشيق ٢٧٣/٢٧١
عبدالرحمن بن محمد ، أبو القاسم بن منده ٣٣٤/٢٨٢/٢٧٣/١٦٦
عبدالرحمن بن محمد أبو المطرف بن فطيس ٣٤٧/١٦٨
عبدالرحمن بن محمد ، ولي الدين ابن خلدون ١٧٧/١٢٩/١٢٨/٦٨/٦٢
٣٢٢

عبدالرحمن بن معاوية (الاندلسي) ٢٥٢
عبدالرحمن بن مكي بن عثمان (عبدالرحمن بن عثمان بن مكي)
عبدالرحمن بن نجم ، ناصح الدين ٢٠٥
عبدالرحمن بن يوسف بن خرّاش ٣٤٤/١٢٢

عبدالرحيم بن الحسن ، الاسنوي ٢٢٦/١٨٨
 عبدالرحيم بن الحسين ، زين الدين العراقي ١٦١/١٧٤/٢١٩/٣٥٢/٣٥٥
 عبدالرزاق ٢٩٦
 عبدالرزاق بن أحمد ، ابن الفوطي ٢٠١/٢٤٥/٣٠٦/٢٢٢
 عبدالرزاق بن همام ، السمعاني ١٥٧/٢٩٦/٣٤١
 عبدالسلام بن يوسف الدمشقي ٢٠٠
 عبدالسميع (سليمان بن علي)
 عبدالسيد بن محمد ، أبو النصر الصبّاغ ٢٦
 عبدالصمد بن سعيد ، أبو القاسم الحمصي ١٧٤/٢٦١
 عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد (سعد) ١٧٤
 عبدالصمد بن عبدالوهاب ، أبو اليمن بن العساكر ١٦٩/٢٧٤
 عبدالعزيز بن أحمد الكناني ٣٣٣
 عبدالعزيز بن حازم (سلمه) ١٣٩/١٤٠
 عبدالعزيز بن شدّاد (أبو الاعراب ؟ أبو غريب ؟) ٢٧٠
 عبدالعزيز بن عبدالله الماشجون ٣٤٠
 عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى ٢٨
 عبدالعزيز بن عبدالسلام ، عز الدين ٨٧/٩٥/٩٦
 عبدالعزيز بن عز الدين بن جماعة ٨٥/١٦٢/٢٠٢
 عبدالعزيز بن عز الدين الدارييني ١٦٣
 عبدالعزيز بن عمر ، عز الدين بن فهد ١٩٥/١٩٦/٢٧٣/٢٧٥/٢٨٠/٢٨١
 عبدالعزيز بن محمد النخشيبي ٢٦٨
 عبدالعزيز بن محمود بن الاضر ١٧٠
 عبدالعزيز بن عبدالقوى ، زكي الدين المنذري ٢٢٤/٢٣٨/٢٤٩/٢٣٣/٢٣٦/٣٥١
 عبدالفاخر بن اسماعيل ٢٨٤
 عبدالفاخر (غفار) بن الحسن الاموي ٩٠/١٩٣
 عبدالغفار بن أحمد القوصي ٢٠٣
 عبدالغني بن سعيد ٢٠٦/٢٣٤/٣٤٧
 عبدالغني بن عبدالواحد ، الجماعيلي المقدسي ٢٠/٢٤/١٦١/١٧٥/٢٣٢/٣٤٧/٢٣٣
 عبدالغني بن محمد ابن تيميه الحراني ٢٦٠
 عبدالقادر الحنفي (عبدالقادر بن محمد محي الدين)
 عبدالقادر بن عبدالله الجيلاني ٢٢٣
 عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي ٣٥٠
 عبدالقادر بن عبدالعزيز بن فهد ٢٠٩/٣١٥
 عبدالقادر بن محمد محي الدين القرشي الحنفي ٦٠/١٩١/٢٠٠/٢٢٧/٢٣٣
 عبدالقاهر بن طاهر البغدادى ٢١٠

عبدالقاهر بن عبدالله السهروردي ١٨٨
 عبدالقاهر بن عبدالغني بن تيميه ٢٦٠
 عبدالقدوس بن الحجاج ، أبو المغيرة ٢٩٥
 عبدالكريم بن عبدالرحمن القلقشندي ٢٢٣
 عبدالكريم بن عبدالنور قطب الدين الحلبي ١٥٨/٢٢٥/٢٣٨/٢٧٨/٣٥٢
 عبدالكريم بن محمد أبو سعيد السمعاني المروزي ٢٠/٣٣/٦١/١٥٦/
 ٢١٢/٢٣٧/٢٤٦ - ٥٤/٢٥٨ - ٦٤/٢٧١/٢٧٦/٢٨٣/٢٤٧
 عبدالكريم بن محمد أبو القاسم الرافي ٢٥/٤٦/٢٤٨/٢٦٩/٢٨٥
 عبدالكريم بن هوازن (القشيري) ٢٠٣
 عبداللطيف بن محمد الحموي ٣٥٦
 عبدالمحسن بن عثمان ٢٥٨
 عبدالمعز بن محمد أبو روح ٢٩٨
 عبدالملك البغوي ١٩١
 عبدالملك بن حبيب ١٥٩/٢٧٩/٢٩٦
 عبدالملك بن عبدالله امام الحرمين ١٣٤
 عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ١٣٩/٢٩٢
 عبدالملك بن قريب الاصمعي ١٥/١٣٩/٣٣٢
 عبدالملك بن محمد الثعالبي ٧٣/٢٠٠/٢٦٤/٣٢٠
 عبدالملك بن محمد (ابن سعد) ٣١
 عبدالملك بن سعد النيسابوري ١٦٩
 عبدالملك بن مروان ١٨٥/٢٩٣
 عبدالملك بن هشام ٢٩/٦٥/٦٧/٦٨/١٥٨/١٨٢
 عبدالمؤمن بن خلف ، شرف الدين الدمياطي ٨٠/١٦١/١٧١/٢٣٨/٢٤١/٧٥١
 عبدالمنعم الحميري ٢٩١
 عبدالواحد بن سياه ، الشيرازي ٢٠٣
 عبدالوهاب بن علي ، تاج الدين السبكي ١٠١/١٠٨/١٣٠/١٣٣/١٣٤/
 ١٨٦/١٨٨/١٨٩/٢٢٢/٢٤٥/٢٦٢/٢٧٦
 عبدالوهاب بن محمد ، الفامي ١٨٦/١٩١
 عبدالوهاب بن محمد بن منده ٣٠/٢٤٩
 عبدان بن عثمان ٢٩٨
 عبدان بن محمد ، المروزي ١٧٢/١٨٩/١٩٠
 ابن عبدون (عبدالمجيد بن عبدون)
 العبدوي أبو حاتم (عمر بن أحمد أبي حازم)
 العبدوي (محمد بن علي)
 ابن العبري (غريغوريوس) أبو الفرج
 عبيد بن حسين الراعي (عبد بن حسين)
 عبيد (بن سلام) (القاسم بن سلام)

عبيد بن شريه (عبد بن سلام)
 عبيده (بن عمرو ؟) ٢٩٥
 عبيد بن عمر ١٤٥
 عبيد بن محمد الاسعدي ٣٥٢
 أبو عبيده (معمر بن المثنى)
 عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ، طيفور ٢٥٤
 عبيد الله بن زياد ٢٥٦
 عبيد الله بن عبد الله بن (أحمد) بن خرداذبه ٢٢٣/٢٩٠
 عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة الرازي ٣٤٤/٢١٨/١٦٦/١٥٨
 عبيد الله بن علي ، ابن المارستانية ٢٥٥
 عبيد الله بن عمر ، القواريري ٣٤٣
 عبيد الله بن محمد (ابن عائشة)
 عبيد الله بن أبي الفتح ، المارستاني (عبيد الله بن علي)
 ابن اسي عبيده (أحمد بن محمد)
 عتاب بن اسيد ٢٨
 ابن عتبة (عنبه) (محمد بن عبد الله)
 عتيق بن خلف ، التجيبي ٢٧٣/٢٧١
 عثمان بن الدنيا الاشج ١٠٧
 عثمان بن سعيد الدارمي ٢٢٩/٢١١
 عثمان بن سعيد أبو عمرو ، الداني ٢٩٦/١٩٦
 عثمان بن عبد الله ، العراقي ٢١٠
 عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح ٣٥١/٣٣٥/٣٠٦/١٣٤/١٨٨/٥١/٢١
 عثمان بن عمرو ، ابن الحاجب ٦٦
 عثمان بن عفان ١٧٦/١٤٣/٢٤
 عثمان بن عيسى بن درباس ، المازاني ١٦٢
 العثماني ، أبو القاسم ١٧٣
 العثماني (محمد بن عبد الرحمن)
 ابن عجلان (محمد ؟) ٢٩١
 العجلي (أحمد بن عبد الله)
 عدنان ٣١
 ابن العديم (عبد الرحمن بن عمر ، مجد الدين)
 ابن العديم (عمر بن أحمد ابن أبي جرادة ، كمال الدين)
 ابن عدي (عبد الله بن عدي ، أبو أحمد)
 العذري (أحمد بن عمر)
 العراقي (أحمد بن عبد الرحيم ، ولي الدين بن زرعه)
 العراقي (عثمان بن عبد الله)
 أبو العرب الصقلي (؟) ٢٧٠

أبو العرب (محمد بن أحمد)
 أبو العرب (محمد بن علي)
 ابن العربي (محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي الاشبيلي)
 أبو عروبه (الحسن (بن محمد) بن مودود)
 عروه بن الزبير ١٥٩
 عريب بن عمرو ٢٣٦
 عز الدين ، ابن الاثير (علي بن محمد)
 عز الدين الحنبلي (أحمد بن ابراهيم ، عز الدين الكناني)
 عز الدين بن جماعة (عبدالعزيز بن محمد)
 عز الدين بن جماعة (محمد بن أبي بكر)
 عز الدين الكناني (أحمد بن ابراهيم)
 ابن عساكر (عبدالصمد بن عبدالوهاب ، أبو اليمن)
 ابن عساكر (علي بن الحسن ، أبو القاسم)
 ابن عساكر (القاسم بن علي)
 العسال (محمد بن أحمد ، أبو أحمد)
 العسال (محمد بن سعد ، أبو البركات)
 العسقلاني (أحمد بن علي بن حجر)
 العسقلاني (أحمد بن محمد بن عبيد بن آدم)
 العسقلاني (عيسى بن أحمد)
 العسقلاني (يوسف بن شاهين)
 ابن عسكر (محمد بن علي بن خضر)
 عسكر (بن محمد) (بن الحسين ، أبو تراب النخشيبي)
 العسكري (الحسن بن علي ، أبو أحمد)
 ابن عشائر (محمد بن علي)
 عضد الدولة ٣٠٢/١٨٣
 عضد الدين (عبدالرحمن بن أحمد ، الايجي)
 أبو عطاء (أحمد بن هارون ، أبو عمر)
 عطاء (بن أبي رباح ، اسلم) ٢٩٢
 العطار (علي بن ابراهيم ، علاء الدين)
 العطار (الحسن بن أحمد أبو العلاء)
 العطار (يحيى بن علي الرشيد (رشيد الدين))
 العظيمي (محمد بن علي)
 ابن عفيف (أحمد بن محمد ، أبو عمر)
 ابن عفيف الدين (مصمد بن محمد)
 عفيف الدين المطري (عبدالله بن محمد)
 ابن عقبه (موسى بن عقبه الاسدي)
 ابن عقده (أحمد بن محمد ، أبو العباس)

ابن عقيل (علي بن عقيل)
 ابن عقيل (محمد بن عقيل)
 العقيلي (محمد بن عمرو ، أبو جعفر)
 عكرمة ٣٣٥
 العلاء (؟) ٢٢٧
 أبو العلاء العطار الهمداني (الحسين بن أحمد)
 ابن علان (علي بن الحسن)
 علقمه (بن قيس النخعي ؟) ٢٩٥
 ابن علقمه (محمد بن خلف)
 علي بن ابراهيم ، علاء الدين العطار ٢٣٣
 علي بن ابراهيم ، اليماني الحنفي ١٢
 علي بن أحمد ، ابن حزم ٦١ / ٨٧ / ١٠١ / ١١٠ / ١٦١ / ٢١٠ / ٢٩٦ / ٣٤٨ /
 ٣٥٤

علي بن اسماعيل ، أبو الحسن الاشعري ٢٠٩
 علي بن أحمد السلامي (الحسين بن أحمد أبو علي السلامي)
 علي بن انجب ، ابن الساعي ٥٤ / ٨١ / ١٨٤ / ٢٠١ / ٣٠٥ / ٣٢٤
 علي بن بسام ٤٩ / ٦٨ / ٧٩ / ٢٥٩
 علي بن أبي بكر ، نور الدين الهيثمي ١٢٨ / ٢١٧ / ٢٢٢
 علي بن جعفر ، ابن القطاع ٢٦٦
 علي بن جعفر بن دارستويه ١٦٥
 علي بن الحسن ، الباخري ٢٠٠
 علي بن الحسن بن شقيق المروزي ٢٩٨
 علي بن الحسن بن علان الحراني ٢٥٩
 علي بن الحسن بن علي بن فضال التيمي ١٦٦
 علي بن الحسن بن أبي الفتح بن المطوق ١٨٤ / ٣٢٤
 علي بن الحسن أبو القاسم الوزير ٢٥
 علي بن الحسن ، أبو القاسم بن عساكر ٢٢ / ٩٨ / ١٠٧ / ١٢٨ / ١٣٩ / ١٥٦
 ١٦٠ / ١٧٢ / ٢٠٩ / ٢٢٤ / ٢٣٣ / ٢٣٨ / ٢٤٢ / ٢٦٢ / ٢٦٣ / ٢٧٤ / ٢٩٢
 - ٣٤٩ / ٩٤ -

علي بن الحسن ، ابن ماشطه ١٨٤ / ٣٢٤
 علي بن الحسن بن محمد بن فهر ٢٣٦
 علي بن الحسن ، موفق الدين الخزرجي ٦٢ / ١٦٠ / ٢٢٧
 علي بن الحسين ، أبو الفرج الاصبهاني ٣٩ / ٤٠ / ٢٠٧ / ٢١٥ / ٢٥٦
 علي بن الحسين ، أبو الفضل الفلكي ٣٤٧
 علي بن حسين المسعودي ٧ / ٣٨ / ٧٦ / ٢٠٢ / ٢٩٠ / ٣٠٢ / ٣١٨ / ٣٢١ / ٣٢٣
 ٣٢٤
 علي بن الحسين المرتضى ٢١٢

علي بن الحكم ٢١٢
 علي بن حمزه ، الاصبهاني ٢٤٩
 علي بن حمزه الكسائي ١٧٢/٦٥/٦٤
 علي بن زيد البيهقي ٢٥٧/٢٤٤/٢٠٠/١٨٧/١٧٠/١٥٥/٧٣/٤٢
 علي بن ابي طالب ٣٥٦/٣٣٨/٢٩٥/١٧٧/١٤٦/١٤٣/١٤٢/٧٧/٣٢/٢٥
 علي أبو الطيب الطبري (ابن الطاهر) ١٨٧/١١٠/٢٦
 علي بن ظافر ، الازدي ٣٥٦/٢١٣/١٨٢/١٨١/١٧٢/٤٦
 علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم ٢٠٥
 علي بن عبدالله ، ابن ابي زرع ٢٦٩/٦٣
 علي بن عبدالله ، السمهودي ٢٧٥
 علي بن عبدالله بن محبوب الطرابلسي ٢٦٧
 علي بن عبدالله المديني ٣٤٢/٢٣١/٢٢٠/١٧٢/٨٠
 علي بن عبدالرحمن ، اليازوري (الحسن بن علي بن عبدالرحمن أبو محمد)
 علي بن عبدالعزيز ، الكتائب ٢٦٦
 علي بن عبدالكافي ، تقي الدين السبكي ١٣٢
 علي بن عبيدالله ، ابن بابويه ٢١٢
 علي بن عثمان ، علاء الدين التركماني ١٦٢
 علي بن عقيل ، أبو الوفا الفقيه ٢٥٥
 علي بن علي صدر الدين الحنفي ٣١١
 علي بن عمر ، أبو الحسن بن الصباغ (أبو الحسن بن عمر أبو علي)
 علي بن عمر ، الدارقطني ١٨٨/١٢١/٢١٩/٢٢٠/٢٢٢/٢٢١/٢٣٤/٢٣٦/٣٥٥/٣٣٥
 علي بن عيسى ٣٢٨/٣٢١
 أبو علي الغساني (أبو الحسين بن محمد)
 علي بن (ابي) الفتح ، ابن المطوق (علي بن الحسن بن ابي الفتح)
 علي بن الفضل ، البلخي ٢٥٦
 علي بن مجاهد ٣٢٤/١٧٤
 علي بن محمد أبو بكر بن ابي الدنيا ١٧٧/١٦٧/١٦٥
 علي بن محمد الثعالبي ٢١٤/٧٦/٧٤/٣٦
 علي بن محمد جمال الدين (بن الظاهري) ٢٥٤/٢٢٦/٢٢٥
 علي بن محمد ، أبو الحسن بن القطان ٣٥٥
 علي بن محمد ، ابن خطيب الناصرية ٣٥٣/٢٦٩/٢٦٠/٢٤٣/٢٣٨/٢٢٩
 علي بن محمد أبو السرور السروجي ١٧٨
 علي بن محمد بن شجاع الربعي ١٦٣
 علي بن محمد ابن الضباغ ٢١٥
 علي بن محمد ، صدر الدين بن الادمي ٩٧
 علي بن محمد الطنافسي ٢٩٧

علي بن محمد ، ابن الطيب الجلابي ٢٨٦
 علي بن محمد ، ظهير الدين الكازروني ٣٢٤/٣١١/١٨١/١٦١
 علي بن محمد ، بن الاثير الجزري ٤٦/٥٧/٩٠/٩٣/١٤٨/١٥٦/٢٠٥/
 ٢٣٤/٢٨٣/٣٠٥/٣٥٥
 علي بن محمد ، علاء الدين البغدادى ١٦١
 علي بن محمد الفيومي ٦٨٢
 علي بن محمد الماوردي ١٦٧/١٧٠/١٨٥
 علي بن محمد المدائني ٣٢٤
 علي بن محمد النوفلي ٣٢٤
 علي بن محمد اليونيني ٣٠٤
 علي بن الفضل أبو الحسن المقدسي ١٨٥/٣٣٣
 علي بن الفضل أبو الحسن المقدسي ١٨٥/٣٣٣
 علي بن منجب بن الصيرفي ٦٨٥
 علي بن منصف ور (علي بن ظافر)
 علي بن موسى بن سعيد ٥٧/٢٥٠/٢٧٠/٢٧٩
 علي بن نصر ، سعد الدين الاسفراييني ٢٨١
 علي بن يوسف القفطي ٣٣/١٨١/١٩٨/٢٤٩/٢٨٥
 ابن عليّة (اسماعيل بن ابراهيم)
 ابن العماد (عبدالحى بن أحمد)
 عماد الدين الاصبهاني (محمد بن محمد)
 عماد الدين بن كثير (اسماعيل بن عمر)
 ابن عماد الدين ، اسماعيل بن كثير ٣١٠
 ابن عمار (محمد بن عبدالله بن عمار الموصللي)
 ابن عمار (محمد بن عمار ، شمس الدين المالكي)
 ابن عمار (هشام بن عمار)
 عمار بن ياسر ٢٩٥
 عمارة بن جوين ، أبو هارون العبدي ٧٠/٣٣٩
 عمارة بن زيد ، أبو زيد المدائني ١٧٠
 عمارة بن علي ، الحكمي ٢٦٥/٢٨٨
 عمارة بن وثيحه ، المصري ٣٢٤
 عمر بن أحمد بن ابي جراحه كمال الدين ابن العديم ١٦٥/٢٢٧/٢٢٨/٢٣٨/
 ٢٤٦/٢٥٨/٢٦٠/٣٥١
 عمر بن أحمد ، أبو حفص بن شاهين ١٧٢/٢١٧
 عمر بن أحمد أبو حازم ، العبدي ٣٤٧
 عمر بن الازرق ، أبو حفص ٢٠٨
 عمر بن الحاجب (عز الدين الاميني) ٢٣٨/٢٦٣
 عمر بن الحسين ، أبو الخطاب بن دحية ١٦٥/١٦٦

عمر بن الخضر ، الدنيسري ٦٣٢
 عمر بن الخطاب ١٥/٢٩/١٣٩/١٤٠/١٤١/١٤٢/١٤٤/١٥٠/٢٩٤/٣٣٨
 عمر بن سهل الدينوري ٢٩٧
 عمر بن شبه ٢٥٣/٢٧١/٢٧٣/٢٢٤
 ابن عمر (عبدالله بن عمر بن الخطاب)
 عمر بن عبدالله الزهراوي ٢٦٩
 أبو عمر بن عبد البر ١٧٣/١٧٤
 عمر بن عبدالعزيز ٤٣/١٨٠
 عمر بن علي ، ابن سمرة ٢٨٧
 عمر بن علي المطوعي ١٨٦
 عمر بن علي ابن الملقن ١٨٧/٢٠٤/٣٠٥
 عمر بن عمر الناشري ٨١٦
 عمر بن فهد (عمر بن محمد نجم الدين)
 أبو عمر الكندي (محمد بن يوسف)
 عمر بن محمد بن بحر ٦٦٧
 عمر بن محمد ، نجم الدين بن فهد ٦٨/٧١/٧٢/١٩٦/١٩٧/٢١٦/٢٢٨/
 ٢٣٢/٢٣٨/٢٥٥/٢٨٢/٣٢٤/٢٥٣
 عمر بن محمد النسفي ٢٦٥
 عمر بن هارون ٢٩٩
 عمرو بن بحر . الجاحظ ٧٧/٣١٣/٣١٨/٣٢٤
 عمرو بن جميع ٢٤٠
 عمرو بن الحارث (المصري) ٢٩٤
 عمرو بن حفص ١٠٠
 عمرو بن دينار ١٤١/١٤٢
 عمرو بن رافع ٢٩٧
 عمرو بن شعيب ٢٣٦
 عمرو بن العاص ٢٩٢/٢٩٣/٢٩٤/٣٠٩
 عمرو بن عثمان ، سيبويه ٦٤/٦٥
 عمرو بن العلاء ٤٤
 عمرو بن علي أبو حفص الغلاس ١٥٥/٢١٨
 عمرو بن المرباط (محمد بن عثمان)
 عمرو بن معديكرب ٣٥٦
 ابن عمران ، الفاسي ١٩٤
 عمران بن حصين ٢٩٥
 ابن عتبة (أحمد بن علي بن عتبة)
 أبو عوانه (يعقوب بن اسحق)
 غوض (بن نصر) ٢٤١

ابن عون (عبدالله بن عون)
 عويمر بن زيد (أبو الدرداء)
 ابن عيَّاش القطان (يحيى بن عباس)
 عياض (بن موسى) ٤٢ / ١٦٩ / ١٩٢ / ١٩٣ / ٢٠٧ / ٢٣٧ / ٢٤٤ / ٢٦٥ / ٣٤٩
 ابن العيدروس (عبدالقادر بن عبدالله)
 العيني (محمود بن أحمد)
 عيسى (النبي) ١٤٦ / ١٤٨ / ١٩٣
 عيسى بن أحمد ، العسقلاني ٢٩٩
 أبو عيسى الترمذي (محمد بن عيسى)
 عيسى بن عبدالعزيز ، أبو القاسم اللخمي ٢٣٧
 عيسى بن فرخان شاه (محمد بن الحسين بن سوار)
 عيسى بن لهيعة ١٥٩ / ٣٢٢
 عيسى بن محمد ٢٥٧
 عيسى بن موسى (غنجار) ٢٩٩
 عيسى بن مسعود ، الزواوي ٣١٣ / ٣٢٥
 ابن عيينه (سفيان بن عيينه)



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ و اسناد
 - غ -

الغارقي (الفارقي ؟ الفاروقي ؟) بدرالدين ٢٢٥
 الغافقي (محمد بن عبد الواحد أبو القاسم)
 الغافقي (سعيد بن سليمان)
 ابن غالب ٢٥٨
 أبو غالب (همام بن الفضل)
 أبو (ابن ؟) غالب الغرناطي ٢٥٠
 الغبريني (أحمد بن أحمد)
 الغرافي العراقي (أبو العباس) ٢٧٤
 الغرديزي (عبد الحى بن الضحاک)
 غرس النعمة (محمد بن هلال)
 الغرناطي (أبو غالب)
 الغرناطي (محمد بن جزى)
 غريغوريوس (يحيى بن محمد غريغوريوس) (أبو الفرج ابن العبري)

الغزالي (محمد بن محمد)
 الغساني (الحسين بن محمد أبو علي)
 الغساني (محمد بن علي بن الخضر)
 الغساني (مطرف بن عيسى)
 الغطريفي (محمد بن أحمد)
 الغلابي (الفضل بن غسان)
 الغلابي (محمد بن زكريا)
 الغمري • أبو زيد ٢٦٦
 غنجار (عيسى بن موسى)
 غنجاز (محمد بن أحمد)
 غيث بن علي الارمنازي ٢٦٧
 غيث بن علي الصوري ٢٦٧



ابن فارس (أحمد بن فارس)
 الفارسي (محمد بن علي)
 الفاروقي ؟ بدرالدين ٢٢٥
 الفاريابي (جعفر بن محمد أبو بكر)
 الفاريابي (محمد بن يونس)
 الفاسي ، أبو عمران ٣٠٧
 الفاسي (محمد بن أحمد ، تقي الدين)
 الفاضلي ٢٦٣
 فاطمة بنت قيس ١١٧
 فاطمة بنت الرسول ١١٧
 الفاكهي (محمد بن اسحق)
 الفامي (عبدالرحمن بن عبدالجبار)
 الفامي (عبدالوهاب بن محمد)
 فتح الدين ٨٠
 الفتش بن خاقان ١٨٢
 الفتش بن محمد البنداري ٢٦٥
 الفتش بن مصعب مسمار ١٦٣
 ابن فتحون (سعيد بن فتحون)

ابن فتحون (محمد بن خلف أبو بكر)
 ابن قنار (محمد بن ابراهيم)
 أبو القدا (اسماعيل بن المؤيد)
 ابن الفراء (محمد بن محمد)
 ابن الفرات (محمد بن عبدالرحيم)
 ابن الفرات (وثين بن موسى)
 أبو الفرج بن الجوزي (عبدالرحمن بن علي)
 أبو الفرج الاصبهاني (علي بن الحسين)
 ابن فرجون (ابراهيم بن علي)
 ابن فرجون (عبدالله بن محمد)
 ابن فرح (أحمد بن فرح)
 الفراهيني (محمد بن علي)
 الفرضي (صدقه بن الحسين)
 الفرضي (عبدالله بن محمد ، أبو الوليد)
 الفرغاني (عبدالله بن أحمد ، أبو محمد)
 ابن الفرکاح (ابراهيم بن عبدالرحمن)
 الفزاري (ابراهيم بن عبدالرحمن ، ابن الفرکاح)
 الفزاري (ابراهيم بن محمد ، أبو اسحق)
 الفسوي (أحمد بن محمد ، أبو العباس الفسوي)
 الفسوي (الحسين بن سفيان)
 أبو الفضائل (؟) ٢٤٧
 الفضل بن دكين ، أبو نعيم ٢٤٤ / ١٤٥ / ٢٩٧
 الفضل بن طاهر (محمد بن طاهر ، أبو الفضل)
 الفضل بن عبدالله الهروي ٢٩٨
 الفضل بن موسى ٢٩٨
 الفضل (محمد بن ناصر ، أبو الفضل)
 ابن فضل الله (أحمد بن يحيى)
 فضل الله بن ابي الفخر ٣١٥
 الفضيل بن عياض ٢٩٢
 ابن فطيس (عبدالرحمن بن محمد أبو المطرف)
 ابن الفقيه (أحمد بن محمد)
 الفلاس (عمرو بن علي ، أبو حفص)
 الفلكي (علي بن الحسين ، أبو الفضل)
 فندق (علي بن زيد البيهقي)
 ابن فهد (عبدالعزيز بن عمر ، عز الدين)
 ابن فهد (عبدالقادر بن عبدالعزيز)
 ابن فهد (عمر بن محمد ، نجم الدين)

ابن فهد (محمد بن محمد ، تقي الدين)
أبو الفوارس (محمد بن أحمد)
ابن الفوطي (عبدالرزاق بن أحمد)
الفيروزابادي (محمد بن يعقوب)
الفيومي (علي بن محمد)

- ق -

القائم ٢٥
القائم بالله المهدي ١٧٦
القادري (ابراهيم بن علي برهان الدين)
قارون ٣٦
القاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي ١٦٤
القاسم بن سلام أبو عبيد ٣٤١/٣٢٥
القاسم بن سعدان ٢٧٢
ابن القاسم بن (عبدالرحمن بن القاسم)
القاسم بن عبدالله ، زين الدين بن قطلوبغا ٢٣٤
القاسم بن علي بن عساكر ٤٧٤/٤٦٤
القاسم بن عيسى بن الناجي ٢٧١/٥٥
القاسم بن محمد ، علم الدين البرزالي ٣٥٥/٣٠٦/٣٣٤/٣٥٢/٣٥٥
القاسم بن يوسف علم الدين التجيبي ٣٣٧
ابن قاضي شهية (أبو بكر بن أحمد)
القاطولي ٢٦٧
ابن القانع (عبدالباقي بن القانع)
القاياتي (ابراهيم بن محمد)
قايتباي ، الاشرف ٢٩٠/١٧٩
القبابي (عبدالرحمن بن عمر)
القباشي (الحسن بن محمد بن مفرج (٩))
ابن القبّاع (محمد بن محمد بن القوبع (قبّاع))
قتاده بن دعامة ٢٩٥/٣٥/٣٢
قتيبة بن سعيد ٢٩٩/٢١
ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم)
القداح (علي بن ميمون)

قدامه بن جعفر ، أبو الفرج ٣٢٥/١٦/١٥
 قدامه (عبدالله بن أحمد ، موفق الدين)
 قدامه بن مظعون الجمحي ٢٠١
 القدوري (أحمد بن محمد)
 القراب (اسحق بن يعقوب)
 الفرديزي ٧٣
 القرشي (عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني)
 القرشي (عبد القادر بن محمد محي الدين)
 القرطاجني (حازم بن محمد بن حازم)
 القرطبي ١٦٥
 ابن القرية (أيوب بن زيد)
 القزويني ٢٩٧
 قس بن ساعده ١٦٥
 القسطلاني (الحسين بن عتيق)
 القسطلاني (محمد بن أحمد بن علي ، قطب الدين)
 ابن قسوم (محمد بن عبدالله)
 القشيري (عبد الكريم بن هوازن)
 القشيري (محمد بن سعيد الحراني)
 القصار (محمد بن عبدالعزيز)
 القضاءي (عبدالله بن سهل)
 القضاءي (محمد بن سلمه)
 القضاءي (عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني)
 ابن القطائعي (محمد بن أحمد)
 ابن القطاع (علي بن جعفر)
 ابن القطان (أبو الحسن) ٢٩٧
 ابن القطان (علي بن محمد أبو الحسن)
 ابن القطان (محمد بن قيصر)
 ابن القطان (محمد بن محمد ، بدر الدين)
 القطان (يعقوب بن سعيد)
 قطب الدين الحلبي (عبد الكريم بن عبد النور)
 قطب الدين الحلبي (محمد بن عبد الكريم ، تقي الدين)
 قطب الدين القسطلاني (محمد بن أحمد بن علي)
 قطب الدين اليونين (موسى بن محمد)
 ابن قلعوبغا (القاسم بن عبدالله ، زين الدين)
 القعنبي (عبدالله بن مسلمه)
 القفال (محمد بن علي)
 القفطي (علي بن يوسف)

القلقشندي (أحمد بن علي ، شه اب الدين)
 القلقشندي (أبو بكر بن محمد تقي الدين)
 القلقشندي (عبدالكريم بن عبدالرحمن)
 القمي (سعد بن عبدالله)
 القوبع (محمد بن محمد)
 القواريري (عبيدالله بن عمر)
 القوصي (عبدالغفار بن أحمد)
 القيراطي (ابراهيم بن محمد)
 القيرواني (ابراهيم بن القاسم بن الرقيق)
 القيرواني (محمد بن أحمد أبو العرب التميمي)
 قيس بن مكشوح المرادي ٣٥٦
 ابن قيم الجوزيه (محمد بن ابي بكر)



الكازروني (علي بن محمد ظهير الدين)
 الكازروني (يوسف بن علي سيد الدين)
 الكاسان (مظهر الدين) ٢٦٢
 الكاشغيري (ابراهيم بن عثمان)
 الكافيحي (محمد بن سليمان)
 ابن كبير ٣١١
 الكتبي (الحسين بن علي أبو عبيدالله)
 الكتبي (الحسين بن علي بدر الدين الشاذلي)
 الكتبي (الحسن بن محمد أبو سعد الله)
 الكتبي (محمد بن ابراهيم الوطواط)
 الكتبي (محمد بن شاكر)
 ابن كثير (اسماعيل بن عماد الدين)
 ابن كثير (عبدالله بن كثير)
 كثير بن هشام ٢٩٧
 الكرابيسي (الحسين بن علي)
 الكسائي (علي بن حمزه)
 الكسائي (محمد بن عبدالله)

الكسروي (يزدجرد بن مهمندار)
 الكش (محمد بن عمر أبو عمرو)
 كعب الاحبار ١٨٠/٨٩
 كعب بن سور ٢٩
 كعب بن لؤي ١٤٧/١٤٦
 الكعبي (عبدالله بن أحمد أبو القاسم)
 الكلاباذي (أحمد بن محمد أبو نصر)
 الكلاعي (سليمان بن موسى أبو الربيع)
 ابن الكلبي (محمد السائب)
 ابن الكلبي (هشام بن محمد)
 كيلوباتره ١٤٨
 كمال الدين بن طلحه (محمد بن طلحه)
 كمال الدين بن حمام الدين (محمد بن عبدالواحد)
 الكناني (أحمد بن ابراهيم ، عز الدين)
 الكناني (عبدالعزيز بن أحمد)
 الكناني (محمد بن أحمد بن جبير)
 الكناني (محمد بن يوسف أبو عمر)
 الكوسج (اسحق بن منصور)
 كيومرت ١٤٧
 اللالكائي (هبة الله بن الحسن)



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

- ل -

ابن اللبودي (أحمد بن خليل شهاب الدين)
 اللخمي (عيسى بن عبدالعزيز أبو القاسم)
 لسان الدين بن الخطيب (محمد بن عبدالله)
 ابن لهيعة (عبدالله بن لهيعة)
 ابن لهيعة (عيسى بن لهيعة)
 لوسيان ١١٤
 لوط بن يحيى أبو مخنف ٣٢٥
 لؤلؤ (بدر الدين لؤلؤ)
 الليث بن سعد ٣٣٦/٢٩٤/١٩/١٧

- ابن ماجه (محمد بن يزيد)
 المارستاني (عبيد الله بن علي ، ابن المارستانيه)
 الماسرجي (الحسين بن محمد)
 ابن الماشجون (عبدالعزيز بن عبدالله)
 ابن الماشطه (علي بن الحسن)
 المافرخي (مفضل بن سعد)
 ابن ماكولا (علي بن هبة الله)
 مالك بن انس ، أبو عبدالله ١١٥ / ١٢١ / ١٥٨ / ١٩٢ / ١٩٥ / ٢٣٦ / ٢٣٧ / ٣٥٣ / ٢٩١
 ابن مالك (محمد بن عبدالله ، جمال الدين)
 المالكي (أبو بكر ، عبدالله بن محمد ، أبو بكر المالكي)
 الماماني (أحمد بن محمد)
 المأمون ٢٦ / ٢٧ / ٢١٣
 الماوردي (علي بن محمد)
 المبارك بن أبي بكر الموصلي ٢٠٠
 المبارك بن أحمد ، أبو البركات بن المستوفي ٢٤٦
 المبارك (عبدالله بن المبارك)
 المبارك بن محمد ، مجد الدين بن الاثير ١٧٤ / ٢٠٥ / ٣٠٥
 المبارك (محمد بن يزيد)
 المبشر بن فاتك ١٠٦
 المتقي لله ٣٠٢
 المتوَّج (محمد بن حميد)
 المثني ٢٧٥
 ابن مجالد ٢٧١
 مجاهد (بن جبر ، أبو جبر) ٢٩٢
 مجد الدين اللغوي (محمد بن يعقوب الفيروز آبادي)

مجمع بن يعقوب بن جاريه الانصاري ٢٠
 محاسن بن خليفه ٢٥٩
 أبو محاسن بن سلمه بن خليفه ، الحراني ٢٥٩
 ابن محب الدين ٢٢٠
 ابن محب الدين ، أبو بكر ٢٥٧
 محب الدين بن الشحنة (محمد بن محمد)
 محب الدين الطبري (أحمد بن عبدالله)
 محب الدين الطبري (محمد بن أحمد ، جمال الدين)
 المحبوب بن عبدالظاهر ١٩١
 ابن محرز (أحمد بن محمد)
 ابن محفوظ (عبدالله بن محمد)
 محفوظ بن معتوق ، ابن البزوري ٣٠٤
 محمد ابن ابان ٢٩٩
 محمد بن ابراهيم ، الاكفاني ٢١٠/٧٢/٥٨/٥٧
 محمد بن ابراهيم ، بدالدين البشتكي ٢٦٨/٢٢٩/٢٠٢
 محمد بن ابراهيم ، بدرالدين ابن جماعه ١٩٣
 محمد بن ابراهيم ، ابي بكر بن المقرئ ٢٤٠/٢٣٤
 محمد بن ابراهيم بن بي بكر الحريري ٣٢٥
 محمد بن ابراهيم ، ابن الجزري ٣٥٢/٣٠٧/١٦٥
 محمد بن ابراهيم ، ابن الحنبلي ١٧٠/٢٦١
 محمد بن ابراهيم ، ابن شداد ١٨٣
 محمد بن ابراهيم ، شرف الدين الميمني ٣٥١
 محمد بن ابراهيم ، أبو عبدالله البوشنجي ٢٩٨
 محمد بن ابراهيم ، فتح الدين بن الشهيد ١٦٣
 محمد بن ابراهيم ، ابن الفخار المالقي ٣٥٠
 محمد بن ابراهيم ، المرشدي ٢٢٧
 محمد بن ابراهيم ، الوطواط ٣٢٥/٣٠٥
 محمد بن أحمد ، أبو أحمد العسكال ٢٤٠/١٧٠/١٦٧
 محمد بن أحمد أبو الازهر ٣٢٦
 محمد بن أحمد بن أمين ، الاقشيري ٢٧٥
 محمد بن أحمد ، أبو بشر النواليبي ٣٤٥/٣٣٠/٣٢٥/١٧٧
 محمد بن أحمد بن بصخان ١٣٦/١٠٢
 محمد بن أحمد أبو بكر المعدل ٢٤٩
 محمد بن أحمد ، البلوي ٢٥١
 محمد بن أحمد البيروني ١٤٥/١٣٨
 محمد بن أحمد ، تقي الدين ٢٨٩/٢٨٢/٢٨١/٢٨٠/٥٥٤/٢٣٥/١٦٠/٧٢
 ٣٥٣/٣٠٧

محمد بن أحمد ، ابن جبير ٢٢٧
 محمد بن أحمد ، جمال الدين بن محب الدين الطبري ٨١
 محمد بن أحمد ، ابي حاتم بن حبان ٢١٧/٢١٩/٢٢٢/٢٢٣/٢٣٦/٢٤٦
 محمد بن أحمد بن الحاج ٢٧٦/٦١
 محمد بن أحمد بن الحسين ، ابن جميع ٢٤٠
 محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن ابي منصور الظاهر ٢٠٣
 محمد بن أحمد الذهبي ٤١/٧٤/٨٠/٩٢/٩٩/١٠١/١٠٢/١٠٤/١١٦
 ١٢١/١٣١/١٣٤/١٣٥/١٣٦/١٥٠/١٥٤/١٦٠/١٦١/١٧٤/١٧٩
 ١٩٦/١٩٧/١٩٨/٢١٤/٢١٩/٢٢٦/٢٣٨/٢٤١/٢٥٥/٢٦٣/٣٠٠
 ٣٠٧/٣٠٦
 محمد بن أحمد بن خلف المطري ٢٧٧/٢٧٥
 محمد بن أحمد ، شمس الدين الباعوني ٣٢/٣٤/١٧٩
 محمد بن أحمد ، أبو طاهر الذهلي ٢٩٤
 محمد بن أحمد أبو عاصم العبادي ١٨٧/٢٣٤
 محمد بن أحمد بن عثمان القيسي ٢٢٤
 محمد بن أحمد ، أبو العرب التميمي ١٩٣/٢٥٠/٢٥٨
 محمد بن أحمد العسّال ١٦٧/١٧٠
 محمد بن أحمد أبو عصمه المروزي ٢٧٦
 محمد بن أحمد بن علي ، قطب الدين القسطلاني ٢٤/٢٨٨/٣٠١
 محمد بن أحمد غنجار البخاري ٢٥٢/٣٢٥
 محمد بن أحمد الغطريفي ٢٩٨
 محمد بن أحمد ، الفارسي ٣٠٤/٣٢٥
 محمد بن أحمد ، ابن ابي الفوارس ٣٤٧
 محمد بن أحمد ، ابن القطاعي ٢٥٤
 محمد بن أحمد ، محب الدين بن الهائم ٢٦٤
 محمد بن أحمد أبو المظفر الابيوردي ٢٤٦/٢٦١
 محمد بن أحمد ، المقدمي ٣٢٥
 محمد بن أحمد ، ابن مهدي ٣٢٥
 محمد بن أحمد النهروالي ٦٨
 محمد بن أحمد الواسطي ٢٥٦
 محمد بن أحمد أبو الوليد ، ابن رشد ٦٣
 محمد بن ادريس (؟) أبو بكر ٢٥٠
 محمد بن ادريس ، أبو حاتم الرازي ١٣٤/٣٤٣/٣٥٣
 محمد بن ادريس الشافعي ٢٦ - ٢٨/٣٤/١٢٣/١٣١/١٥٨/١٧٩/١٨٧ -
 ٩٣/٢٣٤/٣٣٢/٣٥٣
 محمد بن ابي لازهر (محمد بن أحمد ، ابن ابي الازهر)
 محمد بن اسحق ، ابن خزيمة ٢٩٨/٣٤٥

محمد بن اسحق الصابي ٣٢٧
 محمد بن اسحق ، أبو العباس السراج ٢٩٨/٢٣٥
 محمد بن اسحق ، أبو عبدالله بن منده ١٦٦/١٧٠/١٧٣/١٧٤/٢٣٤/٢١٧/٣٤٤
 محمد بن اسحق ، الفاكهي ٣٢٧/٢٨٠
 محمد بن اسحق المسيبي ١٦٥
 محمد بن اسحق المطلبلي ١٤٦/١٥٥/١٥٧/١٥٨/١٧١/٣٢٧
 محمد بن اسحق ، ابن النديم ١٧١
 محمد بن اسحق ، الوشاء ٣٢٣
 محمد بن أسعد ، الجواني الشريف النسابة ٢١٥/٢٧٣/٢٧٩
 محمد بن اسلم ، الطوسي ٢٩٨
 محمد بن اسماعيل ، أبو اسماعيل الترمذي ١٧٢/١٩٠
 محمد بن اسماعيل البخاري ٣٨/٤١/٤٣/٧٧/٨٠/٨١/٨٤/٩٥/١١٨
 ١٢٥/١٢٧/١٣٩/١٤٠/١٤١/١٥٥/١٧٢/١٩٩/٢١٨/٢٢٠/٢٢٢
 ٢٢٣/٢٣٧/٢٩٩/٣٠٩/٣٣٦/٣٤٤/٣٥٤
 محمد بن اسماعيل ، أبو بكر بن خلفون ٣٥٠
 محمد بن اسماعيل بن أبي الصيف ٢٨٨
 محمد بن ايوب ، السروجي (محمد بن علي بن ايوب)
 محمد بن أيوب ، ابن غالب الغرناطي ٢٥٠
 محمد بن أبي بكر ، جمال الدين المصري ١٠٩
 محمد بن أبي بكر ، الحضرمي ٣٠٥
 محمد بن أبي بكر ، ابن الخياط ٢٨٨
 محمد بن أبي بكر ، شرف الدين أبو الفتح المراغي ١٦٣/٢٣٩
 محمد بن أبي بكر ، عز الدين بن جماعه ٨٥
 محمد بن أبي بكر ، ابن قيس الجوزيه ١٦٩/٢٨٠
 محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري ٢٧/٣٤/٤٠/٥٦/٧٩/١٥٦/١٧٢
 ١٧٣/١٧٥/١٩٣/٣٠١/٣٢٧/٣٣٦/٣٤٥/٣٥٦
 محمد بن أبي جعفر ٦٣/٦٤
 محمد بن جعفر ، أبو بكر الحارثي ١٦٥
 محمد بن جعفر الجويباري ٢٥٥
 محمد بن جعفر ، ابن النجار التميمي ٢٧١
 محمد بن جعفر الزشخي ٢٥٣
 محمد بن الجهم السامي ١٩
 محمد بن الجهم السوسي البرمكي ١٩
 محمد بن أبي حاتم ٩٥
 محمد بن الحارث التغلبي ١٨٢/٣٢٧
 محمد بن الحارث القروي ١٩٢/٢٩٣/٢٥٠/٢٦٩

- محمد بن حامد بن المتوَجَّح ٢٠٥
 محمد بن الحسن ابن اسفنديار ٣٨
 محمد بن الحسن ، أبو بكر بن النقاش ١٦٧
 محمد بن الحسن ، الحسيني (الحسنی) ٢٠٤
 محمد بن الحسن ، ابن حمدون ٣٣٧/٥٧
 محمد بن الحسن ، ابن دريد ٣٨
 محمد بن الحسن ، ابن زباله ٢٧٤
 محمد بن الحسن ، الشيباني ٢٣٤
 محمد بن الحسن الطوسي ٢١٢
 محمد بن الحسن بن مذجج ١٩٨
 محمد بن الحسن الواسطي ١٨٦
 محمد بن الحسين ، ابن الترجمان ٢٦٨
 محمد بن الحسين ، أبو سعد الوزير ٢٠١
 محمد بن الحسين ، السلمي ٢٠٢
 محمد بن الحسين بن سوار ، ابن اخت عيسى بن فرخشاه ٣٢٧
 محمد بن الحسين ، أبو شجاع ٣٢٧/٣٠٢/٧٣
 محمد بن الحسين ، الشريف الرضي ٢٠٦/٧٨
 محمد بن الحسين ، أبو الفتح الازدي ٢١٩/١٧٥/١٠٥
 محمد بن الحسين ، أبو يعلى الفرّاء ١٩٥
 محمد بن الحسين ، أبو يعلى ٢٥٨
 محمد بن الحسن ، اليماني ١٩٨
 محمد بن حمدون السنجي الهورماني ٢٧٦
 محمد بن حمزه بن علي ٢٢٢
 محمد بن حميد ٢٩٧
 محمد بن خلف ، أبو بكر بن حيان وكيع ٣٣٠/٣٢٨/٢٠٧/١٦٣
 محمد بن خلف ، أبو بكر بن فتجود ١٧١
 محمد بن خلف ، ابن علقمه ٢٥٦
 محمد بن خلف ، ابن المزبان ٣٢٨/٢١٤/١٩٩
 محمد بن خلف (؟ خالد ؟) الهاشمي ٣٢٨
 محمد بن دانيال ٣٠٧
 محمد بن داود ، ابن الجراح ٣٢٨/٣٢١/٢٤١/٢٠٠/١٨٤
 محمد بن رافع (النيسابوري) ٢٩٨
 محمد بن رافع ، تقي الدين ٣٥٢/٣٣٣/٢١٠/٢٥٧/٢٥٤/٢٣٨/٢٢٤/٢٢٣
 محمد بن الربيع ، الجيزي ٢٠٥/١٧٥
 محمد بن زكريا ، أبو بكر الرازي ٣٢٨/١٧٧
 محمد بن زكريا الفلابي ٣٢٨
 محمد بن السائب ، ابن الكلبي ١٤٧

محمد بن ابي السري ، أبو جعفر ٣٢٨
 محمد بن سعد ، أبو البركات العسال ١٦
 محمد بن سعد (كاتب الواقدي) ١٤٧ / ١٥٥ / ١٥٧ / ١٧٦ / ١٨٠ / ٢٢٠ /
 ٢٢٣ / ٣١٧ / ٣٣٦ / ٣٤٢
 محمد بن سعد ، ابن سابق ٢٩٧
 محمد بن سعدون ، أبو عبدالله ٢٧١ / ٢٧٣
 محمد بن سعيد (ابن) الدبشي ٢٥٤ / ٢٥٥ / ٢٨٩ / ٣٥٠
 محمد بن سعيد (ابن) الحراني القشيري ٢٦٤
 محمد بن سلام البيقندي ٢٩٩
 محمد بن سلام ، الأجمعي ٢٠١ / ٣٢٩
 محمد بن سلمه القضاعي ٤٠ / ٢٤١ / ٢٧٩ / ٣٠٣ / ٣٢٩
 محمد بن سليمان بن محمد ، أبو الحسن ٢٦٢
 محمد بن سليمان الكافيجي ٤٢ / ٧١ / ٧٢ / ٧٩
 محمد بن سليمان المنقري ٣٢٩
 محمد بن سهل بن بسام (محمد ابي السري)
 محمد بن سيرين ١٤٢ / ٢٩٥
 محمد بن شاكر الكتبي ٣١١ / ٣٢٩
 محمد صالح الطبري المصري ١٧٣
 محمد بن صالح بن مهران ، ابن النطاح ١٨٠ / ٢٧٤ / ٣٢٩
 محمد بن طاهر ، أبو الفضل المقدسي ٢١٨ / ٢٣٢ / ٣٤٩
 محمد بن طرخان ، أبو بكر البلخي (التركي) ١٦٨ / ٣٣٤
 محمد بن طريف البجلي
 محمد بن طلحة ، كمال الدين ١٦٥
 محمد بن طفج ٨٣
 محمد بن طولون ١٥٠
 محمد بن الطيب الفاسي
 محمد بن عائد القرشي ٣٢٩
 محمد بن العباس بن حيويه ٣١٧
 محمد بن عبدالله ، ابن الابار ٦٢ / ٦٣ / ١٥٦ / ١٨٥ / ٢٥١ / ٢٥١
 محمد بن عبدالله الازدي المصري ٢٦٣
 محمد بن عبدالله ، الازرق ٢٧٩ / ٢٨٠ / ١٨١ / ٢٩٢ / ٣٢٩
 محمد بن عبدالله البرقي ٣١٧
 محمد بن عبدالله ابي بكر بن العربي الاشبيلي ٦١ / ١٢٩ / ٢٤٤
 محمد بن عبدالله جمال الدين الريمي ١٠٩
 محمد بن عبدالله ، جمال الدين بن ظهيره ٢٣٩
 محمد بن عبدالله ، الحاكم النيسابوري ٨ / ١١ / ١٤١ / ١٥٦ / ٢٢٠ / ٢٣١ /
 ٢٦١ / ٢٨٤ / ٣٥٤

- محمد بن عبدالله ، الحضرمي ٢٠
 محمد بن عبدالله ، الخطيب التبريزي ٢٣٢
 محمد بن عبدالله ، الرشيدى ٢٣٨
 محمد بن عبدالله السخيتاني ٢٧٥
 محمد بن عبدالله ، أبو سليمان بن زبر ٢٣٣
 محمد بن عبدالله ، الشبلي ١٤١/١٣٨/٢١
 محمد بن عبدالله ، شمس الدين بن ناصر الدين ١٩٧/١٦٥/١٦٢
 محمد بن عبدالله ، العتبي ٣٢٩/٩٨/٨٢
 محمد بن عبدالله ، ابن عمّار الموصلى ٣٤٣
 محمد بن عبدالله بن قسّوم الاشبيلي ٢٤٨
 محمد بن عبدالله ، الكسائي ١٧٢
 محمد بن عبدالله ، لسان الدين بن الخطيب ٢٠/٢٢٤/٢٤٢/٢٤٥/٢٦٨/
 ٢٥٢/٢٧٦/٢٦٩
 محمد بن عبدالله ، مطين ٢٣٠/١٧٢/٢٠
 محمد بن عبدالله ، ابن نمير ٣٤٣
 محمد بن عبدالله بن الهيثم ، العطار ٢٣٠
 محمد بن عبد الاعلى ١٥٩
 محمد بن عبد الحميد ، ابن خلف المصري ٢٨٩
 محمد بن عبد الدائم ، البرماوي ٢٦٣/١٦٢
 محمد بن عبد الرحمن ، ابن ذئب ١٩١
 محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٣٥٧/١٣
 محمد بن عبد الرحمن الشامي ٢٩٨
 محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الدغولي ١٧٣
 محمد بن عبد الرحمن العثماني ٢٦٦
 محمد بن عبد الرحيم ، ابن الفرات ٣٢٩/٣١٢/١٤٢
 محمد بن عبد العظيم ، ابن المنذري ٢٣٨/٢٢٤
 محمد بن عبد العزيز ، الدينوري ٢٩٧
 محمد بن عبد العزيز ، القصار الشيرازي ٢٦٥
 محمد بن عبد الفنى ، ابن نقطه ٣٥٠/٢٣٥/٢٧٢
 محمد بن عبد الكريم ، تقي الدين بن قطب الدين الحلبي ٢٣٨/٢٢٥/١٦١
 محمد بن عبد الكريم ، الشهرستاني ٢١٠
 محمد بن عبد الملك ، المرجاني ٢٧٤
 محمد بن عبد الملك (بن) الهمداني ٤٠/٤١/١٨٢/١٨٣/١٨٦/٢٢٤/٣٠٢/
 ٣٢٩
 محمد بن عبد الواحد ، ضياء الدين المقدسي ١٦٩/٢٣٦/٢٥٨/٢٦٣/٢٦٥/
 ٢٨٤/٢٨٠
 محمد بن عبد الواحد ، أبو انقاسم الغافقي الملاحى ٢٥٧

محمد بن عبد الواحد ، كمال الدين بن همام الدين ٢٩
 محمد بن عبدوس الجهشياري ١٢٨/١٨٥
 محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني ٢٦٨
 محمد بن عبيد الله العتبي (محمد بن عبد الله)
 محمد بن عبيد الله المسبحي ٢٧٨
 محمد بن عثمان ، أبو جعفر بن أبي شيبه ٢٣١/٢٤٣
 محمد بن عثمان ، أبو زرعه الدمشقي ١٨٩
 محمد بن عثمان ، أبو عمرو بن المرباط ٩٢/١٠٢/١٠٣/١٠٦
 محمد بن عقيل الفقيه ٢٥٥
 محمد بن علي ، أبو امامه بن النقاش ١٦٢
 محمد بن علي بن ابيك ، السروجي ٧٨/٢١٧/٢٥٢
 محمد بن علي ، تقي الدين ابن دقيق العيد ٨٠/٩٢/١٠٨/١٢٢/١٢٣/١٩٧/٣٥١

محمد بن علي أبو الحسين بن المهدي بالله ٢٤١
 محمد بن علي أبو حامد ابن الصابوني ٣٥١
 محمد بن الخضر بن عساكر الغساني ٢٧٢
 محمد بن علي الدامغاني ٢٦
 محمد بن علي الدينوري ٣٢٩
 محمد بن علي الدهقان ٢٧١
 محمد بن علي أبو سعيد ، النقاش ٢٠٢
 محمد بن علي ، أبو شجاع الدهقان ٣٢٩
 محمد بن علي ، شمس الدين الحسين ١٩٧/٢٣٥
 محمد بن علي الشيباني ١٦/٢٨٢
 محمد بن علي بن طرخان ١٦٨/٢٩٩
 محمد بن علي ، ابن الطقطقي ٢٥٦
 محمد بن علي ، أبو عبد الله الصوري ٣٤٩
 محمد بن علي ، أبو عبيد الآجري ٢٣١
 محمد بن علي ، ابن عربي ٢١٠/٢٤٤
 محمد بن علي بن عشائر ٢٦٠
 محمد بن علي ، العمراني ١٨٠
 محمد بن علي ، الفراهيني ٢٧٦
 محمد بن علي ، القاياتي ٧٨/٨٠/١٢٤
 محمد بن علي ، القفال الشاشي ١٨٩/٢٩٩
 محمد بن علي ، ابن المؤذن الزبيدي ٢٨١
 محمد بن علي ، ابن ميسر ٢٠٥/٢٧٨
 محمد بن عمار ، شمس الدين ٢٧/٦٢/٦٤

محمد بن عمر ، الجعابي ٢١٥
 محمد بن عمر ، ابن رشيد ٢٢٧/٢٣٨
 محمد بن عمر ، أبو عمرو الكشي ٢١٣
 محمد بن عمر ، أبو موسى المديني ١٧٢/٢٣٤/٢٩٦/٣٤٩
 محمد بن عمر الواقدي ٢٨/١٤٢/١٤٦/١٥٥/١٥٧/١٦٣/١٧٠/٢٣٣
 ٢٦٣/٣١٧/٣٢٩/٣٤٢
 محمد بن عمرو ، أبو جعفر العقيلي ٢١٨/٢٢٢/٣٤٥
 محمد بن عمران ، المرزباني ١٩٨/٢٠٠/٢٠٨
 محمد بن عيسى ، أبو عيسى الترمذي ١٦٨
 محمد بن عيسى الدامغاني ٢٩٧
 محمد بن فتوح الحميدي ٧٨/٢٥٠/٢٧٢/٣٣٥/٣٤٨
 محمد بن القاسم ، أبو اسحق بن شعبان ٢٣٦
 محمد بن أبي القاسم ، ابن تيميه ٢٥٩
 محمد بن القاسم ، النويري ٢٤٨
 محمد بن قيصر ، القطان ٣٣٤
 محمد بن مالك ٢٨
 محمد بن المتوكل ، ابن أبي السرى العسقلاني ٣٢٨
 محمد بن المشنى الغزي ، الزمن ١٥٥/٣١٧
 محمد بن محفوظ الجهنني ١٤٠
 محمد بن محفوظ بن محمد الشيبكي ٣٠٧
 محمد بن محمد ، أبو أحمد الجاكم ٣٤٦
 محمد بن محمد الانصاري المراكشي ٣٥١
 محمد بن محمد ، بدر الدين بن القطان ٢٧
 محمد بن محمد البيضاوي ٢٦
 محمد بن محمد تقي الدين بن فهد ١٦٢/١٦٤/١٩٧
 محمد بن محمد بن الجزري ٢١/١٦٥/١٩٩/٢٤٤/٣٠٤
 محمد بن محمد بن جزى الغرناطي ٢٦٨
 محمد بن محمد ، جمال الدين ، ابن السابق الحموي ٢٢٨/٣٠٦
 محمد بن محمد ابن الحاج ٢٥٢/٢٧٦
 محمد بن محمد ، ابن خميس ٤٩/٢٥٩/٢٧٢
 محمد بن محمد ، ابن سيّد الناس ٨٠/٨١/١٦١/٢٤٤/٣٥٢
 محمد بن محمد ، شمس الدين بن نباته ٢٢٩
 محمد بن محمد ، ضياء الدين بن الاثير ٣٦/٣٠٥
 محمد بن محمد (؟) عبد المنعم الحميري ٢٩١
 محمد بن محمد بن عفيف الدين ٢٧٣
 محمد بن محمد ، عماد الدين الاصبهاني ٤٤/١٤٧/١٨٠/٢٥٧
 محمد بن محمد الغزالي ٣٢/٥٢/٦١/٩١/٩٩/١٣٤/٢١١

محمد بن محمد ، ابن الفرّاء ٢٢٧/١٩٦
 محمد بن محمد ، قطب الدين الخيضري ٢٥٣/١٨٨
 محمد بن محمد بن القوبع (قبّاع) ١٦١
 محمد بن محمد ، كمال الدين ٢٠٩
 محمد بن محمد الكنجي ، شمس الدين الصوفي ٢٥٧
 محمد بن محمد ، محبّ المدين بن الامانة ٢٧٨
 محمد بن محمد محبّ الدين بن الشحنة (الاصغر) ٢٧٠/٢٥٣/٢٢٢/٢١٨
 محمد بن محمود ، ابن النجار ١٩/٢٠٢/٢٢٢ - ٩٤/٢٣٨/٢٥٤/٢٥٨
 ٢٧٤/٢١٧/٣١٩/٣٢٩/٣٥٣
 محمد بن مسلم ، ابن شهاب الزهري ٨٨/١٢٩/١٥٨/٢٣٦
 محمد بن مسلم بن واره ٢٩٧
 محمد بن معن (المعتصم بن صحاح)
 محمد بن مفلح ٩٩
 محمد بن مكرم ، ابن منظور ٢٠٧/٢٥٥
 محمد بن منذر ٢٢٤/٢٩٨
 محمد بن مهران ، النجمال الرازي ٢٩٧
 محمد بن موسى جمال الدين المراكشي ٢٢٦/٢٣٩
 محمد بن موسى الحازمي ٣٥٠
 محمد بن موسى ابن السند (؟) ١٠٩
 محمد بن ميمون ، أبو حمزه السكري ٢٩٨
 محمد بن ناصر ، أبو الفضل السلامي ٣٤٩
 محمد بن ناعض ٨٢
 محمد بن نصر ، المروزي ٢٩٩/٢٤٥
 محمد بن هارون ، أبو علي ١٦٨
 محمد بن هاشم ، الخالدي ٢٨٢
 محمد بن الهيثم بن شبابه ١٨٣/٣٢٩
 محمد بن وضاح الاندلسي ٢٩٦/٣٤٤
 محمد بن يحيى ، الذهلي ٢٩٨/٣٤٤
 محمد بن يحيى ، زين الدين المناوي ٢٧
 محمد بن يحيى ، الصولي ١٦/٣٧/١٨٣/١٩٣/٢٦٨/٣٢٩/٢٥٥
 محمد بن يحيى أبو عبدالله بن الحداء ٢٣١
 محمد بن يحيى العلوي ٢٧٣
 محمد بن يحيى ، المقدسي ٢٢٦
 محمد بن يزيد ، ابن ماجه ٢٩٧
 محمد بن يزيد ، المبرد ٣١٨/٣٢٠/٣٣٠/٢٣٧/٢٥٦
 محمد بن يعقوب الجندي ٣٥/٣٦/٥٦/٢٦٧/٢٨٧ - ٨٩/٢٩٩
 محمد بن يعقوب الخليلي ٢٧٣

محمد بن يعقوب زين العابدين الشاوي ٢٧
محمد بن يعقوب أبو العباس الاصم ٣٥٤
محمد بن يعقوب ، الفيروز آبادي (مجد الدين الشيرازي) ١٨١ / ١٩٩ / ١٤٩ /
٢٧٥ / ٢٨٢ / ٢٩١

محمد بن يوسف ، الجندي (محمد بن يعقوب)
محمد بن يوسف ، أبو حيان ١٠٥ / ٢٣٨ / ٢٤٢ / ٢٥٢ / ٣٣٧
محمد بن يوسف ، أبو عبدالله البرزالي ٣٥١
محمد بن يوسف ، أبو عمر الكندي ٨٦ / ١٩٣ / ٢٠٦ / ٢١٦ / ٢٧٧ / ٢٧٩
٣٣٠

محمد بن يوسف الفاريابي ٢٩٩ / ٣٤٠
محمد بن يوسف ، أبو القاسم المدني (الديني) الحنفي ٤١ / ٤٢ / ٢٥٥
محمد بن يوسف ، ابن مسدي ٢٢٦ / ٢٣٨
محمد بن يوسف ، الوراق ٢٥٠
محمود بن ابراهيم ، أبو القاسم بن سميع ٣١٦
محمود بن أحمد بن الفرّج ٢٣٠
محمود بن أحمد العيني ٧٨ / ٧٩ / ٨٢ / ٨٤ / ٩٩ / ١١٢ / ١٥٨ / ١٨٣ / ١٩١ /
٢٣٤ / ٣٣٦ / ٣٥٣

محمود (السلجوقي)
محمود بن محمد ، ابن ارسلان الخوارزمي ١٦٤ / ٢٦٢
محمود بن مسعود ، الشيرازي ٢٤٥
المختار بن ابي عميد ٣٣٩
المخزومي ٢٨٣

المخزومي (أبو السائب)
أبو مخنف (لوط بن يحيى)
المدائني (علي بن محمد)
ابن المدبر (ابراهيم بن محمد)
ابن المديني (علي بن عبدالله)
المديني (محمد بن عمر ، أبو موسى)
ابن المرباط (محمد بن عثمان أبو عمرو)
المرادي (الربيع بن سليمان)
المرافي (أبو بكر بن الحسين ، زين الدين)
ابن المرافي (محمد بن ابي بكر ، شرف الدين أبو الفتح)
المراكشي (محمد بن محمد)
المراكشي (محمد بن موسى ، جمال الدين)
المرتضى (علي بن الحسين)
المرجاني (عبدالله بن ابي عبدالله)
المرجاني (محمد ؟) بن عبد الملك

ابن مرداويه (أحمد بن موسى ، أبو بكر)
 ابن المرزبان (محمد بن خلف)
 المرزباني (محمد بن عمران)
 المرزوقي (أحمد بن محمد)
 المرشدي (محمد بن ابراهيم)
 مروان الثاني ١٧٦
 مروان بن محمد الططري ٢٩٥
 مريم بنت الاذرعية ٢٣٩
 المزني (يوسف بن عبدالرحمن)
 المزجد (أحمد بن عمر)
 المزني (اسماعيل بن يحيى)
 المسبحي (محمد بن عبيدالله)
 المستعصم بالله بن المستنصر ٢٢٧/١٨١
 المستغفري (جعفر بن محمد ، أبو العباس)
 المستملي (ابراهيم بن أحمد ، أبو اسحق)
 المستنصر (الفاطمي)
 المستنصر (الحكم)
 المستوفي (حمد الله)
 ابن المستوفي (المبارك بن أحمد ، أبو البركات)
 ابن مسدي (محمد بن يوسف)
 مسروق (بن الاعدع ، عبدالرحمن) ٢٦٥
 ابن مسروق الطوسي ٢٠٨/٢١٣
 ابن مسعود (عبدالله بن مسعود)
 مسعود بن أحمد ، سعد الدين الحارثي ٣٥٢/٢٥٥
 المسعودي (علي بن الحسين)
 ابن أبي مسلم ؟ ٢٧٢
 مسلم بن الحجاج ٢٤/٢٣/١٠٠/١٢٠/١٢٥/١٩٠/٢٢١/٢٣٢/٢٤٧/
 ٢٩٨/٣٢٦/٣٢٦/٣٤٤
 مسلم بن خالد الزنجي ٢٩٢
 مسلم بن القاسم ٢٢٠
 ابن المسيب (سعيد بن المسيب)
 المسيبي (المسيب) بن واضح ١٥٨
 المسيبي (محمد بن اسحق)
 المشرف بن المرجي ، أبو المعالي المقدسي ٢٦٣
 مشرق بن عبدالله الحلبي ٢٢٩
 مصعب بن عبدالله الزبيري ١٣٩
 مصعب بن محمد ، أبو ذر المالكي ٥٣٥

المصري ٢٢٢/٧٦
 المطرزي (الناصر بن عبد السيد)
 أبو المطرف (عبد الرحمن بن محمد)
 المطرف بن عيسى الغساني ٢٥٧
 المطري (عبدالله بن محمد ، عفيف الدين)
 المطري (محمد بن أحمد بن خلف)
 المطوعي (عمر بن علي)
 المطوق (علي بن الحسين بن أبي الفتح)
 مطين (محمد بن عبدالله)
 ابن مظاهر (أحمد بن عبد الرحمن)
 المظفر (اليماني)
 المظفر السمعاني (منصور بن محمد)
 معاذ بن جبل ٢٩٦/٣٥/٢٨
 المعافري (طاهر بن مفوز)
 المعافري (محمد بن صالح)
 المعافي بن زكريا ، النهروالي ٢٦
 المعافي بن عمران الموصلي ١٤٠
 معاوية بن أبي سفيان ١٠٠/٢٥
 معاوية بن محمد ١٦٠
 ابن المعتز (عبدالله بن المعتز)
 المعتصم بن صمادح ٦٩٠
 المعتضد ٣٢٩/٣٢٦/١٧٨
 المعتمد بن سليمان بن طرخان ١٥٨
 المعداني (أحمد بن سعيد ، أبو العباس)
 المعدل (محمد بن أحمد أبو بكر)
 المعز لدين الله ١٧٦
 أبو معشر (جعفر بن محمد)
 المعلى بن عرفان ٢٣
 معمر بن أحمد ، ابن زياد ٢٠٤
 معمر بن راشد ٣٣٩/٢٩٦
 معمر بن شبيب بن شبيب ٢٦
 معمر بن المثنى ، أبو عبيده ٣٣٠/١٨٥
 ابن معين (يحيى بن معين)
 مغايطي بن فليح ١٦٨/١٦٤/١٥٠/١٢٨
 المخيره (بن عبد القدوس بن الحجاج)
 ابن مفرح (؟) (الحسن بن محمد)
 مفرح ؟ أبو القاسم ٢٧٠/٥٣

المفضل بن سعد ، المافرخي ٢٤٨
 المفضل (علي بن (الد) مفضل أبو الحسن المقدسي)
 المفضل بن غسان الغلابي ٢٣٥/١٥٦
 المفضل بن محمد ، أبي المحاسن المغربي ١٩٨
 المفضل بن محمد ، أبو سعيد الجندي ١٨٠/٢٧٤/٣٥
 ابن مفلح (محمد بن مفلح)
 ابن مفوز (طاهر بن مفوز)
 المقتدر بالله ٣٠٢/١٧٦
 المقدسي (علي بن المفضل ، أبو الحسن)
 المقدسي (محمد بن عبدالواحد ، ضياء الدين)
 المقدسي (مكي بن عبدالسلام (ابن) الرميلى)
 المقدم بن عمر بن صام ٥١٧
 المقدمي (محمد بن أحمد)
 المقرئ ٢٩٢/٢٥٣/٢٥٠
 ابن المقرئ (محمد بن ابراهيم ، أبي بكر)
 المتريزي (أحمد بن علي ، تقي الدين)
 ابن المقفع (عبدالله بن المقفع)
 ابن مكانس (عبدالرحمن بن عبدالرزاق)
 المكتفي ٣٢٢
 ابن مكتوم (أحمد بن عبدالقادر ، تاج الدين)
 ابن مكرم (محمد بن مكرم)
 مكي بن ابراهيم ٦٦٧
 مكي بن عبدالسلام (ابن) الرميلى ٢٦٢/٢٥٦
 ابن الملقن (عمر بن علي)
 ابن أبي مليكة (عبدالله بن عبيدالله)
 محسوس (؟) الدربندي ٢٦٢
 ابن المنادي (أحمد بن جعفر)
 ابن منبه (همام بن منبه)
 ابن منبه (وهب بن منبه)
 منجل بفا ١٨٦
 ابن المنجم (أحمد بن علي أبو عيسى)
 ابن المنجم (أحمد بن يحيى)
 ابن المنجم (علي بن يحيى)
 ابن المنجم المصري ٢٤٠
 ابن المنجم (هارون بن علي)
 ابن منجويه (أحمد بن علي ، أبي بكر) ٢٣٢
 ابن المنداتي (أحمد بن بختيار)

ابن منده (عبدالرحمن بن محمد أبو القاسم)
 ابن منده (عبدالوهاب بن محمد)
 ابن منده (محمد بن اسحق ، أبو عبدالله)
 ابن منده (يحيى بن عبدالوهاب ، أبو زكريا)
 المنذر بن ماء السماء ١٤٩
 المنذري (عبدالعظيم بن عبدالقوى)
 المنذري (محمد بن عبدالعظيم)
 المنصور ١٧٦
 أبو منصور ٢٥٧/١٣
 أبو منصور البارودي ١٧٣
 أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ١٥
 المنصور (الحسين أبو علي)
 المنصور بن الحسين الآلي ٣٣٧/٢٦٤/٥٧
 منصور بن سليم ، أبو المظفر ٢٤٧/٢٣٧
 منصور بن القاسم بالله ١٧٦
 منصور بن محمد ، أبو المظفر السمعاني ٢٣٧
 منصور بن المعتمر ٢٩٥
 المنصوري (بيارس)
 الميديمي (محمد بن ابراهيم ، شرف الدين)
 ابن ميسر (محمد بن علي)
 ميمون بن أحمد بن الحسن ٢٣٠
 ميمون بن قيس ، الأعشى ٧٦
 ميمون بن مهران ١٤١
 ميمون الهرازي ٦٣
 الميوزقي (أحمد بن علي ، أبو العباس)
 المنقري (محمد بن سليمان)
 ابن المنير (أحمد بن محمد)
 ابن أبي منيع (الحجاج بن منيع ، يوسف)
 المهتدي بالله (محمد بن علي أبو الحسين)
 المهتدي بالله ، ابن الواثق ٢٣/١٩
 ابن مهدي (عبدالرحمن بن مهدي)
 المهدي ، محمد بن الحسين ١٧٦
 ابن مهران (محمد بن مهران)
 المهلبى (الحسن بن محمد)
 ابن المهندس (عبدالله بن محمد)
 المؤتمن بن أحمد الساجي ٣٤٩
 ابن المؤدب (حمزة بن الحسين)

المؤدب (يونس بن محمد)
 المؤذن بن أحمد الساجي ٣٤٩
 ابن المؤدب (حمزة بن الحسين)
 المؤدب (يونس بن محمد)
 المؤذن (أحمد بن عبد الملك بن صالح)
 ابن المؤذن (محمد بن علي)
 موسى (النبي) ١٤٦/٣٨/٣٦
 أبو موسى الأشعري (عبدالله بن قيس)
 موسى بن عقبه الأسدي ٣٣٧/١٥٧
 أبو موسى (محمد بن عمر)
 ابن موسى (محمد بن موسى ، جمال الدين المراكشي)
 موسى بن محمد ، قطب الدين اليونيني ٣٣٠/٣١٤/٣٠٤/١٥٦
 موسى بن محمد اليوسفي ٣٣٢/٣١٤
 الموصللي (إبراهيم بن محمد بن يزيد)
 المؤمل بن مسرور ٢٣٠
 موهوب بن أحمد الجواليقي ١٥
 المؤيد (الفاطمي) ١٠٥/٩١
 المؤيد (اسماعيل بن علي أبو الفدا)
 المؤيد بن مسرور ٢٢٩



مركز تحقيقات کتب و اسناد اسلامی

- ن -

النابغة (عبدالله بن قيس)
 النابلسي (خالد بن يونس البقاع)
 الناجي (القاسم بن عيسى)
 ناصح الدين (عبد الرحمن بن نجم)
 الناصر لدين الله ٣٠٤/١٨١
 ناصر بن أحمد البسكري ٢٢١
 الناصر بن عبد السيد المطرزي ١٦
 الناصر بن نصير (أبو الفضل)
 ابن ناصر الدين (محمد بن عبدالله شمس الدين)
 الناصري (عثمان بن عمر ، عفيف الدين)
 نافع (مولى عمر) ٢٩١/١٢١

نافع (الفارسي) ٢٩١
 ابن ناهض (محمد بن ناهض)
 ابن نباته (محمد بن محمد ، شمس الدين)
 النجار (عبدالحليم)
 ابن النجار (محمد بن جعفر)
 ابن النجار (محمد بن محمود)
 النجاشي (أحمد بن علي)
 نجم الدين بن فهد (عمر بن محمد)
 النجيري (ابراهيم بن عبدالله أبو اسحق)
 النخعي (الاسود بن يزيد)
 النخعي (شريك بن عبدالله)
 النخعي (علقمه بن قيس)
 النخشبي (أبو تراب)
 النخشبي (عبدالعزيز بن محمد)
 ابن النديم (محمد بن اسحق)
 النرشخي (محمد بن جعفر)
 النسائي (أحمد بن علي)
 النسفي (عمر بن محمد)
 النسوي (أحمد بن محمد أبو العباس)
 أبو نصر بن الصباغ (عبد السيد بن محمد)
 نصر بن محمد ، أبو ليث السمرقندي ٢٥٦
 النصري (الحسن بن ميمون)
 النصير بنت حيّان ، محمد بن يوسف ٣٣٧/٢٤٢
 النصير بن شمّيل ٣٣٠
 ابن النطّاح (محمد بن صالح بن مهران)
 نعم ٤٤٣
 النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة ٦١/٨١/٢٣٤/٢٥٦/٣٣٩
 أبو نعيم (أحمد بن عبدالله)
 أبو نعيم (الفضل بن دكين)
 نبطويه (ابراهيم بن محمد)
 نفيح بن الحارث بن بكره الثقفي ٢٣
 النفيل (علي بن محمد أبو جعفر)
 ابن النقاش (محمد بن الحسن أبو بكر)
 ابن النقاش (محمد بن علي أبو امامه)
 النقاش (محمد بن علي أبو سعيد)
 ابن نقطه (محمد بن عبد الغني)
 نمرود ٣٦

النهر والي (محمد بن أحمد)
 نمير (محمد بن عبدالله)
 نوح (النبي) ١٤٨/٣٦
 دور الدين ، محمد بن عماد الدين ٣٠٥/٢٩٤
 النوفلي (علي بن محمد)
 النوري (يحيى بن شرف ، محي الدين أبو زكريا)
 النويري (أحمد بن عبد الوهاب)
 النويري (محمد بن القاسم)

- ه -

الهادي بن ابراهيم الحسن ٢٨١
 هارون ١٥٠/٣٦
 هارون (الرشيد)
 أبو هارون العبدي (عماره بن جوين)
 هارون بن عبدالله الحمال ٣٤٣
 هارون بن علي المنجم ٣٣١
 الهاشمي (أبو اسحق بن سليمان)
 ابن الهاشم (محمد بن أحمد ، محي الدين)
 هبة الله بن أحمد بن الاكفاني ٣٣٢/٢٣٢
 هبة الله بن جامع ٢٤٠
 هبة الله بن الحسن اللالكائي ٢٣٢
 هبة الله بن عبد الوارث ، أبو القاسم الشيرازي ٢٦٦
 هذبه ٢٥٨
 الهرمزان ١٤٤
 الهروي (اسحق بن يعقوب القراب)
 الهروي (عبد بن أحمد ، أبو ذر)
 الهروي (عبدالله بن محمد)
 الهروي (أحمد بن محمد بن ياسين (سعيد ؟) أبو اسحق)
 أبو هريره ١١٠/٨٨
 أبو هريره (عبد الرحمن بن محمد ، الذهبي) ١٢٠
 هشام بن عبد الرحمن (الاندلسي) ٢٥٢
 ابن هشام (عبد الملك بن هشام)
 هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ٣٤١

هشام بن عروه ٢٩٥
 هشام بن ابي عبدالله الدستوائي ٢٣٩
 هشام بن عمار ١٦٦
 هشام بن محمد بن السائب بن الكلبي ٣٣٢/١٤٧
 هلال بن المحسن الصابي ٣٣٠/٣١٤/١٨٤/١٨٢/١٨١
 هشام بن الفضل أبو غالب المغربي ٢٨٢/٢٥٨
 أبو هشام الدين (محمد بن عبد الواحد ، كمال الدين)
 ابن هشام (المقدم بن عمرو)
 هشام بن منبه ٢٩٦
 الهمداني (صالح بن أحمد)
 ابن الهمداني (محمد بن عبد الملك)
 عود (النبي) ٧١/٥٠/٣٦
 هرميروي ٥٤
 الهيثم بن عدي ٢٣٠/١٥٥/١٤١
 الهيثم بن كليب الشاشي ١٩٩
 الهيثمي (علي بن ابي بكر ، نور الدين)
 أبو الهيجاء بن الرواد ٢٤٦



مرکز تحقیق و اسناد اسلامی

الواقدي (محمد بن عمر)
 الورتين (أسد بن حمدويه)
 وثيمه بن موسى بن الفرات ٢٣٠/١٧١
 الوزيري (الحسن بن محمد)
 ابن واره (محمد بن مسقلم)
 الواسطي (ابراهيم بن موسى)
 الواسطي (محمد بن أحمد)
 الواسطي (محمد بن الحسن)
 ابن واضح (أحمد بن ابي يعقوب اليعقوبي)
 أبو وائل (شقيق بن سلمه)
 الوشاء (محمد بن اسمعق)
 ابن وضاح (أحمد بن مسلمه أبو جعفر)
 ابن وضاح (محمد بن وضاح)
 الوطواط (محمد بن ابراهيم)

وكيع (محمد بن خلف أبو بكر بن حيان)
 وكيع بن الجراح ١٢٠
 وعب بن منبه ٢٣٠/٢٩٦/٨٨
 ابن وهب (عبدالله بن وهب)
 وهب بن وهب البخاري ١٦٨
 ولي الدين العراقي (أحمد بن عبدالرحمن ، أبو زرعة)
 أبو الوليد الطيالسي (هشام بن عبدالملك)
 الوليد بن عبدالعزيز بن ابان ٢١١
 الوليد بن عبدالملك ٢٩٦
 الوليد بن مسلم ١٥٨
 وليم الملبوري ٩٩

- ي -

اليازوري (الحسن بن علي بن عبدالرحمن أبو محمد)
 الياضي (عبدالله بن أسعد)
 ياقوت بن عبدالله الحموي ٢٣٠/٧٤/١٧١/١٧٤/١٨٦/١٩٩/٢٣٣/
 ٢٤٦ - ٢٥٢/٢٥٣/٢٥٨/٢٦١/٢٦٤/١٧١/٢٨٣/٢٨٨/٢٨٩/
 ٢٩٠/٣٣٥/٣٥٥
 يحيى بن اكرم ٢٨
 يحيى بن أيوب (المصري) ٢٩٤
 يحيى بن الحسن الحسن ٢٧٤
 يحيى بن الحسين ، ابن البطريق ٢١٢
 يحيى بن خالد البرمكي ٦٥
 يحيى بن شرف محي الدين أبو زكريا (النوي) ٢٨/٥٢/٩١/٩٤/١٠٠/
 ١٠٩/١٦٠/١٧٤/١٨٨/١٩١
 يحيى بن ابي طي ، حميد ٢١٢
 يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلي ١١٩
 يحيى بن عبدالوهاب ، أبو زكريا ، ابن منبه ٢٤٩/١٧٥/١٧٤/٣٠
 يحيى بن علي الرشيد (رشيد الدين) العطار ٣٥١/٢٣٨
 يحيى بن علي بن الطحان ٢٣٧/٢٧٧
 يحيى بن علي ، المصري ٧٦
 يحيى بن ابي فمر أبو زكريا ٢٤٩
 يحيى بن عياش القطان ١١٤

يحيى بن المبارك بن المغيرة ، اليزيدي ٣٣٢/٣٣٠
 يحيى بن محمد (أبو زين العابدين محمد) ٢٧
 يحيى بن محمد بن عباد بن هانيء ١٥٨
 يحيى بن محمد الغرناطي ١٨١
 يحيى بن معين ٩٦/١٠٥/١١٩/١٥٦/٢٣٠/٢٣٥/٢٤٢/٣٥٤
 يحيى بن موسى خط ٢٩٨
 يحيى بن واضح ، أبو تميلة ٢٩٨
 يحيى بن يحيى ، ابن كثير الاندلسي ٢٩٦
 يحيى بن يحيى النيسابوري ٢٩٨/٣٤١
 يحيى بن يعمر ٢٩٨
 يزدي ١٤٧
 يزيد بن محمد أبو زكريا الازدي ١٨٣
 يزيد بن هارون ٣٤١
 اليزيدي (يحيى بن المبارك بن المغيرة)
 ابن ياسين (؟) (أحمد بن محمد)
 أبو اليسر (اسماعيل بن ابراهيم)
 يشبك بن سلمان شاه ، المؤيدي ٨١
 يشبك بن مهدي ٤٥٠
 يعقوب بن ابراهيم أبو يوسف ٨٠/٢٥٦
 يعقوب بن اسحق أبو عوانه الاسفراييني ١٩٥/٦٠
 يعقوب بن سعيد القطان ٩٦
 يعقوب بن سفيان الفسوي ١٧٥/١٧٦/٢٢٩/٢١٧/٣٣٠
 اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب)
 أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المشني ٢٣٩
 يعلى بن اميه ١٤١
 أبو يعنى (الخليل بن عبدالله)
 أبو يعلى (محمد بن الحسين)
 اليعموري (يوسف بن أحمد أبو المحاسن)
 أبو اليقظان (اسحيم (عامر) بن حفص)
 اليمامي (أحمد بن محمد)
 أبو اليمان (الحكم بن نافع)
 اليماني (الشرجي)
 اليماني (محمد بن الحسين)
 أبو اليمن بن عساكر (عبدالصمد بن عبدالوهاب)
 يوتيوخوس (سعيد بن البطريق)
 يوسف (النبي) ٣٨/٧١/١٤٦
 أبو يوسف (يعقوب بن ابراهيم)

يوسف بن ابراهيم ٣٣٠
يوسف بن أحمد أبو الحسن ، اليعموري (الدمشقي) ٢٦٢/١٩٨/٧٦
يوسف بن أيوب ، صلاح الدين ٢٥٤/٤٥
يوسف بن تغري بردي ٣٣٠/٣١٤/٨١
يوسف بن خليل ، الدمشقي ٣٥٠
يوسف بن شاهين ، العسقلاني ٢٣٠
يوسف بن عبدالله أبو عمر بن عبد البر ٤٢/٦١/١١٦/١٢١/١٢٢/١٧٢/
٣٤٨/٢٩٦/٢٥٩/٢١٦
يوسف بن عبدالله أبو الوليد ، ابن الدباغ ٣١٦/٢٩٧
يوسف بن علي سديد الدين ١٨١
يوسف بن عبد الرحمن المزي ٢٠/٢٣/١٣٤/١٥٦/١٦٠/١٨٨/٢٣٢/٢٩٤/
٣٥٢/٣٣٦
يوسف بن قيزاوغلو (أبو المظفر ، سبط ابن الجوزي) ٥٠/٩٨/١٥٦/٣٠٤/
٣٣٦/٣٣٠
يوسف بن المظفر ، سديد الدين (يوسف بن علي سديد الدين)
يوسف بن يحيى ، البويطي ١٩٠/١٨٩/٢٨
اليوسفي (موسى بن محمد)
ابن يونس (عبد الرحمن بن أحمد ، أبو سعيد)
يونس بن بكير ، الشيباني ١٥٨
يونس بن عبد الأعلى ١٨٩
يونس بن (عميد) (العبد) (البصري) ٢٩٥
يونس بن محمد ، المؤدب ١٨
يونس بن يزيد ١٥٩
اليونيني (علي بن محمد)
اليونيني (موسى بن محمد ، قطب الدين)